



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
التفسير وعلوم القرآن

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

لعبد الله بن محمد صالح الأيوبي

المتوفى (1252هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب

أحمد بن علي بن حيان الحريصي

إشراف

أ.د. مصطفى بن محمد محمود أبوطالب

1429-1430هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر . لعبد الله بن صالح بن إسماعيل الأيوبي ، المتوفى سنة 1252هـ ((دراسة وتحقيق))
والكتاب عبارة عن شرح لناظمة الزهر في علم عد الآي للإمام أبي القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي المتوفى سنة 590هـ
وهو شرح للنظم كاملاً ، ويعتبر هذا الشرح أول شرح بين أيدينا لناظمة الزهر ، وقد كانت طريقة المؤلف في شرحه كالتالي
أولاً شرح معنى للبيت
ثانياً يذكر إعراب البيت
وزاد في فرش الحروف أنه
يذكر بعض علوم السورة من مكيتها ومدنيها وترتيب نزولها ونظائرها في العدد ، وعدد كلماتها وحروفها ورأس الجزء فيها ورؤوس الأحزاب فيها
ثم يشرح الآيات على نحو ما ذكرت آنفاً مع بيان توجيه العد والترك
وقد حققتُ الشرح على ست نسخ خطية على التفصيل المذكور في قسم الدراسة ، وقد بلغ عدد لوحات النسخة التي جعلتها أصلاً (134) لوحة في كل لوحة صفحتان
أسأل الله أن ينفع بتحقيق الكتاب كما نفع بأصله ، إنه جواد كريم
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

Summery of Thesis

The title of the thesis:

" Lawamea ALBadr fe Bustan Nadhematu Alzzahar "

By: Abdullah Saleh Ismaeel Al-ayouby , died 1252 AH

"" Studying and investigaton ""

The book is an explanation of " Nadhematu Alzzahar "

Which deals with counting the verses of the holy Quran by: Abil Qasim bin Fairh ben Khalaf al Shatibi , died in 590 AH.

It is an Explanation of the entire text and is considered to be the first one which is available nodadays about

" Nadhematu Alzzahar "

The author followed these steps in his explanation :

1- explanation of each verse and ..

2-parsing it.

In " Farsh Alhuroof " he added that he mentioned some of Suras , sciences such as Makki, Madani, arrageent of falling down and analogs in numbers. Also the number of words and letters the beginning of Juza and Hizb Then, he explain the verses, as I said above, by telling the reason of counting or leaving.

The explanation had been investigated upon six handwriting versions according to the details mentioned in

The study section.

The version, which I considered the original, had 124 two- Page plates.

L pray to Allah to be a benefit investigation as its original..

Peace be upon our prophet Muhammed, his followers and

Companions.....

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد: فإن أولى ما أفنى فيه المكلف عمره وعلق به خاطره، وأعمل فيه فكره ومن أحق ما صرفت إلى علمه العناية، وبلغت في معرفته الغاية ما كان الله في العلم به رضى، وللعالم به إلى سبيل الرشاد هدىً، وإن أجمع ذلك لباغية كتاب الله الذي له ريب فيه، وتزيله الذي لا مرية فيه

ثم العلوم المتعلقة به كثيرة، وفوائد كل علم منها غزيرة، وإنها وإن كثرت تعدادها وانتشر في الخافقين على مر الزمان مددها، فغايتها بحر، قعره لا يدرك، ونهايتها طور شامخ لا يستطيع إلى ذروته أن يسلك ومن أهم ما اشتدت إليه حاجة القراء الماهرين وامتدت نحوه أعناق كتبه المصاحف الضابطين بعد رسم المصاحف ما تعلق بمعرفة فواصل الآيات ومبادئها، وما أتفق على عده منها، وما جرى الخُلف في ها، كيف لا وقد اشتغل بضبطها أكابر الصحابة الأعلام حال تلقيهم خمساً وعشراً من النبي صلى الله عليه وسلم

ومن ذلك ما روي أن ابن مسعود رضي الله عنه قال العدد مسامير القرآن⁽¹⁾ وجعل الحجاج لكل آية علامة، حتى جعل القرآن أخماساً وأعشاراً، ولو لم يكن علماً لم اشتغل به في زمن الصحابة، ولبدعوا الحجاج بما فعل يدل عليه أنه حسب النصف والثالث، والرابع، والخمس، والسدس والسبع بالآيات⁽²⁾.

وقال ابن عمر الوقف على الآية سنة يدل عليه أنه نهى عن ربط آية رحمة بأية عذاب، ولا يعلم ذلك إلا بالسمع ومعرفة في العدد⁽³⁾

وغير ذلك مما سيأتي ذكره عند الحديث عن نشأة هذا العلم

(□) ينظر الكامل (71)

(□) ينظر الكامل (71) والمصاحف (467/1) والبيان (74، 301، 302)

(□) ينظر الكامل (76)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

كل ذلك إضافة لما حمل هذا القرآن بين دفتيه من دعوة صريحة لكل فرد من أفراد هذه الأمة للانشغال بتعلمه وتعليمه وتدبره

كل ذلك وغيره كان سبباً في عناية هذه الأمة بهذا الكتاب الجليل بشتى فنونه وعلومه التي مرها علم عد الآي فآلفوا فيه التآليف البليغة النافعة نظماً ونثراً

وإن من أبلغها نظماً، وأصغرها حجماً، وأكثرها نفعا، وأكبرها علماً، القصيدة الرائعة المتقنة المباني، بديعة المعاني في أصداف المباني الموسومة بـ "ناظمة الزهر في عد آيات المثاني المنسوبة للإمام أبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت590هـ) الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده الحاوية لنكت مسائله وفوائده

وإن من أوسع بل أول من تصدى لشرح هذه المنظومة الشيخ العالم العلامة عبد الله بن صالح الأيوبي في شرحه الموسوم بـ "لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر" وكنت قد وقفت عليه أثناء اشتغالي برسالة الماجستير فوقع الشرح في نفسي وعزمت من حينها إن طال الله في عمري أن أقدم به لنيل درجة الدكتوراه واستخرت الله واستشرت من له دراية بهذا العلم وكلهم أيد، وبارك الفكرة وفرح ؛ لأن هذه المنظومة لم تلق من العناية ما لقيته سائر منظومات الشاطبي فالحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً له الحمد في الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير

وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعلنا من خدمة كتابه العظيم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أسباب اختياري للموضوع

1. أهمية هذا العلم حيث إن علم عد الآي من ألق العلوم المتعلقة بكتاب الله ، وقلة الكتب المطبوعة في هذا الفن عامة وندرة شروح الناظمة على وجه الخصوص .
2. مكانة المتن المشروح . حيث إن ناظمة الزهر هي عمدة كتب المتقدمين في هذا الفن ، وعليها المعول لدى المتأخرين في تعليمهم لهذا الفن وفي مجامع طباع ة المصحف الشريف وكذلك اعتمادها على ثلاثة كتب اثنان منها لا يعلم لها سبيل ، وهما ما ألفه الفضل بن شاذان ، وما

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

جمعه أبو عمار المهدي فكل ذلك وغيره مما يجعل لهذه المنظومة أهمية بالغة وإضافة لما تميزت به من أسلوب بديع رفيع.

3. أهمية الشرح حيث إن لهذا الشرح مميزات عديدة منها

أ أنه شرح لأهم منظومة في أهم الفواصل وهي ناظمة الزهر.
 ب أنه ورغم تأخر وفاة مؤلفه ورغم المدة الزمنية الطويلة بين الشاطبي وبين شارحها الأيوبي إلا أنه يعد أول شرح عرف لهذه المنظومة المهمة . فقد سبرت كثيراً من فهارس المخطوطات ومقدمات كتب الفواصل المطبوعة وتم الاتصال ببعض خزائن المخطوطات في العالم الإسلامي فلم أقف على شرح سابق لهذا الشرح.

بل قد جاء في مقدمة شرحه ما نصّه وقد سمعت ممن أدركت من الشيوخ أن ليس لها شرح فضلاً عن الشروح ، فاحتاج كل مقريء إلى كشف رموز أبياتها وبيان إعرابها ولغاتها فشرمت ذيلي لاجتناء عيونها وبذلت جهدي لفتح كنوزها

ج- عنايته بإعراب القصيدة كاملة

د- إيراد الكثير من المسائل اللغوية من خلال أبيات القصيدة

هـ- عنايته بإيراد الأحاديث النبوية والآثار المتعلقة بعد الآي

و- ذكره للمكي والمدني في أول كل سورة

ز- ذكره لترتيب نزول السور.

ح- ذكره نظير كل سورة وفواصلها ، وتعداد كلماتها وحروفها سيما معرفة رؤوس الأجزاء والأحزاب.

ط- توجيهه للمعدود والمتروك

ي- اعتماد من جاء بعده عليه كالمخللاني في القول الوجيز

الدراسات السابقة.

لا يوجد لناظمة الزهر من الشروح المطبوعة المتداولة أعلم سوى ثلاثة شروح.

الأول القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للعلامة المخللاتي وطريقته أنه يتكلم عن المعنى العام ثم بعد ذلك يورد من أبيات الإمام الشاطبي ما يدل على ما ذكر ، فتقع كالشاهد لما وضحه من قبل دون التعرض للأبيات من حيث معانيها اللغوية وبيان ارتباطها الع ام مع عدم استيفائه شرح جميع الأبيات.

الثاني معالم اليسر للشيخين عبد الفتاح القاضي ومحمود دعبيس وهو شرح نفيس ومن أجود الشروح حيث يعنى بمعنى البيت وإعرابه ولغته . ولكنه نفذ منذ زمن لم تعد طباعته فالحصول عليه ليس باليسير.

الثالث بشير اليسر للشيخ عبد الفتاح القاضي اختصره من معالم اليسر حيث حذف ما يتعلق باللغة والأعراب وأضاف إليه العدد الحمصي

وهناك شرحان آخران:

أولهما شرح موسى بن جار الله التركستاني ت(1369هـ) وقد طبع قديماً وأعيدت طباعته حديثاً في مكتبة الصحابة بطنطا ولدي مخطوطاً ويقع في (58) لوحة.

وهو شرح عني بمعنى البيت وشرح بعض الكلمات الغريبة

الثاني قطف الزهر من ناظمة الزهر للعلامة الضباع ت(1376هـ) ولم أقف عليه رغم تطلبي له وسؤالي عنه كثيراً وليس بأول كتاب للعلامة الضباع يفقد يسر الله إخراجها جميعاً. الصعوبات التي واجهتني خلال عملي في البحث تتلخص في أمين مهمين هما:

أولاً ما يتعلق بالدراسة : وأعني به دراسة حياة المؤلف حيث لم أقف على كتاب فيه

ترجمه للمؤلف رغم أن ابنه محمداً الأمين الشهر(بعبد الله أفندي) قد ترجم له ترجمة وافية كما ذكر ذلك لكنني لم أجد الكتاب رغم تطلبي له من تركيا لذا فقد اعتمدت في ترجمته على بحث قدمه أحد الباحثين في ندوة وهو د .محمد أفندي أوغلو باللغة التركية تفضل علي بإرساله عبر البريد الإلكتروني د سليمان أيدين فجزاء الله عني خيراً وأحسن إليه.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ومن ثم جاءت صعوبة أخرى وهي البحث عن من يقوم بترجمته إلى اللغة العربية ومن ثم صياغة المترجم صياغة تتناسب ومعايير البحث العلمي والحمد لله أن يسر لي ذلك حيث قام بترجمتها أحد طلاب الكلية المبتعثين للدراسة من تركيا⁽¹⁾ ومازلت أتطلب الكتاب الذي ترجم فيه ابنه محمد للمؤلف ولعل الله ييسر العثور عليه والإفادته.

أما الصعوبة الثانية: وهي تتعلق بالنص المحقق وتتلخص في أمرين:

أحدهما كثرة مخطوطاته حيث بلغت ست نسخ.

الثاني عدم دقة أكثر النسخ وكثرة اختلافها وكثرة تصرف النساخ فيها

ويكفي في وصف ما عليه النسخ ما قاله العلامة المخللاتي "ولم أتحصل إلا على شرح

لواحد من أكابر العلماء لكنه غلب عليه التحريف لجهل الكتاب نظماً ونثراً"⁽²⁾ هـ.

هذا وهو - رحمه الله - لعله لم يطلع على النسخ كلها وإلا ماذا عساه سيقول لو اطلع

على النسختين المصورتين من مكتبة الملك فهد الوطنية وأصل واحدة منها من مكتبة برنستون

وذلك لكثرة تصرف النساخ فيها مع العجمة التي غلبت على نساخ بعض النسخ مما يجعل أمر

اختيار النص المحقق وفق ما ارتضاه مؤلفه أمراً ليس سهلاً بل يحتاج إلى تأمل وتوفيق من الله

وحده قبل ذلك كله.

إضافة إلى الصعوبات التي يشترك فيها الباحثون من شغل وعدم توفر بعض المراجع عامة

ومراجع هذا الفن على وجه الخصوص

أما منهجي في تحقيق الكتاب فهو كالتالي:

1. جمع النسخ المعتمدة في التحقيق واعتماد إحداها أصلاً.

2. نسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة.

3. كتابة الآيات بالرسم العثماني ومن ثم عزوها.

(1) وهو الأخ الفاضل "فريد عبد الحميد يلدزم" بإشارة من أستاذه الفاضل الدكتور حسن عبد الحميد بخاري فجزاهما الله عني خيراً.

(2) القول الوجيز (88).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

4. تخريج الأحاديث النبوية من مظانها وبيان صحتها من ضعفها استناداً إلى أقوال العلماء في ذلك.
5. الترجمة للأعلام الواردة في البحث.
6. إيضاح بعض الكلمات والمصطلحات الغامضة.
7. تخريج المسائل الوارد ذكرها في الكتاب.
8. توثيق النصوص والنقول والأشعار الواردة في الكتاب وعزوها إلى مظانها حسب الإمكان.
9. التعريف بالبلدان والأماكن التي ذكرها المصنف.
10. وضعت أبيات الناظمة في مستطيل لتمييزها عن غيرها.
11. تشكيل جميع أبيات الناظمة واعتمدت في ذلك على إعراب الشارح.
- 12 أثبت في النص ما يتبين لي أنه الصواب من النص وأشار في الحاشية ما في النسخ الأخرى.
13. أثبت بين حاصرتين السقط الوارد في النسخة التي اتخذتها أصلاً.
14. عندما يورد المؤلف نصاً ويتبين لي أن فيه خطأً فإني أثبت الصواب وأشار إلى الخطأ في الهامش وأبين المصدر الذي صوبت منه النقل.
- 15 وضعت في رأس كل صفحة اسم السورة وذلك ليسهل الوصول إلى البيت المراد شرحه.
16. وضعت فهرس علميه تخدم الكتاب وتعين الباحث.

هذا واقتضت خطة البحث أن تكون كالتالي

المقدمة وتشتمل على

- أسباب اختياري للموضوع
- والدراسات السابقة
- والصعوبات التي واجهتني خلال عملي في البحث
- ومنهجي في تحقيق الكتاب
- والدراسة.

وتحتوي على تمهيد وبابين على النحو التالي

- **التمهيد.** ويحتوي على المباحث التالية
- **المبحث الأول:** مقدمات في علم العد ويحوي المطالب التالية
- **المطلب الأول:** تعريف علم الفواصل لغة واصطلاحاً وفيه مسائل:
 - الأولى تعريف الفواصل لغة
 - الثانية تعريف مصطلح الفواصل.
 - الثالثة الفرق بين الفاصلة والسجع والقافية
 - الرابعة تعريف الفاصلة القرآنية
 - الخامسة: تعريف علم الفواصل.
 - **المطلب الثاني:** اسمه وموضوعه.
 - **المطلب الثالث:** استمداده.
 - **المطلب الرابع:** فضله.
 - **المطلب الخامس:** ثمرته.
- **المبحث الثاني:** نشأة علم العدد، وفيه مطلبان:
 - **المطلب الأول:** الدلالة عليه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم.
 - **المطلب الثاني:** الدلالة عليه من أقوال الصحابة ومن بعدهم.
- **المبحث الثالث:** أهم المؤلفات في علم العد:
 - **الباب الأول:** التعريف بالنظم والناظم وفيه فصلان.
 - **الفصل الأول:** التعريف بالنظم وفيه المباحث التالية.
 - **المبحث الأول** اسمها وتوثيق نسبتها إلى ناظمها.
 - **المبحث الثاني** منهج الناظم فيها.
 - **المبحث الثالث** شروحها وطبعاتها.
 - **الفصل الثاني:** ترجمة الناظم وفيه المباحث التالية.
 - **المبحث الأول:** اسمه وكنيته ونسبه ومولده.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

- المبحث الثاني: طلبه للعلم ورحلاته.
- المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.
- المبحث الرابع: مذهبه الفقهي.
- المبحث الخامس: مؤلفاته.
- المبحث السادس: ثناء العلماء عليه ووفاته.
- الباب الثاني: التعريف بالشرح والشارح وفيه فصلان.
- الفصل الأول: تعريف بالشارح "عبد الله بن صالح الأيوبي" رحمه الله وفيه مباحث:
- المبحث الأول: اسمه ومولده ونشأته وطلبه للعلم.
- المبحث الثاني: ثناء الناس عليه.
- المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.
- المبحث الرابع: مؤلفاته.
- المبحث الخامس: وفاته.
- الفصل الثاني: تعريف بالشرح "كتاب لوامع البدر" وفيه مباحث:
- المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.
- المبحث الثاني: توثيق نسبه إلى المؤلف.
- المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.
- المبحث الرابع: وصف النسخ المخطوطة للكتاب.
- المبحث الخامس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.

ثم القسم الثاني التحقيق.

- ويحتوي على كامل النص المحقق للكتاب
- ثم الخاتمة وأهم النتائج والمقترحات
- وأخيراً الفهارس العامة لقسم التحقيق وتشمل الفهارس التالية:
 1. فهرس الآيات المختلف في عددها.
 2. فهرس الأحاديث والآثار.
 3. فهرس الأشعار.
 4. فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في التحقيق.
 5. فهرس الأماكن والبلدان.
 6. فهرس المصادر والمراجع.
 7. فهرس الموضوعات.

وبعد:

فإني أحمد الله وأشكره - سبحانه وتعالى - أن وفقني لإتمام هذا البحث فالحمد لله أولاً
وأخراً وظاهراً وباطناً ثم أخص بالشكر والدعاء والديّ الكريمين اللذين كانت دعواتهما لي
وسؤالهما عن بحثي ورسالتني من أكبر أسباب توفيق الله لي بإتمام البحث فاللهم اغفر لهما
وارحمهما كما ربياني صغيراً.

وبعد شكري والديّ أجدني مديناً لأناس كثر أجد نفسي عاجزاً عن شكرهم ومكافأتهم
على إحسانهم ومعروفهم وأخص بالذكر منهم فضيلة شيخي والمشرف الرسالة فضيلة الشيخ
الأستاذ الدكتور مصطفى بن محمد مح مود أبو طالب على ما بذله معي في الرسالة وعلى
توجيهاته السديدة والنافعة وعلى خلقة الكريم وأدبه الرفيع وحسن تعامله مع طلابه حيث فتح
قلبه وبيته ومكتبته فأسال الله أن يبارك في علمه وعمله ويجزيه عني خير الجزاء.
وأثني بالشكر الجزيل والدعاء لكل من أعنني في هذه الرسالة.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وأخص منهم أخي الشيخ الدكتور محمد ناصر جده على تفضله بطباعة أكثر الرسالة فله مني الاعتراف بجميلة علي والدعاء له في ظهر الغيب ، وكذلك أشكر الدكتور/ سليمان أيدين على تفضله بإرسال ترجمة المؤلف باللغة التركية وأشكر الأخ الفاضل الأستاذ : فريد عبد الحميد يلدرم على ترجمة ما أرسل إلي إلى العربية.

والشكر موصول لكلية الدعوة وأصول الدين وقسم الكتاب السنة على ما يبذلانه مع طلاب الدراسات العليا من جهد في سبيل إنجاز أبحاثهم.

وبعد فإني قد بذلت ما في وسعي لإخراج هذا البحث على أكمل صورة ممكنة ولا أدعي الكمال والعصمة فلينهما صفتان ممتنعان لأي كتاب بعد كتاب الله عز وجل ولكن حسبي أني بذلت أقصى ما يمكنني بذله فيه فما كان فيه من صواب فالفضل لذي الفضل سبحانه ، وما كان فيه من خطأ ونقص فذلك فمني والشيطان والله هو المستعان وعليه التكلان وأقول كما قال الأول :

بالله يا ناظرا كتبي و قارئها أسبل عليها رداء العفو والكرم

هذا وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم وأن لا يجعل لأحد من خلقه فيه نصيباً إنه جواد كريم.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

التمهيد

ويحتوي على المباحث التالية:

المبحث الأول: مقدمات في علم عد الآي وفيه المطالب التالية

المطلب الأول: تعريف الفواصل لغة واصطلاحاً وفيه مسائل:

المسألة الأولى: الفواصل: جمع فاصلة، والفاصلة فاعلة، من مادة فصل وبالرجوع إلى

المعاجم اللغوية فإن هذه المادة تدور مشتقاتها على معان عدة من أبرزها ست معان:

(1) الحجز بين شيئين.

(2) القطع.

(3) الخروج من الشيء.

(4) التوضيح والتبيين.

(5) الحكم والقضاء.

(6) الحق من القول والكلام⁽¹⁾

المسألة الثانية: تعريف مصطلح الفواصل

لقد حظي هذا المصطلح بما حظي به كل ما يتعلق بكتاب الله تعالى من البحث والدراسة في

أكثر من فن

وقد تداوله العلماء القراء واللغويون، وعرفوه بتعاريف شتى، واستعمل هذا المصطلح في

أكثر من سياق، وسأذكر في هذا المقام تعاريف العلماء له، ثم أتبعها باستعمالاتهم لمصطلح

الفاصلة، وقد رتبها الأقدم فالأقدم

أولاً أبو الحسن علي بن أحمد الرماني (ت348) وهو أقدم من عرف الفاصلة

القرآنية⁽²⁾

قال الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني⁽¹⁾

(1) انظر لهذه المعاني تهذيب اللغة، والقاموس المحيط، ولسان العرب، وتاج العروس، كلها مادة (فصل).

(2) قيدتها بالقرآنية؛ لأن الخليل بن أحمد (175هـ) أول من عرف الفاصلة اللغوية، وكذا تلميذه سيويه إمام النحاة أقدم من ذكر الفاصلة القرآنية، حيث قال: وجميع ما يحذف في الكلام وما يختار فيه أنه لا يحذف في الفواصل والقوافي، فالواصل قول الله تعالى (والليل إذا يسر) و(ما كنا نبغ) و(يوم التناد) و(الكبير المتعال). أهد الكتاب (289/2).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ثانياً أبو منصور الأزهرى (ت 370هـ) قال " وأواخر الآيات في كتاب الله تعالى فواصل".⁽²⁾

ثالثاً أبو علي الفارسي النحوي (ت 377هـ) قال " وهي - أي الفواصل - رؤوس الآي تشبه بالقوافي من حيث كانت مقاطع، كما كانت القوافي مقاطع"⁽³⁾.

رابعاً أبو بكر الباقلاني (ت 403) قال وأما الفواصل فهي حروف متشاكله في المقاطع يقع بها إفهام المعاني وفيها بلاغة⁽⁴⁾.

خامساً أبو عمرو الداني الإمام المقرئ (ت 444هـ) وقد عرف الفاصلة بتعريفين، قال وأما الفاصلة فهي الكلام المنفصل مما بعده"⁽⁵⁾. وقال "كلمة آخر الجملة"⁽⁶⁾.

سادساً الإمام ابن عطية المفسر المشهور (ت 546هـ) قال . وحذفها تخفيف لاعتدال رؤوس الآي، إذ هي فواصل كالقوافي"⁽⁷⁾.

سابعاً أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597هـ) حكى عن أهل اللغة أنهم يسمون أواخر الآي الفواصل"⁽⁸⁾.

ثامناً محمد بن مكرم بن منظور اللغوي (ت 630هـ) قال وأواخر الآيات في كتاب الله بمنزلة قوافي الشعر - جل كتاب الله - واحدها فاصلة"⁽⁹⁾.

تاسعاً: أبو حيان الأندلسي المفسر النحوي (ت 745هـ). قال . ولما فيه من مناسبة رؤوس الآي التي هي فواصل"⁽¹⁾.

(1) انظر ثلاث وسائل في إعجاز القرآن

(2) تهذيب اللغة (208/4)

(3) نقلاً عن ابن احيان في البحر المحيط (134/9).

(4) إعجاز القرآن (270) ويظهر أنه أخذ تعريف الرماني.

(5) البيان (126)

(6) نقلاً عن الإقتان (260/2).

(7) المحرر الوجيز (31/7).

(8) زاد المسير (313/1).

(9) لسان العرب مادة فصل.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

عاشراً: برهان الدين الزركشي (ت794هـ) قال كلمة آخر الآية كقافية الشعر، وقرينه السجع⁽²⁾.

حادي عشر: مجد الدين الفيروز آبادي (ت815هـ) قال وأواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر، الواحدة فصللة⁽³⁾.

وعند التأمل والمقارنة لا يظهر كبير فرق بين تعريفه وتعريف ابن منظور عن تعريف

الأزهري

ثاني عشر: أبو بكر السيوطي (ت911هـ) حيث عرفها بمثل تعريف الزركشي⁽⁴⁾.

وقبل أن نخلص إلى التعريف الجامع المانع للفاصلة، فأستعرض تصوير التعريفات السابقة لها باختصار:⁽⁵⁾

1) اتفق المعروفون لها على أن موقعها آخر الآية، فمنهم من حددها بالكلمة الأخيرة

كالزركشي والسيوطي، ومنهم من أطلق آخر الآية كالأزهري ومن تبعه، ومنهم من ذكرها في سياق مقارنتها بالسجع والقافية كالرمانى والبلاقلاني ومنهم من عرفها برأس الآية كأبي علي وابن عطية وأبي حيان.

2) ركز البلاقلاني وقبله الرمانى على تصويرها من الناحية الفنية البلاغية فأوضحاً أن من شأنها أن تكون حروفها متشاكلة مع حروف الفواصل السابقة لها في المد، والحركات، أو الحروف، وأن تكون مع ذلك زينة أساسية للكلام بحيث لم ترد هكذا لما اتسق.

3) قورنت بالسجع والقافية توضيحاً لمكانتها وصورتها، كصنيع ابن منظور ومن تبعه.

(1) البحر المحيط (390/1).

(2) البرهان (149/1).

(3) القاموس المحيط مادة (فصل).

(4) الإتيقان (260/2).

(5) انظر في هذا الفاصلة في القرآن للحسناوي (29).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

4) وأما تعريف الإمام الداني ففيهما إشكال حيث يبدو أنهما لا يتفقان مع التعريفات السابقة، ويلاحظ أنهما، وإن اختلفا في اللفظ إلا أن مغزاهما واحد وهو أن الفاصلة الجزء الأخير من الجملة وهي الكلام المنفصل بعده.

وقد رد الجعبري عليه، قال **وهي خلاف المصطلح⁽¹⁾**

والذي يظهر أن أبا عمرو إنما عرف الفاصلة من الناحية اللغوية لا من الناحية الاصطلاحية،

ويدل على هذا ثلاثة أمور:

- 1) أنه عرف الفاصلة في باب عقده سمه ذكر البيان عن معنى السورة والآية والفاصلة والكلمة والحرف ولم يتعرض لتعريفات اصطلاحية لكل من السورة والآية والكلمة مما يدل على أنه لم يقصد في هذا الباب إلا شرحاً لهذه الكلمات من الناحية اللغوية⁽²⁾.
- 2) أنه مثل للفاصلة بما نقله عن سيوييه من التمثيل لها ب (يوم يأت .)
- 3) أنه ليس أول من عرف الفاصلة (اللغوية) فقد قال الخليل بن أحمد ت (175) سجع الرجل إذا نطق بكلام له فواصل كقوافي الشعر من غير وزن كما قيل : لصها بطل وثرها دقل⁽³⁾.

فهذا يدل على أن الفاصلة في الاستعمال اللغوي مرادفة للمقطع والله أعلم.

المسألة الثالثة الضرق بين الفاصلة ورأس الآية:

جماهير العلماء من القراء واللغويين على أن الفاصلة القرآنية هي رأس الآية إلا أبا عمرو بناء على تعريفه السابق فالفاصلة أعم عنده من رأس الآية ؛ لأن الكلام التام قد يكون رأس

(1) ينظر البرهان 149/1 ، والإتقان 2/

(2) ينظر البيان ص 124 وما بعدها.

(3) العين 244.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

آية ، وقد لا يكون رأس آية ⁽¹⁾ ، وأما الفاصلة في غير القرآن فهي مقطع الكلام وسجعه كما تقدم

المسألة الرابعة الفرق بين الفاصلة والسجع القافية:

تقدم أن ممن عرف الفاصلة القرآنية قرن بينها وبين القافية والسجع واقتضى ذلك التفرقة بين الثلاثة.

وهذا الموضوع تناوله العلماء منذ تناولوا الفاصلة ، فقد فرق الرماني والباقلاني بأن السجع هو الذي يقصد في نفسه ويتبعه المعنى.

وأما الفواصل فلا تك ون مقصودة في نفسها وتبع المعنى ، وبني على ذلك أن الفاصلة بلاغة ، والسجع عيب ⁽²⁾ ، وقد رد البلاغيون ذلك وناقشوه بأدلة يطول بها المقام ⁽³⁾ ، والذي يظهر أن الفاصلة القرآنية هي السجع في الصورة والشكل ، إلا أن الفاصلة القرآنية أعظم قدراً ، وأجل موقعاً ، وأكثر فائدة ، وأبلغ وأفصح ؛ لمنزلة القرآن الإلهية ولما كثر استعمال السجع في النثر ، واستعمال الفاصلة ، ساء استعمال أحدهما في موضع الآخر من باب تعظيم قدر كتاب الله تعالى ⁽⁴⁾ ، وأما القافية فهي مخصوصة بالشعر ، وقد نفى الله عن القرآن أن يكون شعراً ، ولذلك لا ينعت بشيء من صفات الشعر ⁽⁵⁾ والله أعلم

❖ تعريف الفاصلة القرآنية :

هي الكلمة الأخيرة من الآية القرآنية المشابهة غالباً لأواخر الآي السابقة أو اللاحقة في المقاطع أو الحروف أو الحركات أو فيهما جميعاً مع تمام المعنى واتساق اللفظ.

(1) ينظر البيان (126).

(2) ينظر إعجاز القرآن للباقلاني 270 – 271 وثلاث رسائل في إعجاز القرآن.

(3) ينظر البرهان 151/1 وما بعدها.

(4) ينظر المصدر السابق.

(5) ينظر المصدران السابقان.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

المسألة السادسة تعريف علم الفواصل : علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد آيات كل سورة، وبداية ونهاية كل آية⁽¹⁾.

المطلب الثاني اسمه وموضوعه:

اشتهر هذا الفن باسمين هما:

(1) علم العدد. أو (عدد الآي) وهو الذي يستعمله أكثر أئمة القراء المؤلفين في هذا الفن كالداني وابن عبد الكافي وابن ربيعة المقرئ والمج عبرى والمتولي وغيرهم وبه سماه الهذلي في كتابه الكامل وجهل من زعم أن العدد ليس بعلم⁽²⁾.

(2) علم الفواصل والذي يظهر أن هذه التسمية متأخرة وهي التي أكثر من استخدامها المتأخرون رغم أن مصطلح الفاصلة قديم في الاستعمال كما تقدم ومن سماه كذلك صديق حسن القنوجي في أبجد العلوم.

(3) أما موضوعه فسور القرآن من حيث عدد آياتها وأوائلها وأواخرها⁽³⁾.

المطلب الثالث استمداده وأدلته

يستمد هذا الفن ويستدل له كغيره من العلوم الإسلامية من الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

أما الكتاب: فهو المادة التي يتناولها سورة وآياته، وهما مصطلحان قرآنيان لا يحتاجان إلى تمثيل.

وأما السنة: فأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية الدالة على اعتبار بعض مقاطع الآيات رؤوساً لها إما بتعيين بعضها كوصف أم سلمة رضي الله عنها قراءة النبي

(1) القول الوجيز للمخللاتي (90) ومرشد الخلان (30).

(2) انظر كتاب العدد من الكامل (71).

(3) انظر القول الوجيز (90) ومرشد الخلان (30).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

صلى الله عليه وسلم للفتحة، أو بخصر عدد آيات سورة معينة كالفتحة وسورة الملك، أو ذكر الآيات مجملاً كما تواترت بذلك الأحاديث⁽¹⁾.

وأما الإجماع فإجماع الصحابة والتابعين على عد آي بعض السور إجمالاً وتفصيلاً.

المطلب الرابع فضله:

بما أن فضيلة كل علم تتضح بمتعلقه وكثرة ثمراته وفوائده، فإن فضل علم عد الآي يظهر بتعلقه بكتاب الله تعالى من حيث قراءته وتلاوته، ومن حيث كتابته ورسمه، ومن حيث فهمه وتفسيره

المطلب الخامس ثمرته

لعلم عد الآي فوائد وثمرات تتعلق بمختلف العلوم مما يبين أهمية وضرورة معرفته ومن ذلك:

أولاً علم القراءات،

ويظهر ذلك جلياً في صنيع أئمة هذا الفن يجعل ما يتعلق بعلم عد الآي ضمن أبواب كتبهم ومصنفاتهم⁽²⁾.

ويظهر أثر علم القراءات في باب الفتح والإمالة حيث إن أبا عمرو البصري يقلل رؤوس الآي في السور الإحدى عشر سواء كانت على وزن فعلى مثلثة الفاء أو لا⁽³⁾.

وأيضاً في باب الوقف والابتداء عند من يرى سنية الوقف على رؤوس الآي⁽⁴⁾.

وكذلك في باب ميم الجمع حيث اختلفوا في ضم الميمات في أواخر الآي فقد جاء عن أبي عمرو ضمها في آخر الآي على عدد البصري من طريق عبد الوارث الخ⁽⁵⁾.

ثانياً علم الفقه،

(1) ينظر مبحث نشأة علم الفواصل.

(2) انظر على سبيل الروضة للمالكي، والتلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري والكتاب الأوسط للعماني، والإيضاح للأندرابي ولطائف الإشارات للقسطلاني وإتحاف فضلاء البشر للبنينا.

(3) انظر ص 18 من هذه الرسالة.

(4) انظر ص 17 من هذه الرسالة.

(5) انظر كتاب العدد من الكامل للهذلي (76) وهذا إنما ذكرته من باب العلم وإلا فالصحيح أنه لا يُقرأ لأبي عمرو بضم الميم.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ويظهر ذلك في المسائل التالية:

- 1) مسألة القراءة في الصلاة حيث ذكر الفقهاء أنه لا تجوز صلاة من لم يقرأ آية تامة. (1)
- 2) مسألة من لم يعرف قراءة الفاتحة ماذا يجب عليه. (2)
- 3) مسألة حرمة قراءة آية تامة للحائض والجنب والنفساء. (3)
- 4) مسألة قراءة آية تامة في خطبة الجمعة. (4)
- 5) مسألة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في الصلاة فريضة كانت أم نافلة.

ومن ذلك ما ورد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعداً حتى أسنَّ فكان يقرأ قاعداً حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين آية أو أربعين ثم ركع. (5)

ومن ذلك أيضاً ما ورد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الآخرين قدر خمس عشرة آية، أو قال بضعف ذلك وفي البصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة آية وفي الآخرين قدر نصف ذلك. (6)

ومنه أيضاً ما ورد عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة كانت صلواته - يعني بالليل - فيسجد السجدة من ذلك قد ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه. (7)

(١) انظر ص 13 من هذه الرسالة.

(٢) انظر ص 14 من هذه الرسالة.

(٣) انظر ص 13 من هذه الرسالة.

(٤) انظر ص 15 من هذه الرسالة.

(5) أخرجه البخاري في تفصير الصلاة (210/1) رقم (1126).

(6) أخرجه مسلم في الصلاة (189/1) رقم (1043) وأبو داود في الصلاة (138/1).

(7) أخرجه البخاري في الوتر (188/1) رقم (1002) وفي التهجد (212/1) رقم (1131).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ومن ذلك ما جاء عند البخاري **قُل** ويذكر عن عبد الله بن السائب قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون في الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذته سعة فركع وقرأ عمر في الركعة الأولى بمائة وعشرين آية من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني وقرأ الأحنف بالكهف في الأولى وفي الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلى مع عمر -رضي الله عنه- الصبح بهما وقرأ ابن مسعود بأربعين آية من الأنفال، وفي الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ سورة واحدة في ركعتين أو يردد سورة واحدة في ركعتين كل كتاب الله⁽¹⁾.

ثالثاً فضائل الأعمال

ويظهر ذلك في الأحاديث الواردة في فضائل قراءة عدد من الآيات والسور ومن ذلك فضل قراءة عشر آيات من أول أو آخر سورة الكهف وتحديد مقدار ما بين سحور النبي ﷺ وأذان الفجر⁽²⁾، وفضل قراءة عدد معين من الآيات في قيام الليل⁽³⁾.

رابعاً إعجاز القرآن

حيث ذكر بعض العلماء أن الإعجاز لا يقع بدون آية⁽⁴⁾.

خامساً علم اللغة العربية

وتظهر فائدة علم الفواصل عند أهل اللغة في مسائل في النحو منها على سبيل المثال لا الحصر:

(1) حذف آخر المضارع واسم الفاعل من غير علة حيث أجازها علماء النحو عند رؤوس الآي: كـ (المتعال) و (يسر)⁽⁵⁾.

(2) حذف المفعول أو المفعولين بكثرة رؤوس الآي نحو (وما قلبي) و (من أعطى)⁽⁶⁾.

(1) أخرجه البخاري في الأذان باب الجمع بين السورتين، والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة، وبأول سورة (148/1) رقم (106).

(2) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (411/1) رقم (576) والتهجد (213/1) رقم (213/1) رقم (1142) والصوم (359/1).

(3) انظر ص 16 من هذه الرسالة.

(4) انظر تفصيل ذلك ص 16 وما بعدها من هذه الرسالة.

(5) انظر الكتاب لسيبويه (379/1) والمفصل للزمخشري (67/1)، وشرح ابن عقيل (390/1).

(6) انظر مغنى اللبيب

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

(3) صرف ما لا ينصرف لمناسبة رؤوس الآي . ومنه ما دُكر في قوله تعالى : { إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ نَأْسٍ كَانَتْ مِزَاجُهَا كَافُورًا } قال الفراء عین في الجنة تسمى الكافور طيبة الريح قال ابن دريد وكان ينبغي أن لا ينصرف ؛ لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي⁽¹⁾ ، إلى غير ذلك من المسائل .
ومن أعظم فوائد هذا العلم أنه من أكثر الوسائل تحقيقاً لحفظ كتاب الله حيث لا يستغني عنه من يريد كتابة مصحف على أي رواية كانت . وهذه فائدة عظيمة كفى بها شرفاً وفضلاً
ومنزلة .

(1) لسان العرب (5/150).

المبحث الثاني: نشأة علم العدد، وفيه مطلبان

المطلب الأول: الدلالة عليه من كلام النبي ﷺ.

كانت نشأة علم الآي أو علم الفواصل موازية لتزليل القرآن، وكانت طبيعة نزول القرآن منجما آيات وسورا مظهرا من مظاهر هذه النشأة، وقد كان الصحابة يتعلمون القرآن من النبي ﷺ وكان يقرئهم السورة والسور والآية والآيات من القرآن، وقد كان يأمرهم بوضع الآيات في أماكنها في السور، كما كان ﷺ يحيل في كثير من الأحاديث إلى ما علمه الصحابة من تعداد آي القرآن، فيذكر لهم فضل عدد آيات إجمالا أو تعيينا، وسأذكر نماذج من ذلك

فمن ذلك على سبيل التمثيل لا الحصر

1 - ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلْفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ فَبِنَا نَعْمَ قَالَ فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلْفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ

رواه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين (317/1) رقم (1908)

فهذا الحديث يدل أن على النبي ﷺ على علم بأن الصحابة رضوان الله عليهم يعرفون عدد الآي .

ومن ذلك أيضاً

2 - ما ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ مَنْ قَامَ يَعْشُرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِعِشْرَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ ابْنُ حُجَيْرَةَ الْأَصْغَرُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ حُجَيْرَةَ

رواه أبو داود في سننه في كتاب شهر رمضان (240/1) رقم (1400)

3 - عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ

رواه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين (318/1) رقم (1919) و (1920)

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَا قَالَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَفِظَ مِنْ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَ قَالَ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ أخرجہ أبو داود في سننه في الملاحم (720/2) رقم (4325)

4 - عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدْوِي النَّحْلِ فَأُنزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَنَّا سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَارْضِنَا وَارْضَ عَنَّا ثُمَّ قَالَ ﷺ أَنْزِلْ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ (807/2) رقم (3472)

❖ فهذه الأحاديث وغيرها كثير تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أحال على معرفة الصحابة لتحديد هذه الآيات بمعرفتهم لعد الآي وفواصلها وأن هذا أمر مسلم عند الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.
المطلب الثاني: الدلالة عليه - أي عد الآي - من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

إن المتأمل للأحاديث والآثار الكثيرة التي يرويها الصحابة والتي يكون فيها ذكر عدد معين من الآيات يدرك تمام الإدراك أن هذا العلم مبثوث بين الصحابة بل يكاد يكون عليه المعول في معرفة الوقت والزمن الذي يستغرقه عمل ما، أو قياس مقدار عبادة ما، كالركوع أو القيام في الصلاة أو الدعاء بين الأشواط في السعي أو مقدار ما ينبغي أن يكون عليه من أراد تعلم القرآن وتعليمه، وغير ذلك مما سيأتي ذكره من أحاديث وآثار تبين ذلك كله، وإليك طرفاً من هذه الأحاديث والآثار فمن ذلك

(1) ما أخرجه البخاري في صحيحه في الوتر (187/1) رقم (1000)
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ وَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهِ أَفْتَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ فَاسْتَيْقِظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ أَنْزِلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ فَذَكَرَ قِصَّةً وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ وَاللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ قَالَ فَكَأْتُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوهَا شَجَرُوا فَهَا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي } الْآيَةَ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (5) وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (ج 3 ص 236) 1230 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ حَنْشٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيِّ النَّبِيِّ ﷺ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي أَدْرِكُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَيْثُمَا لَحِقْتُهُ فَخُذْ الْكِتَابَ مِنْهُ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ فَلَحِقْتُهُ بِالْجُحْفَةِ فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ وَرَجَعْتُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ فِي شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ

(6) وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (ج 47 ص 464) 22384 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرَأُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ فَلَا يُلْخِضُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ قَالُوا فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ

(7) وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (ج 51 ص 484) 24327 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَيُّوبَ يَعْنِي أَبَا الْعَلَاءِ الْقِصَّابَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَإِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ قَامَ فَقَرَأَ قَدْرَ عَشْرِ آيَاتٍ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَكَعَ (8) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ (1 507)

حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي السواد النهدي عن ابن سابط أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعة الأولى بسورة نحواً من ستين آية فسمع بكاء صبي قال فقرأ في الثانية بثلاث آيات.

(9) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ (2 284)

(10) حدثنا حماد بن خالد عن العمري عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز يأمر الذين يقرأون في رمضان كل ركعة بعشر آيات.

(11) وابن أبي شيبه في مصنفه (7 152)

حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قلل حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يقترون من رسول الله ﷺ عشر آيات ولا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العمل والعمل والعلم فإننا علمنا العمل والعلم

(12) حدثنا وكيع عن خالد بن دينار عن أبي العالية قال تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات ، فإن رسول الله ﷺ كان يأخذ خمساً خمساً

(13) حدثنا وكيع عن إسماعيل قال كان أبو عبد الرحمن يعلمنا خمساً خمساً.

ومسلم في صحيحه في صلاة المسافرين (317/1) رقم (1908) وابن أبي شيبه في مصنفه/ (7 175) حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " يجب أحذكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات سمان عظام ، قال قلنا نعم ، قال : فثلاث آيات يقرؤهن أحذكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان عظام

(14) حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا محمد بن علي قلل سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال " أيكم يجب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم ، قلنا بلى يا رسول الله كلنا نحب ذلك ، قال أقل يغدو أحذكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدداهن من الإبل . ورواه أبو داود في الوتر (249/1) رقم (1458)

(15) حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال لو جعل لأحد خمس قلائص إن صلى الغداة بالقربة لبات يقول لأهله لقد أني لي أن انطلق ، واد لا يقعد أحذكم فيتعلم خمس آيات من كتاب الله فلهن خير له من خمس قلائص وخمس قلائص .

(16) وابن أبي شيبه في مصنفه (7 176)

حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن يحنس أبي موسى عن راشد بن سعد أخ لام الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ

من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ
خمسائة آية إلى ألف آية أصبح له قنطار من الأجر والقيراط مثل التل العظيم .

17) وابن أبي شيبة في مصنفه (177/7)

حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ أنه قال من قرأ في
ليلة ثلاثمائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ بألف آية كان له قنطار ، إن القيراط منه أفضل مما في
الأرض من شئ

18) حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال

من قرأ في ليلة مئة آية كتب من القانتين

19) حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي

هريرة قال من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائتين كتب من القانتين

20) حدثنا الفضل بن دكين عن فطر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال

: من قرأ في ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن
قرأ ثلاثمائة آية كتب له قنطار ، ومن قرأ تسعمائة آية فتح له.

21) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال من

قرأ في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتين آية كتب من القانتين

22) حدثنا وكيع عن أبي إسحاق عن ابن عمر قال من قرأ بعشر آيات في ليلة لم يكتب

من الغافلين.

23) وأحمد في مسنده (51 484)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ عَنْ أَيُّوبَ يَعْنِي أَبَا الْعَلَاءِ الْقَصَّابَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُوَّةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَإِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ قَامَ فَقَرَأَ قَدْرَ عَشْرِ آيَاتٍ
أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَكَعَ

24) وابن أبي شيبة في مصنف (7 152) في تعليم القرآن كم آية

حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال حدثنا من كان

يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يقرئون من رسول الله ﷺ عشر آيات ولا يأخذون
في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العمل والعمل والعلم فإننا علمنا العمل والعلم.

- 25 ومن ذلك ما ورد عن قتادة وأنس أن النبي ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام النبي ﷺ إلى الصلاة فصلى، قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية.
- أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (411/1) رقم (576)
- 26 وعن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله ﷺ فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة" رواه النسائي في كتاب التطبيق باب نوع آخر من الذكر في الركوع (170/1) رقم (1057).
- 27 ومن ذلك ما ورد من استحباب الوقوف للدعاء والذكر عند الجمرتين الأوليين، من أنه - أي الحاج - يدعو مع حضور القلب وخضوع الجوارح ويمكث كذلك قدر سورة البقرة.
- قال الإمام النووي وأما كونه قدر سورة البقرة فرواه البيهقي من فعل ابن عمر والله تعالى أعلم أه. (1)
- 28 ومن ذلك ما صح عن عمر - رضي الله عنه - أنه دعا القراء في رمضان فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ ثلاثين آية، والوسط خمسا وعشرين آية، والبطيء عشرين آية (2).
- 29 ومنه ما أخرجه البخاري (3) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام {قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم} إلى قوله {قد ضلوا وما كانوا مهتدين}.
- فهذه الأحاديث والآثار فيها دلالة واضحة ونص صريح على أن عد الآي وبيان أوائل الآيات ونهاياتها مما شاع علمه بين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

(1) المجموع (169/8).

(2) رواه البيهقي في الكبرى باب قدر قراءتهم في قيام شهر رمضان (497/2) رقم (4400) وابن أبي شيبة باب من كره عقد التسييح (162/2) رقم (7672).

(3) في كتاب المناقب باب قصة زمزم وجهل العرب (696/2) رقم (3564).

المبحث الثالث: أهم المؤلفات في علم العدد.

وبعد أن بينا أهمية علم عد الآي ونشأته ومعرفة الصحابة له فلا غرو حينئذ أن يجد من العناية والتأليف ما تحظى به علوم القرآن على اختلاف أنواعها

وقد ذكر أ.د. غانم قدوري الحمد في مقدمة تحقيقه على كتاب البيان في عد آي القرآن للإمام الداني ستة وثلاثين كتاباً وها أنا أذكرها وأزيد عليها الكتب التي ضمنها مؤلفوها الكلام على علم العدد فابداً بذكر ما ذكره الدكتور غانم وهي مرتبة على حسب وفيات مؤلفيها

- 1 - كتاب العدد (عن أهل مكة) لعطاء بن يسار (ت 103هـ) ⁽¹⁾.
- 2 - كتاب في العدد (عن أهل الشام) لخالد بن معدان الحمصي (ت 103هـ) ⁽²⁾.
- 3 - كتاب العدد (عن أهل البصرة) للحسن البصري (ت 110هـ) ⁽³⁾.
- 4 - كتاب عواشر القرآن لقتادة بن دعامة السدوسي (ت 117هـ) ⁽⁴⁾.
- 5 - كتاب عدد الآي والأجزاء (ع ن أهل البصرة :) لعصم الجحدري (ت 128هـ) ⁽⁵⁾.
- 6 - كتاب العدد (عن أهل الشام) ليحيى بن الحارث الذماري (ت 145هـ) ⁽⁶⁾.
- 7 - كتاب العدد (عن أهل الكوفة) لحمزة بن حبيب الزيات (ت 156هـ) ⁽⁷⁾.
- 8 - كتاب عدد المدني الأوزل لنافع بن عبد الرحمن المدني (ت 169هـ) ⁽⁸⁾.
- 9 - كتاب عدد المدني الثاني لنافع بن عبد الرحمن المدني (ت 169هـ) ⁽⁹⁾.
- 10 - كتاب عواشر القرآن لنافع بن عبد الرحمن المدني (ت 169هـ) ⁽¹⁾.

(1) الفهرست ص 40.

(2) الفهرست ص 40.

(3) الفهرست ص 40.

(4) الفهرست ص 40، وابن الجزري غاية النهاية 304/3.

(5) الفهرست ص 40.

(6) الفهرست ص 40.

(7) الفهرست ص 40.

(8) الفهرست ص 40.

(9) الفهرست ص 40.

- 11- كتاب في عدد المدني الأخير: لإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني (ت 189هـ)⁽²⁾.
- 12- كتاب العدد (عن أهل الكوفة) لعلي بن حمزة الكسائي (ت 189هـ)⁽³⁾.
- 13- كتاب اختلاف العدد على مذهب ا لشام وغيرهم: لو كيع بن الجراح (ت 196هـ)⁽⁴⁾.
- 14- كتاب عدد آي القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)⁽⁵⁾.
- 15- كتاب العدد (عن أهل الكوفة) لخلف بن هشام (ت 229هـ)⁽⁶⁾.
- 16- كتاب عدد القرآن على عدد المدني الأول لعبد الرحمن بن الرحمن المصري (ت 231هـ)⁽⁷⁾.
- 17- كتاب في العدد (عن أهل البصرة) لمحمد بن عيسى (ت 253هـ)⁽⁸⁾.
- 18- كتاب اختلاف العدد لأحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي (ت 336هـ)⁽⁹⁾.
- 19- كتاب اختلاف عدد السور لأحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابوري (ت 381هـ)⁽¹⁰⁾.
- 20- كتاب رؤوس الآي لأحمد بن الحسين بن مهران (السابق)⁽¹¹⁾.

(1) الفهرست ص 40، وابن الجزري غاية النهاية 304/3.

(2) ياقوت معجم الأدباء 13/3.

(3) ابن سعد الطبقات الكبرى 273/7.

(4) الفهرست ص 40.

(5) الفهرست ص 40.

(6) الفهرست ص 40.

(7) الفهرست ص 40، وياقوت معجم الأدباء 203/13.

(8) ياقوت معجم الأدباء 26/16.

(9) ابن الجزري غاية النهاية 275/2.

(10) الداودي طبقات المفسرين 34/1.

(11) ياقوت معجم الأدباء 14/3.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

- 21- كتاب في عدد سور القرآن وآياته وكلماته لعمر بن محمد بن عبد الكافي (ت حوالي 400هـ).⁽¹⁾
- 22- كتاب في تنزيل القرآن وعدد آياته اختلاف الناس فيه عن أبي زرعة عبد الرحمن ابن زنجلة المقرئ (القرن الرابع الهجري).⁽²⁾
- 23- كتاب عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة لأبي العباس الكيال البصري (القرن الرابع).⁽³⁾
- 24- كتاب آي القرآن لأبي جعفر بن عمر بن علي بن منصور الطبري النحوي (القرن الرابع).⁽⁴⁾
- 25- كتاب الاختلاف في عدد الأعشار لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ).⁽⁵⁾
- 26- البيان في عدد آي القرآن للداني (ت 444هـ).⁽⁶⁾
- 27- قصيدة في عدد الآي لأحمد بن علي سنجر الصوفي (ت 476هـ).⁽⁷⁾
- 29- كتاب العدد لعبد الكريم بن عبد الصمد أبي معشر الطبري (ت 478هـ).⁽⁸⁾
- 30- كتاب حصر جميع الآي المختلفة في عددها بين أهل لأمصار، المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة، على ترتيب سور القرآن، وتوجيه الحجة لاختلافهم في ذلك لأبي الحسن شريح بمحمد الرعيني الأشيلي (ت 539هـ).⁽⁹⁾
- 31- ناظمة الزهر في أعداد آيات السور للقاسم بن فيرة الشاطبي (ت 590هـ).⁽¹⁰⁾

(1) توجد منه مصورات في جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية ولدي مصورته.

(2) وقد طبع في العدد الأول من مجلة الإمام الشاطبي وطبع مفرداً في دار عمار تحقيق . د غانم قدوري الحمد.

(3) فؤاد سزكين تاريخ التراث العربي 168/1.

(4) فؤاد سزكين تاريخ التراث العربي 169/1.

(5) ياقوت معجم الأدباء 169/19.

(6) وقد طبع بتحقيق . د غانم قدوري الحمد ضمن منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت ط 1414هـ.

(7) ابن الجزري غاية النهاية 85/1.

(8) ابن الجزري غاية النهاية 401/1، والداودي طبقات المفسرين 333/1.

(9) فهرسة ابن خير ص 39

(10) البغدادي هدية العارفين 828/1

- 32- كتاب مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد في الأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار للحسن بن أحمد، أبي العلاء الهمذاني العطار (ت 569هـ) ⁽¹⁾.
- 33- محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحسين (ت 605هـ) صنف في رؤوس الآي ⁽²⁾.
- 34- كتاب عدد الآي لأبي البقاء العكبري عبد الله بن الحسين (ت 616هـ) ⁽³⁾. ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد، وشرحها لشعلة الوصلي، أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت 656هـ) ⁽⁴⁾
- 35- عدد الآي لعبد السلام بن علي الزواوي (ت 681هـ) ⁽⁵⁾
- 36- حديقة الزهر في عدد آي السنور لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت 732هـ) ⁽⁶⁾
- 37- زهر الغرر في عدد آيات السور، وذكر الأعداد على حرف أبي جاد أحمد بن أحمد ابن أحمد أبي جعفر السامي الأندلسي (ت 747هـ) ⁽⁷⁾.

وأما الكتب التي ضمنها مؤلفوها الكلام على علم عد الآي فكثيرة منها على سبيل

المثال

- 1 - التلخيص لأبي معشر الطبري.
- 2 - الروضة في القراءات الإحدى عشر للمالكي.
- 3 - الكتاب الأوسط للعماني.
- 4 - كتاب في عد الآي لابن ربيعة المقرئ.
- 5 - الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الأندلسي.
- 6 - كتاب الإيضاح للأندلسي.
- 7 - كتاب لطائف الإشارات للقسطلاني.

(1) بروكلمان تاريخ الأدب العربي (الذيل) 724/1.

(2) تاريخ الإسلام للذهبي (43- 128).

(3) الداودي طبقات المفسرين 225/1.

(4) السيوطي الإتقان 189/1، ومنها نسخة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد رقمها 1960.

(5) ابن الجزري غاية النهاية 68/1، 387.

(6) برنامج الوادي آشي ص 47.

(7) ابن الجزري غاية النهاية 37/1.

- 8 - كتاب إتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي.
- 9 - البيان للمتولي (منظومة في العد).
- وأما الكتب المتأخرة في عد الآي فأهمها هي :
- 1 - المحرر الوجيز شرح البيان لعبد الرزاق علي إبراهيم موسى.
- 2 - تحقيق البيان للمتولي.
- 3 - الفرائد الحسان في عد آي القرآن (نظم) لعبد الفتاح القاضي.
- 4 - نفائس البيان شرح الفرائد الحسان للناظم نفسه.
- 5 - مرشد الخلان شرح الفرائد الحسان لعبد الرزاق علي موسى.
- 6 - النسائج الحسان في عد آي القرآن لمحمد أبو الخير.
- وأما الكتب التي عنيت بناظمة الزهر فهذه سيأتي الحديث عنها في مبحث مستقل
ومما يحسن ذكره في هذا المقام أن للبلاغيين جهوداً تذكر فتشكر في العناية بالفاصلة القرآنية
من الجانب البلاغي حيث ظهرت لهم دراسات عن الفاصلة من ناحية بلاغية من ذلك
- 1- الفاصلة القرآنية للدكتور عبد الفتاح لاشين من منشورات دار المريخ بالرياض
1402هـ..
- 2- ظواهر علم اللغة في فواصل القرآن الكريم للدكتور عبدالمنعم عبدالله حسن إبراهيم
وهي رسالة قدمت لكلية اللغة العربية بالأزهر 1404هـ
- 3- الفاصلة في القرآن للدكتورة فاطمة رمضان رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- 4- الفاصلة في القرآن لمحمد الحساوي من منشورات دار عمار 1421هـ
- 5- إعجاز القرآن (الفواصل) للدكتور حسين نصار من منشورات مكتبة مصر 1999م
- 6- الفواصل القرآنية دراسة بلاغية لل دكتور السيد خضر 0الكتاب الفائز بالجائزة
الأولى لمجمع اللغة العربية في مسابقة الشعراوي القرآنية لعام 1420هـ

الدراسة

وتحتوي على بابين كالتالي:

الباب الأول: التعريف بالنظم والناظم وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالنظم (ناظمة الزهر) وفيه المباحث التالي:

المبحث الأول: اسمها وتوثيق نسبتها إلى ناظمها وفيه مطلبان

المطلب الأول: اسمها.

إن من أهم الوسائل التي يعرف بها الاسم الصحيح الصريح لمؤلف هو أن ينص المؤلف

عليه صراحة ، وهذا ما فعله الناظم حيث سماها **(ناظمة الزهر)** في وقوله:

بدأت بحمد الله ناظمة الزهر لتجني بعون الله عينا من الزهر

المطلب الثاني توثيق نسبتها إلى ناظمها

تعارف المتأخرون على نسبتها للإمام الشاطبي رحمه الله وأول من وجدته صرح بذلك هو

الإمام القسطلاني

بل قال بعد أن ساق أسانيد الشاطبي ، وبهذه الأسانيد السابقة يروى سائر ما للشاطبي

رحمه الله تعالى من نظرم كراسة العدد. ⁽¹⁾ إلخ

أما قبل الإمام القسطلاني فم أجد من صرح بنسبتها للإمام الشاطبي إلا نصاً للإمام أبي

بكر بن عبدالغني اللبيب شارح العقيلة ليس صريحاً لكن قد يستأنس به في هذا الباب حيث قال

معللاً لوجه تسمية العقيلة بهذا الاسم ، قلل وكان الشاطبي نظم جملة قصائد في فنون كثيرة

فجعل هذه القصيدة عقيلتهن لأجل أنها تضمنت رسم الكتاب العزيز ⁽²⁾

أما بعد الإمام القسطلاني فاشتهرت نسبتها إليه

وهذا ما جعل البعض يتوقف في نسبتها إليه ، وهو أنه ليس لها ذكر عند تلميذه السخاوي

بالرغم من أنه كانت له رحمه الله عناية بمؤلفات شيخه وأيضاً له مؤلف في عد الآي. ⁽³⁾

(١) انظر الفتح المواهبي (88).

(٢) انظر قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش للدكتور عبدالهادي حميتو (126/2).

(٣) واسمه أقوى المدد في فن العدد مطبوع ضمن جمال القراء.

وكذلك ليس لها ذكر عند الإمام الذهبي ولا الإمام ابن الجزري
ويضاف إليه أنه استخدم رموز المشاركة في قصيدته
لكن يجاب عليه أنه نظمها في مصر بعد أن استقر فيها ؛ لأنه نظم في الأندلس حرز الأمانى
إلى قوله جعلت أبا جاد على كل قاري
وأكملها بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة
فبالتالي يكون نظمه لناظمة الزهر في القاهرة، وهذا هو السبب الذي جعله يستخدم رموز
المشاركة

وتمت إشكال آخر وهو لماذا نسبها القسطلاني إليه ولم يعتمدها في اللطائف
ويمكن الإجابة عليه بأنه اعتمد ما ذكره الجعبري في حسن المدد ؛ لأنه أراد أن يثبت العدد
الحمصي ، والشاطبي لم يذكر العدد الحمصي في اللطائف
وجزم بنسبتها للإمام الشاطبي شراحها ، كالأيوبي والمخللاني ، وموسى بن جار الله بن
فاطمة التركستاني ، والشيخين محمود دعبيس وعبد الفتاح القاضي وغيرهم
وأخيراً أقول لو أن الإمام ابن الجزري رحمه الله جزم بنسبتها إليه لأخذ ذلك الأمر
مسلماً ، فما باله وقد جزم بذلك الإمام القسطلاني على جلاله قدر وإمامة الإمام ابن الجزري
لكن الإمام القسطلاني وهو المحقق المدقق ربما لم يجزم بذلك إلا لبينة عنده ، وليس بينه وبين
الإمام ابن الجزري طول زمان فالإمام ابن الجزري (ت833هـ) والإمام القسطلاني (ت923هـ)
فبينهما (90 سنة) فقط

ومن القواعد المقررة في الأصول وعلوم الحديث

أن المثبت مقدم على النافي ؛ لأن المثبت له زيادة علم على من نفى فهو أولى بالقبول (□)
إلا إن صحب النافي دلي نفيه ، وزيادة الثقة مقبولة
كيف وهؤلاء الأئمة أعني السخاوي ، والذهبي ، وابن الجزري لم ينفوا وإنما كل ما في
الأمر أنهم لم ينسبوا للإمام الشاطبي ، ولم ينف أو يتوقف عن الجزم بنسبتها للإمام الشاطبي

(١) انظر عمدة القاري (25/17).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

إلا بعض المعاصرين مستدلين بعدم جزم الأئمة قبل الإمام القسطلاني بنسبتها إليه ، كيف
والمثبت ثقة ، وهو الإمام القسطلاني
ويضاف لذلك ^(١) أن الإمام الشاطبي جرت عاداته أنه يعمد إلى مؤلفات الداني فيجعلها
منطلقاً لمنظوماته كما جعل التيسير أصلاً لحرز الأمانى ، والمقنع أصلاً للعقيلة وزاد عليها زيادات
يسيرة
كذلك جعل البيان له أصلاً للناظمة وزاد ما دونه الفضل بن شاذان وما جمعه أبو عمار
المهدوي

(١) أي للأدلة التي يستأنس بها من يجزم بنسبته للإمام الشاطبي رحمه الله.

المبحث الثاني: منهج الناظم في نظمه:

ابتدأ الناظم رحمه الله نظمه بالحمدلة والاستعاذة بالله واللوذ به سبحانه والصلاة والسلام على رسولنا صلى الله عليه وسلم وسؤال الله التوفيق للذكر والشكر ثم بين الغرض من تأليف القصيدة وأثنى عليها بما هي أهله وبما فتح الله عليه في هذا النظم بما يرغب في الإفادة منها حيث قال

وإني استخرت الله ثم استعنته ه على جمع أي الذكر في مطلع الشعر فسر

وأنبطت في أسراره سر عذبها محياه يمثل حيا القسطنط

ستحيي معانيه مفاني قبولها لإقبالها بين الطلاقة والبشر

وتطلع آيات الكتاب آياتها فتبسم عن ثغر وما غاب من ثغر

ثم شرع في مقدمات فن عد الآي والآثار المروية عن الصحابة في العد، فقال:

وتنظم أزواجاً تثير معادنا تخيرها خير القرون من البشر

هم بحروف الذكر مع كلماته وآياته أثروا بأعدادها الكثر

وهاموا بعقد الآي في صلواتهم لحض رسول الله في حظها المثر

وقد صح عنه أن إحراز آية لأفضل من كوم من الأبل الحمر

ثم بين العلماء الذين اهتموا بنقل العدد ، والأعداد المتداولة ، فقال

ولما رأى الحفاظ أسلافهم عنوا بها دونوها عن أولي الفضل والبر

فعن نافع عن شيبه ويزيد أو ل المدني أذ كل كوف به يقري

وحمزة مع سفيان قد اسندها عن على عن أشياخ ثقات ذوي خبر

والآخر إسماعيل يرويه عنهما بنقل ابن جماز سليمان ذي النثر

إلى آخر ما ذكر من الأعداد المتداولة ومن كون مقدمات هذا الفن منقولة عن النبي ﷺ

ومستنبطة عما نقل عنه

وعد الناظم أنه سوف يذكر ويلتزم في نظمه بذكر الكلمات التي تشبه رؤوس الآيات

وليست معدودة بالاتفاق فقال

وسوف يوافي بين الأعداد عددا فيوفي على نظم اليواقيت والشذر

ثم ذكر بعض المؤكدات التي تؤكد دعوى كون الآيات توقيفية ، فقال

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وعد الذي ينهي والاشقى ومن طغى وعن من تولى في عداد لها عزز
 ثم ذكر مذاهب أصحاب العدد في الحروف المقطعة أوائل السور فقال
 وما بدؤه حرف التهجي فأى لكوف سوى ذي را وطس والوت
 ثم ذكر أصلاً آخر وهو أن كل سورة وقعت وآياتها طويلة فلا تأتي منها آية على كلمة
 واحدة غير حرف التهجي الذي ذكر فيما قبل على مذهب الكوفي إلا إذا وقعت أقصر الآيات
 فحينئذ جاءت الكلمة الواحدة آية مستقلة، فقال

وما تأت آيات الطوال بغيرها على قصر إلا لما جاء مع قصر
 ثم ذكر المصادر التي اهتمت بذكر الخلاف وما اعتمد عليه منها، فقال
 وقد ألفت في الآي كتب وإنني لما ألف الفضل بن شاذان مستقر
 روى عن أبي والذماري وعاصم مع ابن يسار ما احتبوه على يسر
 وما لابن عيسى ساقه في كتابه وعنه روى الكوفي وفي الكل أشبر
 ولكنني لم أسر إلا مظاهراً يجمع ابن عمار وجمع أبي عمرو

ثم عقد الناظم باباً في علم الفواصل والاصطلاحات وغيرها فقال

وليست رؤوس الآي خافية على ذكي بها يهتم في غالب الأمر
 وما هن إلا الطوال طوالها وفي السور القصرى القصار على قدر
 وكل توال في الجميع قياسه بآخر حرف أو بما قبله فادر
 وجاء بحرف المد الأكثر منهما ولا فرق بين الياء والواو في السير
 وها أنا بالتمثيل أرخي زمامه لعلك تمطوها ذلولاً بلا وعر
 كما العالمين الدين بعد الرحيم نس تعين عظيم يؤمنون بلا كدر
 سجي والضحي ترضى فأوى وما ولد كبد والبلد يولد مع الصمد البر

ثم ذكر قاعدة أخرى وهي أنه إذا وقعت في الآية كلمة مشتملة على حرف من حروف المد، ووقع أيضاً فيها نظير تلك الكلمة في الاشتمال على ذلك الحرف وصلح كل واحد من الكلمتين لأن يكون رأس فاصلة، فالفاصلة فيها ما وقعت متأخرة وذلك مثل قوله تعالى (عليم حكيم) و (عليماً حكيماً) فقال

وما بعد حرف المد فيه نظيره على كلمة فهو الأخير بلا عسر

ثم ذكر أصلاً آخر وهو عدم وقوع الكلمة الواحدة آية مستقلة إلا في مواضع ، فقال

كأعطى بها والآي في كلمة فلا ترى غير أقسام سوى التين في الحصر

ثم نبه الناظم على قاعدة المشاكلة ورعاية التناسب فقال

وإشكالها تجلوه أشكالها فكن بتمييزها طبا لعلك أن تبرى

وما بين الأشكال التناسب فاصل سوى نادر يلفى تماماً كما البدر

ثم شرع الناظم في تعريف الآية القرآنية واشتقاقها فقال

والاية من معنى الجماعة أو من ال علامة مبناها على خبر ما جدر

ثم أجاب الناظم على سؤال مفاده من أين علم التوقيف من رؤوس الآيات فقال

وقد ينبت الأصلان من كلماتها فروع هدايات قوارع للبدر

كما آية الكرسي إلى ذات دينها إلى أخريها مع صواحبها القمر

ثم ذكر السبب الذي من أجله اعتمد الخلف على طبيعة السلف فقال

إلى أخريها مع صواحبها القمر

أولئك أرباب البلاغة والنهى ومن حضر التنزيل يتلوه بالخير

ثم شرع الناظم في بيان مقدمة الكتاب فقال

وخذ بعلامات في الأسماء علمهم ملك بحجر والمديني بالقطر

وقل فيها صدر ونحر سواهما وخذ فيهما مع صحبة الشام بالكتر

ومك مع الكوفي مثر وكيفما جرير فهن القصد عن عرف أو نكر

وعد أبي جاد به بعد الاسم من أوائل خذ والواو تفصل في الإثر

وما قبل أخرى الذكر أو بعده لمن تركت اسمه في البضع فابضع بما ييري

وسميت أهل العد في أي خلفهم بستتها الأولى ورتبت ما أجرى

جعلت المدني أولاً ثم آخراً ومك إلى شام وكوف إلى بصرى

ثم بعد أن أتم الناظم الأصول شرع في ذكر فرش الحروف فبين خلاف أصحاب العدد في

كل سورة وطريقته أنه يذكر أولاً عدد آيات السورة عند اصحاب العدد ثم يبين خلافهم في

الآيات ومنها على سبيل المثال سورة أم القرآن حيث قال فيها

وأم القرآن الكل سبعا يعدها ويعتاض ولكن عليهم أولاً يسقط المثر

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

بسم الله والمستقيم قل لكل وما عدوا الذين على ذكر

وقال في سورة النساء

وعد النساء على قصد زلفة وست عن الكوفي وكل على طهر
وشام وكوف أن تزلوا السبل والأ خير أليماً عد شام ولم يكر

إلى آخر ذكر فرش الحروف

المبحث الثالث: شروحا وطبعاتها.

لم تلق ناظمة الزهر من العناية ما لقيته سائر منظومات الشاطبي كالحرز والعقيلة، ولعل السبب في ذلك هو أهمية موضوعها بالنسبة لموضوعي الحرز والعقيلة، فالأول في علم القراءات، والثاني في علم مرسوم المصاحف الذي يعتبر شرطاً من شروط صحة القراءة بل من أهم شروطها

أما ناظمة الزهر فموضوعها هو علم عد الآي، فبالرغم من أهمية هذا العلم إلا أنه لا يصل إلى أهمية علم القراءات وعلم الرسم وهذا السبب هو الذي جعل المؤلفات المطبوعة في فن العدد أقل من سائر علوم القراءات الأخرى، والله أعلم

أما شروحا - أعني ناظمة الزهر - فقليلة وهي

1. لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر لعبدالله بن صالح الأيوبي (ت 1252)، وهو أول شرح يُعرف لها، وسيأتي حديث مستقل عنه
2. شرح موسى بن جار الله بن فاطمة التركستاني مفتي روسيا، وقد طبع قديماً وأعيدت طباعته في مطبعة دار الصحابة بطنطا
3. قطف الزهر شرح ناظمة الزهر للعلامة الضباع، ذكره الشيخ عبدالفلح المرصفي^(□) ولم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً
4. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز^(□) لأبي عبيد رضوان بن محمد المخللاني (ت 1311)، وهذا الشرح ليس شرحاً تحليلياً للأبيات، إنما يذكر المسائل في العدد ثم يدل عليها من الناظمة.
5. معالم اليسر^(□) للشيخين محمود دعيبس وعبدالفتاح القاضي، وهذا الشرح من أجود وأنفس الشروح المطبوعة، وفيه شرح لمعنى البيت ولغته وإعرابه وتوجيهه للعد والترك

(١) انظر هداية القاري (290).

(٢) وهو مطبوع بتحقيق الشيخ عبدالرزاق علي إبراهيم موسى رحمه الله.

(٣) مطبوع في القاهرة قديماً وتكاد تكون نفدت.

6. بشير اليسر^(١) للشيخ عبدالفتاح القاضي ، اختصره من معالم اليسر

أما طبعتها فقد طبعت عدة مرات ولعلي أذكر بعضها هنا

1- الطبعة التي بعناية الشيخ علي الضباع ضمن كتاب إتحاف البررة بالمتون العشرة

2- الطبعة التي بعناية الشيخ محمد الصادق قمحاوي

3- طبعة ضمن كتاب إتحاف البررة بالمتون الخمسة

4- وآخرها طبعة بعناية د أشرف فؤاد طلعت في مكتبة التجاري وبالمقارنة إلى سابقتها

هي الأجود وإلا فهي بحاجة إلى تحقيق علمي مع ذكر فروقات النسخ ولعلّ الله ييسر إخراجها مفردة

ويعمل على تحقيقها المقرئ المحقق. د أيمن سويد وقد رأيتها عنده وقرأتها على فضيلته

وأجازني فيها ولعلّ الله ييسر له إخراجها وذلك على غرار المنظومات التي اعتنى بها كالمقدمة

الجزرية وحرز الأمانى والعقيلة

جزاه الله عن طلاب هذا العلم خيراً

(١) وقد طبع قديماً في الأزهر وأعدت طباعته دار السلام مؤخراً.

الفصل الثاني: التعريف بالناظم، وفيه مباحث

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه مولده

هو القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الإمام، أبو محمد وأبو القاسم الشاطبي الرعيني،
الضريِّر.

واختلف في كنيته، فمنهم من قال أبو محمد ، ومنه من قال أبو القاسم ، وقد ذكر
البعض الكنيتين معاً .

أما ولادته فقد أجمعت المصادر على أنه ولد في آخر سنة (538هـ) بشاطبه، وقال محمد
بن عبد الملك الأنصاري إنه ولد يشاطبه في ذي الحجة من سنة (538هـ).

وفيرُّه بكسر الفاء و سكون المثناة التحتية وتشديد الراء المضمومة بعدها هاء .

قال التاج ابن السبكي اسم أعجمي، يقال تفسيره الحديد بالحاء المهملة .

وقال أبو شلّمة اسم للحديد بلغة عجم الأندلس

ونقل الإمام علم الدين السخاوي أنه وجد بخط أبي عبدالله بن أبي العاص شيخ الشاطبي في
إجازة له "ابن فاره" بألف بعد الفاء مع تشديد الراء المضمومة

"الرعيّني" بضم الراء وفتح العين المهملة، وسكون المثناة التحتية بعدها نون فمثناة تحتية
مشددة، نسبة إلى ذي رعين، أحد أقبال اليمن

- انظر طبقات القراء: (883/2)، وغاية النهاية (20/2).
- انظر وفيات الأعيان (71/4)، وتاريخ الإسلام حوادث سنة 590هـ (384).
- انظر كنز المعاني للجعبري (35/2)، وإنباه الرواة (160/4)، ونفح الطيب (22/2).
- انظر طبقات القراء (883/2)، والسنير (261/21)، وغاية النهاية (20/2)، والفتح المواهبي (34).
- الذيل والتكملة (556/2).
- الفتح المواهبي (38).
- ذكر نص السبكي الإمام القسطلاني في الفتح المواهبي (38).

و"الشاطبي بفتح الشين المعجمة، وبعد الألف طاء مهملة، فموحدة مكسورة، فتحية مشددة نسبة إلى شاطبة مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الأندلس (□)

المبحث الثاني: طلب العلم ورحلاته.

سعى الشاطبي منذ صباه إلى التعلم والتلقي من أفواه المشايخ والعلماء، فبدأ - رحمه الله - حياته العلمية بحفظ كتاب الله ﷺ وتعلم قراءته ورواياته في بلده التي ولد به ا وهي شاطبة، وعين خطيباً لأهل بلده رغم صغر سنه
قال ابن خلكان وخطب ببلده على فتاء سنه (□).

ولما أنهى الشاطبي الأخذ عن مشايخ بلده جاب البلاد في طلب العلوم وجال ورحل إلى "بلنسية"، فقرأ بها القراءات وعرض كتاب التيسير من حفظه على أبي الحسن بن هذيل الأندلسي البلنسي (□)، وسمع منه الحديث وروى عنه وعن طائفة من الشيوخ المتصدرين في ذلك الوقت وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن حميد (□) كتاب سيبويه والكامل للمبرد، وأدب الكاتب وغيرها، وروى تفسير ابن عطية عن أبي القاسم بن حبيش وروى صحيح مسلم عن علي بن هذيل، وأبي محمد عباس بن محمد بن عباس (□)، وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة

رحلته إلى مصر

ثم رحل إلى مصر سنة (572هـ) وذكر أبو شامة عن شيخه السخاوي قوله "إن سبب انتقاله - أي الشاطبي - من بلاده إلى الديار المصرية، أنه أريد على أن يتولى الخطابة بها

- (□) وشاطبة على مسافة 56 كيلو متراً من بلنسية، لها موقع بديع، إلى الشمال بجزاء جبل برينسا، وكانت في القرون الوسطى مشهورة بمعامل الكاغد (الورق) ولا يزال مخطوطات كثيرة يعرف ورقها بالورق الشاطبي. الحلل السندسية لشكيب أرسلان (253/3).
- (□) وفيات الأعيان (73/4).
- (□) المتوفى سنة (564هـ) انظر غاية النهاية (573/1).
- (□) المتوفى سنة (576هـ) انظر غاية النهاية: (108/2).
- (□) المتوفى سنة (567هـ) انظر الديجاج المذهب (261/2).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

فاحتج بأنه قد وجب عليه الحج ، وأنه عازم عليه فتركها ولم يرجع إليها تورعاً مما يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعاً وصبر على فقر شديد“ (□)

ثم قدم إسكندرية فسمع بها من الإمام الحافظ الكبير والعلم الشهير أبي الطاهر أحمد بن محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم السُّلَّي، ومن غيره

ولما دخل مصرأ أكرمه القاضي الفاضل عبد الرحيم ، وولاه مشيخة الإقراء بمدرسته فأقرأ فيها القراءات ، واللغة والنحو وغير ذلك من العلوم ، فاشتهر اسمه ، وبعد صيته ، وقصده الناس من الأقطار (□)

رحلته إلى بيت المقدس

لما فتح السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب (□) بيت المقدس توجه لزيارته ، أما عن تاريخ هذه الزيارة ، فقد نص أبو شامة على أن ذلك قبل موته بثلاث سنين (□) ووافقه في ذلك الذهبي (□)

أما ابن الجزري فقد خالفهما في ذلك حيث قال ولما فتح الملك الناصر... بيت المقدس توجه فزاره سنة (589هـ) (□) ، ووافقه في ذلك شهاب الدين القسطلاني (□)

ولعل القول الأول هو الصواب لقرب أبي شامة من الشاطبي ، ولأنه يحتمل أن يكون تلميذ المترجم - السخاوي - قد نص على ذلك فنقله عنه أبو شامة والله أعلم

وبعد أن رجع الشاطبي من رحلته إلى بيت المقدس أقام بالمدرسة الفاضلية يعلم ويقرئ ، وقد تكاثر عليه الطلبة والمريدون لما رأوا من علمه وصلاحه

(□) الذيل على الروضتين (7) .

(□) الفتح المواهبي (44) .

(□) المتوفى سنة (589هـ) انظر السني (278/21) .

(□) الذيل على الروضتين (7) .

(□) انظر السني (263/21) .

(□) غاية النهاية (21/2) .

(□) انظر الفتح المواهبي (45) .

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقد بلغ من إمامة الشاطبي واستحقاقه لمشيخة الإقراء بمصر أن أهل مصر كانوا كثيراً ما يحفظون (العنوان) لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي، فلما ظهرت القصيدة - يعني الشاطبية - تركوه ^(□)، أي تركوا العنوان وعنوا بالشاطبية فحفظوها وشرحوها وقرأوا القرآن بمضمونها، بل امتد اهتمام طلاب هذا العلم وعلمائهم بهذه القصيدة إلى عصرنا

(□) انظر لطائف الإشارات للقسطلاني (89).

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولاً شيوخه

تتلمذ الإمام الشاطبي على ثلة من أعلام عصره وأساتذة زمانه، حيث كان كثير الفنون، واسع العلوم، فقد كان إماماً في القراءات والتفسير والنحو واللغة والحديث والفقه، كما كان شاعراً كبيراً

وفيما يلي ثبت بأسماء شيوخه

- 1) أبو عبدالله محمد بن أبي العباس النفزي، المتوفى سنة بضع وخمسين وخمسمائة للهجرة^(□)، حيث تلقى عليه القراءات وأتقنها^(□).
- 2) أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي، المتوفى سنة (564هـ)، قرأ عليه القراءات وأتقنها، وأجازته بإجازة طويلة نقلها السخاوي بتمامها^(□). وروى عنه صحيح مسلم
- 3) أبو عبدالله محمد بن جعفر بن حميد الأموي البلنسي، المتوفى سنة (586هـ)، أخذ عنه الكتاب لسيوييه، والكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة، والكافي لابن شريح وغيرها^(□).
- 4) أبو الحسن علي بن عبدالله بن خلف بن النعمة الأنصاري البلنسي، المتوفى سنة (567هـ)، روى عنه شرح الهداية للمهدوي^(□).
- 5) أبو عبد الله الأشبيلي محمد بن يوسف بن سعادة، المتوفى سنة (600هـ)، روى عنه شرح الهداية للمهدوي وروى عنه أيضاً صحيح مسلم^(□).
- 6) أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السلفي، المتوفى سنة (576هـ)،

(□) غاية النهاية (204/2)، والحلل السندسية (264/3).

(□) طبقات القراء (883/2).

(□) انظر طبقات القراء (883/2)، وغاية النهاية (20/2) وانظر نص الإجازة في فتح الوصيد (39/1).

(□) انظر غاية النهاية (20/2)، والفتح المواهبي (43).

(□) انظر السنير (584/2)، ومختصر الفتح المواهبي (35).

(□) انظر غاية النهاية (288/2)، والفتح المواهبي (42).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قال عنه ابن الجزري حافظ الإسلام وأعلى أهل الأرض إسناداً في الحديث والقراءات مع الدين والفقہ والعلم. (□)

(7) ابن عاشر الأنصاري أبو محمد عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف الأنصاري، المتوفى سنة (567هـ). (□)

(8) أبو القاسم بن حبيش: عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله ابن حبيش، أبو القاسم الأندلس الأنصاري المرسي، المتوفى سنة (584هـ). (□)

(9) أبو الحسين العمريّ عليم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن هاني العمري، المتوفى سنة (564هـ). (□)

(10) ابن الفرش أبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم الخزرجي، المتوفى سنة (567هـ). (□)

(11) أبو محمد عباس بن محمد بن عباس، المتوفى سنة (567هـ)، روى عنه الشاطبي صحيح مسلم. (□)

وغيرهم ممن تتلمذ عليهم الإمام الشاطبي - رحمهم الله -.

ثانياً تلاميذه :

قد تصدر الإمام الشاطبي وقرأ الناس عليه وهو في بلده ولم يصل سن التكهل بعد، ويعد أن انتقل إلى مصر كذلك، فمن الطبيعي حينئذ أن يكثر تلاميذه

قال ابن عبد الملك "وانتفع به خلق كثير لا يحصون كثرة" (□)

وقال ابن الجزري "وجلس للإقراء فقصده الخلائق من الأقطار" (□)

(□) غاية النهاية (102/1) وانظر السير (5/21، 249).

(□) كذا من الذيل والتكملة (1/5، 99-101)، وفي الفتح المواهبي (42) هكذا أبو عبدالله محمد بن عاشر بن

محمد ابن عاشر.

(□) انظر غاية النهاية (1/378، 20/2)، والفتح المواهبي (43).

(□) انظر الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (1/5، 429).

(□) انظر العبر (4/199)، وشذرات الذهب (4/223).

(□) انظر الفتح المواهبي (43)، والديباج المذهب (2/261).

(□) الذيل والتكملة (5/551).

وقال ”وقد بارك الله له في تصنيفه وأصحابه فلا نعلم أحداً أخذ عنه إلا وقد أنجب“،^(□)

وفيما يلي أسماء من أخذوا عنه

- 1) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، المتوفى سنة (643هـ)، وهو أجل تلاميذه على الإطلاق، أخذ عنه القراءات واللغة والنحو.^(□)
- 2) أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، المتوفى سنة (631هـ)، أخذ عنه القصيدتين اللامية والرائية، ولم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة - كما يقول ابن الجزري - سواء وسوى التجيبي.^(□)
- 3) الكمال علي بن شجاع بن سالم الضرير المصري، صهر الشاطبي، المتوفى سنة (661هـ)، قرأ السبع سوى رواية أبي الحارث في تسع عشرة ختمة على الشاطبي ثم قرأ عليه بالجمع للسبعة ورواتهم الأربعة عشر، ووصل فيها إلى سورة الأحقاف وتوفي الشاطبي - رحمه الله.^(□)
- 4) علي بن محمد بن موسى التجيبي، المتوفى سنة (626هـ)^(□)، وسبق ذكر أنه لم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة إلا أبو عبد الله القرطبي، وعلي بن محمد التجيبي
- 5) أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة (646هـ)^(□)، سمع من الشاطبي كتاب التيسير، والشاطبية، وبعد وفاة الشاطبي جلس موضعه في المدرسة الفاضلية
- 6) محمد بن يحيى بن علي بن بقاء أبو عبد الله اللخمي الجنجالي، أخذ عنه القراءات قبل

(□) غاية النهاية (21/2).

(□) المرجع السابق.

(□) انظر السنير (122/23)، وشذرات الذهب (222/5)، والفتح المواهبي (99).

(□) انظر العبر في خبر من غير (125/5)، والفتح المواهبي (101).

(□) انظر غاية النهاية (544/1، 23/2)، والفتح المواهبي (103).

(□) انظر غاية النهاية (576/1)، والفتح المواهبي (102 - 103).

(□) انظر السنير (265/23)، وغاية النهاية (23/2)، والفتح المواهبي (102).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

رحلته إلى المشرق. (□)

7) يوسف بن جعفر بن عبد الرزاق، أبو الحجاج الأنصاري (□)، قرأ السبع على الشاطبي

8) ابنه محمد بن قاسم بن فيره (□) الباقي إلى سنة (665هـ)

9) علي بن هبة الله بن سلامة، أبو الحسن اللخمي، المعروف بابن الجميزي، المتوفى سنة

(649هـ) (□)، قرأ عليه الشاطبية وعدة ختمات، ولم يكمل عليه القراءات

10) محمد بن محمد بن وضّاح المتوفى سنة (634هـ) (□)، قرأ عليه الشاطبية

11) عبد الرحمن بن أبي القاسم الأزدي، التونسي، المتوفى سنة (625هـ) (□)، قرأ

عليه، وشرح الشاطبية ويحتمل أن يكون أول من شرحها

12) مرتضى بن جماعة عن عباد المالكي، الشهير بابن الخشاب (□)، أخذ عنه القراءات

والشاطبية وهو ممن أكمل القراءات على الشاطبي، وقرأ الشاطبية عليه مباشرة

13) علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة أبو الحسن البلسي (□)، قرأ عليه القراءات بمصر

بمصر

14) سراقه بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الشاطبي. (□)

15) عبد الله بن محمد بن عبدالوارث معين الدين الأنصاري، المعروف بابن قار اللبن،

الباقي إلى سنة (664هـ) (□□)، ويعرف بابن الأزرق

(□) انظر طبقات القراء (884/2)، والحلل السندنية (267/3).

(□) انظر غاية النهاية (395/2)، والفتح المواهبي (104)، لكنه في غاية النهاية ورد باسم يوسف بن أبي

جعفر الأنصاري.

(□) انظر طبقات القراء (885/2)، وغاية النهاية (230/2)، والفتح المواهبي (105).

(□) انظر السنيير (262/21)، وغاية النهاية (583/1)، والفتح المواهبي (103).

(□) انظر السنيير (262/21)، وملء العيبة بما جمع من طول الغنية (313/2).

(□) انظر غاية النهاية (366/1)، والفتح المواهبي (105).

(□) انظر غاية النهاية (293، 23/2).

(□) انظر فتح الطيب (24/2)، والسنيير (262/21)، وغاية النهاية (520/1).

(□) انظر إنباه الرواة (160/4).

(□□) انظر السنيير (262/21)، وطبقات القراء (884/2)، وغاية النهاية (453/1)، والفتح المواهبي

(105).

- 16 عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي. (□)
- 17 الزين محمد بن عمر الكردي، المتوفى سنة (628هـ). (□)
- 18 سديد الدين عيسى بن مكّي العامري، المتوفى سنة (649هـ). (□)
- وهؤلاء الثلاثة كلهم من أكملوا عليه القراءات، والشاطبية، وغيرهم .

ثالثاً سنده في القراءات :

وسأكتفي هنا بذكر سنده إلى أبي عمرو الداني خشية الإطالة

- 1 - الشاطبي عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النفزي عن أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن غلام الفرس عن أبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
- 2 - الشاطبي عن أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عمرو الداني
- 3 - الشاطبي عن النفزي عن ابن غلام الفرس عن أبي الحسن عبدالعزيزي بن عبد الملك بن الشفيع عن عبد الله بن سهل عن أبي سعيد خلف بن غصن الطائي
- 4 - الشاطبي عن النفزي عن ابن غلام الفرس عن ابن شفيع عن ابن سهل عن أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي
- 5 - الشاطبي عن النفزي عن ابن غلام الفرس عن ابن الدوش علي بن عبد الرحمن بن أحمد وأبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عمرو الداني (□)

(□) انظر غاية النهاية (22/2)، والفتح الموهبي (101)، وفيه قال أبو موسى بن يوسف المقدسي.

(□) انظر طبقات القراء (884/2)، وغاية النهاية (216/2)، والفتح الموهبي (101).

(□) انظر طبقات القراء (884/2)، وغاية النهاية (230/2).

(□) انظر الإمام الشاطبي سيد القراء لإبراهيم الجرمني (65 - 66).

المبحث الرابع: مذهبه الفقهي

كان - رحمه الله - ممن اجتمعت فيه مقومات الاجتهاد الفقهي الخاص، ومع ذلك

انتسب إلى أحد المذاهب الفقهية وقد اختلف في مذهبه

فذكر ابن الصلاح ^(□)، وتاج الدين السبكي ^(□)، وجمال الدين الإسني ^(□)، وابن

الجزري ^(□) أنه كان شافعيًا

وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية ^(□)، وكذلك ابن الملقن ^(□)، ومحمد مخلوف عده في

في الطبقة الثانية عشرة ^(□).

وقد جمع القسطلاني بين هذين القولين حيث قال فيحتمل أنه كان مالكيًا ثم تشفع ^(□).

تشفع ^(□).

وهذا الذي يظهر حيث كان في أول أمره في الأندلس والمذهب المالكي هو السائد عندهم،

ثم انتقل إلى مصر، وتبع المذهب السائد في ذلك البلد، ثم إن القاضي الفاضل الذي أنزل

^(□) انظر طبقات الفقهاء الشافعية (665/2).

^(□) انظر طبقات الشافعية الكبرى (270/7).

^(□) انظر طبقات الشافعية (114/2).

^(□) انظر غاية النهاية (21/2).

^(□) انظر الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب (323).

^(□) انظر العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (327).

^(□) انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية الطبقة الثانية عشرة.

^(□) انظر الفتح المواهبي (49).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الشاطبي المنزل اللائق به كان شافعيًا، فهذا يقوي ما ذهب إليه القسطلاني في الجمع بين القولين. □ والله أعلم

□ انظر الإمام الشاطبي سيد القراء (78).

المبحث الخامس: مؤلفاته

من أهم المصنفات التي صنّفها الشاطبي - رحمه الله -

- 1) قصيدته اللامية الموسومة بـ "حز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع" (□) وقد ذكر القسطلاني أنه ابتداءً أولها بالأندلس إلى قوله
 " جعلت أبا جاد على كل قاري دليلاً ..."
- وأكملها بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة (□)، وعدد أبياتها (1173)
- 2) قصيدته الرائية المسماة "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" وهي في علم رسم المصاحف، وعدد أبياتها (298) (□)
- 3) ناظمة الزهر في عد الآي، وعدد أبياتها (297) (□)
- 4) نظم في ظاءات القرآن، ويقع في أربعة أبيات (□)
- 5) نظم في موانع الصرف، ويقع في أربعة أبيات (□)
- 6) قصيدة دالية تقع في خمسمائة بيت نظم فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر (□)
- 7) وله شعر في موضوعات شتى (□)

(□) وقد طبعت عدة طبعات أجودها التي بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة دار الهدى، بالمدينة المنورة، ط 1409 هـ .

(□) انظر الفتح الموهبي (59).

(□) وقد طبعت عدة طبعات أجودها التي بتحقيق /أمين رشدي سويد، طبعة دار نور المكتبات، الطبعة الأولى، 1422 هـ .

(□) وقد طبعت عدة طبعات منها التي ضمن كتاب (إنحاف البررة بالمتون العشرة) باعتناء العلامة علي محمد الضباع .

(□) انظر فتح الوصيد (54/1)، والفتح الموهبي (78)، ولطائف الإشارات (236/1).

(□) انظر فتح الوصيد (54/1)، والفتح الموهبي (78).

(□) انظر نكت الهميان في نكت العميان لصالح الدين الصفدي: (228)، وإنباه الرواة (161/4)، ووفيات

الأعيان (71/4).

(□) انظر الفتح الموهبي (79- 82).

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه ووفاته

قال السخاوي كان عالماً بكتاب الله، بقراءاته وتفسيره، عالماً بحديث رسول الله ﷺ مبرزاً فيه، كان إذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إلى ذلك فيها... وكان مبرزاً في علم النحو والعربية، عارفاً بعلم الرؤيا حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل. (□)

وقال ابن عبد الملك كان من جلة أئمة المقرئين، كثير المحفوظات، جامعاً لفنون العلم والتفسير محدثاً، راوية ثقة، فقيهاً مستبحراً متحققاً بالعربية، مبرزاً فيها، بارع الأدب، شاعراً مجيداً، عارفاً بالرؤيا وعبارتها، ديناً فاضلاً صالحاً مراقباً لأحواله، حسن المقاصد، مخلصاً في أقواله وأفعاله. (□)

وقال المقرئ رحل إلى المشرق من الأندلس، فشهده بالسبق كل أهل الغرب والشرق. (□)

وقال أيضاً كان إماماً علامة ذكياً كثير الفنون، منقطع القرين، رأساً في القراءات حافظاً للحديث. (□)

وقال ابن كثير كان ديناً خاشعاً ناسكاً كثير الوقار، لا يتكلم فيما لا يعنيه. (□)

وقال ابن الصلاح لم يكن بمصر في زمنه مثله في تعدد فنونه وكثرة محفوظه. (□)

وقال الذهبي وكان يتوقد ذكاء له الباع الأطول في فن القراءات والرسم والنحو والفقهاء والحديث، وله النظم الرائقة مع الورع والتقوى، والتأله والوقار. (□)

(□) فتح الوصيد (6/1).

(□) الذيل والتكملة (549/2/5).

(□) نفح الطيب (22/2).

(□) المرجع السابق (24/2).

(□) البداية والنهاية (10/13).

(□) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (665/2 - 666).

(□) سير أعلام النبلاء (262/21).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقال ياقوت الحموي كان رجلاً صالحاً صدوقاً في القول، مجدداً في الفعل، ظهرت عليه
كرامات الصالحين [1].

وقال ابن خلكان وكان رحمه الله تعالى يقول عند دخوله إلى مصر إنه يحفظ وقر بعير من
العلوم [2].

وقال ابن الجزري كان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، آية من آيات الله،
غاية في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، إماماً في اللغة، رأساً في الأدب مع الزهد
والولاية والعبادة [3].

أما وفاته

فقد قال تلميذه السخاوي توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر، الثامن والعشرين من
جمادى الآخرة سنة (590هـ)، ودفن يوم الاثنين في مقبرة البيساني، وصلى عليه أبو إسحاق
المعروف بالعراقي، إمام جامع مصر يومئذ [4].

وقال ابن عبد الملك وكانت جنازته مشهودة، لم يتخلف عنها كبير أحد، وأسف الناس
لفقده، وأتبعوه ذكراً جميلاً، وثناء صالحاً [5].

فرحم الله الإمام الشاطبي رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته إنه سميع مجيب

[1] معجم الأدباء (294/16).

[2] وفيات الأعيان (72/4).

[3] غاية النهاية (21/2).

[4] فتح الوصيد (7/1).

[5] الذيل والتكملة (557/2/5).

الباب الثاني: التعريف بالشارح والشرح وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالشارح¹ وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ومولده ونشأته وطلبه للعلم

اسمه عبدالله بن محمد بن صالح بن إسماعيل

ولد وعاش في أيوب أحد أحياء اسطنبول عام (1756م) (1172هـ تقريباً) وكان

يستخدم لقب الأيوبي نسبة إلى هذا الحي

أما نشأته وطلبه للعلم

فقد بدأ طلبه للعمل بما يبدأ به الدارس عادة وهو حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة

العربية، وكانت له عناية بالعلم تعلماً وتعليماً وتأليفاً

وكانت له عناية بالقراءات وعلومها، فقد كان يلقب بشيخ قراء اسطنبول، وكان مدرساً

في كلية الأيوب سلطان في دار القراء، وكان رئيس القراء، ولم يخرج من اسطنبول إلا مرة

واحدة لأداء فريضة الحج ولم يكن له ميل إلى السياسة والإدارة، إنما كان ميله -رحمه الله-

إلى العلم والتعليم والتأليف، ويظهر ذلك جلياً من مؤلفاته

(¹) استفدت هذه الترجمة من الترجمة التي أرسلها لي الدكتور سليمان أيدين باللغة التركية، ومن ثم قمت بترجمتها إلى العربية، وأصل الترجمة للتكتور محمد أفندي أوغلو.

المبحث الثاني: ثناء الناس عليه.

قال عنه ابنه محمد الأمين (المدعو **بعبد الله أفندي**): البحر الكامل المحقق، الجهد الفاضل المدقق، مكمل شرح الشيخ محرم على الفوائد بأتم التدقيق، وصاحب سائر التأليفات في فنون شتى لا سيما في علم الوجوهات، رئيس مشايخ القراء في عصره، أنيس جحافل الفضلاء في دهره، القارئ المجود، والمقرئ المرشد المسدد⁽¹⁾ وجاء في صفحة الغلاف على الحاشية التي وضعها على شرح الخيالي على العقائد النسفية العالم العامل، اللوذعي، الفاضل الهمام الذي لم تزل تحقيقاته على علو مزاياه تطري وتثني، الأستاذ العلامة الشيخ عبدالله الإمام في جامع أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

(1) عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان (ص 2).

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

ذكرت مصادر ترجمته أنه تتلمذ على الآتية أسماؤهم

- 1- شيوخه في القراءة
أ- شيخ القراء صالح أفندي
ب- تولى زاده إبراهيم أفندي
- 2- شيوخه في العلوم الأخري
أ- حميدي زاده مصطفى أفندي ، أخذ عنه علم التفسير والحديث
2- جلنبوي إسماعيل أفندي ، أخذ عنه علم المنطق والرياضيات والجبر (جومتري)

أما تلاميذه

لم أعر على ذكر لتلاميذه فيما بين يديّ من المراجع سوى ابنه محمد الأمين الشهير بعبداالله أفندي - رغم أنه تصدر للتدريس والإقراء ولعل الله ييسر الوقوف على ترجمة ابنه له

المبحث الرابع: مؤلفاته.

كان رحمه الله يجيد إلى اللغة التركية ، اللغة العربية ، والفارسية ، وألف بعض الكتب وترجم بعض الكتب فوق الثلاثين ، منها من الفارسية إلى التركية ومنها من العربية إلى التركية ، وألف ابتداءً بالعربية والتركية ، فمؤلفاته بعضها باللغة العربية ، والبعض الآخر بالتركية ، ومن يطلع على مؤلفاته يعرف مقدار ما آتاه الله من العلم رحمه الله ومن المعلوم أن اللغة العربية هي التي تدرس في المدارس ، وكان رحمه الله متمكناً في اللغة العربية نحوها وصرفها ويمكن تقسيم مؤلفاته إلى مراحل ، كل مرحلة من حياته حفلت بمؤلفات تناسب تلك المرحلة

فالمرحلة الأولى : أنه كان في أثناء تدريسه يدون ملاحظاته وهذه الملاحظات تصبح مؤلفات فيما بعد ومنها

1. فواتح الأذكار في حل نتائج الأفكار (وقد طبع عدة طبعات).
2. تكميل (محرم) في النحو.
3. امتحان الأذكياء في النحو (ولم يكمله).

المرحلة الثانية

عندما كان في كلية الأيوب سلطان في دار القراء ، كان هناك مدرساً وكان كذلك رئيس القراء

وفي هذه المرحلة ألف مؤلفات منها

1. الميزان ، وهو شرح ميزان القراء العشرة ، وقد كتب باللغة العربية ، ألفه عندما وجد بعض الأخطاء في القراءة من الذي يقرءون بالقراءات.
2. إيقاظ القراء ، في علوم القرآن وقراءة القرآن
3. رسالة في القراءات السبع ، والعشر ، والتقريب ، وهذه الرسالة ألفها باللغة التركية وألفها لكي تدرس في المدارس

4. متشابهات القرآن (باللغة العربية) مأخوذ من القاموس المحيط ، وبصائر ذوي التمييز

للفيروز آبادي.

5. لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر (وهو الكتاب بين أيدينا) وسيأتي الحديث عنه في

فصل مستقل إن شاء الله

المرحلة الثالثة

وهي عندما لاحظ ضعف الوازع الديني لدى الشعب والجيش والإدارات ألف مؤلفات

متها

1. نصائح الملوك.

2. تذكرة الرماة (وهذه ألفها للجيش).

3. تفسير سرورة الفتح (وهذه ألفها للشعب)

وفيما يبدو أن هذه المؤلفات كلها باللغة التركية ؛ لأنه سيخاطبهم بلغتهم ، والله أعلم

المرحلة الرابعة

وفي هذه المرحلة ألف المؤلفات التالية

1. تحفة الإمام في مسائل الصيام

2. هدية الحجاج (وهو في مناسك الحج).

3. مفتاح سعادة المدينة (في آداب زيارة المدينة المنورة).

4. ترجمة كتاب (فضائل الجماعة) المسمى زادة عبدالله أفندي ، إلى اللغة التركية

المرحلة الخامسة

وفي هذه المرحلة ألف بعض الكتب التي كان يهدف منها إلى تصحيح بعض الأخطاء في

العقيدة والعبادة ، والتي أراد منها أن يكون التصوف متمشياً مع الكتاب والسنة حيث لم يكن

يقبل أفكار التصوف التي تعارض الكتاب والسنة ، ومن هذه المؤلفات

1. تحفة الأحاب في الطريق إلى طريقة الأصحاب (لأحمد الترابؤوني) ترجمه إلى اللغة

التركية.

2. رسالة النقشبندية (لأبي سعيد الخادمي) ترجمه إلى اللغة التركية واسمها ترجمة آداب

الطريقة الرقشبندية.

3. ترجم إلى اللغة التركية كتاباً في حياة أبي الحسن الشاذلي

المرحلة السادسة

وتتمثل هذه المرحلة في أنه كان خطيباً وواعظاً بارعاً وكان في أيام شبابه في مسجد أيوب سلطان، ومسجد السلطان أحمد، وكان واعظاً في أخرى، ودون هذه المحاضرات ويسماها

1- مجالس المواعظ

وقد طلب منه تلاميذه تأليف كتاب عن العقيدة الإسلامية والفلسفة فألّف

2. شرح العقائد النسفية وسماها حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية

فرغ من تأليفه سلخ جمادى الأولى سنة 1241هـ.

3. المحمودية في الفرائض والميراث

المرحلة السابعة

وفي هذه المرحلة ألف مؤلفات في الحديث والتفسير ومنها

1. منحة الباري شرح الأربعين حديثاً لملا علي القاري

2. شرح الأحاديث القدسية للشيخ ولي الدين ترجمه إلى العربية

3. رحمانية من التفسير.

4. شرح مرآة الناظرين للشيخ عاكف زاده، ترجمه إلى العربية

5. نفحة العبير الساري في فضائل أبي أيوب الأنصاري، لأحد المحدثين المصريين لعلي بن

أحمد القرافي (ت 1533 م) شرحه وترجمه إلى التركية

6. آداب المسافرين (رسالة في مناقب وآداب زيارة خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري) ألفه

عندما رأى نم العوام بعض البدع والخرافات عند زيارتهم لقبر الصحابي الجليل أبي أيوب

الأنصاري رضي الله عنه.

7. نتجمة وشرح الأحاديث المروية عن خالد بن زيد الأنصاري

8. وألف بالتركية عن الذين دفنوا حول قبر أبي أيوب الأنصاري حيث ذكر خمسة

وعشرين شخصاً

إلى غير ذلك من المؤلفات التي ألفها والتي تدل على علمه وسعة اطلاعه وبذله وقته في

التعلم والتعليم والتأليف فرحمه الله رحمة واسعة

المبحث الخامس: وفاته.

قال عنه ابنه محمد توفي جناب والدي وسندي وشيخي ليلة الخميس سابع ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف هـ. [١] في أيوب ودفن هناك بقرب الأيوب سلطان

الفصل الثاني: التعريف بالشرح (لوامع البدر في بستان ناظمة

الزهر وفيه مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

فقد نص على اسمه مؤلفه في مقدمة الشرح حيث قال: وسميته ب(لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر) [٢]

وهذا مثبت في جميع النسخ التي اعتمدها في تحقيق الكتاب

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف.

يمكن الاستدلال على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه بالآتي

1. أن المؤلف نص على ذلك في مقدمة الكتاب فقال (ويعد فيقول العبد الذليل المحتاج إلى رحمة ربه الجليل عبدالله بن صالح بن إسماعيل الخ).
 2. ما جاء في آخر نسخ (ع) و (ق) و (ب) و (ف) حيث نص على ذلك بقوله وقد وفق الله الكريم بإتمام شرحها من يد عبده المذنب الخاطئ الضعيف عبدالله بن صالح الإمام بجامع أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ربه الباري
 3. نص على ذلك ابنه محمد الأمين حيث قال عن نفسه ابن البحر الكامل المحقق والجهبذ الفاضل المدقق، شارح ناظمة الزهر بأكمل التحقيق [٣].
 4. نص عليه في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون [٤].
- إلى غير ذلك من الأدلة، واكتفيت بما سبق؛ لأن فيه الغنية، والله أعلم

(١) عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان (ص 2).

(٢) انظر (ص 2) من هذه الرسالة النص المحقق.

(٣) انظر عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان (3).

(٤) (414/4).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

المبحث الثالث منهج المؤلف في الكتاب

يتلخص منهج المؤلف فيما يلي

1. يصدر شرحه للبيت بمعناه الإجمالي، وما دل عليه البيت من مسائل في علم العد
2. يقوم بإعراب البيت ويرمز له ب(ع).
3. يقوم بتوجيه المعداد والمتروك

هذا عام في كل النظم، ولكن إضافة إلى ما ذكر أنه في فرش السور زاد ما يلي

أنه قبل أن يتحدث عن شرح أبيات السورة يذكر علوم السورة المشتملة على ما يلي

1. المكي والمدني (□).
2. وأسماء السورة إن كانت لها أسماء أخرى اشتهرت بها كما فعل م ثلاثاً عند مطلع سورة الفاتحة، وسورة التوبة (□).
3. يذكر ترتيب السورة بين السور وذلك بذكر السورة التي نزلت قبلها والسورة التي نزلت بعدها.

4. يذكر عدد آيات السورة عند أصحاب العدد

5. يذكر عدد كلمات السورة، وكذلك عدد حروفها، ورويها

(١) انظر (ص 113) من هذه الرسالة.

(٢) انظر (ص 176) من هذه الرسالة.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية للكتاب مع نماذج لها

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ست نسخ خطية هي كالتالي

1. نسخة مصورة من المكتبة السليمانية بتركيا وهي بخط جيد وواضح وقد كتبت الأبيات باللون الأحمر.

وعدد لوحاتها (135) لوحة في كل لوحة صفحتان ، وفيها تقطيع لبعض الأبيات من المقدمة ، الذي يظهر أنها من صنع بعض النساخ ، وفي كل صفحة من (19) سطراً في كل سطر من (10 - 15) كلمة تقريباً وقد اتخذتها أصلاً ورمزت لها بـ(الأصل).

2. نسخة مصورة من قطر محفوظة بدار الكتب القطرية ، وهي بخط واضح وتقع في (107) لوحات في كل لوحة صفحتان أيضاً فيها تقطيع لبعض أبيات المقدمة ، وفي كل صفحة (23 سطراً) في كل سطر (13) كلمة تقريباً. كتب في آخرها سنة 1214 يوم الأربعاء ، وقد رمزت لها بحرف (ق).

3. نسخة مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وجاء في آخرها ، تمت هذه النسخة الميمونة المباركة عن يد الضعيف أحقر العباد محذوم حضاري ، وهي بخط واضح وتقع في (116) لوحة في لوحة صفحتان في كل صفحة (23 سطراً) في كل سطر (13) كلمة تقريباً وقد كتب في هامش كل سورة رؤوس آيات تلك السورة. وقد رمزت لها بحرف (ع).

4. نسخة مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية وهي إلى سورة الحديد فقط ، وقال الشيخ عبدالرزاق علي موسى رحمه الله إنها بخط الشيخ عامر السيد عثمان رحمه الله وتقع في (323 صفحة) أي (161 لوحة) في كل صفحة (17 سطراً) وفي كل سطر (13) كلمة تقريباً وقد رمزت لها بحرف (م).

5. نسخة مصورة من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، وأصلها من جامعة برنسون برقم (1242) وتقع في (178 لوحة) في كل لوحة صفحتان وفي كل صفحة (21 سطراً) وفي

كل سطر (9 كلمات تقريباً) وفي آخر شرح أبيات كل سورة يذكر رؤوس آيات تلك السورة وقد رمزت لها بحرف (ب).

6. نسخة أخرى مصورة من مكتبة الملك فهد الوطنية برقم (5424) وتقع في (98 لوحة) في كل لوحة صفحتان وفي كل صفحة (21 سطراً) في كل سطر (11 كلمة تقريباً) وفيها سقط كبير يبدأ من قول المؤلف الإعراب قوله (توال) جمع تال إلى شرح المؤلف لقول الناظم (وعد أبي جاد به بعد الاسم عند قول المؤلف (ع 70) بمعدل شرح ثلاثين بيتاً من الأصول بما يساوي (15) لوحة من النسخة الأصل.

وقد رمزت لها بحرف (ف)

وهذه والتي قبلها كنت قد اعتمدتها في المقابلة في بادئ الأمر ولكني جعلتها للاستثناس والترجيح وخاصة السادسة منها وذلك لكثرة خلافاتها مع النسخ الأربعة الأولى، وقل أن تجد لوحة إلا وفيها خلافات وخاصة السادسة إذ فيها تصرف واضح من بعض النساخ من حذف وتقديم وتأخير، والأربعة الأولى مع الخامسة فيها غنية وكفاية وتحصيل للمقصود بعون الملك المعبود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أحاط كل شيء علمه ، وأحصى كل شيء عدداً ، ولم تنفذ كلماته ولو جاء بمثل البحر مدداً ، فسبحان من عجز العادون عن تعداد نعمه ، ولا يُسأل السائلون عن أسباب حكمه ، وتعالى ذاته عن الأمكنة والظروف ، وتنزه كلامه عن الأصوات والحروف (□) ، وصل اللهم على من ختمت به تعداد الأنبياء ، وقطعت بشريعته رؤوس الأعداء ، وحرقت بآيات نبوته عروش المعاندين ، وكلمت (□) برماح ملته أكباد المعارضين ، وعلى آله وأصحابه الذين بينوا مقاطع الآيات ، ولم يألوا جهداً بحفظ مباد الكلمات ، وعلى التابعين الذين أخذوا القرآن حرفاً حرفاً ، ودونوا فيه فنوناً ، وصنّفوا فيه نظاماً ونثراً .

وبعد :

فيقول العبد الذليل المحتاج إلى رحمة ربه - الجليل - : عبد الله بن صالح

ابن إسماعيل ، المفتخر بخدمة الإمامة في الجامع العالي ، المنسوب إلى جناب أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه وأرضاه - ، وزاده شرفاً ولَمَن بناه لَمَّا رأيت القصيدة الموسومة بـ (ناظمة الزهر) ، المعزية (□) إلى الإمام أبي القاسم فيّره ابن خلف بن أحمد الرعيّني الشاطبي ، في فنّ عدّ آيات المثاني ، نظاماً وجيزاً ، مختصراً ، وحجماً صغيراً معتبراً ، وقد أخبأ فيها بذور الأزهار ، وأخفى في أرضها كنوز الأسرار ، وقد سمعتُ ممن أدركت من الشيوخ

- (1) يشير المصنّف هنا إلى قول الأشاعرة والصوّاب أنّ كلام الله يكون بالصوت والحرف على ما يليق به - تعالى - قال شيخ الإسلام ابن تيمية «قول القائل إنّ الله لا يتكلم بصوت ونحو ذلك كلام لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها ، وليس فيه حديث لا صحيح ولا ضعيف ، وأما الإثبات ففيه عدّة أحاديث في الصّراح والسنن والمسانيد» مجموع الفتاوى (6/544530) ، (12/130) .
- (2) الكَلَم الجراحة ، والجمع كُوم وكِلام
- (3) " في " م المغربية ، والمثبت من بقية النسخ وفي لسان العرب «يُقال عزوته إلى أبيه وعزيتُهُ» . (15/52) ، وفيه أيضاً «عزيت الشيء وعزوته أعزّه وأعزّوه إذا أسندته إلى أحد» وانظر الصحاح (4/414)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أن ليس لها شرحٌ ، فضلاً عن الشُّروح ، فاحتاج كلُّ مقررٍ إلى كشف رموزاتها ، وبيان إعرابها ، ولغاتِها ، فشمّرتُ ذيلي ؛ لإجتناء عيونها ، وبذلتُ جهدي ؛ لفتح ك نوزها ، وأضفتُ إلى أوّل كلِّ سورةٍ ذكر اختلاف مكّيّها ، ومدنيّها ، وبيّنتُ فيها ترتيب نزولها ، وذكرتُ فيها نظير كلِّ سورةٍ ، وفواصلها ، وتعداد كلماتها ، وحروفها ، سيّما معرفة رؤوس الأجزاء ، والأحزاب على ما بيّنها وعيّنها أهل القرآن على وجه الصّواب وسمّيته بـ(لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر) ، ولعلّ الله ربي أن يجعله لوجهه الكريم ، وأن يهدينا والمستفيدين منه إلى الصّراط المستقيم

ثمّ بدأ الناظم . رحمه الله تعالى . كتابه بالحمدلة بعد التّيمنّ بالبسملة ؛ اقتداءً بالكتاب الكريم ، وبسنة رسوله الحليم (□)

(1) بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ نَاطِمَةَ الزُّهْرِ لِتَجْنِيَّ عَوْنِ اللَّهِ عَيْنًا مِنَ الزُّهْرِ

أي : ابتدأتُ وشرعتُ في قصيدتي التي سميتها بـ (ناظمة الزهر) بحمدي لله - تعالى - ؛ لتجمع تلك القصيدة بسبب كونها مبتدأةً بالحمد فوائدها وعلومها بإعانة الله - تعالى - ، وليستفادَ منها كما يستفادُ من البساتين ، بجمع أزهارها وأعنانها ، وبالنظر إلى نضارتها ولطافتها

ع ؛

قوله : (بدأت) من البدء ، وهو الابتداء ، يُقال بدأ به ، أي جعله في أوّل

- (1) وذلك عملاً بحديث : «كلّ أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع»
- أخرجه ابن ماجه ، كتاب النكاح باب خطبة النكاح ، ح(1969) ، وابن حبان في أوّل صحيحه (135/1) ، باب ما جاء في الابتداء بحمد الله - تعالى - عن أبي هريرة - رضي الله عنه بهذا اللفظ ، ورواه أحمد في المسند ، وأبو داود ، كتاب الأدب ، باب الهدي في الكلام ح(4842) بنحوه ، وحسنه النووي في الأذكار (187) ، ورياض الصالحين (393)
- وقال المناوي «رمز المصنف لحسنه تبعاً لابن الصلاح ، قال وإنما لم يصحّ ؛ لأنّ فيه قرّة بن عبد الرحمن ، ضعفه ابن معين وغيره ، وأورده الذهبي في الضعفاء ، وقال قال أحمد منكر الحديث جداً ولم يخرج له مسلم إلاّ في الشواهد» فيض القدير (13/5)
- وقد روي الحديث بطرق وألفاظ عديدة حكم الشيخ الألباني عليها بالضعف كما في إرواء الغليل (374.372/1) ، وانظر مجمع الزوائد (414/2) ح(3148) ، وتلخيص الحبير (151/3)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الشيء. ^(□) و(ناظمة الزهر) علمٌ لهذه القصيدة مفعولُهُ ، وإثما سُمِّيتَ بها ؛ لتشبيه أبياتها بالزُّهر ، وهو بالضمِّ والسَّكون جمع الأزهر ^(□) ، كما أنَّ الحُمُر جمع الأحمر ، مأخوذ من الزُّهر بالفتح ، وهي النضارة والحُسن في الأشياء ^(□) ، أي : ناظمة الأبيات المشابهة بالأشياء الحسنة التي يميل الإنسان إلى نضارتها

وقوله (لتجني) من الجني ، من باب رمى يرمي بمعنى الجمع ، وضميره الفاعل المستتر راجع إلى (ناظمة) ، ولامه للتعليل ، متعلق بقوله : (بدأت) ، و(عيناً) مفعوله ، وهو نوعٌ من العنب يوجد في الشَّام ^(□) ، و(الزُّهر) بفتح الزاي مفرد الأزهار ^(□) ، وهنَّ الجار مع المجرور ظرفٌ مستقرٌ صفة لقوله (عيناً) ، وفيها استعارة تمثيلية ^(□)

(2) وَعَدْتُ بَرِيٍّ مِنْ شُرُورِ قَضَائِهِ وَكُلْتُ بِهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مِنْ أَمْرِ

أي : عدتُ بري في حالتي: السرِّ والجهر من الأمر الذي يُصيبني ويمنعني عن التأليف ، ومن شرور قضائه الذي يقضيه في حقي

ع :

(لذتُ) من اللؤذ ، وهو أشدُّ الاستعاذة ^(□) ، معطوف على (عدت) عطف الخاص على العام ^(□).

- (2) انظر المصباح المنير (16)
- (1) الأزهر النير انظر الصحاح (346/2)
- (2) انظر المصدر السابق ، ولسان العرب (331/4)
- (3) قال ابن منظور «عيون البقر ضربٌ من العنب بالشَّام ، ومنهم من لم يَخُصَّ بالشَّام ولا بغيره ، على التشبيه بعيون البقر من الحيوان وقال أبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات ، وليس هو إمام المذهب المعروف هو عنب أسود ليس بالحالك ، عظام الحَبِّ مدحرج يُزَبُّ وليس بصادق الحلاوة» لسان العرب (298/13)
- (4) وفي قول الناظم الزُّهر ، والزُّهر جناس تام ، وهو من المح سنات اللَّفْظية ، وهو تشابه اللَّفْظين في النطق مع اختلاف المعنى
- انظر موجز البلاغة لابن عاشور (48)
- (5) وهي تركيب استعمل في غير ما وُضِعَ له ؛ لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي
- البلاغة الواضحة (164)
- (6) انظر لسان العرب (507/3)

ثم جمع الناظم صفات الله السبع ^(□) بطريق البديل عن قوله: (بربي) ، فقال

:

سَمِيعٌ بَصِيرٌ دَائِمٌ قَادِرٌ وَثِرٌ	(3) يَحْيٍ مُرِيدٍ عَالِمٍ مُتَكَلِّمٍ
--	---

أي : عُدْتُ (بحي) بحياته الأزلية ، و (مريد) بإرادته القديمة ، و (عالم) الجزئيات والكلّيات بعلمه القديم ، و (متكلم) بكلامه النفسي المنزه عن الأصوات والحروف ^(□) ، و (سميع) يدرك جميع المسموعات ، و (بصير) يدرك المبصرات ، و (دائم) بالدوام المبرراً عن التغييرات ، و (قادر) بالقدرة التامة ، و متّصف بالوترية ، والوحدانية ، لا شريك له في الدّات ، ولا نظير له في الصّفات ، وهذا بيان لحقيقة الحمد لله - تعالى - .

ولما أدّى الناظم ما وجب عليه من الحمد ، أعني الابتداء به ، ولو مرة في اللسان ، وهو المراد بالحديث ^(□) ، أراد أن يُنبّه إلى أنّه واجب على العباد في كلّ حال ومقال وأشار إلى أنّه - تعالى - مستحقّ له ذاتاً وصفةً ، فالأوّل ؛ لاستحقاقه الدّاتي ، وم ا قال بقوله:

وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِلذِّكْرِ والشُّكْرِ	(4) وَأَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا
---	---

فلاستحقاقه بصفاته ، أي أحمده أنا فأنا على صفات الكمال ، (حمداً كثيراً) لا نهاية له ، كما لا نهاية لنعمه حال كونه ذا بركة يوافي نعمه ، ويكافئ مزيدَه ، وأطلب منه

(7) وبين عُدْتُ ولذت جناس ناقص ، وهو من المحسنات اللفظية ، وهو تشابه اللفظين في غالب الحروف

انظر موجز البلاغة (48)

(1) الاقتصار على الصفات المذكورة في البيت هو مذهب الأشاعرة والصحيح الذي عليه سلف الأمة إثبات ما أثبتته الله لنفسه ورسوله من الصفات من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل انظر : الحجة في بيان المحجة (259/1)

(2) تقدّم الكلام على هذه المسألة آنفاً

(3) سبق تخريجه انظر ص 1

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

التوفيقَ على قراءة القرآن ، وعلى الشكر عليهما ، فهذا الحمد مروى عن النبي ﷺ ، وهو ما روى الإمام الترمذي في الشمائل عن أبي أمامة ؓ . كان رسول الله ﷺ - إذا رفعت المائدة من بين يديه يقول «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا» [□].

لواعلم أنّ هذه القصيدة من البحر الطويل ، وهو "فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ" ، وقد يدخل فيها من العلل: القبض [□] ، وهو حذف النون من (فع ولن) ، ودخل في صدر هذا البيت التّرم [□] ، وهو حذف الفاء والنون ، فبقي "عول" ، فينتقل إلى "فعل" ، وهذا في كلمة (أحمده) ، فيقال أَحْمَ فَعْلًا [□].

(5) وَبَعْدُ صَلَاةِ اللَّهِ تُمْ سَلَامُهُ عَلَى خَيْرِ مُخْتَارٍ مِنَ الْمُجَدِّ الْغُرِّ

(4) حديث صحيح :

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأطعمة ، باب ما يقول الرجل إذا اطعم (1139/3) ح(5515) ، والترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في قول رسول الله ﷺ - قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه ح(191) ص118 عن أبي سعيد الخدري ؓ - ، وأخرجه أيضاً في سننه (507/5) ح(3456) ، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، وقال «هذا حديث حسن صحيح» ، وأبو داود في سننه ، كتاب الأطعمة ، باب ما يقول الرجل إذا اطعم (649/2) ح(3851) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الأطعمة ، باب ما يُقال إذا فرغ من الطعام (408/1) ح(3409) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة في ما يقول إذا رفعت المائدة ص102 ح(284) ، وفي السنن الكبرى ، كتب الدعاء بعد الأكل في القول بعد الشبع (201/4) ح(6895) ، وابن حبان في صحيحه ، كتاب الأطعمة ، باب آداب الأكل (22/12) ح(5218) ، والرويانى في مسنده (267/2) ح(1173) ، والحاكم في المستدرک (151/4) ح(7192)

(1) انظر العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، باب علل الأعرىض والضروب (360/2)

(2) التّرم في العروض : ما اجتمع فيه القبض والخرم ، أو هو "فَعُولٌ يُخْرَمُ فَيَقِي" "عول" القاموس المحيط

(1401/1) ، أو هو حذف الفاء والنون من "فَعُولُنْ لِيَقِي" "عول"

انظر التعريفات (99/1) ، والكافي في العروض والقوافي (21)

(3) ما بين معكوفتين مثبت من الأصل ، و"ع" ، و"ق" ، وسقط من بقية النسخ

وجاء في هامش هذه النسخ الثلاثة ما نصه: «إنّ ما وجدناه من النسخ بغير واو في أوّل قوله (أحمده) ،

واحتجنا إلى ارتكاب التّرم ، وأما إن وُجِدَتْ نسخةٌ بالواو فلا يُحتاج إلى هذا الارتكاب»

قلت وقد وُجِدَتْ الحمد لله

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أي : بعد بدئي بحمد الله أقول (صلاة الله ثم سلامه) نازلان على خير من اختارهم الله - تعالى - واصطفاهم من الأنبياء والمرسلين الذين كانوا من الأماجد والسادات

ع :

قوله : (صلاة الله) أي إنعامه وإحسانه مبتدأ^(□) ، و (سلامه) عطف عليه ، أي براءة أمته عن الذنوب ، وصيانة شريعته عن التبديل والتحريف ، وإرضاء الله - تعالى - إياه بعفو ذنوب أمته ، كما قال الله - تعالى - : ﴿ وَكَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [الضحى] ، وخبره (على خير مختار) ، و (المجد) جمع ماجد كالتصريح بالناصر ، متعلق بقوله (مختار) ، وهو نيل الشرف من جهة الآباء ، أي : كما أن رسل الله - تعالى - عليهم السلام - ذو شرف بنفوسهم القدسية ، فكذلك آباؤهم شرفاء قومهم ، كما قيل^(□) :

إِنَّ مَنْ سَادَ تَمَّ سَادَ أَبُوهُ تَمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ .

و (الغر) بضم الغين ، صفة لـ " المجد " ، وهو جمع أغر ، كما في الحمر جمع الأحمر ، وهو سيد القوم^(□) .

(6) مُحَمَّدُ الْهَادِي الرَّؤُوفُ وَأَهْلُهُ وَ(أَصْحَابِهِ) سُخْبِ الْمَكَارِمِ وَالْبِرِّ

(4) قال أبو العالوية : «صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء» انظر فتح الباري (532/8) ، فقد ذكره البخاري معلقاً بصيغة الجزم ، ووصله القاضي إسماعيل بن إسحاق الجهمي في فضل الصلاة

على النبي ﷺ - (82) ، وصححه الألباني في فضل الصلاة على النبي ﷺ . 80/1

(1) جاء في هامش نسخة " ق ما نصته «والأولى أن يقول كما قال الشاعر ؛ لأن هذا القول بيت من البحر الخفيف من قصيدة أبي نواس قد اشتهر بيته بهذا التغيير ، وأصل بيته مذكور في شواهد البغدادي على مغني اللبيب ، وكذا في شواهد على الرضي في المجلد الرابع ، فليراجع ، فمن قال قائله غير معلوم كصاحب القول الجيد ، فقد قصر في التتبع والمراجعة إلى الأطراف خذ بنواجذك» . أهـ

البيت لأبي نواس كما في ديوانه (355/1) ، وفي خزنة الأدب (37/11) بلفظ

قل لمن ساد ثم هاد أبوه قبله ثم قبل ذلك جدّه

ومغني اللبيب (136/1) ورقمه (174) بلفظ

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جدّه

وشرح الرضي على الكافية (390/4)

(2) انظر المصباح المنير للفيومي (169)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (محمد) بالجرّ عطف بيان لقوله (خير) في البيت السابق ، وقوله : (الهادي) أي : المرشد إلى طريق التوحيد صفته ، وقوله : (الرؤوف) صفة بعد صفة ، وهو " فعول من الرأفة ، وهي أشدّ الرحمة ^(□) ؛ لأنه ^(□) - راحمٌ لأُمَّته أشدّ الرحمة ، وقوله : (وأهله) عطف على (خير) في البيت السابق

قال في القاموس : يُطلق أهل النبيّ على أُمَّته ^(□) والمراد به هنا : كلّ مؤمنٍ تقيٍّ سواء كان له قرابة أو لا

وقوله : (وأصحابه) عطف عليه ، وهو جمع الصَّحْب ، والصَّحْب جمع الصَّاحِب كَرَكِب جمع رَاكِب واختلَفوا في تفسير الصَّحَابِي ، والحقّ : أنه يُطلق على مَنْ رآه ^(□) - وخالطه ، وإنّما عدّ مَنْ رآه ولم يخالطه ؛ إلحاقاً بهم ^(□).

وقوله : (سُحْب) بضمّ السين ، وسكون الحاء جمع سحابة ، وهي الغيم ^(□) ، والمراد ههنا ما فيها تبشير بالمطر و(المكارم) جمع مكرمة بفتح الرّاء ، وهي الإحسان . وإضافة السُّحْب إليها إضافة معنوية ، بمعنى : اللأم

قوله : (والبرّ) بكسر الباء ، وهو الأفعال المرضية ، والسّعي في الخيرات . وفيه استعارة مصرّحة ^(□) ، حيث شبّههم بالغييم في الإحسان ، وإضافة الخيرات ، وذكر المكلام

- (3) انظر نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز للسجستاني(244) ، وانظر مختار الصحاح للرازي(96)
- (1) انظر القاموس المحيط للفيروزآبادي حيث قال «وأهل الأمر ولاته ، ولبيت . سكانه . ولكلّ نبيّ أُمَّته» ص1245 وانظر لسان العرب (28/11)
- (2) قال ابن الجوزي بعد أن ذكر بعض الأقوال في تعريف الصَّحَابِي «وفصل الخطاب في هذا الباب أنّ الصَّحْبَة إذا أُطْلِقَتْ فهي في المتعارف تنقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون الصَّاحِب معاشراً مخالطاً كثير الصَّحْبَة ، فيقال هذا صاحب فلان كما يُقال خادمه لمن تكرّرت خدمته لا لمن خدمه يوماً أو ساعة والثاني : أن يكون صاحباً في مجالسة أو معاشرة ولو ساعة فحقيقة الصَّحْبَة موجودة وإن لم يشتهر بها» تنقيح فهوم أهل الأثر (101) وانظر فتح المغيث للسخاوي (8/4- وما بعدها)
- (3) انظر لسان العرب (461/1)
- (4) وهي التي صرّح فيها بلفظ المشبه به ، واستعمل في المشبه ملفوظاً به أو مقدراً موجز البلاغة للطاهر بن عاشور (37)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

والبرّ ؛ تجريد. [□] ويجوز أن تكون مكنية [□] ؛ بأن شبه المكارم والبرّ بالمطر في النفع وأثبت لها السُّحْب ؛ تخيلاً

ولمّا أتمّ النّاطم ما وجب عليه من الحمد والصّلاة شرع في مدح نظمه، وبيان اصطلاحاته ، وما وقع من الآثار في فضائل قراءة عدد مخصوص من القرآن ، فلا يوصل إليها إلا بمعرفة رؤوس الآيات ، ومقاطعها ؛ فلذلك ثبت الاحتياج إلى تدوين فن مختص بها ، فقال

(7) وَإِنِّي اسْتَخَرْتُ اللَّهَ ثُمَّ اسْتَعَنْتُهُ	عَلَى جَمْعِ آيِ الذِّكْرِ فِي مَشْرِعِ الشُّعْرِ
--	---

أي : إنّي طلبتُ الخير والإعانة من الله - تعالى - على جمع آي القرآن على طريق النّظم لا على طريق النثر ؛ تسهيلاً لحفظه ، وتقريباً لضبطه ثم إن الاستعانة من الله - تعالى - لا بدّ للعبد منها لكلّ أمرٍ ، وأمّا الاستخارة فمن سنن إسلامنا أيضاً ؛ لِمَا روى الطبراني عن أنس رضي الله عنه - مرفوعاً «ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار ، ولا عال من اقتصد» [□].

(5) التجريد : أن يُتّزع من متّصف بصفةٍ آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه نحو لئن سألت فلاناً لتسألن به البحر انظر التبيان في علم المعاني والبدیع والبيان (288) .

(6) الاستعارة المكنية هي ما حُلف فيها المشبه به ، ورُمز إليه بشيء من لوازمه انظر التبيان في علم المعاني والبدیع والبيان (234) ، والبلاغة الواضحة (77)

(1) هديت ضعیف :

أخرجه الطبراني في الأوس ط (365/6) ح (6627) ، وفي الصّغير (175/2) ح (980) ، وذكره الديلمي الهمداني في مسند الفردوس (74/4) ح (6230) ، وأخرجه القضاعي في مسند الشّهاب (7/2) ح (774) ، وقال «قال الطبراني لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس تفرد به ولده عنه»

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (96/8) ، وقال «رواه الطبراني في الأوسط والصّغير من طريق عبد السلام عن عبد القدوس ، وكلاهما ضعيف جداً»

وقال الجوزجاني «لا يقنع الناس بحديثه» وقال مسلم «ذاهب الحديث»

وقال أبو داود «ليس بشيء ، وابنه شر منه»

وقال النسائي «متروك الحديث»

وقال البخاري «تركوه منكر الحديث»

وقال أبو حاتم «كان لا يصدق» لسان الميزان (47/4)

ع

فقوله : (على جمع) متعلق بأحد الفعلين على سبيل التنازع^(□) ، و(الذكر) يُطلق على كتاب فيه تفصيلُ دين ، والمراد به ههنا : القرآن ، و(المشعر) على وزن المنصر مأخوذ من مشعر الماء ، أي : طريقه ، والمراد ههنا طريق الشعر ، أي : الجمع منظوماً لا منشوراً

والشعر بكسر الشين في اللغة هو العلم ، وفي اصطلاح الشعراء : كلام مقفى موزون على سبيل القصد ، والقصيدة منه : ما تكرر رويّة الحرف ، والأرجوزة^(□) بخلافها

ثمّ شرع الناظم في بيان كيفية جمعها بأيات القرآن ، وكيف تعتذر القصيدة بها ، فقال

(8) وَأَنْبَطْتُ فِي أَسْرَارِهِ سِرّاً عَذِيهاً فَسُرٌّ مُحَيَّاهُ بِمِثْلِ حَيَا الْقَطْرِ

أي : أخرجت ما كانت خفيةً من مسائل^(□) [مقاطع]^(□) الآيات [العذبة]^(□) ومباديها ، ووضعت هذه الأسرار في كفٍ نظمي ، فسُرٌّ وجهه واستبشر بهذه النعمة ، وخجل من عظمتها ، فظهر منه حياءً وتأثراً ، فترشّح به النظم كما ترشّح وجه المحبوب ، فتقاطر منه عرقٌ

وقال ابن حجر في فتح الباري (184/11) : «وفي حديث أنس دفعه "ما خاب من استخار" ، والحديث أخرجه الطبراني في الصغير بسندٍ واهٍ جداً» وانظر ضعيف الجامع الصغير (5056) ، والسلسلة الضعيفة ح (611) كلاهما للألباني

(2) التنازع : عبارة عن توجه عاملين إلى معمول واحد شرح ابن عقيل (494/1)

وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للأباري (87/1)

(1) ضربٌ من الشعر وزنه "مسفعلن ستّ مراتٍ" ، سمي بذلك ؛ لتقارب أجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل أنه ليس بشعر ، وإنما هو أنصاف أبياتٍ وأثلاث القاموس المحيط (657/1) ، وانظر تاج العروس (3727/1)

(2) في (م) "مسائل من

(3) في (ق) "مقاصد

(4) من (م) وفي بقية النسخ "العذوبة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

بمثل المطر المتقاطر ؛ لأنَّ العرق يترشَّح بقدر حياته ، وسبب حياته أنَّه من كلام المخلوق ، وما وُضِعَ فيه من كلام الخالق فكيف يُقدر على جمعه ؟

ع

قوله : (انبطت) عطف على ما قبله ، وهو من الإنباط ، أي : الإخراج ^(□) ، وقوله : (في أسراره) متعلِّق به ؛ لتضمُّنه معنى الوضع ، والأسراو جمع السَّرِّ بفتح الرَّاء ، وهو ما في الكفِّ من الخطوط ^(□) ، والمراد به : جمع الكفِّ بذكر الجزء وإرادة الكلِّ ؛ مجازاً والضمير المجرور راجعٌ إلى النَّظم

وقوله : (سِرٌّ) مفعول (انبطت) ، والسَّرُّ : هو الذي يُكتم ، والعذب هو : الماء الطيب ، والضمير المجرور راجع إلى الآيات ، وإضافته إليها من قبيل إضافة الصِّفة إلى موصوفها ، وإضافة المشبه به إلى المشبه كلجين الماء والمراد من عنويتها : ما فيها من السَّلاسة والبلاغة من حيث مقاطعها ومبانيها ، والفاء في قوله : (فسرٌّ) للتعقيب ، وهو فعلٌ ماضٍ مجهول من السَّرور ، ويُقال : سَرَّ الرَّجُلُ ، أي : صار مسروراً ، وقوله : (حياه) نائب فاعله ، وهو بضمِّ الميم وفتح الحاء المهملة وبتشديد النياء وجهٌ ذو حياء ، والضمير المجرور راجعٌ إلى النَّظم ، وقوله : (بمثل) مفعول به غير صريح ، والباء للملابسة ، أي : سَرَّ بسرور يُماثل سرور حيا القطر و(الحيا) بالقصر المطر ، و(القطرُ) بالفتح والسَّكون مصدر بمعنى : المتقاطر ، والإضافة إضافة الموصوف إلى صفته ، وفيه تشبيه مركب : حيث شبه نظمه برجلٍ ذي حياءٍ ، وشبه أسرار الآيات القرآنية بما وهبَ إليه ، وأثبت له السَّرور مع الحياء ، وشبه سروره بشيءٍ باعثٍ لتقاطر المطر ^(□) ، فيتقاطر منه العرق كما تقاطر المطر ، فهذا حياء الألفاظ ، وأما حياء المعاني فما قال

(9) سُّخِي مَعَانِيهِ مَغَانِي لِإِقْبَالِهَا بَيْنَ الطَّلَاقَةِ وَالْبَشْرِ

(5) انظر المصباح المنير (225) ، ومختار الصحاح (268)

(6) انظر المصدر السابق (124)

(1) «وتعبير الناظم بالسَّرور استعارة ؛ لازدهاره بكثرة منافعه كما تزدهر الرُّوضة إذا أصابها للمطرفي الكلام تشبيه الشَّعر ببستانٍ مثمر ، وفي جمع آي الذِّكر فيه ازدهرت أشجاره ، ونمت ثمرته كما تنمو بالمطر» معالم اليسر شرح ناظمة الزهر. (9)

قَبُولُهَا

أي: كما استحيى ألفاظ هذا النظم من الآيات القرآنية ، سيستحيى أيضاً مغانيه ؛ بسبب كونها مقبولةً عن الآيات العظام ، وبكونها كافية لمسائلها ، كما أن عاجزاً إذا أهدى شيئاً حقيراً لسلطان ذي شوكة وقبيله ذلك السرطان بطلاقة الوجه والبشارة يكون هذا سبباً لحياء ذلك العاجز ، فإنّ مسائل الآيات القرآنية لم يقدر أحدٌ على جمعها ، ولا يحوي ناظمٌ لسلكها ، وهذا كناية عن تسهيل الله - تعالى - لناظمه على جمعها

ع :

قوله : (ستحيى) من أحيا يحيى إحياءً ، وهمزته للصيرورة ، أي صيرها ذا حياءٍ ، (معانيه) مفعوله ، فأسكنت ياؤه ؛ للوزن ، والضمير للنظم ، والمغاني بالمغني المعجمة جمع المغنى ، وهو الكفاية ^(□) ، وهو فاعل (ستحيى) ، فأسكنت ياؤها أيضاً ؛ للوزن ، و(القبول) بالفتح مصدر قبل ، وهذا من الشواذ ^(□) ؛ لأنّ المفعول لا يأتي مصدراً إلا هذا ، وهو إقبال النفس ، والضمير المجرور للآيات و(الإقبال) التوجّه نحوه ، مضاف إلى فاعله ، والضمير للآيات أيضاً ، ولامه متعلق بـ (ستحيى) ، و(بين) ظرف للإقبال ، ومضاف إلى (الطلاقة) ، وهي بفتح الطاء مصدر طلق بمعنى: سعة الجبهة ، وفصاحة الكلام ^(□) . و(اليشتر) بكسر الموحدة وسكون الشين حُسن الوجه الناشئ عن السرور ، ومعطوف على الطلاقة ، وفيها استعارة تمثيلية أيضاً ؛ حيث شبه نظمه بالرجل العاجز ، وما شبه جمعها من الآيات القرآنية بالسلطان القادر ^(□) ، وشبه قبولها بإقباله بالطلاقة ثم بين تلك الكفاية بقوله

- (1) في الصحاح للجوهري «والمغنى واحد المغاني ، وهي المواضع التي كان بها أهلها» (452/6)
- وفي لسان العرب «الغناء بفتح الغين ممدود الإجزاء والكفاية» (135/15)
- (2) انظر الصحاح للجوهري (72/5) ، قال «وقبلته قبلاً بفتح القاف ، وهو مصدر شاد ، وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر ، ولم أسمع غيره»
- (3) انظر لسان العرب (225/10) مادة "طلق"
- (4) أي المقصود ستحيى هذه المعاني النفوس ؛ لسهولة وصولها إليه بألفاظ عذبة ، وأساليب بديعة معالم اليسر شرح ناظمة الزهر (10)

فَتَبَسِّمُ عَنْ ثَغْرِ وَمَا خَابَ مِنْ ثَغْرِ	(10) وَتُطْلِعُ آيَاتِ الْكِتَابِ أَيَّاهَا
---	--

أي : صيرت علامات هذه القصيدة ورموزاتها آيات القرآن طالعة لبستان هذا النظم ، وكشفت بسبب طلوعها وبركاتها مشكلات الطالبين لمعرفة عدد الآيات اختلافاً واتفاقاً ، فتكسب ذلك القصيدة منها بهجة وشهرة وشرفاً ، وما بقي مشكل لهم إلا كان مكشوفاً كما إذا طلعت الشمس في بلدة زادت نضارتها وحسنها ، وما بقي موضع إلا كان منوراً بها ، وفيها من التشبيه المركب حيث شبه دخول الآيات القرآنية بطلوع الشمس ، وشبه نظمه ببلدة مظلمة ، وأسند شرفها بالآيات ، فالبيت الأول بيان لجمعه الآيات ، والثاني لكونه كافياً لها ، وهذا البيت لكشفه مشكلات الطالبين المستفيدين

ع

قوله : (وتطلع) من الإطلاع ، وهو جعل الشيء طالعاً ، عطف على (ستحيى) في البيت السابق ، و(آيات الكتاب) مفعوله ، و(أيائها) فاعله ، والمراد من آياتها : معناها اللغوي ، أي : علاماتها ، والضمير للنظم أنثت بتأويل القصيدة ، والفاء في (فتبسم) للعطف ، ومعناها : التعقيب تبسم : فعل من بسم يبسم ، بمعنى : ضحك ، و(عن ثغر) متعلق به ، و(الثغر) بفتح الثاء وسكون الغين : ما تقدم من الأسنان ، والمراد : بيان تبسمه ، أي : تبسم حتى ظهرت أسنانه ، وما في قوله : (ما خاب) نافية ، و(خاب) فعل من الخيبة ، وهي عدم الوصولة إلى المطلوب (□) ، و(من) في (من ثغر) زائدة ، و(الثغر) الموضع المخوف المظلم من البلدة ، وهو مرفوع محلاً على أنه فاعل (خاب) ، والوزن بالقصر في همزة (آياتها) ثم شرع في مقدمات الضن ، فقال

(11) وَتَنْظِمُ أَرْوَاجاً تُثِيرُ مَعَادِنًا	تَخَيْرَهَا خَيْرُ الْقُرُونِ مِنَ التَّبْرِ
---	--

أي : كانت هذه القصيدة جامعةً لأبيات تشمل المقدمات التي نُقِلت من الصحابة - ﷺ - في عدد الآيات القرآنية ، وهم خير القرون ، كما أن تير الذهب الغير المضروب يخرج من معدنه ،

(1) انظر المصباح المنير (71) ، ومختار الصحاح (81)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفيهما من التمثيل ما لا يخفى ؛ لأنه شبه القواعد المستخرجة من أقوال الصحابة معدناً ،
وشبه نظمه بالسلك ، وأبياته بالذهب المنظوم ، وشبه الأسئلة المندرجة فيه بالشيء المحرك
للمعادن ، كما قيل : "إنّ العلم نقطة كثّرها الجاهلون"^(□).

ع

قوله : (تنظّم) من النّظم وهو جمع اللؤلؤ ، والمراد به ههنا : مطلق الجمع ،
(أزواجاً) مفعوله ، و(تثير) بمعنى : يحرك ، صفة لـ(أزواجاً) ، و(معدناً) جمع معدن ، وهو
مركز الشيء مفعوله ، و(تخيّر) بمعنى : اختار ، والضّمير المنصوب للمعادن ، و(خير القرون)
فاعله وقوله : (من التّبر) بكسر التاء وسكون الباء الذهب الغير المضروب^(□) ، بيان للمعادن
، وحال منه ، وفي نسخة (على التّبر) بمعنى : الموج^(□).

والحاصل المقصود من البيت : بيان مقدّمات الفنّ ، وهل هي نقلية أو عقلية ؟ ،
والمفهوم من أقوالهم أنّ بعضها عقلية مستنبطة من النقلية عن السلف ، وبعضها نقلية ،
ولا قياس فيها

واعلم أنّ لفظ عدّ الآي تعريفياً ، وموضوعاً ، ومبادئاً ، وفوائد

- (2) يروى عن علي عليه السلام انظر تاج العروس (5024/1) ، وسبل السلام (23/1)
وقال العجلوني في كشف الخفاء (751/2) بعد إيراده له «ليس بحديث بل من كلام بعضهم»
وفي هذا البيت إشارة إلى قوله عليه السلام - «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث»
وانظر معالم اليسر (11) ، ويشير اليسر (13) والحديث ورد بألفاظ مختلفة منها «خير أمتي» ، و«خير
الناس» والحديث أخرجه البخاري في الشّهادات (501/1) ح(2690) ، وفضائل الصحابة (718/2/2)
ح(3693) وح(3694) ، والرّفاق (1305/3) ح(6504) ، وح(6505) ، ومسلم في فضائل الصحابة
(1080/2) ح(6635) وح(6632) وح(6633) ، والترمذي في المناقب (976/2) ح(4232) ، والفتن
(571/2) ح(2383) وح(2385) ، والشّهادات (592/2) ح(2472) وح(2471) ، وابن ماجه في
الأحكام (342/1) ح(2452)
- (1) انظر مختار الصحاح (31) والجمهور لا يرون أّل التعريف على (غير) وخالف في ذلك مجمع اللغة العربية
(2) انظر لسان العرب (97/4)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أما تعريفه فهو: فنُّ يبحث عن أحوال آيات النَّظم من حيث إنَّ كلَّ سورةٍ كم آيةٌ ؟ ،
وما رؤوسها ؟ ، وما خاتمها ؟ (□)

وأما موضوعه : فأيات النَّظم

وأما مبادئه : فمقدمات منقولةٌ عن السلف مبنيةٌ على الأمور الاستحسانية

وأما الغرض منه : فتحصيل ملكةٍ يُقندر بها على معرفة رؤوس الآي ، وخواتمها
اتِّفاقاً واختلافاً (□)

وأما فوائده ، أي : بيان الاحتياج إليه ، فعدةٌ أشياء منها :

- أنه يحتاج المصلِّي إلى معرفتها ؛ لأنَّ الفقهاء قالوا لا تجوز صلاةٌ من لم يقرأ آيةً
تامةً بالاتِّفاق ، وذلك لا يوجد إلا بمعرفة أول الآية وآخرها
ومنها : أنه يُحتاج إليها في حقِّ الجنب ، والحائض ، والنفساء ؛ لأنَّ الفقهاء قالوا
يحرم قراءة آية تامة لهم اتِّفاقاً (□)

(3) انظر القول الوجيز للمخللاتي (90) ، ومعالم اليُسر (16)

(4) انظر القول الوجيز (90)

(1) قول المؤلف - رحمه الله - «اتِّفاقاً» ، فيه تجوُّز ، وإلاَّ فهذه المسألة مختلف فيها عند أهل العلم

حيث ذهب الحنفية والشافعية والحنابلة إلى حرمة قراءة القرآن للحائض والجنب

وعند الظاهرية يجوز قراءة القرآن للحائض والجنب مطلقاً

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الاختيارات (27) «ويجوز للحائض قراءة القرآن بخلاف الجنب ، وهو مذهب

مالك ، وحكي رواية عن أحمد ، وإن خشيت نسيانه وجب»

واستدل أصحاب المنع بحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه «ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس إلا

الجنابة» رواه أبو داود في سننه ، كتاب الطهارة ، باب في الجنب يقرأ القرآن ح (229) ، والنسائي في كتاب

الطهارة ، باب حجب الجنب من قراءة القرآن ح (276) ، والإمام أحمد في مسنده (84/1 ، 107 ، 124)

، والبيهقي في السنن الكبرى (88/1) ح (418) ، باب نهى الجنب عن قراءة القرآن ، والترمذي في سننه ،

أبواب الطهارة ، باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كلِّ حال ما لم يكن جنباً ح (146) ، وصححه

الترمذي ، والحاكم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والبغوي في شرح السنَّة (216/1) ، وقال «هذا حديث

حسن صحيح»

وقال ابن حجر : «وضَّع بعضهم بعض رواته ، والحقُّ أنه من قبيل الحسن يصلح للحجَّة» الفتح شرح

حديث (305) ، وانظر الخلاصة ح (524) ، وتلخيص الحبير ح (184)

ومنها ما قالوا : إن من لم يعرف الفاتحة يجب عليه أن يقرأ سبع آيات
بدلها (□).

ورخص فيه ابن عباس - رضي الله عنهما - ، وعكرمة ، وابن المسيب ، وهو مذهب البخاري ،
والطبري ، وابن المنذر

واحتج من سهل للجنب أن يقرأ القرآن بحديث عائشة - رضي الله عنها - «كان النبي - ﷺ - يذكر الله
على كل أحيانه» وهو حديث صحيح علقه البخاري ، وأخرجه مسلم
لكن يكره لحديث «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» قاله في رد السلام ، فالقرآن أولى من السلام ،
لكن لا ينافي الجواز ، ويضعف الحديث الذي استدلل به المانعون حيث قال ابن المنذر «حديث علي - رضي الله عنه - لا يثبت
إسناده ؛ لأن عبد الله بن سلمة تفرّد به ، وقد تكلم فيه عمرو بن مرة ، قال «سمعت عبد الله بن سلمة ، وإن
لنعرف وننكر» فإذا كان هو الناقل لخبره فجرحه أبطل الاحتجاج به ، ولو ثبت خبر علي لم يجب الامتناع
من القراءة من أجله ؛ لأنه لم ينه عن القراءة ، فيكون الجنب ممنوعاً منه» انظر الأوسط (2/10096)
ومثل الجنب الحائض ؛ لعدم الدليل ، والبراءة الأصلية ، فما لم يصح دليل يخص هذا العموم ،
وينقل عن هذه البراءة الأصلية لا يصح العدول إلى غيره
انظر نيل الأوطار (341/1)

وقد فرّق بعض العلماء بين الحائض والجنب ؛ لأن الجنب رفع حدثه بيده ، عكس الحائض ،
وقد قرّر الإمام ابن القيم جواز قراءة القرآن للحائض ، وردّ على المخالف ، ونقد الحديث المروي في ذلك
انظر إعلام الموقعين (23/3)

(1) اختلف أهل العلم في من لم يعرف الفاتحة حيث له أحوال :

الأول أن يكون عالماً ببعض الفاتحة ، فعن الإمام أحمد أنه يجب عليه قراءة ما يع رفه ، ولا يجب تكراره
ومذهب الشافعية ، والحنابلة يجب أن يكرّره بقدرها انظر روضة الطالبين (246/1) ، والمبدع (441/1)
الحالة الثانية : أن يكون عاجزاً عن الفاتحة قادراً على غيرها من القرآن ، فهذا يجب عليه أن يقرأ بدل الفاتحة
مما يعرف من القرآن انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (126/1) ، والأم (123/1) ، والمقنع (28)
والمعتبر في ذلك عدد الآيات

الحالة الثالثة : أن يكون عاجزاً عن الفاتحة وغيرها من القرآن ، فإنه يسبح ، فيقول «سبحان الله ، والحمد
لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله» أخرجه الإمام أحمد (353/4 ، 356 ، 382)
، وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة ح (832) ، والنسائي في سننه
، كتاب الافتتاح ، باب ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن ح (923) ، والحاكم في المستدرک
(241/1) ، وصحّحه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن الملقن في خلاصة البدر المنير
(121) ، وحسنه الألباني في الإرواء (12/2)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ومنها ما قالوا : يجب في الخطبة قراءة آية تامة ^(□) ، ولا يكفي شطرها إن لم تكن طويلة ^(□) ، ثم اختلفوا في أنّ ما اختلف في كونه آية هل تكفي القراءة فيها أو لا؟ ^(□)

ومنها : اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة ، وما يقوم مقامها ، وفي الصحيح أنّه عليه الصلاة والسلام - كان يقرأ في الصبح بالستين إلى المائة ^(□).

ومنها : اعتبارها في قيام الليل ، ففي الحديث : «من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بخمسين آية في ليلة كتب من الحافظين ، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ بمائتين كتب من الفائزين ، ومن قرأ بثلاثمائة كتب له قنطار من الأجر» ^(□)

- (2) وهذا مذهب الشافعية انظر المجموع (520/4) ، والحنابلة . انظر شرح الزركشي على الخرقى (454/1) ، واستدلوا : بقول جابر بن سمرة رضي الله عنه «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقرأ آيات ، ويُذكر الناس » أخرجه مسلم في صحيحه ، في الجمعة ، بلقب ذكر الخطبتين قبل الصلاة ، والنسائي في سننه ، في الجمعة ، باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها ح (1418) ، وأبو داود في سننه ، في الجمعة ، باب الخطبة قائماً ح (1094) ، وابن الجارود في المنتقى ص 110 ح (296) ، والبيهقي في سننه (210/3) ، في الجمعة ، باب ما يُستدل به على أنه يعظم في خطبته أمّا الحنفية والمالكية فعندهم أنّها سنة وليست واجبة
- (3) انظر الفقه على المذاهب الأربعة (549/1)
- (4) انظر الإتيان (218/1) ، قال السيوطي «وهاهنا بحث ، وهو أنّ ما اختلف في كونه آخر آية هل تكفي القراءة به في الخطبة ، محل نظر ، ولم أر من ذكره» . أ هـ
- (5) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان ، باب : القراءة في الفجر (147/1) ح (778) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ، باب استحباب التكبير بالصبح في أوّل وقتها ، وهو التغليس (255/1) ح (1494) ، وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب في وقت صلاة النبي وكيف كان يصلّيها (71/1) ح (398) ، والنسائي في سننه ، في المواقيت ، باب أول وقت الظهر (79/1) ح (499) ، وباب كراهية النوم بعد المغرب (85/1) ح (530) ، وباب ما يُستحب من تأخير العشاء (86/1) ح (535) ، وفي الافتتاح ، باب القراءة في الصبح بالستين إلى المائة (156/1) ح (956) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة ، باب القراءة في صلاة الفجر (120/1) ح (867)
- (1) لم أجد هذا الحديث بهذا اللفظ فيما بين يدي من المظان ، وجُمَلُهُ ملفقة من عدة روايات أخرج أكثرها الدارمي في سننه عن عدة من الصحابة ما بين مرفوع وموقوف ، ولا يصح رفعه باللفظ المتقدم أعلاه .

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

فقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه (181/2) ح (1144) من رواية ابن عمرو -رضي الله عنه- مرفوعاً بلفظ «مَنْ قام بعشر آياتٍ لم يُكتب من الغافلين ، ومَنْ قام بمائة آيةٍ كتب من القانتين ، ومَنْ قرأ بألف آيةٍ كتب من المنتظرين» ولفظه عند أبي داود في سننه (57/2) ح (1398) ، وابن حبان في صحيحه (310/6) ح (2572) ، وبنحوه عند سعيد بن منصور في سننه (129/1) ح (24) موقوفاً على عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- ، وبنحوه عند البيهقي في شعب الإيمان (400/2) ح (2194) ، وبنحوه من رواية أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً عند الطبراني في الأوسط (344/7) ح (7678)

وهو بلفظ طويل عند الطبراني في الكبير (180/8) ح (7748). من حديث أبي أمامة -رضي الله عنه- مرفوعاً وفيه عقبه بن أبي العيزار ، وهو ضعيف انظر مجمع الزوائد (268/2)

وعند الحاكم في المستدرک (742/1) ح (2041) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- يرفعه ، مقتصراً على الجملة الأولى منه ، وقال عنه الحاكم «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وقد روي عن عبد الله ابن عمرو بزيادة في متنه» وعنده أيضاً (742/1) ح (2042) من حديث ابن عمرو -رضي الله عنه- بزيادة «من قرأ مائة آيةٍ كتب من القانتين» ، وعند ابن أبي شيبة في المصنّف (134/6) ح (30085) ، و(30087) موقوفاً على أبي هريرة -رضي الله عنه- بالجملة الأولى والثانية ، وعند البيهقي في الشعب (400/2) ح (2192) مرفوعاً من حديث أبي هريرة أيضاً مقتصراً على الجملة الأولى أيضاً ، وعنده (400/2) ح (2193) موقوفاً على أبي هريرة -رضي الله عنه- بزيادة في متنه وعند الدارمي في سننه (554/2) ح (3442) من حديث تميم الداري -رضي الله عنه- موقوفاً عليه مقتصراً على الجملة الأولى ، وعنده أيضاً (555/2) ح (3444) ، و(3445) من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- بنفس اللفظ موقوفاً عليه ، و(557/2) ح (3457) عنه -رضي الله عنه- موقوفاً عليه بزيادة في متنه ، وعنده أيضاً (555/2) ح (3447) من حديث تميم الداري وفضالة بن عبيد -رضي الله عنهما- موقوفاً عليهما ، ولفظه «مَنْ قرأ خمسين آية في ليلةٍ كتب من الحافظين » وبنحوه عند سعيد بن منصور في سننه (117-116/1) ح (23) مرفوعاً عنهما ، وعند البيهقي في الشعب عنهما (401/2) ح (2195) ، وصحّ ابن أبي حاتم في العلل

(151/1) ح (422) وقفه عليهما -رضي الله عنهما- دون رفته

وعند ابن أبي شيبة في مصنّفه (134/6) ح (30082) من حديث أبي الدرداء -رضي الله عنه- مرفوعاً «مَنْ قرأ مائة آية في ليلةٍ لم يُكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتي آيةٍ كتب من القانتين ، ومن قرأ خمسمائة آيةٍ إلى ألف آيةٍ أصبح له قطار من الأجر ، والقيراط مثل التلّ العظيم» وهو ضعيف ؛ فيه موسى بن عبيدة الرّبدي ، والغالب عليه الضّعف انظر مجمع الزوائد (268/2) ح (30083) موقوفاً على معاذ -رضي الله عنه- مختصراً ، و(134/6) ح (30084) موقوفاً على كعب -رضي الله عنه- مختصراً أيضاً

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (268/2) «وعن ابن مسعود قلل «من قرأ في ليلةٍ خمسين آية لم يُكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب له قطار ، ومن قرأ بسبعمائة أفلح» رواه الطبراني ورجاله ثقات » ومثله عند ابن أبي شيبة في المصنّف (134/6) ح (30086) موقوفاً على ابن مسعود -رضي الله عنه-

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أخرجه الدارمي في مسنده موقوفاً فلا يُنال هذا الوعد إلا بمعرفتها ؛ لأن الوقوف العددي معتبرٌ في الفضائل

ومنها : اعتبارها في الوقف المسنون ؛ لأن الوقف على رؤوس الآي سنة متبعةٌ (□)

ومنها : إن الإعجاز لا يقع بدون آية على رأي البعض (□)

ومنها : اعتبارها في أواخر آيات السور اللاتي يميلها (□) حمزة (□) ، والكسائي (□) ، وقللها (□)

وقلّلها (□) أبو عمرو (□) ، وورش (□) وجهاً واحداً ، كآيات سورة طه ، والنجم

(1) وهذا قول بعض الأئمة كالبيهقي ، والداني ، وأبي العلاء الهمداني ، وابن القيم ، وابن الجزري ، واستندوا بحديث أم سلمة - رضي الله عنها - أنها سئلت عن قراءة النبي - ﷺ - وصلاته ؟ ، فقالت « ما لكم وصلاته ! ، كان يُصلي ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يُصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى حتى يُصبح ، ثم فخت قراءته ، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً » رواه أحمد في مسنده ، والترمذي في سننه ، كتاب : القراءات ، باب فاتحة الكتاب (170/5) ح (2927) ، وأبو داود في سننه ، في الوتر ، باب استحباب الترتيل في القراءة (251/1) ح (1468) ، والنسائي في الافتتاح في قيام الليل وتطوع النهار ، وأبو عبيدة في فضائل القرآن ، باب : ما يُستحب لقارئ القرآن من الترتيل (325) ح (209) ، والفريابي في فضائل القرآن (205) ح (110) ، باب الوقف في قراءة القرآن والجمع في السور وكيف كانت قراءة رسول الله ﷺ وترتيله ، وفي كم يقرأ لقرآن والسنة في ذلك

وانظر تفصيل القول في هذه المسألة : كتاب فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات للدكتور عبد الله الميموني

(2) نص على هذا شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - حيث قال في معرض رده على ابن عقيل - رحمه الله - في قوله « إن السورة القصيرة لا إعجاز فيها » ، قال « قلت ما ذكره من السورة القصيرة لا إعجاز فيها مما ينازع أكثر العلماء ، ويقولون بل السورة معجزة ، بل ونازعه بعض الأصحاب في الآية والآيتين » مجموع الفتاوى (482481/2) ، وقال في موضع آخر « إن القرآن له شأنٌ اختص به ، فلا يقدر مخلوق أن يأتي بسورة ولا ببعض سورة مثله » المصدر السابق (536/16)

(1) الإمامة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء كثيراً وهو المحض . النشر (30/2) والإضاءة للضباع (28)

(2) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ، أبو عمارة التيمي ، مولا هم الكوفي ، الزيات ، أصله فارسي ، ولد سنة 80 هـ ، كان إماماً في الفرائض إلى جانب إمامته في القراءة ، أدرك الصحابة بالسن ، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش ، وحرمان بن أعين ، وأبي إسحاق السبيعي ، وليث بن أبي سليم ، وجعفر الصادق ، وغيرهم ، وقرأ عليه سليم بن عيسى ، والكسائي ، وغلاد بن خالد الأحول ، وغيرهم ، توفي سنة (156 هـ) ، وقبره بخلوان مصر

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقال الجعبري ^(□) في شرح اللامية «وقد اشتدت حاجتك هنا إلى علم العدد ،
فحمزة والكسائي يعتبران عدد الكوفي ، وأبو عمرو وورش يعتبران عدد المدني الأول ؛
لعرض أبي عمرو على أبي جعفر ^(□)» ^(□) انتهى .

- انظر تاريخ الإسلام (174/6) ، وغاية النهاية (261/1) ، وشذرات الذهب (240/1)
- (3) الكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم الكوفي ، من أولاد الفرس من سواد العراق ، يكنى أبا الحسن ، قال عنه الشافعي من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ، كان أعلم الناس بالنحو ، وواحداهم في الغريب ، وأوحد الناس القرآن سمع الأعمش ، وحمزة الزيات وأخذ العربية عن الخليل ، وقرأ عليه الدوري وأبو الحارث ولد حدود (120هـ) وتوفي (189هـ) انظر طبقات القراء (149/1) وغاية النهاية (535/1)
- (4) التقليل : النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة الإضاءة للضباع (28)
- (5) أبو عمرو هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان ، أبو عمرو التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة وأحد التابعين ، أعلم الناس بأيام العرب والقرآن والشعر سمع أنساً وقال عنه ابن الجززي ليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه وقرأ على الحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، وقرأ عليه اليزيدي ، وابن المبارك وغيرهما ولد سنة (68هـ) وقيل غير ذلك وتوفي سنة (154هـ) انظر طبقات القراء (91/1) وغاية النهاية (288/1)
- (6) عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القبطي المصري الإفريقي ، مولى آل الزبير بن العوام ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبو عمرو ، وقيل : أبو القاسم ، لقبه شيخه نافع بـ "ورث" ؛ لشدة بياضه ، قرأ على نافع وعرض عليه القرآن أحمد بن صالح ، وداود بن أبي طيبة ، وأبو الربيع سليمان بن داود المهري وغيرهم ، ختم على نافع أربع ختمات في شهر ، توفي سنة (197هـ) بمصر عن سبع وثمانين سنة
- (7) الجعبري هو : إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، العلامة الأستاذ المحقق ، شيخ القراء ، وشيخ الخليل ، تلا بالسبع على أبي الحسن الوجوهي ، وبالعشر على المنتخب التكريتي ، مولده على رأس الأربعين وستمئة قرأ الناس بالأرض المقدسة بضعا وأربعين سنة ، واشتهر ذكره ، وبعده صيته ، اجتمع به الإمام الذهبي سنة 695هـ ، وقرأ عليه كتاب "نزهة البررة في العشرة وغيره ، من مؤلفاته شرح الشاطبية ، والعقيلة ، والاهتداء في الوقف والابتداء ، وغيرها ، ومن جمع عليه القراءات سيف الدين بن أيدغدي ، توفي في رمضان سنة 732هـ
- انظر طبقات القراء للذهبي (1258/3) ، وغاية النهاية لابن الجزري (21/1)
- (1) يزيد بن القعقاع ، أبو جعفر القارئ ، أحد العشرة القراء ، قرأ على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وذكر غير واحد أنه قرأ على أبي هريرة وابن عباس ، وقيل قرأ على زيد بن ثابت -رضي الله عنه- ، وقرأ عليه نافع ، وسليمان بن جماز ، وعيسى بن وردان ، وحدث عنه مالك -رحمهم الله- ، اختلّف في وفاته ، فقيل :
- 127هـ ، وقيل 128هـ ، وقيل غير ذلك
- انظر طبقات القراء (49/1) ، وغاية النهاية (382/2)
- (2) انظر كنز المعاني للجعبري "بتصرف يسير عند شرحه لقول الإمام الشاطبي في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

فهذا البيت من النّاطم كبيان مقدمة الفنّ ، ثمّ شرع في صدد إثبات كون

مبادئه من منقولات السلف ، فقال

(12) هُمُ يَحْرُوفِ الدُّكْرِ مَعْ كَلِمَاتِهِ	وَآيَاتِهِ أَثْرُوا بِأَعْدَادِهَا الْكُثْرِ
---	--

أي أنّ الصّحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - صاروا إذا ثروا وغنّاء ؛ بكثرة أعداد حروف القرآن ، وكلماته ، وآياته (□) ، وافتخروا بها ؛ لقوله - تعالى - : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [يونس 58] أي : فليفرحوا بالإيمان والقرآن (□) ، كما أنّ أصحاب المال يفتخرون بمالهم

ع :

قوله : (هُمُ) مبتدأ راجع على الصّحابة ، وخبره قوله : (أَثْرُوا) ، وهو في بعض النسخ بالثاء المثناة ، وفي بعضها (أَشْرُوا) بالشّين المعجمة ، فالأوّل من الثرو ، وهو الغناء ، وهمزته ؛ للضرورة ، أي : صاروا أغنياء ، والثاني من الشراء ، أي باعوا أنفسهم بمقابلة آيات القرآن ، وحروفه ، وكلماته ، والمراد من (الدُّكْرِ) هو القرآن ، والباء متعلّق بهذا الفعل على اختلاف النسخ وهو في الأوّل ؛ للسببية ، وعلى الثاني ؛ للمقابلة . وقوله : (بأعدادها) بدل اشتمال (□) من قوله : (بحرف الدُّكْرِ) ، و(الكُثْرُ) بضمّ الكاف صفة الأعداد ، وهو جمع الأكثر كحُمُر جمع الأحمر ، ثمّ إنّ فائدة معرفة حروف القرآن ، وكلماته دون فائدة معرفة الآيات ؛ لأنّ فائدة معرفة الآيات كثيرة كما عرفت ، وأمّا فائدة معرفة عدد الحروف ؛ فلمعرفة عدد الأجر الموعود ؛ لِمَا روى ابن مسعود رضي الله عنه أنّه قال : «تعلّموا

ومن تحتها ثم القيامة ثمّ في الـ معارج يا منهل أفلحت منهلًا

(3) قال موسى بن جار الله التركستاني «إنّ خير القرون قد كثر حظّهم من العلوم ؛ بسبب حفظهم حروف

القرآن وكلماته وآياته بأعدادها الكثيرة» شرح ناظمة الزهر مخطوط

(4) انظر تفسير الطبري (12/195) .

(1) بدل الاشتمال : هو الدال على معنى في متبوعه مثل (أعجبني زيدٌ علمه)

انظر شرح ابن عقيل (2/226)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

القرآن واتلوه ؛ فإنكم تؤجرون بكلّ حرفٍ عشر حسناتٍ ، أما إني لا أقول : (ألم) حرف ، ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة» (□)

ومن هذا قالوا : إنّ عدد الحروف باعتبار الرّسم لا باعتبار التلفظ ؛ لأنّه لو كان باعتبار التلفظ لقال : تسعون حسنة ؛ لأنّ الألف واللام والميم تسعة أحرف في اللفظ و ثلاثة في الرّسم . (□) ثمّ إنهم اختلفوا في عدد حروف القرآن

فقال الحَمَّ امي (□) : إنّها ثلاثمائة ألف حرف ، وأربعون ألف حرف ، وسبعمائة حرف ، ونيف وأربعون . (□)

وقال الفضل (□) : إنّها ثلاثمائة ألف ، وثلاثة وعشرون حرفاً ، وخمسة عشر حرفاً (□) .

(2) أنر صحيح :

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (35/1) ح(6) ، وابن أبي شيبة في المصنّف ، في فضائل القرآن (118/6) ح(29934) ، والطبراني في الكبير (130/9) ح(8649) ، والدّارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب : فضل من قرأ القرآن (429/2) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (556/1) ، وقال «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأخرجه الترمذي ، انظر تحفة الأحوذى (226/8) ح(3075) ، والبيهقي في شعب الإيمان (344/2) ح(1988) ، وابن الضريس في فضائل القرآن ، باب : ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن (91) ح(58) ، والفريابي في فضائل القرآن ، باب فضل القرآن والاستماع وتعاهد القرآن (169) ح(63) وصحّحه الألباني كما في صحيح الجامع (340/5) ح(6345)

(3) انظر البيان للداني (76) ، والقول الوجيز للمخللاتي (115)

(4) علي بن أحمد بن عمر بن حفص ، أبو الحسن الحمّامي البغدادي ، ولد سنة 328هـ ، وأخذ القراءات عرضاً على أبي بكر النقّاش وغيره ، وقرأ عليه أحمد بن حسن اللّحّاني وغيره ، وروى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو بكر البيهقي ، توفي في شعبان سنة 417هـ

انظر طبقات القراء (476/1) ، وغاية النهاية (522/1)

(5) انظر البيان (74)

(1) الفضل بن شاذان بن عيسى ، أبو العبّاس الرّازي ، الإمام الكبير ، ثقة عالم ، أخذ القراءات عرضاً عن أحمد ابن يزيد الحلواني وغيره ، وروى عن أبي عمر الدّوري ، وروى عنه ابنه أبو القاسم العبّاس وغيره قال عنه الدّاني «لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه»

قال ابن الجزري «توفي في حدود التسعين ومائتين»

انظر غاية النهاية (10/2) ، وطبقات القراء (281/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقال ابن جريج (□) : إنها ثلاثمائة ألف حرف ، وثلاثة وعشرون ألف حرف ،
وستمائة حرف ، وإحدى وسبعون حرفاً (□).

وقال الذمّاري (□) : جميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف ، وواحد وعشرون
ألف حرف ، وخمسمائة وثلاثة وثلاثون حرفاً (□).

وعن حمزة الزيّات أنه أملى من كتابه بأن جميع حروف القرآن : ثلاثمائة ألف
حرف ، وواحد وعشرون ألف حرف ، ومائتا حرف ، وخمسون حرفاً (□).

وعن راشد (□) : أنهم عدّوا حروف القرآن فوجدوها ثلاثمائة ألف حرف ، وستين

ألف

حرف ، وثلاثة وعشرون حرفاً (□).

- (2) انظر البيان (73) حكاة الفضل بن شاذان عن عطاء بن يسار
وانظر مبين الآيات لابن عبد اللطيف (ل 10)
- (3) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد ، وقيل أبو خالد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام ، ولد سنة
80هـ ، روى القراءة عن ابن كثير ، وروى عنه سلامة بن سليمان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والثوري
قال سفيان بن عيينة «سمعتة يقول ما دوّن العلم تدويني أحدا» توفي سنة 49هـ ، وقيل 150هـ
انظر غاية النهاية (469/1)
- (4) انظر البيان (73)
- (5) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان المازني ، أبو عمرو ، ويقال أبو عمّر الذمّاري ثمّ الدمشقي ،
وذمار: قرية من قرى اليمن من أعمال صنعاء ، إمام الجامع لأموي ، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر يُعدّ
من التابعين قرأ على واثلة بن الأسقع ، وابن عامر ، وغيرهم ، وروى عنه عرضاً سعيد بن عبد العزيز ،
وأيوب بن تميم ، وحدث عنه الأوزاعي ، وغيرهم ، توفي سنة (145هـ) ، وله تسعون سنة
انظر طبقات القراء (103/1) ، وغاية النهاية (367/2)
- (6) انظر البيان (73) ، ومبين الآيات لابن عبد الكافي (ل 10) ، والقول الوجيز (116)
- (7) انظر البيان (73) ، وحسن المدد للجعبري ، نُشر تباعاً في مجلة الأزهر ، ونجوم البيان في الوقف وبيات لقرآن
للسمرقندي (1165)
- (1) راشد بن نجيح الجمّاني ، أبو محمد ، بكسر المهملة ، روى عن أنس وشهر بن حوشب ، وروى عنه ابن المبارك
انظر الثقات لابن حبان (234/4) ، والتهذيب (140/2)
- (2) انظر البيان (74)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وعن ابن الرومي ^(□) : أنه ثلاثمائة ألف حرف ، وثلاث وستون ألف حرف ، وثلاثة وعشرون حرفاً ^(□) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما. قال : «وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف ، وثلاثة وعشرون ألف حرف ، وستمائة حرف ، وأحد وسبعون حرفاً» ^(□)

كما روي عن ابن جريج فيما سبق كذلك ^(□)

وعن مجاهد ^(□) : أنها ثلاثمائة ألف حرف ، وأحد وعشرون ألف حرف ، ومائة وثمانية وثمانون حرفاً ذكرها الداني ^(□) .

وأما كلماته

- (3) محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي ، ويُقال : أبو عبد الله البصري ، مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن العباس بن الفضل ، وأبي محمد اليزيدي ، وروى عنه محمد بن عبيد الله بن عقيل ، وعلي بن الحسن انظر غاية النهاية (218/2)
- (4) البيان (74) ، وحسن المدد
- (5) البيان (74)
- (6) المصدر السابق (73)
- (7) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي المقرئ ، الإمام المفسر عن ابن عباس ، وقرأ عليه قال مجاهد «عرضت عليه ثلاثين مرة» وعلى أم سلمة ، وأبي هريرة ، وجابر ، وغيرهم ، إمام في القراءة والتفسير ، أخذ عنه القراءة عرضاً ابن كثير ، وابن محيصن ، وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم ، توفي سنة 103هـ انظر لسان اليزان (349/7) ، والكاشف (240/2) ، وطبقات القراء (42/1) ، وغاية النهاية (41/2)
- (8) انظر البيان (74) ، وحسن المدد ، ونجوم البيان للسمرقندي (1165)
- والداني هو عثمان بن سعيدي بن عثمان بن عمر ، الإمام ، الحافظ ، مولاهم القرطبي الداني ولد سنة 371 صاحب المؤلفات الشهيرة والنافعة منها جامع البيان ، والتيسير ، والموضح في الفتح والإمالة وغيرها كثير قال الذهبي كتبه في غاية الحسن والإتقان أ.هـ توفي سنة (444هـ) انظر طبقات القراء (617/2) وغاية النهاية (503/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

فقال الفضل : جميع كلم القرآن في قول عطاء بن يسار (□) سبعة وسبعون ألفاً ، وأربعمائة ، وتسع وثلاثون كلمة (□).

وعرفوا الحرف : بأنها هي الشبهة القائمة وحدها من الكلمة ، أي : لا يوقف عليها ولا يُبتدأ [بها] (□) وحدها ، نحو : وَرَوَف ، فعلى هذا نحو : قاف ، وصاد ، ونون ، اللآئي في أوائل السور كلمة لا حرف ؛ لأنها تتلفظ بأسمائها (□).

والكلمة : بأنها هي الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من الشبهات ، وأطولها في كتاب الله - تعالى - ما بلغ عشرة أحرف ، نحو قوله : ﴿ لَيْسَتْخَلْفَتَهُمْ ﴾ [النور: 55] ، و﴿ أَنْزَلْنَاهَا ﴾ [هود: 28] ، و﴿ أَقْرَفْتُمُوهَا ﴾ [التوبة: 24] ، وشبهها (□).

وأما قوله : ﴿ فَأَسْقَيْنَهُمُوهَا ﴾ [الحجر: 22] ، فهو عشرة أحرف في الرسم ، وأحد عشر في اللفظ ، ولا نظير له ، وأقصرها ما كان على حرفين نحو : "ما ، و"لا ، و"لك ، و"له ، وما أشبه ذلك . وأما سبب تفاوت عدد الحروف في بعض الرواية على بعض ،

- (1) عطاء بن يسار ، أبو محمد الهلالي المدني ، القاص ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ . وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أدرك زمن عثمان -رضي الله عنه- وهو صغير ، وروى عنه مولاته ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت -رضي الله عنه- ، توفي سنة مائة واثنتين ، أو ثلاث
انظر تهذيب التهذيب (134/4) ، وغاية النهاية (513/1)
- (2) انظر البيان (73) ، ومبين الآيات لابن عبد الكافي (ل 9)
وقال محمد بن الرومي : «عدد كلام القرآن ستة وسبعون ألف كلمة ، وستمائة ، وإحدى وأربعون كلمة» البيان (74)
وانظر حسن المدد ، وقد تصحّف فيه الرومي إلى الريمي
وانظر نجوم البيان للسمرقندي (1165)
- (3) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ ويقتضيه السياق انظر القول الوجيز (114)
- (4) انظر تفسير القرطبي (106/1) ، باب ذكر معنى السورة والآية والكلمة والحرف ، والبيان (78) ، والقول الوجيز (114)
- (5) انظر البيان (78) حيث قال فيه : «الكلمة هي الصورة القائمة بجميع ما يختلط من الشبهات ، والحرف هو الشبهة وحدها ، وقد تسمى الكلمة حرفاً ، ويسمى الحرف كلمة على طريق المجاز والاتساع» . أ هـ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

واختلافهم فيه مع اهتمامهم في التعداد ؛ فمبني على اختلاف رسوم المصاحف العثمانية
الموجّه بها إلى الأمصار ، وكذا الكلمة (□)

ثم بيّن الناظم سبب التعداد بقوله

(13) وَهَامُوا يَعْقِدِ الْآيِ فِي صَلَوَاتِهِمْ لِحَضِّ رَسُولِ اللَّهِ فِي حَظِّهَا الْمُثْرِ

أي : أن الصحابة - ﷺ - استحسنا واستحبوا تعدد آيات القرآن بعقد أصابعهم
في صلواتهم المفروضة وغيرها ؛ لأن رسول الله ﷺ - كان يحضهم ويحرضهم على ثواب موعود
في قراءة عدد مخصوص من الآيات القرآنية ، ولا ينالون ذلك الأجر إلا بالتعداد ،
ولا يتيسر ذلك في الصلاة إلا بالأصابع
وهذا العدم مروى عن الصحابة كابن عمر (□) ، وابن عباس (□) ، وأنس (□) ،
وعائشة (□) - . وعن التابعين من أهل المدينة ، ومكة ، والكوفة ، والبصرة ، والشام كعروة
كعروة بن الزبير ،

(1) انظر البيان (77)

قال الداني: «إذ كنّ يختلفن - أي المصاحف الموجهة إلى الأمصار - فيه بالزيادة والنقصان ، والحذف والإتمام ،
والقطع والوصل كثيراً». أ هـ
وقال المخللاتي نقلاً عن ابن عبد الكافي: «وسبب الاختلاف أن بعضهم عدّ نحو (الأرض) ، و(الآخرة) ،
و(الأنهار) ، و(الأبرار) كلمتين على مذهب الكوفيين ؛ لأنهم يجعلون الألف واللام كلمة برأسها مبنية لمعنى
التعريف ، وبعضهم عدّ ذلك كلمة واحدة على مذهب البصريين ؛ لأنهم يجعلون اللام وحدها للتعريف والألف
للابتداء» القول الوجيز (120) ، وابن عبد الكافي (ل 11)
وقال السيوطي: «وسبب الاختلاف في عدّ الكلمات أن الكلمة لها حقيقة ومجاز ، ولفظ ورسم ، واعتبار
كلّ منهما جائز ، وكلّ من العلماء اعتبر أحد الجوانب الإقتان (219/1) وكذلك من الأسباب الاختلاف في
القراءات

(2) انظر البيان للداني (41) ، فقد ساق إسناده إلى ابن عمر - ﷺ - أنه كان يعدّ الآي من القرآن في صلاة
التطوع

(3) انظر: المصدر السابق (41) ، وقد ساق إسناده إلى ابن عباس - ﷺ - أنه كان يعدّ الآي
في الصلاة

(4) انظر المصدر السابق (42) ، فقد ساق إسناده إلى ثابت البناني أنه قال «رأيت أنس بن مالك يعدّ الآي
في الصلاة»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وعمر بن عبد العزيز، وعن أئمة القراءة أيضاً كنافع^(□)، وأبي جعفر، وشيبة بن نصاح^(□)(□)

ولا خلاف في جواز العد في النوافل، وأما الفريضة فقد روي الإجازة عن الحسن^(□)، وابن سيرين^(□)، من غير تحريك الأصابع^(□)

- (5) انظر المصدر السابق (42)، فقد ساق إسناده إلى القاسم بن محمد أن عائشة - رضي الله عنها - كانت تعدّ الكي في الصلاة
- (1) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولا هم المدني، يُكنى أبا رُويم، ويُقال أبو نعيم، كان أسود اللون حالكاً، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعاية، قرأ على سبعين من التابعين، ومن أجل شيوخه يزيد ابن القعقاع أبو جع فر المدني، وقرأ عليه مالك بن أنس، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، وغيرهم، وأقرأ الناس دهرًا طويلًا سبعين سنة ونيقًا، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، توفي سنة (169هـ)، وقيل غير ذلك انظر التاريخ الكبير (87/8)، والسير (336/7)، وغاية النهاية (330/2)
- (2) شيبة بن نصاح - بكسر النون، وفتح الصاد المخففة - بن سرجس بن يعقوب، مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، القارئ روى عن القاسم بن محمد، وأبي سلمة، وأبي بكر بن عبد الرحمن، روى عنه إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم، من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ، وأدرك أمي المؤمنين عائشة وأم سلمة - رضي الله عنهن -، توفي سنة (130هـ)، وقيل (138هـ) انظر الثقات للعجلي (462/1)، والإكمال لابن ماكولا (273/7)، وطبقات القراء (56/1)، وغاية النهاية (329/1)
- (3) انظر البيان للداني (41)، فقد عقد ثلاثة أبواب في هذا الباب الأول: في ذكر من جاء عنه عقد الآي في الصلاة من الصحابة، وهم أربعة ابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وعائشة ﷺ
- والباب الثاني صد 43 في ذكر من جاء ذلك عنه من التابعين، وهم أربعة وعشرون رجلاً
- والباب الثالث في ذكر من كان يعد الآي من أئمة القراءة، ويعلمه، ويحث عليه
- (4) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان الرقاشي، وأبي موسى الأشعري، وأبي زيد، وغيرهم، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، مناقبه جليلية، وأخباره طويلة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ، وذلك سنة (21هـ)، وتوفي سنة (110هـ)
- انظر تهذيب التهذيب (541/1)، وغاية النهاية (235/1)
- (5) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه أن ربيعاً قال «رأيت ابن سيرين يحد الآي في العصر» (426/1) رقم (4906)، وانظر البيان للداني (46) وابن سيرين هو محمد بن سيرين الأنصاري، مولا هم أبو بكر بن أبي عمرة البصري إمام ثقة وروى عن مولا أنس بن مالك، وزيد بن ثابت، والحسن، وحذيفة وغيرهم وروى عنه الشعبي، وثابت، وقتادة، وغيرهم، كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً إماماً كثير العلم توفي لتسع مضي من شوال لعام (110هـ) انظر الثقات لابن حبان (348/5) والتهذيب (129/5)

ع :

قوله : (وهاموا) من هام يهيم هيماً وهيماناً ، وهو حبّ المرأة ، كذا في
القاموس .^(٦)

والمراد ههنا : مطلق المحبة ، وضميره الفاعل عبارة عن الصحابة ، والجمله معطوفة
على جملة (أثروا) في البيت السابق ، وقوله : (بعقد الآي) متعلق بقوله : (هاموا) ، والمراد
من (العقد) هو عقد الأصابع ؛ للتعداد بضمّ أُصْبِع ؛ للإشارة إلى الواحد ، والأصبعين
للإشارة على الاثنين ، وهكذا إلى الخمسة ، ثم يرفع الخنصر ؛ للإشارة إلى الستة ، ثم البنصر ،
ثم فتمّ ويُقال لهذا عدد الأعراب والنساء^(٦) ، وإضافة العقد إلى الآي إضافة المصدر
إلى مفعوله ، وقوله : (في صلواتهم) متعلق بالعقد ، واللام في قوله : (لخصّ) متعلق بقوله :
(هاموا)

والخصّ مصدر خصّ بمعنى : الحثّ والتحريض ، وإضافته إضافة المصدر إلى فاعله
و"في في قوله (في حظّها) بمعنى : "على ، كما في قوله - تعالى - ﴿ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾^(٦)
[طه: 71] و(الخصّ) بالظاء المعجمة هو النصيب ، والضمير المجرور راجع إلى الصلوات ،
والمراد به : الثواب الكثير الموعود المخصوص بالعدد المعين وقوله : (المُثَوِّ) صفة الحظّ ،
وهو بالثاء المثناة اسم فاعل من أثرى يُثري ، أي : المكثّر ؛ لأنّ القراءة في الصلّة أكثر ثواباً

(6) انظر البيان (47) حيث ساق الآثار عن التابعين في ذلك ، وقال «وهذه الآثار كلّها في الصلّة التافلة ،
وقد لكرهه أبو حنيفة والشافعي ، ويُروى عن أبي حنيفة الكراهة في الفرض دون التطوع وأمّا صاحباً أبي حنيفة
أبو يوسف ومحمد فلا يرون بذلك بلساً»
وانظر بدائع الصنائع (503/1) ، والهداية (64/1)
وقال ابن قدامة : «ولنا أنه - أي عدّ الآي - إجماع رواه الأثرم بإسناده عن يحيى بن وثّاب ، وطاووس ،
والحسن ، ومحمد بن سيرين ، وإبراهيم النخعي ، والمغيرة بن الحكم ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، ولم يُعرف
لهم في عصرهم مخالف ، مع أنّ الظاهر أنّ ذلك ينتشر ولا يخفى ، فيكون إجماعاً
قال أحمد «أمّا عدّ الآي فقد سمعنا»

انظر المغني لابن قدامة (398/2) ، والشرح الكبير والإنصاف (608/3)

(1) القاموس المحيط (1513/1) ، وتاج العروس (7943/1)

(2) انظر البيان (63) ، والقول الوجيز (95)

(3) انظر معاني القرآن للنحاس (91/2) ، والفريد في إعراب القرآن المجيد للهمداني (449/3)

من القراءة في خارجها ثم بين الآثار الواردة في التعداد بقوله

(14) وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ وَأَنَّ إِحْرَازَ آيَةٍ | لِأَفْضَلُ مِنْ كَوْمٍ مِنَ الْإِبِلِ الْحُمْرِ

أي وقد صحّ وثبت عن رسول الله ﷺ آثار في عدد الآيات منها

ما روي عن عقبة بن عامر الجهني يقول : خرج علينا رسول الله - ﷺ ونحن في الصفة⁽¹⁾ ، فقال : «أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان⁽²⁾ ، أو العقيق⁽³⁾ فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين ، فيأخذهما في غير إثم ولا قطيعة رحم.؟
قائل فقلنا : كلنا يا رسول الله يحب ذلك ، فقال : فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد ، فيتعلم آيتين من كتاب الله - ﷻ - خير له من ناقتين ، وثلاث خير له من ثلاث ، وأربع خير له من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل الحديث»⁽⁴⁾.

ع :

(الواو) في قوله : (وقد صحّ) للحال ، والجمله حال من فاعل (هاموا) ، و(الإحراز) هو الإخراج من الكنز ، والمراد ههنا تعلم الآية ، و(الكوم) بفتح الكاف الناقة العظيمة

- (1) الصفة موضع مظل من المسجد كان الفقراء يأوون إليه انظر كشف المشكل 142/4
- (2) بطحان بالضم ثم السكون، وحكى أهل اللغة بالضم ثم الكسر، وقيل بالفتح ثم السكون وهو واد بالمدينة سمي بذلك لسعته انظر كشف المشكل 142/4 ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي 446/1
- (3) العقيق وهو أحد أودية المدينة الثلاثة إضافة إلى بطحان وقناة انظر المصدر السابق وقد بوب البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وإد مبارك
- (4) حديث صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه ، في صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه (317/1) ح (1909) ، وأبو داود في سننه ، في الوتر ، باب في ثواب قراءة القرآن (249/1) ح (1458) ، وابن حبان في صحيحه (321/1) ، كتاب العلم ، باب الزجر عن كتابة المرء السنن مخافة أن يتكل عليها دون الحفظ لها ، وابن أبي شيبة في المصنف (133/6) ح (30074) ، كتاب فضائل القرآن ، فيمن تعلم القرآن وعلمه ، والبيهقي في الشعب ، فصل في تعاليم القرآن (325/2) ح (1934) ، والطبراني في الكبير (290/17) ح (799)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

السَّامِ □. وقوله : (من الإبل) ظرف مستقرّ صفة للكَّوم ، و (الحُمْر) جمع أحمر ، وهو صفة

الإبل ، ومثل هذا الإبل عزيز عند العرب ، ثمّ بيّن أثراً ، فقال :

من العَدِّ والتَّعْيِينِ مَا لَاحَ كَالْفَجْرِ	(15) وَقَدْ صَحَّ فِي السَّبْعِ الْمَثَانِي وَوَغَيْرَهَا
--	--

أي وقد صحّ أيضاً بسند صحيح عن رسول الله - ﷺ - في عدّ آيات فاتحة الكتاب بأصابعه المباركة ، وتعيين مواضعها ، وثبت أيضاً في غير الفاتحة من الآيات والسور أسانيد ظهرت كظهور الفجر ، وهو ما روي عن أمّ سلمة - رضي الله عنها : «أنّ رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [1] ، فعدّ آية ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [2] آيتين ، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [3] ثلاث آيات ، ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [4] أربع آيات ، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [5] ، وجمع خمس أصابعه» □.

وبطريق آخر روي عنها أيضاً أنها قالت : «سمعت رسول الله - ﷺ - يقرأ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [1- 2] حتى عدّ سبع آياتٍ عدد الأعراب» □.

(5) انظر غريب الحديث لابن سلام (84/3) ، وغريب الحديث للحري (484/2) ، والفاثق للزمخشري (388/1)

(1) الحديث:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (248/1) ح (943) ، في ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب ، والبيهقي في السنن الكبرى (44/2) ح (2214) في الباب نفسه ، وفي الشعب (434/2) ح (2318) في ابتداء السورة بالتسمية سوى (براءة) ، والدليل على أنها آية تامّة ، والحاكم في المستدرک (356/1) ح (848) ، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ، باب التأمین ، والدارقطني في سننه ، في باب الجهر بسم الله الرحمن الرحيم (76/2) ح (1175) ، وأحمد في مسنده ح (26583) وح (26742) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح (5405) ، وح (5406) ، وح (5407) ، وح (5408)

(2) **حديث ضعيف** : أخرجه بهذا اللفظ الحاكم في شعار أصحاب الحديث ، باب ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كلّ سورة ، ووجوب تلاوتها في الصلاة (63) وفيه عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي ، قال فيه ابن حجر في التقريب (728) : «متروك وكان حافظاً» ، وضعفه العجلي في الثقات (171/2) وقال يحيى بن معين : «ليس بشيء» الضعفاء للعجلي (194/3) وقال النسائي : «متروك الحديث» وتركه

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وعنها أيضاً سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه السورة ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
 عقد النبي - ﷺ - أصابعه واحداً يريد آية ، وعقد آيتين ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، وعقد ثلاثاً
 ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، وعقد أربعاً بأصابعه كلها ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ، وعقد خمساً
 من الإبهام كعقد النساء والأعراب ﴿ آهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [6] ، ورفع أصبعاً يريد ستاً
 ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ... ﴾ [7] إلى آخر السورة ، ثم رفع أصبعاً أخرى يريد سبعا الخنصر والبنصر» (□) .
 كذا روى الداني هذه الثلاثة عن أم سلمة في فلتحة الكتاب
 وأما ما روي في غيرها ، فكما قال زر بن حبيش (□) ، قال : قال أبي بن كعب
 ﷺ - «يا زُرُّكم تقرأون سورة الأحزاب ؟ ، قلت : اثنتين وسبعين آية ، أو ثلاثاً وسبعين
 آية فقال : إن كان لتعدل سورة البقرة» (□) . يعني : أن سورة الأحزاب لو كتبت جميع آياتها
 في المصاحف لتعدل سورة البقرة ، ولكن نسخت منها آيات كثيرة في اللفظ
 وروى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ «ثلاثون آية شفعت لرجلي حتى
 أدخلته الجنة» (□) .

أحمد وابن مهدي . وقال ابن حبان : «يروى عن الثقات العضلات ، ويدعي شيوخاً لم يرههم»

الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (218/2)

(1) البيان (63-62)

(2) زر بن حبيش هو زر بن حبيش بن حباشة ، أبو مريم ، ويقال أبو مطرف ، الأسدي ، الكوفي ، أحد الأعلام

عرض على ابن مسعود ، وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وعرض عليه عاصم بن أبي

النجود ، والأعمش ، وأبو إسحاق السبيعي قال عره عاصم ما رأيت أقرأ من زر توفي سنة (ت: 82هـ) غاية

النهاية (294/1)

(3) أخرجه ابن حبان في صحيحه (274/10) رقم (3329) ، كتاب الحدود ، باب الزنا وحده ، والنسائي

في السنن الكبرى (271/4) ح (7150) كتاب الرجم ، ونسخ الجلد عن الثيب ، والبيهقي في السنن الكبرى

(211/8) ح (16688) ، كتاب الحدود ، باب ما يستدل له على أن السبيل هو جلد الزانيين ، ورجم الثيب

، والطيالسي في مسنده (436/1) بلفظ «يا زُرُّ كآين تقرأ سورة الأحزاب ؟ ، قل قلت كذا وكذا آية»

وأبو عبيد في فضائل القرآن ، باب ذكر ما رفع من القرآن بعد نزوله (146/2)

(4) حديث صحيح :

أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (728/2) ح (3134) ، وقال «هذا حديث حسن» ، وأبو داود في سننه

، كتاب شهر رمضان ، باب في عدد الآي (240/1) ح (1402) ، والحاكم في فضائل القرآن ، في ذكر

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وكما روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «مَنْ حفظ عشر آياتٍ من أول سورة الكهف ، ثم أدركه الدجال لم يضره» (□) .

وكما روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أنه بات عند ميمونة - رضي الله عنها - ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم - حتى انتصف الليل ، أو قبله بقليل ، أو بعده بقليل لستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم - ، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران» (□) . وغير ذلك من الروايات

فضائل سُورِ وآي متفرقة (753/1) ح (7075) ، وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي ، وأحمد في مسنده (353/13) ح (7975) ، وابن حبان في كتاب الرقاق ، باب : قراءة القرآن (67/3) ح (787) ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ، في فضل "تبارك الذي بيده الملك" (69/2) ح (502) ، والفريابي في فضائل القرآن ، باب الملك (143) ح (33) ، وابن الضريس في فضائل القرآن ، في فضل "تبارك الذي بيده الملك" (174) ح (236 ، 237) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" ، في الفضل في قراءة "تبارك الذي بيده الملك" (229) ، والمستغفري في فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة "تبارك الذي بيده الملك" (642/2) ح (953) .

(1) حديث صحيح :

أخرجه مسلم في صحيحه ، في صلاة المسافرين ، باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي (318/1) ح (1919) ، وأبو داود في سننه ، في الملاحم ، باب خروج الدجال (720/2) ح (4325) ، وأحمد في مسنده (43/36) ح (21712) ، وابن حبان في صحيحه ، في الرقاق ، باب : قراءة القرآن (65/3) ح (785 ، 786) ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقراءة سورة الكهف وغيرها (249/3) ح (5793) ، وفي شعب الإيمان أيضاً ، باب تعظيم القرآن في ذكر سورة الكهف (474/2) ح (2443) ، والحاكم في المستدرک ، في التفسير ، في تفسير سورة الكهف (399/2) ح (3991) ، والدارمي في سننه ، في فضائل القرآن ، في فضل سورة الكهف (546/2) ح (3405) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" ، في ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ثوبان فيما يُجير من الدجال (300) ح (951) ، وأبو عبيد في الفضائل (54/2) ح (464) ، وابن الضريس في الفضائل أيضاً (161) ح (206)

(2)

حديث صحيح : أخرجه البخاري في صحيحه ، في الوضوء ، باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره (43/1) ح (183) ، وفي العمل في الصلاة ، باب استعانة اليد في الصلاة (224/1) ح (1207) ، ومسلم في صحيحه ، في صلاة المسافرين ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (303/1) ح (1825) ، وابن خزيمة في صحيحه ، في جماع أبواب قيام المأمومين خلف الإمام وما فيه من السنن ، في باب الوتر جماعة في غير

وَمَا فِي قَوْلِهِ : (ما لاح) صلته بمعنى : ظهر ولمع ، وهو مع صلتهما فاعل (صح)
 وقوله : (كالفجر) متعلق بقوله : (لاح) ووجه التشبه اللّمعان المخلوطة بالظلمة وفيه
 إشارة إلى أنها أخبار آحاد لا متواترة وقوله : (من العَدِّ) ، أي : من عدّ آيات الفاتحة وتعيينها ،
 بيان للموصول وقوله : (في السَّبْعِ المِثَانِي) ، أي : في حقّ السَّبْعِ المِثَانِي ، متعلق بقوله :
 (صح) ، والمراد به : فاتحة الكتاب وقوله : (غيرها) عطف عليه ، وضميرها المجرور راجع
 إليه وتأتيه ؛ باعتبار السّورة

ثمّ بيّن الناظم اهتمام الخلف بهذا الضّن ، فقال

(16) وَلَمَّا رَأَى الْحَفَاطُ أَسْلَافَهُمْ عُنُوا	بِهَا دَوَّنُوهَا عَنْ أَوْلِي الْفَضْلِ وَالْبِرِّ
--	---

أي : ولما رأى حفاظ القرآن بعد الصحابة أسلافهم من الصحابة والتابعين يعتبرون علم
 الآيات من حيث مبادئها وخواتمها ، ويهتمون بها غاية الاهتمام ، دونوا في هذا الشأن كتباً
 [منظومة ومنثورة] ^(□) ، ووضعوا فيها القواعد المستنبطة من أقوال السلف
 والمراد من الرؤية : رؤية البصر ، وهي النظر بالعين لا رؤية البصيرة ، وهي العلم ؛
 لأنها علم رواية لا دراية كما ذكرنا ، والمراد من الحفاظ : حفاظ القرآن ، وهو بالرفع فاعل
 (رأى) ، و(الأسلاف) جمع سلف وهو : كلٌّ مَنْ تقدمك من آبائك وأقربائك ، كذا
 في القاموس ^(□) . والمراد ههنا : مَنْ تقدّم الحفاظ من الصحابة والتابعين . وقوله : (عنوا)
 من العناية بكسرٍ وفتح ^(□) ، يُقال : عَنَّا الأمرَ يعنيه ويعنوه إذا التزموه ، وأصله : عُنُوا ^(□) ،
 ونائب الضمير راجع إلى الأسلاف ، أي : جعلوا ملتزمين وقوله : (بها) متعلق به ، والضمير
 المجرور راجع إلى الآيات وقوله : (دونوها) جواب (لَمَّا) ، والتدوين في الأصل جمع

رمضان (88/3) ح(1675) وابن حبان في صحيحه ، كتاب : الصلاة ، باب : النوافل (317/6) ح(2579)

- (1) في الأصل منظوماً ومنثوراً ، والمثبت من بقية النسخ
- (2) القاموس المحيط (1060)
- (3) والكسر أشهر وهي التي اقتصر عليها ثعلب في فصيحه ووافقه الجوهري وغيره انظر تاج العروس (12.1/39)
- (4) انظر المصدر السابق.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أسماء الجيش ، وأهل العطية في الدفاتير والصّحف ^(□) ، والمراد ههنا : وضع القواعد ،
وتأليف الكتب فيها ، واعتبارها فناً برأسها ^(□) وقوله : (عن أولي الفضل) متعلق بقوله :
(أخذوا) المقدّر ، أي : دونوا وأخذوا ، والمراد من (أولي الفضل والبر) : أهل القرآن ،
وهذا معنى

قول الدّاني في الأصل ^(□) «وبالجمله في هذه السنن والآثار التي اجتبيناها في هذه الأبواب
مع كثرتها ، واشتهار نقلتها دليل واضح ، وشاهد قاطع على أنّ ما بين أيدينا مما نقله إلينا
علمائنا عن سلفنا من عدّ الآي ، ورؤوس الفواصل ، والخموس ، والعشور ، وعدد جمل أي
السّور على اختلاف ذلك واتّفاقه ، مسموع من رسول الله - ﷺ - ، ومأثور عنه ، وأنّ الصّحابة
- رض - هم الذين تلقوا ذلك منه ، وكذلك تلقيناهم كتليهم منه حروف القرآن واختلاف القراءة
سماعاً ^(□) ، ثمّ أداه التابعون على نحو ذلك إلى الخالفين أداءً ، فنقله عنهم أهل الأمصار ،
وأدوه إلى الأُمَّة ، وسلّكوا في نقله وأدائه الطّرق التي سلّكوها في نقل الحروف وأدائها من
التمسك بالتعليم والسّماع دون الاستنباط والاختراع ، ولذلك صار مضافاً إليهم ومرفوعاً
عليهم» ^(□).

وهم الذين سيذكرهم النّاظم بسندهم ، وهذا لا يمنع استنباط القواعد والمسائل
من جزئياتهم المسموعة ^(□).

[مطلب] ^(□)

ثمّ اعلم أنّ الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل قديماً ، ويعدّون بها الآفاق
سته أعداداً ^(□)

- (5) انظر القاموس المحيط (1545/1) ، والنهاية في غريب الحديث والأثر (371/2)
- (6) انظر معالم اليسر (15)
- (7) أي البيان في عدّ أي القرآن
- (1) في الأصل - أي البيان (39) - القراءات سواء
- (2) انظر البيان (39) هنا ينتهي قول الدّاني بتصريف يسير
- (3) في جميع النسخ هنا ينتهي قول الدّاني ، وقد ثبت في جميعها: لفظ "انتهى" ، ولا يصحّ
- (4) ما بين المعكوفين زيادة من هامش الأصل

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الأوّل : عدد المدنيّ الأوّل

والثاني : عدد المدنيّ الأخير

والثالث : عدد أهل مكّة

والرابع : عدد أهل الكوفة

والخامس : عدد أهل البصرة

والسادس : عدد أهل الشّام

أمّا العدد الأوّل: فمنسوب إلى نافع^(□) ، وهو الذي رواه عن أبي جعفر يزيد ابن القعقاع^(□) ، ويُقال له : فيروز ، وعن شَيْبَةَ بنِ نَصَّاح^(□) ، وهذا العدد هو الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ، ولم ينسبوه إلى أحدٍ منهم بعينه ، ولا أسندوه إليه ، بل أوقفوه على جماعتهم ، وروى عامّة البصريين هذا العدد عن ورشٍ عن نافع وأما العدد الثاني : فما رواه إسماعيل بن جعفر^(□) عن ابن جمّاز^(□) عن أبي جعفر وشيبة مرفوعاً عليهما .

(5) في جميع النسخ " عدد " ، والمثبت هو الصّواب

(6) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، مولى جعوتة بن شعوب الليثي ، حليف حمزة بن عبد المطلب ، يكنى أبا رويم ، وقيل غير ذلك أصله من أصبهان ، كان أسود اللون حالكأ ، صبيح الوجه ، حسن الخلق ، فيه دعابة قال عن نفسه قرأت على سبعين من التابعين ، قرأ على الأعرج ، وأبي جعفر أحد القراء العشرة وغيرهما كثير ، قرأ عليه قالون ، وعثمان بن سعيد (ورش) وغيرهما كان رئيس القراء في المدينة توفي سنة (ت: 167هـ) انظر طبقات القراء (105/1) ، وغاية النهاية (331/2).

(1) هو يزيد بن القعقاع ، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن عباس وأبي هريرة ، وروى القراءة عنه الإمام نافع ، وسليمان بن جمّاز ، وعيسى بن وردان ، توفي بالمدينة (ت: 133هـ) وقيل غير ذلك انظر طبقات القراء (29/1) ، وغاية الناية (382/2).

(2) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرئ المدينة وقاضيها ، مولى أم سلمة من قراء التابعين ، عرض على عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة عرض عليه نافع وابن حجلز وأبو عمرو بن العلاء أول من أُلّف في الوقوف توفي سنة (ت: 130هـ) وقيل غير ذلك انظر طبقات القراء (32/1) ، وغاية النهاية (329/1).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وأما العدد الثالث : فمنسوب إلى أبي بن كعب رضي الله عنه ، حيث رواه عبد الله بن كثير ^(□) القارئ عن مجاهد بن جبر ^(□) عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب

وأما العدد الرابع : فمنسوب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو الذي رواه حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى ^(□) عن أبي عبد الرحمن السلمي ^(□) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وروى هذا العدد أيضاً سفيان ^(□) عن عبد الأعلى ^(□) عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه.

- (3) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، أبو إسحاق المدني ، ولد سنة (130هـ) ، قرأ على شيبه ، ثم على نافع ، وابن جمّاز ، وابن وردان ، وروى عنه الكسائي ، وقتيبة ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، والدوري ، وغيرهم ، توفي سنة (180هـ) ، وقيل : سنة (177هـ) ببغداد
انظر طبقات القراء (146/1) ، وغاية النهاية (163/1)
- (4) سليمان بن مسلم بن جمّاز ، أبو الربيع المدني المقرئ ، مولى الزهريين ، مقرئ جليلي ضابط ، عرض على أبي جعفر ، وشيبه ، ثم على نافع ، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع ، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر ، وقتيبة بن مهران قال ابن الجزري «توفي بعد السبعين ومائة فيما أحسب» وقال الذهبي «لم اظفر بتاريخ وفاته إلا أنه قديم الموت» انظر طبقات القراء (146/1) ، وغاية النهاية (315/1)
- (5) عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز ، مولى عمرو بن علقمة الكِناني ، إمام أهل مكة في القراءة ، ولد بمكة سنة (45هـ) ، لقي عدداً من الصّحابة كابن الزبير ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأنس ابن مالك ، وأخذ عنهم ، وعن مجاهد بن جبر ، وروى القراءة عن عبد الله بن السائب وغيرهم ، وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسطنطيني ، وجرير بن حازم ، وأبو عمرو بن العلاء ، وحدث عنه أيوب السختياني ، وآخرون ، توفي سنة (120هـ)
- انظر تاريخ الإسلام (268/4) ، والسير (318/5) ، وطبقات القراء (69/1) ، وغاية النهاية (443/1)
- (1) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج ، الإمام المفسر المقرئ ، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ، كان من الأئمة الأعلام قرأ على ابن عباس ، وحدث عنه ، وعن عائشة ، وأبي هريرة ، وسعد ، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنه ، وعن الأعمش ، وعمرو بن دينار وغيرهم . عرض القرآن على ابن عباس ثلاث عرصات ، يقفه عند كل آية يسأله فيم أنزلت ؟ ، وكيف كانت ؟ قال عنه قتادة «أعلم من بقي بالتفسير مجاهد» ، توفي سنة (103هـ) ، وقد نيف على الثمانين انظر طبقات القراء (42/1) ، وغاية النهاية (41/2) ، وتهذيب التهذيب (351/5)
- (2) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، الفقيه المقرئ ، الإمام العَلَم ، قاضي الكوفة ومفتيها ، أخذ القراءة عن أخيه عيسى ، والشعبي ، والمنهال بن عمرو ، والأعمش ، وغيرهم ، وروى عنه حمزة ، والكسائي ، والسفيانان ، وغيرهم ، توفي في رمضان سنة (148هـ)
انظر طبقات القراء (111/1) ، وغاية النهاية (165/2)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وأما العدد الخامس : فمنسوب إلى عاصم الجحدري (□) ، وأيوب بن المتوكل (□) ،
ويعقوب الحضرمي (□) ، وهو الذي رواه معلى بن عيسى الوراق (□) ، وهيصم بن الشداخ (□) ،
وشهاب بن [شُرئفة] (□) عن عاصم بن أبي الصباح الجحدري موقوف عليه

(3) عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، ولد في حياة النبي - ﷺ ، وقرأ القرآن وجوّده ، وبرع في حفظه ، وعرض
على عثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، وغيرهم ، وحدث عن عمر ، وعثمان ، وأخذ القراءة عن زيد بن ثابت -
فقرأ عليه ثلاث عشرة مرة - ، وأبي بن كعب - ﷺ ، وأخذ عنه عاصم بن أبي النجود ، ويحيى بن وثاب ،
وعطاء بن السائب ، والشعبي ، وغيرهم ، توفي سنة (74هـ) ، وقيل : (73هـ) ، وقيل : (75هـ)
انظر طبقات القراء (31/1) ، وغاية النهاية (413/1)

(4) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، الإمام الكبير ، أحد الأعلام ، ولد سنة (97هـ) ،
روى عن حمزة الزيات ، وعاصم ، والأعمش ، وروى عنه عبد الله بن موسى ، توفي سنة (191هـ) بالبصرة

انظر تهذيب التهذيب (356/2) ، وغاية النهاية (308/1)

(5) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي ، روى عن أبي عبد الرحمن السلمى ، ومحمد بن الحنفية ، وعبد الرحمن
ابن أبي ليلى ، وابن جبير ، وغيرهم ، وروى عنه ابنه علي ، وابن جريج ، وإسرائيل بن يونس ، والثوري ،
وشعبة ، وغيرهم ، ضعفه أحمد وأبوزرعة وقال أبو حاتم : «ليس بقوي»

انظر الجرح والتعديل للرازي (25/6) ، ومغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني
(181/3) ، وتهذيب التهذيب (293/3)

(1) عاصم بن أبي الصباح العجاج ، وقيل ميمون ، أبو المُجَشَّر - بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة - ،
الجحدري البصري ، إمام نحوي عداه في صفار التابعين ، قرأ في نصر بن عاصم ، والحسن ، ويحيى بن يعمر ،
وغيرهم وقرأ عليه المعلى بن عيسى ، وهارون بن موسى الأعمش ، وهيصم بن الشداخ ، وغيرهم ، توفي
سنة (128هـ) انظر طبقات القراء (80/1) ، وغاية النهاية (349/1)

(2) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري ، إمام ثقة ضابط ، قرأ على سلام ، والكسائي ، وحسين الجعفي ،
ويعقوب الحضرمي ، وغيرهم ، وروى عنه محمد بن يحيى القطيعي ، وهو أجل أصحابه ، وخالد بن إبراهيم ،
وفهد بن الصقر ، توفي سنة (200هـ) ، ولمّا دُفِنَ وقف يعقوب على قبره ، فقال «يرحمك الله يا أيوب
ما تركت خلفك أعلم بكتاب الله منك»

انظر طبقات القراء (166/1) ، وغاية النهاية (172/1)

(4) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ، الإمام ، مقرئ البصرة في عصره ، أحد القراء العشرة ،
قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليمان ، وأبي الأشهب العطاردي ، وشهاب بن شُرئفة ، وسمع من حمزة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وأما العدد السادس : فمنسوب إلى يحيى بن الحارث الدّمّاري^(□) ، وهو الذي رواه أيّوب بن تميم القارئ^(□) عن الدّمّاري مرفوعاً ، وبعضهم يوقفه على عبد الله بن عامر اليحصبي^(□) . وقيل إنّ هذا العدد منسوب إلى عثمان بن عفّان - رضي الله عنهما - .

الزيّات ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم ، ويرع في الإقراء ، وقرأ عليه روح بن عبد المؤمن ، ومحمد بن المتوكّل "رويس" ، وأبو عمرو الدّوري ، وأبو حاتم السّجستاني ، وآخرون ، توفي في ذي الحجة سنة (205هـ) عن ثمان وثمانين سنة

انظر طبقات القراء (175/1) ، وغاية النهاية (386/2)

(5) معلى بن عيسى ، ويُقال ابن راشد البصري ، الورّاق النّاقط ، روى القراءة عن عاصم الجحدري ، وعون العقيلي ، وروى عنه علي بن نصير ، وبشر بن عمر ، وعبد الرحمن بن عطاء ، وهو الذي روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري انظر غاية النهاية (304/2)

(6) هنيصم - بالصّاد المهملة - بن الشّدّاخ البصري ، الورّاق ، روى القراءة وعدد الآي عن عاصم الجحدري ، وروى عن الأعمش ، وروى عنه عقبه بن مكرم

انظر المجروحين لابن حبان (97/3) ، ولسان الميزان (212/6) ، وغاية النهاية (357/2)

(6) ما بين المعكوفين صُحِّفَتْ في جميع النسخ إلى "شُرَيْقَة" بالياء ، والصّواب المثبت بضمّ الشين وسكون الرّاء وفتح النون وضمّها

وهو شهاب بن شُرَيْقَة المجاشعي البصري ، كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثّقة والصّلاح ، قرأ على أبي رجاء العطاردي ، وعرض على هارون بن موسى الأعمور ، ومعلى بن عيسى ، وروى القراءة عنه سلام ، وسعيد بن مسعدة الأخفش ، ويعقوب الحضرمي قال ابن الجزري «توفي بعد الستين ومائة فيما أحسب» انظر طبقات القراء (130/1) ، وغاية النهاية (328/1)

(1) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الغسّاني الدّمّشقي ، إمام الجامع الأموي وشيخ القراء بدمشق ، قرأ وروى عن وائلة بن الأسقع^(□) . يُعدّ من التابعين ، وقرأ على ابن عامر وعلى نافع بن أبي نُعيم ، وغيرهم وروى عنه القراءة سعيد بن عبد العزيز وغيره كثير ، مات سنة (145هـ) انظر طبقات القراء (103/1) .

(2) أيّوب بن تميم الإمام ، أبو سليمان التميمي الدّمّشقي المقرئ ، ضابط مشهور ، قرأ على يحيى بن الحارث صاحب ابن عامر ، ولد سنة (120هـ) ، قرأ عليه ابن ذكوان ، والوليد بن عتبة ، وأبو مُسهر الغسّاني ، وهشام ، توفي سنة (198هـ) انظر طبقات القراء (165/1) ، وغاية النهاية (172/1)

(3) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي ، ولد سنة (21هـ) على الأصحّ ، كان إمام أهل الشّام في زمانه ، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بها ، قرأ على أبي الدرداء ، وقيل عرض على عثمان ، وفضالة بن عبيد ، ووائلة بن الأسقع^(□) ، وروى عنه يحيى الدّمّاري ، وأخوه عبد الرحمن بن عامر ، وغيرهم ، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة (118هـ)

انظر السير (292/5) ، وطبقات القراء (59/1) ، وغاية النهاية (425/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقال الداني: «ولأهل حمص عدد سبع كانوا يعدّون به قديماً، ووافقوا في بعضه أهل الشام، وخالفوهم في بعضه، وأوقفته جماعتهم على خالد بن معدان (□)، وهو من كبار تابعي الشاميين» (□).

قال أبو الحسن بن شنبوذ (□):

«بلغني عنه [فيما حدّثني] (□) أبو معاوية عثمان (□) بن [عمير] (□) الحمصي، قال: حدّثني حدّثني كثير

بن [عبيد] (□) المذحجي مقرئ أهل مسجد

حمص، قال: هذا عدد أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان (□) لنتهي

(4) خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي، أبو عبد الله الحمصي، شيخ أهل الشام، حدّث عن خلق من الصحابة، روى عن ثوبان وأبي أمامة الباهلي، ومعاوية، وأبي هريرة، وابن عمر رضي الله عنهم، وغيرهم وروى عنه محمد بن إبراهيم النمي، وحسان بن عطية، وقوم آخرون، توفي سنة (103هـ)

انظر السير (536/4)، وتهذيب التهذيب (75/2)

(5) البيان (70)

(6) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، قرأ على إبراهيم الحربي، وأحمد بن بشر الأنباري، وأحمد ابن عبد الله بن هلال، وغيرهم كثير، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذاني، وأحمد بن عبد الله الجبي، وغيرهم كثير، له حادثة مشهورة مع الوزير أبي علي بن مقلّة، وبحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة واستنابته من بعض القراءات الشاذة، توفي في صفر سنة (328هـ)، وقيل سنة (327هـ)

انظر طبقات القراء (343/1)، وغاية النهاية (52/2)

(1) ما بين المعكوفين في جميع النسخ: "حدّثنا، والمثبت من البيان (70)

(2) من (ع) وسقطت من بقية النسخ

(3) في جميع النسخ "عمر والمثبت هو الصواب

(4) ما بين المعكوفين في جميع النسخ، وكذلك البيان عبد الله، والمثبت من غاية النهاية (31/1)

وهو كثير بن عبيد بن بشير، أبو الحسن المذحجي الحمصي الحزام، مقرئ متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً على أبي حيوة، وأخذ القراءة عنه عرضاً عثمان بن عمير السلمي الحمصي وغيره

قال عنه ابن شنبوذ «مقرئ أهل المسجد الجامع بمحمص»

(وهم فيه فسمى أباه عبد الله، والصواب عبيد، والله أعلم)

انظر طبقات القراء (31/2)، وغاية النهاية (31/1).

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ولم يذكر الناظم هذا العدد؛ لكونه غير مشهور، أو لعدم اتصال هذه الرواية به ،
 فذكر الستة الأول ، وفهم من السابق أن لأهل الكوفة عديدين
 أحدهما : ما رووه عنه أهل المدينة ، وهو المعبر بالمدني الأول
 والثاني : ما أسندوه إلى حمزة وسفيان في اختيارهم ، وهو المعبر بالكوفي ، فأراد
 الناظم ذكر العدد المعبر بالمدني الأول ، والمدني الأخير [□] ، والكوفي ، وأخر الثلاثة الباقية
 إلى آخر الديباجة ؛ لأنه في صدّد إثبات الأثر الذي ورد عن رسول الله ﷺ في عدّ أي الباقين ،
 فرواة هذه الأعداد الثلاث لما التزموا هذا الأثر ناسب ذكرهم هنا بخلاف الباقين ،
 فقائل

(17) فَعَنْ نَافِعٍ عَنِ شَيْبَةَ وَيَزِيدَ أَوْ	لُ الْمَدَنِيِّ إِذْ كُلُّ كُوفٍ بِهِ يُقْرَى
---	---

أي : أخذ الحفاظ عدد المدني الأول عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ ،
 وهو قد أخذ عن شيبة بن نصاح ، ويزيد بن القعقاع أبي جعفر القارئ ، وكل الكوفيين يقرؤون
 بهذا العدد ، ولم يسندوه إلى أحد بعينه
 فعدد آيات القرآن عند أبي جعفر ستة آلاف ومائتان وعشر آيات [□] ، والاختلاف
 بينه وبين شيبة في ست آيات [□] ، وفي رواية أهل الكوفة عن أهل المدينة ستة آلاف ومائتان

(5) البيان (70)

(6) ما بين المعكوفين في جميع النسخ "الأخر ، والمثبت من م"

(1) انظر البيان (79) ، وكتاب في عدّ الآي لأحمد بن ربيعة بن علون المقرئ الدمشقي مخطوط (ل 2) ،
 والقول الوجيز (101)

(2) وهي قوله - تعالى - ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ ﴾ [آل عمران: 92] الثاني : ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [آل

عمران: 97] الثالث ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ [الصافات] الرابع ﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [الملك: 9]

الخامس ﴿ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ [عبس] السادس ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ [التكوير] فكلها عدّها شيبة إلا

الموضع الثاني ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، فقد عدّه أبو جعفر فقط ، ولم يعدّ الباقي ، فتحصل أنّ شيبة عدّ خمسة

وترك واحداً ، وأبو جعفر عدّ واحداً وترك الخمسة ومواضع الصافات ، وعبس ، والتكوير ، مما تفرّد

أبو جعفر بإسقاطه دون أهل العدد انظر البيان (124) ، وفنون الأفتان (29) ، وسعادة الدارين للحسيني

(18) .

وسبع عشرة آية [□].

ع

والفاء في قوله : (فمن نافع) للتفصيل ، متعلق بـ (أخذوا) المقدر ، وهو تفصيل لقوله (عن أولي الفضل) في البيت السابق وقوله : (عن شيبة) متعلق بـ "أخذ المقدر ، أي : أخذ نافع عن شيبة ، وصرفاً ؛ للوزن وقوله : (ويزيد) عطف على (شيبة) وقوله : (أول المدني) خبر للمبتدأ المحذوف ، أي : صاحب العدد المعبّر بأول المدني ، وإذ في قوله : (إذ كل كوفٍ) زائدة ، وهو مبتدأ ، وخبره (يقري) ، وبه ، أي : بهذا العدد متعلق بقوله : (يقري)

ثم بين الناظم سند أهل الكوفة في اختيارهم ، فقال

(18) وَحَمْزَةٌ مَعَ سُفْيَانَ قَدْ اسْتَدَاهُ عَنْ	عَلِيٍّ عَنِ أَشْيَاحِ ثِقَاتِ ذَوِي خُبْرٍ
--	---

أي : العدد الذي يعبر بالكوفي قد أسنده حمزة وسفيان إلى عليّ - ﷺ ، كما ذكرناه سابقاً ، وإلى أشياخ ذوي أخبار ورواية

وأما رواية حمزة فما قاله [□] الداني من أن حمزة الزيات روى عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلم ي عن عليّ بن أبي طالب - ﷺ أنه كان يعدُّ قوله - تعالى - : ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ، في سورة البقرة رأس [عشر آيات] [□] ، و ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ رأس عشرين ، و ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ رأس ثلاثين ، و ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ رأس أربعين ، و ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ رأس خمسين ، و ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ رأس ستين ،

(3) انظر تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه لابن زنج لة (275) ، ضمن العدد الأول لمجلة المعهد

الشاطبي ، وأقوى العدد في معرفة العدد ضمن "جمال القراء" للسخاوي (560/2) ، والبيان (79)

(4) البيان (69)

(1) ما بين المعكوفين في "ف" «عشر آية» ، وفي بقية النسخ «عشرة آيات» ، والمثبت من م ، وفي البيان

(58) «عشرة»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

﴿ لَمْهْتَدُونَ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ رأس سبعين ، و ﴿ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ رأس ثمانين ،
 و﴿ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ رأس تسعين ، و﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ رأس مائة .^(□)

وأما رواية سفيان : فما قاله أيضاً من أن سفيان روى عن عبد الأعلى

عن أبي عبد الرحمن عن عليّ - عليه السلام - أنه عدّ ﴿ التم ﴾ [البقرة ، وآل عمران ، والعنكبوت ، والرّوم ،
 ولقمان ، والسّجدة : 1] آية ، و﴿ كهيعص ﴾ [مریم] آية ، و﴿ طه ﴾ [طه] آية انتهى .^(□)

فعدد أهل الكوفة من رواية حمزة ستة آلاف ، ومائتان ، وست وثلاثون آية ،
 وهو رواية سليم بن عيسى عنه .^(□)

ع

:

فقوله (وحمة) مبتداً ، وخبره (قد اسندها) ، والضّمير المنصوب راجع إلى عدد
 الكوفيّ وقوله : (عن أشياخ) عطف على قوله (عن عليّ) بعاطف مقدرّ وقوله : (ثقات)
 صفته ، وهي جمع ثقة ، وهو من يتمسك بقوله وقوله : (ذوي خبر) صفة بعد صفة ، أي :
 صاحب أخبار قوية

ثمّ شرع في بيان العدد الثاني ، المعبر بالمدنيّ الأخير ، فقال

(19) وَالْآخِرُ إِسْمَاعِيلُ يَرْوِيهِ عَنْهُمَا | يَنْقُلُ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانَ ذِي النَّشْرِ

أي : صاحب العدد الذي يعبر بالمدنيّ الأخير هو إسماعيل بن جعفر ، وهو يروي هذا
 العدد عن أبي جعفر ، وشيية المذكورين بواسطة سليمان بن مسلم بن جمّاز ، فعدّها
 ستة آلاف ، ومائتان ، وأربع لو^(□) عشر آيات .^(□)

(2) هذه الرواية في البيان للداني (58) عن عطاء بن أبي السائب عن أبي عبد الرحمن عن عليّ أنّه كان يعدّ ثمّ ذكر
 بقية الرواية

(3) انظر البيان (58) بزيادة و﴿ حم ﴾ آية ، وفيه عن سفيان الثوري أنّ عليّاً عدّ ثم ذكر الرواية

وذكر الداني أيضاً (59) عن سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن أنه كان يعدّ

﴿ الم ﴾ آية ، و﴿ حم ﴾ آية فالذي يظهر - والله أعلم - أنّ المؤلف - رحمه الله - تصرّف في الروايتين

المذكورتين رواية حمزة ورواية سفيان ، وتابعه في ذلك المخلّلاتي في القول الوجيز (104103)

(4) انظر تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف النَّاس فيه لابن زنجلة (274) ، والبيان (80) ، وأقوى العدد

في معرفة العدد (560/2)

فقوله : (والآخر) مبتدأ ، و(إسماعيل) مبتدأ ثان ، و(يرويه) خبر الثاني ، والضمير المنصوب في (يرويه) راجع إلى العدد المعبر بالمدني الأخير ، وضمير التثنية راجع إلى يزيد وشيبة المذكورين في البيت السابق وقوله : (ذي النشر) صفة مادحة لابن جَمَاز ثم أراد الناظم أن يشرع في إثبات كون مقدمات الفن [منقولة] (□) عن رسول الله ﷺ . ، فقال

(20) يَا رَسُولَ اللَّهِ عَدَّ لَهُ الْآيَ تَوْسِيْعًا عَلَى الْخَلْقِ فِي الْيُسْرِ عَلَيْهِمَا	
--	--

أي : أن هؤلاء الأشياخ أخذوا آيات القرآن ، وتعلّموا مقاطعها ومبادئها عن الشيوخ السالفين ، وانحصر إسناد الثلاثة إلى سنيين : أحدهما : إسناد أهل الكوفة ، وهو إلى عليّ ﷺ . والثاني : إسناد المدنيين ، وهو إلى جعفر وشيبة ، [وكل من] (□) صاحب السنيين روي بأن رسول الله ﷺ - عدّ آيات القرآن عليهما ؛ ليكون تلاوته تيسيراً للخلائق ، [وليتيسر ضبطه لهم ، وليعلموا أن لهم رخصة في تعليمه وتعلّمه أخماساً وأعشاراً بخلاف سائر الكتب المنزلة] (□) ؛ لأنّ الله - تعالى - أنزل القرآن على رسوله منجّماً ، أي : قطعة قطعة ، ومفرّقاً ؛ تيسيراً للعباد في حفظه ، وأنه ﷺ - علّم أمته عشوراً وخموساً [آية فآية] (□) ، وعدّها عليهم كما علّمه الله إيّاه ، وأنّ الصّحابة - ﷺ - علّموه كما أخذوا عن نبينا - ﷺ . ، وما نقصوا منه شيئاً ولا زادوه عليه ؛ لِمَا رَوَى عطاء عن السّلمي قال : «حدّثني الذين كانوا يُقرؤوننا وهم

- (1) سقطت من جميع النسخ ويقتضيها السياق.
- (2) انظر ابن عبد الكافي (ل 7) ، والبيان (79) وجميع آي القرآن في قول أبي جعفر ستة آلاف ومائتان وعشر آيات ، وذلك للخلاف الذي بينه وبين شيبة
- (3) ما بين معكوفين في جميع النسخ "منقولاً" ، والصواب المثبت
- (4) ما بين المعكوفين في "ع" «وكل منهما من» ، بزيادة "منهما" ، والمثبت من بقية النسخ
- (5) ما بين المعكوفين سقط "من" م و"ع"
- (1) ما بين المعكوفين سقط "من" م

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

عثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يُقرئهم العشر من القرآن ، فلا يُجاوزونها إلى عشرٍ آخر حتى تعلموا ما فيها من العمل ، فقالوا : تعلمنا القرآن والعمل جميعاً» [□]

ولما أخرجه مسلم من حديث أبي قائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن ربي أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرفٍ ، فرددتُ إليه أن هوّن على أمّتي ، فأرسل إليّ أن اقرأ على حرفين ، فرددتُ إليه أن هوّن على أمّتي ، فأرسل إليّ أن اقرأه على سبعة أحرف الحديث» [□].

- (2) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (466/38) رقم (23482) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، في فضائل القرآن ، في تعليم القرآن كم آية (117/6) رقم (29929) ، وابن أبي سعد في الطبقات (172/6) من طريق حماد ابن أبي زيد ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (1451) من طريق سفيان ، و(1452) من طريق همام بن يحيى كلهم عن عطاء بن السائب به ، والفريابي في فضائل القرآن ، باب : صفة الخوارج والتغليظ عليهم (241) رقم (169) ، والمستغفري في فضائل القرآن ، باب ما جاء في تعلم القرآن عشراً (322/1) رقم (360، 361) ، والطبري في مقدمة تفسيره (74/1) ، وعبد الرزاق في مصنفه (380/3) رقم (6027) ، في فضائل القرآن ، في تعليم القرآن وفضله بلفظ : «إذا كنّا نتعلّم العشر من القرآن لم نتعلّم العشر التي بعدها حتى نتعلّم حلالها وحرامها ، وأمرها ونهيها» ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في تعاليم القرآن (330/2) رقم (1953) ، والحاكم في المستدرک (743/1) رقم (2047) ، في أخبار في فضائل القرآن ، وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ، وأبو الفضل الرّازي في فضائل القرآن وتلاوته (127) **حديث صحيح متواتر :** (3)

روى حديث الأحرف السبعة عدد من الصحابة . رضوان الله عليهم أجمعين . منهم : عمر ابن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ، وأبو هريرة ، ومعاذ ابن جبل ، وغيرهم .

أمّا حديث أبي بن كعب رضي الله عنه فقد أخرجه مسلم في صحيحه ، في صلاة المسافرين ، باب بيان أنّ القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه (322/1) رقم (1941، 1943، 1944) ، وأبو داود في سننه ، في الوتر ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (252/1) رقم (1479، 1480) ، والنسائي في سننه ، في الافتتاح ، باب جامع ما جاء في القرآن (154/1) رقم (947، 948، 949) ، والترمذي في سننه ، في القراءات ، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف (741/2) رقم (3196) ، وابن حبان في صحيحه ، كتاب : الرقائق ، باب قراءة القرآن (11/3) رقم (737) ، والطالسي في مسنده (439/1) رقم (545) ، و(452/1) رقم (559)

وقال السيوطي⁽¹⁾ في الإِتقان «إنَّ الحكمة في تسوي السُّور قصاراً وطوالاً تيسيراً في التعليم من الله - تعالى - على عباده بحفظ كتابه ، بخلاف سائر الكتب المنزلة ؛ لأنَّ القرآن كان معجزاً من جهة النَّظم والمعنى ، بخلاف غيره من الكتب»⁽²⁾ . انتهى

ع ؛

الباء في (بأنَّ) متعلِّق بمحذوف تقديره يروي هؤلاء الشيوخ ، و(عدّ) فعل ماضٍ مبني على الفاعل ، وفاعله المستتر راجع إلى (رسول الله) ، والجمله خبر (إنَّ) ، و(الآي) جمع الآية مفعوله ، و(عليهما) متعلِّق ب(عدّ) ، وضمير التثنية راجع إلى صاحب السنين ، وإنما يثنى [الضميران]⁽³⁾ ؛ لكونه سندين . أحدهما : سند عليٍّ عليه السلام .

وثانيهما : سند أبي جعفر وشيبة

وإنما اعتبرا واحداً ؛ لاشتراكهما في أنَّ كلا منهما مرجعُ سندِ المدنيِّ الأوَّل ، ولام (له) متعلِّق بقوله : (توسيعاً) ، وضميره للقرآن ، وهو مصدر وَسَّع منصوب على أنَّه مفعول (له) لقوله : (عدّ) ، وقدّم معمول المصدر ، وهو جائز في الظُّروف على الأظهر ، كذا في شرح التلخيص للخطيب⁽⁴⁾ ، وقوله : (على الخلق) متعلِّق بقوله : (توسيعاً) ، و(الخلق) بمعنى المخلوق ، والمراد بهم : المؤمنون ، وكذا قوله : (في اليُسْر) متعلِّق به

(1) السيوطي جلال الدين بن عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر ، الإمام القلم ، صاحب التصانيف الكثيرة الناقطة في شتى الفنون ولد مستهل رجب سنة (849هـ) وتوفي يوم الجمعة 19/5/911هـ من تصانيفه الدر المنثور ، والتوشيح شرح الجامع الصحيح ، والإِتقان في علوم القرآن وغيرها كثير جداً تبلغ المئات من المصنفات انظر ترجمته مقدمة تفسير الجلالين وحسن المحاضرة له

(2) (207/1) بتصرّف

(3) في جميع النسخ "الضميرين"

(4) انظر الكليات للكفوي (933)

والخطيب هو العلامة خطيب الخطباء جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ولد بالموصل وقدم دمشق وصار قاضياً بالشام وتوفي سنة (739هـ) من تصانيفه الإيضاح على صاحب المفتاح في المعاني والبيان مطبوع بتحقيق بهيج غزاوي انظر هدية العارفين (150/6)

ولمّا أثبت الناظم فيما سبق كون مقدمات هذا الفن منقولةً عن النبي ﷺ ومستنبطةً مما نُقلَ عنه ، أراد أن يذكر ما يؤكدها بقوله: (□)

(21) وَأَكَّدَهُ أَشْبَاهُ آيٍ كَثِيرَةٍ	وَلَيْسَ لَهَا فِي عَزْمَةِ الْعَدِّ مِنْ ذِكْرِ
---	--

أي : ومن أدلة كون رؤوس الآيات توقيفيةً ومنقولةً عن النبي ﷺ كون بعض الكلمات القرآنية مشابهة برؤوس الآي ، والحال أن الكلمة لم يعدوها رؤوس آي ، ولم يدخلوها في قبيلتها ، فلو كان ذلك بالرأي والا جتهاد للزم أن تكون هذه الكلمات رؤوس آي ، وهذا معنى قول الداني ، حيث قال «إن الصحابة قد علموا [المقدار] (□) الذي أراده ﷺ من رؤوس الآي ، وعرفوا ابتداءها ، وأقصاها ، ومنتهاها ؛ وذلك بإعلامه - ﷺ - إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآي ، فبطل زعم أهل التفتيش عن الأصول حيث قائل "إن كلاً معلوم من جهة الاستنباط ، وأكثره مأخوذ من المصاحف ، دون التوقيف والتعليم عنه ﷺ" ، وكذا القول عندنا في تأليف السور ، وتسميتها ، وترتيب آيها في الكتابة بأن ذلك توقيف منه ﷺ ،

(1) في النسخ المطبوعة للناظمة كنسخة العلامة الضباع ، وسنخه د أشرف فؤاد طلعت بعد هذا البيت

وَعَدُّ عَطَاءِ بْنِ الْيَسَارِ كَعَاصِمٍ	هُوَ الْجَحْدَرِي فِي كُلِّ مَا عُدَّ لِلْبَصْرِيِّ
وَيَحْيَى الدُّمَارِي لِلشَّامِيِّ وَغَيْرِهِ	وَدُو الْعَسَدِ الْمَكِّي أَبِي بِلَالٍ تُكْرِمُ

وفي جميع النسخ الخطية تأخر هذان البيتان إلى ما بعد قول الناظم رحمه الله

وَمَا يَبِينُ الْإِشْكَالِ التَّنَاسُبُ فَاصِلٌ	سِوَى نَادِرٍ يُلْفَى تَمَامًا كَمَا الْبَدْرِ
---	--

وفي قول الوجيز (108) جاء هذان البيتان بعد قول الناظم

وَمَا بَدَّؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي فَآيَةٌ	لِكُوفٍ سِوَى ذِي رَا وَطَسٍ وَالْوَثْرِ
--	--

وفي معالم اليسر (18) جاء بعد قول الناظم رحمه الله

وَالْآخِرُ إِسْمَاعِيلُ يَرْوِيهِ عَنْهُمَا	بِنَقْلِ ابْنِ جَمَازٍ سُلَيْمَانَ ذِي النَّشْرِ
---	--

(2) ما بين المعكوفين في جميع النسخ ، وفي البيان "للمقدار ، والمثبت من م" ، وهذا ما أشار إليه محقق البيان (39)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وإعلام به ؛ لتوفّر مجيء الأخبار بذلك ، واقتضاء العادة على كونه كذلك ، وتواطؤ الجماعة ،
واتّفاق الأمة عليه» (□) انتهى

وحاصله أنّهم اتّفقوا على أنّ معرفة رؤوس الآيات قد يحصل بالأخذ ، وقد يحصل
بالاجتهاد ، والأوّل هو النصّ ، والثاني هو الأصل ، فلا يُصار إليه في ما لا نصّ فيه
والناظم في هذا المقام في صدد إثبات الأوّل وأدلتّه ، وفيما سيذكره من السّؤال والجواب في صدد
الثاني .

ع :

قوله : (وأكدّه) من التأكيد ، وضميره المنصوب راجع إلى الدّعوى الضّمّني المنفهم
من السّابق ، وهي أنّ معرفة رؤوس الآيات توقيفي وقوله : (أشبه) إمّا بفتح الهمزة جمع
الشبه ، وهو الالتباس ، وإمّا بكسرها بمعنى الاشتباه ، فاعل (أكد) ، والمراد من الآي
ههنا الذي يشبه الفواصل ، وليست منها ، وهو ما سيُنَبّه عليه الناظم في أثناء
السّور ، والواو في (وليس) للحال ، و(من ذكر) اسمه ، و(من) زائدة وقوله : (لها) خبره ،
والجملة حالية من قوله : (آي) ، وضمير (لها) راجع إليها . وقوله (في عزمة) متعلّق بقوله :
(من ذكر .) والعزّمة إمّا بفتح العين المعجمة ، وسكون الراء المهملة ، وهي
ما يلتزم الإنسان من الدّين عليه (□) وإمّا بضمّ العين وسكون الراء ، وهو أسرة الرّجل
وقبيلته (□) ، فإضافته إلى العدّ على النسخة الأولى إضافة المصدر إلى مفعوله ، أي : يؤكّد اشتباه
بعض الكلمات برؤوس الآيات ، والحال أنّ هذه الكلمات ليس لها ذكر فيما التزموه من العدّ
كالترام المديون ما عليه من الدّين ، وبمعنى : اللام على الثانية ، أي : والحال أنّها ليس لهذه
الآيات ذكر في قبيلتها (□).

(1) انظر البيان (39-40) بتصرّف

(2) هكذا "عزّمة" انظر مختار الصحاح (198)

(3) هكذا "عزّمة" انظر: لسان العرب (399/12) ، والقاموس المحيط (146) ، وتاج العروس
(7817/1)

(4) انظر شرح موسى بن جار الله (ل 10) ، ومعالم التيسير (22)

ثم وعد الناظمُ بذكر الآيات التي تُشبه بالفواصل ، وليست بمعدودة بالاتفاق ، فقال

(22) وَسَوْفَ يُؤَافِي بَيْنَ الْأَعْدَادِ عَدَّهَا	فِيُوفِي عَلَى نَظْمِ الْيَوَاقِيْتِ وَالشُّذْرِ
--	--

أي : وسوف يذكر ويلتزم نظمي هذا بذكر الكلمات التي تشبه رؤوس الآيات ، ولم تكن معدودة منها بالاتفاق ، فكان نظمي هذا كافياً لهذا البيان ، ويحسن ذلك البيان هذا النظمُ ، كما يُحسنُ الشيءَ ترصيعه بالياقوتِ واللؤلؤِ وتحسينه [□] ، [و] [□] سيذكرها الناظمُ إمّا بقوله : (دع) ، بل كترصيع شيءٍ بالياقوتِ واللؤلؤِ وتحسينه [□] ، أو ما أشبه ذلك من ألفاظ تُشعرُ بالترك [□].

واعلم أن الفواصل ستة أقسامٍ

الأول : ما اختلف في كونها رأس آيةٍ ، وتشبه الفواصل نحو : البسمة في سورة الفاتحة ، والأصل يقتضي [كونها] [□] رأس آيةٍ

والثاني : ما اختلف في كونها رأس آيةٍ ، ولا تشبه الفواصل ، والأصل يقتضي أن لا تكون رأس آيةٍ ، نحو : ﴿ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ في سورة طه ، و﴿ أُنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [7] ، وفواتح السور ، وهذان القسمان ملتزمان بالذكر ؛ لكونهما مقصودين

والثالث : ما اتفقوا في كونها رأس آيةٍ ، ولا تشبه الفواصل ، والأصل يقتضي عدم كونها رأس آيةٍ ، نحو : ﴿ أَلَا تَعْلَمُونَ ﴾ في سورة النساء

والرابع : ما اتفقوا في عدم كونها آيةٍ ، وتشبه الفواصل ، ويقتضي الأصل أن تكون رأس آيةٍ ، والأصل الآخر أن يقتضي أن لا تكون ، وقد رجح الثاني ، نحو : ﴿ هُمْ فِيهَا مَا

(1) كذا في جميع النسخ ، " وفي " م «وتحليلته»

(2) سقط من الأصل ، والمثبت من جميع النسخ

(3) في جميع النسخ «ألفاظ يشعر الترك» ، والمثبت من " م

(4) في جميع النسخ «كونه» ، والمثبت من " م

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

يَشَاءُونَ ﴿31﴾ في سورة النحل ، وهذان القسمان ملتزمان أيضاً ؛ لكنهما غير مقصودين ،

ووعد الناظم بهذا البيت ذكرهما وأما القسمان الآخران ، وهما

- ما اتفقوا في كونها رأس آية [وأشبهه] ^(□) الفواصل ، نحو ﴿ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

اَلْعَالَمِينَ ﴿١﴾ ، والأصل يقتضي أن تكون رأس آية

- وما اتفقوا في عدم كونها رأس آية ، ولا تشبهه الفواصل ، والأصل يقتضي أن

لا تكون رأس آية ، نحو : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [7] ، فلم يذكرهما الناظم ، بل ذكرهما

غيره ، كالداني في عد الآي ، فالغرض من هذا البيت ذكر مقدمة الكتاب ، وسيذكر

ما هو أصل الاختلاف ، والمقدمات التي يبتنى عليها اختلافهم ، وسنفضّلها إن شاء الله

تعالى . فيه

ع

قوله : (يوافي) من الموافات ، وهي المكافات ، والمراد ههنا أن يذكر على سبيل

الكفاية للمقصود ، وفاعله راجع إلى النظم ، ومفعوله قوله : (عدّها) ، و(الضمير) المجرور

راجع إلى الآي في البيت السابق ، وإضافته المصدر إلى مفعوله وقوله : (بين الاعداد) ظرف

لقوله (عدّها) ، والمراد من الأعداد هو الأعداد [الغير] ^(□) المقصودة ، كما ذكرنا ^(□) ، فلا

يلزم اتحاد الظرف والمظروف ؛ لأنّ الظرف هو الأعداد التي يلتزم ذكرها ، والمظروف

هو الذي لم يلتزم ذكرها وقوله : (فيوفي) عطف على (يوافي) ، وفاعله راجع إلى النظم ،

وهو من الوفاء ، والمراد به : هو الإخبار بوفائه وكفايته وقوله : (على نظم اليواقيت) متعلق

ب(يوفي) ، والمراد : على طريق نظم اليواقيت ، وهي جمع الياقوت ، و(الشذّر) بفتح الشين

(1) كذا في جميع النسخ ، والتقدير وأشبه هذا القسم الفواصل ، ولعل الأقرب «وتشبه»

(2) زيادة من "م

(3) انظر ص 43

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وسكون الذال المعجمتين صغار اللؤلؤ^(□) ، وفيه استعارة مصرحة : حيث شبه هذه الأبيات المشتملة على الأقسام الغير مقصودة بالياقوت واللؤلؤ في كسب الحسن^(□) ولما بين الناظم تأكيداً لدعوى كونها توقيفية ، أراد أن يذكر مؤكداً آخر لها ، فقال

(23) وَعَدُّ الَّذِي يَنْهَى وَالْأَشْقَى وَمَنْ طَغَى	وَعَنْ مَنْ تَوَلَّى فِي عِدَادٍ لَهَا عَزْرٍ
--	---

أي : وأكده أيضاً عدُّ بعضهم قوله - تعالى - ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ في سورة العلق ، وقوله - تعالى - ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾ في سورة "النازعات" ، وقوله - تعالى - ﴿ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ﴾ [29] في سورة النجم ، وأكد أيضاً عدُّ كلهم قوله - تعالى : ﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴾ في سورة الأعلى ، وقوله - تعالى - ﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾ في سورة الليل وقد كان الأصل أن لا يكن رؤوس آيات ، ولكن الأخذ^(□) يخالف ذلك الأصل ، وهو عدم انقطاع الكلام في بعض ، والتعلق بما بعدها في بعض آخر ، ولكنهم لما اعتبروا الأخذ تركوا ذلك الأصل ، وإنما يرجعون إليه عند عدم النص ، كما ذكرنا^(□) ، فهذا البيت عكس البيت الأول ؛ لأنه بين فيه الفواصل التي ليست برأس آية ، وفي هذا بين ما هي رأس آية

ع

قوله : (وعدُّ) بالرفع مصدر معطوف على فاعل (وأكده) ، وإضافته إضافة المصدر إلى مفعوله وقوله : (في عداد) متعلق به ، أي في عداد الآيات وقوله : (لها) ظرف مستقر

- (1) انظر لسان العرب (399/4) ، ومختار الصحاح (140)
- (2) «وفي هذا إشارة إلى أن ذكر هذه الأشياء المتروكة ليس مقصوداً بالأصالة ، وإنما يُذكر تبعاً للمقصود كما يزين العقد بالياقوت وصغار اللؤلؤ» معالم اليسر (23)
- (3) أي النص
- (4) انظر ص 43

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

صفة لقوله : (عداد) ، وضميره المجرور راجع إلى (عداد) وقوله : (عَزْر) بفتح العين وسكون الزاي وهو التوقيف^(□) ، فاعل الظرف ، أي : عدّهم هذه الآيات في عداد آيات لها توقيف ، وأخذ من السلف

ثم أشار الناظم إلى أصول مطردة غير مختصة بسورة ، فقال

(24) وَمَا بَدَأُوهُ حَرْفُ التَّهَجِّي فَأَيَّةٌ	لِكُوفٍ سِوَى ذِي رَا وَطَسِّ وَالْوِثْرِ
--	---

أي : والسورة التي في أولها حرف من حروف التهجي ، فذلك الحرف آية مستقلة في تلك السورة للكوفي في اختياره ، سوى ذي الرء ، وهو ﴿الرَّ﴾ ، و﴿المرَّ﴾ ، و﴿طسَّ﴾ في أول النمل ، وسوى ما هو على حرف واحد ، وهو ﴿قَ﴾ ، و﴿صَّ﴾ ، و﴿نَ﴾ ، وليست هي رؤوس أي بالاتفاق ، فبقي بعد المستثنيات ﴿المرَّ﴾ في كل القرآن ، و﴿المصَّ﴾ ، و﴿كهيعصَّ﴾ ، و﴿طسمرَّ﴾ ، ﴿طه﴾ ، و﴿يسَّ﴾ ، و﴿حمَّ﴾ ﴿عسق﴾ ، وسائر الحواميم ، فكلهن آية مستقلة عند الكوفي إلا ﴿حمَّ﴾ ﴿عسق﴾ ؛ فإنهما آيتان مستقلتان عنده ، ومن ثمة رُسمتا منقطعتين^(□) ، وهذا أيضاً يؤكد التوقيف ؛ لأن صفة الحرفية مشتركة بين كل من حروف التهجي ، فعُد بعضها دون بعض يُشعر بأنه سماعي لا قياسي حيث قال السيوطي

- (1) انظر القاموس المحيط (563/1) ، وتاج العروس (3182/1) ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (455/3) ، ومنه حديث سعد «أصبحت بنو أسد تعزّرنني على الإسلام» ، أي تُوقِفُنِي عليه وقد ورد هذا اللفظ في جميع النسخ كذلك وفي بعض شروح الناظمة ورد بلفظ : (عُذري) بضم العين وسكون الدال ، أي ما يعتذر به ، والمراد به هنا الشاهد والحجة انظر القول الوجيز (108) ، ومعالم اليسر (23) ، وبشير اليسر (24) ، وقد سقط هذا البيت وشرحه من شرح التركستاني
- (2) انظر تفسير البغوي (73/4) ، والبرهان للزركشي (54/2) ، والإتقان للسيوطي (1180/2) ، وإرشاد القراء والكاتبين للمخللاتي (ل170) مخطوط

ناقلًا عن الزمخشري^(١) : «الآيات توقيفية لا مجال للقياس فيها ، ولذلك عدّوا ﴿التر﴾ آية حيث وقعت ، وكذا ﴿المص﴾ ، ولم يعدّوا ﴿المر﴾ ، و﴿الر﴾ ، وعدّوا ﴿حم﴾ آية في سورها ، وكذا : ﴿طه﴾ ، و﴿يس﴾ ، ولم يعدّوا ﴿طس﴾ مع أنّها على وزن ﴿يس﴾»^(٢) انتهى

ثم علل بعضهم لعدم عدّ الوترية ، وهي : ﴿ص﴾ ، و﴿ت﴾ ، و﴿ق﴾ ؛ بأنّها على حرف واحد ، ومشابهة بالأسماء المفردة التي هي على ثلاثة أحرف ، نحو : باب ، ودار ، وعود ، وحوت^(٣) ، ولم يعدّوا ﴿طس﴾ ؛ لأنّها خالفت أخواتها بحذف الميم ، ولأنّها تشبه المفرد كقبايل^(٤) ، وأما ﴿يس﴾ وإن كانت بهذا الوزن ، لكن في أولها ياء فشابها الجمع ، إذ ليس في كلام العرب مفرد في أولها "يا"^(٥) ، وإنّما عدّوا ﴿حم﴾ مع أنّه على وزن ﴿طس﴾ التي هي على وزن المفرد ؛ لأنّ في ﴿طس﴾ أمرين :

أحدهما : كونها على زنة المفرد

والثاني : عدم المشاكلة لأخواتها ، وهي ﴿طس﴾ حيث حذف الميم منها ، وأما ﴿حم﴾ وإن كانت على زنة المفرد ، لكنّها مشاكلة لأخواتها ، وإنّما عدّوا ﴿عسق﴾ ؛ لشبهها بالجملة المستقلة ، والكلام التام بخروجه عن زنة الاسم المفرد ، ولم يعدّوا : ﴿الر﴾ ، ﴿المر﴾ ؛ لأنّ آخرهنّ ألف ، والآيات التي وقعن في سورها ليست بمشاكلة لها بخلاف ﴿التر﴾ ؛ فإنّ الآيات التي وقعن بعدها مشاكلة في الرّدْف بوقوع حرف المدّ قبل آخر حرف

(3) محمود بن عمر بن محمد بن عمر ، أبو القاسم الزمخشري ، من أهل خوارزم ، ولد سنة (467هـ) ، النحوي اللّغوي ، المتكلم ، المعتزلي ، المفسّر ، مصنّف الكشّاف في التفسير ، والمفصّل في النحو ، والفائق في غريب الحديث ، توفي ليلة عرفة سنة (538هـ)

انظر تاريخ الإسلام للذهبي (484/36) ، وطبقات المفسّرين للسيوطي (104/1)

(1) انظر الإتيان (209/1) ، بتصرف ، والكشّاف (37/1)

(2) انظر البيان (120) ، والإتيان (217/1)

(3) انظر البيان (119) ، والحجة لابن خالويه (153) ، والبرهان (365/1)

(4) انظر البيان (119)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

من الكلمة التي هي رأس الآية ، مثلاً : ﴿ اَلْمَ ﴾ في أول سورة البقرة موافق في الرّدْف لقوله : ﴿ لِمُتَّقِينَ ﴾ ، وفي سورة آل عمران لقوله : ﴿ اَلْقِيَوْمِ ﴾ ، وكذا ﴿ طَسَمَ ﴾ موافق لقوله : ﴿ اَلْمَبِينِ ﴾ [الشعراء] .^(□)

وأما وجه من عدّهنّ آية من الكوفيّ ؛ فلورود الأثر عن عليّ - عليه السلام - وغيره في عدّ ﴿ اَلْمَ ﴾ ، و ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ ، و ﴿ طه ﴾ ، و ﴿ حَمَّ ﴾ آية ، كذا روى الدّاني عن ابن شاذان عن أحمد بن خلف عن هشام بن سليم بن عيسى عن سفيان الثوري عن عليّ - عليه السلام -^(□) وهذا أيضاً رواية عن حمزة عن الأعمش عن أبي عبد الرحمن أنّه عدّ ﴿ اَلْمَصَّ ﴾ ، و ﴿ يَسَّ ﴾ ، و ﴿ طه ﴾ ، و ﴿ طَسَمَ ﴾ ، و ﴿ اَلطُّورِ ﴾ ، و ﴿ اَلرَّحْمَنِ ﴾ ، و ﴿ اَلْحَاقَّةُ ﴾ ، و ﴿ اَلضُّحَى ﴾ ، و ﴿ اَلْقَارِعَةُ ﴾ آيات مستقلة^(□)

وأما ما روي عن عمرو بن مَرّة^(□) من أنّه كان يعدّ ﴿ صَّ ﴾ آية ، فغير معتبر^(□) ، ثمّ علّلوا عدّهم أيضاً بأمرين

أحدهما : كونهنّ مشبّهات بالجملة المستقلة ، وبالكلام التامّ ، وذلك من حيث كنّ أسماءً للسور اللائي وَقَعْنَ في أوائلهنّ ، والتقدير : أتلّ ﴿ اَلْمَ ﴾ ، وكذا سائرهنّ والثّاني : مشاكلتهنّ لما بعدهنّ من رؤوس الآي ، كما مرّ آنفاً^(□)

وأما وجه من لم يعدّهنّ من غير الكوفيين فلعدم ورود هذا الأثر عليهم ؛ لأنّ سندهم لم يتصل إلى عليّ - عليه السلام - ، وكان الأصل عدم كونهنّ آيات مستقلة ؛ لأنهنّ غير مشبّهات

(5) انظر المصدر السابق

(1) انظر المصدر السابق (58)

(2) المصدر السابق (59-48)

(3) عمرو بن مَرّة عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى ، روى عن

عبد الله بن أبي أوفى ، وابن المسيب ، وعبد الله بن سلمة ، والنخعي وغيرهم ، وروى عنه ابنه عبد الله ، وأبو

إسحاق السبيعي ، والأعمش ، والأوزاعي وغيرهم توفي سنة (ت: 118هـ) وقي (ت: 116هـ) انظر

التهذيب 363/4

(4) البيان (59)

(5) المصدر السابق (113) وفيه أيضاً : «والوقوف حرف المدّ قبل آخر حرف من الكلمة التي هي رأس آية»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

بما بعدهنّ من الآي في القدرِ والطول ، من حيث كانت كلّ كلمةٍ منهنّ صورةً منفردةً لا يختلط بها شيءٌ ، ولا يتصل بها كلام ، فَفَارَقْنَ [بذلك سائر الآي] (□) ؛ لكونهنّ جملةً كَلِمٍ ، وَعِدَّةً صُورٍ ، ولكون ما بعدهنّ متعلقاً بهنّ من حيث قيل : إنهنّ أقسامٌ وتنبهات ، وإنّ معناهنّ يا محمد ، ويا رجل ، ففائدتهنّ فيما بعدهنّ ، وإذا كنّ كذلك لم يَكُنْ رؤوس آي (□) .

فإن قلت : إنّ هذه الفواتح تُسمّى كلمة عند أهل هذا الفنّ ، فلمَ قال

النّاطم (حرف التهجي) ؟

قلت : بناءً على الاتساع فيه ؛ لجواز إطلاق الكلمة على الحرف ، وإطلاق الحرف على الكلمة ؛ مجازاً ، فإطلاقه عليها كان مجازاً ، كما قال الداني (□) .

وقد يُسمّى الحرف كلمةً ، وتسمّى الكلمة حرفاً على ما بيّناه من الاتساع والمجاز

فإن قلت : فكيف يُسمّى ما كان على حرف واحدٍ من الحروف الواقعة في الفواتح ،

نحو ﴿صَ﴾ ، و﴿قَ﴾ ، و﴿رَ﴾ [أحرف هجاء حقيقة أم كلمة؟] (□) .

قلت : هي كلمة حقيقة ؛ لأنّ [حقيقة] (□) الحرف هو الشبهة وحدها ، ولا يسكت

عليها ، ولا تنفرد وحدها في الصّورة ، ولا تنفصل مالم يُختلط به (□) ، وهذه الحروف يُسكت

عليها منفردة منفصلة ، كأنفراد الكَلِم وانفصالهنّ ، فتسمّى كلمةً لا حرفاً (□) ، ويؤيّد ما قال

قال في الإتقان : «كُتبت فواتح السور على صورة الحروف أنفسها لا على صورة

(6) المثبت من "م" ، وفي جميع النسخ «بذلك عن سائر الآي» بزيادة "عن

(1) البيان (114113) وانظر تفسير الطبري (224/1)

(2) انظر البيان (127)

(3) العبارة في "م" «أحرف هو أم كلمة؟» والمثبت من بقية النسخ

(4) سقطت من الأصل ، والمثبت من بقية النسخ

(5) في البيان «ولا يسكت عليه ، ولا ينفرد وحده في الصّورة ، ولا ينفصل مما يختلط به»

ولعلّ المؤلّف - رحمه الله - ساق العبارة باعتبار الجمع ، أعني الحروف ، والإمام الداني ساق العبارة

باعتبار المفرد الحرف

(6) انظر البيان (128.127)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

النطق بها ؛ اكتفاءً بشهرتها ، وقطعت ﴿ حَمَّ ① عَسَق ② ﴾ ، دون ﴿ التَّمَصَّ ﴾ ، و﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ ؛
 طرداً للأولى بأخواتها الستة» [١]. انتهى

وأما قول الداني : «وقد أتت كلمتان متصلتان ، وهما آيتان ، وذلك في قوله :
 ﴿ حَمَّ ① عَسَق ② ﴾ على قول الكوفيين» [٢]. فمحمولٌ على الاتصال اللفظي ، لا على الاتصال
 الرسمي ، فكُتِبَتْ منقطعةً في جميع المصاحف

ع :

"ما موصولة عبارة عن السّورة وقوله : (بدؤه) مبتدأ ، و(حرف التهجّي) خبره ،
 والجملة صلته ، وتذكير ضمير (بدؤه) ؛ باعتبار لفظ الموصول [٣] ، والفاء في قوله : (فأية)
 جزائية ؛ لتضمّن المبتدأ معنى الشّرط ، وهي خبر مبتدأ محذوف ، أي : فهي آية ، والعائد
 إلى المبتدأ محذوف ، أي : في تلك السّورة وقوله : (لكوفٍ) متعلقٌ بالنسبة بين المبتدأ والخبر
 في قوله (فهي آية) وقوله : (سوى ذي رأ) ، أي : سوى الحرف الذي فيه راء ؛ استثناء
 وما بعده عطف عليه

ثمّ شرع إلى أصلٍ آخر ، فقال

عَلَى قِصَرٍ إِلَّا لِمَا جَاءَ مَعَ قِصَرٍ	(25) وَمَاتَتْ آيَاتُ الطُّوَالِ بِغَيْرِهَا
---	---

أي : كلّ سورة وقعت وآياتها طويلة فلا تأتي فيها آية على كلمة واحدة غير حرف التهجّي الذي
 ذكر فيما قبل على مذهب الكوفيّ ، إلا إذا وقعت أقصر الآيات ؛ فحينئذٍ جاءت الكلمة الواحدة
 آية مستقلة ؛ موافقة لأخواتها في الطول والقدر ، نحو : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ ، و﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ،
 و﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ ، ﴿ وَالطُّورِ ﴾ ؛ فإنّها آياتٌ مستقلةٌ مع كونها على كلمة واحدة ، وهذا معنى قول
 الداني : «وقد تكون الكلمة وحدها آية تامّة ، نحو قوله : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ، و﴿ وَالضُّحَى ﴾ ،

(7) (1180/2)

(1) البيان (126)

(2) أي "ما في أول البيت

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وكذلك : ﴿ اَلَمْ ﴾ ، و ﴿ اَلَمْص ﴾ ، و ﴿ طه ﴾ ، و ﴿ يس ﴾ ، و ﴿ حم ﴾ في قول الكوفيين ،
وذلك [في] ﴿ فواتح السور ﴾ [١]

ع :

و"ما في قوله : (وما تأت) نافية ، و(تأت) فعل مضارع من أتى يأتي حذف ياؤه ؛
للاكتفاء بالكسرة ؛ تخفيفاً كما حذف في قوله - تعالى - ﴿ يَوْمَ يَأْت لَا تَكَلِّم ﴾ [هود : 105]
[١] ، وفاعله (آيات) ، و(الطَّوَال) جمع طويل ، وموصوفها السور، أي : آيات السور الطَّوَال
الطَّوَال ، والباء في (بغيرها) متعلق بالنفي ، والضَّمير المجرور راجع إلى حرف التهجِّي وقوله :
(على قَصْرٍ) متعلق بالنفي أيضاً وقوله : (قَصْر) على وزن "عَنْب" ، مصدر قَصَرَ الشَّيْءَ وهو
ضدَّ الطَّوَل وقوله : (إلا لما جاء) استثناء مفرَّغ ، و"ما موصولةٌ ، وهي عبارة عن الآية ،
و"اللَّام فيه بمعنى : الوقت ، وضمير (جاء) راجعٌ إلى الموصول ، وتذكيره ؛ باعتبار لفظ
الموصول ، أي : ما تأتي آيات السور الطَّوَال بغير حرف التهجِّي على قصر في وقت إلا وقت
وقوع آية جاءت مع القصر ، وفي نسخة (من قصر) ، وهو متعلق ب(جاء) على التقديرين [٢]

ولمَّا فهم من أنَّ الكلمة الواحدة لا يجوز أن تكون آية مستقلة في السور إلا بالأخذ
من السلف وبالسَّماع منهم ، أراد أن يبيِّن وجه عدم جوازها ، وذلك لأنَّ الكلمة الواحدة
لو كانت آية تامَّة لزم أن تكون مقدورة للبشر ، وهذا يُناقض لما قال بعضهم إنَّ الآية
الواحدة معجزة ، وعبر [عن] [٣] هذا الوجه بقوله : (ولكن) لكونه في الحقيقة كاستثناء نقيض
نقيض التالي ، فقال

(3) سرقط من جميع النسخ ، والمثبت من البيان (126)

(4) البيان (126)

(1) حذف الياء وفقاً نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ، وفي الخليلين ابن عامر وعاصم وحزمة وخلف العاشر

انظر إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي للقلانسي (376) ، والإتحاف للبنا (260)

(2) : أي "على قصر" ، أو "من قصر"

(3) "من" م وسقطت من بقية النسخ

عَلَى حَدِّهَا تَعْلُوا الْبَشَائِرَ بِالنَّصْرِ	(26) وَلَكِنْ بُعِثُ الْبَعْثُ لَا [أَقْلًا] (□) حَدُّهَا
--	--

أي : لا ضرر في كون الكلمة الواحدة آيةً مستقلةً ، ولكن اللائق بشأن القرآن عقلاً أن يكون أقلُّ آياتها كلمتين فصاعداً ؛ لأنه كالجيش المرسل إلى العدو المعاندين ، والواجب فيه أن لا يكون مقدارها أقلُّ من مقدار المرسل إليه ؛ لأنه بمقدارها يغلب العدو ، ويعجز عليه البشر ، وينتصر به الرسل حتى قالوا : **إِنَّ أَحْسَنَ السَّجْعِ مَا كَانَ قَصِيْرًا** ؛ لدلالته على قوة المنشيء ، وأقله كلمتان ، نحو : ﴿ وَالْعَدِيْبَتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات] ، والطويل منه ما زاد على العشر كآيات الطوال ، وما بينهما متوسط كآيات الأوساط ، مثل آيات سورة القمر (□)

واعلم أن هذا البيت مبنيٌّ على مذهب البعض ؛ لأنَّ الجمهور قالوا : **إِنَّ الْآيَةَ الْوَاحِدَةَ لَا تَكُونُ مُتَحَدِّيْ بِهَا** ، بل أقلُّ الإعجاز ثلاث آياتٍ عندهم ؛ لقوله تعالى : ﴿ فَآتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ (□) ، وأقلُّ السورة ثلاث آيات ، ولكن المذهب الأوَّل لهما كان محلَّ محلَّ [الاتفاق] (□) اختاره الناظم ؛ لأنه إذا كان البشر عاجزاً عن إتيان الآية الواحدة ، فعجزه عن إتيان الثلاث أولى

ع :

- (4) ما بين المعكوفين كذا في جميع النسخ ، وعليها جرى شرح المؤلف ، وفي شرح التركستاني (ل 11) ، ومعالم اليُسر (26) وفي النسخ المطبوعة المتداولة (فُلٌّ) بالفاء بمعنى كسر ، ومنه فُلٌّ الجيش هزمه وفلّه فانفل ، أي كسره فانكسر مختار الصحاح (214) «وفيه استعارة البعوث ، وهي الجيوش للأفكار الصائبة ، وقرينة المجاز المضاف إليه وهو البحث» معالم اليُسر (27)
- (1) انظر الإنقان (964/2)
- (2) في جميع النسخ (قل فأتوا بسورة من مثله) ، وهو خطأ ، والصواب المثبت ؛ حيث وردت في موضعين الأوَّل ﴿ فَآتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ [البقرة: 23]
- والثاني : ﴿ قُلْ فَآتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾ لِيونس: 38 فلم تجمع قل مع من في آية واحدة
- (3) ما بين المعكوفين في "م" «الإشفاق»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (بعوثٌ) جمع بعثٍ ، وهو مبتدأ ، والبعث هو : الجيش ^(□) ، وهو مضاف إلى (البعث) الذي هو مصدر بمعنى الإرسال ، وإضافته إضافة الموصوف إلى صفته ، أي : الجيوش المرسله ، و(لا) في قوله : (لا قلّ) نافية ، و(قلّ) فعلٌ ماضٍ ، وهو ضدّ كثرٌ ، وفاعله قوله : (حدّها) ، وهو بمعنى : المقدار ، والجمله خبر المبتدأ ، والضّمير المجرور راجع إلى البعث وقوله : (على حدّها) متعلّق بقوله : (تعلو) ، وهو من العلو ، بمعنى : الغلّبة ، وفاعله الضّمير راجع إلى (البعوث) ، و(البشائر) جمع البشّر ، وهو : الخلق مفعوله وقوله : (بالنصر) متعلّق بقوله : (تعلوا) ، والنصر هو : الغلّبة

ثمّ شرع في بيان أسانيد البصري ، والمكيّ ، والشاميّ ، وبيان مأخذ هذا النظم من كتب الفنّ ، فقال

(27) وَقَدْ أُلْفَتْ [في الآي] ^(□) كُتُبٌ	لِمَا أَلْفَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ مُسْتَقْرٍ
وَأِنِّي	

أي : وقد أُلْفَتْ في حقّ عدّ الآيات كتبٌ كثيرةٌ جليّة الشان ، ولكنني تتبعتُ وقرأتُ ما أُلّفه وجمعه الفضل بن شاذان من عدّ الآيات ، ونقلتُ في نظمي هذا ما نقله ، ورويتُ ما رواه ، ولم أنقل ما لم ينقله من الأئمة كعدد أهل حمص وأما ابن شاذان فهو من رواة أبي جعفر ، وهو أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرّازي ، توفي في حدود سنة تسعين ومائتين ، وكان إماماً كبيراً ثقةً عالماً ، وأخذ القراءة عن الحلواني ^(□) ، واتّصل سند أبي

(4) انظر المصباح المنير (21)

(1) هكذا في النسخ المطبوعة من الناظمة ، ومعالم اليُسر (27) ، وشرح التركستاني (ل 11) «في الآي» ، وفي جميع النسخ «بالآي»

(2) انظر طبقات القراء (281/1) ، وغاية النهاية (10/2)

والحلواني هو أحمد بن يزيد ، الأستاذ أبو الخ سن الحلواني ، المقرئ من كبار المجوّدين الأعلام ، ضابط خصوصاً في قالون وهشام ، قرأ على : قالون ، وهشام بن عمّار ، وخلف ، وخلاد . وقرأ عليه الحسن بن العباس ابن أبي مهران ، والفضل بن شاذان ، توفي سنة 250هـ ، وقيل مائتين ونيف وخمسين انظر طبقات القراء (261/1) ، وغاية النهاية (149/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

عمرو الداني إليه في جميع ما سبق ، وما يجيء من العدد ، إلا في عدد أهل حمص ، ولذا لم يذكره الناظم

ع

قوله : (وقد ألفت) فعل مجهول من التأليف وهو الجمع مطلقاً سواء كان مدوناً أو غير مدون ؛ لأنّ كتب هذا الفن ليست كلها مدونة ، ونائب فاعله قوله : (كُتِبَ) وأسكنت تأؤه ؛ للوزن ، والباء في قوله : (بالآي) بمعنى "في متعلق بقوله (ألفت) ، والواو في قوله (وإنني) ؛ للاستئناف ، كأنه قيل: إنّ الكتب لما كانت كثيرة ، فهل [كلها] [□] مأخذ لك أو لا ؟ ، فأجاب عنه بقوله : (وإنني) وقوله : (مستقر) خبر لـ (إنّ) ، وهو طلب القراءة ، والمراد به : العمل بتأليفه ، واللام في قوله : (لما ألفت) متعلق به ، والموصول عبارة عن الكتاب المؤلف ، وفاعل (ألف) قوله : (الفضل)

ثمّ أراد أن يبيّن أئمة العدد الثلاث الباقي بقوله

(28) رَوَى عَنْ أَبِي وَالذَّمَارِيِّ وَعَاصِمٍ مَعَ ابْنِ يَسَارٍ مَا اخْتَبَوْهُ عَلَى يُسْرِ

أي : وروى الفضل بن شاذان أنّ عدد المكيّ عن أبي بن كعب - رضي الله عنه ، وعدد الشاميّ عن يحيى بن الحارث الذمّاري ، وعدد البصري عن عاصم الجحدري ، وعطاء بن يسار فأما إسناد عدد الـ مكيّ فما أسنده الدّاني بقوله «حدّثنا فارس بن أحمد [□] ،

قال أخبرنا أحمد بن محمّد [□] ، قلل أخبرنا [أحمد بن محمد بن عثمان] [□] ، قال : أخبرنا الفضل بن شاذان ، قال كتّب إليّ ابن أبي بزة [□] بخطّه ، وقال اروه عني عن عكرمة بن سليمان [□] ،

(3) في جميع النسخ «كله» ، وألّفت من م

- (1) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران ، الإمام أبو الفتح الحمصي ، المقرئ الضّرير ، نزيل مصر الأستاذ الكبير الثقة الضّابط ، ولد بمحصر سنة (333هـ) ، قرأ على أبي أحمد السامري ، وعبد الباقي بن الحسن السقاء ، وغيرهم ، وله كتاب "المنشأ في القراءات الثمانيّ" ، وتلا عليه جماعة منهم ولده عبد الباقي ، وأبو عمرو الدّاني ، وقال «لم ألق مثله في حفظه وضبطه» ، توفي سنة (401هـ) انظر طبقات القراء (573/2) ، وغاية النهاية (5/2)
- (2) أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد ، أبو العباس الرّازي ، مقرئ أستاذ ، قرأ على الفضل بن شاذان وغيره ، سكن الأهواز وأقرأ بها ، قرأ عليه أحمد بن نصر الشدّائي وغيره

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

عن شبيل ^(□) وإسماعيل ^(□) ، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي ابن كعب فواتح السور ، وقال الفضل - وهو عدد أهل مكة - اليوم على ما أصبته في كتاب عنهم ^(□)

انظر طبقات القراء (377/1) ، وتاريخ الإسلام (125/6) ، وغاية النهاية (118/1) (3) ما بين المعكوفين في "م عثمان" ، وفي بقية النسخ ، وكذلك البيان «أحمد بن عثمان» ، ولعل المثبت هو الصواب

وهو أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب ، أبو بكر الرازي ، نزيل مصر ، مقرئ مشهور ، قرأ على أحمد بن أبي سريح ، والفضل بن شاذان ، وموسى بن محمد بن هارون ، صاحب البزي ، وقرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي ، وأحمد بن محمد العجلي ، توفي بمصر سنة (312هـ)

انظر طبقات القراء (339/1) ، وغاية النهاية (123/1) ، وتاريخ الإسلام (380/5) (4) الإمام البزي أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي ، مقرئ أهل مكة ، ومؤذن المسجد الحرام قال الأهوازي «أبو بزة الذي يُنسب إليه البزي اسمه: بشار بن فارس من أهل همدان» ، ولد - أبي البزي - سنة (170هـ) ، أستاذ محقق ، ضابط متقن ، قرأ على أبيه ، وعكرمة بن سليمان ، وعبد الله بن زياد ، وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي ، وموسى بن هارون ، وغيرهم كثير ، وروى عنه القراءة قبل ، توفي سنة (250هـ) انظر طبقات القراء (203/1) ، وسير أعلام النبلاء (50/12) ، وغاية النهاية (119/1)

(5) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر ، أبو القاسم المكي ، قرأ على شبيل بن عبّاد ، وإسماعيل القسط ، وقرأ عليه البزي ، تفرّد عنه البزي بحديث مرفوع في التكبير من «والضحى» ، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک ، وقال «على شرط الشيخين» ، وقال عنه الذهبي «خير منكر ، والبزي غير حجّة في الحديث» ، بقي - أي عكرمة - إلى قبيل المائتين انظر طبقات القراء (160/1) ، وغاية النهاية (515/1)

(1) شبيل بن عبّاد المكي ، مقرئ مكة ، ثقة ضابط ، أجل أصحاب ابن كثير ، ولد سنة (70هـ) ، عرض القرآن على ابن محيصن ، وابن كثير ، وهو الذي خلفه في القراءة ، روى عنه إسماعيل القسط ، وابنه داود بن شبيل ، وعكرمة بن سليمان ، وغيرهم ، بقي إلى قريب سنة ستين ومائة بلا ريب

انظر طبقات القراء (128/1) ، وغاية النهاية (323/1)

(2) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي المكي المقرئ ، شيخ القراءة بمكة في زمنه ، وآخر من قرأ على ابن كثير وفاة ، عرض القرآن على ابن كثير ، وعلى شبيل بن عبّاد ، وغيرهم ، أقرأ الناس دهرأ ، وقرأ عليه عكرمة بن سليمان ، والإمام الشافعي ، وداود بن شبيل بن عبّاد ، وآخرون ، توفي سنة (170هـ) انظر طبقات القراء (143/1) ، وغاية النهاية (165/1)

(3) انظر البيان (71)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وأما عدد أهل الشام فما أسنده الداني بهذا الإسناد أيضاً إلى الفضل بن شاذان ،
 قال : «أخبرنا أحمد الصفار» [] ، قال : أخبرنا عبد الله بن ذكوان [] ، قال : أخبرنا أيوب
 بن تميم الداري ، عن يحيى بن الحارث الدماري» []
 وأما عدد أهل البصرة فما قاله الداني أيضاً بهذا الإسناد إلى الفضل ، وقال :
 «أخبرنا أبو الحسن المقرئ» [] ، قال : أخبرنا عقبة بن مكرم [] ، قال : أنا هيصم بن الشداخ ،
 الشداخ ، قال : أخبرنا عاصم الجحدري ، قال الفضل : «واتفق عطاء بن يسار المدني وعاصم
 الجحدري في العواشر وجمل الآيات» [] . كما سيذكره الناظم ، وسنبيته - إن شاء الله تعالى -
 مع عدد الآيات عندهم ، وإنما سيقت هذه الآيات ؛ لبيان المأخوذ فقط

ع :

ففاعل (روى) راجع إلى ابن شاذان ، ومفعوله قوله : ما ، وصلته (احتبوه)
 من الإحتباء وهو قبول العطايا ، على ما في الصحاح [] ، والمراد به ما تقبل هذه الأئمة
 الأئمة

الثلاثة من عدد الآيات وقوله : (على يسر) أي على طريق اليسر ، متعلق به

(4) أحمد بن موسى ، أبو جعفر ، ويُقال أبو العباس الصفار البغدادي المعدل ، قرأ على عمرو بن الصبح ، وأبي شعيب القواس ،
 صاحبي حفص ، وغيرهم ، وقرأ عليه ابن شنبوذ ، ومحمد بن عمران التمار ، وطائفة
 انظر طبقات القراء (317/1) ، وغاية النهاية (143/1)

(5) ابن ذكوان هو عبد الله بن أحمد بن بشر - ويقال بشير - بن ذكوان مولاهم الدمشقي ولد يوم عاشوراء سنة
 (173هـ) ، قرأ على أيوب بن تميم وغيره ، وإسحاق بن المسيبي عن نافع وقرأ عليه هارون بن موسى الأخفش ،
 ومحمد بن موسى الصوري وغيرهما كثير قال عنه أبو زرعة الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام
 ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه توفي لليلتين بقيتا من شوال سنة (ت: 242هـ) انظر
 طبقات القراء 232/1 ، والغاي (404/2)

(6) البيان (72)

(7) هو أبو الحسن الحلواني ، وقد تقدّم

(8) عقبة بن مكرم عقبة بن مكرم بن أفلح القمي ، أبو عبد الملك الحافظ البصري ، روى عن غندر ، ويحيى القطان ،
 وابن مهدي ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، وروى عنه مسلم وأبو داود والترمذي ، وغيرهم كثير توفي سنة
 (ت: 243هـ) وقيل (ت: 250) وقيل غير ذلك انظر الثقات لابن حبان 500/8 ، والتهذيب 153/4 .

(1) البيان (72)

(2) (240/6)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ثم بين عدد الكوفي في اختيارهم ؛ لأنه لما خرج عن هذا الإسناد ، وأسند إلى سليم بن عيسى أفرزه (□) عنهم ، فقال :

(29) وَمَا لَابْنِ عِيسَى سَاقَهُ فِي كِتَابِهِ	وَعَنْهُ رَوَى الْكُوفِيُّ وَفِي الْكُلِّ اسْتَبْرِرِ
---	---

أي أدخلت أيضاً في قصيدتي هذه ما روى سليم بن عيسى من العدد الذي تُسبب إلى أهل الكوفة ؛ لأنّ الفضل بن شاذان ذكره في كتابه أيضاً ، ورواه عن سليم بن عيسى الحنفي ، وهو أبو عيسى سليم بن عامر بن غالب الحنفي ، مولاهم الكوفي ، وقد توفي في سنة ثمان وثمانين ومائة ، وكان إماماً في القراءة ضابطاً لها محرراً حاذقاً ، وكان أخص أصحاب حمزة وأضبّطهم (□)

وقال الداني : «حدثني عدد أهل الكوفة عن أنفسهم فارس بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكر الرازي ، قال : أخبرنا أبو العباس المقرئ ، يعني به الفضل ، قال : أخبرنا محمد بن عيسى ، قال : ذكر لي خلف (□) عدد أهل الكوفة خاصة عن نفس سليم بن عيسى ، وسمعه منه

(3) أي عزله عن غيره

انظر العين (362/7) ، ولسان العرب (390/5)

(4) انظر طبقات القراء (157/1) ، وغاية النهاية (318/1)

(5) خلف بن هشام بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب البغدادي البزار المقرئ ، أحد الرواة عن حمزة ، وله اختيار لا يخرج فيه عن القراءات السبع ، ولد سنة (150هـ) ، قرأ على سليم بن عيسى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ، ويعقوب بن خليفة الأعشى ، وغيرهم ، وسمع من الكسائي الحروف ، ولم يقرأ عليه القرآن ، وسمع الحديث من مالك ، وأبي عوانة ، وغيرهم ، وقرأ عليه أحمد الوراق ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وغيرهم ، توفي في جمادى الآخرة سنة (229هـ) ببغداد ، وقد شارف الثمانين انظر السير (576/10) ، وطبقات القراء (245/1) ، وغاية النهاية (272/1)

ورواية الكسائي عن حمزة ذكره لي نُصَيِّر بن يوسف النَّحوي ^(□) ، وسمعه

الكسائي

عن حمزة ، وقال لي نُصَيِّر سمعت العدد من الكسائي مراراً ^(□).

وقال الدَّانِي أيضاً : «عرضتُ أنا رؤوس الآي ، والخموس ، والعشور على عدد أهل الكوفة من أوّل القرآن إلى آخره مرتين على شيخنا أبي الفتح ، وحدثني بذلك عن أصحابه بالإسناد المتقدّم» ^(□).

وأما عدد آيات القرآن عندهم في هذه الرواية : فستة آلاف ، ومائتان ، وست وثلاثون آية ، وعواشر جملة القرآن عندهم ستمائة [وثلاث وعشرون] ^(□) وست ، وجملة الخموس ستمائة وأربع وعشرون [وآية] ^(□). وقد ذكرنا عددهم عن أهل المدينة

ع

ما موصولة عبارة عن العدد الذي رواه ابن عيسى . وقوله : (لابن عيسى) ظرف مستقرّ صلته ، وهو مع صلته مبتدأ ، أو منصوب على أنّه مفعول للمحذوف الذي فسّره ما بعده ، وفاعل (ساقه) راجع إلى الفضل ، وضمير المفعول راجع إلى الموصول ، والجملة إمّا خبر المبتدأ ، أو تفسيرية ، وضمير (في كتابه) راجع إلى الفضل أيضاً قوله : (وعنه) متعلق بقوله : (روى) ، والضمير المجرور راجع لابن عيسى ، وفاعل (روى) قوله : (الكوفي) خُفّف يأؤه ؛ للوزن وقوله : (في الكلّ أستبر) أمرٌ بطلب البراءة ، والمراد به طلب الحكم ببراءة الأسانيد السابقة عن الكذب والانقطاع

- (1) نُصَيِّر بن يوسف بن أبي نصير ، أبو المنذر الرّازي المقرئ النحوي صاحب الكسائي ، من الأئمة الحدّاق لا سيما في رسم المصحف ، قرأ على الكسائي واليزيدي ، وتلا عليه محمد بن عيسى الأصبهاني ، وعلي بن أبي نصير النحوي ، وغيرهم ، بقي إلى حدود الأربعين ومائتين انظر طبقات القراء (252/1) ، وغاية النهاية (340/2)
- (2) البيان (71)
- (3) المصدر السابق (72-71)
- (4) سقطت من جميع النسخ ، والمثبت من البيان (80)
- (5) سقطت من جميع النسخ ، والمثبت من البيان (80)

ثم لما توهم أنه لم يعتمد إلا بما ألفه الفضل مع أن كتاب ابن عمّار
وكتاب أبي عمرو الداني مأخذان له أيضاً ، دفعه بقوله

(30) وَلَكِنِّي لَمْ أُسْرِ إِلَّا مُظَاهِرًا يَجْمَعُ ابْنُ عَمَّارٍ وَجَمْعُ أَبِي عَمْرٍو

أي : وإن قلت فيما سبق : إني اعتمدتُ على ما جمعه الفضلُ بنُ شاذان ، ولكنني
اعتمدت عليه مع كوني طالباً للإعانة بالكتابين⁽¹⁾ اللذين جمعهما : ابنُ عمّار وأبو عمرو
الداني ؛ لأنّ الناظم يتخذ في الضنون تأليفات الداني مأخذاً كما جعل التيسير مأخذاً
للجرز في فنّ القراءة ، وكتاب المنع للرأية في الرسم ، وجعل كذلك عدّ الآي مأخذاً لهذا
النظم في هذا الفنّ

فعلّم مما سبق أنّ الناظم لم يلتزم بكلّ ما نقله الداني من أصحاب العدد ، بل التزم
ما نقله الداني عن ابن شاذان ؛ حيث لم يذكر فيه عدد أهل حمص ، ولم يلتزم أيضاً بذكر ما
خرج عن الفنّ ، كبيان الاختلاف في السور المكّي والمدنيّ ، ونظائرها ، وبيان عدد كلماتها ،
وحروفها ، وخموس القرآن ، وعشوره ، ولكنّ العبد الضعيف التزم في أول كلّ
سورة ما التزمه الداني ، وزاد عليه فواصل كلّ سورة ؛ لإكمال منافعه .
وبالله التوفيق

ع:

فقوله : (لم أسر) متكلّم من سرى يسري ، وهو السير ليلاً وقوله : (مظاهراً) حال
من الفاعل ، والمُظَاهِر: هو المعاون ، والاستثناء مفرغ ؛ لأنّ المستثنى منه محذوف ، أي : لم
أسر بحالٍ إلا حال كوني مظاهراً
وفيه استعارة مصرحة مركّبة ؛ لأنّه شبه الأسانيد بالطريق المظلم في الوصول به
إلى المقصود ، وشبه اضطرابه بالمظلم ، وشبه الأئمة بالمعاونين له
بالشّمع في الكشف والإظهار
ثمّ شرع في المناجات لربّ السموات ، فقال

(1) في جميع النسخ «عن الكتابين» ، والمثبت من "م

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

يَعْمُ بِرُحْمَاهُ فَيَشْفِي مِنَ الضَّرِّ	(31) عَسَى جَمْعُهُ فِي اللَّهِ يَصْفُوا وَنَفْعُهُ
--	--

أي : أرجو من الله - تعالى - وأترقب على كون ما جمعته من الآيات في هذا النظم صافياً في الله ، خالصاً له ، وأن يكون نفعه عاماً على جميع الطالبين ، وشافياً لِعِلَّةِ جهلهم بعدد الآي ، ومشكلاتهم فيه ببركة رحمة الله - تعالى - ؛ لأنَّ العمل إذا لم يكن مقارناً بالخلوص ، ولم يكن له نفعٌ لعامله ، أو لغيره يكون هباءً وعبثاً ، فنعوذ بالله - تعالى - من هذه الأحوال

ويرجو هذا العبد الضعيف أيضاً أن يكون هذا الشرح لَكُمْ تَقِيماً في المقارنة بالإخلاص ، وعموم النفع ببركة دعاء الناظم. (□)

ع :

اسم (عسى) قوله : (جمعه) ، وخبره قوله : (يصفو) ، وهو من الصَّفْوَة ، أي الخلوص وقوله : (في الله) متعلق بقوله : (يصفو) وقوله : (ونفعه يعم) عطف على معمولي (عسى) وقوله : (برحماء) أي : برحمته ، متعلق بأحد الفعلين على سبيل التنازع ، والضميران المجروران في قوله : (جمعه) ، (ونفعه) راجعان إلى النظم وفي قوله : (برحماء) راجع إلى الله وقوله : (فيشفي) عطف على أحد الفعلين ، وفاعله الضمير ، راجع إلى النظم

وَمِنْهُ غِيَاثِي وَهُوَ حَسْبِي مَدَى الدَّهْرِ	(32) عَلَى اللَّهِ فِيهِ عُمْدَتِي وَتَوَكَّلِي
--	---

أي : اعتمادي في هذا الأمر (على الله) ، لا على غيره ، و (توكلني) عليه أيضاً ، و(غياثي) مطلوب من الله أيضاً ، لا من غيره ؛ لأنه كافي في مدة الدهر

ع :

و(العمدة) بالضم ما يُعْتَمَدُ عليه ، و(التوكل) إظهار العجز ، والاعتماد

(1) ويرجو المحقق هذا الأمر كذلك ، فعسى أن يُقال «هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»

على غيرك^(□) ، و(الغيث) أصله غُوث ، وهو الاستغاثة ، و (حسبي) أي مكافئ ،
و(المدى) يُقال : قطعتُ الأرض قدر مدى البصر، أي : غايته^(□) ، و(الدهر) قيل: هو الزّمان ،
وقيل: هو الأبد^(□) ، فتوقف فيه الإمام^(□) ، والمراد ههنا : هو الأبد^(□).

فلما أتمّ الناظم بيان الاحتياج إلى هذا الفنّ، وبيان كونه توقيفياً وذكر
الأسانيد التي أتصل سنده إليها ، شرع في بيان معنى الفاصلة ، والآيات ، وطريق
معرفتها، فقال

باب في علم الفواصل والاصطلاحات وغيرها

قال أبو شامة : «كلّ ما يأتي في كتب العلماء من قولهم بابٌ ، أو فصلٌ ، أو فرعٌ ،
أو نحو ذلك فهو خبر لمبتدأ ، وبعضهم يُظهره»^(□) انتهى

فالمرنى ههنا : هذا بابٌ في بيان مسائل الفواصل ، واصطلاحات القوم ، وغيرها

من [الأسئلة]^(□) والأجوبة ، والاصطلاحات المخصوصة بهذا النّظم

واعلم أنّ الكلمة التي تقع في الآخر ، إن كانت في البيت تسمّى قافيةً ، وإن كانت
في [القرينة]^(□) تسمّى سجّعاً ، وإن كانت في الآية تسمّى فاصلةً^(□) ، فالفاصلة ورأس
الآية متساويان عند الجمهور ، خلافاً للدّاني ، حيث قال : «إنّ الفاصلة هي آخر الجملة

(1) لسان العرب (734/11) ، وتاج العروس (65/1)

(2) لساب العرب (74/3) ، والقاموس المحيط (17.19)

(3) انظر الصحاح (328/2) ، وأنيس الفقهاء للقونوي (73/1)

(4) يقصد به الإمام الشافعي

ينظر تهذيب اللغة (193/6)

(5) وقيل المراد ههنا الزّمن

انظر معالم اليسر (30)

(6) إبراز المعاني (219/1) ومعنى يظهره أي يجعله مبتدأ

(7) " في " م «الأسئلة»

ويصحّ جمع سؤال على أسولة

انظر اللّباب في البناء والإعراب (293/2) ، وتاج العروس حكاية عن ابن جنّي مادة س ه ب ل

(8) " في " م «القرآنية»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الثَّامَّة ، سواءً كانت رأس آيةٍ أو لا» (□). مستدلاً بما مثل به سيبويه (□) للفاصلة من قوله - تعالى- ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود:105] ، وقوله- تعالى- ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ (□) [الكهف:64] مع أنهما ليسا برأسي آيةٍ وردَّ بأن مراد سيبويه التمثيل للفاصلة اللغوية لا الصناعية (□) ، مع أن بين قوله : ههنا ، وبين قوله في آخر بعض السورة «ومما يُشبه الفواصل وليست منها منافاة» ؛ لأنه اعتراف بالترادف

واعلم أن لمعرفة فاصلة الآيات طرقاً متعددة (□)

الأول : السليقة المستقيمة

والثاني : مساواة بعض الآيات لبعض في القدر والطول

والثالث : مشاكتها لما قبلها ولما بعدها في آخر حرف الكلمة الأخيرة ، أو فيما قبله ،

وهذه المشاكلة قد تكون في البنية ، وقد تكون في الزنة

والرابع : انقطاع الكلام وعدم تعلق ما بعدها بها

- (9) انظر البرهان للزركشي (149/1) ، والإتقان للسيوطي (940/2)
- (1) قال الداني في البيان (126): «أما الفاصلة فهي الكلام التام المنفصل مما بعده ، والكلام العقده يكون رأس آيةٍ ، وكذلك الفواصل يكن رؤوس أي وغيرها ، فكل رأس آيةٍ فاصلة ، وليس كل فاصلة رأس آيةٍ ، فالفاصلة تعم النوعين ، وتجمع الضربين». أ هـ
- (2) عمرو بن عثمان بن قنبر يكنى أبا البشر ، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأخذ اللغة عن الأخفش الكبير وغيره ، ومعنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح ، توفي سنة (180هـ) على أرجح الأقوال انظر: إنباه الرواة (346/2) ، وبغية الوعاة (229/2) ، ومقدمة الكتاب تحقيق : عبد السلام هارون
- (3) انظر الكتاب (185/4)
- (4) قال الجعبري معقباً على الداني «ولا دليل له في تمثيل سيبويه بـ(يوم يأت) ، و(ما كنا نبغ) وليس برأسي آيةٍ ؛ لأن مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية ، ويلزم أبا عمرو إمالة (من أعطى) لأبي عمرو». أ هـ حسن المدد (902)
- وانظر البرهان (150/1)
- (5) انظر القول الوجيز (147) ، فقد ذكر أربع طرق ولم يذكر الأول وكذلك معالم اليسر (31) ، والفرائد الحسان (24) ، والمحرم الوجيز في عدّ أي الكتاب العزيز (37.24)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

والخامس : اتفاهم في عدّ نظيرها رأس آية في [تلك] (□) السّورة ، أو في غيرها
وهذه الطرق قد توجد كلها في آية واحدة ، وقد توجد بعضها

وينبغي أن يُعلم أنه إنّما يُصار إليها إذا لم يوجد في كونها رأس آية ، أو ليست برأس آية
نصّ ، فإنه إذا يُعمل بالنّصّ ، فشرع الناظم في بيان الطريق الأوّل بقوله:

(33) وَلَيْسَتْ رُؤُوسُ الْآيِ خَافِيَةً عَلَيَّ ذَكِيُّ بِهَا يَهْتَمُّ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ

أي : أنّ معرفة رؤوس آيات القرآن ليست بخفية على رجلٍ ذكيٍّ يهتمُّ بها في غالب
أحواله ؛ لأنّ من له طبيعة سليمة ، وسليقة مستقيمة ، وصرف ذهنه إلى آخر الآيات يعرفُ
مواقع انقطاعها وابتدائها ، حيث قال الجعبري : «إنّ لمعرفة الفواصل طريقين :

أحدهما : التوقيف

والثاني : الاجتهاد

أمّا الأوّل : فما ثبت بأنّه ﷺ. وَقَفَ عَلَيْهِ دَائِمًا تَحَقَّقْنَا أَنَّهُ فَاصِلَةٌ ، وما وصله دائماً تحقّقنا
أنّه ليس بفاصلة ، وأمّا ما وقف عليه مرّةً ووصله أخرى فيحتمل أن يكون وقفه ؛
لتعريف الفاصلة ، وأن يكون ؛ لتعريف الوقف التام ، وأن يكون لئلاستراحة ،
ووصله أيضاً يُحتمل أن يكون ؛ لتعريف أنّه ليس بفاصلة ، وأن يكون ؛ لتعريف
أنّه فاصلة ، لكن وصله ؛ لتقدّم علم المخاطب بكونه فاصلة ، فلم يحتج
إلى تعليم جديد

وأمّا الثاني : فهو ما ألحق من المُحتمَل الغير المنصوص بالمنصوص ، ولا محذور
في ذلك ؛ لأنّه لا زيادة فيه ولا نقصان ، وإنّما غايته أنّه محلُّ فصلٍ أو وصلٍ ،
والوقف على كلّ كلمةٍ جائز « (□) . وهذا هو يُعرَف بهذه الطرق ، وسيفصله
الناظم

ع

(1) ما بين المعكوفين في جميع النسخ «ذلك»

(2) انظر حسن المدد (1050) بتصرّف

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله (رؤوس الآي) اسم "ليست" وقوله: (خافية) خبره، وهو من الخفاء، وهو ضد الظهور وقوله: (على ذكي) متعلق بقوله: (خافية) وهو ضد الغبي وقوله: (بها) متعلق بقوله: (يهتم) وهو فعل مضارع من الاهتمام، وهو صرف الهمة، والضمير المجرور راجع إلى (الآي) وقوله: (في غالب الأمر) متعلق بقوله: (يهتم) ثم شرع في بيان الطريق الثاني، وهي المساواة، فقال

(34) وَمَا هُنَّ إِلَّا فِي الطَّوَالِ طَوَالُهَا	وَفِي السُّورِ الْقُصْرَى الْقِصَارُ عَلَى قَدْرِ
---	---

أي: لم تُعدّ طوال الآيات آيةً مستقلةً ولا قصارها إلا في سورة توافق آياتها [لتلك] [□] الآيات في الطول والقصر، كما لم يعدوا قوله - تعالى: ﴿ أَفَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ ، ومثال الثاني نحو: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الجاثية] ، و﴿ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة] ، و﴿ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش] ، [83] في سورة آل عمران ، وقوله - تعالى: ﴿ أَفْحَكَمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ [50] في سورة المائدة ، و﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ [36] في سورة الأنعام ، و﴿ فَذَلَّلَهُمَا بَغُورٌ ﴾ [22] في سورة الأعراف ، و﴿ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ [34] في سورة الأنفال ؛ لعدم المساوات فيهن في الطول ؛ لأنّ تلك السور هي السور الطوال ، وعدوا قوله تعالئ ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ في سورة المدثر آية ؛ لمساواته في القصر ؛ لأنّ سورته من السور القصوى

ع :

" ما في قوله: (ما هن) هي المشبهة ب"ليس" ، واسمه الضمير وهو (هن) راجع إلى الآي في البيت السابق ، وخبرها محذوف ، أي: وما الآيات القرآنية آيات مستقلة في سورة وقوله: (في الطوال) متعلق بالنسبة الثبوتية وقوله: (طوالها) بالرفع خبر ل (ما) ؛ [لإلغاء عملها بانتقاص نفيها] [□] بد(إلا) ، والضمير المجرور راجع إلى الآيات وقوله: (وفي السور) عطف على قوله: (في الطوال) وقوله: (القصوى) صفة السور وقوله: (القصار) عطف

(1) في جميع النسخ «ذلك»

(1) " في " م «لا إلغاء عملها بانتقاص نفيها»

على (طوالها) وقوله : (على قدر) خبر لمبتدأ محذوف، أي : كل المذكورات على قدر في الطول والقصر

ثم شرع في بيان الطريق الثالث ، وهي المشاكلة ، فقال

ياخِرِ حَرْفٍ أَوْ يَمَّا قَبْلَهُ فَادِرِ	(35) وَكُلُّ تَوَالٍ فِي الْجَمِيعِ قِيَاسُهُ
--	---

أي : كل آية أريد معرفة كونها آية فقياسه إما بالحرف الأخير من الكلمة الأخيرة ، إذا لم يكن ما قبل الحرف الأخير حرف مد من الواو والياء ، أو بما قبل الحرف الأخير منها إذا كانت حرف مد ، مثال الأول : ﴿ لَتَشْفَى ﴾ [طه] ، ﴿ وَلَا تَخْشَى ﴾ [طه] ، و ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء] ، و ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ، و ﴿ عَشْرِ ﴾ [الفجر] ، و ﴿ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص] ، و ﴿ الصَّمَدِ ﴾ [الإخلاص] و ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ [قريش] ؛ لأن [حرف] المدة الزائد قبل الحرف

المتحرك الذي هو آخر الكلمة [التي هي الفاصلة] ، [إن لم يكن] متشاكلاً لما قبله ولما بعده من رؤوس الآي المثبتة ، ولا م شبةً لذلك ، ولا مساوياً له في الزنة والبنية لم يكن رأس آية في سورة رؤوس أيها مبنية على ما ذكرنا إلا ما ورد به النص ، كما لا يكون مثله رأس قافية في قصيدة مُردفة مبنية على ياء أو واو قبل حرف الـ وي الذي هو آخر حرف من البيت ؛ لأن رؤوس الآي ، والفواصل مشبهات لرؤوس القوافي من حيث اجتمعن في الانقطاع والانفصال ، واشتركن في [الحاق التغيير] بالزيادة والنقصان ، ولأجل ذلك انعقد إجماع العاديين على ترك عد قوله - تعالى - في النساء ﴿ وَلَا أَمَلِكُ الْقُرُونِ ﴾ [172] ؛ لأن آخر ما قبله قوله : ﴿ وَكَيْلًا ﴾ ، وما بعده

(2) في جميع النسخ «الحرف» ولعل المثبت هو الصواب

(1) " في "م «هو الفاصلة» ، والمثبت من بقية النسخ

(2) " في "م «وإن لم يكن»

(3) " في "م «لحاق التغيير»

" وفي "ع «في لحاق التغيير» ، والمثبت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

﴿ جَمِيعًا ﴾ ، وهما مبنيان على الألف ، وتلك مبنيّة على الواو ، وكذا قوله في سبحان ﴿ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾ [59] ، وفي مريم ﴿ لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ﴾ [97] ، وفي طه ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [113] ، وفيها : ﴿ وَعَنْتَ أَلْوَجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ [111] ، وفي الطلاق ﴿ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [11] ، وفيها : ﴿ أَنْ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [12] ؛ لكونهنّ مخالفات لما قبلهنّ ولما بعدهنّ من رؤوس آي تلك السور ، وغير مشبهة ولا مشاكلة لها

وأما الفواصل التي لم تشاكل في الزنة ، فكقوله - تعالى - في سورة إبراهيم ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾ [33] ؛ لأنها وإن كانت لها مشاكلة في بنائه على حرف اللين ، لكنها ليست بموازنة ؛ لأنّ وزنها "فاعلين" ، ووزن الكلمة التي وقعت في آخر آية ما قبلها ﴿ خَلَّلٌ ﴾ ، وهي على وزن "فعال" ، وما بعدها : ﴿ كَفَّارٌ ﴾ ، وهي على وزن "فعال" ، فلم يعدوها رأس آية لذلك ، وكذلك لم يعدوا قوله - تعالى - ﴿ عَمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾ [97] في سبحان ، و﴿ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا ﴾ [22] في الكهف ، و﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [4] في مريم ، وفيها

أيضاً ﴿ آهَتَدَا هُدًى ﴾ [76] ؛ لكونهنّ مخالفات لأخواتهنّ في الزنة [الإعراب]

قوله : (توالٍ) جمع تالٍ بمعنى : التوابع ، والمراد بها : الفروع من رؤوس الآيات التي لا نصّ فيها ، وتقاس إلى الأصول التي فيها نصّ ، وهو مبتدأ . وقوله : (في الجميع) ، أي : في جميع سور القرآن ، متعلق بالنسبة وقوله : (قياسه) مبتدأ ثانٍ ، والضّمير المجرور

- (1) ما بين المعكوفين من "ف" ، وفي بقية النسخ (والذين) بواو قبل (الذين) ولا يصحّ
- (2) من هنا يبدأ سقط كبير من "ف" 2 التي برقم (5424) ، وينتهي عند قول المؤلف

ع	ف	ص
70	80	90

عند شرحه لقول الناظم :

وعند أبي جاد به بعد الاسم من أوائل خذ والواو تفضل في الإثر

وهذا السقط يُعادل (15 لوحة) من الأصل

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

راجع إلى (توال) دُكِّرَ ؛ باعتبار مفردة وقوله : (بآخر حرف) خبر الثاني ، والجمله خبر الأوّل
وقوله : (أو بما قبله) عطف عليه ، والضّمير في (قبله) راجع إلى (حرف) وقوله : (فادر) ،
أي : فاعلمه

ولمّا فرغ [من] [□] تقسيم رؤوس الآي إلى قسمين أراد أن يُبيّن أيّ قسم
وقع في القرآن أكثر من الآخر ، وأراد أن يُبيّن أنّه لا فرق بين حروف المدّ ا ثلاث ،
فقال

ولا فرّقَ بينَ الياءِ والواوِ [□] في [السّيْر] [□]	(36) وَجَاءَ بِحَرْفِ الْمَدِّ الْأَكْثَرُ مِنْهُمَا
--	--

أي : أن أكثر ما وقع في القرآن من هذين القسمين ما وقع بحرف المدّ بحكمته: وجود
التّمكّن من التّطريب بذلك ، كما قال سيبويه : «إنّ العرب إذا ترنّموا يلحقون الألف
والياء والنون ؛ لأنهم أرادوا به مدّ الصّوت ، ويتركون ذلك إذا لم يترنّموا» [□] [وجاء القرآن
على أسهل موقفٍ ، وأعذب مقطع] [□]

أقول : وفضل كلامه ﷺ - على كلام سائر البلغاء إذا زادوا حرفاً ؛ للتّرتم ، أو الإشباع
كانت زائدة بلا معنى غالباً ، بخلاف كلامه - سبحانه - ، فإنّ حروفه لمعانٍ ، وليست زائدة ،
ولا فرق أيضاً بين الياء والواو في التّناسب والمشاكله ؛ لأنّ قوله - تعالى - : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ مشاكل
لقوله - تعالى - : ﴿عَظِيمٌ﴾ ، مع أنّ أحدهما بالياء ، والآخر بالواو

ع:

- (3) في جميع النسخ «عن» ، والمثبت من "م
- (4) في بعض النسخ «بين الواو والياء» كما أشار الشّارح
- (5) في بعض النسخ «في اليُسْر» كما أشار الشّارح
- وفي معالم اليُسْر (33) ، وبشير اليُسْر (34) «السّبْر» بسين مشدّدة وبعدها باء موحّدة ساكنة ، وجاء فيهما -
أي المصدرين السّابقين - ما نصّه «والنسخ التي بين أيدينا بالياء ، وهو تصحيف»
- (1) انظر الكتاب (204/4) بتصرف. يسير
- (2) ما بين المعكوفين في جميع النسخ على أنّها من كلام سيبويه ، وليس الأمر كذلك ، إنّما هي من كلام المؤلّف

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

فقوله : (الاكثرُ) ، أي : أكثر رؤوس الآي ، فاعل (جاء) وقوله : (منهما) ، أي : من الذي يُقاس بآخر الحرف ، وبما قبل الآخر وقوله : (بحرف المدِّ) متعلِّق بقوله (جاء) وقوله : (في السَّيرِ) متعلِّق بالفرق ، هكذا في نسخة بتقديم السَّين ، وهذه الطريقة الحسنة من الكلام ، وفي نسخة : (في اليُسْر) بتقديم الياء ، أي : في السَّهولة والعدوبة ، يعني : هذا الاختلاف الناشئ من بناء بعضها على الياء ، وبعضها على الواو لا يُخرج القرآن عن السَّلاسة والعدوبة ، ولا تنافر فيه بذلك ، وذلك مخصوص بالكلام العزيز ؛ لأنه تنزيل من حكيم حميد ، وأسلوبه لا يوجد في غيره من الكلام البليغ ، حيث أعجز البشر عن إتيان معشاره ثم شرع الناظم [في] أمثلة القسمين ، فقال

(37) وَهَآ أَنَا بِالتَّمْثِيلِ أُرْخِي زِمَامَهُ	لَعَلَّكَ تَمَطُّوْهَا ذُلُوْلًا يَلَا وَغَرِّ
--	--

أي : وها أنا أكشف الضوابط السابقة في فن الفواصل ، وأجعلها سهلة ؛ رجاء أن تخرج أيها الطالب عن الجزئيات ، وتقيس غيرها عليها ؛ لأن الأمثلة تكشف القواعد ، وكأن هذه القواعد فرس لا يُركب عليها [في] ؛ لسوء خلقه [في] ، ولا يُمكن الركوب إلا بإرخاء الزمام ، وكذلك لا تُكشَف القواعد إلا بالتمثيل

ع :

(ها) حرف تنبيه ، و(أنا) مبتدأ ، وخبره جملة (أرخي) ، وهو متكلّم من الإرخاء وهو الإرسال وقوله : (زمامه) بكسر الزاي مفعوله ، وهو : جبلٌ يثقب أنف الإبل [في] ، ويرتبط

(3) في جميع النسخ «إلى» ، والمثبت من "م

(4) هكذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب «عليه» بالتذكير ؛ موافقة لقوله «خُلِقَهُ» ، أو بتغيير «خلقته»

إلى «خلقها» ؛ موافقة لقوله : «عليها» ؛ لأنّ الفرس اسم للذكر والأنثى انظر المذكر والمؤنث لابن المبرد

(87) ، والقصيصة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية لابن الحاجب (101)

(1) هكذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب "خلقها

(2) انظر العين (354/7) ، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (782/2)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

إليه ، والضمير المجرور راجع إلى الضوابط السابقة ، وتذكيره باعتبار المذكور . وقوله : (بالتمثيل) متعلق بقوله : (أرخي) ، والباء للسببية ، و(لعل) كلمة للترجي ، واسمها ضمير الخطاب ، وخبرها جملة (تمطو) ، وهو : من مطا يبطو ، وهو جد الدابة ، وسرعتها في السير ، والضمير المنصوب راجع إلى القواعد وقوله : (ذلولاً) حال من الضمير المنصوب ، وهو الدابة المطيعة^[١] . وقوله : (بلا وعر) حال أيضاً ، والوعر : بفتح الواو وسكون العين ضد السهل ، يُقال : جبل وعر ، أي : صعب . شبه الناظم القواعد بلا تمثيل بمركب صعب الركوب عليها ؛ لسوء خلقها ، وعدم إرسال زمامه ، والقواعد بالتمثيل بمركب سهل الركوب عليها ؛ لإرسال زمامه^[٢] .

(38) كَمَا الْعَالَمِينَ الَّذِينَ بَعْدَ الرَّحِيمِ	تَعِينُ عَظِيمٌ يُؤْمِنُونَ بِأَلَّا كُذِرِ
نَسْ	

أي : مثال ما يتفقد على حرف من حروف المد هي فواصل سورة الفاتحة ؛ لأن آخر آياتها مبنية على الياء فقط^[٣] ، كقوله - تعالي - ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : 1] ، و﴿ الرَّحِيمِ ﴾ [3] ، و﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [4] ، و﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [5] ، وكذا قوله : ﴿ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [6] ، و﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [7]

ومثال : ما يختلفن - يعني : بعضها مبنية على الياء ، والبعض الآخر على اللواو - فواصل سورة البقرة ، نحو : ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ، و﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ؛ لأن الأول مبني على الياء ، والثاني على الواو ، وفيه إشارة إلى ما قاله الداني : «من أن آي السورة قد يجيء على ضرب واحد من التشاكل ، متفق غير مختلف ، فاتفاقه إما على الياء فقط كفواصل الفاتحة على تقدير علم عدّ ﴿ عَلَيْهِم ﴾ آية ، وإما على الألف فقط، كفواصل سورة الرحمن ،

(3) انظر العين (176/8) ، والمعجم الوسيط (653/1)

(4) ما بين المعكوفين في الأصل ، وق ، وب هكذا : «بمركب صعب الركوب عليها ؛ لسوء خلقه ، وعدم إرسال زمامه ، والقواعد بالتمثيل بمركب سهل الركوب عليها ؛ لإرسال زمامه»

وفي "ع" هكذا «بمركب صعب الركوب لسوء خلقه وعدم إرسال زمامه ، والقواعد بالتمثيل بمركب سهل الركوب ؛ لإرسال زمامه» ، والمثبت من "م"

(5) وهذا على العد الكوفي والمكي ؛ لأن غيرهما يعد ﴿ عليهم ﴾ رأس آية

ولم يوجد في القرآن ما كان مبنياً على الواو فقط ، وقد يجيء على ضربين مختلفين ، وعلى أضرب مختلفة ، كفواصل سورة البقرة ، وقد يختلط ذلك التشاكل يعني : بعض رؤوس الآي في سورة واحدة مبني على حرف المد ، وبعضها مبني على غيره ، كسورة الفاتحة أيضاً على رواية من عدّ ﴿ أُنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [7] رأس آية ، فذلك من الإعجاز المخصوص بالقرآن الذي [أخرس] [□] الفصحاء والبلغاء ، وأعجز الألباء والفقهاء [□]

ع :

والكاف في (كما) بمعنى : المثل ، وهو خبرا مبتدأ المحذوف ، أي مثال ما يتفق من الآيات ، وما زائدة وقوله : (بعد الرحيم) ؛ تنبيه على أن يوم ﴿ الَّذِينَ ﴾ وقع بعد ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ في سورته ، وإن ذكره ههنا بعد : ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ . قوله : (بلا كُذِر) بضم الكاف حال من النسبة ، أي بلا كُذرة في بلاغة القرآن ، وهذا البيت مثال للقسم الذي قيس على ما قبل الآخر ، وأما مثال ما قيس على الآخر فالأمثلة التي يشتمل عليها قوله :

(39) سَجَى وَالضُّحَى تَرْضَى فَأَوَى وَمَا وَلَدٌ كَبَدٌ وَالْبَلَدُ يُوَلَدُ مَعَ الصَّمَدِ الْبَرِّ

أي مثال ما قيس بأخر حرف ، نحو : ﴿ سَجَى ﴾ [الضحى] ، و ﴿ وَالضُّحَى ﴾ ، و ﴿ فَتَرْضَى ﴾ [الضحى] ، و ﴿ فَأَوَى ﴾ [الضحى] ؛ لأنهن مبنيات على الألف ومثال ما بني على الدال كلمة ﴿ وَمَا وَلَدٌ ﴾ [البلد] ، و ﴿ كَبَدٍ ﴾ [البلد] ، و ﴿ أَلْبَدِ ﴾ ، في فواصل سورة ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ ، وكذلك فواصل سورة الإخلاص ، نحو : ﴿ لَمْ يُوَلَدْ ﴾ ، فإنه يعدُّ رأس آية ؛ قياساً على [□] كلمة ﴿ الصَّمَدُ ﴾ في كون

آخره

دالاً ، وإنما اختار هذه السور في التمثيل ؛ لأن فواصل سورة ﴿ وَالضُّحَى ﴾ ، وسورة ﴿ أَلْبَدِ ﴾ ، مختلطات ، حيث كانت في فواصل ﴿ وَالضُّحَى ﴾ ما بُنيت على الراء ، نحو : ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ، وعلى الثاء ، نحو : ﴿ فَحَدَّثَ ﴾ ، وفي فواصل سورة البلد ما بُنيت على الألف المبدلة

(1) ما بين المعكوفين في الأصل ، و"ع" ، و"ق" ، و"ب" «أخرص» ، والمثبت من "م" ، والبيان (111)

(2) انظر البيان (111) بتصرف

(1) من "م" وفي بقية النسخ «إلى»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

من التنوين ، نحو : ﴿ لُبْدًا ۝ ﴾ ، وعلى الياء اللينة ، نحو : ﴿ أَلْتَجِدِينَ ۝ ﴾ ، وعلى هاء التانيث ، نحو : ﴿ بِالرَّحْمَةِ ۝ ﴾ ، وأما سورة الإخلاص فمبنيّة على الدال فقط ، فيكون الأوليان مثالين للمختلط [□] ، والأخيرة للمتفق [□].

ع :

(وما) موصولة عبارة عن الكلمة الثانية المشتملة على حرف المدّ . وقوله : (بعد) منصوب على الظرفية ، ومضاف إلى ما بعده لا صلة للموصول ، أي : كل كلمة وقعت بعد كلمة ذات حرف المدّ وقوله : (فيه) خبر مقدم ، وضميره المجرور راجع إلى الموصول وقوله : (نظيره) مبتدأ مؤخر ، وضميره المجرور راجع إلى حرف المدّ ، والجملة الاسميّة حالية عن فاعل الظرف بلا واو كما في قولهم : "كَلِمَتُهُ فَوْهُ إِلَى فِي" [□] ، و(على) في قوله : (على كلمة) بمعنى : في ، نحو : ﴿ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ ۝ ﴾ [البقرة: 102] ، أي : في ملك سليمان [□] ، متعلق بالنظير ، أي : نظير ذلك الحرف في كلمة وقوله : (فهو الأخير) ، ونحو : ﴿ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ۝ ﴾ [البقرة] ، أو مع الفاصلة ، نحو ﴿ لَا يَعْقُبُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ۝ ﴾ [البقرة] ،

وهذه الأمثلة التي مثلنا بها مثال لما قيس بما قبل الآخر

وأما أمثلة ما قيس بالآخر في هذا النوع : فما مثل بها الناظم في البيت الآتي

مع قسميه ، وإنما خصّ هذا الأصل بما وقع فيه حرف المدّ ، وهو عا م على غيره ، نحو : ﴿ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَلِكُمْ ۝ ﴾ [محمد] ، ونحو : ﴿ دَكَا دَكَا ۝ ﴾ [الفجر] ؛ [ثلا يرد] [□] النقص على كليلته بعد بعضهم كلمة ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ رأس آية مع أنها هي الكلمة الأولى

(2) " في م " «المختلف» ، والمثبت من بقية النسخ

(3) " في م " «اللتعين» ، والمثبت من بقية النسخ

(4) انظر الكتاب (391/1) ، والفصول المفيدة في الواو الزيدة للعلائي (161/1)

(5) انظر الدر المصون (28/2) ، والتبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (87)

والقول الثاني في معنى (على) هنا تضمين "تتلو معنى" تقول ، وعندئذ تتعدى بـ"على

ورجح هذا القول السمين الحلبي ؛ لأنّ التجويز في الأفعال أولى من التجويز

في الحروف

(1) " في ع " «فلا يرد النقص» ، و"ب «لا يرد النقص» ، والمثبت من الأصل ، و"م ، و"ق

ع :

قوله : (البر) بفتح الهاء الموحدة من أسماء الله - تعالى - ، وهو صفة للصمد ، وليس من الأمثلة ، ثم شرع في قاعدة أخرى ، فقال

(40) وَمَا بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فِيهِ نُظِيرُهُ	عَلَى كَلِمَةٍ فَهُوَ الْأَخِيرُ بِلَا عُسْرِ
--	---

أي : إذا وقعت في الآية كلمة مشتمة على حرف من حروف المد ، ووقع أيضاً فيها نظير [تلك] □ الكلمة في الاشتمال على ذلك الحرف ، وصلاح كل واحد من الكلمتين لأن يكون يكون رأس فاصلة ، فالفاصلة فيها ما وقعت متأخرة ؛ لأنها لو كانت الكلمة الأولى يلزم إما عدم انقطاع الكلام ، أو عدم المساوات ، أو غير ذلك من المحذورات ، سواء كانتا بلا فاصلة بينهما ، نحو : ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحجرات] ، ونحو : ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء] ، أي : فرأس الآية هو ما وقع أخيراً ، وهو خبر المبتدأ دخلت الفاء ؛ لتضمن المبتدأ معنى الشرط وقوله : (بلا عُسْر) ، أي : بلا تعسر ولا تحير فيه

ثم شرع في أمثلة هذا الأصل ، فقال

(41) كَمَا وَاتَّقَى فِي اللَّيْلِ أَقْنَى بِنَجْمِهِ	تَدَلَّى وَدُو الْمَفْعُولِ يَفْصِلُ (بِالْحَزْرِ). □
--	--

أي : مثال الكلمتين المشتملتين على حرف المد في آخرها من جنس واحد ، فكانت الثانية رأس آية ؛ بناءً على هذه القاعدة □ بلا فصل بينهما ، قوله - تعالى - : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ في سورة الليل ؛ لأنهما كلمتان مبنيتان على الألف ، وصلاح كل واحد منهما لأن يكون رأس آية ، لكن القاعدة □ تقتضي كون الثانية رأس آية ، وهي كلمة ﴿ وَاتَّقَى ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ في سورة

(2) في جميع النسخ «ذلك» ، والمثبت من م

(3) في القول الوجيز (141) ومعالم اليسر (36) والنسخ المطبوعة للناظمة ، (بالجزر) بالجيم المعجمة

(1) من م وفي بقية النسخ «الضابطة»

(2) من م وفي بقية النسخ «الضابطة»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

﴿وَالنَّجْمِ﴾ مثالان أيضاً ، وأما مثالها مع الفصل بالمفعول قوله - تعالى - ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾⁽¹⁾ في سورة النجم أيضاً ، وهو الذي أراد بقوله : (وذو المفعول يفصل) مع قوله (كأعطى بها) في البيت الآتي ؛ لأن قوله - تعالى - ﴿قَلِيلاً﴾ مفعول لقوله : ﴿أَعْطَى﴾ فرأس الآية هي كلمة : ﴿وَأَكْدَى﴾

ع :

قوله : (كما) خبر لمبتدأ محذوف ، وما زائدة كما مرّ وقوله : (بالخزر) متعلق بكلمة (يفصل) ، وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة بمعنى : التقدير⁽²⁾ ، وجملة (يفصل) خبر لقوله : (ذو المفعول) ، وفاعله الضمير راجع إلى المضاف إليه ، وضمير (بنجمه) راجع إلى (الليل) ، والإضافة لأدنى [ملاسة]⁽³⁾ ، والتذكير باعتبار لفظه ثم شرع في أصل آخر ، وهو : عدم وقوع الكلمة الواحدة آيةً مستقلة إلا في مواضع كما مرّ وجهه ، فقال

(42) كَأَعْطَى بِهَا ، وَالْأَيُّ فِي كَلِمَةٍ فَلَا تُرَى غَيْرَ أَقْسَامٍ سِوَى التَّيْنِ فِي الْحَصْرِ

قوله : (كأعطى بها) من تنمة البيت السابق كما عرفت وقوله : (والآي الخ) شروع في قاعدة أخرى ، أي : لا ترى في القرآن آيات مبنية على كلمة واحدة في أوائل السور ، أو في أثنائها إلا ما وقعت قسماً بشرط كونها مُشاكِلةً لفاصلة تلك السورة ، سوى ﴿وَالتَّيْنِ﴾ ؛ لأنها ليست بآية مستقلة بالاتفاق ، وإلا أول سورة الحاقة ، وسورة القارعة ، وأول سورة الرحمن ، وهي كلمة : ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ، وكلمة : ﴿الْقَارِعَةُ﴾ ، وكلمة : ﴿الرَّحْمَنُ﴾ ، وهنّ آيات مستقلة على كلمة واحدة ، ومثال القسم ، نحو : ﴿وَالطُّورِ﴾ ، و﴿الْفَجْرِ﴾ ، و﴿الضُّحَى﴾ ، و﴿الْعَصْرِ﴾ ، فإنهنّ آيات مستقلة أيضاً ، لمشاكلتها لفاصلة سورهنّ ، وهذه المذكورات [مستثنيات]⁽⁴⁾ من أوائل السور وأما ما استثنيت من أثنائهنّ هي آية الخضر

(3) انظر لسان العرب (5/2) ، ومختار الصحاح (56) ، والفائق للزمخشري (351/1)

(4) من م وفي بقية النسخ «الملاسة»

(1) من م وفي بقية النسخ «مستثنات»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

، وهي قوله - تعالى - ﴿ مُدَاهِمَاتَانِ ﴾ [الرحمن] ، فإنها آية مستقلة على كلمة واحدة

كما سيذكرها الناظم في البيت الآتي ، وإنما قلنا بشرط كونها مشاكلة ؛ للاحتراز عن الأقسام التي ليست بمشاكلة ، نحو : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾ ، و﴿ النَّازِعَاتِ ﴾ ، و﴿ الشَّمْسِ ﴾ ، و﴿ اللَّيْلِ ﴾ ، و﴿ النَّجْمِ ﴾ ، فإنهنّ لعدم مشاكلتهنّ ليست بآياتٍ مستقلةٍ ، وإنما لم يتعرض الناظم هنا [لحروف] [□] التهجي ؛ لسبق ذكرها فيما مضى [□].

ع :

قوله : (والآي) مبتدأ ، وخبره (فلا تُرى) وهو مضارع مجهول من الرؤية [□] ، والفاء في أوله زائدة ، و" في " في قوله : (في كلمة) بمعنى : "على متعلق بـ(لا تُرى) على تضمين معنى : البناء ، أي : لا ترى الآي مبنية على كلمة واحدة . وقوله : (غير أقسام) صفة للكلمة ، والأقسام : جمع القسَم ، والمراد بها : الكلمات التي تشتمل على حرفٍ من حروف القسَم وقوله : (سوى التين) استثناء من الأقسام ، و(في الحصر) متعلق بقوله : (لا تُرى) ، والحصر هو : لفظ ، والمراد به : حفظ أواخر الآيات على ما سُمع من السلف ، وفي التعبير بالرؤية إشارة إلى كون القاعدة حاصلة بالاستقراء والتتبع لا بالعلق

ثم بين ما ذكرنا من الكلمات التي وقعت آيةً مستقلةً في أوائل السور الثلاث ،

وفي أثناء سورة الرحمن ، فقال

تُرَاعِلَمَ وَفِي الرَّحْمَنِ مَعَ آيَةِ الْخُضْرِ	(43) وَأَوَّلِ مَا قَبْلَ الْمَعَارِجِ وَالْتُّكَ
--	--

أي : من [الكلمات] [□] [ما] [□] تقع [آيةً مستقلةً] [□] ، [و] [□] هي التي وقعت [في سورة سورة ما] [□] قبل سورة المعارج ، وهي سورة الحاقة ، وما قبل سورة التكاثر ، وهي سورة

(2) وفي بقية النسخ «بحروف»

(3) عند قول الناظم وما بدؤه حرف التهجي فآية . انظر ص 48

(4) بمعنى العلم

معالم اليسر (39)

(1) " في " ف " كلمة » والمثبت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

القارعة ، وأول كلمة وقعت في سورة الرحمن ، وهي كلمة ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ، مع آية الخُضْرُ فيها ، وهي كلمة ﴿ مُدَّهَامَتَانِ ﴾ كما عرفت

ع :

قوله : (وأول) بالجرّ عطف على (أقسام) في البيت السابق وقوله : (التكاثر) عطف على (المعارج) وقوله : (اعلم) جملة معترضة ، (وفي الرحمن) عطف على ما ، أي : وأول كلمة وقعت في سورة الرحمن وقوله : (مع آية الخُضْر) حال منه ، أي : مقارناً بآية الخُضْر في هذه السورة ، وإنما سميت بها ؛ لكونها بمعنى: مخضرتان^[□] ، وهذا معنى قول الداني: «وأما في حشوهنّ فلا أعلم كلمة هي آية برأسها إلاّ قوله: ﴿ مُدَّهَامَتَانِ ﴾ في سورة الرحمن»^[□]

وَفِيمَا سِوَاهُ النَّصِّ يَأْتِيكَ بِالْفَسْرِ	(44) فَهَذَا يَه حَلُ الْفَوَاصِلِ حَاصِلٌ
---	---

أي : بما ذكرناه من القواعد والأصول حصل حلُّ مُشْكَلَاتِ الطَّالِبِينَ فِي فَوَاصِلِ الآيات ، فإن وافقت فاصلةً بالقواعد السابقة فيها ونعمت ، وإن خالفت فسيأتيك في سورتها ؛ لتتيقن بأنها عدت من الآيات ؛ لورود النصّ فيه من الأسلاف ، نحو : ﴿ أُنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [7] في سورة الفاتحة ، و ﴿ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ في سورة النساء ، فإنهما عدتا رأس آية على خلاف الأصول السابقة ، ولكن الأئمة عدّوهما ؛ لورود النصّ فيهما^[□] ، وفي عدّها وجه أيضاً ، لكنّه خفيّ ، فلا يعرفه كلُّ أحدٍ ببادئ النظر ، ونظير هذا مقابلة القياس الخفيّ المسمّى

(2) وفي بقية النسخ «التي»

(3) سقطت من "ب"

(4) زيادة من "م"

(5) سقطت من "م"

(6) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب (320) ، وتحفة الأريب (125) ، وعمدة الحفاظ (180)

(7) البيان (126)

(8) انظر البيان (112)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

بالاستحسان عند الأصوليين بالقياس الجلي الذي يظهر وجهه ببادئ النظر ، ف تارة يرجح القياس ، وتارة يُرجح الاستحسان.؛ لقوة أثره

ع :

الفاء في قوله : (فهذا) فذلّة^(□) ، و"هذا مبتدأ إشارة على الضوابط السابقة ، فذكر باعتبار المذكور ، والباء في "به ؛ للاستعانة ، ومتعلق بقوله : (حاصل) الذي هو خبر المبتدأ الثاني ، والجمله خبر الأوّل ، و(فيما سواه) متعلق بقوله : (يأتيك) ، والضمير المجرور راجع إلى المذكور وقوله : (النص) مبتدأ ، وجمله : (يأتيك) خبره وقوله : (بالفسر) ، أي : بالكشف متعلق بقوله : (يأتيك) ثمّ نبّه الناظم على اهتمام قاعدة المشاكلة والتناسب بعد بيانها فيما سبق ، فقال

(45) وَإِشْكَالَهَا تَجْلُوهُ أَشْكَالُهَا فَكُنْ	بِتَمْيِيزِهَا طِبَّأَلَعَلَّكَ أَنْ تُبْرِي
--	--

أي : أن قاعدة المشاكلة تكشف مشكلات الطالبين أشدّ الكشف بخلاف سائر القواعد المذكورة ؛ لتخصّصها بنظم القرآن دون غيرها ، فاعتبر أيها الطالب بها ، بالاهتمام في معرفتها ، والاعتناء بتحصيل الملكة فيها ، حتى تكون بريئاً من الإشكال [الذي]^(□) عرّضتُ لك ، وإثما نبّه الناظم عليها بعد بيانها مفصلاً فيما قبل ؛ لكونها كلياً في هذا الفن بخلاف غيرها من القواعد.

ع :

قوله : (وإشكالها) بكسر الهمزة ، مصدر : أشكل ، أي : الاشتباه^(□) ، وهو مبتدأ ، وخبره (تجلوه) ، أي : تكشفه ، وضميره المنصوب راجع إلى المبتدأ ، وفاعله قوله : (أشكالها) وهو بفتح الهمزة جمع الشّكل ، وهو المشاكلة^(□) ، والمراد بها : مشاكلة بعض الآيات لبعضها

(1) الفذلة تطلق لكل ما هو نتيجة متفرعة على ماسبق حساباً كان أو غيره ونظير هذا البسمة والحمدلة ،

ونظائرهما من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يسمى بالنحت انظر الكليات للكفوي (696)

(2) في جميع النسخ «التي»

(3) انظر العين (296/5)

(4) قال في "نيل الأرب" في باب الشّين (50) «والمثل والصورة كل شّكل ❖ والقبح والبدال فذاك شّكل

وجمع شكلاء العيون شّكل ❖ آه على بياضها المحمر»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

لبعضها في الآخر ، أو فيما قبل الآخر ، كما عرفت ، والضَّمير المجرور راجع إلى الآيات ، والفاء في قوله (فكن) جوابٌ للمحذوف ، أي : إذا عرفت هذا فكن وقوله : (بتمييزها) متعلق بقوله : (طِبًّا) ، والضَّمير المجرور راجعٌ إلى الآيات ، و(طباً) بمعنى : [طبيباً] ^(□) خبر لقوله :

(كن) ، والإبراء بمعنى التخلُّص ^(□) ، والمراد به : التخلُّص عن الشبهة والحيرة

ثم نبه برعاية التناسب أيضاً ، فقال

(46) وَمَا يَبْنِ الْأَشْكَالِ التَّنَاسُبُ	سَوَى نَادِرٍ يُلْفَى تَمَاماً كَمَا الْبَدْرِ
فَاصِلٌ	

أي : أن تناسب بعض آخر الآيات لبعض يزيلُ الشبهات التي وقعت في [الآيات المتشاكلات] ^(□) ، فمَيَّزُ بها أيها الطالب بين ما كانت فاصلة ، وبين ما لم تكن ، يعني : إذا تحيَّرت في القواعد السابقة بالتعارض الواقع فيها ، فرجَّح ما كانت متشاكلية ، وإن تحيَّرت بين المتشاكلات فرجَّح ما كانت متناسبة ، أي : [محللاً] ^(□) متحداً في الوزن ؛ لأن أكثر ما وقع فاصلةً متشاكلٌ ومتوازنٌ ، إلا ما يوجد في أقلِّ المواضع غير متشاكلٍ ولا متوازن ، وهو نادر ، وهذا معنى ما قال الداني : «إن التشاكل في أي السور ، والتساوي بين الفواصل ليس بمبطل لما جاء نادراً ، وورد مخالفاً لذلك خارجاً عن حكم بنائه ووزنه ، وذلك من حيث عدُّ الكلِّ [من العادين باتفاق منهم ، وباختلاف بينهم] ^(□) آياتٍ غير مُشبهات لما قبلهن ، ولما

(1) وقال في "نيل الأرب" في باب الطاء (56)

«لحاذقٍ أو لطبيب طهَّبُ» والسحر أو فعل الطيب طبُّ

والداء والشأن وأما طهَّبُ فموضعٌ وفيه خبر بئر»

قال التركستاني: «إن الالتباس يزيله لك عن وجه الفواصل تشابه الأمثال فيحصل بمصدق الإبراء والواقع

الالتباس» (ل16)

(2) انظر التعاريف للمناوي (30/1)

(3) " في " م «الآيات المتشاكلية»

وفي " ب «الآية المتشاكلية» ، والمثبت من بقية النسخ

(4) " زيادة من " م

(5) " في " م «من العادين منهم باتفاق وباختلاف بينهم» ، والمثبت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

بعدهنّ من الآي في القَدْرِ ، والطول ، والشَّبه ، ومن ذلك عدُّهم في النساء ﴿ ذَلِكْ أَدَّتِي
 أَلَّا تَعُولُوا ﴾ ، وفي الرسائل ﴿ لَوْ قَع ﴾ ، وفي الزَّلْزَالِ ﴿ لَيُرَوَّا أَعْمَلَهُمْ ﴾ ، وفي طه
 ﴿ مَا عَشِيْتُمْ ﴾ ، وفيها أيضاً ﴿ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾
 [طه:40] ، وغيرها» انتهى (□).

ع :

قوله : (وما) موصولةٌ عبارة عن الشَّبهه ، وهو مبتدأ ، و (بين الإشكال) صلته ، أي :
 الشَّبهه التي وقعت بين المتشاكلات وقوله : (التناسبُ فاصلٌ) مبتدأ وخبر ، وجملته خبر
 الموصول ، والعاثد محذوف ، أي : فاصل بها ، أي : فارق بين ما كانت رأس آيةٍ وبين ما لم
 تكن وقوله : (سوى نادرٍ) مستثنى من الحكم السابق وقوله : (يُلْفَى) فعل مجهول من أُلْفَى
 يُلْفَى بمعنى : يوجد ، والجمله صفة لقوله : (نادر) وقوله : (تماماً) حال من ضمير يُلْفَى ،
 أي : حال كون ذلك النادر الموجود ظاهراً وتاماً كالبدْرِ (□).

ثمّ لما ذكر الناظم أئمة العدد الثلاث ، ولكن لم يتعيّن كل واحد منهم
 لعدد مخصوص أراد تعيينهم ، فقال :

هُوَ الْجَحْدَرِي فِي كُلِّ مَا عُدَّ لِلْبَصْرِيِّ. (□)	(47) وَعَدُّ عَطَاءِ بْنِ الْيَسَارِ كَعَاصِمِ
---	---

أي : أنّ العدد الذي رواه عطاء بن يسار المدنيّ عن أهل البصرة كالعدد الذي رواه
 عاصم الجحدري عنهم ، وهذا ما قال الأديني نقلاً عن الفضل «إنّ عطاء بن اليسار ،
 وعاصماً الجحدري قد اتَّفقا في جُمَل الآيات» (□) ؛ لأنّ عدد أهل البصرة : ستة آلاف ،
 ومائتان ، وأربع آيات (□) ، وهو العدد الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيّوب بن المتوكّل
 المتوكّل ، وعليه مصاحفهم الآن ، وليس بينهم خلاف في (□).

(1) البيان (113.112)

(2) قال التركستاني : «إنّ الصَّحابة حين كتبوا المصاحف لم يجعلوا بين الآيات علامةً فاصلةً إلا نادراً ،
 فجعلوها شكلاً مدوراً كالبدْرِ عند تمامه». (ل 17)

(3) انظر حاشية رقم (1) ص43

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

واختار الناظم هذا القول ؛ اعتماداً على ما رواه الفضل ، وأما على قول من قال :
 إنَّ عاصماً خالف أيوب بن المتوكل ، وسائر البصري في عدّ قوله - تعالى - ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾
 في سورة ص ، كما سيجيء في سورتها ، فعدد أهل البصرة عنده : ستة آلاف ، ومائتان ،
 وخمس آياتٍ .^(٤)

ثمّ الناظم إمّا حكى هذا الخلاف في سورتها ، ولم يصرّح به هنا ؛ إمّا للإشارة
 إلى القولين ، وهما

أنّ عاصماً عدّه آيةً ، ولم يعدّه أيوب
 والثاني : عدّه أيوب ، ولم يعدّه عاصم
 والثاني هو مختار الداني^(٥) ، أو المراد ههنا بيان اتفاق ابن اليسار وعاصم ،
 وهناك بيان الاختلاف بين عاصم وأيوب

ع

قوله : (وعدّ) مصدر مبتدأ ، ومضاف إلى فاعله وقوله : (كعاصم) خبره وقوله
 (هو الجحدري) اعتراض وقوله : (في كلّ ما) ، أي : في كلّ عددٍ رواه عاصم لأهل البصرة ،
 متعلّق بالهبة التي بين المبتدأ والخبر

وَدُو الْعَدَدِ الْمَكِّيُّ أَبِي يَلَا تُكْرِ	(48) وَيَحْيَى الدَّمَارِي لِلشَّامِي وغيره
--	--

أي : أنّ العدد الذي نُسب إلى يحيى الدّماري وغيره من الأئمة هو الذي يعبر بالعدد
 الشّاميّ ؛ لأنّه كما روى عن الدّماري ، روى أيضاً عن الأخفش عن ابن ذكوان ،
 وعن الحلواني عن هشام ، وروى ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم القاري عن الدّماري

- (4) البيان (72)
 (5) انظر تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه لابن زنجلة (274) ضمن مجلة معهد الشّاطبي ، العدد
 الثّاني ، والبيان (80)
 (6) انظر البيان (69)
 (1) انظر البيان (80)
 (2) وكذلك ابن عبد الكافي (ل) (8)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

عن ابن عامر اليحصبي وغيره عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - ، وقد قيل : إن هذا العدد منسوبٌ إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه ^(□) ، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله : (وغيره) ، أي : غير يحيى يرويه أيضاً ، وعدد أهل الشام في جميع الروايات عن الدماري : ستة آلاف ، ومائتان ، وستٌ وعشرون آية ^(□) ، وأما ما روي عن صدقة ^(□) عن يحيى من أن عدد آي القرآن : ستة آلاف ، ومائتان ، وخمس وعشرون آيةً ، فقال ابن ذكوان فيه : «ظننتُ أن يحيى لم يعدد البسملة آية» ^(□) . وقوله : (ونو العدد إـخ) بيانٌ لتعيين عدد أهل مكة ، أي : العدد الذي تُسبب إلى أبي

بن كعب ، وهو الذي يُعبر بالعدد المكّي ، وهو فيما رواه أبي بن كعب ستة آلاف ، ومائتان ، وعشر آياتٍ ، وفيما رواه غيره : ستة آلاف ، ومائتان ، وتسع عشرة آية ^(□) ، فعلم فعلِم منه أن اعتماد الناظم ما روى أبي بن كعب دون غيره

ع :

قوله : (ويحيى) عطف على مدخول لفظ (عدّ) في البيت السابق وقوله : (للشامي) على وزن "فناري" ^(□) خبر وقوله : (وغيره) بالجرّ عطف على (يحيى) ، أي : عدّ يحيى وغيره وغيره عدداً للشاميّ وقوله : (وذو) مبتدأ ، ومضاف إلى العدد ، و(المكّي) بالجرّ صفة وقوله : (أبي) خبر المبتدأ ، وقوله : (بلا نكر) متعلّق بالنسبة ، أي : بلا إنكار فيه

- (3) انظر ابن عبد الكافي (ل 8) ، والبيان (69 ، 72)
 - (1) انظر تنزيل القرآن لابن زنجلة (275) ، والبيان (81) ، وابن عبد الكافي (ل 8)
 - (2) صدقة بن خالد ، أبو عثمان الدمشقي ، ويُكنى أبا العباس ، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الدماري ، روى القراءة عنه الوليد بن مسلم ، وهشام بن عمّار ، وأبو مسور الغساني ، مات سنة (180هـ)
 - انظر تاريخ دمشق (9/24) ، والوافي بالوفيات (290/16) ، وغاية النهاية (336/1)
 - (3) انظر البيان (82)
 - (4) انظر البيان (79) وهذه رواية الزعفراني عن عكرمة بن سليمان ، ومثله عن مجاهد ، وعن عبد الله بن كثير انظر مقدّمتان في علوم القرآن (246)
 - (5) يُقال نسبة إلى قرية مسماة البدر الطالع (258/2)
- أو نسبة إلى الفَنار ، وهو المنارة ، وهي قسم من أقسام القسطنطينية اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لأدوار فنديك أو نسبة إلى عمل الفنيار ، وهو وعاء يعمل من قرنٍ وخشب للشّمة ؛ ليحفظ نورها من الهواء ، واشتهر بهذه النسبة علماء كثر منهم أبو عبد الله محمد بن حمزة بن الفناري عالم ببلاد الروم توضيح المشتبه (93/7)

ثم شرع الناظم في تعريف الآية القرآنية واشتقاقها ، فقال

(49) وَالآيَةُ مِنْ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ أَوْ مِنْ	عَلَامَةٍ مَبْنَاهَا عَلَى خُبْرٍ مَا جُدِرَ
أَلْ	

أخبر الناظم بأن آية القرآن إما مأخوذة من الآية التي هي بمعنى : الجماعة ؛ لأنها جماعة حروف ، كما يُقال : خرج القوم بأيّتهم ، أي : بجماعتهم ، أو من الآية التي بمعنى : العلامة ^(□) ؛ لأنها حروف دالة ، وعلامة لانقطاع الكلام ، كما تقول العرب : بيني وبينك فلان آية ، أي : علامة ، ومنه قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ ﴾ البقرة: 248 ، أي : علامة ملكه ، وقول الناظمة

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا	لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ ^(□)
--	---

أي : توهمتُ علاماتٍ ، وأراد الناظم بما ذكر بهذا البيت معناها اللغوي ، وبالبيت الآتي معناها الاصطلاحي ، و"أو ههنا ؛ لمانعة الخلو فقط ؛ لأنه يجوز جمع المعنيين في الآيات القرآنية ؛ فإنها من حيث كونها مركبة من الحروف جماعة ، ومن حيث كونها علامة على صدق المخبر ، أو على انقطاع الكلام دالة ، فالأول حد ؛ لأنه تعريف بالذاتي ، والثاني رسم ؛ لأنه تعريف بالعرضي ^(□) ، وقد خصّها بعضهم بالأول ، كما قال في الصحاح ^(□) : «إِنَّ آيَةَ الْقُرْآنِ مَأْخُوذَةٌ مِنْ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ؛ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ حُرُوفٌ» ^(□)

- (1) انظر في ذلك البيان (125) ، وبصائر ذوي التمييز (85/1) ، ولسان العرب (56/14) ، ومختار الصحاح (15) ، وجمال القرآن (40/1) ، وعمدة الحفاظ (35) مادة: آية
- (2) انظر ديوانه (30) ، والكتاب لسيبويه (86/2) ، والأصول في النحو لابن السراج (151/1) ، والمقتضب للمبرد (322/4) ، والبيان (125) ، وفي بعض طبقات الديوان «ما عرفتها» بدلاً من «فعرفتها» .
- (3) الذاتني ما يستحيل فهم الذات قبل فهمه والعرضي بخلافه الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لتركيب الأنصاري (85) وقيل الذاتني ما كان داخل الماهية ، والعرضي ما كان خارجها انظر في هذا الموضوع مجموع فتاوى شيخ الإسلام (97/9) ، والرّد على المنطقيين (63)
- (4) أي الجوهري
- (5) (194/6)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وكما عرفها بعض أهل الفن كذلك كما سيجيء ، وبعضهم بالثاني ، وبعضهم جمع
بين المعنيين

ثم اختلف النحاة في أصلها

فقال الخليل^(١) : أصلها آيية على وزن "أمّنة" ، فقلبت الياء الأولى ألفاً ؛ لتحركها
وانفتاح ما قبلها ، فصارت آية^(٢)

وقال الكسائي أصلها آيية على وزن "فاعلة" ، فلما اجتمع المثلا ن ، فجاز
حذف أحدهما ، أو إدغامه ، فرُجِح الحذف ؛ للخفة ، فصارت آية بحذف الياء
الأولى^(٣)

وقال سيبويه والأخفش^(٤) والضراء^(٥) : إن أصلها آية بياء مشددة قبلها همزة
على وزن "فَعَلَة" بإسكان العين مثل "آة" ، فأبدلت الياء الأولى الساكنة ألفاً ؛ كراهة التشديد ،
فصارت آية^(٦) .

ع ؛

(6) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي الفراهيدي ، البصري ، صاحب العربية والعروض ، أحد الأعلام ،
أخذ النحو عنه سيبويه ، والنضر بن شميل ، وعلي بن نصر الجهضمي ، كان خيراً متواضعاً ذا زهد ، أتى
من وضع علم العروض ، صنّف كتاب "العين" ، توفي سنة (175هـ) ، وقيل سبعين ، وقيل ستين
انظر وفيات الأعيان لابن خلكان (244/2) ، وسير أعلام النبلاء (429/7) ، وأخبار النحويين البصريين
للسيرافي (64) .

- (1) انظر الكتاب (399/4) ، وقال المبرد في المقتضب (151/1) : «قول الخليل أحب إلينا»
- (2) انظر اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (422/2)
- (3) سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأوسط ، أحد الأخافيش الثلاثة المشهورين ، قرأ النحو على سيبويه ، صنّف
"معاني القرآن" ، و"الأوسط في النحو" ، اختلف في وفاته ، فقيل عشر ، وقيل خمس عشر ، وقيل
إحدى وعشرين ومائتين انظر بغية الوعاة (590/1) ، وإنباه الرواة (36/2)
- (4) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدبلي ، أبو زكريا الفراء ، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم ، ولد سنة
(144هـ) ، سمّي بالفراء ؛ لأنه كان يفري الكلام ، صنّف "معاني القرآن" ، و"المقصود والممدود" ، والمصادر
في القرآن ، وغيرها كثير ، توفي سنة (207هـ)
- (5) انظر إنباه الرواة (7/4) ، وبغية الوعاة (333/2)
- (5) انظر لسان العرب (56/14)
- وانظر البيان (126) ، والدر المصون (308/1) ، وجمال الفراء (194/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (والاية) مبتدأ ، وخبره (من معنى الجماعة) مأخوذة من الآية التي بمعنى الجماعة ، والألف واللام للعهد الخارجي ، أي : الآية القرآنية ، والوزن بالنقل في اللام ، (أو من العلامة) عطف على (من الجماعة) وقوله : (مبناها) ، أي : أصل الآية مبتدأ ، (على خبر) بضم الخاء وسكون الباء ، بمعنى : الخبر ، وهو مضاف إلى " ما " قوله : (جذر) بمعنى : جدير ، أي : اللائق بالقبول ، خبر لمبتدأ محذوف ، والجمله صلة الموصول ، أي : على الخبر الذي هو جدير ، أي : لائق

(50) فِيمَا حُرُوفٌ فِي جَمَاعَاتِهَا غِنَى	وَأَمَّا حُرُوفٌ فِي دَلَالَةٍ مِّنْ يُقْرَى
--	--

يعني : إذا كانت كلمة الآية مأخوذة من المعنيين السابقين ، [فكان] (□) معناها الاصطلاحي معرفاً بتعريفين

أحدهما : هي جماعة حروف من القرآن ، وطائفة منه مستغنية عما قبلها وعمّا بعدها والثاني : أنها حروف دالة وعلامة لانقطاع الكلام الذي قبلها من الذي بعدها (□) فمراد الناظم بقوله : (في جماعاتها غنى) هو المعنى الأول ويقوله : (في دلالة من يقري) هو الثاني

ثم إنهم اختلفوا في تعريفها ؛ بناءً على المعنيين

فعرّفها بعضهم (□) بأنها طائفة من حروف القرآن ، علّم بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي بعدها ، أو قبلها ، أو عمّا قبلها وعمّا بعدها ، غير مشتمل على مثل ذلك (□) ذلك (□).

فقوله : (عن الكلام الذي [قبلها] (□) [إنما يصدق على الآية التي وقعت في أول القرآن فقط] (□) وقوله : (عن الكلام الذي [بعدها] (□) [إنما يصدق على الآية الأخيرة من

(1) من "ب" «فيكون» والمثبت من بقية النسخ

(2) انظر تفسير ابن كثير (8/1) ، وتفسير القرطبي (106/1) ، والبيان (125) ، وبصائر ذوي التمييز (85/1)

(3) السيوطي

(4) الإتيان (209/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

من القرآن فقط وقوله : (عَمَّا قَبْلَهَا وَعَمَّا بَعْدَهَا) يَصْدُقُ عَلَى الْآيَاتِ السَّائِرَةِ وقوله : (غير
مشمئل على ذلك) ، أي : على الآية ، يخرج السورة ؛ لأنها مشتملة على الآيات

، واقتصر بعضهم على القسم الأخير

فقال : هي طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وعما بعدها [□]

وهذا منقوص بالآية الأولى منه وبالآخيرة

وقال بعضهم : هي الواحدة من [المفردات] [□] في السور ، سميت به ؛ لأنها علامة [□]

وهذا التعريف تعريف بالمعنى الثاني فقط ، والأول تعريف بالمعنى الأول

فقط ، وقد جمع الجعبري بينها ، فعرفها بأنها : «قرآن مركب من جمل ولو تقديراً ،
ذو امتداد مقطع مندرج في سورة ، وأصلها العلامة ، ومنه ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ ﴾ ؛ لأنها علامة
للفضل والصدق ، أو الجماعة ؛ لأنها جماعة كلمة» [□]

وفهم من هذا : أن أقل الكلمتين ، بل الكلمتان لا يصدق عليها حد الآية ؛ لأنَّه

اشترط التركيب من جمل ، فيلزم أن تكون أقل الآيات ما اشتملت على الجملتين

وأجيب عنه : بأن قول الجعبري مقيد بما إذا لم يرد فيه التوقيف ؛ لأن الآيات التي

وقعت على الجملة الأولى الواحدة خارجة عن الأصل ، وإنما عدت ؛ لورود التوقيف فيها ،

كما مرّ غير مرّة وقول الواحدي [□] : وبعض أصحابنا يجوز على قول من عرفها بأنها:

(5) في جميع النسخ «بعدها» ، والمثبت من "م

(6) سقطت من "ب

(7) " في "ع «قبلها» ، والمثبت من بقية النسخ

(8) انظر البرهان (364/1) ، والإتقان (209/1)

(1) كذا في جميع النسخ ، وفي البرهان والإتقان «المعدودات»

(2) انظر البرهان (364/1) ، والإتقان (209/1)

(3) حسن المدد في معرفة العدد (902) ضمن مجلة الأزهر

(4) علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، أبو الحسن النيسابوري ، الشافعي ، صاحب التفسير الثلاثة

"البيسط ، والوجيز ، والوسيط ، وأسباب النزول" ، كان طويل الباع في العربية ، توفي سنة (468هـ)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الواحدة من المفردات ، تسمية أقلّ من الجملة آية ، لولا أنّ التوقيف ورد بما هي عليه الآن يُشعر خلاف ذلك (□).

فالحاصل أنّ التعريف الأوّل تعريفٌ صحيحٌ ، وهو مختار الدّاني ، وبعض أهل اللّغة ، ولذا قدّمه الناظم فشرط الآية بأن تكون جملةً ولو تقديراً ، فقوله - تعالى - ﴿مُدَاهِمَاتَانِ﴾ ، و ﴿وَالْفَجْرِ﴾ جملة واحدة تقديراً ؛ لأنّهما بمعنى : هما مدهامتان ، وأقسمُ والفجر ، وقسُ على هذا

ع :

قوله : (فلما حروف) خبر المبتدأ المحذوف ، أي : فالآية معرفةٌ بأحد هذين التعريفين وقوله : (في جماعاتها) ظرفٌ مستقرٌ لصفةٍ للـ(حروف) ، والضّمير المجرور راجعٌ إلى (الحروف) وقوله : (غنى) فاعل للظرف، أي: مستغنيةٌ عما قبلها وعما بعدها، وهذا إشارةٌ إلى التعريف الأوّل . وقوله : (وامّا حروف) عطفٌ على ما قبله وقوله : (في دلالة من يُقرئ) ظرفٌ مستقرٌ لصفةٍ للـ(حروف) أيضاً ، وإضافة الدلالة إلى "من" من قبيل إضافة المصدر إلى مفعوله ، و(الدلالة) بمعنى : العلامة ، أي : حروف تدلّ من يُقرئ القرآن على انقطاع الكلام ، أو على صدق الخبر ، أو على عجز التحديّ بها ، وهذا إشارةٌ إلى التعريف الثاني فاعلم أنّه لمّا عرفت أنّ العِللَ التي يُبتنى عليها الاختلافُ الواقعُ بين الأئمة في عدّ رؤوسِ الآيِ أمرين

أحدهما الأصول المذكورة كما مرّ

والثاني الأخذ والسّماع من السلف على كونها رأس آية ، أراد الناظم أن يُبيّن

صورة التعارض بين الأمرين ، وأمثلتها ، فقال

عَلَى سُنَّةِ السُّلَاكِ فِي صِحَّةِ الْفِكْرِ	(51) وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَيْنِ فِي سَبَلِكِ أَمْرِهَا
--	--

انظر سير أعلام النبلاء (339/18)، وطبقات المفسرين للأدنه وي (127)، والعبر في خبر من غير (267/3)

(5) انظر البرهان (364/1) ، والإتقان (209/1)

أي : وقد يجمع الأئمة المذكورون في شأن تعليل الآيات الأمرين السابقين، أي : يختلفون في الآيات التي تقتضي الأصول عدم كونها رأس آية ، وقد ورد النص عن السلف على أنها رأس آية ، فاعتبر بعضهم القياس ، فلم يعدها ، وبعضهم لم يعتبر بل اعتمد على النص فعدها رأس آية ، كما سيمثله الناظم في البيت الآتي ، مثلاً : **إِنَّ مَنْ عَدَّ ﴿ آء ﴾** اعتبر الخبر الوارد عن عليّ عليه السلام ^(□) ، ومن لم يعده اعتبر عدم مساواته في القدر والطول ، فرجح القياس على الخبر ، وهذا سنة السالكين في الفكر الصحيح ، وهم المجتهدون الذين صحت أفكارهم ، فلا يتركون القياس مرة بالخبر ، ويتركون به مرة أخرى لشيء في راويه ، أو في غيره ، كما تقرّر في الأصول ، والمراد بجمع الأمرين : أن العلتين تتعارضان في آية واحدة ، فتقتضي العلة حكماً ، والعلّة الأخرى حكماً آخر ، فاحتيج إلى الترجيح ؛ لأنّ العلتين تجتمعان فيها ، فتقتضيان حكماً واحداً ؛ لأنّه ينافي الاختلاف

ومرادنا من العلة ليست هي العلة بمعنى الوصف ؛ لأنّ الأخبار ليست بوصف ، بل المراد هو المقتضي ؛ لأنّ الأخبار مقتضية للحكم أيضاً ؛ لورودها من الشارع مع انضمام العقل .

ع

[فاعل] ^(□) (يجمع) راجع إلى (الأئمة) ، و(الأمرين) مفعوله وقوله : (في سلك) متعلق بقوله : (يجمع) ، والسلك بالكسر : الخيط ، والمراد هنا : ما به ينتظم الآيات من مسائل الفن ، فشبه المسائل الكلية بالخيط في كونها معينة في الجملة للانتظام وقوله : (أمرها) أي شأن الآيات وعللها وقوله : (على سنة) خبر للمبتدأ المحذوف أي : هذا الجمع كائن على سنة السلك ، والسنة : هي السيرة ، و(السلك) جمع السالك ^(□) .

وقوله : (في صحة الفكر) متعلق بالنسبة التي بين المبتدأ والخبر ، والفكر هو : ترتيب أمور معلومة [للتأدي] ^(□) إلى مجهول والصحة بمعنى : الصحيح ، وإضافتها إلى الفكر

(1) انظر البيان (58)

(1) من "م" ، وفي جميع النسخ بزيادة واو هكذا «وفاعل»

(1) والمراد به هنا العالم المجتهد معالم اليسر (45) .

(2) " في "م" «لا يتأدى» ، والمثبت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

إضافة الصفة إلى موصوفها ، فيكون المعنى : أن الجمع والاعتبار بالرواية والدراية ؛ إتباعاً لأئمة الدين فكر صحيح ويجوز أن يتعلق الجار بكلمة السُّلَاك ، فيكون المعنى : أن هذا الجمع كائنٌ على عادة السَّالِكِينَ الَّذِينَ صَحَّتْ أَفْكَارُهُمْ ، فلما ذكر فيما سبق من أن في بعض الآيات نصاً من الشَّارِعِ فِي كَوْنِهَا آيَةً ، ورد عليه سؤال تقييده أن النبي ﷺ لم يبيِّن في كلِّ ما عُرِفَ بالتوقيف من رؤوس الآيات أن رأس الآية الفلانية الكلمة الفلانية ، وأن هذه الآية آية تامَّةٌ! ، ومن أين علمنا التوقيف فيها ؟ ؛ لأنَّه لم يبعث ؛ لبيان مقاطع الآيات ومبادئها ، كما أنَّه لم يُبعث ؛ لبيان حقائق الأشياء ، بل بُعث ؛ لبيان ما لنا وما علينا من الأحكام الشرعية ، فأجاب الناظم بقوله :

(52) وَقَدْ يُنْبِتُ الْأَصْلَانَ ^(□) مِنْ كَلِمَاتِهَا	فُرُوعَ هِدَايَاتِ قَوَارِعَ لِلْبَدْرِ
---	---

أي : وقد علمنا التوقيف من إشارات تلك الأحاديث لا من عباراتها ؛ لأنَّها سيقَّتْ إِمَّا ؛ لبيان جهة هدايته ، وإمَّا ؛ لبيان ما في تلك الآية من الخواصِّ ، فكونها آية تامَّةً ، أو آيتين مستنبطً من الأعداد التي لم يُسقِ الكلامُ لأجل بيانها ؛ لأنَّ لكلمات آيات القرآن أصليين ، أي : مقصودين

أحدهما : كونها هاديةً إلى طريق الجنة ، وهي المقصودة من إنزال الكتب والثاني : كونها قارعة ، أي دافعة بشدةٍ لشرِّ الجنِّ والإنس ؛ لأنَّ القرآن كما هو شفاءً لمرض القلب ، وكذلك كان شافياً لأمراض الأبدان ^(□) «عليكم بالشفاعين العسل ، والقرآن»^(□) ويُنبِتُ هذان الأصلان فروع الهدايات والقوارع ، وسوقاً لأحاديث ؛ لبيان هذين الأصليين لا لبيان مبادئها ومقاطعها

وانظر في ذلك التعريفات للجرجاني (217) ، والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (563) ، وإرشاد الفحول (5/1)

(3) ما بين المعكوفين في القول الوجيز (149) ، ومعالم اليُسْر (46) «الأصليين» ، على أنَّها مفعول به

(1) يروى مرفوعاً وموقوفاً ، والصحيح وقفه على ابن مسعود رضي الله عنه

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (60/5) ح (23689) في الطب ، باب ما قالوا في العسل ، و(126/6) ح (30019) في فضائل القرآن في التمسك بالقرآن موقوفاً ، وابن ماجه في سننه (1142/2) ح (3452) ، والحاكم في المستدرک ،

ع :

قوله: (يُنبتُ) من الإنبات، وفاعله (الأصلان) وقوله: (من كلماتها)، أي: من كلمات الآيات متعلق بقوله: (ينبت)، و"من" للابتداء وقوله: (فروع) مفعوله، و(هدايات) جمع هداية، و(قوارع) عطف على (فروع)، وهي جمع القارعة، وهي الدافع بالشدة وقال السخاوي: «وقوارع الآيات التي يُعوذ بها، ويتحصن فيها سميت بها؛ لأنها تفرع الشيطان وتدفعه كآية الكرسي، والمعوذتين، ونحوهما» (□).

وفي قوله: (للبدر) إشارة إلى ما روي عن عائشة - رض الله عنها - أنها قالت: «أخذ النبي ﷺ بيدي، فأراني القمر حين طلع، وقال: تعوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب» (□). أخرجه أحمد، والترمذي، وصححه النسائي، وهـ - كذا رواه السيوطي

في الإتيان (□). ثم مثلها الناظم بأبي الكرسي ونحوهما، فقال

(53) كَمَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِلَى دَاتِ	إِلَى أُخْرَيْنَهَا مَعَ صَوَاحِبِهَا الْقُمْرِ
---	---

- كتاب الطب، باب: حديث طارق بن شهاب (222/4) ح(7435)، و(447/4) ح(8225) مرفوعاً، وقال «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (344/9)، باب أدوية النبي ﷺ، وصححه عن أبي عبد الله الحاكم
- وقال ابن حجر «أخرجه ابن ماجه والحاكم مرفوعاً، وأخرجه ابن أبي شيبة والحاكم موقوفاً ورجاله رجال الصحيح» فتح الباري (170/10)، كتاب الطب، قوله باب دواء المبطون وانظر علل الدارقطني (322/5) ح(915)، ومصباح الزجاجة للكناني (55/4) ح(1207)، وكشف الخفاء (864/2) ح(1870) جمال القرآء (196/1) (2)
- أخرجه أحمد في مسنده (379/40) ح(24323)، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المعوذتين (865/2) ح(3692)، وقال «هذا حديث حسن صحيح»، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء (83/6) ح(10137)، وأبو يعلى في مسنده (417/7) ح(4440)، والطيالسي في مسنده (90/3) ح(1589)، والحاكم في المستدرک في تفسير سورة الفلق (589/2) ح(3989)، وقال «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وحسن إسناده ابن حجر كما في الفتح (741/8)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (1771) و(1772)، والنسائي في عمل اليوم والليلة في ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء (108) ح(305)، وابن السنني في عمل اليوم والليلة (1288/2) (1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

دَيِّنَهَا

أي مثال ما ورد الأثر فيه من جهة هدايته هو الآية المُسمَّاة بآية الكرسي ؛ لأنه أخرج مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - **قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إنَّ لكلِّ شيءٍ سَناماً ، وإنَّ سَنام القرآن البقرة ، وفيها آيةٌ هي سيِّدة آي القرآن : آية الكرسي»** (□) وأخرج الحارث بن أبي أسامة (□) عن الحارث بن أسامة (□) «أفضل القرآن سورة البقرة ، وأعظم آيةٍ فيها : الكرسي» (□).

(2) **وَهُمُ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي نِسْبَةِ الْحَدِيثِ لِمُسْلِمٍ ، وَالْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ ضَعِيفٌ .**

أخرجه الترمذي في سننه في فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي (725/2) ح (3119) ، والحميدي في مسنده (437/2) ح (994) ، وعبد الرزاق في مصنفه في فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله (376/2) ح (6019) ، وابن عدي في الكامل (510/2) ، وابن نصر المروزي في قيام الليل (68) من طريق حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وضعفه الترمذي بقوته «لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير ، وقد تكلم شعبة في حكيم وضعفه»

وقال فيه أحمد «ضعيف الحديث ، مضطرب الحديث» تهذيب الكمال (383/2)

وقال عبد الرحمن بن مهدي «إنما روي أحاديث يسيرة ، وفيها منكرات» المصدر السابق

وقال أبو حاتم «ضعيف الحديث ، منكر الحديث» المصدر السابق

وقال الدارقطني «متروك» المصدر السابق ، والكاشف (347/1)

وقال الذهبي في الكاشف «ضعفه» المصدر السابق

لذلك فالحديث ضعيف إلا أن طرفه الأوّل - أي «إنَّ لكلِّ شيءٍ سَناماً وسنام القرآن سورة البقرة» - هناك ما يشهد له ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرک في فضائل القرآن في أخبار فضل سورة البقرة (748/1) ح (2060) ، وقال «هذا حديث صحيح الإسناد» ، وقد روي مرفوعاً بمثل هذا الإسناد ، والبيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن في ذكر سورة البقرة وآل عمران (452/2) ح (2376) ، وابن حبان في صحيحه ، في كتاب الرقائق ، في باب قراءة القرآن (59/3) ح (780) ، وابن الصّريسي في فضائل القرآن (149) ح (179-178) وانظر : السُّرُسُريَّة الضَّعِيفَةُ لِلألباني (347/3)

(3) سقطت من جميع النسخ ، والصّواب المثبت

(4) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي ، ولد في شوال سنة (186هـ) ، كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي

الإسناد بالمرّة ، توفي ليلة عرفة ودفن يوم عرفة ضحوة النهار سنة (282هـ) انظر تاريخ بغداد (218/8)

قال عنه الدارقطني «اختلف فيه أصحابنا وهو عندي صدوق» سوالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (115)

رقم (91) ، و (290) رقم (530) ووُثِّقه إبراهيم الحربي ، وأحمد بن كامل

وقال ابن حزم «ضعيف» وليّنه بعض البغادّة ؛ لكونه يأخذ على الرواية ميزان الاعتدال (442/1)

وأخرج ابن جبارة والنسائي من حديث أبي أمامة رضي الله عنه «مَنْ قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت» ⁽¹⁾ .
 وأما ما ورد في آية الدين ، يعني : قوله - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُمُ ﴾ [البقرة: 282] ، فما أخرج أبو عبيد ⁽²⁾ عن ابن شهاب ⁽³⁾ ، قال : «آخر القرآن عهداً بالعرش آية

- (1) أخرجه محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ، وفي بغية الباحث عن زواجر مسند الحارث (738/2) ح (732) ، والبوصيري في إنحاف الخيرة المهرة (249/8) ح (8000) ، وابن الصّريس في فضائل القرآن عن الحسن مرسلأ من غير طريق الحارث (146) ح (172) ، و(148) ح (175) ، وقال ابن حجر كما في المطالب العالية (425/1) «إسناده إلى الحسن صحيح» وصحّح إسناده السيوطي كما في الدر المنثور (107/1) ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصّغير (1034) ، وانظر الإتيان للسيوطي (1121/2)
- (2) **حديث صحيح** : أخرجه النسائي في السنن الكبرى (30/6) ح (9928) ، في كتاب عمل اليوم والليلة في ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ، وأخرجه كذلك في عمل اليوم والليلة (40) رقم (100) ، والطبراني في الأوسط (93_92/8) ح (8068) ، وفي مسند الشاميين له أيضاً (9/2) ح (824) ، وفي الكبير (114/8) ح (7532) ، والبيهقي في الشعب (458/2) ح (7532) في ذكر سورة البقرة وآل عمران في تخصيص آية الكرسي بالذكر ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (102/10) ، وقال «رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد أحدها جيد» وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ؛ لتفرد محمد بن حميد به وردوه بأنه احتجّ به من صنّف في الصحيح وهو البخاري ، ووثقه أشدّ الناس مقالة في الرجال ابن معين وقال ابن القيم كما في زاد المعاد (304/1) «وروي من عدة طرق كلّها ضعيفة ، لكنّها إذا انضمت بعضها لبعض مع تباين طرقها ، واختلاف مخرجها دلّ على أنّ له أصلاً ، وليس بموضوع» وقال ابن حجر في تخريج المشكاة «غفل ابن الجوزي في زعمه وضعه ، وهو من أسمع ما وقع له» وقال الدمياطي «له طرق إذا انضمت بعضها إلى بعض أحدثت قوة». انظر فيض القدير للمناوي (197/6) ، والفوائد المجموعة للشوكاني (298/1) ، والسلسلة الصحيحة للألباني (46/3) ح (972)
- (3) القاسم بن سلام اله روي ، أبو عبيد البغدادي ، الإمام العلامة ، اللّغوي ، صاحب المصنّفات الكثيرة ، وأحد كبار الأعلام ، اختلف في مولده على أقوال أقواها أنها (150هـ) ، أو (154هـ) ، وكذلك في تاريخ وفاته ، فقيل (222هـ) ، وقيل (223هـ) ، من مصنفاته "فضائل القرآن" ، و"الناسخ والمنسوخ" ، و"غريب الحديث" ، و"الإيمان" ، و"الأمثال" ، وغيرها كثير انظر سير أعلام النبلاء (490/10) ، وتاريخ دمشق (61/49) ، وتاريخ بغداد (411/12)
- (4) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزّهري ، أحد الأئمة الكبار الأعلام تابعي ، قرأ على أنس رضي الله عنه ، ولد سنة (50هـ) ، وقيل (51هـ) ، وتوفي سنة (124هـ) ، وقيل ثلاث ، وقيل خمس انظر تهذيب التهذيب (266/5) ، وغاية النهاية (262/2) ، ولم يذكر الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في وفاته كلمة (ومائة)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الرَّبَا ، وآية الدِّين» [□] . **وجهة هدايتها** : بيان أنّهما ليستا بمنسوختين ، فوجب العمل بهما ، **وجهة هداية آية الكرسي** : أنّ قراءتهما عقيب الصَّلَاة مسنونة **وأما ما ورد في أُخْرَيِّ سورة البقرة فكثيرة جداً** ، منها ما أخرج الأئمة الستّة من أحاديث أبي مسعود رضي الله عنه «مَنْ قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» [□] . **وأما ما ورد في صواحب آية الكرسي فما أخرجه الدَّارمي عن المغيرة بن سبيع** [□] ، وكان من أصحاب عبد الله **قال** «مَنْ قرأ عشر آياتٍ من البقرة عند منامه لم ينس القرآن ،

(1) فضائل القرآن (205/2) رقم (827) ، وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (86/2) رقم (1751) بلفظ «آخر آية عهداً بالعرش آية الدِّين» ويروى عن سعيد بن المسيّب أنّه بلغه أنّ أحدث القرآن بالعرش آية الدِّين تفسير الطبري (68/5) ، وأورد السيوطي في الدر المنثور ، وصحّ إسناده عن ابن المسيّب (39.1/3) وانظر شرح ابن بطال على البخاري (286/19) ، والإتقان (87/1) ، والمرشد الوجيز لابن شامة (33)

(2) **حديث صحيح** :

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب حدّثني خليفة (794/2) ح (4058) ، وفي فضائل القرآن ، باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا (1057/3) ، وباب فضل البقرة (1052/3) ح (5061) ، وباب في كم يقرأ القرآن (1059/3) ح (5106) ، ومسلم في صحيحه ، في صلاة المسافرين ، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (318/1) ح (1914، 1915، 1916، 1917، 1918) ، وأبو داود في سننه ، في شهر رمضان ، باب تحزيب القرآن (240/1) ح (1399) ، والترمذي في سننه ، في فضائل القرآن ، باب ما جاء في آخر سورة البقرة (726/2) ح (3123) ، وابن ماجه في سننه ، في إقامة الصَّلَاة والسنة ، باب ما جاء فيما يُرجى أن يكفي من قيام الليل (198/1) ح (1430، 1431) ، والنسائي في السنن الكبرى ، في فضائل القرآن ، بلب سورة كذا ، سورة كذا (9/5) ح (8004) ، وباب الآيتان من آخر سورة البقرة (14/5) ح (8018، 8020) ، وفي كتاب "عمل اليوم والليلة" ، باب من قرأ آيتين (180/6) ح (10554، 10555) ، و (181/6) ح (10556، 10557) (3) المغيرة بن سبيع العجلي روى عن عمرو بن حريث ، و عبد الله بن بريدة ، وروى عنه أبو التياح الصنبي وأبو فروة الهمداني ، ذكره ابن حبان في الثقات (463/7) ، تهذيب التهذيب (491/5)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أربع من أولها ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها ، وهما : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [256] ، و﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى قوله : ﴿خَلِدُونَ﴾ ، وثلاث من آخرها ، أي : من قوله : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [284] إلى آخر السورة» [□]

وجهة هدايتها : أنّ نسيان آية من القرآن بعد علمها من أعظم الكبائر [□] ، والاحتراز عنها واجب ، وقراءة هذه الآيات كانت سبباً لها

ومثال ما ورد الأثر فيه من جهة فرعها ، فما ورد في هذه الآيات أيضاً ، وهو

ما أخرجه الدارمي موقوفاً عن ابن مسعود -رضي الله عنه- «مَنْ قرأ أربع آياتٍ من أول سورة البقرة ،

(1) سنن الدارمي ، في فضائل القرآن ، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي (541/2) ح(3385) ، وإسناده صحيح إلى المغيرة ، وموقوف عليه وأخرجه الطبراني في الكبير (137/9) ح(8673) بلفظ «لم يدخل ذلك البيت شيطان» وبنحوه الهيثمي في مجمع الزوائد (160/10) رقم (17013) ، وقال «رواه الطبراني ورجاله رجال الصّحيح إلا أنّ الشّعبي لم يسمع من ابن مسعود» وقال العجلي في الثقات (12/2) : «مرسل الشّعبي صحيح لا يكاد يُرسل إلاّ صحيحاً» وانظر تهذيب الكمال (35/14)

وقال ابن المديني : «مرسل الشّعبي أحبّ إليّ من داود عن عكرمة عن ابن عباس « تهذيب التهذيب (112/2) وقال أبو داود : «مرسل الشّعبي أحبّ إليّ من مرسل النخعي» المصدر السابق (46/3) والبيهقي في شعب الإيمان في تعظيم القرآن ، باب تخصيص خواتم سورة البقرة بالذكر (464/2) ح(2412) بلفظ «لم يقربه شيطان حتى يمسي وإن قرأها حين يمسي لم يقربه حتى يُصبح ولا يرى شيئاً يكرهه في أهله وماله وإن قرأها على مجنون أقامه ، وابن الصّريسي في فضائل القرآن (149) ح(180) ، والمستغفري في فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضائل آيات من أي القرآن خصوصاً فيها خصال حميدة (752/2) فيه إشارة إلى حديث «وَعَرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْباً أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ ، أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ مِنْ نَسِيبِهَا» أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصّلاة ، باب في كنس المسجد (81/1) ح(461) ، والترمذي في سننه ، في فضائل القرآن ، باب عرضت عليّ أجور أمتي ، وقلل «حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، قال وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه» (734/2) ح(3166) ، وأبو يعلى في مسنده (253/7) ح(4265) ، وعبد الرزاق في مصنفه ، في فضائل القرآن ، باب تعاهد القرآن ونسيانه (361/3) ح(5977) ، والبيهقي في السنن الكبرى ، في جماع أبواب الصّلاة بالنجاسة وموضع الصّلاة من مسجد وغيره ، باب في كنس المسجد (440/2) ح(4110) ، وفي الشعب ، في تعظيم القرآن في إدمان تلاوة القرآن (334/2) ح(1956) ، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (116/1) ، وابن عبد البرّ في التمهيد (80/7) ، وقال «وليس هذا الحديث مما يحتجّ به لضعفه» .

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وآية الكرسي ، وأيتين بعد آية الكرسي ، وثلاث من آخر سورة البقرة لم يقربه ، ولا بأهله يومئذ شيطان ، ولا شيء يكره ، ولا يقرأ على مجنون إلا أفاق»⁽¹⁾.

فلما عبّرت آية الكرسي في الأحاديث بآية واحدة لم يعدّها من اعتبار التوقيف آيتين⁽²⁾ بل رأسها لفظة الجلالة ، وآخرها: ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾⁽³⁾ ، ومن رجّح القياس عدّها آيتين :

الأولى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾

والثانية : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ ﴾ إلى آخرها ؛ لأنّ في كلمة ﴿ الْقَيُّومُ ﴾ مشاكلة لما قبلها ولما بعدها ، ولانعقاد الإجماع على عدّ نظيره في سورة آل عمران ، وعبّرت آية الدين بآية واحدة أيضاً ، فمن رجّح الأثر عدّها واحدة ، يعني أولها ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [282] ، وآخرها ﴿ عَلِيمٌ ﴾⁽⁴⁾ ، ومن رجّح القياس عدّها آيتين

الأولى : ﴿ يَتَأْتِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ ، والثانية : ﴿ وَإِنْ تَفَعَّلُوا ﴾ إلى قوله - تعالى - : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ، كما [نقل] ⁽⁵⁾ عن بعض المكيّ ، وهو غير صحيح ⁽⁶⁾ ، ففس عليه البواقي ، وسيجيء الوجه في سورتها

ع

وما في قوله : (كما آية الكرسي) زائدة ، وهو خبر المبتدأ المحذوف وقوله : (إلى ذات دينها) ، أي : مع الآية التي ذكر فيها الدين ، وإلى بمعنى : مع ، كما في قوله - تعالى - : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾ [النساء: 2] ، أي : مع أموالكم ⁽⁷⁾ ، والضمير المجرور راجع إلى آية

(1) سبق تخريجه قريباً

(2) وهو الراجح والصحيح والموافق للأحاديث والآثار الواردة في آية الكرسي وقد يقال في هذا الخلاف ما قيل في خلاف آية الدين من عدم رجحن ما ورد عن المكي في عدّ قوله تعالى (ولا شهيد) ؛ لأن القياس في مذهب الشامي في جعل آية الكرسي آيتين قياس في مقابل النص ولا يصر إليه والله تعالى أعلم بالصواب.

(3) في "ب" «نص» ، والمثبت من بقية النسخ

(4) انظر تفصيل ذلك ص 129 من الرسالة

(5) إليه ذهب الأخفش انظر معاني القرآن (431/1)

وقد ضعّفه ابن عطية كما في المحرر الوجيز (487/3) ، والسّمين الحلبي كما في عمدة الحفاظ (23)

وقيل هي على أصلها

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الكرسي ، والإضافة لأدنى ملابس ، وكذلك في قوله : (إلى أخريها) ، أي مع أخريها ،
والضمير المجرور راجع إلى سورة البقرة ، والمراد بالأخريين آية ﴿ ءَأَمَنَ الرَّسُولُ ﴾ [285]
إلى آخر السورة

وقوله : (مَع صَوَاحِبِهَا) ، أي : صواحب آية الكرسي ، والمراد منها : الآيتان اللتان
بعدهما ، وهما قوله - تعالى - : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [256] ، إلى قوله : ﴿ خَلِدُونَ ﴾ ،

والمراد من الصّواحب ما فوق الواحد على اصطلاح أهل العقول

وقوله : (القَمَرِ) بضمّ القاف وسكون الميم جمع أقمر ، كما أنّ الحُمُر جمع أحمر
صفة الصّواحب ، وإثما وصفها بها : لأنّ القمر هو الأبيض (□) ، فلما ذكر كلمة النور
في الآيتين ، ناسب وصفها بها

فلما بين الناظم أمثلة تعارض الأثر والاجتهاد في الآية الواحدة ، شرع

إلى مثال عدم الأثر فيه ، بل عدوها آية واحدة ؛ لع دم ما يقتضي عدّها آيتين في
أثنائها من الكلمات ، فقال

(54) وَمِنْهَا وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ ورَأْسُهَا	هُوَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظُرْ فِي الْأَعْرَافِ [وَأَسْتَمِرًا] (□)
--	---

أي : وبعض الآيات التي لم يرد فيها الأثر يتعين فيها المعرفة ب الرأي والاجتهاد ،
مثلاً قوله - تعالى - : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا ﴾ [143] في سورة الأعراف ، أولها : ﴿ وَلَمَّا
جَاءَ ﴾ ، وآخرها : ﴿ وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ؛ لأنّ في أثنائها كلمتين تُشَبّهان بالفواصل ،
وهما قوله - تعالى - : ﴿ لَنْ تَرِنِي ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ صَعِقًا ﴾ ؛ لكون الكلام ينقطع بهما ،

انظر: معاني القرآن للنحاس (9/2) ، والفريد في إعراب القرآن المجيد لابن أبي العزّ الهمداني
(686/1)

(1) انظر مختار الصحاح (230)

(2) ما بين المعكوفين في معالم اليسر (48) «واستقر» أمر من الاستقراء وهو اللتبع

وكذلك القول الوجيز للمخللاتي (149)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

فِيظَنَّانَ رَأْسِي آيَةَ ، وَلَكِنْ إِيَابِي^[□] عَدَمَ مَشَاكِلَتِهَا لَمَّا بَعْدَهَا - وَهُوَ كَلِمَةٌ : ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ،
وَلَمَّا قَبْلَهَا ، وَهُوَ كَلِمَةٌ : ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ - عَنِ أَنْ تَكُونَ رَأْسِي آيَةَ ، وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ :
(وَرَأْسُهَا) خَاتَمَتِهَا وَقَوْلِهِ : (انظُر) إِشَارَةٌ إِلَى رَأْسِ الْآيَةِ الَّتِي تُوهِمُ كَوْنَهَا آيَةَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ الْمُرَادُ : الْأَمْرُ بِالنَّظَرِ وَالِاعْتِبَارِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَوْلِهِ : (وَاسْتَمِر) أَمْرٌ بِطَلْبِ الْمَرْيَةِ ؛ لِأَنَّ
الاجْتِهَادَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالْمَرْيَةِ^[□] ؛ لِأَنَّهُ دَلِيلٌ ظَنِّي

ع :

قَوْلِهِ : (وَمِنْهَا) مَبْتَدَأٌ أَوْ خَبَرٌ ، وَخَبْرُهُ (وَلَمَّا جَاء) ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَالْوَاوُ فِي (وَرَأْسُهَا)
لِلْحَالِ ، (رَأْسُهَا) مَبْتَدَأٌ ، وَكَلِمَةُ (الْمُؤْمِنِينَ) خَبْرُهُ ، وَالجُمْلَةُ حَالِيَةٌ عَنِ الْخَبَرِ ، وَكَلِمَةُ (هُوَ)
لِلْفَصْلِ ثُمَّ شَرَعَ إِلَى سَوْأَلٍ وَجَوَابٍ يَرُدُّ عَلَى التَّحَارُضِ ، فَقَالَ

(55) فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ الْخُلْفُ فِي عَدَّهَا	لَدَى خَلْفِ التَّعْدِيدِ بَيْنَ أُولِي الْحِجْرِ
جَرَى	

أَيُّ فَإِنْ قِيلَ : إِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةُ بَعْضِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِالسَّمْعِ مِنَ السَّلْفِ ، فَلِمَ جَازَ
تَعَارُضُ الْأُصُولِ وَالْقَوَاعِدِ لِلنَّصِّ ؟ ، وَإِلَّا لَزِمَ مَخَالَفَةُ الْخُلْفِ لِأَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ
الرَّأْيِ وَالْعَقُولِ ، فَكَيْفَ جَرَى الْخُلْفُ بَيْنَ الْخُلْفِ وَالسَّلْفِ مِنْ أَصْحَابِ الْعَدَدِ ؟ وَمُورِدُ
السَّوْأَلِ قَوْلُهُ : (وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَيْنِ) ، وَجَوَابُهُ فِي الْبَيْتِ الْآتِي

ع :

قَوْلُهُ : (كَيْفَ) اسْمٌ لِلِاسْتِفْهَامِ يُسْتَفْهَمُ بِهِ عَنِ حَالِ الشَّيْءِ ، لَا عَنِ ذَاتِهِ ، وَهَذَا لِلسَّوْأَلِ
عَنِ سَبَبِ جَرِيَانِ الْخُلْفِ ، لَا عَنِ نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ : (الْخُلْفُ) بَضْمٌ الْخَاءِ وَسُكُونُ اللَّامِ ، هُوَ
الِاخْتِلَافُ ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ : (فِي عَدَّهَا) ، أَيُّ : فِي حَقِّ عَدِّ الْآيَةِ ، مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (جَرَى) ،
وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ الْجَرِيَانِ ، وَمَعِ فَاعِلُهُ الْمُسْتَمْتِرُ الرَّاجِعُ إِلَى الْخُلْفِ جُمْلَةً عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لِلْمَبْتَدَأِ ،
(وَلَدَى) ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ : (جَرَى) ، وَمُضَافٌ إِلَى قَوْلِهِ : (خُلْفُ) وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَبَفَتْحِ

(3) " فِي " م «يَابَاه» ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بَقِيَّةِ النِّسْخِ

(1) فِي شَرْحِ التَّرْكُوسْتَا فِي «وَاسْتَمِر ، أَمْرٌ مِنْ اسْتَمْرَأَ ، أَيُّ لِيَكُنْ مَا حَصَلَ لَكَ مِنَ الْعِلْمِ هُنَيْئًا مَرِيئًا» (د19)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ فِي بَابِ الْمِيمِ (640/2) «وَاسْتَمْرَأَ الطَّعَامَ وَجَدَّهُ مَرِيئًا»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

اللام من جاء بعد من جاء ، يُستعمل في الخير ، وبسكون اللام يُستعمل في الشر ، كذا في الصحاح^(□) . يعني : ضد السلف ، وهو مضاف إلى (التعديد) مصدر من عدد يُعَدُّ تعديداً ، وهو : إحصاء الشيء ، والمراد ههنا : من (خلف التعديداً) أصحاب العدد وقوله : (بين) متعلق بقوله : (التعديد) ، أي : كيف جرى الاختلاف عند (خلف) أصحاب العدد الذي عد بين أولي العقل و(الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ، أي : العقل^(□) ، سُمِّيَ به ؛ لكونه مانعاً من المهلكات^(□) ، ولا شك أن هذا سؤال استفساري ، وجوابه قوله :

(56) فَقِيلَ إِلَى الْأَصْلِيِّينَ رُدُّ اجْتِهَادِهِمْ لِإِدْلَالِهِمْ بِالطَّبَعِ فِي الْوَرْدِ وَالصِّدْرِ

أي : أن سبب الاختلاف : أن أقوال السلف لا تخرج عن الضابطين السابقين ، ولا تخالفهما ؛ لأن القرآن أنزل على لسان العرب وطبيعتهم ، وهذان الأصلان ، وهما رعاية التناسب ، وتساوي الآيتين ، أمران مرعيان ، وأصلان مرغوبان فيه ، واجتهاد السلف مبني عليهما ، فإذا [خولفت]^(□) أقوالهم بهما في مادة ، فَيَعْلَمُ الْخَلْفُ أَنَّ مَرَادَهُمْ مِنَ الْقَوْلِ هَكَذَا ، فَيُؤَوَّلُونَهُ ، وَيُطَبِّقُونَهُ بِهِذَيْنِ الْأَصْلِيِّينَ مَا أَمَكْنَ ؛ لِأَنَّ طَبِيعَتَهُمْ كَطَبِيعَةِ أَسْلَافِهِمْ ، وَهُمْ يَثْقُونَ بِهَا فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ؛ لِكَوْنِهِمْ فِي هَذَا الشَّانِ كَالْجَسْمِ الْوَاحِدِ ، يُبَيِّنُونَ مَا أَرَادَهُ أَسْلَافُهُمْ مِنَ الْمَعْنَى عَلَى حَسَبِ مَرَادِهِمْ ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ الْمَخَالَفَةُ الْمَذْكُورَةُ

ع :

قوله : (إلى الأصليين) متعلق بقوله : (رد) ، والمراد من الأصليين : قاعدة رعاية التناسب بين الآيات ، والتساوي بينها في الطول والقصر وقوله : (رد) فعل مجهول ، فثائب فاعله قوله : (اجتهادهم) ، أي : اجتهاد خلف أصحاب العدد وقوله : (إدلالهم) متعلق بقوله : (رد) ، والإدلال مصدر من أدلَّ يدلُّ ، وهو : الاعتماد والثوق ، كما في الصحاح^(□) ، يُقَالُ : فَلَانٌ يُدَلُّ بِفُلَانٍ ، أي : يثق به

(2) انظر (54/4)

(1) انظر المخصص لابن سيده (201/1) ، والعين (237/7)

(2) انظر تفسير أبي السعود (154/9) ، وروح المعاني (122/30)

(3) «خالفت» ، والمثبت من م وفي بقية المفسر

(4) مادة دَلَّ (510/4)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقال أبو عبيد : «والدَّلُّ» قريب من الهدى ، وهي : السكينة والوقار في الهيئة ،
والشَّمائل ، والمنظر ، وغير ذلك وفي الحديث : «كان أصحاب عبد الله يدخلون إلى عمر
رضي الله عنه ، فينظرون إلى سمته ، وهدية ، ودلِّه ، فيتشبهون به» [□] والمراد ههنا أن الخلف
يتشبهون في السيرة بأسلافهم وقوله : (بالطَّبْع) متعلِّق بالإدلال ، والباء فيه ؛ للصِّلة ، أي :
بطبيعة السلف وقوله : (في الوَرْد) متعلِّق بقوله : (لإدلالهم) ، وهو بفتح الواو : ضد
الصدْر [□] ، يعني : الآخر ، و(الصدْر) يُقال : صدْرُ كلِّ شيءٍ ، أي : أوَّلُه [□] ، أي : في
: في الأوَّل
والآخر ، ثم قال

(57) وَمَنْ بَعْدَهُمْ كُلُّ عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا	أِيْحَازًا [□] لَهُمْ يَأْلَفُهُمْ عَنْهُمْ صَدَى الْفَخْرِ [□]
--	--

أي : كلٌّ مَنْ جاء بعدهم على طبيعة أسلافهم وطريقتهم ، [ويضمُّون] [□] إلى أنفسهم
أنفسهم ما يفهمون من إشاراتهم ورموزاتهم ، ويفصلُّون ما أجملوا على مرادهم ؛
لأنَّهم هم الذين عرفوا وتعقلُّوا ما سمعوا من الآثار والأفعال ، كما إذا صُوَّتَ في
الدَّنِّ [□] وعكس ذلك الصَّوْت ، وفهم مَنْ كان عنده ما يقول ذلك ال مصوَّت ، وهذا شأن

- (1) غريب الحديث له (384/3) ، وانظر فتح الباري (510/10)
- (2) انظر المصباح المنير (251)
- (3) انظر مختار الصحاح (150)
- (4) ما بين المعكوفين في معالم اليسر (52) «بجاذ» ، وأشار المؤلفان فيه إلى جواز الذال والزاي ، وأنهما بمعنى واحد
- (5) كذا في جميع النسخ وفي شرح التركستاني (ل 20) ، وفي القول الوجيز (152) ، ومعالم اليسر (53)
«الفجر بالجيم المفتوحة وأسكنت ؛ للوزن»
- (6) " في ب " «ويظمون» ، بالطاء المعجمة
- (7) الدَّنَّان : جبلان يُقال لكل واحد منهما دن في البادية معجم البلدان (478/2)
والمقصود من كلام المؤلف الصدى وما يردده الجبل ، ونحوه من الصَّوْت
حيث شبه الناظم العَلْم الذي أخذه الصَّحابة عن الرُّسول ﷺ بنفائس العطايا ، وما يأخذه الخلف عنهم بمثابة
بقايا هذه العطايا ، بل بمنزلة الصدى الذي يردده الجبل ونحوه من الصَّوْت ، وهي استعارة حسنة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

العلماء الراسخين ، وإنما علينا التقليد بهم ؛ لأننا ذو قصور بالاتباع ، فلا نفهم ما قالوا على مرادهم

ع :

قوله : (ومن بعدهم) ، أي : بعد الخلف المجتهدين ، والمراد بهم : المقلدون وقوله : (كلّ) تأكيد لمن وقوله : (عليهم) ، أي : كانوا على طبيعة أسلافهم ، خبر للمبتدأ ، وهو (من) وقوله : (يُحاز) مضارع مجهول ، من الحوز ، وهو الجمع ، يُقال : قد حازه ، أي : ضمّه إلى نفسه [□] وقوله : (لهم) ، أي : للخلف ، نائب الفاعل للفعل وقوله : (بالفهم) متعلّق بقوله : (يُحاز) وقوله : (عرهم) ، أي : عن السلف ، متعلّق بقوله : (الفهم) وقوله : (صدى) منصوب تقديرًا على أنه مفعول مطلق تشبيهي [□] ، والصدى كالندى : الذي يُجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها ، و (الفخر) هو الخذف [□] والقدر ، أي : يفهمون صداهم الذي يصوتون مثل صدى الخذف ولما كان فيه مظنة أن يُقال [□] ؛ إنّه لم يعتمد الخلف على طبيعة السلف ، مع أنهم من أصحاب السليقة [كأسلافهم] [□] ، ولم حصلوا طبائعهم بالكسب ؟ ، أجا به الناظم بقوله

وَمَنْ حَضَرَ التَّنْزِيلَ يَتْلُوهُ بِالنَّجْرِ	(58) أَوْلَيْكَ أَرْيَابُ الْبَلَاغَةِ وَالنُّهَى
--	--

معالم اليسر (53)

(1) المصباح المنير (60)

(2) مفعول مطلق تشبيهي

(3) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصحيح الخذف وهو كل ما عمل من طين وشوي النار حتى يكون فخاراً انظر

لسان العرب (69/9) ومختار الصحاح (1039/1)

ومعنى العبارة

(4) سقطت من "ب"

(5) سقطت من "ب"

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أي : وجهُ اعتماد الخلف على طبيعة السلف دون طبيعتهم ؛ لأنَّ السلفَ وهم أصحابُ رسولِ الله ﷺ من أهلِ البلاغةِ والفصاحةِ ، وأهلِ العقلِ ، وحضروا مجلسَ رسولِ الله ﷺ عند نزولِ القرآنِ ، ووقفوا [على] [□] أسرارَه ، وأخذوا عنه - ﷺ - بألفاظه ومعانيه ، وتعلّموا منه أخماساً وأعشاراً بالرياضةِ والمجاهدةِ ، كما قطع النجارُ الخشبَ [قطعة] [□] قطعة ، وقال - ﷺ - : «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» [□] فالواجب على مَنْ لم يحضر في مجلس النزول أن يتبعه م ، ويكسب طبائعهم ، حتى يفهم مرادهم ؛ لأنَّ الخبر ليس كالعيان ؛ لأنَّه قد سبق أنَّهم يتعلّمون القرآنَ أخماساً ، وأعشاراً بوجوهه ، وحرامه وحلاله ، ومقطعه ، ومبدأه ، ويتعلّمون أيضاً رؤوسَ الآياتِ على مراد سيّد الكائنات ، فلزم على الخلف الإتيانُ بهم بالضرورة .

ع :

قوله : (أولئك) راجعٌ إلى الصحابة ، وهو مبتدأ وقوله : (أرباب) جمع ربّ ، يُقال : ربّ كلِّ شيءٍ ، أي : مالكة ، وهو خبر المبتدأ ، ومضاف إلى (البلاغة) وقوله : (والنهي)

(6) من م وسقطت من بقية للنسخ

(7) في الأصل ، و"ع" ، و"ق" «بقطة» بزيادة الباء ، والمثبت من م ، و"ب"

(8) حديث ضعيف جداً :

يقول البزار « لا يصحّ هذا الكلام عن رسول الله ﷺ »

ويقول ابن حزم «خبرٌ مكذوبٌ موضوعٌ باطلٌ لم يصحّ قطّ» الإحكام في أصول الأحكام (64/5)

وانظر خلاصة البدر المنير لابن الملقن (431/2) ح (2868) ، وتلخيص الحبير لابن حجر (191/4) ح (2098) ، وحكم عليه بالوضع العلامة الألباني كما في السلسلة الضعيفة (144/1) ح (58)

والطبعت منه ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (1078/2) ح (6629) ، في فضائل الصحابة ، باب بيان أنّ

بقاء النبي ﷺ - أمان لأصحابه ، ونحوه عند ابن حبان في صحيحه (235/16) ح (7249) ، في كتاب

إخباره ﷺ - عن مناقب الصحابة ، باب فضل الصحابة والتابعين ﷺ - من حديث أبي موسى الأشعري قال

«صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ، ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلّي معه العشاء ، قال فجلسنا ، فخرج علينا ،

فقال ما زلتُم ههنا ؟ ، قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ، ثم قلنا نجلس حتى نصلّي معك العشاء ،

قال أحسبتم أو أصبتم ، قال فرفع رأسه إلى السماء ، وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء ، فقاني

النجوم أمّنة للسماء ، فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما تُوعَد ، وأنا أمّنة لأصحابي ، فإذا ذهبَت أتى أصحابي ما

يوعدون ، وأصحابي أمّنة لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»

بضمّ النون هي : العقل ، سمّي به ؛ لئيه عن القبائح ، و "من شرطية ، و (حَضَرَ) من الحضور ، و (التنزيل) نصبٌ على الظرفية ، أي : وقت تنزيل القرآن ، أو مجلسه وقوله : (يتلوهُ) جزاء الشرط وقوله : (بالنَجْرِ) متعلق به ، وهو بفتح النون وسكون الجيم قطع الخشبة ، شبه مشقتهم في أخذ القرآن بمشقة قاطع الخشبة ، أو شبه أخذهم بقطعة قطعة بقطع الخشبة في المشقة ، فعلى كلا التقديرين ، فالاستعارة مصرحة.

ثمّ شرع في بيان اجتهاد الخلف في بعض الآيات ، وعدم الضرر فيه ، فقال

(59) وَفِي خَائِفِينَ اغْتَلَّ الْأَعْمَشُ	قَرَأَ خُيْفًا وَهُوَ اجْتِهَادٌ بِلَا نُكْرٍ
بِالَّتِي	

أي : من أدلة الإذن على الاجتهاد ما قاله الإمام الأعمش في بيان علة عدم عدّم كلمة ﴿ خَائِفِينَ ﴾ في قوله - تعالى - ﴿ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ ﴾ [البقرة: 114] من أنّ كلمة ﴿ خَائِفِينَ ﴾ ليست برأس آية ؛ لأنّ قرءتنا ﴿ خُيْفًا ﴾ [□] على وزن "النُصْر" ، فلمّا عُدِمَت قاعدة الموازنة والمشاكلة فيها لم نعدّها رأس آية وهذا القول منه مبني على الاجتهاد بلا إنكار ، وهذا معنى ما قال الداني بسندٍ يتصل إلى حمزة «فقال حمزة قلت للأعمش ما لكم لم يعدّوا ﴿ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ ﴾ [□] ؟ ، قال : لأنها في قراءتنا ﴿ خُيْفًا ﴾»

هذا الخبر أصل في معرفة رؤوس آي السور ، وفي تميّز فواصلها ، وذلك أنّ

قوله ﴿ خُيْفًا ﴾ لمّا لم يكن متشاكلاً لما قبله ولما بعده من رؤوس آي تلك السورة في وقوع حرف المدّ الزائد قبل الحرف المتحرّك الذي هو آخر الكلمة التي هي الفاصلة ، ولا مشبهاً

- (1) كتبت الآية في جميع النسخ عدّاً هكذا (لم يدخلوها إلا خائفين) ، وهو خطأ بين ، والصحيح المثبت
- (2) نسبت القراءة إلى أبي بصير كما في البحر المحيط (528/1) ، والدر المصون (79/2) وفي شواذ القراءات للكرماني عن الأعمش (خيفاء) على وزن "فعلاء" (73) ، وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ للعكبري (199/1) ، وكذلك في الفريد للهمداني (361/1)
- (3) في البيان المطبوع (109) ، وجميع النسخ عدّاً "م" (لم يدخلوها إلا خائفين) ، وهو خطأ بين ، والصحيح المثبت

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

لذلك ، ولا مساوياً له في الزنة والبنية ، لم يكن رأس آية في سورة رؤوس أيها مبنية على ما ذكرنا» [□] انتهى

ع :

قوله : (وفي خائفين) ، أي : في كلمة (خائفين) متعلق بقوله : (اعتل) ، وهو فعل بمعنى علل ، و(الاعمش) فاعل "اعتل" ، وهو إمام جليل من أصحاب حمزة وقوله (بالتي) ، أي : بالقراءة ، و(التي) متعلق بقوله : (اعتل) وقوله : (قرا) فعل ماضٍ ، أبدلت همزته ألفاً ؛ للوزن ، وهو صلة ، والعائد محذوف ، أي : بالقراءة التي قرأ بها الأعمش وقوله (خيفاً) مفعوله وقوله : (وهو) مبتدأ ، وواوه ؛ للاستئناف ، والضمير راجع إلى مصدر (اعتل) ، أي : ذلك الاعتلال وقوله : (اجتهاد) خبره ، أي : التعليل وقوله : (بلا تُكْر) بضم النون بمعنى : الإنكار ، متعلق بالنسبة ، ثم أشار إلى أن التعليل الجاري في هذا الضن لا يمنع النص بقوله

(60) وَلَا يَمْنَعُ التَّوْقِيفَ فِيهِ اِخْتِلَافُهُ	إِذَا قِيلَ بِالْأَصْلَيْنِ تَأْوِيلٌ مُسْتَبْرٍ
---	--

أي : اختلاف الأعمش وغيره في هذا الباب وتعليلهم ، لا يكون مانعاً ؛ لورود التوقيف فيه ؛ إذ التعليل بالأصلين ؛ وهما التشاكل ، والتناسب تعليلٌ بعد الوقوع ؛ لأن جانب التوقيف راجع في هذا الفن ؛ لأن [مثل] [□] هذه التعليلات إنما هي لدفع شبهات الطالبين ، وللشفاء لما في صدورهم ، كما في تعليل سائر وجوهات القرآن ، ورسوماته ؛ تطبيقاً لقواعد العرب بقدر الإمكان ، ولكن فيه نفع ما ، كما عرفت فيما قبل

ع :

قوله : (التوقيف) مفعول لقوله : (لا يمنع) ، و(فيه) متعلق بقوله : (اختلافه) هو فاعل لقوله : (لا يمنع) وقوله : (إذا) بمعنى : الوقت ، ومضاف إلى جملة (قيل) وهو في الحقيقة علة لقوله : (لا يمنع) وقوله : (بالأصلين تأويلٌ مستبر) يُراد به لفظه على أنه نائب

(4) البيان (109)

(1) في "ع" ، و"ب" «أمثال» ، والمثبت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

فاعل لقوله : (قيل) ، أي : ما دام يُقال : إنّ مثل هذه التعليقات بالأصلين السابقين تأويل ؛
لدفع شبه الطالبين ، وتطبيق لقواعد العرب ، يعني : تعليل بعد الوقوع ، لا يتوجه السؤال
باختلافهم على التوقيف ، ولا يضره الاجتهاد

ثم أثبت ترجيح التوقيف بوجه آخر ، فقال

(61) وَقَدْ يُنْظَمُ الشُّكْلَانِ فِي الْعَدِّ	وَقَدْ تُرِكَ فَائِلُ الْقِتَالِ لِكَيْ تَدْرِي
بَيْنَهَا	

أي : ومن الأدلة على كون رؤوس الآيات أخذاً من السلف نظمهم ، أي رسمهم
نقطتين بين الآيات ؛ لتكونا علامتين على أن هذه الكلمة تمام آية ، وتركهم إياها أيضاً ؛
[لِيُعْلَمَ] ^(□) أنها ليست برأس آية

[مطلب عدم البسمة في التوبة] ^(□)

ألا ترى أنّ الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - تركوا كتابة البسمة بين سورة الأنفال
والقتال ، يعني : سورة براءة ؛ لأنّ النبي - ﷺ - كلما نزلت عليه سورة يأمر بكتابة البسمة
في أولها ، فلما لم يعلموا أنه - ﷺ - هل أمر بها أولاً ؟ ، توقفوا فيها ، فتركوها ^(□) ، فلو
كانت الآيات بالاجتهاد والرأي لما توقفوا فيها ، يل يرسمونها ورسمهم أيضاً لهاتين
النقطتين بين الآيات مع اهتمامهم بتجريد المصاحف شاهداً على ذلك واختلاف الأئمة أيضاً
في جواز الرسم دليل قاطع عليه ^(□) ، حيث قال الداني نقلاً عن أشهب ^(□) قال «سمعت
مالكاً ، وقد سئل عن العشور التي تكون في المصاحف بالخير ، وغيرها من الألوان ؟ ، فكره
ذلك ، وقال : تعشير المصاحف بالخير لا بأس به ، أي : تركه أولى

(2) "في ب" : «لعلم» ، والمثبت من بقية النسخ

(3) ما بين المعكوفين من هامش النسخة الأصل ، ولم يرد في بقية النسخ

(1) انظر المصاحف لابن أبي داود (225/1)

(2) انظر شرح المخللاتي (154)

(3) أشهب بن داود بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم ، أو عمر القيسي العامري الجعدي ، ولد سنة (140هـ) ،

وقيل (150هـ) ، وتوفي بمصر سنة (204هـ) ، بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً ، من أصحاب مالك

انظر تهذيب الكمال للمزي (296/3) ، وسير أعلام النبلاء (500/9)

ثم سئل عن المصاحف التي يكتب فيها خواتم السور في كل سورة ما فيها من أعداد آية ، فقال : «إني أكره ذلك في أمهات المصاحف أن يكتب فيها شيء أو شكل ، فأما ما يتعلم فيه الغلمان من المصاحف ، فلا أرى بذلك بأساً»

فقال أشهب : ثم أخرج إلينا مصحفاً لجدّه كتبه إذ كتب عثمان رضي الله عنه المصاحف ، فرأينا خواتمه من حبر على عمل السلسلة في طول السطر ، ورأيت معجوم الآي بالحبر (□) وقال الأوزاعي (□) : سمعت قتادة (□) يقول : «ابدؤا (□) فقطوا ، ثم خمّسوا ، ثم عشروا»

وقال أيضاً : سمعت يحيى بن أبي (□) كثير (□) يقول : «كان القرآن مجرداً في المصاحف المصاحف ، فأول ما أحدثوا فيه النقط على الباء والتاء ، فقالوا : لا بأس به ، وهو نور له ، ثم أحدثوا فيه

نقطاً عند منتهى الآي ، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم

وعنه أيضاً قال : «ما كانوا يعرفون شيئاً مما أحدث في هذه المصاحف إلا هذه النقط

الثلاث عند رؤوس الآي»

- (4) البيان (130/129) ، والمحكم له أيضاً (15) ، وكذلك المنع (112)
- (5) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، الفقيه ، نزيل بيروت ، ولد سنة (88هـ) ، وكان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً ، كثير الحديث ، والعلم ، والفقه ، مات سنة (158هـ)
- انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد (488/7) ، وتهذيب التهذيب (380/3)
- (6) قتادة بن دعامة السدوسي ، كان يكنى أبا الخطاب ، وكان ثقة مأموناً حجة في الحديث ، كان يقول بشيء من القدر ، ولد سنة (60هـ) ، وتوفي سنة (118هـ) ، وقيل سنة (117هـ)
- انظر الطبقات الكبرى (230/7) ، وتهذيب الكمال (499/23)
- (7) سقطت من "ب" ، والمثبت من بقية النسخ ، والبيان (130)
- (1) سقطت من جميع النسخ ، والصواب المثبت
- (2) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، أحد الأعلام ، قال عنه أيوب «ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير» ، مات سنة (129هـ)
- انظر تهذيب الكمال (504/31) ، وتهذيب التهذيب (166/6)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وعن أبي حمزة^(□) قال روى إبراهيم النخعي^(□) في مصحفي فاتحة سورة كذا وكذا ، فقال لي أمحُه ؛ فإنَّ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه قال : «لا تخلطوا في كتاب الله - تعالى - ما ليس منه»^(□).

ثم قال الداني بعد ذكر هذه الاختلافات : وهذه الأخبار كلها تؤذن بأنَّ التعشير ، والتخمس ، وأشكال فواتح السور ، ورؤوس الآي من عمل الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - ، فأداهم إلى عمله الاجتهاد ، وأرى أنَّ من كره ذلك منهم من غيرهم إنما كره أن يعمل بالألوان كالحمرة والصفرة وغيرهما لا أن يعمل أصلاً ، على أنَّ المسلمين في سائر الآفاق قد أطبقوا على جواز ذلك ، واستعمالهم في الأمهات وغيرها ، فالحرج والخطأ مرتفعان عنهم ، فيما أطبقوا عليه إن شاء الله تعالى»^(□).

ولعلَّ الناظم أشار إلى هذا بقوله (وقد تُركاً) ، أي : اختلفوا في شكله وتركه وقوله : (فاتل القتال) في مقام التأييد والتأكيد ، والمراد بها سورة براءة

ع :

- (3) ميمون الأعور القصاب الكوفي ، روى عن ابن المسيب والنخعي ، وغيرهم ، وقال البخاري «ليس بذلك» وقال أحمد «متروك الحديث» وقال النسائي «ليس بثقة» وضعفه الدارقطني ، وأحاديثه خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليه انظر الجرح والتعديل للرازي (235/8) ، والكامل لابن عدي (157/8) ، والمجروحين لابن حبان (5/3)
- (4) إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة ، يُكنى أبعمران ، وكان أعور قال عنه شعبة «والله ما ترك بعده مثله لا بالكوفة ، ولا بالبصرة ، ولا بالشام» ، توفي سنة (96هـ) في خلافة الوليد بن عبد الملك انظر الطبقات الكبرى (270/6) ، وتهذيب التهذيب (176/1)
- (5) روى هذا الأثر عبد الرزاق في مصنفه ، باب ما يكره أن يصنع في المصاحف ، بلفظ «جرّدوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه» (322/4) ح (7944) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، في فضائل القرآن ، باب من قان جرّدوا القرآن عن أبي الزعرار عن ابن مسعود (150/6) ح (30252) ، والبيهقي في أفراد المصحف للقرآن وتجريده (547/2) ح (2674) ، وأبو عبيد في فضائل القرآن (230/2) ، وابن أبي داود في المصاحف (512/2) ، والقرطبي في مقدمة تفسيره (103/1)
- وانظر الروايات التي ساقها المؤلف البيان (129) ، ومقدمة تفسير القرطبي (103/1) ، وفضائل القرآن لابن كثير (149)
- (1) البيان (131)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله (وقد يُنظَمُ) فعل مجهول بمعنى : يرسم ، و(الشُّكْلَانِ) تشبية الشكل بمعنى : النقطة ، وهو نائب فاعل لقوله : (يُنظَمُ) ، و(في العدِّ) متعلق بـ(يُنظَمُ) وقوله (بينها) ظرف لـ(العدِّ) ، والضَّمير المجرور راجعٌ إلى الآيات وقوله : (وقد تُرِكَا) عطف على (يُنظَمُ) ، والبارز : عبارة عن (الشُّكْلَانِ) ، والجمله حالية ، والمعنى : أنهم رسموا الشُّكْلَيْنِ بين الآيات مع اهتمامهم في تجريد المصاحف وقوله : (لكي تدري) متعلق بقوله : (فاتل) ، أي : اتل هذه السُّورة ؛ لكي تعلم هذه المسألة

ولما فرغ الناظم عن بيان مقدمة العلم ، شرع في بيان مقدمة الكتاب ،

فقال

(62) وَخُذْ بَعَلَامَاتٍ فِي الْأَسْمَاءِ عَلْمُهُمْ	لِمَكِّ بِحُجْرٍ وَالْمَدِينِي بِالْقَطْرِ
---	--

أي : خذ عني أيها القارئ معرفة أسماء الأئمة برموزاتٍ في هذه القصيدة ، واعمل بها ،
فرموزات القصيدة نوعان أسماء ، وحروف

أما الأسماء فسته

الأولى كلمة "حُجْر" بضم الحاء ، وسكون الجيم (□) ، وهي رمزٌ للمكي فقط ؛
لمناسبة حُجْرِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ

والثاني كلمة "القَطْر" بضم القاف وسكون الطاء المهملة بمعنى : الجانب
والناحية (□) ، وهي رمزٌ للمدنيين إذا اجتمعا ، أعني : المدنيُّ الأولُ والأخيرُ

والثالث : كلمة "الصَّدْر" بفتح الصَّاد وسكون الدَّال ، وهي : رمزٌ للمكي ، والمدنيين

والرابعة كلمة "تَحْر" بفتح النون وسكون الحاء ، بمعنى : الدَّبْح ، وهي : رمزٌ لِمَنْ

سوى المدنيين ، والمكي ، يعني : الكوفي ، والشَّامي ، والبصري

(1) الحجر والحجر ، أي بالفتح والضم لغتان ، وهو الحرام

انظر: العين ، باب الحاء والجيم والذال معهما ذ ح ج مستعمل فقط (74/3) ، ومختار الصحاح (52)

(2) انظر الصَّحاح (518/2)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

والخامسة كلمة الكُثر بضم الكاف وسكون الثاء ، وهي : رمزٌ للمدنيين ،
والمكيّ ، والشاميّ

والسادسة كلمة "المُثر"^(□) ، وهي : رمزٌ للمكيّ ، والكوفيّ
وأما الحروف ، فستة أيضاً ، وهي حروف "أبجد.هوّ

فالألف رمزٌ للمدنيّ الأوّل

والباء رمزٌ للمدنيّ الأخير

والجيم رمزٌ للمكيّ

والدالّ رمزٌ للشاميّ

والهاء رمزٌ للكوفيّ في اختياره

والواو رمزٌ للبصريّ

ووضعتُ لها شكلاً ؛ ليسهلَ حفظها ، وهي هكذا

مدنيّ أوّل	أ	للمكيّ	حُجْر
مدنيّ أخير	ب	مدنيّان	قُطْر
مكيّ	ج	مدنيّان ، ومكيّ	صدْر
شاميّ	د	كوفيّ ، شاميّ ، بصريّ	نَحْر
كوفيّ	هـ	مدنيّان ، مكيّ ، شاميّ	كُثْر
بصريّ	و	مكيّ ، كوفيّ	مُثْر

فهذا البيت عيّن الرّمزين أحدهما : كلمة الحُجْر ، وثانيهما : كلمة القُطْر ،
وهو الذي أراد بقوله : (ملك بحُجْر) ، أي : خذ العلامة للمكيّ بكلمة "الحُجْر" ، وللمدنيّ
بكلمة "القُطْر" ، والمراد بالمدنيّ : كلاهما ، أي : الأوّل والأخير ، وقد علّم هذا من إطلاقه
وقوله : (في الاسماء) إشارة إلى القسم الأوّل ، وهو متعلّق بقوله : (علّمهم) ، والضّمير

(3) في مقاييس اللّغة «الذي بيني وبين فلان مُثر ، أي أنّه لم ينقطع» (339/1) ، وفي تهذيب اللّغة "ثرى

وفي ترتيب إصلاح المنطق (7/1) : أثرى فهو مُثْر إذا كثر ماله

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

المجروح راجع إلى الأئمة ، وهو منصوب على أنه مفعول لقوله : (خذ) وقوله : (بُجْر) بدل من قوله : (بعلامات) بدل البعض من الكل ثم بين باقي الرموز بقوله :

(63) وَقُلْ فِيهِمَا صَدْرٌ وَنَحْرٌ سِوَاهُمَا	وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ صُحْبَةِ الشَّامِ بِالْكَثْرِ
---	--

أي وقل : إن كلمة (الصدر) رمز في المكي والمدنين ، وإن كلمة (النحر) رمز لمن سوى المكي ، والمدني ، وخذ كلمة (الكثر) رمزاً في المكي ، والمدنين ، والشامي

ع :

وقوله : (صحبة الشام) ، أي : أصحاب عدد الشامي

ثم بين الكلمة السادسة بقوله

(64) وَمَكَ مَعَ الْكُوفِيِّ مُثْرٍ وَكَيْفَ	جَرَيْنَ فَهِنَّ الْقَصْدُ عَنْ عُرْفٍ أَوْ نُكْرٍ
مَا	

أي : خذ كلمة (المثّر) رمزاً للمكي ، والكوفي ، وكيف ما جرت هذه الكلمات الست سواء كانت نكرة أو معرفة في هذه القصيدة فهن المقصودة لا غيرها ، [يعني] لا تستعمل الكلمات المذكورة غير رمز ، حتى يلتبس ويشكل [عليك] الأمر

ع :

قوله : (مك) ، أي : رمز مك مبتدأ ، و(مع الكوفي) حال منه ، أي : مقارناً مع الكوفي .
وقوله : (مثر) أي : كلمة (مثر) ، خبر قوله : (كيف ما) شرطية على رأي ، و" ما كافة ،
(جرين) من الجريان ، وضميره الفاعل عبارة عن الكلمات وقوله : (فهن) مبتدأ ، وفاؤه جزائية ، والقصد مصدر بمعنى : المقصود خبره ، والجملة جزائية وقوله : (عن عرف) أي : معرفة متعلق بقوله : (جرين) ، و(أو نُكْر) بضم النون بمعنى : النكرة ، عطف عليه

ثم شرع في اصطلاح آخر ، فقال

(65) وَعَدُّ أَبِي جَادٍ بِهِ بَعْدَ الْأَسْمِ	أَوَائِلَ خُذْ وَالْوَاوُ تَفْصِلُ فِي الْإِثْرِ
--	--

(1) سقطت من "ب"

(1) من "م" وفي بقية النسخ «لك»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

مِنْ

أي : عدد "أبي جاد" على طريق حساب الجُمَّل ، يعني : على اصطلاح فنِّ الحساب مستعملٌ في هذا النَّظْم بعد أسماء السُّور من أوائل الكلمات فخذها واعمل به ، واجعلها دالَّةً على عدد آيات تلك السُّورة ، وإذا التبس الرَّمز والحساب يَفْصِل الواو بينهما في عَقْبِهِ ، وما ذكرتُ منها بعد الواو فهو رمزٌ ، مثلاً قوله : (وفي البقرة في العدِّ بصريةً رضى زكا [فيه] □) □ يدلُّ على أن سورة البقرة [سبع وثمانون ومائتا آية] □ ؛ لأنَّ راء (رضى) (رضى) دلَّت على المائتين ، وزاي (زكا) دلَّت على السَّبْع ، [وفاء (فيه) دلَّت على الثمانين] □ ، والواقع □ في النَّظْم عشرون حرفاً ، وهي هذه

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	[ع] □	ف	ص	ق	ر
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	20	30	40	50	60	70	80	90	100	200

لعدم وقوع السُّورة التي عددها زائد على المائتين من المئات

ع :

قوله : (وَعَدُّ) مبتدأ ، مضاف إلى (أبي جاد) وقوله : (به) ظرف مستقرٌّ خبره ، والباء بمعنى "في" ، أي : مستعمل في هذا النَّظْم وقوله : (بَعْدَ الاسم) ، أي : بعد اسم السُّور ، ظرفٌ للظرف المستقرِّ وقوله : (من أوائل) متعلِّق بقوله : (خُذْ) ، أي : خذها من أوائل الكلمات الواقعة بعد اسم السُّورة . وقوله : (والواو) مبتدأ وقوله : (تَفْصِلُ) خبره ، (وفي الإثْر) ، أي : في عقب ذلك الحرف والرَّمز ، وهو متعلِّق بـ (تَفْصِلُ) ، والجملة استئنافية

(2) سقطت من الأصل ، وَّع ، وَّق ، والمثبت من م ، و.ب

(3) البيت رقم (71) من النَّاظمة

(4) في الأصل ، وَّع ، وَّق هكذا «سبع ومائتا آية» ، والمثبت من م ، و.ب

وسبب الاختلاف بين النسخ هو إسقاط كلمة (فيه) منها حيث إنَّ الفاء دالَّة على الثمانين

(5) سقطت من الأصل ، وَّع ، وَّق ، والمثبت من م ، والجملة بتمامها في "ب" هكذا «لأنَّ راء (رضى) وزاي

(زكا) ، وفاء (فيه) دلَّت على المائتين والسَّبْع (وثمانون)»

(6) هنا عند حرف العين ينتهي السَّقْط من نسخة "ف" 2 والذي يقدر بـ (15) لوحة من الأصل

ثم شرع في قاعدة أخرى بقوله

(66) وَمَا قَبْلَ أُخْرَى الذِّكْرِ أَوْ بَعْدَهُ	تَرَكْتُ اسْمَهُ فِي الْبُضْعِ فَابْضَعُ بِمَا يُبْرِي
لِمَنْ	

أي : إذا ذكرت في أوائل السور عدداً لإمام ، [افمن] [□] بقي [بعدا] [□] ذلك الإمام [□] من الأئمة يروي العدد الذي هو أنقص بواحد من العدد المذكور ، وإذا تعددت الأعداد [روعي] [□] بهذه القاعدة في العدد الذي هو أكثر المذكورات ، مثلاً إذا قائل «والاسرا لكوف قد يلي اليمن» [□] ، فهم منه أن سورة الإسراء : إحدى عشر ومائة آية للكوفي ، فإذا نقصنا منها منها واحداً صارت : عشرة ومائة آية ، وهي عدد باقي الكوفي من الأئمة ، ومثال ما تعددت نحو قوله : «وَعَدُّ النَّسَاءِ شَامٍ عَلَى قَصْدِ زُلْفَةٍ وَسَتْ عَنِ الْكُوفِيِّ» [□] ، فهم منه أن سورة النساء : سبع وسبعون ، ومائة آية عند الشامي ، وست عند الكوفي ، وخمس عند الباقيين ؛ لأن العدد الذي هو آخر العدد ذكراً عدد الست ، والأنقص منه بواحد عدد الخمس ، وهو المراد بقوله : (وما قبل أخرى الذكر) ، أي : العدد الذي ما قبل أخرى المذكور وقوله (فابضع) أراد به : أنه إذا ذكر لفظ الزيادة مطلقاً يريد به زيادة ثلاثة من العدد ؛ لأن البضع يطلق على العدد الذي بين الستة والتسعة ، وهو الثلاثة وقوله : (بما يبري) تنبيه على عدم تجاوز الحد في الزيادة ، وهو الإفراط والتفريط وقوله : (فابضع) من تتمات قوله (أو بعده) ، أي : إذا أردت ذكر عدد زائد على العدد الذي ذكرت في النص ، وأطلقت الزيادة فهي معروفة على العدد الثلاث ، فلا تتجاوزها

- (1) سقطت من "ع" ، والمثبت من بقية النسخ
- (2) سقطت من جميع النسخ ، والمثبت من "م"
- (3) سقطت من "ب"
- (4) " في "م" «عِين» ، والمثبت من بقية النسخ
- (5) البيت رقم (140) من الناظمة
- (6) البيت رقم (92) من الناظمة

وبالجملة إنَّ النَّاطِمَ إذا ذكر للباقيين عدداً فهو له ، وإذا لم يذكر فعدده أنقص
بواحد من المذكور ، وإذا ذكر بقوله : "زِد ، أو "يزداد ، أو "زاد ، فالمراد به : زِدْ
على الأعداد المذكورة. ثلاثة

ع :

قوله : (وما قبل) صلة ، وهو موصول مبتدأ ، وهو عبارة عن العدد وقوله : (قبل)
مضاف إلى (أخرى الذكر) ، والذكر بمعنى : المذكور وقوله : (أو بعده) عطفٌ على الصلّة ،
والضمير راجع إلى الذكر ، وإضافة (أخرى) إلى (الذكر) إمّا من قبيل إضافة الصّفة
إلى موصوفها ، وتأتيه باعتبار موصوف الذكر ، وهو الأعداد ، أي : ما قبل الأعداد المذكورة
الأخيرة ، أو إضافة لامية ، فيكون المعنى : ما قبل أخرى الأعداد المذكورة^(□)

وقوله : (لمن) خبر الموصول ، أي : عدد لمن تركت اسمه من الأئمة وقوله :
(في البضع) متعلق بقوله : (بعده) ، والبضع : بكسر الباء ، أو بفتحها هو : العدد الذي بين
الستّة والتسعة ، والفاء في قوله : (فابضع) جواب للمحذوف ، أي : إذا كان الأمر
كذلك فابضع ، وهو أمرٌ من بضع يبضع ، من باب : قطع بمعنى : شقّ الجرح ، كذا
في الصحاح^(□)

وقوله : (بما يُيري) متعلق به ، و"ما موصولة ، عبارة عن الدّواء ، و(ييري) من البرء ،
وفيه استعارة مصرّحة تبعيّة: حيث شبه الإيصال إلى المقصود بشقّ الجرح للعلاج ،
و(بما يُيري) تجريدية

ثمّ شرع في بيان الرّموز الحرفية التي ذكرناها ، فقال

(67) وَسَمَّيْتُ أَهْلَ الْعَدْفِ فِي آيِ خُلْفِهِمْ يَسِيَّتَهَا الْأُولَى وَرَتَّبْتُ مَا أُجْرِي

(1) سقطت من "ب" ، و"ف" 2 ، والمثبت من بقية النسخ

(2) (441/3)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أي : ذكرت أهل العدد في أثناء الآيات التي اختلفوا فيها بالحروف التي هي الستة الأولى من حروف "أبي جاد" ، وهي كما ذكرنا : أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، جعلت ترتيبهم ما أجري من ترتيب الأئمة ، أي : الأول للأول ، ثم ، وثم

ع :

قوله : (وما أجري) فعل مجهول ، ثم بين الترتيب الجاري بقوله :

(68) جَعَلْتُ الْمَدِينِيَّ أَوْلَىٰ ثُمَّ أَخْرَأ	وَمَكَ إِلَىٰ شَامٍ وَكُوفٍ إِلَىٰ بَصْرٍ
---	---

أي : جعلت المدني الأول أولاً ، والأخير ثانياً ، والمكي ثالثاً ، والشامي رابعاً ، والكوفي خامساً ، والبصري سادساً ، فأول الحروف الستة التي هي الألف رمزاً للأول (□) ، وثانيها وهي الباء رمزاً للثاني (□) ، وثالثها وهي الجيم رمزاً للثالث (□) ، ورابعها وهي الدال رمزاً للرابع (□) ، وخامسها وهي الهاء رمزاً للخامس (□) ، وسادسها وهي الواو رمزاً للسادس (□) على ما فصلناه فيما سبق

ع :

كلمة "إلى في الموضعين بمعنى : مع

أقول ومما يجب أن يُعلم أيضاً أن القواعد التي ذكرت في حرز

الأمانى مرعية في هذه القصيدة أيضاً ، كقوله في الحرز «وَسَوْفَ أَسْمِيَّ حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ» (□) ، يعني : إذا كان ذكر الرمز سهلاً للنظم أذكره بالرمز ، وإذا كان ذكر الصريح أسهل أذكره باسمه الصريح بقولنا : البصري ، والكوفي مثلاً ، وإذا

(1) أي المدني الأول

(2) أي المدني الثاني

(3) أي للمكي

(4) أي الشامي

(5) أي الكوفي

(6) أي البصري

(1) وتتمته «به موضحاً جيداً معماً ومُخَوِّلاً» البيت رقم (65)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

لأن ذكر الرمز الاسمي أسهل أذكره كذلك ، وكذا في هذه القصيدة ،
فلا تغفل

فلما أكمل الناظم الأصول شرع في فرش^(□) الحروف ، فقال :

(2) فرش الحروف : هو الكلمات التي وقع فيها خلاف القراء ، وهي ماثورة حسب كلّ
سور القرآن ، وهي مطردة غالباً . وسميت تلك الحروف فرشاً ؛ لانتشارها ، فكأنها
لنفرشت انظر شرح العنوان (33/أ) ، وسرج القارئ (92)
قال أبو شامة «القراء يُسمون ما قلّ دوره من الحروف فرشاً ؛ لانتشاره ، فكأنه انفرش.» إبراز
المعاني. (319)

سورة أم القرآن

اعلم : أن كل ما وقع من لفظ السورة إما خبر للمبتدأ المحذوف ، أي : هذه مسائل آيات السورة الفلانية ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أي : مسائل آيات السورة الفلانية ما سأذكره ، وإضافتها إليه إضافة العام إلى الخاص كإضافة يوم الأحد والسورة في الاصطلاح على ما عرفها الإمام الجعبري هي : قرآن يشتمل على أي ذوي فاتحة وخاتمة ، وأقلها ثلاث آيات (□)

وقال غيره : هي الطائفة المترجمة توقيفاً ، أي : المسماه باسم خاص بتوقيف من النبي ﷺ (□) ، وهي إمّا مأخوذة من السور بالهمز ، أي البقية من الشيء ، أبدلت همزتها همزتها واواً ، وإنما سميت بها ؛ لكونها قطعة من القرآن على حدة ، يعني : أن كل سورة كالبقية من القرآن بالنسبة إلى كله ، وإمّا من السور بالواو بمعنى : المجد والارتفاع ، فسميت بها ؛ لأنها يرتفع فيها من منزلة إلى منزلة كسورة البناء (□) ، كقول النابغة

ألم تر أن الله أعطاك سورة	ترى كل ملكٍ دونها يتذبذب (□)
	يتذبذب (□)

أي : أعطاك منزلة شرف ، وارتفعت إليها عن منال الملوك ، وهذا مختار الجعبري وقيل : إنما سميت بذلك ؛ لتمامها وكمالها ، كما قالوا للناقة التامة سورة (□)

ثم إنه قد ثبت جميع أسماء السور بتوقيف من الشارع ؛ للأحاديث والآثار فيها ، وقد يكون لبضعها اسم واحد ، ولبعضها أكثر

- (1) انظر حسن المدد (903) ضمن مجلة الأزهر
- (2) انظر الإتيان (166/1)
- (3) انظر تفسير القرطبي (107/1) ، والللب لابن عادل (158/1) ، وجمال القرءاء (39/1) ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (35)
- (4) انظر ديوانه (73) ، والعقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (136/2) ، وتفسير غريب القرآن (35)
- (5) انظر مقدمة تفسير ابن كثير (7/1) ، وتفسير البيان (125)

أما أسماء سورة الفاتحة فأكثر من ذلك كله ؛ لشرفها ، وقد وقفنا على نيض وعشرين اسماً ، ذكرها السيوطي في الإتيان (□) وهي أم القرآن ، والقرآن العظيم ، وسورة السبع المثاني ، والسورة الوافية ، وسورة الكنز ، والسورة الكافية ، وسورة الأساس ، وسورة النور ، وسورة الحمد ، وسورة الشكر ، وسورة الحمد الأولى ، وسورة الحمد القصوى ، وسورة الرقية ، وسورة الشفاء ، والسورة الشافية ، وسورة الصلاة ، وسورة الدعاء ، وسورة الهداية ، وسورة السؤال ، وسورة تعليم المسألة ، وسورة المناجاة ، وسورة التفويض

وإنما اختار الناظم من أسمائها الاسم الأول ؛ اتباعاً لحديث أخرجه الدار قطني من أحاديث أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً : «إذا قرأتم الحمد ، فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم ، وإنها أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني» (□).

واختلفوا في وجه تسميتها بأم القرآن ، فقيل : لأنها تبدأ بكتابتها في المصاحف وبقراءتها في الصلاة قبل السورة ، وقيل : أم الشيء أصله ، وهي أصل القرآن ؛ لانطوائها على جميع أغراضه ، وما فيه من العلوم والحكم ؛ لأنها اشتملت على ذكر أصول أسماء الله -تعالى- ، ومجامعها ، وإثبات المعاد ، وذكر التوحيد والافتقار إلى الرب في طلب الإعانة والهداية منه ، وذكر أفضل الدعاء ، وهو طلب الثبات على الهداية إلى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته ، وتوحيده ، وعبادته بفعل ما أمر ، والاجتناب عما نهى عنه ، والاستقامة عليه ، ولتضمنها ذكر أصناف الخلائق وقسمتهم إلى المنعم عليهم ؛

(6) (167/1) وأسماء سورة القرآن وفضائلها (98) ، وبصائر ذوي التمييز (128/1)

(1) أخرجه الدار قطني في سننه (86/2) ح (1190) ، في الصلاة ، باب الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ، وفي العلل (140/8) ح (1459) ، ورجح وقفه على أبي هريرة -رضي الله عنه- ، والبيهقي في السنن الكبرى (45/2) ح (2219) ، وفي السنن أيضاً ، كتاب الصلاة ، باب الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية تامة ، وقال النواديهي الأندلسي صاحب تحفة المحتاج (292/1) ح (248) : «رواه الدار قطني بإسناد كل رجاله ثقات» وقال ابن حجر في التلخيص (233/1) : «وهذا الإسناد رجاله ثقات ، وصحح غير واحد من الأئمة وقفه على رفعه ، وأعله ابن القطان بهذا التردد»

وانظر الدررية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر (133/1) ، ونصب الرأية للزليعي (343/1)

وانظر السلسلة الصحيحة (257/3) ح (1183)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

لمعرفته بالحق ، والعمل به ، وإلى المغضوب عليهم ؛ لعدوله عن الحق بعد معرفته ،
وإلى الضال ؛ بعدم معرفته له أصلاً ، مع ما تضمنته من إثبات القدر والشّرع ، والأسماء ،
والمعاد ، والتوبة ، وتزكية النفس ، وإصلاح القلب ، والرّد على جميع أهل البدع ،
وغيرها

وهي مكيّة عند الأكثرين^(□) ؛ بدليل كون سورة الحجر مكيّة بالاتفاق ، وقد منّ
الله فيها على حبيبه بقوله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ [87] ، فدلّ على تقدّم نزول الفاتحة
عليها ، وبأنه لا خلاف في أنّ فرضية الصلّاة كانت بمكّة ، ولم يُحفظ أنّه كان في الإسلام صلاة
بغير الفاتحة ، وذكر ابن عطية^(□) وغيره ، وقد روى الثعلبي^(□) عن عليّ^(عليه السلام) قال : «نزلت
فاتحة الكتاب بمكّة من كنز تحت العرش»^(□) وعن مجاهد : أنها مدنية
قال ابن الفضل^(□) : «هذه هفوة من مجاهد ؛ لأنّ العلماء على خلاف قوله»^(□)

- (1) وهو قول الجمهور وهو المروي عن عليّ بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأبي ميسرة ، وأبي العالية ، والحسن
البصري ، وقتادة ، وسعيد بن جبير
انظر المحرر الوجيز (61/1) ، وزاد الميسر (9/1) ، وتفسير ابن كثير (8/1)
- (2) عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية ، أبو محمد الغرناطي الأندلسي المالكي ، الإمام
القاضي ، صاحب "المحرر الوجيز" في التفسير ، توفي سنة (546هـ) انظر طبقات المفسّرين للداودي
(267.265/1) ، وشجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (129/1) ولقوله هذا انظر المحرر الوجيز (61/1)
وانظر : تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني لأبي العباس الإقليشي (90)
- (3) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق الثعلبي ، صاحب التفسير المسمّى "الكشف والبيان عن تفسير القرآن ،
توفي سنة (427هـ) انظر طبقات المفسّرين للسيوطي (28)
وتفسيره المذكور آنفاً حقّق في جامعة أمّ القرى ، ولقوله هذا انظر تفسيره (1 89)
- (4) أخرجه الواحدي بسنده عن عليّ بن أبي طالب^(عليه السلام) في أسباب النزول (22/1) ، وفي إسناده انقطاع ؛ لأنّ
الفضيل بن عمرو لم يسمع من عليّ^(عليه السلام) انظر المطالب العالية (300/3) برقم (3529) ، والحديث ذكره
السيوطي في الدر المنثور (19/1) ، ونسبه للثعلبي
- (5) الحسن بن الفضل بن عمير ، أبو عليّ البجلي الكوفي ثمّ النيسابوري ، العلامة المفسّر ، توفي سنة (282هـ)
انظر طبقات المفسّرين للداودي (159/1) ، وطبقات المفسّرين للسيوطي (48)
- (6) انظر الكتاب الأوسط في علم القراءات للعماني (453) ، وفتح الباري (9/8)
قال ابن حجر «وأغرب بعض المتأخرين فنسب القول بذلك - أي بمدينة الفاتحة - لأبي هريرة ، والزّهري ،
وعطاء بن يسار»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وذهب بعضهم إلى أنها نزلت مرة بمكة ، ومرة بالمدينة ؛ مبالغة في تشریفها^(□)
وفيها قولٌ رابعٌ حكاه أبو الليث السمرقندي^(□) وهو أنها نصفين نصفها بمكة ،
ونصفها بالمدينة^(□)

وهي نزلت بعد سورة المدثر ، ونزلت بعدها سورة ﴿ تَبَّتْ يَدَا ﴾^(□) . كذا ذكره
الجعبري في قصيدته التي سماها " تقريب المأمول في ترتيب النزول " ، لاعتماداً
على الداني^(□) في بيان ترتيب النزول بين السور^(□) ، وذكرت أنا ما ذكره الداني فيما
يجيء من السور

ونظيرتها في عدد آيها في المكي ، والشامي : سورة الناس ؛ لأنهما عدداً لفظ
﴿ أَلَوْسَاسِ ﴾ [4] آية ، فصارت به سبع آيات ، ولم يُعدها الباقون ، فصارت عندهم ست آيات
، وفي الكوفي ، والبصري سورة ﴿ أَرَزَيْتَ ﴾ [الماعون: 1] ؛ لأنهما عدداً قوله - تعالى
- ﴿ يُرَاءُونَ ﴾^(□) رأس آية ، فصارت بها سبعا ، ولا نظير لها في المدنيين
وكلمها : خمس وعشرون كلمة ، ككلم ﴿ أَرَزَيْتَ ﴾
وحرروفها : مائة وعشرون حرفاً .^(□)

- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - «قول من قال الفاتحة لم تنزل إلا بالمدينة غلط بلا ريب»
مجموع الفتاوى (17/191)
- (7) انظر تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني (31/1) ، وتفسير ابن كثير (16/1) ، ومعالم التنزيل (1/1) ،
وجمال القرآن (33/1)
- (1) نصر بن محمد بن إبراهيم ، أبو الليث السمرقندي الحنفي ، صاحب "بحر العلوم" ، توفي سنة (375هـ)
انظر طبقات المفسرين للداودي (346/2) ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (310)
- (2) انظر بحر العلوم (39/1) ، وروح المعاني (35/1)
- (3) وهو قول ابن عباس -رضي الله عنهما-
- انظر فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، وجمال القرآن (11/1) ، والإتقان (81/1) ، والتحرير والتنوير
(135/1) وفي تنزيل القرآن للزهرى (91) «إنها أول ما نزل بالمدينة ثم سورة البقرة»
(4) وفي بقية النسخ «واعتمد عليه الداني» ، وهو خطأ بين واضح
- (5) كلاهما - أي الداني والجعبري - اعتمدا على الأثر الوارد في ترتيب النزول عن جابر بن زيد -رضي الله عنه- وهو من علماء
التابعين في القرآن كما ذكر السيوطي انظر الإتقان (82/1)
- (6) انظر البيان (139)

وفواصلها : "نم ، نحو : ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ ، و ﴿ الرَّحِيمِ ﴾

وهي سبع آيات بالاتفاق ، ولكنهم اختلفوا في تعيينها ، كما قال الناظ م

بقوله

(69) وَأُمُّ الْقُرْآنِ الْكُلُّ سَبْعًا يُعَدُّهَا	وَلَكِنْ عَلَيْهِمْ أَوْلًا يُسْقَطُ الْمُثْرِ
--	--

أخبر الناظم بأن سورة "أم القرآن" يعدّها كلُّ الأئمة سبع آيات ، ولكن لم يعد المرموزان بكلمة (المُثْر) ، وهما : الكوفي ، والمكيّ قوله - تعالى - ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [7] رأس آية ، بل عدّا البسمة آيةً مستقلةً في عوضها ، والباقون وهم : المدنيان ، والشاميّ ، والبصريّ عدّوا ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ رأس آية ، ولم يعدّوا البسمة ، وقوله : (أولاً) احترازاً عن لفظ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ الثاني ، وهو ﴿ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [7] ؛ لأنه ليس رأس آية بالاتفاق

الإعراب

قوله : (وأم القرآن) مبتدأ ، الوزن بنقل القرآن وقوله : (الكلُّ) ، أي : كلّ العاديين مبتدأ ثانٍ ، وخبره (يعدّها) ، والضمير المنصوب راجع إلى المبتدأ الأول ، والتأنيث ؛ باعتبار السورة وقوله : (سبعاً) مفعول ثانٍ ل(بعدها) ، قدّم ؛ للضرورة وقوله : (عليهم) من ألفاظ القرآن ، وهو مفعول لقوله : (يُسْقَطُ) وقوله : (أولاً) نصب على الظرفية ، قيد لقوله : (عليهم) وقوله : (يسقط) فعل مضارع ، من أسقط يُسقط ، وفاعله (المُثْر) واعلم أنّ كلّ ما جاء من ألفاظ : "يُسْقَطُ" ، أو "أَسْقَطُ" ، و"أَسْقَطَ" ، و"دَعَّ" إشارة إلى عدم العدّ ، وكلّ ما جاء من ألفاظ "عَدَّ" ، و"عَدُّوا" ، و"لَعَدُّوا" ، ونحوه إشارة إلى العدّ ، وكلّها مجاز عن العلم ، أي :. واعلمه كذا

ثمّ بين الناظم بقية البيت الأول بقوله

(70) وَيَعْتَاضُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقِيمِ قُلْ	لِكُلِّ وَمَا عَدُّوا الَّذِينَ عَلَى ذِكْرِ
--	--

وقوله : (يعتاض) من تمة البيت السابق ، أي : أنّ المرموزين بكلمة (المُثْر) ، وهما : المكيّ ، والكوفيّ لما لم يعدّوا قوله : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ رأس آية ، عدّوا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ رأس آية في عوضها ؛ تكملة للسبع ، وبالجملة إنَّ مَنْ عدَّ البسملة لم يعدَّ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ، ولم يعدَّها عدَّه

قوله : (والمستقيم إلخ) ، أي أن قوله - تعالى - ﴿ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ ﴾ رأس آية لكل الأئمة ، ولا خلاف فيه وقوله : (وما عدوا) ، أي : لم يعدَّ كل الأئمة قوله - تعالى - ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ [7] رأس آية ، وإن كانت تشبه الفاصلة

وحجة من عدَّ البسملة في أول الفاتحة فقط رأس آية دون ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ انعقاد الإجماع على أن الفاتحة سبع آيات ، وآخر البسملة مشاكل لأواخر آياتها ؛ بوقوع حرف المد قبل آخر حرف منها ، ولعدم ورود لفظ : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ في شيء من القرآن إلا رأس آية ﴿ ﴾ ، ولورود الآثار عن النبي - ﷺ - ، وعن ابن عباس ، وابن عمر ﴿ ﴾ بأنهم كانوا يستفتحون بها القراءة ، ويعدونها آية فاصلة

وأما لفظ : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ فليس بمشاكل لأواخر آي السورة ، مع أنه لم يرد في شيء

من القرآن رأس آية

(1) لفظ ﴿ الرحيم ﴾ معرّفاً ومنكراً ورد في القرآن (95) مرّة كلّها رؤوس آيات إلا اثنتين ، وهي قوله - تعالى -

﴿ إِنَّ نَبِيَّ رَحِيمًا وَدُودًا ﴾ [هودا] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴾ [سبأ]

(2) من ذلك ما روي عن نعيم بن عبد الله المجرّم أنّه قال «صليت وراء أبي هريرة فقرا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ ﴾ ، ثم قرأ بأمّ القرآن حتى بلغ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ . ، إلى أن قال والذي نفسي بيده إني لأشبههم صلاة برسول الله ﷺ»

رواه النسائي في الصلاة ، باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وابن خزيمة في صحيحه (51/1) ، في الصلاة ، باب ذكر الدليل على أن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والمخافتة به جميعاً مباح ليس واحد منهما مضطوراً وهذا من اختلاف المباح ، والحاكم في المستدرک (232/1) ، وقال «على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ، والبيهقي في سننه (46/2) ، وقال إسناده صحيح وله شواهد ، وقال في الخلفيات «رواه كلّهم ثقات ، مجمع على عدالتهم محتجّ بهم في الصحيح» والدارقطني في سننه (72/2) ، كتاب الصلاة ، باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وابن الجارود في المنتقى (184) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (199/1) ، وأحمد في مسنده (277/16) ح (10449)

(3) انظر جمال القراءة (190/1) ، والمجموع شرح المهذب (334/3)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ووجه من عدّ كلمة ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ دون البسمة^(□) : أنّ الإجماع لم ينعقد على أنّ البسمة آية من أوّل الفاتحة ؛ لما روي أنّ أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لم يفتتحوا القراءة في الصّلاة بها ، بل افتتحوا بأوّل الحمد دونها ، بل انعقد الإجماع على عدم كونها آية في سائر السّور ، وإن كانت مرسومةً في أوائلهنّ من حيث لم يعدّوها من جملة أيهنّ ، فوجب حمل الاختلاف في عدّهم بأوّل الفاتحة على الاتفاق في عدم عدّهم في غيرها من السّور ؛ لأنّ حمل المختلف فيه على المجمع عليه أولى من عكسه ، ولو سلّم فخير المعلّى عن أبي السائب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله مُخْبِرًا عن الله صلى الله عليه وآله «قسمت الصّلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي»^(□) مؤذّنٌ بأنّها ليست بآية من الفاتحة ؛ لأنّ النصف الذي هو لله - تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ، والنصف الذي للعبد من قوله : ﴿ أَهْدِنَا . إِلَى آخِرِهَا ﴾ ، فلا بدّ أن يكون ثلاث آيات ، ولا يتأتّى ذلك إلّا بعدد ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، وأما ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ، فهي مشتركة بين الله وبين عبده ، ولو عدّت البسمة لبطلت القسمة

(4) انظر البيان (111) ، وجمال القراء (197/1)

(1) حديث صحيح :

أخرجه مسلم في صحيحه (166/1) ح(904) في كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كلّ ركعة ، وابن خزيمة في صحيحه (252/1) ح(502) ، و(306/4) ح(2945) ، في الصّلاة ، باب فضل قراءة فاتحة الكتاب مع بيان أنّها السّبع المثاني وأن الله لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها ، وابن حبان في صحيحه (54/3) ح(776) ، في كتاب الرقائق ، باب فضل قراءة الق رآن ، و(84/5) ح(1784) ، و(96/5) ح(1795) ، والدارقطني في سننه (84/2) في الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (1089) و(1090) ، وعبد الرزاق في مصنّفه (128/2) ح(2767) ، في الصّلاة ، باب القراءة خلف الإمام ، وأبو داود (140/1) ح(821) ، في الصّلاة ، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ، والترمذي في سننه (744/2) ح(3209) ، في تفسير القرآن ، باب ومن سورة فاتحة الكتاب ، والنسائي في سننه (148/1) ح(917) ، في الافتتاح ، باب ترك قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) ، وابن ماجة في سننه (542/1) ح(3916) ، في الأدب ، باب ثواب القرآن ، ومالك في الموطأ (27/1) ح(188) ، في الصّلاة ، باب القراءة خلف الإمام فيما لا يُجهر فيه بالقراءة

وأما ما روي عن النبي ﷺ من أنه عدَّ البسملة من الفاتحة ، فمعارضٌ لفعله
 الصلاة . ، وهو أنه افتتح القراءة بالحمد لله دون البسملة (□) ، وهو آخر المحفوظ من فعله - الصلاة .
 والله أعلم بالصواب (□) .

ع :

قوله : (يُعْتَاض) فعل مضارع من الاعتياض ، وهو جعل الشيء عوضاً عن الآخر ،
 راجعٌ إلى كلمة (المُثْر) ، أي : الرموزين بها ، و(بسم الله) مفعوله الثاني ، و(المستقيم) مفعول
 لقوله : (قل) وقوله : (لكل) ، أي : لكل الأئمة ، متعلقٌ به ، أي : قل إن لفظ (المستقيم)
 رأس آية (لكل) وقوله : (وما عدوا) فعلٌ منفيٌّ بـ"ما" ، وفاعله الضمير راجعٌ إلى الأئمة
 وقوله : (الذين) من ألفاظ القرآن مفعوله وقوله : (على ذكر) متعلقٌ بمحذوف ، أي : كن
 دائماً على ذكر الفاتحة وبالله التوفيق

- (2) ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه (202/1) ح(1138) ، في الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة ،
 وما يفتتح به ويختم به وفيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت «كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير
 والقراءة بـ«الحمد لله رب العالمين» الحديث» ورواه أبو داود في سننه (134/1) ح(783) ، في الصلاة ،
 باب من لم ير الجهر بسم الله الرحمن الرحيم
 (3) انظر البيان (112) ، والبسملة لأبي شامة (367) ، وجمال القراء (197-196/1)

سورة البقرة

وكان خالد بن معدان (□) يسميها سورة فسطاط (□) القرآن (□)؛ لعظمتها ، ولجمعها لجميع أحكام القرآن ، وفي تسميتها سنام القرآن ورد الأثر أيضاً في حديث المستدرك (□) ، وسنام كل شيء أعلاه ، وهي أول سورة نزلت بالمدينة ، حين قدم النبي ﷺ ، واستثنى الكلبي (□) آيتين منها ، وهما : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ ، ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا ﴾

- (1) خالد بن معدان بن أبي كريب ، أبو عبد الله الكلاعي الحمصي ، روى عن أبي عبيدة بن الجراح ، وأبي هريرة ، ومعاذ بن جبل -رضي الله عنه- ، وغيرهم ، وحدث عنه ثور بن يزيد ، وصفوان بن عمرو ، تابعي ثقة ، توفي سنة (103هـ) انظر تهذيب التهذيب (75/2) ، وتذكرة الحفاظ (93/1) ، وسير أعلام النبلاء (536/4)
- (2) في جميع النسخ «قسطاس» ، والصواب المثبت
- (3) أخرجه الدارمي في فضائل القرآن (539/2) ح (3376) وانظر تفسير القرطبي (234/1)
- (4) يعني به حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- ، وفيه قال رسول الله ﷺ «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» أخرجه الحاكم في المستدرك (285/2) ح (3027) ، كتاب التفسير ، تفسير سورة البقرة ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» وهو عند البيهقي في الشعب (452/2) ح (2375) ، في باب تعظيم القرآن ، في ذكر سورة البقرة وآل عمران والحديث سبق تخريجه ص 90
- (5) محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر ، الكوفي ، النسابة المفسر ، روي عن الشعبي وجماعة ، وروى عنه ابنه ، وأبو معاوية ، وغيرهم ، متهم بالكذب ، ورمي بالرفض ، توفي سنة (146هـ)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴿ 281 ﴾ ، فَإِنَّ الثَّانِيَةَ نَزَلَتْ بِمَنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهِيَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ ١ ﴾

وَأُجِيبُ بِأَنَّ الْمَدَنِيَّ مِنَ السُّورِ مَا نَزَلَتْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، فَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَنْزَلَ فِي نَفْسِ الْمَدِينَةِ ﴿ ١ ﴾ ، وَهِيَ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ النَّحْلِ ، وَنَزَلَتْ بَعْدَهَا سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا فِي عَدَدِ آيَاهَا

وَكَلِمُهَا : سِتَّةُ آلَافٍ ، وَمِائَةٌ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ كَلِمَةً
وَحُرُوفُهَا : خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا ، وَخَمْسَمِائَةٌ حَرْفٌ ﴿ ١ ﴾
فِيهَا جِزَانٌ

الْأَوَّلُ ﴿ * سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ ﴾ [142] ، وَالثَّانِي ﴿ * تِلْكَ الرُّسُلُ ﴾ [253]
وَتِسْعَةُ أَحْزَابٍ ﴿ ١ ﴾

الْأَوَّلُ ﴿ وَءَامِنُوا ﴾ [41] ، وَالثَّانِي ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ ﴾ [78] ، وَالثَّلَاثُ ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ ﴾ [109] ، وَالرَّابِعُ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ ﴾ [143] ، وَالْخَامِسُ ﴿ * لَيْسَ الْبِرُّ ﴾ [177] ، وَالسَّادِسُ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ ﴾ [204] ، وَالسَّابِعُ ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمْ ﴾ [231] الْأَوَّلُ ، وَالثَّامِنُ ﴿ * تِلْكَ الرُّسُلُ ﴾ ، وَالتَّاسِعُ ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ [275]

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ حِزْبٍ عَلَى مَا قَالَهُ الدَّانِي : «ألفان ، وثمانمائة ، وسبعون حرفاً ، وبعضها وقعت مخالفة لرؤوس الأجزاء» ﴿ ١ ﴾ . ولكن العادة عدُّ رؤوس الأجزاء حزباً واحداً ، ! فلا تغفل

انظر سير أعلام النبلاء (248/6) ، وطبقات المفسرين للدوادبي (144/2)

(6) انظر ابن عبد الكافي (ل 24) ، وفتح الباري (167/7) ، والنكت والعيون للماوردي (63/1)

(7) انظر المحرر الوجيز (5/5) ، والبرهان (274/1) ، وغيث النفع بهامش سراج القاري (68)

(8) انظر القراءات الثماني للعماني (400) ، وبصائر ذوي التمييز (133/1) ، ولطائف الإشارات (ل 172) ،

ومتقن الرواية لكتاني زاده (13 خ)

(1) انظر البيان (312)

(2) البيان (312)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفواصلها "قم لتدبر" [□] ، بنحو : ﴿ خَلَقَ ﴾ ، و ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ، و ﴿ أَلَسَّيْلِ ﴾ [□] ، و ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ [□] ، و ﴿ يُرِيدُ ﴾ [□] ، و ﴿ أَوْلُوا أَلْأَلْبَبِ ﴾ [□] ، و ﴿ بَصِيرٌ ﴾ [□]

واعلم أن الفواصل التي ذكرها في أول كل سورة ليست بمعناها

[الاصطلاحية] [□] ، بل المراد منها : آخر الكلمة ، مثلاً : فاصلة ﴿ يؤمنون ﴾ هي الواو ، في الاصطلاح ، والنون في مراد القوم

ثم شرع الناظم في بيان عدد آياتها ، فقال

(71) وَفِي الْبَقْرَةِ فِي الْعَدِّ بَصْرِيَّةٌ رَضَى	زَكَ فِيهِ وَصَفًا وَهِيَ خَمْسٌ عَنِ الْكُثْرِ
--	---

أخبر الناظم بأن عدد الآيات التي اشتملت عليها سورة البقرة : سبعٌ وثمانون ومائتان آية عند البصري ، وهو الذي أفاده راء (رضى) ، وزاي (زكا) ، وفاء (فيه) وخمسٌ وثمانون ، ومائتان آية عند المرموزين بالـ (الكثير) ، وهم : المدنيان ، والمكي ، والشامي ، وبقية للكوفي : ستٌ وثمانون ومائتا [□] آية على القاعدة المقررة فيما سبق [□] ؛ لأن نهاية المذكور ههنا سبع ، والأنقص بواحد منه : ست ، فتعين الست لمن ترك اسمه من الأئمة قوله : (في البقرة) خبرٌ مقدّم ، والوزن يستقيم بإسكان تاء التأنيث ، بنية الوقف . وقوله : (في العد) بدل اشتمل منه ، أي : في عدّ آياتها ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : في عدّ آيات البقرة اختلاف بين الأئمة وقوله : (بصريّة) فاعل فعل محذوف ، أي عدّها (بصريّة) ، والجملة تفصيليّة ؛ لكونها لتفصيل الاختلاف فيما بينهم وقوله : (رضى) مصدرٌ رضيَ رضَى ، والراء في أوله دالةٌ على عدد المائتين ، وهو حال من فاعل (عدّها) ، أي : حال كون

(3) انظر الإيضاح للأندرابي (ل 57) ، وبصائر ذوي التمييز (1/134)

(4) في جميع النسخ «الاصطلاحية» والصواب ما أثبتته

(1) في جميع النسخ «ومائتان» ، والمثبت من "م

(2) وهي قول الناظم

وما قبل أخرى الذكر أو بعده لمن تركت اسمه في البضع فاجنح بما يبيري

انظر ص 109 من هذه الرسالة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

البصري راضياً وقوله: (زكا) إما فعل ماضٍ ، وإما مصدر ، وهو: من التزكية ، فعلى الأول جملة ابتدائية ، وفاعله راجع إلى البصري ، والزاي في أوله دالة على عدد السبع ، وعلى الثاني حال مترادفة ، أو متداخلة من فاعل (عدّها) أيضاً وقوله: (فيه) متعلق بقوله: (زكا) ، والضّمير المجرور راجع إلى مصدر الفعل المحذوف ، وهو: العدّ ، أي: زكا البصري في عدّه ، والفاء في أوله دال على عدد الثمانين وقوله: (وصفاً) تمييز من نسبة زكا على تقدير كونه فعلاً ، أو حال أيضاً على تقدير كونه حالاً ، أو الواو في أوله ليس برمز ، ولا دال على العدد وقوله: (وهي) مبتدأ راجع إلى عدد سورة البقرة ، (خمس) خبره وقوله: (عن الكثر) متعلق بالنسبة بين المبتدأ والخبر ، وهذا الاختلاف في الأحاد لا في العشرات ، ولا في المئات ؛ لأنّهم متفقون فيها وقس عليها سائر ما سيأتي

ثم إنهم اختلفوا في هذه السورة في إحدى عشرة آية منها : ﴿ اَللّٰهُ ﴾ حيث عدّها الكوفي ، ولم يعدّها الباقون كما مرّ [□] وبقاها ما سيأتي في قول الناظم

(72) أَلِيمٌ دَنَا وَمُصْلِحُونَ فَدَعَّ لَهُ	وَكُنَايَ أُولَى [□] الْأَلْبَابِ دَعَّ جَانِبَ الْوَفْرِ الْوَفْرِ
---	---

أخبر الناظم بأن مرموز دال (دنا) هو الشامي عدّ قوله - تعالى - ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [10] في أول السورة رأس آية ، ولم يعدّها الباقون ، وأنه أيضاً لم يعدّ قوله - تعالى - ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ رأس آية ، وعدّها الباقون على عكس ما قبله ، كما فهم من قوله: (فدع له) ، أي اتركها للشامي

وأخبر أيضاً أنّ المرموزين بجيم (جانب) ، وألف (الوفر) ، أي: المكي ، والمدنيّ الأول لم يعدّوا قوله - تعالى - ﴿ وَأَتَقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [iv] في الموضع الثاني ، أي: في آية

(3) وهي قول الناظم

وما بدؤه حرف التهجي فأية لكوف سوى ذي راو طاسين والوتر

انظر ص 48 من هذه الرسالة

(1) في جميع النسخ «أولوا» ، والمثبت من "م" وهو الموافق لما عليه إعراب المؤلف عند إعرابه للبيت

في جميع النسخ ، وكذا وردت الكلمة في القرآن الكريم

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الحجّ ، وعدّها الباقون وقوله : (ثاني) احتراز عن الموضع الأوّل ، وهو قوله - تعالى -
﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأَوَّلِي آلَآلِبِ ﴾ [179] ؛ لأنه ليست برأس آية بالاتّفاق

تذييل

وقال ابن مهران (□) : إنّ الشاميّ عدّ (□) قوله - تعالى - ﴿ مُصْلِحُونَ ﴾ (□)

وهو غلط منه وقع من جهة أهل الرّيب . وقيل أيضاً : إنّ أهل الشّام لم يعدّوا

﴿ يَتَأَوَّلِي آلَآلِبِ ﴾ (□) ، وأهل مكّة عدّوها (□) ، والأصحّ (□) ما ذكره النّاطم

وجه من عدّ ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية مشاكلته لما قبله من قوله ﴿ عَظِيمٌ ﴾ (□)

ووجه من لم يعدّه : تعلّقه بما بعده ؛ لكونه كـ -لاماً واحداً مع قبوته ﴿ بِمَا كَانُوا

يَكْذِبُونَ ﴾ (□) ، وانعقاد الإجماع على عدم عدّ حرف سورة آل عمران ، وهو قوله - تعالى -

﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [91] عند رأس التسعين منها

وجه من عدّ ﴿ مُصْلِحُونَ ﴾ (□) : وجود التشاكل الذي بينه وبين طرفيه من الفواصل

في ردّف الحروف ، وهما : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ (□) ، و﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (□)

ووجه من لم يعدّه : تعلّقه بما بعده من جهة المعنى ؛ لأنه لم يتمّ حال اليهود بعداً (□)

(2) أحمد بن الحسين بن مهران الأصهباني ، أبو بكر النيسابوري ، ولد سنة (295هـ) ، أخذ عن كبار

الشيوخ كابن بويان ، والحسن بن داود ، وغيرهم ، وأشهر من أخذ القراءة عنه مهدي بن طرارة شيخ

الهلذلي ، وعلي بن أحمد البستي شيخ الواحدي ، وأبو عبد الله الحاكم ، له من المؤلّفات : الغاية ،

والمبسوط ، والشامل ، توفي سنة (381هـ)

انظر طبقات القراء (438/1) ، وغاية النهاية (49/1)

(3) " من " م وفي بقية النسخ «لم يعد»

(4) انظر ابن عبد الكافي (ل 25) بتصرّف يسير ، حيث قال «(مصلحون) غير شامي ، وذكر

ابن مهران أنّ هذا غلط وقع من جهة أهل الرّيب ، والصّحيح أنّهم عدّوا (مصلحون) آية» . أ هـ

(5) " في " ب «إلا» ، والمثبت من بقية النسخ

(1) " في " ب «اليهودي» ، والمثبت من بقية النسخ

ووجده من عدّ ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: ﴿مَشَاكِلَتُهُ لَطَرْفِيهِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿شَدِيدٌ﴾
[196] ، و﴿سَرِيحُ الْحِسَابِ﴾ في حرف الرّدْف ، وهي الألف ، وكونه كلاماً تاماً ، ومساوياً
في الطّول والقصر
ووجه من لم يعدّه : مخالفته لِمَا اتّصل به وأتى بعده من قوّته ﴿لَمِنْ الْأَضَائِنِ﴾ ،
و﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

ع:

قوله : (أليم) مبتدأ وقوله : (دنا) فعلٌ ماضٍ من الدنو ، أي : القرب خبره ، أي :
العذاب الأليم كان قريباً للمنافقين ، وهذا معنى التركيب ، وأما المعنى المقصود فهو أن
كلمة (أليم) معدود لرموز دال (دنا) ، والدال في أوله رمزٌ للشاميّ. وقوله : (مصلحون)
من ألفاظ القرآن منصوبٌ تقديماً على أنّه مفعول لقوله : (فدع) وقوله : (له) متعلق بقوله :
(دع) ، والضّمير راجعٌ إلى رموز دال (دنا) ، وكذا إعراب (ثاني أولى الأبواب دَع) ، وأسكنت
ياء (ثاني) ؛ للوزن وقوله : (جانب الوفر) مفعول لقوله : (دع) بحذف الجار ، أي :
عن جانب ، والجانب بمعنى الجهة ، وجيمه رمزٌ للمكيّ ، و(الوفر) بفتح الواو المال
الكثير ، فهمة لام التعريف رمزٌ للمدنيّ الأوّل ، والمعنى : دعه إلى جهة المال الكثير ، وهو
مناسب بآية الحجّ ؛ لأنه يحصل بالتزوّد بالمال [□]

(73) وَكَانِي خَلَاقٍ دَعُهُ بَانَ وَيُنْفِقُونَ فِي الثَّانِي جَاءَ الْأَمْرُ وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ

أخبر الناظم أنّ قوله - تعالى : ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ ، وبعده :
﴿ وَمِنْهُمْ ﴾ [201] في ثاني المواضع من تلك السّورة ليس برأس آية [عند مرموزا] [□] باء (بان) ،
وهو المدنيّ الأخير ، [يعني: إسماعيل] [□] رأس آية عند الباقيين ، وقيده بالثاني ؛ احترازاً
عن الأوّل ، وهو قوله - تعالى : - ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ [102] ،

(2) " في " م «بالثروة والمال» ، والمثبت من بقية النسخ

(1) " في " ب «الذي» ، والمثبت من بقية النسخ

(2) سقطت من " ب

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وبعده : ﴿ وَلَيْسَ ﴾ [102] ، فإنه ليس برأس آية بالاتفاق ، كما سيجيء في قول الناظم [□] .

وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى :- ﴿ وَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ [219] ، وبعده : ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ [□] [219] في آية الخمر عدّه الموزان بجيم (جاء) ، وألف (الأمر) ، وهما : المكّي ، والمدنيّ الأوّل رأس آية ، ولم يعدّه الباكون ، وقيده بقوله : (في الثان) ؛ احترازاً عن الأوّل ، وهو قوله - تعالى :- ﴿ يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ [215] ، وبعده : ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ [215] ، وعن الثالث ، وهو قوله - تعالى :- ﴿ وَلَا تَتِمَّمُوا أَلْحَيْتَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [267] ؛ فإنهما ليسا برأسي آية بالاتفاق ، وسيجيء ذكرهما في قول الناظم [□] .

وجه من عدّ ﴿ مِنْ خَلَقِ ﴾ : مشاكلته لما بعده من قوله : ﴿ عَذَابِ النَّارِ ﴾ وكونه جملة مستقلة

وجه من لم يعدّه : انعقاد الإجماع على ترك عدّ الحرف الأوّل الذي بعدّ رأس المائة

وجه من عدّ ﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ [219] الثاني : مشاكلته لما قبله من رؤوس الآي
وجه من لم يعدّه : انعقاد الإجماع على ترك نظيره من الحرف الأوّل والثاني

ع:

قوله : (وثاني خلاق) مفعول للمحذوف يُفسّره ما بعده ، وهو (دعه) ، و(بان) فعل بمعنى : ظهر ، والباء في أوّله رمز للمدنيّ الأخير وقوله : (ينفقون) مفعول للمحذوف ، أي : أعدد (ينفقون) رأس آية وقوله : (في الثان) ، أي : في الموضع الثاني متعلق بذلك المحذوف وقوله : (جاء الأمر) ، أي : جاء الأمر في هذه الآية ، وهو أمر الله - تعالى - بقوله : ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ ، والجيم في أوّله رمز للمكيّ ، والهمزة المتصلة بلام التعريف رمز للمدنيّ الأوّل

(3) سقطت من "ب"

(4) قرأها بالرفع : أبو عمرو البصري ، والباكون بالانصب

قال الشاطبي «قل العفو للبصري رفع .» البيت (509) من الحرز

وقال ابن الجزري «وانصبوا حلى . قل العفو» البيت رقم (78-79) من الدرّة

(5) سقطت من "ب"

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقوله : (وهو من الأمر) ، أي : ذلك الأمر الذي جاء من الأمر الذي هو
[من المشروعات] (□) ، ويستقيم الوزن بحذف الياء في قوله : (في الثَّانِ) ، لو يسكانها في قوله
: (ثاني) [□] ، ويسكان الهاء في (وهو)

نَ الْأَوْلَىٰ يَهَا هَادٍ دَلِيلٌ وَدُوْا أَرْزِرِ	(74) إِلَى النُّورِ أَنْوَارٍ وَقُلْ تَتَفَكَّرُوا
---	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى- : ﴿ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [257] في صاحبة
آية الكرسي رأس آية عند مرموز ألف (أنوار) ، يعني به : المدني الأول ، وليس عند الباقيين
وأخبر أيضاً بأن قوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ، وبعده : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾
[220] رأس آية عند المرموزين بباء (بها) ، وهاء (هاد) ، ودال (دليل) ، يعني : المدني الأخير ،
والكوفي ، والشامي ، وليس برأس آية عند غيرهم ، وقيده بالأولى ؛ احترازاً عن الثاني ،
وهو قوله - تعالى- : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ، وبعده : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [267] ، فإنه
رأس آية بالاتفاق

وجه من عدّ ﴿ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ كونه كلاماً مستقلاً ، وجملة كافية

ووجه من لم يعدّه : كون ما بعده جملة معطوفة عليه ، وورود التوقيف فيه
من الشارح بتعبيره بآية واحدة كما مر (□)

ووجه من عدّ ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ التشاكل الذي بينه وبين ما قبله من الفواصل

ووجه من لم يعدّه اتّصاله بما بعده من قوله : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ، وكونه معه

. كلاماً تاماً .

ع :

(1) سقطت من "ب" «المشروعة» ، والمثبت من بقية النسخ

(2) سقطت من "ب"

(3) عند قول الناظم

كما آية الكرسي إلى ذات دينها إلى أخريها مع صواحبها القمر

البيت رقم (53) ، وانظر ص 90 من هذه الرسالة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (إلى التور) من ألفاظ القرآن مبتدأ وقوله (أنوار) جمع التور ، وهو خبر ،
 أي : معدود لرموز ألف (أنوار) وقوله : (تفكرون) من ألفاظ القرآن أيضاً مبتدأ وقوله :
 (الأولى) صفة أنث ؛ باعتبار الكلمة وقوله : (بها) خبر مقدم ، وباؤه رمز للمدني الأخير ،
 والضمير المجرور راجع إلى كلمة (تفكرون) وقوله : (هاد) مبتدأ مؤخر ، وهاؤه رمز للكوفي
 وقوله : (دليل) صفة له ، وداؤه رمز للشامي ، والجمله خبر للمبتدأ ، (وذو أزر) عطف
 على قوله (دليل) والأزر بفتح الهمزة بمعنى : القوة^(□) ، أي : في كلمة (تفكرون) دليل
 ذو قوة يهدي إلى التفكير

(75) وَمَعْرُوفًا الْبَصْرِيُّ مَعَ خَائِفِينَ قُلْ	وفي العدد القيوم وافٍ بلا جزر
--	-------------------------------

أخبر الناظم بأن البصري عدّ قوله - تعالى - ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [235] ،
 وقوله - تعالى - ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ [114] رأسي آية ، والباقون لم يعدّوهما
 وأخبر أيضاً بأن المرموزين بواو (وافٍ) ، وباء (بلا) ، وجيم (جزر) يعني :
 البصري ، والمدني الأخير ، والمكي عدّوا قوله - تعالى - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
 [255] في آية الكرسي آية مستقلة ، فتكون آية الكرسي عند هم آيتين ، ولم يعدّها الباقون ،
 فتكون آية واحدة وأما في سورة آل عمران ، فهي آية بالاتفاق وأما ما في سورة طه ،
 وهي قوله - تعالى - ﴿وَعَنْتَ أَلْوَجْوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [111] فليس برأس آية بالاتفاق
 وجه من عدّ ﴿مَعْرُوفًا﴾ كونه كلاماً تاماً ، وجمله كافية
 ووجه من لم يعدّه : كونه غير مشبه ولا مشاكل لطرفيه
 وجه من عدّ ﴿إِلَّا خَائِفِينَ﴾ مشاكلته لما قبله من رؤوس الآي
 ووجه من لم يعدّه : تعلقه بما بعده ؛ لأنّ ما بعده تمام انقضاء حالهم ، ولقول
 الأعمش فيه كما مر^(□)

(1) ومنه قوله - تعالى - ﴿أَشَدُّ بِهِمْ أَزْرَى﴾ [طه] ، أي أتقوى به انظر عمدة الحفاظ للسّمين (15) .

(1) عند قول الناظم

وفي خائفين اعتل الأعمش بالتي قرا خيفاً ، وهو اجتهاد بلا نُكْرٍ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وجه من عدَّ ﴿الْقِيَوْمِ﴾ انعقاد الإجماع على عدِّ نظيره في أول سورة آل عمران
 ووجه من لم يعدّه: ورود التوقيف عن النبي ﷺ بتعبير الكلّ بآية الكرسي ﴿□﴾.

ع ؛

قوله: (ومعروفاً) من ألفاظ القرآن مشغول بإعراب الحكاية ، منصوب تقديرًا على أنّه
 مفعول لفعلٍ محذوف وقوله: (البصريُّ) بتشديد الياء مرفوعٌ على أنّه فاعل لذلك المحذوف ،
 والتقدير: عدَّ البصريُّ لفظَ (معروفاً) آيةً ، و(مع خائفين) حال من الفاعل ، أي: مقارنةً
 وقوله: (قل) اعتراضية وقوله: (في العدد) متعلّق بقوله: (وافٍ) وقوله: (القيومُ) مبتدأ ،
 و(وافٍ) خبره ، والواو في أوله رمزٌ للبصريِّ وقوله: (بلا جزر) للمدنيِّ الأخير والجزر:
 بفتح الجيم وسكون الزاي هو ضدُّ المدِّ ، والجيم في أوله رمزٌ للمكيِّ ، أي: أنّ عدَّ كلمة
 ﴿الْقِيَوْمِ﴾ وافٍ في فنّ العدد بلا قصر ؛ لأنّه الاسم الأعظم في أحد الأقوال ﴿□﴾.

(76) وَبَعْضُ شَهِيدٍ جَاءَهُ وَكَمَا مَضَى فَعُدَّ وَبِالْإِبْهَامِ تَفْسِيرُهُ يَجْرِي

أي بعض الأئمة عدّ قوله - تعالى -: ﴿ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [282] رأس آية
 الدّين للمكيِّ ؛ بناءً على النصّ الذي جاءه عن أهل مكة ﴿□﴾ ، كما حكى عن ابن شنبوذ

ولم يعد مكانها ﴿عَذَابِ النَّارِ﴾ آية ﴿□﴾.

البيت رقم (59) انظر ص 100 من هذه الرسالة

(2) انظر الأحاديث الواردة في ذلك ص 90 من هذه الرسالة

(3) وهو المروي عن ابن عباس ؓ ، وهو اختيار أبي القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، ورجّحه ابن القيم كما في نونيته

اسم الإله الأعظم اشتملا على اسم	اسم الحيّ والقيوم مقترنان
فالكُلُّ مرجعها إلى الاسمين يد	ري ذاك ذو بصير بهذا الشان

انظر اسم الله الأعظم ، للدكتور عبد الله بن عمر الدُميجي (137)

(4) في جميع النسخ «المكة» ، والمثبت من م

(1) قال ابن عبد الكافي «وقيل ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ مكيٌّ على ما حكى عن ابن شنبوذ ولم يعد مكانها

﴿وَقَنَا عَذَابِ النَّارِ﴾ ، وهو ضعيف». أ هـ (ل 25)

وهذا ضعيف كما أشار الناظم إلى ضعفه بقوله: (بعض) وقوله: (وكما مضى)، أي: مضى في الدباجة أن التوقيف ورد في آية الدين حيث عبّرت بآية الدين^[□]، وهي آية واحدة وقوله: (فعدّ إلخ) يحتل أن يكون بياناً للدليل ذلك البعض، أي: أن بعض أهل مكة جعلوا رأس آية الدين لفظ ﴿شَهِيدٌ﴾

ولا يعارضه تعبيرهم إياها بالآية الواحدة؛ لأنهم لم يُعيّنوا خاتمة الآية، فيجوز أن يكون فاتحة آية الدين معدودة من ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ﴾ إلى [لفظ] ﴿شَهِيدٌ﴾ وأشار الناظم إلى ذلك المعنى بقوله (وبالإبهام تفسيره يجري)، أي: تفسير آخر آية الدين يجري بينهم بالإبهام لا بالتعيين، وتقريره: أنه لو سلّم أن التوقيف ورد في آية الدين، لكن لا نسلم تعيين لفظ ﴿عَلِيمٌ﴾ آية

ويحتمل أن يكون ردّاً على أهل مكة بأن يُقال: لا نسلم كون لفظ ﴿شَهِيدٌ﴾ خاتمة لآية الدين، لم لا يجوز أن يكون خاتمة لفظ ﴿عَلِيمٌ﴾؟؛ لأنه لا تعيين لآخرها مع تعلق ما بعدها بها^[□]، وأن لفظ ﴿عَلِيمٌ﴾ رأس آية بالاتفاق، وحمل المختلف على المتفق أولى، وهذا الوجه الثاني أولى من الأول؛ لأنه يقوّي ما نقلناه عن الأئمة من أن ما حكى عن ابن شنبوذ ضعيف، فعلم من هذا الوجه من عدّه، ووجه من لم يعدّه، فلا يحتاج إلى البيان ثانياً

ع :

قوله: (وبعض) مبتدأ أول، و(شَهِيدٌ) مبتدأ ثانٍ فلا يضره كون المبتدأ نكرة؛ لأنه

(2) عند قول الناظم

. كما آية الكرسي إلى ذات ديها .

البيت رقم (53) وانظر ص 90 من هذه الرسالة

(3) "في ب" «لفظة»، والمثبت من بقية النسخ

(4) في جميع النسخ «إياها»، والمثبت من م

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

كتركيب : "شرُّ أهرَّ ذَا نابٍ" [□] في تخصيصه [□] . وقوله : (جاءه) خبره ، وفاعل جاء راجعٌ
 جاء راجعٌ إلى المبتدأ الأوَّل ، والجيم في أوَّلِه رمزٌ للمكيِّ ، ومفعوله راجعٌ إلى الثاني ؛ لكون
 (جاء) هنا بمعنى أجا ، أي : بعض الرواة [□] من أهل مكة أجا كلمة (شهيد) رأس آية
 الدِّين ، والمراد من الإجاءة هو التخريج هنا قوله : (كما مضى) خبر للمبتدأ المحذوف ،
 أي هذا الحكم كالحكم الذي مضى في الدِّباجة وقوله : (فعدُّ) إمَّا فعلٌ ماضٍ مجهول ، وإمَّا
 أمرٌ حاضرٌ ، فنائب فاعله تحته راجعٌ إلى لفظ (شهيد) على الأوَّل ، ومفعوله محذوف على
 الثاني راجعٌ إلى كلمة (شهيد) أيضاً ، وفاؤه جواب للمحذوف ، أي : إذا كان الأمر
 كما مضى في الأصول فعدُّ لفظ ﴿ شَهِيدٌ ﴾ آية وقوله : (وبالإبهام) متعلِّق بقوله : (يجري)
 وقوله : (تفسيره) مبتدأ ، و(يجري) خبره ، والضَّمير المجرور راجعٌ إلى لفظ (شهيد) ، أي : تفسير
 آخر آية الدِّين يجري في الأثر بالإبهام

ولمَّا فرغ النَّاطِمُ عن بيان الآيات المختلفة شرع في بيان المتَّفقات ، فقال

(77) فَالْأَسْبَابُ عَدُّوا مَعَ شَدِيدِ الْعَذَابِ	مِنَ النَّارِ وَلَتَعْلُدُ عَلَى النَّارِ ذَا سَبْرِ
مَعَ	

أخبر النَّاطِمُ بأنَّ في هذه السُّورة كلماتٍ لم يُظنَّ أنَّها رؤوسُ آياتٍ ؛ لعدم المشاكلة
 في بعضها ، ولعدم المساوات في البعض ، وهُنَّ رؤوسُ آياتٍ بالاتِّفاق ، وهي قوله - تعالى -
 ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ ، وقوله - تعالى -
 ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ ، فكلُّها رؤوسُ
 آياتها بالاتِّفاق

ع :

(1) انظر الكتاب (329/1) ، ولسان العرب (260/5) ، والأصول في النحو (99/1) ، والخصائص لابن
 جني (318/1)

(2) هكذا في "م" ، و"ع" ، وفي بقية النسخ «تخصيصه»

(3) "في ب" «الراوي» ، وفي بقية النسخ «الراوي» ، والمثبت من "م"

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (فالسباب) مشغول بإعراب الحكاية منصوب تقديرًا على أنه مفعول لقوله :
 (عدوا) ، والوزن فيه بالنقل وقوله : (مع شديد العذاب) وقوله : (مع من النار) حال منه ،
 أي : حال كونه مقارناً بهما وقوله : (ولتعدد) أمر حاضر باللام كما قرئ في قوله - تعالى -
 ﴿ فَبِئْسَ لَكَ فُلْفُوحُ وَا ﴾ [يونس: 58] بالتاء [□] وقوله : (على النار) مفعوله وقوله (ذاسبر)
 صفة لقوله : (على النار) والسبب : بفتح السين وسكون الباء هو الجرح [□] ؛ لأن النار تجرح
 الأعضاء ، نعوذ بالله - تعالى -

(78) شَدِيدُ الْعِقَابِ قَبْلَهُ الْمُحْسِنِينَ قُلْ	وَكَمْ نَسَقٍ بِالْمَدِّ وَفُقِ آفِي الْمَرِّ [□]
---	---

أي : من المواضع التي عدت رأس آية بالاتفاق قوله تعالى - ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ﴾ [الم] الذي قبله ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الم] ؛ لأنه ليس بمشاكل لما قبله ؛ لكونه مبنياً
 على الألف ، وما قبله على الياء ، ولكن لما تقرر فيما قبل أنه لا فرق بين حروف المد ،
 نبه الناظم عليه ههنا بقوله : (وكم نسق . إلخ) ، أي : لا يضر اختلاف حروف
 المد قاعدة المشاكلة ؛ لأن كثيراً ما تختلف أواخر الآيات القرآنية في تلك الحروف كما
 وقع ههنا

ع ؛

قوله : (شديد العقاب) مفعول لقوله : (قل) وقوله : (قبله) ظرف مستقر صفته ،
 والضمير المجرور راجع إليه وقوله : (المحسنين) مرفوع تقديرًا على أنه فاعل للظرف وقوله :
 (قل) جملة إنشائية ، أي قل : ﴿ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الم] رأس آية وقوله : (كم) خبرية
 مبتدأ والنسق بفتح النون والسين : ما جاء من الكلام على نظام واحد . وهو تمييز

(1) وهي قراءة رويس عن يعقوب ، قال ابن الجزري في الدرّة

. ♦ وفليفرحوا خاطب طلي.

البيت رقم (129) وانظر إتحاف فضلاء البشر (252)

(2) انظر المصباح المنير (100) ، ومختار الصحاح (119)

(3) في جميع النسخ «بالممر» ، والمثبت من م ، وهو الذي ذكره الشارح أثناء شرحه للبيت ، وكذلك معالم
 اليسر (73)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ل(كم) وقوله : (بالمد) ، أي : بحرف المدّ متعلّق بقوله : (وُفّق) وهو فعل مجهول ، ونائب فاعله راجع إلى (كم نسق) ، وهو من التوفيق بمعنى : جعل الشيء موافقاً لشيءٍ آخر وقوله : (في المرّ) متعلّق بقوله : (وفق) وهو بفتح الميم وتشديد الراء بمعنى : القوة^(□) ، فالمعنى أنّ كثيراً من النظم الذي جاء بحرف المدّ مختلفاً جُعلَ في قوّة واحدة ، أي جُعلَ بعضُ حَرفِ المدّ في قوّة الآخر^(□)

ولمّا فرغ الناظمُ ع ن بيان الآيات التي يُظنُّ عدمُ كونها آيةً ؛ للاختلاف في المشاكلة ، شرع في بيان الآيات التي يُظنُّ عدمُ كونها رأس آية ؛ لعدم المساوات ، ولكون بعضها أطول من الأخرى ، فقال

(79) مِنَ الْمُرْسَلِينَ اقْرَأْ يَاسَ بْنَ مَرْثَدَةَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ وَمَنْ يَغْلِبِ الْغَالِبِينَ يُؤْتِ الْغَلَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	لِمُونَ بِهِ فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ وَقَسْ وَأَذِرْ وَيُظْ
--	--

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس آية ، وقوله : ﴿ وَلَئِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ رأس آية أيضاً ، مع أنّ الأخيرة أطول من الأولى ، فيُظنُّ أنّهما آية واحدة ؛ لعدم المساوات ، وهما آيتان مستقلتان بالاتّفاق ، وكذا قوله - تعالى - ﴿ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ رأس آية وقوله - تعالى - ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ رأس آية أيضاً ، مع أنّ آية الدين أطول من الآية التي قبلها ، فيُظنُّ أنّهما آية واحدة ، وليس كذلك ، بل هما آيتان مستقلتان^(□) ، آخر الأولى^(□) ، ﴿ يُظْلَمُونَ ﴾ ، وآخر الثانية^(□) : ﴿ عَلِيمٌ ﴾

- (1) انظر مختار الصحاح (259) بكسر الميم ، أمّا بفتحها الحبل انظر القاموس المحيط (610/1) وقيل الأصل ، أي في ذلك الأصل معالم اليسر (74) قال في نيل الأرب (87)

الحبل والمسحاة كلّ مرّ	وجمع مرة بكسر مرّ
أي قوّة وضد حلومرّ	ثمّ المرور مصدر كالمَر

- (2) قال التركستاني «يقول - أي الناظم - كم من الجواهر بالنظم ينتظم في سلك البيان ، كناية عن ح سن ترتيبه الحروف القرآنية في آيات الناظمة» (27 خ)
- (3) سقطت من " ف 1
- (4) في جميع النسخ «الأول» ، والمثبت من " م
- (5) في جميع النسخ «الثاني» ، والمثبت من " م

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

﴿ وقس عليه ما جاء في سائر السور ، وسيجيء التنبيه عليه في قول الناظم في سورة ﴿ وهذا من الناظم بناءً على القول الصحيح عن﴾^[1] المكيين ، وهو أن رأس آية الدين كلمة ﴿ عليم ﴾ لا كلمة ﴿ شهيد ﴾ ؛ لما سبق

ع :

قوله : (من المرسلين) مفعول للفعل المحذوف ، وهو لازم المقارنة ، أي : صحب من المرسلين ، ويُفسره قوله : (اقرن) وقوله: (يُريد) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (اقرن) وقوله : (به) متعلق بقوله : (اقرن) ، والضمير راجع إلى قوله : (من المرسلين) ، وكذا إعراب لقوله : (ويظلمون به فاقرن عليهم)﴾^[2] إلا أنه قدّم مفعوله على كلمة (فاقرن) ؛ للضرورة وقوله : (وقس) عطف على ما قبله ، أي : وقس عليه البواقي وقوله : (وادر) ، أي : واعلمه كذلك فلا تغفل

ولما فرغ الناظم عن بيان الفواصل التي هي آية بالاتفاق ، شرع في الفواصل التي يُظن أنها رؤوس آيات^[3] ، وليست كذلك بالاتفاق ، فقال

(80) وَتُبْدُونَ أُمِّيُونَ وَالْمُفْسِدُونَ	خ — لاقِ الأُولَى الأَقْرَبِينَ وَلَا تَزِرِ
دَع	

أخبر الناظم بأن في سورة البقرة كلمات يشبهن بأواخر الآيات ، فيظن أنها رؤوس آيات ، لوجود المشاكلة ، وليست كذلك بالاتفاق ، وهي قوله - تعالى - : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴾ [33] ، وقوله: ﴿ وَهُمْ أُمِّيُونَ ﴾ [78] ، وقوله - تعالى - : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ [12] ، وقوله ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ [102] في الموضع الأول ، وقوله - تعالى - : ﴿ فَلِللّٰوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [215] ، فكلهن ليست برؤوس آيات عند الكلّ وقيد لفظ (خلاق) بالأولى ؛ للاحتراز عن الموضع الثاني ؛ لأنه رأس آية عند البعض كما مرّ^[4] . وأما

(6) في جميع النسخ «قول الصحيح من» ، والمثبت من "م

(1) في "ف 1 «المصرع الثاني» ، والمثبت من بقية النسخ

(2) في جميع النسخ «رأس آية» ، والمثبت من "م

(3) عند قول الناظم

وثاني خلاق دعه بان وينفقوا ن في الشأن جاء الأمر وهو من الأمر

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله - تعالى: ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴾ ، فداخل في القاعدة التي تقررت في الأصول ، وهي أنها إذا اجتمعت الكلمتان المتشابهتان في آخر آية ، فرأسها هي الكلمة الأخيرة ⁽¹⁾ ، فيكون ذكرها

هنا ثانياً ؛ للتنبيه

ع :

قوله : (تبدون) وما عطفَ عليه بملفوظ ومقدر مفعول لقوله : (دع) ، أي : اترك هذه الكلمات للكل ، ولا تعدّها آيةً وقوله : (الأولى) صفة كلمة (خلاق) وقوله : (ولا تزر) نهيٌّ من زرا يزري زرياً ، بمعنى : الالتجاء ، أي : لا تلجئ أحدًا في هذا الأمر ؛ لظهوره ، والوزن يستقيم بتنوين كلمة (خلاق) ، وبالنقل في كلمة (الأولى)

(81) وَمَع تَنْفِقُونَ وَالنَّبِيِّينَ مُنْذِرِينَ	نَ هَرُونَ مَآذَا يُنْفِقُونَ لَدَى الْبِرِّ
---	--

أي ومن الكلمات التي تُظنُّ أنها ⁽²⁾ أواخر آياتٍ قوله - تعالى - : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [267] في الموضع الثالث وقوله - تعالى - ﴿ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ كيف وقع في هذه السورة ، وغيرها ، نحو : ﴿ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ [177] ، و﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ ﴾ [61] ، و﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ ﴾ [213] ، وقوله - تعالى - : ﴿ ءَالَ مُوسَىٰ وَءَالَ هَارُونَ ﴾ [248] ، وقوله - تعالى - : ﴿ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾ [213] ، وقوله - تعالى - : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ [215] لدى آية البرِّ ، أي : في الموضع الأوّل ، وهو الذي بعده : ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ [215] ، فكلّ هذه

انظر ص 126 من هذه الرسالة

(4) عند قول الناظم

وما بعد حرف المدّ فيه نظيره على كلمة فهو الأخير بلا عسر

انظر ص 73 من هذه الرسالة

(1) سقطت من جميع النسخ ، والمثبت من "م

المواضع ليست برؤوس آيات عند الكلّ ، وقد مرّ الاختلاف في قوله - تعالى - ﴿ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾
 [219] في الموضع الثاني [□]

ع ؛

قوله : (لدى البرّ) قيّد لقوله : (ينفقون) ، وإثما قيده به ؛ لكون هذه الآية مفصلةً
 للبرّ للوالدين والأقربين ، وما في هذا البيت من الكلمات القرآنية معطوفات على البيت
 الأوّل .

سورة آل عمران

وروى سعيد بن منصور [□] في سننه عن [أبي عطف] [□] أنّ اسم هذه السورة
 في التوراة السورة الطيبة [□] وفي صحيح مسلم [□] أنّ هذه السورة وسورة البقرة سميتا

(2) انظر ص 126 من هذه الرسالة

(1) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، أبو عثمان المروزي ، صاحب السنن ، روى عن مالك ، وحامد بن زيد ،
 وابن عيينة ، وغيرهم ، وروى عنه مسلم ، وأبو داود ، وغيرهم ، توفي سنة (227هـ)

انظر الثقات لابن حبان (268/8) ، وتهذيب التهذيب (342/2)

(2) تصحّفت في جميع النسخ إلى «ابن عطاء»

وهو عمران بن عطف الأزدي ، أبو عطف البصري ، يروى عن أبي هريرة ، يُقَالُ عن ابن المديني أنّه قال
 «ما أعلم أحداً روى عنه غير الجريري» ، قتل سنة (130هـ) على يد إياس أخو عبد الرحمن بن حبيب الذي
 استولى على إفريقية

انظر الكامل لابن الأثير (278/4) ، وتاريخ ابن معين (716/2)

(3) أخرجه في كتاب التفسير من سننه (1138/3) ح (553) ، وانظر الدر المنثور (439/3)

(4) في صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة (317/1) ح (1910)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

بالزهر اوين ، وهي مدنية في أصح الأقاويل (□) إلا ما روي عن الحسن وعكرمة من أنها مكية (□)

واختلفوا في ترتيب نزولها فمختار الجعبري أنها نزلت بعد سورة البقرة ، ونزلت بعدها سورة الأنفال وقيل: نزلت بعد سورة البقرة سورة الأنفال ، ونزلت آل عمران بعد سورة الأنفال ، ونزلت بعدها سورة الأحزاب وقيل: غير ذلك (□)

ولا نظير لها في عددها

وكلمتها : ثمانون ، وأربعمائة ، وثلاثة آلاف كلمة

وحروفها : أربعة عشر ألفاً ، وخمسمائة ، وخمسة وعشرون حرفاً (□)

وفيهما جزء واحد ، وهـ وقوله - تعالى: ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ ﴾ [93] وقيل : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ

بَيْتِ ﴾ [96]

وخمسة أحزاب

الأول : ﴿ فَإِنَّ حَاجُوكَ ﴾ [20] ، والثاني : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾

[57] ، والثالث : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتِ ﴾ [96] ، والرابع : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا ﴾ [135] ، والخامس :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا ﴾ [169] (□)

(5) وبعضهم حكى الإجماع على مدنيّتها كابن عطية(5/3) ، والقرطبي(5/5) ، والبقاعي كما في مصاعد النظر (64/2)

(6) انظر الإيضاح للأندرابي (ل 45)

وانظر المكي والمدني في القرآن الكريم لعبد الرزاق حسين أحمد (1/384)

(7) انظر تنزيل القرآن (92) وفضائل القرآن (74) والتنزيل وترتيبه (33) وانظر الإيتقان (81/1) ، وما بعدها

وقيل أولها نزل بعد البقرة إلى نهاية ما يشير إلى حديث وفد نجران ، وذلك مقدار ثمانين آية من أولها إلى قوله

- تعالى: ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ [12.1]

انظر تفسير القرطبي(5/184) ، والتحرير والتنوير(2/144) ، والإيضاح للأندرابي(ل 42)

(1) انظر البيان (143) ، وبصائر ذوي التمييز (1/158) ، وحسن المدد (1211) ضمن مجلة الأزهر

(2) انظر البيان (313)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفواصلها : "لقد أظنب [مر] (□) ، نحو : ﴿ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ ، و﴿ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ ،
 ، و﴿ بِالْعِبَادِ ﴾ ، و﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ، و﴿ سَيِّلاً ﴾ [97] ، و﴿ مُحِيطٌ ﴾ ،
 و﴿ نَصْرِينَ ﴾ ، و﴿ سَرِيعَ الْحِسَابِ ﴾ .

واختلفَ في سبع آياتٍ فيها أحدها : ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ ، وقد ذُكِرَ

والبواقي ما ذكرها الناظم بقوله

والانجيل للشامي دعو يلا وقر	(82) وفي آل عمران فعد رغائباً
-----------------------------	----------------------------------

أخبر الناظم بأن الآيات القرآنية في سورة آل عمران عدت : مائتا آية في جميع
 العدد ، وإن وقع الاختلاف فيها ، فإن من عد آية أسقط مكانها أخرى ، فدلّت راء (رغائباً)
 على المائتين من الأعداد

وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى - ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ في الموضع الأول رأس آية
 عند غير الشامي ، وليست بآية (□) عنده ، كما دلّ لفظ (دعه) على عدم عدّه (□) ، فعلم
 القيد

بالموضع الأول بقريظة ذكر الثاني في البيت الآتي

ع :

قوله : (في آل عمران) متعلق بقوله : (فعدّ) ، وهو إمّا فعل مجهول فنائب فاعله راجع
 إلى مصدره ، نحو : جدّ جدّه ، وإمّا أمر حاضر . وقوله : (رغائباً) جمع راغب ، حال
 من آيات آل عمران ، فراء ه حرف دالّ على المائتين قوله : (والانجيل) مفعول للمحذوف
 على طريق الإضمار على شريطة التفسير ، و (للشامي) متعلق به وقوله : (دعه) جملة

(3) سقطت من جميع النسخ ، والصواب المثبت انظر الإيضاح للأندرابي (ل 57) ، وبصائر ذوي التمييز

(159/1) ، مثال الميم ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ، والرأب ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾

(4) زيادة من "م

(5) انظر البيان (143)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

تفسيرية وقوله : (بلا وقر) وهو بفتح الواو هو ما علّق على الأذن من شيء ثقيل ^(□) ،
والمراد ههنا : الثقل مطلقاً ، أي : بلا ثقلٍ وتعسرٍ في سنده

وجه من عدّ ﴿ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ مشاكلته لما قبله من لفظ : ﴿ الْقِيَوْمَ ﴾

ووجه من لم يعدّه: تعلق ما بعده به ^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿ مِنْ قَبْلُ هُدًى ﴾ ^(□) [4]

، والوزن مستقيم بالنقل في قوله : (والانجيل) ، وبالإشباع في قوله (دعه)

(83) وَأَسْقَطَ الْفُرْقَانَ كُوفٍ وَعَدَّ	نِ الْإِنْجِيلِ إِسْرَائِيلُ عُدَّ عَنِ الْبَصْرِ
نَا	

أخبر الناظم بأن الكوفي لم يعدّ قوله - تعالى - : ﴿ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأُنزَلَ الْفُرْقَانُ ﴾
[4] رأس آية ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ في الموضع الثاني رأس آية ،
والباقون عدّوا الأوّل والثاني

وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [49] رأس آية عند
البصريّ ، وليست عند غيره ^(□)

واعلم أنّ الحاصل من الـمذاهب بين ﴿ الْإِنْجِيلَ ﴾ الأوّل ، و﴿ الْفُرْقَانَ ﴾
ثلاثة مذاهب

الأوّل : مذهب الشاميّ وهو أنّه لم يعدّ الأوّل ، وعدّ الثاني

الثاني : مذهب الكوفيّ وهو أنّه عدّ الأوّل ، ولم يعدّ الثاني

الثالث : مذهب الباقيين وهو أنّهم عدّوا معاً رأس آية

وجه من عدّ ﴿ وَأُنزَلَ الْفُرْقَانُ ﴾ كونه كلاماً تاماً ، وكون ما بعده مستأنفاً

ووجه من لم يعدّه : عدم الموازنة ، والمشكلة لما قبله ، وهو قوله - تعالى -

﴿ الْقِيَوْمَ ﴾

(1) انظر عمدة الحفاظ (639)

(2) في جميع النسخ «إياه» ، والمثبت من "م

(3) انظر البيان (116)

(4) انظر البيان (143) وكذلك الحمصي بعدها رأس آية انظر الكامل (91) والكتاب الأوسط (48.1)

وجه من عدّ ﴿الْإِنْجِيلِ﴾ ﴿٥٨﴾ الثاني : كونه كلاماً مستقلاً
 ووجه من لم يعدّه : كون ما بعده معطوفاً على ما قبله ، وهو قوله - تعالى -
 ﴿وَرَسُولًا﴾

وجه من عدّ ﴿إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ مشاكلته لما قبله من قوله ﴿وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ ،
 وقوله ﴿وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٥٩﴾ ، ولما بعده من قوله ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٦٠﴾ ، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ﴿٦١﴾ ،
 مع انعقاد الإجماع على عدّ نظائره في الأعراف ، وغيرها كما سيأتي ﴿٦٢﴾ .
 ووجه من لم يعدّه تعلقه بما بعده من قوله : ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ [49] ، مع انعقاد
 الإجماع على ترك عدّ الحرف الثاني في هذه السورة ، وهو قوله - تعالى - : ﴿كَانَ جَلًّا لِّبَنِي
 إِسْرَائِيلَ﴾ [93] ، كما سيجيء ﴿٦٣﴾ .

والحاصل أنّ بين ﴿الْإِنْجِيلِ﴾ ﴿٥٨﴾ الثاني ، وبين ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ثلاثة مذاهب أيضاً
 الأوّل مذهب الكوفيّ : حيث عدّ الأوّل ، ولم يعدّ الثاني
 والثاني مذهب البصريّ : حيث عدّ الثاني ، ولم يعدّ الأوّل
 والثالث مذهب الباقيين : حيث لم يعدّوهما رأس آية معاً

ع :

قوله: (وَأَسْقَطَ) فعل ماضٍ من الإسقاط وقوله: (والفرقان) من ألفاظ القرآن مفعوله
 وقوله : (كوفٍ) فاعله قوله : (وعدّ) عطف على قوله : (أسقط) ، وفاعله تحته راجعٌ
 إلى (كوفٍ) ، و(ثانٍ الانجيل) مفعوله ، وإضافة (ثاني) إلى (الانجيل) من قبيل إضافة الصّفة
 إلى موصوفها وقوله : (إسرائيل) مبتدأ وقوله : (عدّ) فعل مجهول ، ونائب فاعله تحته راجع
 إلى لفظ (إسرائيل) وقوله : (عن البصر) متعلّق به

يَزِيدَ وَإِبْرَاهِيمَ ﴿٦٤﴾ عُدُّدًا وَفَرٍ وَفَرٍ	(84) تُحِبُّونَ الْاُولَىٰ دَعٌ وَفِي هُدَىٰ وَعَنْ
---	--

(1) في الشعراء آية [17] ، و[22] ، و[59] ، و[197] ، وفي السجدة آية [23] ، وفي الزخرف آية [59]

(2) انظر ص 144 من هذه الرسالة وانظر في ذلك البيان (116)

(1) بالرفع على إعراب الشّارح ، وتأتي بالنصب مفعول مقدّم لما بعده

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ حَتَّىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ [92] في الموضع الأول ليس برأس آية عند المرموزين بواو (وفي) ، وهاء (هدى) ، وعند (يزيد) بن القعقاع يعني بهم : الكوفي ، والبصري ، والمدني الأول ورأس آية عند غيرهم ، يعني بهم المكي ، والشامي ، والمدني الأخير ، وشيبة بن نصاح من المدنيين ، وهذا من المواضع التي وقع الاختلاف فيها بين أبي جعفر وشيبة ^(□) ، ولذا عبّر الناظم باسمه العلمي ، وقيدته بالأولى ؛ احترازاً عن الموضع الثاني ، وهو قوله - تعالى - ﴿ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ [152] ؛ لأنه ليس برأس آية بالاتفاق

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۗ ﴾ [97] رأس آية لرموز دال (دعا) ، ولأبي جعفر أيضاً ؛ حيث قال في صدر البيت الآتي (ومعه يزيد) ، أي : مع الشامي يزيد بن القعقاع ، ودال (دعا) دال على الشامي ، وليست برأس آية عند غيرهم ، وهذا من الزيادات على الأصل ^(□) ؛ لأن الداني لم يتعرض لها ^(□) ، وعبّر بعضهم بقوله : قيل إن ﴿ إِبْرَاهِيمَ ۗ ﴾ رأس آية على صيغة التضعيف

وجه من عدّ ﴿ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ مشاكلته لما قبله ، وكونه كلاماً تاماً.

ووجه من لم يعدّه اتصاله بما بعده من جهة المخاطبة ، فكأنه كلام واحد ، وانعقاد الإجماع على ترك الحرف الثاني ، كما ذكرنا ^(□)

وجه من عدّ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ۗ ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ قوله - تعالى - ﴿ يُقَالُ لَهُ ۗ إِبْرَاهِيمُ ۗ ﴾ [الأنبياء] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَسَلِّمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۗ ﴾ [الأنبياء] ، ووجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : عدم المشاكلة والمساوات في القدر ، وكونه متعلقاً بما ^(□) قبله

وبما بعده والله أعلم

انظر معالم اليسر (78)

(2) وهي ستة مواضع انظر ص 38 من هذه الرسالة

(3) أي البيان وانظر ابن عبد الكافي (ل 47) ، والإيضاح للأندرابي (ل 54) ، وكتاب في عدّ الآي لأحم د

ابن ربيعة المقرئ (ل 11) ، ومتمن الرواية لكتاني زاده (56). مخطوط

(4) المثبت من بقية النسخ ، وفي بقية النسخ «بها»

(5) انظر البيان (117)

ع :

قوله : (تجبون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) ، أي : اتركها ، و (الأولى) صفتها ، أنث باعتبار الكلمة وقوله : (وفي) "فعليل من الوفاء ، حال من فاعل (دع) ، ومضاف إلى (هدى) ، والواو في أوله والهاء في أول (هدى) رمزان ، ومعنى الرمز أترك (تجبون) الأولى للمرموزين بهذين الحرفين قوله : (وعن يزيد) عطف عليه ، ويزيد اسم لأبي جعفر غير منصرف ؛ للعلمية ، ووزن الفعل ، وقد صُرف هنا ؛ للضرورة ، كما في البيت الآتي وقوله : (وإبراهيم) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، والواو في أوله ؛ للفاصلة (□) وقوله : (عدّ) فعل مجهول ، ونائب فاعله راجع إلى لفظ (إبراهيم) ، والجملة خبر للمبتدأ وقوله : (دعا) بضم الدال من الدعوة ، حال من نائب فاعل ، والدال في أوله رمزٌ للشامي ، وهو مضاف إلى (وَفَر) بفتح الواو وسكون الفاء بمعنى المال الكثير ، وهو إيماء إلى البركة الحاصلة لإبراهيم ودعوته الأضياف ، ويحتمل أن يكون إشارة إلى دعائه للبيت المكرّم بالبركة (□)

ولمّا فرغ الناظم من الآيات التي اختلفوا في كونها رأس آية ، شرع في التي اتّفقوا في أنّها ليست برأس آية ، فقال

وَعَنْ كُلِّ الْقِيَوْمِ فَاعِدُهُ فِي الزُّهْرِ	(85) وَمَعَهُ يُزِيدُ ثُمَّ لِلنَّاسِ أَسْقَطُوا
--	---

قوله : (ومعه يزيد) من تنمة البيت السابق ، أي : وافق يزيد الشامي (□) في عدّ لفظ

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ثم أخبر الناظم أنّ قوله - تعالى- : ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [96] ليس برأس آية عند الكلّ ، وهو المراد من قوله (اسقطوا)

- (1) في جميع النسخ «لما» ، والمثبت من "م
- (2) كما بين ذلك الناظم في مقدمته بقوله «والواو تفصل في الإثر»
- (3) ويحتمل أن يكون المراد : بجانب المكان الذي تستجاب فيه الدعوة ، وهو مقام إبراهيم . معالم الأيسر (80)
- (4) في جميع النسخ «للشامي» ، والمثبت من "م

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ آية مستقلة عند الكل ، ولا خلاف فيها إلا أن الكوفي عدّها من لفظة الجلالة ، والباقون من قوله: ﴿ التَّوَّابُّ ﴾ ، وهو المراد من قوله: (فاعدد)

ع :

قوله: (ومعه) ، أي: مع الشاميّ خبر مقلّم وقوله: (يزيد) مبتدأ مؤخر ، والوزن بتنويه ، وبصلة هاء (معه) ، وبإسكان عينه وقوله: (ثم) ابتدائية وقوله: (للناس) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله: (أسقطوا) وقوله: (وعن كل) متعلّق بقوله: (فاعدده) ، و(القيوم) من ألفاظ القرآن مشغول بإعراب الحكاية ، ومفعول للفعل المحذوف الذي يُفسّره ما بعده وهو قوله: (فاعدده) وقوله: (في الزهر) متعلّق بقوله: (فاعدده) أيضاً والمراد من الزهر هو هذه السورة كما مرّ^(□) ، يعني: أن الاتفاق في كون لفظ (القيوم) رأس آية مختصّ بهذه^(□) . السورة .

ماء الحكيم قبل الالباب ذا خُبر	(86) وَأَسْقِطْ شَدِيدًا وَانْتِقَامِ فَعُدًّا وَالسَّ
--------------------------------	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [4] ليس برأس آية عند الكلّ مع أنه يشبه الفواصل وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى: ﴿ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ قبل الآية إلى آخرها: ﴿ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ رؤوس آيات عند الكلّ وقد ظن أنها ليست برؤوس آية ، وإنما قيّد الحكيم بقوله: (قبل الالباب) مريداً به الموضع الأول ؛ لأن الاشتباه وقع فيه ، وأمّا الموضع الثاني فلا اشتباه في كونها رأس آية ؛ لأنه مشاكل لما قبلها ولما بعدها بخلاف الآية الأولى ؛ لأن

(1) يشير إلى الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه ، وسبق ذكره انظر ص 136 من هذه الرسالة

(2) في جميع النسخ «بتلك» ، والمثبت من م ، وهو الصحيح حيث إنّ موضع سورة البقرة مختلف فيه كما مرّ

انظر ص 128 من هذه الرسالة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ما قبلها وهو قوله - تعالى: ﴿ فِي السَّمَاءِ ﴿٦٠﴾ ، وما بعدها أعني : ﴿ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٦١﴾ ﴾ ليسا بموازئين (١) لها

ع ؛

قوله : (وَأَسْقِط) أمرٌ من الإسقاط وقوله : (شديد) من ألفاظ القرآن مفعوله وقوله : (وانتقام) من ألفاظ القرآن مبتدأ وقوله : (فعدُّ) فعل مجهول خبره ، أو أمر حاضر وما قبله مفعوله وقوله : (والسَّماء الحكيم) عطف على قوله : (انتقام) وقوله : (قبل الأبواب) ظرفٌ مستقرٌ ، صفةٌ للحكيم) ، كما مرّ تفسيره وقوله : (ذا خُبْرٍ) منصوبٌ بأعني ، أو على المدح والخُبْر بضمّ الخاء وسكون الباء هو العلم بالشيء (٢) ، والمراد ههنا مدح أولي الأبواب الذين هم الراسخون في العلم

مع الصّالحين اعدُّ يَشَاءُ عَلَى الْإِثْرِ	(87) وَبَعْدَ الرَّجِيمِ اعدُّ حسابٍ مَعَ الدُّعَا
--	--

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٦٢﴾ ﴾ بعد الآية التي آخرها ﴿ الرَّجِيمِ ﴾ (٣) رأس آيةٍ بالاتّفاق ، وبأنّ قوله - تعالى: ﴿ إِنَّكَ سَمِيعٌ الدُّعَاءِ ﴿٦٣﴾ ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ وَنَبِيًّا مِنَ الصّٰلِحِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٦٥﴾ ﴾ ، فكُلُّها رؤوسُ آياتٍ عند الكلِّ ، وإن وقع الظنُّ في بعضها على أنّها ليست برأس آيةٍ. وقوله : (بعد الرجيم) قيدٌ لقوله : (حساب) ، وإتّما قيدٌ به ؛ للاحتراز عن الموضع الأوّل ، وهو قوله - تعالى: ﴿ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٦٦﴾ ﴾ ؛ لأنّه لا شبهة في كونه رأس آيةٍ ؛ لمشاكلته لإخوانه بخلاف ما نحن في ذكره ؛ لأنّه مخالف لما قبله في الزنّة ، وهو كلمة ﴿ الرَّجِيمِ ﴾ ، ولما بعده وهو كلمة ﴿ الدُّعَاءِ ﴾ ، والمراد من كلمة ﴿ الصّٰلِحِينَ ﴾ هو ما في الموضع الأوّل بقريئة

(1) "في ب" «بموازنين»، وفي "م" «موازنين»، والمثبت من بقية النسخ

(2) انظر بهجة الأريب لابن التركماني (340/1) ، وعمدة الحفاظ (149)

(3) وهي قوله - تعالى: ﴿ أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٦٧﴾ ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ذَكَرَهُ مَعَ كَلِمَةِ ﴿الدُّعَاءِ﴾ وَأَمَّا فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي ، أَعْنِي : قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ وَكَهَلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ ﴾ ، فَلَا شَبْهَةَ فِي كَوْنِهِ آيَةً

ع

قَوْلُهُ : (وَبَعْدَ الرَّجِيمِ) حَالٌ مِنْ مَفْعُولٍ (اعْدُدْ) وَهُوَ (حَسَابٌ) ، أَيْ : أَعَدَدَ كَلِمَةً (حَسَابٌ) حَالٌ كَوْنِهَا (بَعْدَ الرَّجِيمِ) ، وَ(مَعَ الدُّعَاءِ) حَالٌ مِنْهُ أَيْضًا وَقَوْلُهُ : (مَعَ الصَّالِحِينَ) حَالٌ مِنْ مَفْعُولٍ (اعْدُدْ) الثَّانِي ، وَهُوَ كَلِمَةٌ (يَشَاءُ) وَقَوْلُهُ : (عَلَى الإِثْرِ) مُتَعَلِّقٌ بِ(اعْدُدْ) الثَّانِي ، وَقَيْدٌ لِقَوْلِهِ : (يَشَاءُ) ، أَيْ : أَعَدَدَ يَشَاءُ حَالٌ كَوْنِهِ مَعَ كَلِمَةِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَثَرِهَا ، أَيْ : عَلَى أَثَرِ كَلِمَةِ الصَّالِحِينَ

(88) وَالْإِنْجِيلَ إِسْرَائِيلَ غَيْرَ الثَّلَاثِ دَعَى فِي الْأَعْرَافِ مَعَ طِهِ مَعَ الشُّعْرَا الْغُرِّ

أَخْبَرَ النَّاطِمَ بِأَنَّ كَلِمَةَ ﴿الْإِنْجِيلِ﴾ سِوَى الْمَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذُكِرَا فِيمَا قَبْلُ لَيْسَتْ بِرَأْسِ آيَةٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا مِنَ السُّورِ ، نَحْوُ : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [65] هُنَا ، وَنَحْوُ : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ ﴾ [46] فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، وَ ﴿ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ [111] فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ ، فَكُلُّهُنَّ لَيْسَتْ بِرَأْسِ آيَةٍ بِالِاتِّفَاقِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ ﴾ [27] فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ فَمُخْتَلَفٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا ؛ لِكَوْنِهِ مَذْكُورًا فِي سُورَتِهِ كَمَا سَيَجِيءُ وَأَخْبَرَ أَيْضًا بِأَنَّ كَلِمَةَ ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ سِوَى مَا ذَكَرَ □ لَيْسَتْ بِرَأْسِ آيَةٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِالِاتِّفَاقِ ، نَحْوُ : ﴿ كَانَ جَلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [93] ، وَأَمَّا مَا وَقَعَتْ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، طه ، وَالشُّعْرَاءِ فَرُؤُوسِ آيَاتٍ ، بَعْضُهَا بِالِاتِّفَاقِ ، وَبَعْضُهَا بِالِاخْتِلَافِ وَكَذَا مَا وَقَعَتْ فِي سُورَةِ ﴿ التَّمِيمِ ﴾ [تَنْزِيلٌ] [السَّجْدَةِ] تَنْزِيلٌ ، وَفِي سُورَةِ الزُّخْرَفِ مِنْ لَفْظِ : ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ [59] رَأْسُ آيَةٍ ، وَسَيَذْكُرُهَا النَّاطِمُ فِي سُورِهَا

وَأَمَّا فِي الْأَعْرَافِ فَفِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

الأوّل : ﴿ فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ، والثاني : ﴿ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [134] ، وهما آيتان بالاتفاق ، والثالث : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

(1) يعني قوله - تعالى - ﴿ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [49] انظر ص 138 من هذه الرسالة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

[137] ، وهو مختلف ، والرابع : ﴿ وَجَوْرْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [138] ، وهو ليست برأس آية بالاتفاق وأما في سورة "ظه فقوله - تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [47] ، فمختلف

فيه [□] ، وباقيا ليست برأس آية بالاتفاق ، نحو : ﴿ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [80] ، وأما في سورة الشعراء فقوله - تعالى : ﴿ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [١١١] ، وقوله - تعالى : ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُرُ عُلَمَتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [١١٢] فرأسا آيتين بالاتفاق ، وما عداهما ليست برأس آية

والحاصل أن كل ما ذكر الناظم من لفظ ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ في سورته فرأس آية اختلافاً واتفاقاً ، وما لم يذكره فليس برأس آية ، وإنما قلنا كذلك ؛ لثلا ينتقض بما في سورة السجدة ، وسورة الزخرف ؛ لأنهما مذكورتان في سورتهما

ع :

قوله : (والانجيل) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) ، و(إسرائيل) عطف عليه ، و(غير الثلاث) بالنصب صفة لقوله : (إسرائيل) وقوله : (في الأعراف) خبر للمبتدأ المحذوف ، أي : تلك [□] الثلاث المستثناة [□] ما وقع في سورة الأعراف ، وطه ، والشعراء ، من لفظ (إسرائيل) وقوله : (الغر) بضم الغين وتشديد الراء جمع أعر صفة للسور الثلاث ، والوزن يستقيم بالنقل في كلمة (الأعراف) ، وبإسكان العين في (مع طه) ، وبتحريكها في (مع الشعراء)

(89) سبيلٌ فدع يبنون الإسلام ما يشا	تُحِبُّونَ نَّانِ مَعَ أَلِيمٍ حَذَا النَّصْرِ
-------------------------------------	--

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ﴾ [75] ، وقوله - تعالى - ﴿ أَفَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُوتَ ﴾ [83] ، قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [19] ، وقوله - تعالى - ﴿ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ [47] في قصة مريم ، وقوله - تعالى - ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَّا

(1) في جميع النسخ «فقط» ، والمثبت من "م

(2) في جميع النسخ «ذلك»

(3) سقطت من "ع

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

تُجْبُونَ ﴿ 152 ﴾ في ثابنِ الموضوعين ، وقوله - تعالى - : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [91] في آية النصر التي ذكر فيها [□] ، فكلها ليست برؤوس آياتٍ بالاتفاق ، كما أمر الناظم بقوله بقوله (فدع) وقيّد الناظم (تجبون) بقوله : (ثان) ؛ للاحتراز عن الأوّل كما مرّ ، وقيّد (أليم) بقوله : (جذا النصر) [□] أراد به قبل قوله : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴾ ؛ احترازاً عن عن قوله - تعالى - : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ؛ فإنه رأس آيةٍ بالاتفاق ، وكذا كلّ ما وقع في هذه السّورة من لفظ ﴿ أليم ﴾ رؤوس آياتٍ ، وإنّما قيّدنا قوله : (ما يشاء) بقولنا في قصّة مريم ؛ للاحتراز عن قوله - تعالى - : ﴿ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ في قصّة زكريا ، فإنه رأس آيةٍ بالاتفاق كما مرّ

ع ؛

قوله : (سبيل) وما عطف عليه بمقدّر مفعول لقوله : (فدع) وقوله : (جذا النصر) صفة لقوله : (أليم) ، والوزن يستقيم بالنقل في قوله (الإسلام) ، وبالقصر في قوله : (ما يشاء) ، وفي قوله : (جذا) ، وبإسكان عين (مع) ولما كانت بعضُ آياتِ هذه السّورة أطولَ من أخواتها فيُظنُّ أنّ ما يتصلها من القصار ليست بأيةٍ مستقلةً ، نبه عليها بقوي

(90) يذاتِ الصُّدُورِ قَبْلَهُ تَعْمَلُونَ	عبيدِ يَلِيهِ صَادِقِينَ لَدَى النُّهْرِ [□]
لا	النُّهْرِ [□]

(4) " في ب " «في آية النصر» ، وفي بقية النسخ «في آية ذكر فيها النصر» ، والمثبت من "م

(1) أي بمحاذاة

(2) بضمّ النون وإسكان الهاء للضرورة جمع النهر ، هكذا في شرح المؤلف

وفي معالم اليُسْر (84) «بفتح النون وإسكان الهاء بمعنى الزجر وفيه إشارة إلى ما ورد فيها من الزجر

والتوبيخ لليهود على قولهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا ﴾ الآية [183]

ولعلّ الثاني هو الأقرب إلى المراد والله أعلم

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أي أن قوله - تعالى: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ الذي فيما قبله آية آخرها ﴿ حَبِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ، أراد به أن أولها لفظ: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [145] ، وآخرها لفظ: ﴿ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ، وليس في أثنائها رأس آية، بل هي آية مستقلة وأيضاً بأن قوله - تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ الذي يليه آية آخرها: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آيتان مستقلتان ، أي: رأس الأولى لفظ: ﴿ ذَلِكَ ﴾ ، وآخرها: ﴿ لِّلْعَبِيدِ ﴾ ، ورأس الثانية لفظ: ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، وآخرها لفظ: ﴿ صَادِقِينَ ﴾ ، وهكذا عادة الناظم ينبه في كل سورة على أطول آياتها إذا خالفت أخواتها في الطول والقصر؛ دفعاً للوهم

ع :

قوله: (بذات الصدور) من ألفاظ القرآن مفعول للفعل المحذوف: وهو اعددها رأس آية وقوله: (قبله) ظرف مستقر صفة لقوله: (بذات الصدور) ، والضمير المجرور راجع إلى الموصوف ، و (تعلمون) من ألفاظ القرآن فاعل للظرف وقوله: (للعبيد) معطوف بمقدر على قوله: (بذات الصدور) ، و(يليه) فعل مضارع من الولي ، والضمير المنصوب راجع إلى قوله: (للعبيد) ، وفاعله لفظ: (صادقين) ، والجمله صفة (للعبيد) ، و(النهر) بضم النون والهاء جمع النهر بفتح النون ، فأسكنت هاؤه ؛ للضرورة

(91) وَلَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ قَبْلَ الثَّوَابِ فِي	يلاد المهاد بعده غير مغتر
---	---------------------------

ال

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِعَادَ ﴾ قبل الآية التي فاصلتها ﴿ حَسَنُ الثَّوَابِ ﴾ رأس آية بالاتفاق ، أي: أولها لفظ: ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا ﴾ [194] ، وآخرها لفظ: ﴿ الْمِعَادَ ﴾ ، مع أن الآية التي تليها ، وهي آية ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ ﴾ [195] أطول منها ، وبأن قوله - تعالى: ﴿ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُ الْمَاهِدَ ﴾ رأس آية بالاتفاق مع أنهما أقصر من أخواتها وقوله: (بعده غير مغتر) أراد به أن هذه الآية في حق

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

المغترين ، أي : المغرورين بالحياة الدنيا ، لوالتي بعدها ، وهي قوله - تعالى - ﴿ لَيْكِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾
 . [198] في الذين لم يغتروا بها [□]

ع :

قوله : (لا تخلف الميعاد) من ألفاظ القرآن معطوف على قوله : (بذات الصدور)
 في البيت الأوّل وقوله: (قبل الثواب) صفته وقوله : (في البلاد) وما يليه عطف على ما قبلهما
 أيضاً لعاطفٍ مقدّر وقوله : (بعده) صفةٌ لـ (المهاد) ، والضمير المجرور راجعٌ إليه ، (وغير مغترّ)
 فاعل الظرف ، والفتر من الاغترار

(1) سقطت من "ب"

سورة النساء

وهي مدنية في الأقاويل كلها^(□) إلا في قول النحاس^(□)، فإنه يزعم بأنها مكية ، مستنداً إلى أن قوله - تعالى - : ﴿ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [58] نزلت في شأن مفتاح مكة ، وَرُدَّ بوجهين :

أحدهما : أنه لا يلزم من نزول آية أو آيتين في سورة بالمدينة نزول كل تلك السورة بها ، والنسبة في السور تابعة بنزول أكثرها ، وأكثرها نزلت بالمدينة وثانيهما : أن الأرجح كل ما نزلت بعد الهجرة فهي مدنية ، كما ذكرناه فيما قبل من الاصطلاح ، ويؤيد كونها مدنية ما أخرجه البخاري^(□) عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : « ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده - عليها السلام » ودخولها عليه إنما كان بعد الهجرة اتفاقاً ، فتدبر

(1) انظر : الإيضاح لمكي القيسي (207) ، وتفسير القرطبي (5/6) ، والتحرير والتنوير (211/2)

(2) انظر معاني القرآن (7/2)

(3) في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب تأليف القرآن (1050/3) ح (5044)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقيل: نزلت عند الهجرة ^(□) ، وهي نزلت بعد سورة الممتحنة ، ثم نزلت ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ ^(□) [1] ، ولا نظير لها في عددها

وكلمتها: ثلاثة آلاف ، وتسعمائة ، وخمس وأربعون كلمة وحروفها: ستة عشر ألفاً ، وثلاثون حرفاً ^(□)

وفيها جزءان الأول: ﴿ * وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾ [24]

والثاني: ﴿ * لَا تُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ ﴾ [148]

وفيها ستة أحزاب

الأول: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا ﴾ [3] ، والثاني: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [26] ، والثالث:

﴿ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [58] ، والرابع: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾ [90] ، والخامس: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ﴾

[115] ، والسادس: ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴾ ^(□) [151]

وفواصلها: "لو نام" ^(□) ، نحو: ﴿ أَلَسَّيْلَ ﴾ ، ﴿ أَلَا تَعُولُوا ﴾ ، ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾

، ﴿ غُفُورًا رَحِيمًا ﴾ ، ﴿ مُهَيَّبًا ﴾ ، اختلفوا في آيتين منها ، وسيذكرهما الناظم

(92) وَعَدُّ النِّسَاءِ شَامٍ عَلَى قَصْدٍ	وَسِتٌّ عَنِ الْكُوفِيِّ وَكُلُّ عَلَى طُهُرٍ
--	---

(4) وهو قول النقاش ، كما في البحر المحيط (161/2) ، وانظر: الإقتان (35/1) ، وروح المعاني (178/4)

(5) انظر تنزيل القرآن للزّهري (92) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (33) ، وكتاب في عدّ الآي لابن ربيعة (ل 12) ، والتحرير والتنوير (213/2)

(6) انظر ابن عبد الكافي (ل 50) ، والبيان (146) ، ولطائف الإشارات (ل 231)

وقد عدّ كلماتها كلاً من الفيروز أبادي في "بصائر ذوي التمييز" (169/1) ، والجعبري في "حسن المدد" ، والكتاني زاده في "مقن الرواية" (75) بخ (3745 كلمة)

أمّا حروفها فقد زاد الكتاني على ما ذكر - سهواً وخطأً - عشرة آلاف حرف ، فقال «وحروفها ستة وعشرون ألف حرف» المصدر السابق

(1) انظر البيان (313)

(2) هكذا بإثبات الواو ضمن حروف رويها ، وهو الصحيح ، وقد أسقط الواو ، وجعل رويها "ملنا كل"

من الأندرابي في الإيضاح (ل 57) ، والفيروز أبادي في البصائر (169/1) ، والجعبري في "حسن المدد" ، والقسطلاني في لطائف الإشارات (ل 231)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

زُفَّة

أخبر الناظم بأن عدد آيات سورة النساء سبع وسبعون ، ومائة آتي عند الشامي ، كما دلت عين (على) على السبعين ، وقاف (قصد) على المائة ، وزاي (زلفة) على السبع وست وسبعون ومائة آية عند الكوفي ، فعلم منه أن عدد الباقيين : خمس وسبعون ، ومائة آية ؛ لأنّ المذكور منه آخرها هو الست ، والأنقص منه بواحد هو الخمس (□)

ع :

قوله : (عدُّ) إما مصدر مضاف إلى (النساء) ، وهو مبتدأ ، وخبره الأعداد المفهومة من قوله : (على قصد زلفة) ، أو فعل ماض معلوم ، و (النساء) مفعوله ، فقصر للوزن ، و(شام) فاعله وقوله : (على قصد) متعلق به والزلفة بمعنى : القرية ، أي : على قصد قرية وقوله : (وست) على التقدير الأول عطف على الخبر ، وعلى الثاني خبر للمبتدأ المحذوف وقوله : (عن الكوفي) متعلق بالنسبة ، فخففت ياءه ؛ للوزن وقوله : (وكل) مبتدأ ، أي : كل من النساء المؤمنات ، و(على طهر) خبره

ثم شرع الناظم في بيان الآيتين المختلفتين فقال

(93) وَشَامٍ وَكُوفٍ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ	خَيْرُ أَلِيمًا عَدَّ شَامٍ وَلَمْ يُكْرَ
والأ	

أي : أنّ الشامي والكوفي عدا قوله - تعالى : ﴿ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ رأس آية ، والباقيون لم يعدوه وأيضاً أنّ الشامي عدا قوله - تعالى : ﴿ فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [173] في الموضع الأخير رأس آية ، والباقيون لم يعدوه ، وقيدته بالأخير ؛ للاحتراز عن المواضع الثلاثة

الأوّل قوله - تعالى - ﴿ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾
والثاني قوله - تعالى - ﴿ بَشِّرِ الْمُتَفَقِّهِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

(3) استناداً إلى القاعدة التي ذكرها الناظم بقوله

وما قبل أخرى الذكر أو بعده لمن تركت اسمه في اليضع فابضع بما ييري

انظر ص 109 من هذه الرسالة

والتالث قوله - تعالى- ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [١١٧] ؛ فإن هذه الثلاثة رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق .

وجه من عدّ ﴿ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ [١١٧] انعقاد الإجماع على عدّ نظيره في الفرقان ، وهو قوله - تعالى- ﴿ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ [١١٧]

ووجه من لم يعدّه : مخالفتُهُ لما قبله ولما بعده من الفواصل في التشاكل [١١٧]

وجه من عدّ ﴿ أَلِيمًا ﴾ [173] مشابته لطرفيه في الزنة

ووجه من لم يعدّه : تعلق ما بعده به ؛ لكون ما بعده عطف على ما قبله

ع :

قوله : (وشام) فاعل للفعل المحذوف ، أي : عدّ شام ، و(كوف) عطف عليه وقوله : (أن تضلّوا السبيل) من ألفاظ القرآن مفعوله وقوله : (والأخير) بالرفع على ما وجدناه من النسخ ، وهو مبتدأ وقوله : (أليماً) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (عدّ) ، و(شام) فاعله ، والجملة خبر للمبتدأ ، والعائد محذوف تقديره : والموضع الأخير عدّ شام لفظ (أليماً) فيه رأس آيةٍ قوله : (ولم يُكر) من الكرى ، وهو بمعنى : النعاس الذي هو أوّل النوم [١١٧] ، والمراد ههنا : مطلق الغفلة ، وضميره الفاعل راجعٌ إلى الشاميّ ، والجملة عطف على جملة (عدّ) ، أي : ولم يغفل الشاميّ فيه ، أي : لا تنسبه إلى غفلة [١١٧] ثمّ شرع في الآيات التي اتفقوا على عدّها وعلى عدم عدّها [١١٧] ، فقال

(1) انظر البيان (117)

(1) انظر فقه اللغة () ، وفيه «الكرى والغمض وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان»

وانظر المصباح المنير () مادة "نعس

وأكرى الشيء إذا زاد أو نقص ، فهو من الأضداد

انظر تهذيب اللغة (187/10)

وعليه يكون قوله : (ولم يُكر) إشارة إلى وجه كون عدد الشاميّ أزيد من غيره ؛ لأنه انفرد بعد

آية لم يشاركه فيها غيره ، ولم ينقص مكانها آية أخرى ، فلذلك زاد عدده عن الجميع . معالم

اليسر (86)

وعن ابن الأعرابي أنّ الكرى «سهرٌ في طاعة الله» تاج العروس (390/39)

(2) في جميع النسخ «غفلته» ، والمثبت من "م

(94) تَعُولُوا لِكُلِّ نَحْلَةٍ لَهُمْ	وَمَا فِي الْوَصَايَا غَيْرُ ثِنْتَيْنِ يَا ذُخْرٍ
---	--

أي أن قوله - تعالى - ﴿ ذَلِكَ أَدَبٌ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ رأس آية بالاتفاق ، مع أنه مخالف لفواصل سائر آيات هذه السورة وأيضاً قوله - تعالى - ﴿ صَدَقْتَيْنِ نَحْلَةً ﴾ [4] ليس برأس آية لكل وأخبر أيضاً بأنه لا يوجد في ثنايا الآيتين اللتين في حق الوصايا ، يعني : الميراث رأس آية غير قوله - تعالى - ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ يعني : لما كانتا أطولين من أخواتهما تُوهَمُ أنها آيات أكثر من الآيتين بوجود رأس آية في أثنائهما ، فدفعه □ الناظم بأنهما آيتان لا آيات ، فأول الأولى : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ ﴾ ، وآخرها : ﴿ حَكِيمًا ﴾ ، وأول الثانية : ﴿ وَلَكُمْ نِصْفٌ ﴾ ، وآخرها : ﴿ حَلِيمٌ ﴾ .

وجه عددهم ﴿ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ □ إنما هو ورود الأخذ □ كذلك ، وهو الأصل في هذا الفن ، كما عرفت □

ع :

قوله : (تعولوا) من ألفاظ القرآن منصوب على أنه مفعول للفعل المحذوف ، والذي عُلِمَ من السياق وهو (عد) وقوله : (لكل) متعلق بذلك المحذوف ، أي : عد أنت لفظ : (تعولوا) آية لكل العاديين وقوله : (ثم دع) عطف على ذلك المحذوف وقوله : (نحلة) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) وقوله : (لهم) ، أي : كل العاديين متعلق بقوله : (دع) ، و"ما" [في قوله (وما في الوصايا)] □ هي المشبهة ب"ليس" ، و(في الوصايا) ظرف مستقر خبره ، و(غير ثنتين) بالرفع اسمه ، أي : ليس غير ثنتين آية □ في آية الوصايا وقوله : (يا ذخر) نداء

(3) " في " ب " «عدمها» ، والمثبت من بقية النسخ

(4) " في " م «فرغه» ، والمثبت من بقية النسخ

(5) أي ورود النص ، والمقصود به عدم ورود أي خلاف في عدّها رأس آية

(6) انظر ص 43 من هذه الرسالة

(1) سقطت من " ب "

(2) سقطت من " م "

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

إلى ذخر الآخرة ^(□) ، فيناسب الوصية والذخُرُ : بضمّ الدال المعجمة وسكون الخاء
ما يدخُرُ الرجل من الأشياء النافعة

(95) وَعَدُّوا شَهِيداً فِي الْجَمِيعِ وَآيَةُ الدُّيَاتِ أَطَالُوهَا وَقُلْ آيَةُ السُّكْرِ

أخبر الناظم بأن كل الأئمة عدّوا لفظ : ﴿ شَهِيداً ﴾ رأس آية في جميع ما وقع
في هذه السّورة ، نحو : ﴿ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً ﴾ ، والواقع منه في هذه السّورة خمسة
مواضع ^(□) ، فكلّها رأسُ آيةٍ ، قلت : وكذا أكثر ما وقع في سائر السّور من لفظ : ﴿ شَهِيداً ﴾
رأسُ آيةٍ

ثمّ بيّن الناظم أطول آيات هذه السّورة كما هو عادته ، ومنها آية الدّية ،
وهي قوله - تعالى - ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ ، ومنها آية السُّكْرِ ،
وهي قوله - تعالى - : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَفْوَ غَفُوراً ﴾ .
والغرض من ذكرهما : بيان أن ليس في أثنائهما رأسُ آيةٍ

ع :

قوله : (شهِيداً) مفعول (عدّوا) وقوله : (في الجميع) ، أي : في جميع ما وقع في هذه
السّورة ، متعلّق بقوله : (عدّوا) قوله : (وآية الدّيات) مبتدأ وقوله : (أطالوها) ، أي :
عدّوها آيةً طويلةً خبره ، والضّمير المنصوب راجع إلى المبتدأ قوله : (وقل) أمرٌ للقارئ ، و(آيةُ
السُّكْرِ) مبتدأ ، وخبره محذوفٌ ، أي : قل آيةُ السُّكْرِ كذلك في الإطالة ، لوجملة (قل) عطف
على ما قبلها عطفاً تلقينياً ^(□)

(3) قال في تاج العروس بلبّ "ذخُر" «ومن الغريب ما قاله بعض شرّاح الرّسالة وغيرهم من الفقهاء
وبعض أهل اللّغة: إنّ الذخُر بالذال المعجمة: ما يكون في الآخرة ، وبالذال المهملة : ما يكون
في الدّنيا». أ هـ

(4) في جميع النسخ «كلمة» ، والمثبت من "م"

(1) سقطت من "ب" ، والمثبت من بقية النسخ

وانظر حاشية الصّبّان على شرح الأشموني (136/3)

ثم شرع في بيان باقي الآيات التي عُ دَّت آية ، فيظنُّ عدم كونها رأس آية

فقال

(96) يَقِينًا طَرِيقًا قُلْ عَظِيمًا وَأَسْقَطُوا رَسُولًا حَزِينًا مَعَ سَبِيلًا لَدَى الْهَجْرِ

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ [79] رأس آية بالاتفاق ، وقوله - تعالى - ﴿ عَلَى مَرْيَمَ بَهْتِنًا عَظِيمًا ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ رأسا آيتين بالاتفاق مع أنها يتوهم عدم كونها آيات ، لأشدُّ تعلقٍ ما بعدها بها ، وإنما خصصنا لفظ (عظيماً) بهذا الموضع مع أنها في أحد عشر موضعاً ؛ لأن ذكر الناظم إياه بعد قوله : (طريقاً) يقتضي أن مراده ما وقع في ذلك الموضع فقط ؛ لأن الاشتباه فيه دون غيره ثم أخبر بأن قوله - تعالى - ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [79] ، وقوله - تعالى -

﴿ وَاتَّبَعِ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [125] ، وقوله - تعالى - ﴿ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [34] ليست رؤوس آيات عند الكل ، وإن كنَّ تُشبهن^[□] الفواصل ؛ لعدم كون ما بعدها مساوياً في الطول . وقوله : (لدى الهجر) قيد لقوله : (سبيلاً) ، والهجر بفتح الهاء وسكون الجيم هو المرح^[□] ، وبه أشار إلى أن لفظ (سبيلاً) في آية يُذكر فيها الأمر بالهجر ، وأراد به قوله - تعالى - ﴿ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الِّمَضَاجِعِ ﴾ [34] ، واحترز به عن بواقيه ؛ لأن كلمة ﴿ سَبِيلًا ﴾ ذكرت في

هذه

السورة في تسعة عشر موضعاً^[□] ، فكلهن رأس آية بالاتفاق سوى هذا

ع :

قوله : (يقيناً) مع ما عُطفَ عليه على قوله : (شهيذاً) في البيت السابق وقوله : (أسقطوا) فعل معلوم وقوله : (رسولاً) مع ما بعده مفعوله

(97) وَمَعَهَا قَرِيبٌ مَعَ قَلِيلٍ نَدَعُ مَعَ سَوَاءٍ كِي تُسَاوِي مَنْ يَدْرِي

(2) هكذا في جميع النسخ «تشبه» ، وأثبت من "م

(3) انظر معاني الهجر في تاج العروس (369/14) وما بعدها ولم يذكر أن من معانيها المنع

(1) هكذا في جميع النسخ ولكن الصحيح أنها وردت في أحد عشر موضعاً وهي كالتالي : آية [15] ، و[22] ،

و[34] ، و[51] ، و[88] ، و[90] ، و[98] ، و[137] ، و[141] ، و[143] ، و[150]

والأقربو

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [77] ، وقوله - تعالى - ﴿قُلْ مَتَّعْتُ الدُّنْيَا قَلِيلًا﴾ [77] ، وقوله - تعالى - ﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [7] ، [33] مطلقاً ، أي : كيف وقع في هذه السورة ، وقوله - تعالى - ﴿فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ [89] ليست برؤوس آياتٍ بالاتفاق ؛ لعدم مشاكلتهن لأخواتها ، ولعدم المساوات فيهن ، وأما قوله : ﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾ ، ففي ثلاثة مواضع في هذه السورة

وهي قوله - تعالى - ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [71] ، وقوله ﴿وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [71] ، وقوله - تعالى - ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [33] ، فهذه الثلاثة ليست برؤوس آياتٍ عند الكل

ع :

قوله : (ومعها) ، أي : مع الآيات التي أسقطها كلهم في البيت السابق ، وهو حال من مفعول (دع) ، وهو لفظ (قريب) ، وكذا الكلام في قوله : (مع قليل) ، و(مع سواء) ، وآخرهن مشغول بإعراب الحكاية وقوله : (والأقربون) عطف على قوله : (قريب) بالواو المقدر ؛ لأن الواو في أوله من التلاوة وقوله : (كي تساوي) علة لقوله : (مع سواء) وهو فعل مخاطب وقوله : (من يدري) ، أي : من يعلم ، مفعوله ، والمعنى : أيها الذين يعلمون الحق إن الكفار ودوا أن تكونوا مساوين معهم في الدين الباطن وهذا إشارة إلى معنى الآية ، وفي هذه السورة كلمتان مشابهتان برأس ^[□] الآية ، وليستا برأسي ^[□] آية ، وهما قوله

- تعالى - ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾ [81] ، وقوله - تعالى - ﴿وَلَا الْمَلَائِكَةُ أَلْفَرُتُونَ﴾ [172] ، فذكرهما الداني ^[□] ، ولم يذكرهما الناظم

- (1) في جميع النسخ «برؤوس» ، والمثبت من "م
- (2) هكذا في جميع النسخ وفي "م «وليست رأس» ، والمثبت
- (3) انظر البيان (146)

سورة المائدة

وتسمى أيضاً سورة العقود ، وسورة المنقذة ^(□) ؛ لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب ، وهي مدنية في أكثر الأقاويل ^(□) ، فلا يلزم من نزول قوله - تعالى - ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [3] بعرفات في عام حجة الوداع كونها مكية ؛ لنزولها بعد الهجرة ، ونزلت هي بعد

- (1) انظر في ذلك كتاب أسماء سور القرآن وفضائلها للدكتورة منيرة محمد الدوسري (181)
- (2) ممن نقل الإجماع على ذلك ابن عطية في المحرر الوجيز (5/5) ، والقرطبي في تفسيره (243/7) ، والفيروز أبادي في البصائر (178/1) وانظر المكي والمدني في القرآن الكريم لعبد الرزاق حسين أحمد (413/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

سورة الأحزاب ، ونزلت بعدها سورة التوبة ^(□) ، ونظيرتها في المدني الأول والشامي
سورة هود ^(□) ، ولا نظير لها في غيرهما

وك لِمَها : ألفان ، وثمانائة ، وأربع كلمات ^(□)

وحروفها : أحد عشر ألفاً ، وسبعمائة ، وثلاثة وثلاثون حرفاً ^(□)

وفيهما رأس جزء ، وهو قوله - تعالى - ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ ﴾ [82]

وخمسة أحزاب

الأول ﴿ حُزِمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [3] ، والثاني : ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ ﴾ [28] ، والثالث : ﴿ يَتَأْتِيَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ ﴾ [54] ، والرابع : ﴿ يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَمُوا ﴾ [87] ، والخامس : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ

يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ ﴾ ^(□) [116]

وفواصلها : "لم ندبر" ^(□) ، نحو : ﴿ السَّبِيلِ ﴾ ، و ﴿ غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ،

و ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، و ﴿ مَا يُرِيدُ ﴾ ، و ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ، و ﴿ قَدِيرٌ ﴾

واختلفوا في ثلاث آيات كما سيذكرها الناظم بقوله

(98) وَعَدَّ الْعُقُودَ الْكُوفَ كَيْفَ قَفَا وَيَأَلْ	عُقُودٍ فَدَعَّ مَعَهُ عَنْ كَثِيرٍ لَهُ يُثْرُ
---	---

(3) في تنزيل القرآن للزهري (93) نزلت بعد الفتح ونزلت بعده العيبة وهي كذلك في فضائل القرآن الضريس وفي
التنزيل وتربيه (33) الفتح ثم التوبة ثم المائة وقال ومنهم من قدم سورة المائة على التوبة وقرأ النبي سورة
﴿ سورة المائة في حجة الوداع الخ انظر جمال القرآء (10/1) ، وقال ابن ربيعة «نزلت بعد براءة أو
قبلها أو بعد الأحزاب» (ل 13) وانظر التحرير والتنوير (70/3) وقيل نزلت بعد سورة النساء انظر
الإتقان (32/1) :

(4) انظر البيان (84 ، 86)

(5) كذا في البيان (149) ، والبصائر للفيروز أبادي (178/1) ، وحسن المدد ، ولطائف الإشارات (ل 242)
وعند ابن عبد الكافي «ألفان وثمانون ، وأربع كلمات» (ل 54)

(6) انظر البيان (149) ، وحسن المدد ، ولطائف الإشارات (ل 422) ، وفي البصائر (178/1) وتسعمائة
بدلاً من سبعمائة وعند ابن عبد الكافي (ل 54) «عشرة آلاف ، وسبعمائة ، وثلاثة وثلاثون حرفاً»

(7) انظر البيان (313)

(1) انظر البصائر (178/1) ، والإيضاح للأندرابي (ل 57) ، ولطائف الإشارات (ل 242)

أخبر الناظم بأن الكوفي عدُّ سورة العقود مائة وعشرين آية ، فدلّ كاف (كيف) على عدد العشرين ، وقاف (قفا) على عدد المائة ؛ لأنّ الكوفي لم يعد قوله : ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ [1] ، وقوله : ﴿ عَن كَثِيرٍ ﴾ [15] ، وقوله : ﴿ غَلْبُونٌ ﴾ [23] رؤوس آياتٍ ، فلما عدّه البصري رؤوس آية صار عدد آيات هذه السورة عنده : ثلاثاً وعشرين ، ومائة آية ، كما قال الناظم : (وبصر ثلاث) في البيت الآتي والباقون عدوا الأوّلين رأسي آية ، فصار العدد عندهم اثنتين وعشرين ، ومائة آية ، كما هي القاعدة المقررة أيضاً ؛ لأن آخر المذكور ثلاث ، والأنقص منها بواحد هو الاثنان

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [1] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ ﴾ [15] ليسا برأسي آية للكوفي ، ورأساً آية للباقيين وجه من عدّ ﴿ الْعُقُودِ ﴾ وجود المشاكلة ، وانقطاع الكلام ووجه من لم يعدّه عدم مساواته لما بعدها في الطول ووجه من عدّ ﴿ عَن كَثِيرٍ ﴾ وجود المشاكلة في الجملة ، وانقطاع الكلام به ووجه من لم يعدّه عدم الموازنة بينه وبين طرفيه

ع :

قوله : (عدّ) فعل ماضٍ معلوم ، و (العقود) ، أي : سورة العقود مفعوله وقوله : (الكوف) فاعله حذف ياؤه ؛ للوزن و(كيف) للاستفهام ، و(قفا) بفتح القاف فعلٌ ماضٍ بمعنى : اتّبع أثره [□] ، أي ذهب إلى طريقه ، والكاف والقاف في أولهما حرفان دالان على العدد المعين كما مرّ وقوله : (بالعقود) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (فدع) وقوله : (مع عن كثير) حال منه وقوله : (له) متعلّق بدع) ، والضّمير والمجرور راجعٌ إلى اللّوئي ، أي : أترك لفظ (بالعقود) مع لفظ (عن كثير) ، ولا تعدّهما رأسي آية للكوفي وقوله : (يثر) فعل مضارع من أثرى بمعنى : يكثر ماله [□] وهذه الكثرة ناسبت لقوله - تعالى - : [□] : ﴿ عَن كَثِيرٍ ﴾

(2) انظر الصّحاح (475/6)

(1) انظر لساب العرب (110/14)

(99) وَبَصْرٍ ثَلَاثٌ غَالِبُونَ لَهُ وَلَمْ	يُعَدُّ لَهُمْ كُلاً نَذِيرٌ عَلَى نَذِيرٍ
---	--

أخبر الناظم بأن البصري زاد في هذه السورة ثلاث آيات على العشرين والمائة ؛ لأنه عدّ قوله - تعالى - ﴿ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾ [23] رأس آية ، ولم يحده الباقون وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾ [19] ، وقوله - تعالى - ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴾ [19] ليسا برأسي آية عند الكل ، وإنما أطلق لفظ (نذير) ؛ ليتناول هاتين الكلمتين ، وأكد بقوله : (كلا) وجه من عدّ ﴿ غَالِبُونَ ﴾ وجود المشاكلة فيها للطرفين ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ، وبقاء ما بعده أقصر من أخواتها ، وهو قوله - تعالى - ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا ﴾ [23]

ع ؛

قوله : (وبصر) مبتدأ ، أي : عدد بصرٍ وقوله : (ثلاث) خبره وقوله : (غالبون) من ألفاظ القرآن ، نائب فاعل للمحذوف وهو (عدّ) وقوله : (له) متعلق بذلك المحذوف ، والضمير راجع إلى البصري وقوله : (لم يعدّ) فعل مجهول وقوله : (لهم) متعلق به ، والضمير راجع إلى الأئمة وقوله : (كلا) نصب على الظرفية ، أي : في كل موضع من هذه السورة وقوله : (نذير) مرفوع لفظاً على أنه نائب فاعل لقوله : (لم يعدّ) ؛ لأن إعرابه هنا ليس بإعراب الحكاية ؛ لأن أحدهما مجرور في القرآن . وقوله : (على نذر) صفة لقوله : (نذير) ، أي : كائن على نذر ، وإنما وصفه به ؛ لتكرره كما في قوله : (نور على نور) ثم شرع في بيان أطول آياتها كما هو عادته ، فقال

(100) وَأَيَّاتُهَا مِنْهَا طَوَالٌ كَحُرْمَتِ	وَيَا أَيُّهَا فَاصدُقْ فِي الْأَشْكَالِ فِي الْحَصْرِ
---	--

(2) في جميع النسخ «لقوله» ، والمثبت من "م

أي أن بعض آيات هذه السورة طوال ، أي أطول من بعض كآية ﴿ حُرِّمَتْ ﴾ [3] ، فرأسها ﴿ حُرِّمَتْ ﴾ [3] ، وخاتمتها ﴿ غُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، [وليس في أثنائها رأس آية ، وبعض آياتها التي في أولها ﴿ يَتَأْتِي الَّذِينَ كَآبَةِ الْوُضُوءِ ﴾] ، فاولها : ﴿ يَتَأْتِي ﴾ [6] ، وآخرها : ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ ، وليس في أثنائها آية ، وكذا آية الشهادة ، وهي ﴿ يَتَأْتِي الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةَ بَيْنِكُمْ ﴾ [106] ، وآخرها : ﴿ لَمَنِ الْآثِمِينَ ﴾ ، وآية الصِّيد ، فاولها : ﴿ يَتَأْتِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا ﴾ [95] ، وآخرها : ﴿ ذُو أَنْتِقَامٍ ﴾ ، فقوله : (فاصدق في الاشكال) إشارة إلى أنه ليس بكلي بل أكثرى ؛ لأنه ليس كل ما وقع في هذه السورة من الآيات التي في أولها ﴿ يَتَأْتِي الَّذِينَ ﴾ من طوال الآيات ؛ لأن قوله - تعالى - ﴿ * يَتَأْتِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [57] آيتان مساويتان لأخواتهما ، فمعنى قوله : (فاصدق) ، أي : كن صادقاً في التبع والحصر ، وميز بين الطويل والمساوي ، ولا تحكم بأن كل ما وقع في أوله : ﴿ يَتَأْتِي ﴾ بأنها من أطول آياتها ؛ اعتماداً على الإطلاق ، ولا بأنها منحصرة بآية الوضوء مثلاً ؛ لكونها أول ما ذكر من الطوال

ع :

قوله : (وآياتها) مبتدأ أول ، والضمير راجع إلى السورة وقوله : (منها) ، أي : بعضها مبتدأ ثانٍ ، والضمير أيضاً للسورة وقوله : (طوال) خبر الثاني ، وهو معه جملة صغرى خبر الأول وقوله : (كحُرِّمَتْ) ، أي : كآية في رأسها (حُرِّمَتْ) ، وهو خبر للمبتدأ المحذوف ، و(آياتها) عطف عليه وقوله : (فاصدق) أمرٌ من المصادقة [] . وقوله : (في الاشكال) جمع الشكل ، متعلق به ، و (في الحصر) متعلق بالاشكال ، أي : كن صادق التبع في الاشتباه الذي وقع في الحكم بالحصر كما سبقنا به []

عَلَى الْكَافِرِينَ اسْقُطْ جَمِيعاً (101)	نَ يَغُفُونَ جَبَّارِينَ مَعَ آخِرِينَ أَمْرٍ
--	---

- (1) سقطت من "ب" ، وبدلاً عنه «وآية الوضوء» ، والمثبت من بقية النسخ
- (2) هكذا في "م" ، وفي بقية النسخ «الصداقة»
- (3) قال التركستاني «أي كن مصيباً صادقاً في تعيين أوائل الأمثال وأواخرها» (34) خ وانظر معالم اليسر (91)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

مُكَلِّبٍ

أمر الناظم في هذا البيت بإسقاط قوله - تعالى - ﴿ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [54] ،
 وقوله - تعالى - ﴿ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [17] ، وقوله - تعالى - ﴿ مِنْ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ [4] ،
 وقوله - تعالى - ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَبَلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ [50] ، وقوله - تعالى - ﴿ قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [22] ،
 وقوله - تعالى - ﴿ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ [41] ، فهذه الكلمات الست ليست برأس ^(□) آية عند الكل
 وإن كنَّ يُشَبَّهْنَ بالفواصل ، وكذلك قوله - تعالى - ﴿ أَتَنَى عَشْرَ نَفِيًّا ﴾ [12] ، وقوله
 - تعالى - ﴿ عَلَيْنِمُ الْأُولَيْنِ ﴾ [107] ، ولم يذكرهما الناظم ، وذكرهما الداني ^(□)

ع :

قوله : (اسْقَط) أمرٌ من الإسقاط ، ولكن وُصِلَتْ همزته ؛ للضرورة ، وكذلك وصلت
 همزة (أمر) وقوله : (على الكافرين) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (اسْقَط) ، وبواقي
 الكلمات عطف عليه بعاطف مقدر ، و(أمر) مفعول للمقدر ، أي : خذ امرأ ^(□).

سورة الأنعام

وهي مكية في قول ابن عباس وعطاء غير ثلاث آيات ، وهي آية : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾
 [151] إلى آخر الآيات الثلاث ^(□)

- (1) المثبت من "م" ، وفي بقية النسخ «برؤوس»
- (2) انظر البيان (149)
- (3) "في ب" «لخذ المقدر» ، وسقطت "أمر من ق" ، والمثبت من بقية النسخ
 قال التركستاني «قوله (أمر) أمر من مرى الشيء إذا استخرجه ، يقول اتل القرآن واستخرج هذه
 الأحرف. أ هـ (34) خ ، وانظر معالم اليسر (90)
 وفي الصلح «مریت الفرس إذا استخرجت ما عنده» (509/6) وانظر الفائق للزحشري (232/2)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقال قومٌ : هذه الثلاثة نزلت بين مكة والمدينة (□)

وعن الحسن : أنها مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة ، فأمر الله - ﷻ - أن يضعهما في سورة الأنعام ، وهي آية : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتُهُمْ ﴾ [23] ، وآية : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ [91] ، حيث نزلت في مالك بن الصيِّف ، وكعب بن الأشرف ، وآية : ﴿ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ ﴾ [141] ، حيث نزلت في ثابت بن قيس بن شماس (□)

وعن ابن المبارك ، والكلبي عن ابن عباس أنها مكية إلا خمس آيات ، وهي قوله ﴿ * قُلْ تَعَالَوْا ﴾ إلى آخر الثلاث : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ ، وآية : ﴿ * وَهُوَ الَّذِي ﴾ (□)

وقال السيوطي في الإتقان قوله - تعالى - : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ ﴾ [93] ، وقوله : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ [20] ، وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ ﴾ [114] نزلت الأوليان في مسيلمة ، وروى عن أبي ابن كعب - ﷺ - أنها نزلت بمكة جملة واحدة (□) ، ومعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد (□) وهذا القول مذهب جماعة من العلماء (□) ، وهي نزلت بعد سورة الحجر ، ونزلت

بعدها

سورة الصافات (□) ، ولا نظير لها في عدد آياتها .

- (1) انظر الإيضاح للأندرابي (ل45) ، والناسخ والمنسوخ للتحاس (2/316) ، والبيان (151) ، وتفسير البغوي (5/2) ، والبصائر للفيروز أبادي (1/186) ، ونفس الصباح لأبي جعفر الخزرجي (1/317)
- (2) انظر ابن عبد الكافي (ل56)
- (3) انظر الإيضاح (ل45) ، وفتح القدير للشوكاني (2/140)
- (4) المصدر السابق ، وتفسير البغوي (5/2) ، والتحرير والتنوير (3/121)
- (5) أخرجه أبو الشيخ انظر الدر المنثور (7/6)
- (6) أخرجه الطبراني في الأوسط (6/292) عن أنس بن مالك - ﷺ - ، وعنه أيضاً البيهقي في الشعب في تعظيم القرآن ، وفي ذكر سورة الأنعام (2/470) ، ح (2433) ، وأخرجه عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر الطبراني في الصغیر (1/145) ح (220) ، ولم يروه عن ابن عون إلا يوسف بن عطية ، تفرد به إسماعيل بن عمرو ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (7/86) «رواه الطبراني في الصغیر ، وفيه يوسف بن عطية الصفلر ، وهو ضعيف» وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (157) ، والمستغفري في فضائل القرآن (2/544) وانظر البيان (151)
- (7) وهو قول جمهور المفسرين وللتفصيل في هذه المسألة انظر المكي والمدني في القرآن الكريم (1/289)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وك لِمُها : ثلاثة الآف ، واثنان وخمسون. كلمة

وحروفها : اثنا عشر ألفاً ، وأربعمئة ، واثنان وعشرون حرفاً □

وفيه رأس جزء واحد ، وهو : ﴿ * وَلَوْ أَنَّا تَزَلْنَا ﴾ [111]

وأربعة أحزاب

الأول : ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ ﴾ [34] ، والثاني : ﴿ قُلْ أَدْعُوا ﴾ [71] ، والثالث : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ

مَا أَشْرَكُوا ﴾ [107] ، والرابع : ﴿ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ ﴾ [141]

وفواصلها : "لِمَ نَظَرَ" □ ، نحو : ﴿ بَوَكِيلٍ ﴾ ، و ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ، و ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾

، و ﴿ حَفِيفٌ ﴾ ، و ﴿ الْخَبِيرُ ﴾

واختلفوا في ثلاث آيات ، وسيدكرها الناظم

وَصَدْرٌ زَكَ وَالنُّورَ فَاعْدُدْ عَنِ الصِّدْرِ	(102) وَالْأَنْعَامُ فِي الْكُوفِيِّ سَنًا هَدْيٌ قَصْدِهِ
---	---

أخبر الناظم بأن عدد آيات سورة الأنعام فيما رواه الكوفي : خمس وستون ، ومائة آية ، فدلّ على هذه الأعداد سين (سنا) ، وهاء (هدّي) ، وقاف (قصدوه) ، وعند المرموزين بكلمة (الصدر) ، يعني : المدينيّن ، والمكيّ سبع وستون ، ومائة آية ، فبقي للبصري ، والشاميّ ست وستون ، ومائة آية على القاعدة السابقة وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ [1] رأسُ آيةٍ عند المرموزين بـ(الصدر) ، وليس عند غيرهم ، فلما زاد المرموزون بـ(الصدر) ، وهم : المدينيان ، والمكيّ كلمة ﴿ وَالنُّورَ ﴾ صار عددهم سبعمائة

- (1) انظر : تنزيل القرآن (90) وفضائل القرآن (74) والتنزيل وترتيبه (28) والإيضاح (ل 42) ، وعد الآي لابن ربيعة (ل 14) ، والتحرير والتنوير (123/3)
- (2) انظر ابن عبد الكافي (ل 56) ، والبيان (151) ، وحسن المدد ، ولطائف الإشارات (ل 252) ، ومنتقن الرواية (96) بخ واتفق معهم في عدد الكلم الفيروز آبادي ، وخالفهم في عد الحروف حيث جعلها اثني عشر ألفاً ، ومائتان ، وأربعون حرفاً انظر البصائر (186/1)
- (3) انظر الإيضاح (ل 57) ، ولطائف الإشارات (ل 252) ، والبصائر (186/1) ، وأوائل آياتها «ذاق سلم فهو بيث» انظر منتقن الروايح لكتاني زاده (96) خ

وجه من عدّ ﴿وَأَلْتَمِسْ﴾ وجود المشاكلة فيها

ووجه من لم يعدّه: عدم موازنته لطرفيه ، وعدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (والأنعام) مبتدأ ، والوزن يستقيم بالنقل في اللام وقوله : (في الكوفي) ، أي :
فيما رواه الكوفي في مصحف الكوفي ، متعلق بقوله : (سنا) ، وهو فعل ماضٍ بمعنى ارتفع ،
والسّين في أوله دالٌّ على العدد المعين⁽¹⁾ ، وفاعله (هذي) ، وهو ما يُرسل إلى الحرم من الأنعام
، والهاء في أوله دالٌّ على العدد المعين أيضاً ، وهو مضاف إلى (قصد) ، والضّمير المجرور راجعٌ
إلى الأنعام ، ومعنى البيت : ارتفع شأن الأنعام إذا قصد به الهدى⁽²⁾ ، والواو في قوله :
(صدر) ؛ للفاصلة ، و(صدر) مبتدأ ، وهي رمزٌ للمدنيين ، والمكيّ ، و(زكا) من الزكاة خبره ،
والزّاي في أوله دالٌّ على ا لعدد المعين⁽³⁾ . وقوله : (والتور) منصوب لفظاً على أنه مفعول
لقوله : (فاعدد) و(عن الصدر) متعلق بـ(اعدد) ، أي : اعدد كلمة (النور) رأس آية عند
الرموزين بـ(الصدر)

تقيم أخيراً دَعُهُمَا عَنْهُ فِي الْحَشْرِ	(103) وَكَيْلٍ لِكُوفٍ أَوْلاً فَيَكُونُ مُسْتَمْتَقِيمٍ
--	---

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى- : ﴿ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [66] في الموضع الأوّل
من هذه السّورة رأسُ آيةٍ للكوفيّ ، وليس برأس آيةٍ لغيره
وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى- : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [73] ، وقوله - تعالى- :
﴿ هَدَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [161] ليسا برأسي آيةٍ عند الكوفيّ ، ورأس آيةٍ عند غيره ،
والحاصل أنّ الكوفيّ يعدّ الأوّل ، ولم يعدّ الأخيرين ، والباقون بالعكس ، وإتّما قيد
(وكيل) بقوله : (أولا) ؛ للاحتراز عن الأخيرين ، وهما قوله - تعالى- : ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(1) وهو الستون

(2) في معالم اليسر (92) «قوله "سنا هدي قصده مدح لهذا العدد بالاستقامة والظهور حتى كان هديه

نوراً ضاءاً». أ هـ

(3) وهو السبعة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وَكَيْلٌ ﴿١٧﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٧﴾ 》 ؛ فإنهما رأسا آيتين بالاتفاق ،
 وقيّد (مستقيم) بقوله : (أخيراً) ؛ احترازاً عن الأوّل ، وهو قوله - تعالى - ﴿ وَهَدَيْنَهُمْ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧﴾ 》 ؛ فإنه رأس آية عند الكلّ

وجه من عدّ ﴿بُوكِيلِينَ﴾ وجود المشاكلة ، والانعقاد على عدّ نظيره

ووجه من لم يعدّه عدم المساوات فيما بعده لأخواتها من الآيات

وجه من عدّ ﴿ كُنْ فَيَكُونُ 》 انعقاد الإجماع على عدّ نظائره في سائر ما وقع

في القرآن ، مع وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدم الموازنة بينه وبين طرفيه

وجه من عدّ ﴿مُسْتَقِيمِينَ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ نظيره

ووجه من لم يعدّه تعلق ما بعده به ، وهو قوله - تعالى - ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [16]

ع :

قوله : (وكيل) من ألفاظ القرآن مشغول بالجرّ المحكي ، ومرفوع تقديرأ على أنّه مبتدأ
 وقوله (لكوف) ظرف مستقرّ خبره ، أي : معدود لكوفٍ وقوله : (أولاً) منصوب
 على الظرفية ، أي : في أوّل المواضع وقوله : (فيكون) من ألفاظ القرآن منصوب تقديرأ
 على أنّه مفعول للفعل المحذوف بطريق الإضمار على طريقة التفسير ، أي : دع (فيكون)
 وقوله : (مستقيم) عطف عليه بعاطف مقدرٍ وقوله : (أخيراً) قيد لقوله : (مستقيم)
 وقوله (دعهما) مشغول بضميرهما ، والجملة تفسيرية وقوله : (عنه) متعلق به ، والضمير
 المجرور راجع إلى الكوفيّ وقوله : (في الحشر) متعلق به أيضاً ، والحشر بمعنى الجمع ،
 وفيه إشارة إلى أنّ قوله : (مستقيم) كانت في آية فيها جمع الملتين ، أي : ملّة إبراهيم ومحمد
 - عليهما الصلّاة والسّلام -

ثمّ شرع في بيان الآيات التي يشبهن رؤوس الآي ، وليست منها ، فقال

نَ تَدْعُونَ دَعْمَعٌ قَدْ هَدَنَ وَلَا يُشْرِ

(104) مَعَ الْهُونِ طِينٍ يَسْمَعُونَ

وَمُنْذِرٍ

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾ [93] ، وقوله ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾ [2] ، وقوله - تعالى - : ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [36] ، وقوله - تعالى - : ﴿إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [48] ، وقوله - تعالى - : ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ [41] ، وقوله - تعالى - : ﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾ [80]

ليست برؤوس آيات عند كل الأئمة ؛ لعدم مساواتهن في الطول لأخواتها من آيات هذه السورة

ع :

قوله : (مع الهون) حال من قوله : (طين) ، وهو مفعول لقوله : (دع) ، وما بعده معطوفات عليه بملفوظ ومقدر وقوله : (مَعْ قَدْ هَدَانِي) كقوله : (مَعِ الْهُونِ) وقوله : (ولا يُثِرِ) في نسخة بضم الياء وسكون التاء المثناة ، من أثرى يُثري بمعنى : لا يكثر ماله [□] ، وفي نسخة بالتاء الفوقية المكسورة وسكون الموحدة ، وه والدرهم الغير المضروب [□] ، فيكون (لا) في أوله ؛ لنفي الجنس ، وخبره محذوف ، والمعنى : لا تبري موجود ، ورأيت أنا في نسخة مضبوطة بالتاء المثناة ، وسكون الموحدة [□] ، بمعنى : المواظبة والمداومة

(105) شَفِيعٌ حَمِيمٌ مَعَ أَلِيمٍ يَلِيهِمَا	وَهَرُونَ ۖ الْآخِرَى تَعْلَمُونَ فَخُذْ إِصْرِي
--	--

أي ومن الكلمات التي يُشْبِهَنَّ الضواصل ، وليست منها كلمة ﴿شَفِيعٌ﴾ في قوله - تعالى - : ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ [70] ، وكلمة ﴿حَمِيمٌ﴾ في قوله - تعالى - : ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [70] ، وكلمة ﴿أَلِيمٌ﴾ التي بعد قوله : ﴿شَفِيعٌ﴾ ، و﴿حَمِيمٌ﴾ ، وهو قوله - تعالى - : ﴿وَعَذَابُ أَلِيمٌ﴾ ، وكذا قوله - تعالى - : ﴿وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ [84] ، وقوله - تعالى - : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [135] في الموضع الأخير وقوله : (يليهما) قيد لقوله (أليم) ، وليس بقيد احترازي عن شيء ؛ لأنه لم يوجد لفظ (أليم) رأس آية في هذه السورة حتى

(1) انظر لسان العرب (110/14) ، وانظر معالم اليسر (93)

(2) انظر : الصراح (240/2) ، والعين (117/8)

(3) أي : ثبر والمثابرة على الشيء المواظبة عليه الصراح (246/2)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

يحتز به وقوله : (الأخرى) قيد لقوله : (تعلمون) ؛ احتراز به عن الأول ، وهو قوله
- تعالى - ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ؛ لأنه رأس آية بالاتفاق

ع ؛

قوله : (شفيح) عطف على مفاعيل (دع) في البيت السابق بحرف مقدر ، و (حميم)
عطف عليه وقوله : (مع أليم) حال منه وقوله : (يليهما) ، أي : يلي كلمة (شفيح) ،
و(حميم) صفة لقوله : (أليم) وقوله : (هرون) عطف على (شفيح) وقوله : (الأخرى)
نصب بنزع الخافض ، متعلق بـ (دع) ، و(تعلمون) مفعول لـ(دع) ، أي : دع لفظ (تعلمون)
في الآية الأخرى وقوله : (فخذ) أمر من أخذ يُخَذُ وقوله : (إصري) بكسر الهمزة بمعنى :
العهد ، [أي : فخذ عهدي ، وفيه إشارة إلى وعد الله - تعالى - للكافرين في هذه الآية بقوله :
﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ﴾ [□] [□] الأنعام 135 [□].

(1) في جميع النسخ هكذا ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ ﴾ ، وهذه ليست في سورة الأنعام ، وإنما هي في سورة هود

آية [40:39] ، والزمر كذلك آية [40:39]

وفي معالم اليسر (93) «هذا وفاء بما وعد به في الخطبة من أنه سيذكر ما يشبه الفاصلة في كل سورة وقوله

وسوف يوافي بين الاعداد عدّها الخ». أ. هـ

(2) ما بين المعكوفين سقطت من. ب

سورة الأعراف

وهي مكية في قول أكثرهم ^(□) ، وروي عن ابن عباس وقتادة : أنها مكية إلا خمس آيات فيها نزلت بالمدينة ، وهي من قوله - تعالى - ﴿ وَسَطَّهَمَ عَنِ الْقَرْيَةِ ﴾ [163] إلى آخر الآيات

الخمس ^(□) . وقيل قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ [172] ونزلت هي بعد سورة ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ﴾ [1] ، ونزلت بعدها سورة الجن ^(□) ، ولا نظير لها في عددها

وكلمها : ثلاثة آلاف ، وثلاثمائة ، وخمس وعشرون كلمة
وحروفها : أربعة عشر ألفاً ، وعشرة أحرف ^(□)

وفيهما جزء واحد ، وهو ﴿ قَالَ أَلْمَأُ ﴾ [88] في قصة شعيب عليه السلام وستة أحزاب

(1) ونقل بعضهم الإجماع على ذلك

انظر النكت والعيون للماوردي (198/2) ، وروح المعاني (74/8)

(2) انظر البيان (155) ، والنكت والعيون (198/2) ، وزاد المسير (126/3) ، والمكي والمدني في القرآن الكريم (649/2)

(3) انظر تنزيل القرآن (89) وفضائل القرآن (73) والتنزيل وترتيبه (28) وكتاب في عدّ الآي لابن ربيعة المقرئ (ل15)

(4) انظر البيان (155) ، والإيضاح (ل58) ، وبصائر ذوي التمييز (203/1) ، ولطائف الإشارات (ل270)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الأول: ﴿ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [9] ، والثاني: ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ ﴾ [47] ، والثالث: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا ﴾ [86] ، والرابع: ﴿ فَاتَّقَمْنَا ﴾ [136] ، والخامس: ﴿ وَسَأَلَهُمْ ﴾ [163] ، والسادس: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [201] ﴿ ١ ﴾
 وفواصلها: "مُرْتَدِّل" ﴿ ١ ﴾ ، نحو: ﴿ صِرَاطَكَ الَّتِي سَتَقِيمَ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ، و﴿ ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾ [38] ، و﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ، و﴿ التَّمَصَّ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ، و﴿ بَنَى إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ واختلَفوا في خمس آيات منها: ﴿ التَّمَصَّ ﴾: ﴿ ٤ ﴾ عدها الكوفي، ولم يعدّها الباقون ، وسيجيء الأربعة الباقية في قوله

تَعُوذُونَ لِلْكَوْفِيِّ لَهُ الدِّينَ لِلْبَصْرِيِّ	(106) وَالْأَعْرَافُ عَنْ كُوفٍ وَصَدْرٍ وَفِي رَضَى
--	--

أخبر الناظم أن آيات سورة الأعراف: ستّ وم اثنا ﴿ ١ ﴾ آية عند الكوفي، وعند الرموزين بال(صدر)، وهم: المدنيان، والمكي، كما دلّ راء (رضى) على المائتين، وواو (وفى) على الستّ وخمس، ومائتان عند الباقين، يعني: البصري، والشامي كما فهم من ذكره عدد الستّ، فبقي لمن ترك اسمه من الأئمة عدد الخمس وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُوذُونَ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ رأس آية للكوفي، وليس للباقيين، وأنّ قوله - تعالى: ﴿ مَخْلُصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [29] رأس آية للبصري، وليس برأس آية للباقيين، وبالجملّة: إنّ الكوفيّ عدّ الأوّل، ولم يعدّ الثاني، والبصري بالعكس، أي: عدّ الثاني، ولم يعدّ الأوّل، والباقون لم يعدّوا [كليهما] ﴿ ١ ﴾ رأسي آية، فمن عدّ الأوّل لم يعدّ الثاني، ومن عدّ الثاني لم يعدّ الأوّل

(5) انظر البيان (313)

(6) على خمسة أحرف ويإسقاط حرف الرّاء في البصائر (203/1)، والإيضاح (ل58)، واللّطائف (ل)

(207)، على رويّ "من دل

(1) في جميع النسخ «ومائتان»، والمثبت من "م

(2) " في "م «كليهما»، والمثبت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وجه مَن عدَّ ﴿تَعُدُونَ﴾ وجودُ المشاكلة ، وكونه كلاماً تاماً على تقدير كون انتصاب ﴿فَرِيقًا﴾ [30] بقوله : ﴿هَدَى﴾ [30]

ووجه مَن لم يعدّه : تعلق ما بعده به على تقدير كون انتصاب ﴿فَرِيقًا﴾ بـ ﴿تَعُدُونَ﴾

وجه مَن عدَّ ﴿لَهُ الدِّينَ﴾ عدم تعلق ما بعده به

ووجه مَن لم يعدّه : عدم الموازنة فيما بينه وبين طرفيه

ع :

قوله : (والاعراف) ، أي : آيات سورة الأعراف مبتدأ ، وخبره قوله : (وَفِي رِضْيٍ) ، أي هي ما دلّ عليه واو (وفى) ، وراء (رِضْيٍ) من الأعداد ، و(وَفَى) فعل ماضٍ ، وضميره راجعٌ إلى (الاعراف) ، و(رِضْيٍ) تمييز عن ذاتٍ مقدّرة في النسبة ، أي : وفي الأعراف رِضْيٌ لأهله ، وفيه إشارة إلى أنّ أصحاب الأعراف وإن كانوا أدنى حالاً بالنسبة إلى أحوال أصحاب الجنة ، ولكنهم أعلى حالاً بالنسبة إلى أحوال أصحاب النار . وقوله : (عن كوفٍ) متعلّق بقوله : (وفى) ، و(صدرٍ) بالجرّ عطف على (كوفٍ) . وقوله : (تعودون) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و (للكوفيّ) خبره ، أي : معدود للكوفيّ ، وكذا إعراب قوله : (له الدِّينَ للبصريّ)

وَتَالِثَ إِسْرَائِيلَ صَدْرٌ وَعَى صَدْرِي	(107) وَشَامٍ وَقُلْ ضِعْفًا مِنَ النَّارِ عَدَّهُ
---	---

أخبر الناظم بأنّ الشّاميّ من الأئمة عدّ قوله - تعالى :- ﴿ضِعْفًا مِنَ النَّارِ﴾ [38] رأس آية ، والباقون لم يعدّوه وأخبر أيضاً بأنّ المرموزين بكلمة (صدر) يعني بهم : المدنيين ، والمكيّ عدّوا قوله - تعالى :- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [137] في الموضع الثالث رأس آية ، ولم يعدّه الباقون ، وقد مرّ بيان الموضع الأوّل والثاني في سورة آل عمران [□] بأنّهما رأسا آيتين بالاتّفاق

(1) انظر ص 138 من هذه الرّسالة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وجه من عدّ ﴿مِنَ النَّارِ﴾ وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عدّ نظائره آيةً ،
وانقطاع الكلام

ووجه من لم يعدّه : عدم المساوات فيما بعده لآيات هذه السّورة في الطّول
وجه من عدّ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ الثالث وجود المشاكلة والمساوات ، وانعقاد الإجماع
على عدّ الحرف الأوّل والثاني (□)

ووجه من لم يعدّه : تعلق ما بعده به ، وهو قوله - تعالى - ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ [137]

ع :

قوله : (وشام) مبتدأ ، (وقل) اعتراضية ، و(ضعفاً من النار) من ألفاظ القرآن مفعول
للفعل المحذوف الذي يُفسّره ما بعده ، والجمله المحذوفة خبر للمبتدأ. وقوله : (عدّه) تفسير
للمحذوفة وقوله : (وثالث) بالنصب عطف على (ضعفاً من النار) ، و(صدر) بالرفع عطف
على فاعل (عدّه) المحذوف وقوله : (وعى) من الوعي: هو الحفظ وقوله : (صدري) فاعله

وَمَعَ سَاجِدِينَ الْعَالَمِينَ لَدَى السَّحْرِ	(108) وَدَعَّ بِغُرُورٍ حَاشِرِينَ فَعُدَّهُ
---	---

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿فَدَلَّلَهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [22] ليس برأس آية عند الكلّ
وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - ﴿فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿وَأَلْقَى السَّحْرَةَ
سَاجِدِينَ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لدى الآية التي ذكرت فيها حال
السّحرة ، فكلهنّ رؤوس آية عند الكلّ ، وإن ظنّت أنهنّ ليست برؤوس آيات ، لعدم المساوات
فيهنّ ، وقيد (العالمين) بقوله : (لدى السّحر) ، احترازاً عن قوله - تعالى - ﴿إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ؛ لأنّه لا شبهة في كونه رأس آية

ع :

قوله : (دع) أمرٌ بمعنى : اترك وقوله : (بغرور) من ألفاظ القرآن مفعوله وقوله :
(حاشرين) مفعول للمحذوف ، وهو : عدّ بصيغة الأمر وقوله : (فعدّه) تفسيره لذلك

(2) وهما قوله - تعالى - ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

وقوله - تعالى - ﴿وَلَتُرْسَلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

المحذوف ، (ومع السّاجدين) حال من (حاشرين) وقوله : (العالمين) عطف عليه بمقدّر ،
 و(لدى السّحر) ظرفٌ مستقرٌّ ، حال من قوله : (العالمين)

(109) تَرَانِي السِّنِينَ يَسْبِثُونَ وَيَتَّقُونَ	نَ فِي النَّارِ دَعُ وَالصَّالِحُونَ لَدَى غَفْرٍ
---	---

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿ فَسَوْفَ تَرَنِّي ﴾ [143] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَلَقَدْ
 أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴾ [130] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ [163] ، وقوله
 - تعالى - ﴿ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ ﴾ [169] ، وقوله - تعالى - ﴿ مِنْ آلِجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ﴾ [38] ،
 وقوله - تعالى - ﴿ أُمَّمًا مِّنْهُمْ أَصْلِحُوا ﴾ [168] بعد قوله - تعالى - ﴿ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾
 ﴿ ، فكلٌّ من هذه الكلمات ليست برؤوس آياتٍ عند الكلّ ، وإن كنَّ يُشَبَّهْنَ بها

ع :

قوله : (تراني) وما بعده من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) وقوله : (لدى غفر)
 قيد للكلمة الأخيرة ، وهو إشارةٌ إلى أنّها بعد الآية التي ذُكرت فيها المقرة

سورة الأنفال

وسمّاها ابن عباس - رضي الله عنهما - سورة بدر^(□) ، وهي مدينة ، وأوّل ما نزلت
 بها [هي] ، في قولٍ عن مجاهد^(□) عن ابن عباس^(□) . وأما في قول غيره : فسورة البقرة^(□) .

(1) في جميع النسخ «البدر» والدليل على هذه التسمية ما رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب التفسير ، باب
 في سورة براءة ، والأنفال ، والحشر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس أنّه قال له «سورة الأنفال قال تلك
 سورة بدر»

(2) في الأصل ، و"ب" ، و"ع" «هكذا في قول بن مجاهد» ، والمثبت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقيل : نزلت سبع آيات منها بمكة ، وهي قوله - تعالى- ﴿ وَإِذْ يَمَكُورُكَ الَّذِينَ ﴾ [30] إلى آخر الآيات السبع ^(□) ، واستثنى بعضهم قوله - تعالى- : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ [64] الآية ؛ لأنها نزلت في عمر لما أسلم ^(□) ، وهي نزلت بعد سورة البقرة ، ونزلت بعدها سورة آل عمران وقيل: نزلت بعد سورة آل عمران ، ونزلت بعدها سورة الأحزاب ^(□) ، ونظيرتها في المدنيين سورة الحج ، وفي الكوفي سورة الزمر ، وفي الشامي سورة الفرقان ، ولا نظير لها في المكي والبصري ^(□)

وك لِمِها : ألف ، ومائتان ، وإحدى وثلاثون كلمة

وحروفها : خمسة آلاف ، ومائتان ، وأربعة وتسعون حرفاً ^(□)

وفيها جزء واحد ، وهو قوله - تعالى- ﴿ * وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ [41] ، وحزبان :

الأول : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [38] والثاني : آخر السورة ^(□)

- (3) حكى القول بأنها أول ما نزل بالمدينة الأندرابي كما في الإيضاح (ل 48)
- (4) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه لابن حبيب (33) ، وفي تنزيل القرآن للزهرى (91) سورة الفاتحة انظر الإيضاح (ل 45)
- (5) وذهب إلى مكية هذه الآية مقاتل بن سليمان ، وأبو المظفر السمعاني ، ونظام الدين النيسابوري ، وروى القول بمكيته عن ابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد للتفصيل انظر المكي والمدني في القرآن الكريم (541/2)
- (6) ممن قال بمكية هذه الآية ابن العربي انظر الناسخ والمنسوخ له (224/2)
- وقد استدل بمكية الآية لما روي في بعض الآثار من أنها نزلت في إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد أخرج البزار في مسنده عن ابن عباس أنها نزلت لما أسلم عمر رضي الله عنه ، قال الهيثمي «وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك» كشف الأستار (172/3) ح (2495) ، وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في التقريب (:) «النضر ابن عبد الرحمن ، أبو عمر الخزاز ، متروك»
- وانظر تفسير البغوي (191/2) ، ومصاعد النظر (145/3) ، والزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي (225/1) ، والمكي والمدني في القرآن الكريم (561/2)
- (7) انظر الإيضاح (ل 44) ، وكتاب في عدّ الآي لابن ربيعة (ل 16) ، والتحرير والتنوير (246/4)
- (8) انظر البيان (84-86)
- (1) انظر البيان (158) ، وحسن المدد ، وابن عبد الكافي (ل 62) ، ولطائف الإشارات (ل 283)
- وفي بصائر ذوي التمييز (222/1) «عدد كلماتها ألف ، ومائة ، وخمس وتسعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف ، ومائتان ، وثمانون»
- (2) انظر البيان (313)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفواصلها : "قُطِرْبُ نَادِمٍ" [□] ، نحو : ﴿الْحَرِيقُ﴾ ، ﴿مُحِيطٌ﴾ ، و ﴿بَصِيرٌ﴾ ،
 ، و ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، و ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ، و ﴿مَفْعُولًا﴾ [42] ، و ﴿لِلْعَبِيدِ﴾ ، و ﴿عَلِيَّةٌ﴾ ،

واختلفوا في ثلاث آياتٍ ، وسيدكرها الناظم

تُعَدُّ لِكُوفٍ يُغْلَبُونَ وَلَا دَرٌّ	(110) وَالْأَنْفَالُ شَامٍ عَمَّ زُهْرًا وَخَمْسُهَا
---	---

أخبر الناظم بأن سورة الأنفال : سبع وسبعون آيةً عند الشاميِّ ، كما دلَّ عليه عين (عم) ، وزاي (زهر) ، أو خمس وسبعون آيةً عند الكوفيِّ ، فصار عدد الباقيين : ستاً وسبعين آيةً ؛ لأنَّ السَّبعَ منتهى المذكور ، فإذا نقصنا منه واحداً صار ستاً كما عرفت وأخبر أيضاً بأن المرموزين بواو (ولا) ، ودال (در) ، يعني : الشاميِّ ، والبصريِّ عدداً قوله - تعالى - ﴿ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ [36] رأس آية ، والباقون لم يعدوه

وجه من عدّه : وجود المشاكلة ، وانقطاع الكلام
 ووجه من لم يعدّه : كون ما بعده غير مساوٍ لأخواتها في الطول

ع:

قوله : (والأنفال) مبتدأ ، و (شام) مبتدأ ثانٍ . وقوله : (عم) فعل ماضٍ ،
 وفاعله راجعٌ إلى (شام) وقوله : (زهرًا) تمييز من النسبة ، وهو بضمّ الزّاي : النضارة
 والحسن ، وهذا معنى البيت ، وأما المعنى المراد : فقوله : (الأنفال) مبتدأ ، و(شام) فاعل
 للمحذوف ، والعددان المستفادان من عين (عم) ، وزاي (زهرًا) مفعول لذلك المحذوف ،
 والجمله خبر للمبتدأ ، أي : عدّ الشاميُّ آيات سورة الأنفال كذلك وقوله : (وخمسها) ، أي :
 خمس العدد مبتدأ ، و(تعد) فعل مجهول ، ونائب فاعله راجعٌ إلى المبتدأ ، والجمله خبره .
 وقوله (لكوف) متعلّق به وقوله : (يُغْلَبُونَ) من ألفاظ القرآن مفعول للمحذوف وهو عدّ ،

(3) وبإسقاط الألف في الإيضاح (ل 58) ، والبصائر (1/222) ، وحسن المدد ، ولطائف الإشارات

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفاعله الإمامان المنفهمان من واو (ولا) ، ودال (دَرّ) ، أي : لا خير موجود للكافرين إذا كانوا مغلوبين ؛ لأنه لا أجر لهم ولا شهادة^(□)

(111) وأوّل مفعولاً فأسقطه هادياً وبالمؤمنين أسقط وفياً وراً نصر

أي أسقط قوله - تعالى - : ﴿ وَلَٰكِن لِّيَقْضَىٰ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [42] ،
 لوبعده قوله - تعالى - : ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ ﴾ [42] [□] ، [ولا تعدّه رأس آية] [□] لرموز هاء
 (هادياً) ، يعني به : الكوفي ، وعده ال باقون رأس آية ، وأسقط أيضاً قوله - تعالى -
 ﴿ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ لرموز واو (وفياً) ، وهو البصري ، والباقون عدوها رأس آية ،
 وإنما قيد (مفعولاً) بقوله : (أوّل) ؛ للاحتراز عن الموضع الثاني ، وهو قوله - تعالى -
 ﴿ لِيَقْضَىٰ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَىٰ اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ؛ فإنه ليس برأس آية عند الكل
 وقوله : (ورا نصر) قيد لقوله : (بالمؤمنين) ؛ لكونه بعد قوله : (بنصره)

وجه من عدّ ﴿ مَفْعُولًا ۗ ﴾ : وجود انقطاع الكلام في الجملة ، ووجود المساوات
 ووجه من لم يعدّه : انعقاد الإجماع على ترك عدّه في الموضع الثاني ، وعدم المشاكلة
 وجه من عدّ ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ : وجود المشاكلة
 ووجه من لم يعدّه : تعلق الكلام بما بعده في الجملة ؛ لكون لام (ليهلك) متعلقاً به

ع :

قوله : (أوّل) مفعول للمحذوف يفسره ما بعده ، فحذفت تنوينه ؛ للإضافة إلى قوله :
 (مفعولاً) ، وهو من ألفاظ القرآن ، والإضافة إليه من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفه وقوله :
 (فأسقطه) أمر من الإسقاط ، ومشغول بالضمير ، والجملة تفسير للمحذوف وقوله : (هادياً)
 حال من فاعل الأمر وقوله : (بالمؤمنين) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (أسقط) وقوله :

(1) في معالم اليسر (96) ما نصّه «ولعلّ في الكلام تصحيحاً ، والأصل (دهر) ، ويكون فيه إشارة إلى أنّ إخبار الله

- تعالى - بأنّ الكافرين يُغلبون ثابت على طول الدهر ، وتوال الزمن» . أ هـ

والولا بكسر الواو المتابعة

انظر مختار الصحاح (306)

(2) سقطت من الأصل ، و م ، والمثبت من بقية النسخ

(3) سقطت من ب

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

(وفياً) من الوفاء حال من مفعول (أسقط) وقوله: (ورأى نصر) ظرف لقوله: (بالمؤمنين) ،
وقصراً ؛ للوزن

ولما فرغ الناظم من الآيات المختلفة ، شرع في المتقات ، فقال

(112) بَنَانٍ مَعَ الْأَقْدَامِ الْأَدْبَارِ	مَعَ النَّارِ عَنِ كُلِّ لَدَى الزَّحْفِ وَالْفَرِّ
عُدَّهُ	

أي عدّ عن كل الأئمة قوله - تعالى - ﴿ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ، وقوله
- تعالى - ﴿ وَيُثَبِّتُ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ فَلَا تُؤَلِّمُوا الْأَدْبَارَ ﴾ ، وقوله
- تعالى - ﴿ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴾ رؤوس آيات ، وإن ظن أنها ليست برؤوس آيات ؛
لمخالفتهم لسائر الآيات في المشاكلة وقوله : (لدى الزحف والفر) قيد لقوله : (النار) ؛ لأنه
ذَكَرَ قَبِيلَ الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ فِيهَا حَالَ الَّذِي يَفْرُونَ عَنِ الزَّحْفِ

ع :

قوله : (بنان) من ألفاظ القرآن ، وهو مفعول للفعل المحذوف ، ويُضَرِّه قوله : (عدّه) ،
وهو أمرٌ حاضر ، والضَّمير المنصوب راجعٌ إلى لفظ (بنان) وقوله : (مع الاقدام) وما عطف
عليه حال منه ، وكذا قوله : (مع النار) وقوله : (عن كل) متعلقٌ بـ(عدّ)
ثم بين ما لم تُعدّ بالاتفاق من الكلمات التي يُظن أنها رؤوسُ آيات ،

فقال

(113) وَفِي الدِّينِ وَالشَّيْطَانِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْ	حَرَامِ وَفِي المِيعَادِ أَسْقَطُ لَدَى المَرِّ
--	---

أي أسقط لكل الأئمة ، ولا تعدّ رأس آية قوله تعالى - ﴿ وَيَكُونُ الدِّينُ ﴾ [39] ،
وقوله - تعالى - ﴿ رَجَزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [11] ، وقوله - تعالى - ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [4] ، [74] ،
وقوله - تعالى - ﴿ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [34] ، وقوله - تعالى - ﴿ لَأَخْتَلِفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ﴾ [42]
، فإن كلمهن ليست برؤوس آي ، وإن كنَّ يشبهن بها ؛ لوجود للملكة

ع :

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (في الدين) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (أسقط) وهو أمرٌ من الإسقاط ،
وسائر الألفاظ معطوفات على قوله : (في الدين) ، وقوله : (لدى المر) بمعنى : لدى الوصل ،
ظرفٌ لقوله : (أسقط) ، وليس بقيد لشيء

قَاتِلِ مَعَ الْجَمْعَانِ مَفْعُولًا اسْتَمَرَ	(114) كَذَلِكَ مَعَ الْفِرْقَانِ وَالْمُتَّقُونَ وَأَلْ
--	--

أي كما أنهم لم يعدوا المذكورات ، كذلك لم يعدوا قوله - تعالى -
﴿ عَلَىٰ عِبْدِنَا يَوْمَ الْفِرْقَانِ ﴾ [41] ، وقوله - تعالى - : ﴿ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ [34] ، وقوله
- تعالى - : ﴿ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفِتَالِ ﴾ [65] ، وقوله - تعالى - : ﴿ يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ ﴾
[41] ، وقوله - تعالى - : ﴿ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [44] الذي بعده : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ ﴾ في الموضوع الثاني رؤوس آيات ، وقد تقدّم الاختلاف في الموضوع الأول
وقال الداني : «وكذلك قوله - تعالى - : ﴿ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ [12] ليس برأس آية» □

ع :

قوله : (كذلك) خبر مقدّم ، و(مفعولاً) مبتدأ مؤخر وقوله : (مع الفرقان) وما عطف
عليه حال من المبتدأ ، أو فاعل الظرف . وقوله : (استمر) من المرية ، والسين والتاء □
للطلب ، أي : اطلب المرية من المذكورات ، يعني : أنها جدير أن يقع الشبهة في كونها آية ؛
لشدة المشابهة بها

سورة براءة □

- (1) انظر البيان (158) بتصرف
- (2) سقطت من جميع النسخ ، والمثبت من "م
- (1) وتعد السورة الثانية بعد سورة الفاتحة من حيث كثرة الأسماء

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وسمّاها أهل المدينة: سورة التوبة^(□) ؛ لكون آية ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ [117] فيها
وأهل مكة : سورة الفاضحة ؛ لكون فضاحة المنافقين مذكورة فيها^(□)
وسمّاها عمر -رضي الله عنه- سورة العذاب ، وقال : «هي أقرب إلى العذاب»^(□)
وسمّاها ابن عمر : سورة المقشقة ، أي : المبرئة عن النفاق^(□)
وسمّاها [عبد الله بن]^(□) عبيد بن عمير^(□) : سورة المنقرة ؛ لأنها نقرت عمّا
في قلوب المشركين^(□)
ومن أسمائها : سورة البحوث ؛ لما روي عن المقداد أنه قيل له^(□) : «لو قعدت العام
عن الغزو ؟ ، قال : أبت علينا البحوث» ، يعني : براءة

- انظر في ذلك أسماء سور القرآن وفضائلها للدكتورة منيرة محمد الدوسري
- (2) وبذلك كتبت في أكثر المصاحف وكتب التفسير والسنة ، وقد وردت تسميتها بهذا الاسم في كلام الصحابة -رضي الله عنهم- .
- (3) وقد جاءت تسميتها بهذا الاسم في صحيح البخاري عن سعيد بن جبير ، قال «قلت لابن عباس سورة التوبة ، قال التوبة هي الفاضحة. » كتاب التفسير ، سورة الحشر (1015/2) ح(4931)
- (4) انظر الدر المنثور (225/7) ، وجمال القراء (33/1) ، فيالمحرر الوجيز (3/3) عن حذيفة -رضي الله عنه- وقال الفيروز آبادي في البصائر (227/1) «وذلك لما فيها من انعقاد الكفار بالعذاب مرة بعد أخرى في قوله - تعالى - ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ [10]»
- (5) عن زيد بن أسلم -رضي الله عنه- أن رجلاً قال لعبد الله سورة التوبة ، قال ابن عمر -رضي الله عنهما- «وأيهن سورة التوبة ؟ ، فقال ابن عمر براءة ، فقال ابن عمر وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي ! ؟ ، وما كنا ندعوها إلا المقشقة» انظر الدر المنثور (225/7)
- وسميت بذلك ؛ لأنها تخلص وتبرئ من آمن بها من النفاق والشرك ؛ لما فيها من الدعا إلى الإخلاص ، ولما فيها من وصف أحوال المنافقين مجمع البيان للطبرسي (6/10)
- (6) سقطت من جميع النسخ ، والصواب المثبت
- (7) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، روى عن عائشة ، وابن عباس ، وابن عمر -رضي الله عنهم- ، وروى عنه الزهري ، والأوزاعي ، وغيرهم ، توفي سنة (113هـ)
- انظر سير أعلام النبلاء (157/4) ، وحلية الأولياء (354/3)
- (8) رواه عنه أبو الشيخ
- انظر الدر المنثور (226/7) ، والبيضاوي (394/1) ، والزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي (384/1) ، والإتقان (172/1)

وسورة الحافرة ؛ لأنها حفرت عن قلوب المنافقين ، ذكره ابن الفرس ^(□)
 وسورة المثيرة ، وحكى ابن الفرس من أسمائها : المبعثرة ^(□)
 وقال السيوطي «وأظنه أنها» ^(□) تصحيف الفقرّة ، ثمّ قال : رأيته كذلك ، أعني :
 المبعثرة بخطّ السخاوي ^(□) في "جمال القراء" ^(□) ، وقال : لأنها بعثرت ^(□) عن أسرار المنافقين
 وذكر فيها أيضاً من أسمائها : سور المخزية ، وسورة المنكّلة ^(□) ، وسورة المشرّدة ، وسورة
 المدمّمة ، وهي مدنية في قولهم جميعاً ^(□)

- (1) سقطت من جميع النسخ ، ويقتضيها السياق
 والبَحوث بفتح الباء الموحّدة وقال القرطبي «لأنها تبحث عن أسرار المنافقين» تفسيره (93/10)
 والأثر أخرجه الحاكم في مستدركه في التيسير في تفسير سورة التوبة (363/2) برقم (3282) ، وقال «هذا
 حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ، ووافقه الذّهبي
 والبيهقي في سننه الكبرى ، كتاب السير ، باب أصل فرض الجهاد (21/9) برقم (17578)
- (2) عبد المنعم بن محمّد بن عبد الرحيم الخزرجي ، أبو عبد الله المعروف بابن الفرس المالكي ، قاضي أندلس ،
 من علماء قرناطة ، إمام في اللّغة ، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل ، شيخ الشاطبي ، صاحب كتاب
 "أحكام القرآن" ، توفي سنة (599هـ)
- (3) انظر الديباج المذهب (133/2) ، وطبقات المفسّرين للداودي (356/2) ، وبغية الوعاة (116/2)
 انظر أحكام القرآن لابن العربي (891/2) ، والدر المنثور (226/7) ، وجمال القراء (36/1) ، والإتقان
 (173/1) ، والزيادة والإحسان (384/1)
- (4) زيادة في جميع النسخ عدا "م"
- (5) عليّ بن محمّد بن عبد الصّمّد ، علم الدّين السخاوي ، الإمام ، ولد في "سخا" بمصر سنة (558هـ) ، أو
 (559هـ) ، التقى الإمام الشاطبي فلازمه وقرأ عليه ، وأخذ عنه القراءات ، واللّغة والنحو ، وأخذ عن أبي
 طاهر السلفي ، وغيرهم له من المؤلّفات فتح الوصيد ، والوسيلة ، وجمال القراء - ويحوي عشرة كتب - ،
 وغيرها من المؤلّفات النافعة ، توفي سنة (643هـ) انظر السير (124_122/23) ، وغاية النهاية
 (571_568/1) ، والنجوم الواهرة لابن تغري بردي (354/6)
- (6) (36/1)
- (7) من "م" وفي بقية النسخ تبعثرت
- (8) رُسِمَت في جميع الأصل هكذا «المنكل ق»
- (9) حكى الإجماع على ذلك الماوردي في النكت والعيون (336/2) ، والبقاعي في مصاعد النظر (151/2)

وابن عاشور في التحرير والتنوير (97/5)

قال ابن الفرس : مدنية إلا آيتين في آخرها ، وهما : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ [128] إلى آخرها قال السيوطي : وهو غريب ، كيف وقد ورد أتتبا آخر ما نزل» (□)

واستثنى بعضهم آية : ﴿ مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﴾ [113] إلى آخر الآيتين ؛ لَمَا ورد أتتبا نزلت في قوله -عليه السلام- في أبي طالب «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» (□).

ونزلت هي بعد سورة الفتح وقيل : بعد سورة المائدة وقيل : بعد أواخر سورة الفرقان ، ولم تنزل بعدها سورة (□) ولا نظير لها في عددها وفيها رأس جزء ، وهو قوله تعالى - ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ [93]

وثلاثة أحزاب

الأول : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ ﴾ [36] ، والثاني : ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [69] ، والثالث : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم ﴾ [101] (□)

وكلمتها : ألفان ، وأربعمائة ، وسبع وتسعون كلمة

وحروفها : عشرة آلاف ، وثمانمائة ، وسبعة وثمانون حرفاً (□)

وفواصلها : "مرابندل" (□) ، نحو ﴿ رَحِيمٌ ﴾ ، و﴿ قَدِيرٌ ﴾ ، و﴿ أَلِيمًا ﴾

- (1) انظر الإتيان (44/1)
- (2) أخرجه البخاري في صحيحه ، في التفسير ، في القصص ، بلب قوله ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (983/2) ح (4819)
- (3) وللتفصيل في تحرير أقوال العلماء في الآية انظر المكي والمدني في القرآن الكريم (569/2)
- (3) انظر تنزيل القرآن للزهري ضمن كتاب نصوص محققة في علوم القرآن الكريم ، تحقيق د : حاتم الضامن (93) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (75) ، والتنزيل وترتيبه لابن حبيب (33) ، والبرهان (282/1) ، والإتيان (30/1) ، والزيادة والإحسان (210/1)
- (4) انظر البيان (313)
- (5) انظر ابن عبد الكافي (ل 63) ، والبيان (160) ، ولطائف الإشارات (ل 287) ، ومتمن الرواية (128) خ ، وفي البصائر (227/1) إلا أنه عد الحروف عشرة آلاف ، وسبعمائة ، وسبعة وثمانون حرفاً
- (1) ويساقط الألف والذال على روي "لم نرب في الإيضاح (ل 58) ، والبصائر (227/2) ، واللطائف (ل 287) ، وسبب الاختلاف أنهم لا يعتبرون في الروي ما اختلف فيه أهل العدد مثل : ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ، و﴿ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ ، وسيأتي ذكرها

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

[39،74]، و﴿عَلَّمُوا الْغُيُوبَ﴾ ، و﴿يَكْسِبُونَ﴾ ، و﴿وَعَادِ وَثُمُودَ﴾ [70] ، و﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١) واختلّفوا في ثلاث آياتٍ ، كما سيذكرها الناظم

(115) وَعَدَّ سِوَى الْكُوفِيِّ بَرَاءَةً قَدْ لَوَى	مِنَ الْمُشْرِكِينَ الثَّانِي فَاغْدُذُهُ لِلْبَصْرِيِّ
--	---

أخبر الناظم بأنّ مَنْ سِوَى الْكُوفِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْعِدَدِ عَدَّوْا آيَاتِ سُورَةِ بَرَاءَةِ مائةً ، وثلاثين آيةً ، كما دلّ قاف (قد) على المائة ، ولام (لوى) على الثلاثين ، فصار عدد الكوفيّ : تسعةً وعشرين ، ومائة آيةً على القاعدة السّابقة وأخبر أيضاً أنّ قوله - تعالى - ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢) [3] في الموضع الثّاني رأس آيةٍ للبصريّ ، وليس لغيره ، وقيدته بالثّاني ؛ للاحتراز من الأوّل ، وهو قوله - تعالى - ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٣) ، فإنّه رأس آيةٍ عند الكلّ ، وأمّا الموضع الثّالث ، وهو قوله - تعالى - ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [4] ، وبعده : ﴿ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ﴾ [4] ، فسيجيء حكمه في قول الناظم وجه من عدّ ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٤) [3] الثّاني : وجود المشاكلة لما قبله ، وانعقاد الإجماع على عدّ الحرف الأوّل ووجه من لم يعدّه : تعلق ما بعده به ؛ لأنّ قوله : ﴿وَرَسُولُهُ﴾^(٥) [3] بالرفع عطف على محلّ اسم "أنّ"

ع :

قوله : (عدّ) فعل ماضٍ معلوم ، وفاعله (سِوَى الْكُوفِيِّ) ، و(براءة) أي : آيات سورة براءة مفعوله الأوّل ، ومفعول الثّاني ما يفهم من قاف (قد) ، ولام (لوى) من العدد المعين ، و(لوى) فعل ماضٍ ، بمعنى : قطع وفرّق ، من لوى الحبل ، أي : فتّله^(٦) ، ومعناه قد فرقت^(٧) سورة براءة بين المؤمنين والمنافقين وقوله : (من المشركين) من ألفاظ القرآن مفعول

(2) انظر الصّحاح (502/6)

(1) في جميع النسخ «فرّق»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ل(اعدد) المحذوف ، و(الثان) صفته ، فحذف يا (الثان) ؛ للوزن وقوله : (فاعده) تفسير للمحذوف ، ومشغول بالضمير الراجع إلى قوله : (من المشركين) ، و(البصري) متعلق بقوله : (فاعده)

(116) وَشَامٍ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا أَوْ	لَا وَتُمُودَ اعْدُدْهُ لِلصِّدْرِ ذَا قَصْرِ
---	---

أخبر الناظم بأن الشامي عدّ قوله- تعالى- ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [39] في الموضع الأول رأس آية ، والباقي لم يعدوه رأس آية وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى-: ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَتَمُودَ﴾ [70] رأس آية للمرموزين بكلمة (الصدر) ، يعني : المكي ، والمدنيين ، وليس لغيرهم ، وإنما قيد(عذاباً أليماً) بقوله : (أولاً) ؛ للاحتراز عن الحرف الثاني ، وهو قوله- تعالى-: ﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [74] ؛ فإنه ليس برأس آية عند الكلّ

وجه من عدّ ﴿أليماً﴾ انعقاد الإجماع على عدّ نظائره في القرآن ووجه من لم يعدّه: عدم انقطاع الكلام ، وعدم المشاكلة لطرفيه وجه من عدّ ﴿وتمود﴾ انعقاد الإجماع على عدّ نظائره

ووجه من لم يعدّه: عدم انقطاع الكلام ، وعدم الموازنة فيه ؛ فإنه على وزن "فعل" وطرفاه على وزن "فاعلون" و"يفعلون"

ع :

قوله : (وشام) فاعل للفعل المحذوف عدّ شامٍ وقوله : (يعذبكم عذاباً أليماً) من ألفاظ القرآن مفعوله وقوله : (أولاً) ظرف للمحذوف الذي يفسره ما بعده وهو أعدد وقوله : (للصدر) متعلق به وقوله : (ذا قصر) صفة لقوله : (تمود) ؛ لأن قوم تمود بينون قصوراً ، كما قال الله- تعالى-: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ [الشعراء]

(117) وَأَخْرَجْنَا اللَّهَ وَالسَّابِقُونَ وَأَلْ	عَظِيمُ أَلِيمًا يَتَّقُونَ فَدَعُ وَأَدِر
---	--

أخبر الناظم بأن الآية التي في أولها كلمة : ﴿ * إِنَّ اللَّهَ ﴾ فأخرها كلمة : ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ ، والآية التي في أولها كلمة : ﴿ وَالسَّابِقُونَ ﴾ فأخرها كلمة : ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ أيضاً فالأولى قوله - تعالى - : ﴿ * إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [11] ، والثانية : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ ﴾ [100] ، فالغرض منه بيان أنه ليس في أثنائهما رأس آية ؛ لأن في أثنائهما

كلمات يشبهن الفواصل ، نحو : ﴿ وَالْأَنْصَارَ ﴾ [100] ، ونحو : ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ [11] ، ونحو : ﴿ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ﴾ [11] ، فليس هذه الكلمات رؤوس آيات بالاتفاق وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - : ﴿ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [74] ، وقوله - تعالى - : ﴿ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمَ مَا يَتَّقُونَ ﴾ [115] ليسا برأسي آيتيهما⁽¹⁾ كما أمر به بقوله : (فدع)

ع :

قوله : (وأخر) مبتدأ مضاف إلى كلمة (إن الله) وقوله : (والسابقون) عطف على كلمة (إن الله) بعاطف مقدر ؛ لأن الواو التي في أولها من التلاوة وقوله : (والعظيم) خبر للمبتدأ ، والواو للصوصق⁽²⁾ وقوله : (أليماً) وما عطف عليه من قوله : (يتقون) مفعول لقوله : (فدع) وقوله : (وادر) ، أي : واعلمه كذلك عطف على (فدع)

نَ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْقَصْرِ	(118) وَفِي الدِّينِ دَعَمٌ مِنْ سَبِيلِ مُنَافِقُو
---	---

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - : ﴿ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [11] ، وقوله : ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [91] ، وقوله : ﴿ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ ﴾ [10] ، وقوله : ﴿ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [105] ليست برأس آية بالاتفاق ، وكذا قوله - تعالى - : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [4] في آية القصر ، أي : النقص ؛ لأنه يذكر بعده : ﴿ ثُمَّ لَمْ

(1) في بقية النسخ «آياتهما» ، والمثبت من "م

(2) " في "م «للوذن» ، والمثبت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا ﴿4﴾ ، وهو ليس برأس آية على الصحيح من البصريين وغيرهم ، وهي رواية المعلّى ^(□) عن الجحدري من البصريين بأن البصريّ عدّ قوله - تعالى - ﴿ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [3] رأس آية ، ولم يعدّ قوله : ﴿ عَنَهُدُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ في الحرف الثالث ^(□) ، وهذه رواية الدّاني عن ابن شاذان عن الحلواني ، واختارها الناظم وأما ما رواه شهاب عن الجحدري من أنّ الخلاف على العكس ، يعني : أنّهم عدّوا الحرف الثالث ولم يعدّوا الثاني ، فليس بصحيح ^(□)

وانفرد أهل حمص بعدّ قوله - تعالى - : ﴿ ذَلِكَ الَّذِينَ آَلَيْمٌ ﴾ [36] رأس آية ، وليس هذا من طرق الناظم كما ذكرنا ^(□)

وفيها مما يشبه الفواصل التي لم يذكرها الناظم ، وهي قوله - تعالى -

﴿ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾ [36] ، وقوله - تعالى - ﴿ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ ﴾ [21] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَقَلْبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾ [48] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ [60] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [61] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [58] ، وقوله - تعالى - : ﴿ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [91] ^(□) ، وقوله - تعالى - : ﴿ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ﴾ [100]

(1) في جميع النسخ «الصقلي» ، وكذلك في الأصول الخطية للبيان إلا أنّ محقق البيان أثبت في النص «المعلّى» ، ونبه على ذلك في الحاشية

(2) يقصد بالحرف الثالث آية رقم [4] ؛ لأن لفظ ﴿ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ورد في آية [1] ، و[2] ، و[4]

(3) انظر البيان (161-160) ، وكتاب في عدّ الآي لابن ربيعة (ل 17) ، وحسن المدد للجعبري ، وسعادة الدارين للحداد (38) قال الإمام المتولّي في منظومته المسماة "بتحقيق البيان

والجحدري عنه المعلّى عدّ من
المشركين أولا والثاني	عنه شهاب عدّ باستيقان

(4) قال الإمام المتولّي

والقيم الحمصي ثم ينقل
-----------------------	-------

انظر المحرر الوجيز شرح منظومة المتولّي للشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم (88)

(5) في جميع النسخ ﴿ أَلَا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ ، وهو خطأ ؛ إذ هي رأس آية عند الكل ، والمثبت من "ع" ، وهو الصحيح

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

، وقوله - تعالى: ﴿ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ [117]، وقوله - تعالى: ﴿ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴾ [113] ، وقوله - تعالى: ﴿ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ [126] ، فكل من الكلمات المذكورات ليست برؤوس آية عند الكل^(□)

سورة يونس

وهي مكية في قول أكثرهم^(□) ، واستثنى ابن المبارك^(□) قوله - تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾ الآية [40]؛ فإنها نزلت في حق يهود المدينة^(□) ، وروى المعدل عن ابن عباس ، وقتادة استثناء ثلاث آيات ، وهي آية: ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ ﴾ [94] إلى آخر الثلاث وقيل آيتين^(□) . وقيل: من أول السورة إلى قوله - تعالى: ﴿ عَنِيبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ مكي ، والباقي والباقي مدني ، وحكاه ابن الفرس والسخاوي في "جمال القراء"^(□) ، وهي نزلت بعد سورة

- (1) " في ب " «فكلها ليست برأس آية عند الكل» ، والمثبت من بقية النسخ
- (1) نقل الإجماع على ذلك ابن عطية في المحرر الوجيز (3/9) ، والباقعي في مصاعد النظر (162/2) ، والفيروز آبادي في البصائر (238/1) وانظر: التنزيل وترتيبه (28) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74)
- (2) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء التميمي المروزي ، أبو عبد الرحمن ، شيخ الإسلام ، المجاهد ، التاجر ، صاحب التصانيف والرحلات ، مات سنة (181هـ) قال ابن عمّار: «كان ابن المبارك رأساً في العلم ، ورأساً في الذكاء ، ورأساً في الشجاعة والجهاد ، ورأساً في الكرم»
انظر السير (378/8) ، وشذرات الذهب (295/1)
- (3) روي القول بمدنية هذه الآية عن ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي صالح عنه
انظر تفسير القرطبي (445/10) ، ومصاعد النظر (163.162/2)
- (4) انظر معالم التنزيل (349/2) ، وتفسير مقاتل (224/2) ، وجمال القراء (12/1) ، والإتقان (44/1)
- (5) انظر (12/1) وانظر الإتقان (44/1) ، والزيادة والإحسان (227/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

بني إسرائيل ونزلت بعدها سورة هود ^(□) ونظيرتها في الشامي خاصة : سورة بني إسرائيل ، ولا نظير لها في غيره ^(□)

وكلمها : ألف ، وثمانمائة ، واثنان وثلاثون كلمة

وحروفها : سبعة آلاف ، وخمسمائة ، وسبعة وستون حرفاً ، كحروف سورة هود ^(□)

وفيها ثلاثة أحزاب ^(□)

الأول : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ ﴾ [3] ، والثاني : ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ ﴾ [36] ، والثالث : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ [80]

فواصلها : "لم نر" ^(□) ، نحو : ﴿ بَوَكِيلٍ ﴾ ، ﴿ عَلِيمٍ ﴾ ، ﴿ لَا يَعْقُلُونَ ﴾ ، ﴿ لَمَّا فِي الصُّدُورِ ﴾ [57] واختلّفوا في ثلاث آيات منها ، وسيدكرها الناظم

رِ وَالِدَيْنِ ذَنْ وَالشَّاكِرِينَ فَدَعَّ دَهْرٍ	(119) وَيُؤَسُّ غَيْرُ الشَّامِ قَدْ طَالَ وَالصُّدُو
--	--

أخبر الناظم أنّ عدد آيات سورة يونس عند غير الشاميّ مائة ، وتسع آيات ، كما دلّ قاف (قد) على المائة ، وطاء (طال) على التسعة ، وعند الشاميّ مائة ، وعشر آيات

(6) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهري (90) ضمن نصوص محققة في علوم القرآن ، وفضائل القرآن

لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، وكتاب في عدّ الآي لابن ربيعة (ل 18)

(7) انظر البيان (86) ، و(163) ، وابن عبد الكافي (ل 65)

(8) انظر البيان (163) ، وابن عبد الكافي (ل 65) ، واللطائف (ل 295)

وفي البصائر (238/1) «1469 كلمة ، و7065 حرفاً»

وفي متقن الرواية لكتاني زاده (136) يخ «7577 حرفاً»

(1) انظر البيان (314)

(2) ومجذّب الرّاء على روي "ملن في البصائر (238/1) ، والإيضاح (ل 58) ، واللطائف (ل 295)

وسبب الخلاف أنّهم لا يعدّون إلا المتفق على عدّها بخلاف المؤلّف ، فإنّه يعدّ المختلف فيها أيضاً والله أعلم

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

بزيادة واحد على المذكور ، فإنه قال في الأصول «ما قبل أخرى الذَّكْرُ أو بعده» [□] فزدنا على المذكور واحداً ، فصار عددُ الشَّامِيّ عشرةً

وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى - : ﴿ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ [57] ، وقوله - تعالى - .

﴿ مَخْلُصِينَ لَهُ الَّذِينَ ﴾ [22] رأساً آيةً عند مرموز دال (دِن) ، وهو الشَّامِيّ ، وليساً برأسي آيةً عند مرموز دال (دهر) ، وهو الشَّامِيّ أيضاً ، ورأس آيةً عند غيره ، وبالجملة أن مَنْ عدَّ ﴿ لَهُ الَّذِينَ ﴾ رأس آيةً لم يعدَّ ﴿ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ، كما هو عند الشَّامِيّ ، وَمَنْ لم يعدَّ ﴿ لَهُ الَّذِينَ ﴾ عدَّ ﴿ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ كما عند غيره

وجه من عدَّ ﴿ الصُّدُورِ ﴾ انعقادُ الإجماع على عدِّ نظائره آيةً في سائر السُّور

ووجه مَنْ لم يعدَّه تعلقُ ما بعده به ؛ لكون ما بعده معطوفاً على قوله : ﴿ وَشِفَاءٌ ﴾

وجه مَنْ عدَّ ﴿ لَهُ الَّذِينَ ﴾ وجودُ المشاكلة

ووجه مَنْ لم يعدَّه : عدمُ انقطاع الكلام ، وعدمُ الموازنة

وجه من عدَّ ﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾ وجودُ المشاكلة ، وانقطاعُ الكلام

ووجه من لم يعدَّه : عدمُ المساوات ؛ لأنه إذا عدَّ ﴿ لَهُ الَّذِينَ ﴾ لم يبق ما بعده مساوياً ،

فكلُّهم لم يعدُّوا ﴿ الرَّءِ ﴾ و﴿ الرَّءِ ﴾ [الرعد: 1] آيةً مستقلةً في هذه السُّورة وفي غيرها ؛ لِمَا عرفت فيما قبل [□]

ع :

قوله : (ويؤنس) بالرفع مبتدأ ، (وغير الشَّام) بالرفع فاعل فعل محذوف ، والجملة خبر للمبتدأ ، أي : سورة عدّها غير الشَّام مائة وتسع آيات التي دلّ عليها قاف (قد) ، وطاء (طال) ، ومعنى (قد طال) ، أي : قد طال يونس في بطن الحوت قوله (والصدور) من ألفاظ القرآن ومشغولٌ بإعراب الحكاية ، ومفعول للفعل المنعوف ، وفاعله الشَّامِيّ المرموز بدال (دِن)

(3) وتتم البيت

لِمَنْ	تركت اسمه في البضع فابضع بما يبزي
------------------	-----------------------------------

(1) من قول الناظم - رحمه الله - .

وما بدؤه حرف التهجي فأيةً	لكوفٍ سوى ذي را وطاسين والوتر
---------------------------	-------------------------------

انظر ص 48 من هذه الرسالة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقوله : (والدين) عطف عليه ، أي : عدّ الشّاميّ هذين اللفظين ، و (دِن) بكسر الدال أمرٌ حاضرٌ من دان يدين ، أي : كُنْ على الدّيانة ، وهذا مناسب لمعنى : (له الدين) [□] وقوله : (والشّاكين) من ألفاظ القرآن ، وواوه للابتداء ، وهو مفعول لقوله : (فدع دهر) بمعنى : الزّمان الطويل ، والدال في أوله رمزٌ للشّاميّ ، وفي هذا تنبيه على دوام الشّكر ، أي : فدع كلمة (الشّاكين) لرموز دال (دهر)

وفي هذه السّورة كلمتان تشبّهان برأسِ الآي، وليست برأسي آية ، وهما قوله ﴿ ءَامَنَتْ بِمِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [90] ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [93] ، ولم يذكرهما النّازم ؛ اعتماداً على ذكرهما في سورة آل عمران كما مر [□]

- (2) في معالم اليسر (102): «وفي قوله "والصدور والدين ذن لطيفة إذ فيه الأمر بطاعة الدين والصدور ، وهم المقدمون من العلماء». أ هـ
- (3) انظر ص 144 من هذه الرسالة

سورة هود - الطه -

وهي مكية^(□)، واستثنى بعضهم^(□) ثلاث آياتٍ منها الأولى : ﴿ فَلَمَّكَ ﴾ [12] ،
والثانية : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ ﴾ [17] ، والثالثة : ﴿ وَأَقْبِرِ الصَّلْوةَ ﴾ [114] ، وهي نزلت بعد سورة
يونس ، ونزلت بعدها سورة يوسف على ترتيب المصاحف^(□) نظيرتها في المدني الأول

- (1) انظر: المحرر الوجيز (151/9)، والبصائر (246/1)، ومصاعد النظر (170/2) ، وروح المعاني (202/11)
- (2) تُسبب القول بذلك إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - ، ومقاتل بن سليمان - رحمه الله - .
انظر تفسير مقاتل (269/2) ، وجمال القراء (12/1) ، والمكي والمدني في القرآن الكريم (680/2)
- (3) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدنية للزهري (90) ، فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136) ، (165) ،

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

والشَّامِيّ سورة المائدة^[١]، ولا نظير لها في غيرها ، وفيها رأس جزء ، وهو قوله - تعالى -
تعالى - ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾^[٢] : [6] وقيل : رأس السّورة^[٣] . وثلاثة أحزاب
الأوّل : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ قُلْفًا فَاْتُوا ﴾ [13] ، والثاني : ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَبْنَاكَ ﴾ [54] ،
والثالث : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا ﴾ [94]^[٤] .

وكَلِمُهَا : ألف ، وتسعمائة ، وخمس عشرة كلمة
وحروفها : سبعة آلاف ، وخمسمائة ، وسبعة وستون حرفاً ، كحروف يونس^[٥]

وفواصلها : " ذق ظل مصطبر نزد"^[٦] ، نحو : ﴿ حَيْدٍ ﴾^[٧] ، و ﴿ وَشَهِيْقٌ ﴾^[٨] ،
﴿ غَلِيْظٌ ﴾^[٩] ، و ﴿ إِلَّا قَلِيْلٌ ﴾^[١٠] ، و ﴿ مُقِيْمٌ ﴾^[١١] ، و ﴿ مَنْقُوصٍ ﴾^[١٢] ، و ﴿ قَوْمٍ لُّوْطٍ ﴾^[١٣] ،
و ﴿ مُرِيْبٌ ﴾^[١٤] ، و ﴿ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴾^[١٥] ، و ﴿ صٰدِقِيْنَ ﴾^[١٦] ، و ﴿ الْعَزِيْزِ ﴾^[١٧] ، و ﴿ مَعْدُوْدٍ ﴾^[١٨] .

واختلفوا في سبع آيات ذكرها الرُّظْم

وَتْنَتَانٍ دَامَا أَصْلُ وَصَلٍ يَلَا هَجْرٍ ^[١٩] هَجْرٍ ^[٢٠]	(120) وَهُودٌ عَنِ الْكُوفِيِّ كَمَا قَدْ جَمَعْتُهَا
---	--

- (4) انظر البيان (149) و(84) و(86)
- (5) عند متأخري المصريين وجميع المشاركة
- (6) عند متقدمي المصريين انظر في ذلك إعلام الإخوان بأجزاء القرآن للضباع (58)
- (7) انظر البيان (314)
- (8) انظر البيان (163) ، وابن عبد الكافي (ل 65) ، واللطائف (ل 295)
- وفي البصائر (238/1) اختلاف حيث عدد كلماتها عنده (1469) ، وحروفها (7065)
- (9) هكذا على اثني عشر حرفاً وقد اختلفت العبارات عند من أشار إلى روي السّورة على النحو التالي
الإيضاح (ل 58) «ذق ظلم بطن صردز» ، وفي هامش المخطوط قوله وكذلك قصد لنظم طبرزد
البصائر (246/1) «قصدت لنظم طبرزد» ، بإضافة حرف التاء - سهواً - وتكرار الدال مرتين
اللطائف (ل 302) «ذق ظلم بطن صردبز» ، بتكرار الباء مرتين
ومتقن الرواية (144) يخ «قصدل نظم طبرزد»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أخبر الناظم أن عدد آيات سورة هود : ثلاث وعشرون ، ومائة آية عند الكوفي ، كما دلّ عليه كاف (كما) ، وقاف (قد) ، وجيم (جمعتها) وثنان وعشرون ، ومائة آية عند مرموز دال (داما) ، وألف (أصل) ، يعني بهما : الشاميّ ، والمدنيّ الأوّل ، فلمّا كان آخر ما ذكر في الترتيب كلمة ثنتان فنقصنا منها واحداً صار عددُ الباقيين (□) إحدى عشر ، ومائة آية

ع :

قوله : (هود) مبتدأ ، أي : آيات سورة هود ، وخبره (كما قد جمعتها) ، أي : أعداد مدلولات هذه الحروف الثلاثة ، و (عن الكوفي) متعلّق بالنسبة بين المبتدأ والخبر ، ومعنى (كما قد جمعتها) ، أي : آياتها في الواقع كالأيات التي جمعتها في هذه الكلمات الثلاثة وقوله : (ثنتان) معطوف على الخبر ، و(داما) متعلّق بها ، أي : عن مرموز دال (داما) ، وألف (أصل) ، ومعنى (داما) تثنية دام ، وضميره راجعٌ إلى (ثنتان) ، والجملة خبره ، أي : الثنتان داما وقوله : (أصل) بالرفع خبر بعد الخبر ، ومضاف إلى (وصل) ، وواوه ليس برمز وقوله (بلا هجر) بفتح الهاء ، تأكيد للوصل ؛ لأنّ الهجر ترك الوصل ، وهي ظرف مستقرٌ صفته

(121) وَكُوفٍ لَهُ مَا تُشْرِكُونَ [وَلُوطًا] (□) أَوْ لَا كُفْلَهُمُ وَاللَّيْلُ دَعُ وَأَفِيَا وَأَفِرِ

أخبر الناظم أن قوله - تعالى : ﴿ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ رأس آية للكوفي (□) ، وليس برأس آية لغيره

- (1) في معالم اليسر (104) : «الهجر بفتح الهاء الترك ، وبالضمّ الفحش ، ويصلح كلا المعنيين هنا ، لكن الأولى ضمّ الهاء في هذا البيت ؛ لثلا يلزم الإيطاء مع البيت الآتي الذي يتعيّن فيه فتح الهاء» . أ ه ويقصد به البيت الرابع في سورة هود قوله ومختلفين اعدد وصلاً دوا. هجر ومعنى الإيطاء إعادة القافية في الشعر أو ردّ كلمة بلفظها ومعناها وكلما تباعد كان أحسن ، وأقبحه ما تقارب انظر كتاب القوافي للقاضي أبي يعلى عبد الباقي (187) ، والفصول في القوافي لابن برهان (87)
- (2) وهم المكّي ، والبصريّ ، والمدنيّ الأخير
- (3) بالرفع على أنّها مبتدأ ، كما أعربها الشارح ، وبالخفض على الحكاية
- (1) وكذلك الحمصي ، قال المتوتّي

وكوفٍ وحمص تشركون

انظر المحرر الوجيز (92) ، وسعادة الدارين (42)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وأخبر أيضاً أنّ كلّ الأئمة عدّوا قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ﴿٧٦﴾
 في الحرف الأوّل رأس آية ، واختلفوا في الحرف الثاني ، وهو قوله - تعالى -: ﴿ سَجَدْنَا فِي قَوْمِ
 لُوطٍ ﴾ ﴿٧٦﴾ فلم يعدّه مرموز واو (وافياً) ، أي : البصريّ ، وعدّ الباقر
 وجه من عدّ ﴿ تُشْرِكُونَ ﴾ وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على نظيره
 ووجه من لم يعدّه : تعلق ما بعده به
 وجه من عدّ ﴿ فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ الحرف الأوّل ، وانقطاع الكلام
 في الجملة

ووجه من لم يعدّه : بقاء ما بعده على تقدير عدّه غير مساوٍ لأخواتها ، وهو قوله
 - تعالى - ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُّئْتَبٌ ﴾ ﴿٧٦﴾ الآية

ع :

قوله : (كوف) مبتدأ ، و(له) ظرفٌ مستقرٌ خبره ، والضّمير المجرور راجعٌ إلى الكوف
 وقوله : (ما تشركون) من ألفاظ القرآن فاعل للظرف وقوله : (لوط) من ألفاظ القرآن مبتدأ ،
 و(أولاً) ظرف للفعل المحذوف ، وه وعدّ وقوله : (كلهم) بالرفع فاعله ، والجملة خبر
 للمبتدأ ، أي : عدّ كلّ الأئمة لفظ (لوط) في الموضع الأوّل وقوله : (والثان) مفعول لقوله :
 (دع) ، و(وافياً) متعلق به ، أي : دع (لوط) الثاني لرموز واو (وافياً) ، وهو من الوفاء حال
 من فاعل (دع) وقوله : (وافر) أمرٌ من فرى يفري بمعنى : القطع □ ، وواوه للعطف ،
 وهو معطوف على جملة (دع) ، والمعنى : أترك قوم لوط ، واقطع الرجاء عن استغفارهم ،
 وهذا إشارة إلى قوله - تعالى - ﴿ يَتَابَرَهُمْ أُعْرَضَ عَنْ هَذَا ﴾ [7.6]

نَ دَع مَعَ مَنْضُودٍ وَكُن حَاصِرَ الْحَظَرِ	(122) وَسَجِيلٍ اَعْدُدْ بَعْدَ جَدٍّ وَعَامِلُو
---	---

أمر الناظم بعدّ قوله - تعالى - ﴿ حِجَارَةٌ مِّنْ سِجِّيلٍ ﴾ [82] رأس آية لرموز باء (بعد)
 ، وجيم (جد) يعني بهما : المني الأخير ، والمكيّ ، ويترك عدّ قوله - تعالى - : ﴿ مَنْضُودٍ ﴾

(2) انظر مختار الصحاح (210)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

﴿ ، وقوله - تعالى: - ﴿ إِنَّا عَمِلُونَ ﴾ ﴾ في آخر السورة لهما ، والباقون لم يعدوا ﴿ سَجِيل ﴾ رأس آية ، بل عدوا لفظ ﴿ مَنضُود ﴾ ، وعدوا أيضاً ﴿ إِنَّا عَمِلُونَ ﴾ ، وقد علم به ذا أن من عدَّ ﴿ سَجِيل ﴾ لم يعدَّ ﴿ مَنضُود ﴾

وأما ما وقع في سورة الحجر وسورة الفيل من لفظ ﴿ سَجِيل ﴾ ﴿ ﴾ فرأس آية بالاتفاق في هاتين السورتين

وجه من عدَّ ﴿ مِن سَجِيل ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظيره في غير هذه السورة ووجه من لم يعدّه : تعلق ما بعده به ؛ لأنّ لفظ ﴿ مَنضُود ﴾ صفة له ووجه من عدَّ ﴿ مَنضُود ﴾ : وجود المشاكلة ، وانقطاع الكلام في الجملة ووجه من لم يعدّه : عدّه ﴿ سَجِيل ﴾ رأس آية ، فبقي هذا على كلمة واحدة ، وقد مرّ أنّه لا يوجد آية مستقلة على كلمة واحدة إلا في مواضع ﴿ ﴾ ووجه من عدَّ ﴿ عَمِلُونَ ﴾ : وجود المشاكلة ووجه من لم يعدّه : عدم بقاء ما بعده مساوياً على تقدير كونه رأس آية

ع :

قوله : (وسجيل) من ألفاظ القرآن مشغول بإعراب الحكاية ، مفعول لقوله : (أعدد) وقوله : (بعد جد) متعلق به ، أي : أعدد لفظ (سجيل) رأس آية للمرموزين بباء (بعد) ، وجيم (جد) وقوله : (عاملون) مفعول لقوله : (دع) ، و (مع منضود) حال منه ، أي : دع لهما هذين اللفظين قوله : (كن) أمر ، و (حاصر) بالحاء والصاد بمعنى : قاصر خبر لقوله : (كن) ، وهو مضاف إلى (الخطر) ، وهو ضدّ الإباحة ، أي : كن ذا قصور عن عمل المكروهات للوعيد الذي ذكر في هذه الآيات

وَمُخْتَلِفِينَ أَعْدُدْ وَصَالاً دَوَا هَجْرٍ	(123) وَلِلصّٰدِرِ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَعُدَّهَا
--	---

(1) آية [74] من سورة الحجر ، ورقم [4] من سورة الفيل

(2) انظر ص 75 من هذه الرسالة

أمر الناظم بعد قوله - تعالى - ﴿ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [86] رأس آية للمرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم : المدنيان ، والمكي (□)

وأمر أيضاً بعد قوله - تعالى - ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ رأس آية للمرموزين بواو (وصالاً) ، ودال (دوا) ، وها (هجر) ، يعني : البصري ، والشامي ، والكوفي ، والباقون لم يعدوا رأسي آية (□)

وجه من عدّ ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عدّ نظائره

ووجه من لم يعدّه : كون ما بعده باقياً غير مساوٍ لأخواتها على تقدير عدّه آية

وجه من عدّ ﴿ مُخْتَلِفِينَ ﴾ وجود المشاكلة والمسوات

ووجه من لم يعدّه تعلق ما بعده به

ع :

قوله : (للصدر) متعلق بقوله : (عدّ) وقوله : (كنتم مؤمنين) من ألفاظ القرآن مفعول للمحذوف ، ويُفسره قوله : (فعدّها) ، وهو أمر حاضر مشتغل بضمير كلمة (كنتم مؤمنين) وقوله (مختلفين) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (اعدد) وقوله : (وصالاً) حال مفعول له ، والواو في أوله رمزٌ للبصريّ وقوله : (دوا) هو ما يُداوى به ، فقصر ؛ للوزن ، والدال في أوله رمزٌ للشاميّ ، و(هجر) بفتح الهاء ضد الوصال ، والهاء في أوله رمزٌ للكوفيّ ، أي : اعدد (مختلفين) حال كون الاختلاف وصالاً الذي هو دواء للفراق

ولما فرغ الناظم من الآيات التي اختلفوا فيها ، شرع في التي اتفقوا

في كونها رأس آية ، فقال

وَقَدْ أَسْقَطَ التَّنُورَ كُلُّ يَلَا زَبْرٍ	(124) بَشِيرٌ وَمَعْدُودٌ مُبِينٌ لِكُلِّهِمْ
---	--

(1) وكذلك الحمصي انظر الكامل (97) والكتاب الأوسط (486) واللطائف (302) والإنحاف (254).

(2) في الأصل ، و"ع ، و"ق هكذا «والباقون عن ذكر .» ، والمثبت من "ب" ، و"م

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أي أن قوله - تعالى -: ﴿ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ ، وبعده : ﴿ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا ﴾ [3] ، وقوله - تعالى -: ﴿ إِلَّا لِأَجْلِ مَعْدُودٍ ﴾ ، وقوله - تعالى -: ﴿ إِنَّ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ رؤوس آيات لكل الأئمة ، وأن كلهم أسقطوا قوله - تعالى -: ﴿ وَفَارَ التَّنُورُ ﴾ [40] هنا ، وفي سورة ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [□] ، ولم يعدو هما رأس آية ، وكذلك لوقف عليها قبيح ؛ لأن جواب "إذا كلمة (قلنا) في الأولى ، و(فاسلك) في الثانية [□] ، وإنما أطنبنا الكلام مع أنه خارج عن المرام ؛ لأننا [□] شاهدنا من [□] بعض معاصرنا التزام الوقف عليه ، وبعضهم قطعوا القراءة عليه في الصلاة وغيرها ؛ ظناً منهم على أنها رأس آية ، ولا شك أنه ليس عن جهلهم ، بل عن غفلتنا أيقظنا الله - تعالى - منها [□]

ع :

قوله : (بشير) وما عطف عليه مبتدأ وقوله : (لكلهم) خبره ، أي : معدودات لكل الأئمة وقوله : (وقد أسقط) ماضٍ معلوم من الإسقاط ، و(التنور) مفعوله ، و(كل) فاعله ، والتنوين عوض عن المضاف إليه ، أي : كل الأئمة وقوله : (بلا زبر) بفتح الزاي وسكون الباء ، بمعنى : الزجر والمنع [□] متعلق بقوله :

(125) وَأَسْقَطَ مَجْمُوعٌ لَهُمْ تَعْلَمُونَ	وَتُخْرُونَ مَعَهُ يُعْلِنُونَ عَلَى جَهْرٍ
مَنْ	

- (1) أي المؤمنون
- (2) انظر في ذلك القطع والائتناف (455/2) والوقف والابتداء للسجاوندي (296) ومنار الهدى (261)
- (3) من م وفي بقية النسخ «فإننا»
- (4) من م وفي بقية النسخ «عن»
- (5) وهذا من أدب الشارح - رحمه الله - حيث ألقى باللائمة على أهل العلم وعلى نفسه - إذ هو من أهل العلم - في عدم تبيينهم مثل تلك الاجتهادات غير الصائبة في الوقوف في كتاب الله - تعالى - ، وهو أدبٌ حريٌّ أن يتأسى به طلاب العلم قال الإمام م الك «أدركت أقواماً كانت لهم عيوبٌ ، فسكتوا عن عيوب الناس ، فسكت الناس عن عيوبهم ، وأقواماً لم تكن لهم عيوب ، فتكلموا في عيوب الناس ، فأوجد الناس لهم عيوباً»
- (6) انظر مختار الصحاح (113)

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - : ﴿ ذَلِكِ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ ﴾ [103] ، وقوله - تعالى - : ﴿ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿١٣٩﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ ﴾ [39] ، وقوله - تعالى - : ﴿ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ ﴾ [93] ، وقوله - تعالى - : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ ﴾ [78] وقوله - تعالى - : ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [5] ليست برؤوس آية لكل العاديين ، وإن كنّ يشبهن بها ، وإنما قيد

الناظم لفظ (تعلمون) بقوله : (مَن) ؛ ليشمل الموضعين في هذه السورة. [□]

وأما ما في سورة الزمر من قوله - تعالى - : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ مَن يَأْتِيهِ ﴾ [40] فرأس آية عند المكّي ، وسيجيء في سورتته [□] ، وقد سبق فيما وقع في سورة الأنعام [□] . وأما لفظ ﴿ تَحْزُونِ ﴾ في سورة الحجر [□] فرأس آية بالاتفاق

وقال الداني في الأصل [□] : «ومما يشبه الفواصل وليست منها قوله - تعالى -

﴿ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ [91]» ولم يتعرض الناظم له [□] ؛ لأنّ من علم فواصل هذه السورة لم

يشبه بها ؛ لأنّ الألف ليست من فواصلها

ع :

قوله : (وَأَسْقِطَ) فعل مجهول من الإسقاط وقوله : (مجموع) من ألفاظ القرآن نائب فاعله وقوله : (لهم) متعلق به ، والضمير راجع إلى الأئمة وقوله : (تعلمون من وتحزون) عطف على (مجموع) ، وكذا (يعلمون) ، و(معه) حال من (يعلمون) ، والضمير المجرور راجع إلى (تحزون) قوله : (على جهر) حال من (يعلمون) ؛ لأنّ الجهر ملائم للإعلان

(1) وهما آية [39] ، و[93]

(2) انظر ص 307 من هذه الرسالة

(3) ص 165

(4) آية [69]

(5) البيان (165)

(6) في جميع النسخ «بها» ، والمثبت من "م

سورة يوسف - الطه -

الصَّحِيحَ أَنَّ كُلَّهَا مَكِّيَّةٌ^(□) ، فلا يلتفت إلى قول مَنْ قَالَ : إِنَّ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوْلَاهَا ، وآية ﴿ * لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ ﴾ [7] مَدِينِيَّةً ؛ فَإِنَّ السِّيَوطِيَّ قَالَ فِي إِتْقَانِهِ «وهذا القول حكاية [أبو حيان]^(□) ، وهو واهٍ جداً ، وأشار أبو القاسم المقرئ^(□) إلى ضعفه أيضاً بقوله : والله أعلم»^(□) . وهي نزلت بعد سورة هود ، ونزلت بعدها سورة الحجر^(□) ، ونظيرتها في في المدنين ، والمكي ، والشامي : سورة الأنبياء ، وفي الكوفي : سورة الإسراء ، وفي البصري : سورة الكهف والأنبياء^(□) . وفيها جزء واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ * وَمَا أُبْرِيءُ أُبْرِيءُ نَفْسِي ﴾ [53] ، وثلاثة أحزاب :

الأول : ﴿ * وَلَمَّا بَلَغَ ﴾ [22] ، الثاني : ﴿ * وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ ﴾ [59] ، الثالث : ﴿ * ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ آلِ الْغَيْبِ ﴾ [102]^(□)

- (1) حكى الإجماع على ذلك ابن الجوزي في زاد المسير (176/4) ، والباقعي في مصاعد النظر (184/2) ، وانظر البصائر (255/1)
- (2) في جميع النسخ «ابن حيان» ، والصواب المثبت انظر الإتيان (45/1) ، ولقول أبي حيان انظر البحر المحيط (278/5)
- وأبو حيان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي ، أبو حيان من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات من مصنفاته "البحر المحيط في التفسير ، و"ارتشاف الضرب في النحو ، وغيرها ، توفي سنة (745هـ) انظر الدرر الكامنة (55/1) ، وبغية الوعاة (425/1)
- (3) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي توفي حوالي سنة (400هـ) من مؤلفاته كتاب عدد سور وآي القرآن وغيره معجم المؤلفين 312/7 ، وبروكلمان 330/1
- (4) انظر البيان (167) ، و(8684)
- (5) انظر مبين الآيات لابن عبد الكافي (ل 48)
- (6) انظر تنزيل القرآن للزهري (90) ضمن نصوص محققة في علوم القرآن الكريم ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (7) انظر البيان (314)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وكلمها : ألف ، وسبعمائة ، وست وسبعون كلمة[□]

وحروفها : سبعة آلاف ، وثلاثة وأربعون حرفاً[□]

وفواصلها : "لم نر"[□] ، كفواصل يونس ، نحو : ﴿ وَكَيْلٌ ﴾ ، ﴿ زَعِيذٌ ﴾ ، ﴿ لَحْفِظُونَ ﴾ ، ﴿ يَسِيرٌ ﴾ ، وليست في آياتها خلاف

(126) وَيُوسُفُ يُمْنُ الْيُسْرِ قُلْ فَتَيَانِ	لَدَى الْبَابِ وَالْأَبَابِ خَمْرًا مَتَى يَجْرِي
دَعُ	

أخبر الناظم أن عدد آيات سورة يوسف إحدى عشر ، ومائة آية عند كلهم ، ولا خلاف فيها ، كما دلّ على العشرة ياء (يمين) ، وعلى الواحد ألف (يسير) ، وعلى المائة قاف (قل)

ثم بين الكلمات التي تشبه رؤوس الآي ، وليست برأس آية بالاتفاق بقوله : (فتيان دع) ، أي : أن قوله - تعالى - : ﴿ مَعَهُ السِّجْنُ فَتَيَانٌ ﴾ [36] ، وقوله - تعالى - : ﴿ سَيِّدَهَا لَدَا أَبَابٍ ﴾ [25] ، وقوله - تعالى - : ﴿ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [11] ، وكلمة ﴿ خَمْرًا ﴾ حيث وقعت ، وإليه أشار بقوله : (متى يجري) ، وهي في الموضعين الأول : ﴿ إِنِّي أَرْنِيكَ أَعَصِرُ خَمْرًا ﴾ [36] ، والثاني : ﴿ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ﴾ [41] فكل من المذكورات ليست برؤوس آياتها ، كما أمر به بقوله : (دع) ، أي : دع المذكورات

ع :

قوله : (يوسف) مبتدأ وقوله : (يمين اليسر قل) خبر ، أي : عدد آيات سورة يوسف ما دلّ علي أوائل هذه الكلمات الثلاث من الأعداد ، (يمين) بضم الياء بمعنى : البركة ، وهو

(8) انظر ابن عبد الكافي (ل 69) ، والبصائر (255/1) ، واللطائف (ل 311)

أما الداني فقد عدّها في البيان (167) : 1076 كلمة

(1) انظر البيان (167) ،

وفي البصائر (255/1) ، واللطائف (ل 311) «7166 حرفاً»

وعند ابن عبد اللطيف (ل 69) «7176 حرفاً»

(2) انظر الإيضاح (ل 58) ، والبصائر (255/1) ، واللطائف (ل 311)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

خبر مضاف إلى اليُسْر الذي هو ضد العُسْر ، أي : في هذه السورة بركة يسيرة [□] وقوله : (فتيان) وما عطف عليه مفعول لقوله : (دع) ، و (متى يجري) تعميم لكلمة (خمرًا) على الموضوعين ، وذكر الجريان ملائم للخمر

(127) جَمِيلٌ نَجِيًّا سَجْدًا وَبَصِيرًا	أَحَادِيثُ سُلْطَانَ بَعِيرٍ فَخُذْ عِبْرِي
ال	

أي : وليست برأس آية أيضاً قوله : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ في الموضوعين [□] ، وقوله - تعالى - .
﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [80] وقوله - تعالى - . ﴿ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا ﴾ [100] ، وقوله : ﴿ بَصِيرًا ﴾ في الموضوعين [□] ، وكلمة ﴿ الْأَحَادِيثِ ﴾ حيث وقعت [□] ، نحو : ﴿ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [6] ، وقوله - تعالى - . ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ ﴾ [40] ، وكذا ما وقعت في سائر السور من كلمة (سُلْطَان) [□] ، وقوله - تعالى - . ﴿ جَمَلٌ بَعِيرٌ ﴾ [72] ، فهذه المذكورات كلها من ألفاظ القرآن معطوفات على مفعول (دع) في البيت السابق بعضها بملفوظ ، وبعضها بمقدّر ، والوزن بتحريك تنوين قوله : (بصيراً) وقوله : (فخذ عِبْرِي) وهو بفتح العين وسكون الباء جري الرفع من العين ، فهذا ملائم لهذه السورة ؛ لما فيه من بكاء يعقوب عليه السلام ، وإنما لم يتعرض الناظم لكلمة ﴿ سَبْكِيًّا ﴾ [31] بأنها ليست بأية بالاتفاق ؛ لظهورها ، وقد ذكرها الداني [□]

- (3) في معالم اليُسْر (108): «وليس لهم فيها خلاف - أي العدد - جملة ولا تفصيلاً ، وإليه الإشارة بوصفه باليُسْر والسهولة مع البركة». أ هـ والمعنى المذكور لعله أولى مما ذكره المؤلف والله أعلم
- (1) آية [18] ، و[83]
- (2) آية [93] ، و[96]
- (3) آية [6] ، و[21] ، و[10.1]
- (4) مثل ما ورد في سورة الأعراف آية [71] ، ويونس آية [68] ، وهود آية [96] ، ويوسف آية [40] ، وإبراهيم آية [10] ، وآية [11] ، وآية [22] ، والكهف آية [15] ، والمؤمنون آية [45] ، والنمل آية [21] ، وسبأ آية [21] ، والصفّات آية [30] ، وغافر آية [23] ، وآية [35] ، وآية [56] ، والدخان آية [19] ، والذاريات آية [38] ، والطور آية [38] ، والنجم آية [23]
- (5) انظر البيان (167)

سورة الرعد

وقال ابن عباس ، ومجاهد ، وابن جبير ، وعطاء ^(□) إنها مكية ^(□) ، ويستثنى منها آية ﴿ وَنُسِخَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ [13] ، ومن قوله - تعالى - ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ﴾ [27] إلى آخر السورة ؛ لأنها نزلت في عبد الله بن سلام - ^(□) ، وإسلامه بالمدينة وقال قتادة : هي مدينة ^(□) إلا هذه الآية ، وهي ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ ﴾ [31] ، كذا في الإتيان ^(□) وهي نزلت بعد سورة محمد - ^(□) ، ونزلت بعدها سورة الرحمن - ^(□) ، ولا شك أن هذا الترتيب يقتضي كونها ملنية والله أعلم ونظيرتها في المدنيين والمكي : سورة المعارج وفي البصري : سورة فاطر ، وق ، ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ ولا نظير لها في الكوفي ، والشامي ^(□) وفيها رأس حزب واحد ، وهو قوله تعالى - ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ ^(□) [26] وكلمتها : ثمانمائة ، وخمس وخمسون كلمة وحروفها : ثلاثة آلاف ، وخمسمائة ، وستة أحرف ^(□)

- (1) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس (478/2) ، والبيان (169) ، وابن عبد الكافي (ل 70) ، ومصاعد النظر (189/2) ، والإتيان (36/1) ، وحسن المدد
- (2) ويروى أيضاً عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ، ومجاهد عن ابن الزبير ، والزهرري ، وابن جريج
- (3) انظر (36/1) وللتفصيل انظر المكي والمدني في القرآن الكريم (470/1)
- (4) انظر التنزيل وترتيبه (33) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، وتنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهرري (92)
- (5) انظر البيان (84-86) ، و(169)
- (6) انظر البيان (314)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفواصلها: "عُدْ تَرْقَ بَلْ" [□]، نح- و: ﴿مَتَّعَ﴾ ، و﴿جَدِيدٌ﴾ [5] ،
و﴿يَعْقُلُونَ﴾ ، و﴿الْدَارِ﴾ ، و﴿مِنْ وَاقٍ﴾ ، و﴿عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ،
و﴿الْمُتَعَالِ﴾ واختلفوا في خمس آيات

(128) وَفِي الرَّعْدِ لِلشَّامِيِّ زُهْرٌ مِدَادِهِ	ثَلَاثٌ عَنِ الْكُوفِيِّ وَالْأَرْبَعُ لِلصَّوْدِرِ
--	---

أخبر الناظم أن الآيات القرآنية في سورة الرَّعْدِ سبع وأربعون آية للشَّامِيِّ ، كما
دلَّ على السَّبع زاي (زهر) ، وعلى الأربعين ميم (مداده) ، وثلاث وأربعون آية عن الكوفيِّ ،
وأربع وأربعون آية للمرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم : المدنيان ، والمكيِّ ، فيبقى
البصريُّ من الأئمة ، وهي عنده : خمس وأربعون آية ؛ لأنَّ آخر المذكور هو العدد
الأربع ، فإذا زدنا عليها بواحد صارت خمساً وأربعين ، وهذا داخل على قاعدة :
"أو بعده"

ع :

قوله : (في الرَّعْدِ) متعلِّق بالنسبة ، وكذا لام (للشَّامِيِّ) وقوله : (زهرٌ مداده) خبر
للمبتدأ المحذوف ، أي : عدد الآيات ما دلَّ عليها زاي (زهر) ، وميم (مداده) في سورة الرَّعْدِ
للإمام الشَّامِيِّ ، وهذا هو المعنى المراد ، وأما معنى التركيب فالزهر بضمِّ الزَّاي هو جمع
أزهر ، وهو مبتدأ ، ومضاف إلى (مداده) ، وهو بكسر الميم الحبر ، وخبره (في الرَّعْدِ)
مقدِّماً ، والضَّمير المجرور راجعٌ إلى الرَّعْدِ ، أو إلى الشَّامِيِّ وقوله : (ثلاث) عطف على الخبر
بعاطف مقدَّر على تقدير المعنى الأوَّل ، (وعن الكوفي) متعلِّق بالنسبة أيضاً ، وكذا إعراب
قوله (والأربع للصَّوْدِرِ)

(129) مَعَ التُّورِ فِي خَلْقِ جَدِيدٍ فَدَعُ هُدًى	وَلِلصَّوْدِرِ دَعُ مِنْ كُلِّ بَابٍ لَدَى الْبَشْرِ
--	--

- (7) انظر ابن عبد الكافي (ل 70) ، والبيان (169) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 321) ، ومنتقن الرواية
(162) خ ، وكذلك البصائر (262/1) إلاَّ أنه عدَّ الكلمات «865 كلمة»
(8) أو "تُرَدِّعِل انظر البصائر (262/1) ، وحسن المدد ، والإيضاح (ل 58) ، ومنتقن الرواية (162) خ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أمر التناظم بترك عدّ الكلمتين رأس آية لرموزها (هدى) ، وهو الكوفي ،
وهما قوله - تعالى - ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ [16] ، وقوله - تعالى - ﴿ لَيْفَ خَلَقِ
جَدِيدٌ ﴾ [5] ، وهما رأسا آيتين للباقيين

وأمر أيضاً بترك عدّ قوله - تعالى - ﴿ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ رأس آية
للمرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم : المدنيان والمكي ، ورأس آية للباقيين
وجه من عدّ ﴿ وَالنُّورُ ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ نظيره ، وهو قوله - تعالى -
﴿ فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ [النور]

ووجه من لم يعدّه : عدم موازنته لطرفيه ؛ لكونه على وزن "فعل"
ووجه من عدّ ﴿ جَدِيدٌ ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ نظيره في سورة الإسراء (□)
ووجه من لم يعدّه : عدم موازنته لطرفيه أيضاً ؛ لكونه على وزن "فعل"
وجه من عدّ ﴿ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ؛ لأنّ ما بعده ، وهو قوله - تعالى -
﴿ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [24] حال من ضمير ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ ، أي : حال كون الملائكة قائلين كذلك (□).

ع :

قوله : (مع النور) حال من مفعول (فدع) ، وهو قوله : (في خلق جديد) ، و(هدى)
حال من فاعل (دع) ، ومعنى الرّمز : فدع هاتين الكلمتين لرموزها (هدى) وقوله :
(للصدر) متعلّق بقوله : (دع) وقوله : (من كلّ باب) من ألفاظ القرآن ، مفعول لقوله :
(دع) ، و(لدى البشر) بكسر الباء بمعنى : الإشارة ، وهو قيد قوله : (من كلّ باب) ، وإيماء
إلى ما فيه من بشارة الملائكة لأهل الجنة

وَعَنْ كُلِّ الْمِيثَاقِ الْأَمْثَالِ فَاسْتَبْرَ	(130) وَشَامِ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ الْبَصِيرُ قُلْ
---	--

(1) آية [49] ، و[98]

(2) انظر الدر المصون (44/7)

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - ﴿ أُولَئِكَ هُمْ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ [18] ، وقوله - تعالى -
﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [16] كليهما رأس آية عند الشامي ، وليست برأس آية عند
الباقيين ، وإنما قيد (سوء الحساب) بقوله : (لهم) ؛ للاحتراز من قوله - تعالى - ﴿ وَتَخَافُونَ
سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ ؛ لأنه رأس آية بالاتفاق ، فحصل منه ثلاثة مذاهب
الأول : مذهب الكوفي ، حيث لم يعدد كلمة ﴿ الْبَصِيرُ ﴾ ، و﴿ أَلْتُورُ ﴾ رأس آية
والثاني : مذهب الشامي ^(□) حيث عدّ ﴿ الْبَصِيرُ ﴾ ، و﴿ أَلْتُورُ ﴾ رأس آية
والثالث : مذهب الباقيين ، حيث عدّوا ﴿ أَلْتُورُ ﴾ رأس آية ، ولم يعدّوا ﴿ الْبَصِيرُ ﴾
ثم شرع في التي اتفقوا على كونها رأس آية ، فقال
وعن كل الميثاق إرخ ، أي : عدّ كل الأئمة قوله - تعالى - : ﴿ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴾ ،
وقوله - تعالى - ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ رأس آية
وجه من عدّ ﴿ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ : انقطاع الكلام في الجملة ، ووجود المشاكلة ، والانعقاد
على عدّ نظائره

ووجه من لم يعدده : عدم مساوات ما بعده في القدر على تقدير عدّه ، وهو قوله
- تعالى - ﴿ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّسَ الْمَهَادُ ﴾

ووجه من عدّ ﴿ الْبَصِيرُ ﴾ : الانعقاد على عدّ نظائره ، ووجود المشاكلة
ووجه من لم يعدده : عدم الموازنة فيه لطرفيه ؛ لكونه على وزن "فعليل" ، وطرفاه
على وزن "الأفعال" و"الفعّال" ، وانفرد أهل حمص بعدّ قوله - تعالى - : ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ﴾ ^(□) [17] ، كذا ^(□) ذكره الداني ^(□) ، وليس من طريق الناظم

(3) في الأصل ، و"ق" «الثاني» ، والمثبت من بقية النسخ

(1) انظر الكتاب الأوسط (427) واللطائف (ل321) والاتحاف (269) قال الإمام المتوتّي كما في المحرر

الوجيز (95)

الباطل ال
حمصي

ولم يذكره الهذلي في الكامل (99)

ع :

قوله : (شام) فاعل للفعل المحذوف **وقوله** : (لهم سوء الحساب) من ألفاظ القرآن مفعوله ، و (البصير) عطف عليه بمقدّر ، والجمله مقول لقوله : (قل) ، أي : قل كذلك **وقوله** : (وعن كل) متعلق بقوله : (فاستبر) **وقوله** : (الميثاق) مفعوله ، و (الامثال) عطف عليه بمقدّر ، أي : كن بريئاً عن عدم عدّ هاتين الكلمتين عن كل الأئمة ، ولا تظنّ بأنهما ليسا برأسي آية^(□) **ثمّ شرع في التي اتفقوا على عدم كونها رأس آية ، فقال**

(131) وَتَزِدَادُ بِالرَّحْمَنِ وَالْمَثَلَاتُ	وَفِي النَّارِ دَعٌ وَأَسْمَعٌ وَلَا تَكُ ذَا وَقِرٍ
دَعٌ	

أمر الناظم بعدم عدّ كلمات في هذه السورة لكل الأئمة ، وهي قوله - تعالى -
﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدَادُ ﴾ [8] ، وقوله - تعالى - ﴿ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ ﴾ [6] ، وقوله -
تعالى - ﴿ وَعَقَّبَى الْكُفْرِينَ النَّارُ ﴾ ؛ لأنه رأس آية بالاتفاق

ع :

قوله : (تزداد) مفعول لقوله : (دع) ، و (بالرحمن) عطف عليه بمقدّر ، و (المثالات) عطف عليه بملفوظ ، و (في النار) مفعول لـ (دع) الثاني **قوله** : (واسمع) أمرٌ ، (ولا تك) نهي أصله "لا تكن" ، فحذفت نونه ؛ للتخفيف ، و (ذا وقِر) خبره ، **والوقر بكسر الواو** : ما يعلق في الأذن حال كونه ثقيلاً^(□) ، **والمعنى** : اسمع هذه المقالة يسيرة ، [ولا تجعلها ثقيلة]^(□) على أذنك

(2) " في " م «كما» ، والمثبت من بقية النسخ

(3) انظر البيان (97)

(4) انظر البيان (97) في معالم اليسر (110): «وقوله "استبر" ، أي اطلب البراءة لنفسك بمعرفة المتفق

عليه ؛ لتقطع عن نفسك الشبهة والريب»

(1) في الصحاح (590/2) «الوقر بالفتح الثقل في الأذن والوقر بالكسر الحمل»

وانظر لسان العرب (289/5)

(2) في بقية النسخ «ولا تجعله ثقيلاً» ، والمثبت من "م

سورة إبراهيم - السجدة -

وتسمى أيضاً سورة الخليل ، وهي مكية إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة في قتلى قريش ،
وهما آية : ﴿ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا ﴾ [28] إلى قوله : ﴿ وَيَسَّ أَلْقَرَأُ ﴾ ، كذا قاله
ابن عباس ، ومجاهد ، وعطاء ، وقتادة^[1] ، واختلفوا في ترتيب نزولها :
فقال الجعبري : «نزلت بعد سورة الشورى ، ونزلت بعدها سورة الأنبياء»^[2]
وقال الداني : «نزلت بعدها سورة النحل»^[3]
وقال أبو القاسم المقرئ : «هي نزلت بعد سورة نوح ، ونزلت بعدها سورة
الأنبياء»^[4] ولعلّ الخلاف مبنيّ على كون بعضها مدنية

- (1) انظر البيان (171) ، والتنزيل وترتيبه (55) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (480/2) ، ومصاعد النظر (196/2) ، والبرهان (288/1) ، والإتقان (45/1) ، والزيادة والإحسان (229/1) وانظر المكي والمدنيّ في القرآن الكريم (696/2)
- (2) انظر حسن المنذ الباب الثامن في السور المكية والمدنية والآيات السفرية
- (3) الذي في البيان (136) : «حم عسق ، ثم إبراهيم ، ثم الأنبياء ، ثم النحل»
- (4) انظر ابن عبد الكافي (ل 23)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ونظيرتها في الكوفي سورة "ن" ، وسورة الحاقة ، وفي المدني والمكي : سورة سبأ فقط وفي الشامي : سورة سبأ ، والقمر ، والمدثر وفي البصري : سورة الحاقة فقط (□) وفيها حزب واحد ، وهو قوله تعالى - ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ [18] وكلمتها : ثمانمائة ، وإحدى وثلاثون كلمة

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وأربعمائة ، وأربع وثلاثون حرفاً (□)

وفواصلها : "صد أزل بمنظر" (□) ، نحو : ﴿ مِنْ مَّحِيسٍ ﴾ ، و﴿ الْبَعِيدُ ﴾ ، و﴿ فِي السَّمَاءِ ﴾ ، و﴿ بَعَزِيرٍ ﴾ ، و﴿ الْأَمْثَالِ ﴾ ، و﴿ الْحِسَابِ ﴾ ، و﴿ سَلَمٌ ﴾ ، و﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، و﴿ غَلِيظٌ ﴾ ، و﴿ قَرَارٍ ﴾

واختلفوا في سبع آيات

وَأَيَّةُ الْبَصْرِيِّ وَخَمْسٌ دَنَا وَقُرِ	(132) وَكُوفٍ يَاِبْرَاهِيمَ بَاحٍ نَسِيمُهُ
--	---

أي : عدد الكوفي الآيات التي في سورة إبراهيم : اثنتين وخمسين آية ، كما أفاده باء (باح) ، ونون (نسيمه) ، وزاد البصري على الخمسين آية واحدة ، فصارت عنده : إحدى وخمسين آية ، وزاد المرموز بدال (دنا) ، وهو الشامي خمساً ، فصارت عنده : خمساً وخمسين آية ، فلما كان آخر ما ذكر خمساً نقصنا منه واحداً ، فحصل عدد الباقيين : أربع وخمسون آية

ع :

- (5) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهري (91) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، وجمال القرآن (8/1) ، والإتقان (29/1)
- (6) انظر البيان (171) ، و(86-85-84)
- (7) انظر: البيان (171) ، وابن عبد الكافي (ل 71) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 324) ، ومنتقن الرواية (165) خ ، كذا في البصائر (268/1) إلا أنه عد الحروف «6434» بزيادة ألفي حرف
- (8) في البصائر (268/1) «آدم نظر صب ذل» بالذال بدلاً من الزاي ، وهو خطأ وفي حسن المدد «آدم نظر صب زل» ، وكذلك الإيضاح (ل 58) وفي منتقن الرواية (165) بخ «آدم نظير صب زل» بزيادة الياء ، وهو خطأ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (كوفٍ) فاعل فعل محذوف **وقوله** : (إبراهيم) مفعول فيه ، والباء في أوله بمعنى "في" ، **كما في قولهم** "دخلت بالمسجد" ، ومفعول عدّ العددان المستفادان من باء (باح) ، نون (نسيمه) ، و(باح) فعل ماضٍ بمعنى : أظهر ، وفاعله (نسيمه) ، وهي الريح الطيبة^[1] ، والجملة خبر للمبتدأ ، وهو (كوفٍ) على تقدير معنى التركيب ، والضّمير المجرور راجع إلى (إبراهيم) باعتبار العلمية ، أي : الكوفيّ أظهر نسيم إبراهيم **وقوله** : (وآية) بالتونين خبر للبصريّ ، وهو مبتدأ ، أو نائب فاعل للفظ زيدت المحذوف ، والمعنى **على الأوّل** عدد البصري زيادة آية ، **وعلى الثاني** زيدت آية عن البصري ، و(خمس) عطف على قوله : (آية) ، و(دنا) متعلق به ، أي : زيدت خمس لرموز دال (دنا) ، ومعنى التركيب (خمس) مبتدأ ، و(دنا) فعل ماضٍ من الدنو ، أي : القرب ، و(وَقَرٍ) بفتح الواو بمعنى : الحمل ، فاعله ، والجملة خبر ، أي : الصلوات الخمس قرب حملن لأدائها^[2]

تُمُودَ عَنِ الْبَصْرِيِّ وَصَدْرٍ وَعَى صَدْرٍ	(133) وَتُسْقَطُ ثِنْتَا النُّورِ دَانَ هُدَاهُمَا
---	--

أخبر الناظم أنّ كلمة ﴿النُّور﴾ حيث وقعت في هذه السورة ليست برأس آية لرموز دال (دان) ، وهاء (هداهما) ، وهما : الشاميّ ، والكوفيّ ، ووقعت في موضعين أحدهما **قوله** - تعالى - : ﴿لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [1] ، **والثاني** : قوله - تعالى - : ﴿أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [5] ، ورأس آية عند غيرهما **وأخبر أيضاً أنّ قوله** - تعالى - : ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [9] رأس آية عند البصريّ ، وعند الرموزين ب(الصدر) ، أي : المدنيان ، والمكيّ ، وليست برأس آية عند لباقيين **وجه من عدّ ﴿إلى النُّور﴾ في الموضعين** : وجود المشاكلة **ووجه من لم يعدّهما** : عدم انقطاع الكلام

(1) انظر مختار الصحاح (274)

(2) في معالم اليسر (12: 1) «معناها قرب منك وسهل عليك ما قر وثبت في نفسي من العلم بما ذكرت لك تصریحاً وتلويحاً في النظم حتى صار في متناول يدك ف ، (دنا) من الدنو بمعنى : القرب ، كني به عن اليسر والسهولة». أ هـ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وجه من عدَّ ﴿وَتُمُودٌ﴾: الانعقادُ على عدِّ نظائره
 ووجه من لم يعدّه: عدمُ انقطاع الكلام

ع :

(وَتُسْقَطُ) فعل مضارع مجهول ^(□)، و(ثنتا) نائب فاعله ، وهو مضاف إلى (النور) وقولُه: (دان هداهما) متعلق به ، أي : لرموز الحرفين في أوّل هاتين الكلمتين ، ومعنى التركيب قوله : (دان) على معنى : قريب ، خبر مقدّم وقولُه : (هداهما) مبتدأ مؤخر ، والضمير الجرور راجعٌ إلى ثنتي النور ، أي : هداية النور قريب وقولُه : (ثمود) مشغول بإعراب الحكاية مبتدأ وقولُه : (عن البصري) ظرفٌ مستقرٌ خبره ، أي : معدودة عن البصريّ قوله : (صدر) بالجرّ عطف على قوله : (عن البصري) ^(□) وقولُه : (وعى صدر) ، أي : حفظ صدري

دَع الدَّهْرَ وَأفْهَمَ وَالنَّهَارَ فَدَعَّ بَصْرِي	(134) جَدِيدٌ إِلَى دَاعٍ هُدَى أَوَّلِ السَّمَا
--	---

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿وَيَاتِ بِحَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ رأس آية عند المرموزين بألف (إلى) ، ودال (داع) ، وهاء (هدى) ، وهم : المدنيّ الأوّل ، والشاميّ ، والكوفيّ ، وليس برأس آية عند غيرهم
 وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - ﴿وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ﴾ في الموضع الأوّل ليس برأس آية عند مرموز ألف (الدهر) ، أي : المدنيّ الأوّل ، ورأس آية عند غيره
 وأخبر أيضاً أنّ قوله - تعالى - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ ليس برأس آية للبصريّ ، ورأس آية لغيره ، وإنما قيّد السماء بالأوّل ؛ للاحتراز عن الثاني ، وهو قوله - تعالى - ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ؛ لأنه رأس آية بالاتفاق ، كما سيجيء
 وجه من عدَّ ﴿جَدِيدٍ﴾ : الانعقادُ على عدِّ نظائره
 ووجه من لم يعدّه : بقاء ما بعده غير مساوٍ لأخواتها على تقدير كونها آيةً

(1) وتأتي (تسقط ثنتا) جملة مضارعية مبنية للمعلوم من سقط الثلاثي مطاوع أسقط معالم اليسر (113)

(2) أي معدودة للبصري وصدري

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وجه من عدّ ﴿ فِي السَّمَاءِ ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظيره ، وهو الحرف الثاني ،
ووجود المشاكلة لما بعده ، وهو ﴿ مَا يَشَاءُ ﴾ ﴿١٧﴾

ووجه من لم يعدّه : عدم موازنته لما قبله ، وهو ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿١٥﴾

وجه من عدّ ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : كون ما بعده باقياً غير مساوٍ

ع :

قولُه : (جدي) نائب فاعل للفعل المحذوف (□) ، أي : عدّ وقولُه : (إلى داع هدى)
متعلّق به وقولُه : (أول السّما) مفعول لقوله : (دع) ، والإضافة إضافة الصّفة إلى موصوفها ،
(والدهر) منصوب على الظرفية وقولُه : (وافهم) اعتراضية وقولُه : (والنّهار) منصوب
تقديراً على أنّه مفعول لقوله : (فدع) ، و(بصر) منصوب بنزع الخافض ، أي : عن بصرٍ

(135) وَشَامٍ يُعَدُّ الظَّالِمُونَ وَعُدُّ	لُ الظَّالِمِينَ فِي السَّمَاءِ عَلَى حَذَرٍ
أَوْ	

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - : ﴿ غَفِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [42] عدّه الشاميّ
رأس آية ، ولم يعدّه الباقون وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى - : ﴿ كَيْفَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿١٥﴾
في الموضع الأوّل ، وقوله - تعالى - : ﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ﴿١٧﴾ في الموضع الثاني كليهما رأس
آية بالاتفاق وقيد (الظالمين) بأول ؛ لأنّ الثاني وهو قوله - تعالى - : ﴿ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿١٥﴾
ليس برأس آية بالاتفاق [27]

وجه من عدّ ﴿ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ : انقطاع الكلام

ووجه من لم يعدّه : عدم موازنته لطرفيه

ع :

قولُه : (وشام) مبتدأ ، و (يعدّ) فعل مضارع ، وفاعله الضمير راجع إلى المبتدأ ،
والجملة خبره ، و (الظالمون) مفعوله ، و (عدّ) فعل مجهول ، و (أول) بالرفع نائب فاعله ،

(1) ويأتي مبتدأ ، وجملة (إلى داع هدى) خبره معالم اليسر (113)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وإضافته إلى لفظ (الظالمين) من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها وقوله : (في السماء) عطف عليه بمقدّر وقوله : (على حدّ) متعلّق بقوله : (عدّ) ، والحدّز بفتح الحاء القراءة بالسرعة ولما فرغ من الآيات التي اتفقوا على كونها آية ، شرع في الكلمات التي يشبهن الفواصل ، وليست منها بالاتفاق ، فقال

عَذَابَ مَعَ قَطْرَانٍ مَعَ قَرِيبٍ كَمَا سُرِّي	(136) دَعِ النَّاسَ إِسْحَاقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ
--	--

أمر الناظم بعدم عدّ كلمات من رؤس الآية لكل الأئمة ، وهي كلمة (الناس) حيث وقع في هذه السورة ، نحو : ﴿ لِتُخْرِجَ النَّاسَ ﴾ [1] ، و﴿ أَفُفِدَةً مِّنَ النَّاسِ ﴾ [37] ، ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ [44] ، وقوله - تعالى - : ﴿ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ [39] ، وقوله - تعالى - : ﴿ غَيْرِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ﴾ [48] ، وقوله - تعالى - : ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴾ [44] ، وقوله - تعالى - : ﴿ سَرَابِلُهُمْ مِّنَ قَطْرَانٍ ﴾ [50] ، وقوله - تعالى - : ﴿ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ [44] ، فكلهنّ ليست برأس آية ، وإن ظنّ كونهنّ رؤس آيات ؛ لوجود المشاكلة

ع :

قوله : (الناس) مفعول ل(دع) ، وما بعده عطف عليه ، و(مع قطران) ، و(مع قريب) حال منه وقوله : (كما سُرِّي) بضمّ السين المهملة ، وتشديد الراء المكسورة ، فعل مجهول من التسرية وهو التكلف^(□) ، أي : كلّف هذا الأمر ؛ لأنّ هذه الكلمات [واهية]^(□) ؛ لكونها مخبرة عن أهوال يوم القيامة^(□)

(1) انظر : مختار الصحاح (125)

(2) كذا في جميع النسخ

(1) سقطت من "ب" ، و"ف"

سورة العجر

مكيّة بالاتّفاق^(□) ، واستثنى بعضهم منها ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا﴾^(□). [87]

(1) انظر البصائر (272/1) ، ومصاعد النظر (228/2)

(2) انظر المكي والمدني في القرآن الكريم (712/2)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قال السيوطي «فينبغي أن يُستثنى قوله - تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ ﴾ [24] ؛ لِمَا أخرج الترمذي وغيره [□] بأنها نزلت في صفوف الصلاة» [□].
وهي نزلت بعد سورة يوسف ، ونزلت بعدها سورة الأنعام [□]
ونظيرتها في المدني الأخير والمكيّ: سورة مريم ، والواقعة وفي المدني الأول
والشاميّ: سورة الواقعة فقط ولا نظير لها في الكوفي والبصري [□]
وفيها رأس جزء واحد ، وهو أول السورة
وحزب واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ إِلَّا مَنْ أَشْرَقَ أَلْسَمَع ﴾ [□]. 18.
وكلمها : ستمائة ، وأربع وخمسون كلمة
وحروفها : ألفان ، وسبعمائة ، وواحد وسبعون حرفاً [□]

- (3) أخرجه الترمذي في سننه (392/2) ح (3413) ، في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الحجر ، قال «حدثنا قتيبة حدثنا نوح بن قيس الجذامي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس ، قال «كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ - حسناء من أحسن الناس ، فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول ؛ لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في ال صف المؤخر ، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه ، فأنزل الله ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَفْخِرِينَ ﴾ [□] قال أبو عيسى وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ، ولم يذكر فيه ابن عباس ، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح» وأخرجه أحمد في المسند (305/1) ح (2784) ، والنسائي في المجتبى (141/1) ح (878) في الإمامة ، باب المنفرد خلف الصف ، وابن خزيمة في صحيحه (97/3) ح (1696) ، في جماع أبواب صلاة النساء في الجماعة ، باب الزجر عن رفع النساء رؤوسهن من السجود إذا صلين مع الرجال . إلخ ، وهو عند الحاكم في المستدرک (385384/2) ح (3346) ، في التفسير ، تفسير سورة الحجر ، وقال فيه «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجه»
- (4) الإتيان (45/1 ، 46)
- (5) انظر: تنزيل القرآن للزهري (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (6) انظر البيان (173) ، وحسن المدد
- (7) المصدر السابق
- (1) انظر البيان (173) ، وابن عبد الكافي (ل) (72) ، وحسن المدد
وفي البصائر (272/1) «2760 حرفاً»
وفي متن الرواية (168) بخ «754 كلمة»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفواصلها : "ملن ، نحو : ﴿رَجِيمٍ﴾ ، و ﴿الْجَمِيلِ﴾ ، و ﴿يَعْمُونَ﴾ ،
وليس في آياتها اختلاف

عُيُونٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَنْ كُلِّهِمْ تَسْوِي	(137) وَفِي الْحَجْرِ طِبٌ ^[□] صَابِغٌ وَالْجَمِيلَ مَع
---	---

أي أن عدد الآيات القرآنية في سورة الحجر تسعون^[□] آية ، كما دلّ
طاء على العديدين المذكورين ، وهذا عند جميع الأئمة
وأخبر بأن قوله - تعالى - : ﴿فَأَصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ ، وقوله - تعالى -
﴿فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ رأس آية عن كل الأئمة

ع :

قوله (في الحجر) خبر مقدم ، ومبتدؤه ما دلّ عليه طاء (طب) ، وصاد (صابغ)
من العدد ، ومعنى التركيب : في الحجر طب صابغ ، والطب : مصدر طب يطب طباً ،
وهو مبتدأ ، وصابغ من الصبّاعة صفته^[□]

سورة النحل

وتسمّى سورة النعم ؛ لما فيها من ذكر النعمة أكثر مما في غيرها^[□]

- (2) في معالم اليسر (115): «طيبٌ» ، بدلاً من.طب
- (3) في جميع النسخ «تسعة» ، وفي "م" «تسع وتسع»
- (4) في معالم اليسر (115): «وفي قوله "طيب صابغ مدح لعدد هذه السورة بأنه ثابت مشهور بمنزلة الطيب الذي زكاً ريحه ، ويحسن ما تطيب به». أ. هـ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

- وهي مكيّة في قول ابن عباس ، وعطاء ، وابن المبارك ، وجماعة من العلماء إلاّ قوله - تعالى - ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ﴾ [126] إلى آخر السّورة [□] ؛ فإنّها نزلت في انصراف النبي ﷺ من أحد بين مكة والمدينة ، وقد قتل حمزة - ﷺ ، ومثّل المشركون به ، فقال النبي ﷺ «لئن أظفرتني الله - تعالى - بهم لأمثّلنّ بجماعةٍ منهم ، فقال المسلمون والله يا رسول الله لئن أظفرتنا الله بهم لنمثّلنّ بهم مثلاً لم يُمثّل بأحدٍ من العرب ، فأَنْزَلَ اللهُ - تعالى - : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ﴾ إلى آخر السّورة» [□] والله أعلم

وروى همام ومعمار وقتادة أنها مدنية ، وهكذا روي عن أبي ﷺ [□]

وروى عن الحسن أنه قال : أربعون آيةً من أولها مكية ، والبواقي مدنية ، يعني : من قوله - تعالى - ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ [41] [□].

وعن ابن عباس وقتادة أيضاً أنها من أول السّورة إلى قوله : ﴿ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ مكية ، ومن قوله - تعالى - : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [□] مدنية [□]. ولم يذكر في هذه الرواية عنه [□] حكم ما عداها ، فكانها لما نزلت بين الحرمين فبقي واسطة وبالله التوفيق

- (1) انظر زاد المسير (426/4) ، وجمال القرآن (36/1) ، والإتقان (173/1)
- (2) انظر تفسير القرطبي (266/12) ، والنكت والعيون (177/3) ، وابن عبد الكافي (ل 74)
- (3) بنحوه عند أحمد في مسنده (135/5) ح (21267، 21268) ، والترمذي في سننه (794/2) ح (3421) في التفسير ، باب ومن سورة النمل ، وابن حبان في صحيحه (239/2) ح (487) في كتاب البر والإحسان ، باب العفو ، والطبراني في الكبير (143/3) ح (2937، 2938) ، و (62/11) ح (11051) ، والدارقطني في سننه (204/5) ح (4204) في كتاب السير ، والحاكم في المستدرک (391/2) ح (3368) ، و (484/2) ح (3667) ، و (218/3) ح (4894) ، في تفسير سورة النحل ، وقال الذهبي في التلخيص «صحيح»
- (4) انظر فهم القرآن للحارث المحاسبي (395) ، وتفسير القرطبي (266/12)
- (5) انظر البيان (136) ، و (175) ، والتنزيل وترتيبه (56) ، ومصاعد النظر (209/2)
- (6) انظر تفسير القرطبي (266/12) ، وزاد المسير (427/4) ، والنكت والعيون (177/3)
- وانظر المكي والمدني في القرآن الكريم (353/1) ، و (728/2) ، و (830/2)
- (7) سقطت من "ب" ، و"ف" ، وفي "ق" ، و"ع" ، وفي الأصل «عند أخذ» ، والمثبت من "م"

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وهي نزلت بعد سورة إبراهيم أربعون آيةً منها بمكة ، ثم نزلت بقيتها بالمدينة ، فنزلت بعدها سورة (آلم) السّجدة (□) وقيل : نزلت بعد سورة الكهف ، ونزلت بعدها سورة نوح العنكبوت (□) . وقيل : غير ذلك ، ولا نظير لها في عددها

وفيها ثلاثة أحزاب :

الأول : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ ﴾ [10] ، والثاني : ﴿ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [59] ، والثالث : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ [95] (□) .

وك لِمُها : ألف ، وثمانمائة ، وإحدى وأربعون كلمة

وحرروفها : سبعة آلاف ، وسبعمائة ، وسبعة أحرف (□) .

وفواصلها : "رُمن" (□) ، نحو : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ (□) ، و ﴿ رَحِيمٌ ﴾ (□) ، و ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ (□) .

ولا خلاف في عدد آياتها كما أخبر الناظم بقوله (□)

(138) وَفِي النَّحْلِ حُلُوقٌ قَدْ كَفَى يَشْعُرُونَ يُنُوعٌ لِنُوعِ الْبَشَرِ	لِنُوعِ الْبَشَرِ لِنُوعِ الْبَشَرِ لِنُوعِ الْبَشَرِ لِنُوعِ الْبَشَرِ
---	--

أي أن عدد الآيات في سورة النحل : ثمان وعشرون ، ومائة آية عند الكل ، كما دلّ عليها حاء (حلو) ، وقاف (قد) ، وكاف (كفى)

ثم بين الكلمات التي يُشبهن رأس آية ، وليست برأس آية ، وهي قوله - تعالى -

﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [21] ، وقوله - تعالى - ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يُسْرُونَ وَمَا

- (1) انظر البيان (136) إلا أن فيه « إبراهيم ، ثم الأنبياء ، ثم النحل أربعين آية ، وبقيتها بالمدينة ، ثم تنزيل السّجدة » وقد سها محقق البيان - حفظه الله - عندما أشار إلى أن المقصود بتنزيل السّجدة سورة فصلت ؛ لأنه سبق ذكرها في السياق نفسه بقوله حم السّجدة والله أعلم
- (2) انظر تنزيل القرآن للزّهري (91-90) ، وفصائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (3) انظر البيان (314)
- (4) انظر البيان (175) ، وابن عبد الكافي (ل74) ، ومتقن الرواية (171) خ ، وكذلك البصائر (278/1) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل330) إلا أن فيها عدد الحروف «1840»
- (5) انظر الإيضاح (ل58) ، والبصائر (278/1) ، ومتقن الرواية (171)
- (6) سقطت من "ب" ، و"ف"

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

يُعْلِنُونَ ﴿ [23] في الحرف الثاني ، وقوله - تعالى- ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [32] في آية البشارة ، فهذه الكلمُ الثلاثُ ليست برأس آية ، وإن كنَّ مشاكلةً لأختها وإنما قيّدنا (يعلون) بقولنا في الحرف الثاني ؛ لأنَّ □ الحرف الأول رأس آية بالاتفاق ، وهو قوله - تعالى- ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ ، وإنما لم يقيده الناظم ؛ استغناءً بلفظه ؛ حيث عبّره □ بالغيبة ، وكذا القول في : ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ حيث عبّره مجرداً عن حرف النفي لم □ يشمل قوله - تعالى- ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

ع :

قوله : (في النحل) خبر مقدّم ، ومبتدؤه ما دلّ عليه الحروف الثلاثة من الأعداد ، ومعنى التركيب : في النحل حلاوة قد كفى ذلك الح لو ؛ لخروج العسل من بطونها □ وقوله (يشعرون) وما عطف عليه مفعول لقوله : (فدع) وقوله : (لدى البشر) قيد لقوله : (الطيبين)

ثم شرع في بيان باقي تلك الكلمات ، فقال

نَ مَعَ يُؤْمِنُونَ قَبْلَ فَاصِلَةِ الْكُفْرِ	(139) يَشَاؤُونَ دَع مَعَ يَكْرَهُونَ وَيَسْتَوُونَ
--	---

أي قوله - تعالى- ﴿ هُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ﴾ [31] ، وقوله - تعالى- ﴿ وَجَعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ [62] ، وقوله - تعالى- ﴿ وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ ﴾ [75] ، وقوله - تعالى- ﴿ أَفَبِأَبْطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [72] قبل قوله : ﴿ وَبِعَمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ ، فكلهن ليست برؤوس آية بالاتفاق ، وإن كنَّ يشبهن رؤوس الآي ؛ لمشاكلتهن

(1) من "م" وفي بقية النسخ «فإن»

(2) " في "ق" «عبر» ، والمثبت من بقية النسخ

(3) " في "م" «كما» ، والمثبت من بقية النسخ

(4) انظر معالم اليسر (116)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفيها مما يُشبهه الضواصل ، [وليست منها] ^[١] قوله - تعالى: ﴿ مَتَّعَ قَلِيلٌ ﴾ ^[١١٧] ، وقوله - تعالى: ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [96] ، ولم يذكرهما الناظم ؛
 [اعتماداً على فواصلها المحرّرة] ^[٢] ، وإثما قيّد (يؤمنون) بقوله : (قبل فاصلة الكفر) ؛
 للاحتراز عن قوله - تعالى: -
 ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ؛
 فإنهما رأس آيةٍ بالاتفاق

ع :

قوله : (يشاءون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) ، و (مع يؤمنون) ،
 و (مع يكرهون) حالان م نه ، (ويستون) عطف عليه ، و (قبل فاصلة الكفر) حال
 من (يؤمنون) ، أي : حال كون اللفظ في الآية التي فاصلتها (يكفرون)

(5) سقطت من "ب" ، و"ف"

(6) في الأصل ، و"ق" «إلا قليل» ، وهو خطأ

(7) زيادة من "ب" ، و"ف"

سورة الإسراء

وهي بصيغة المصدر ، وإن كان ما يُذكر فيها فعلاً ؛ لأنّ كلّ سورة إذا سمّيت بفعل يذكر فيها ، فالواجب أن يؤديها^(□) بمصدره ، كسورة الانشقاق ، والانفطار ، أو باسم فاعله كسورة الممتحنة وتسمّى أيضاً بسورة^(□) بني إسرائيل^(□) ، وسورة سبحان^(□) .

وهي مكيّة إلا خمس آياتٍ منها ، وهي آية : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي ﴾ [33] ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْطَ ﴾ [32] ، و ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ [57] ، و ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ [78] ، ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى ﴾ [26] ، فهذه الآيات الخمس نزلت بالمدينة

- (1) في "م" «يؤدي»
- (2) " في "م" «وتسمّى سورة»
- (3) وقد ترجم الإمام البخاري بهذا الاسم في صحيحه ، في كتاب التفسير(2/955) ، وكذلك الترمذي في سننه ، في أبواب التفسير (2/794) ، والحاكم في مستدركه في كتاب التفسير (2/391)
- (4) انظر جمال القراء (1/36) ، والإتقان (1/173) ، والبصائر (1/288) وانظر للتفصيل أسماء سور القرآن وفضائلها (244)
- (5) نسب القول بمدينة هذه الآيات إلى الحسن البصري انظر ابن عبد الكافي (ل 58) ، وروح المعاني (2/15)
- (6) روى القول بمدينة هذه الآية واثنين قبلها وآية بعدها عن ابن عبا س ، وقتادة ، وهو قول لبعض المفسرين انظر ابن عبد الكافي (ل 58) ، وتفسير مقاتل (2/512) ، والمحزر الوجيز (10/330) ، ومصاعد النظر (2/228)
- (7) نسب القول بمدينة هذه الآية إلى علي بن الحسين بن زين العابدين ، وكذلك الحسن البصري انظر ابن عبد الكافي (ل 58) ، والمحزر الوجيز (10/281) ، ومعالم التنزيل (2/678)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وعن ابن عباس ، وقتادة أنها مكية غير ثمان آيات نزلت بالمدينة في خبر وفد ثقيف ،
وفي اليهود ، حيث جاءت إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله - تعالى - ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ [73]
إلى آخر الآيات الثمان

وعن ابن المبارك أنها مكية غير آيات منها ، وهي : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ ﴾ [76]
إلى قوله - تعالى - ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي ﴾ [80] ؛ فإنها نزلت حين قالت اليهود للنبي ﷺ : إِنَّ
الأنبياء - عليهم السلام - يكونون بالشام ، وإن هذه ليست بأرض الأنبياء
وروي عن ابن عباس أيضاً أن قوله - تعالى - ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي ﴾ نزلت بين مكة
والمدينة .^(□)

وقال في الإتيان «واستثنى بعضهم قوله - تعالى - ﴿ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ [85]
مستنداً بما أخرجه البخاري^(□) عن ابن مسعود ؓ من أنها نزلت بالمدينة في جواب سؤال اليهود
عن الروح ، وبعضهم استثنى قوله - تعالى - ﴿ قُلْ لِيْنَ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ﴾ [88] ، وقوله
- تعالى - ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي ﴾ [60] ، وقوله - تعالى - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [107] ؛
لِمَا حقق في أسباب نزولنا^(□) « والله أعلم^(□)

وللتفصيل انظر المكي والمدني في القرآن الكريم (744/2)

- (1) نقل المصنف هذه العبارة برمتها من قوله وهي مكية إلا خمس ... إلى هنا بتصريف من مبين ابن عبد الكافي
(ل 58-59) وانظر في ذلك المكي والمدني في القرآن الكريم (744/2 وما بعدها)
- (2) انظر صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب قول الله - تعالى - ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (33/1)
ح (125) ، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول
لا أدري (1476/3) ح (7395) ، وفي كتاب التفسير ، سورة الإسراء ، باب ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾
(960/2) ح (4768)
- (3) في جميع النسخ «نزولها» ، والمثبت من "ق" ؛ لأنها أقرب لعبارة المؤلف في الإتيان (46/1) ، وهي قوله
«لِمَا أخرجناه في أسباب النزول» . أ هـ يقصد كتابه لباب النقول في أسباب النزول
- (4) الإتيان (46/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وهي نزلت بعد سورة القصص ، ونزلت بعدها سورة يونس ^(□) ، [وَعَبَّرَهَا] ^(□) بعضهم بالسورة التاسعة ^(□) ونظيرتها في الشامي سورة يونس ، وفي الكوفي : سورة الكهف ولا نظير لها في غيرهما ^(□) . وفيها رأس جزء ، وهو رأس السورة وثلاثة أحزاب

الأولى ﴿ وَجَعَلْنَا آلِيلَ ﴾ [12] ، والثاني : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ ﴾ [60] ، والثالث : ﴿ قُلْ ءَامِنُوا بِمِ ﴾ [107] ^(□)

وك لِمُها : ألف ، وخمسمائة ، وثلاث وثلاثون كلمة وحروفها ستة آلاف ، وأربعمائة ، وستون حرفاً ^(□) . وفواصلها : "را" ^(□) ، نحو : ﴿ الْبَصِيرُ ﴾ ، و ﴿ شَكُورًا ﴾ . واختلفوا في آية فيها فيها

(140) وَالْإِسْرَاءَ لِكُوفٍ قَدْ يَلِي الْيُمْنُ سُجْدًا لَّهُ عُدَّ مَكْرُوهًا حَدِيدًا لَهُمْ وَأَذِرِ

أخبر الناظم أن ما روي عن الكوفي في آيات سورة الإسراء إحدى عشر ، ومائة آية ، كما ^(□) استفيد من قاف (قد) ، وياء (يلي) ، وألف (اليمن) ، فإذا أنقصنا منها واحداً بقني عشر ، ومائة آية ، فهذا عدد الباقيين وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى - : ﴿ سَجُورًا لِلَّذِينَ سُجِدُوا ﴾ رأس آية للكوفي ، وليس لغيره

(5) انظر تنزيل القرآن للزهري (90) ، وفضائل القرآن للفريابي (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(6) " في " م «عبر»

(7) سقطت من "ع

(8) انظر البيان (86-85)

(9) انظر البيان (314)

(1) انظر البيان (177) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 335) ، ومتقن الرواية (178) خ ، وكذلك البصائر

(288/1) إلا أنه عدّ الكلمات «1563 كلمة» ، وفي ميبان ابن عبد الكافي (ل 76) : «1583 لثة ، و6470 حرفاً»

(2) انظر الإيضاح (ل 58) قال «سبحان آياتها على الألف إلا الأولى»

وانظر حسن المدد ، ومتقن الرواية (178) خ

(3) في جميع النسخ عدا "ع زيادة «كما»

ولمّا فرغ من التي فيها الخلاف ، شرع في التي فيها الاتفاق ، فقال : (عدّ مكروهاً حديداً) ، يعني : أنّ قوله - تعالى - ﴿ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ رأساً آيةً بالاتفاق ، وإن ظنّ بأنهما ليسا برأس آية وجه من عدّ ﴿ سَجْدًا ﴾ : وجودُ المشاكلة ووجه من لم يعدّه : عدمُ انقطاع الكلام

ع :

قوله : (والاسرا) بكسر اللّام وقصر الألف ، أصلها : الإسراء ، فنقلت حركة الهمزة إلى اللّام ، فحذفت همزة الوصل ، كما في الابتداء بلامات التعريفات في رواية ورش ، وهو مبتدأ وقوله : (لكوفٍ) متعلّق بالنسبة ، وخبره الأعداد المنفهمات من الحروف الثلاثة في أوائل قوله : (قد يلي اليمن) ، و(يلي) فعل من الولي ، و(اليمن) فاعله وقوله : (سجداً) من ألفاظ القرآن ، مرفوع تقديرأ على أنّه نائب الفاعل للمحذوف ، وهو (عدّ) ، و(له) متعلّق بذلك المحذوف ، والضّمير المجرور راجعٌ إلى الكوفيّ وقوله : (عدّ) إمّا فعل مجهول ، أو أمر وقوله : (مكروهاً) من ألفاظ القرآن ، إمّا نائب الفاعل ، أو مفعوله ، و(حديداً) عطف عليه بمقدّر وقوله : (لهم) ، أي : لكلّ العادّين ، متعلّق بـ(عدّ) وقوله : (وادر) ، أي : واعلم هذا ، عطف على (عدّ) ، ويؤيد هذا كونُ (عدّ) أمراً حاضراً

ثمّ شرع في الكلمات التي اتفقوا على أنّها ليست برؤوس آيات ، فقال

(141) شَرِيدًا وَمَظْلُومًا وَإِحْسَانًا اسْقَطُوا	وَصُمًّا وَسُلْطَانًا وَكُنْ سَامِعًا تَنْرِي
---	---

أخبر الناظم أنّ كلّ الأئمة أسقطوا قوله - تعالى - ﴿ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [58] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ﴾ [33] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَيَا لَوْلَا دِينٌ إِحْسَانًا ﴾ [23] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَنُكْمًا وَصُمًّا ﴾ [97] ، وقوله - تعالى - ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا ﴾ [33] ، ولم يعدّوا هذه الكلمات رؤوس آيات ، وإن كُنْ مشابهةً للفواصل

ع :

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (شديداً) وما عطف عليه مفعول لقوله : (اسقطوا) ، ووصلت همزته ؛ للوزن ، وهو فعل ماضٍ من الإسقاط ، ولا يخفى ما في قوله (وكن سامعاً تدري) من اللطافة ؛ لأنّ معناه : كن سامعاً حتى تدري ، ولا تكن أصمّ كما كانت الكفرة^[١] ،
 وفيها مما يُشبهه الفواصل ، وليست منها بالاتفاق كلمات لم يذكرها الناظم ،
 وهي قوله - تعالى - ﴿ أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ [5] ، وقوله - تعالى - ﴿ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولَىٰ ﴾ [59] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [82] ، كما ذكرها الداني

سورة الكهف

يُقال لها سورة أصحاب الكهف ، كذا في الحديث الذي أخرجه ابن مردويه^[٢] ،
 وروى البيهقي^[٣] من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً «أنها تُدعى في التوراة :
 السورة الحائلة ؛ لكونها حائلة بين قارئها وبين القار»
 وهي مكية^[٤] ، وعن ابن عباس ، وقتادة استثناء آياتٍ منها ، وهي قوله - تعالى -
 ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ [28] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا ﴾ [28] ، وقوله - تعالى -

- (1) في معالم اليسر (118) : «فيه إشارة إلى أنّ المصنّف وضّح مواضع الاشتباه حتى إنّ فهمها لا يُحوج إلاّ لمجرد السماع». أ. هـ
- (1) انظر الدر المنثور (477/9) ، وكنز العمال للهندي (574/1) ح (2595) ، ووردت هذه التسمية عند الترمذي في جامعه في الفتن ، باب ما جاء في فتنة الدجال (576/2) ح (2406)
- (2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (475/2) ح (2448) ، وقال فيه «تفرّد به محمد بن عبد الرحمن الجدعاني ، وهو منكر»
 وقال البخاري «منكر الحديث»
 وقال النسائي : «ليس بثقة» انظر تهذيب الكمال (590/25)
- (3) انظر معاني القرآن للنحاس (409/4) ، وتفسير ابن كثير (134/5) ، والبصائر (297/1)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

﴿ وَسَعَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ۗ ﴾ [83] إلى تمام القصة ، نزلت بالمدينة ، واستثنى بعضهم ^(□) أول السورة إلى قوله : ﴿ جُرُزًا ۝ ﴾ ، وآية : ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ [28] ، وقوله - تعالى - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [107] إلى آخر السورة كذا ذكره في الإتيان ^(□) ، ونزلت هي بعد سورة ﴿ هَلْ أَتَاكَ ﴾ بالاتفاق ^(□) واختلصوا فيما نزلت بعدها

فقال الداني : «نزلت بعدها سورة شوري» ^(□)

وقال غيره : سورة النحل ^(□) ونظيرتها في عدد البصري سورة يوسف ^(□)

ولا نظير لها في غيره وفيها رأس جزء واحد

وهو قوله - تعالى - : ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ﴾ [75]

وفيها حزيان

الأوّل ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ ﴾ [37]

والثاني ﴿ وَسَعَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ۗ ﴾ [83] ^(□)

وكلمها ألف ، وخمسمائة ، وسبع وسبعون كلمة

وحروفها : ستة آلاف ، وثلاثمائة ، وستون حرفاً ^(□)

وفواصلها : "لا" ^(□) ، نحو : ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [22] ، و﴿ رَشَدًا ۝ ﴾

واختلفوا في إحدى عشر آية ، وسيدكرها الناظم.

(4) وهو مقاتل - رحمه الله - انظر زاد المسير (102/5) ، ومصاعد النظر (240/2)

(5) (47/1) وانظر زاد المسير (102/5) ، ومصاعد النظر (240/2) ، والزيادة والإحسان (232/1)

(6) انظر تنزيل القرآن للزهري (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(7) انظر البيان (136)

(8) انظر تنزيل القرآن للزهري (91) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(9) انظر البيان (86) ، و(179)

(1) المصدر السابق

(2) انظر البيان (179) ، وابن عبد الكافي (ل 60) ، واللطائف (ل 341) ، ومتقن الرواية (186) خ ،

وفي البصائر (297/1) «1579 كلمة ، و6306 حرفاً»

(3) في البصائر (297/1) «وفواصل آياتها على الألف ، حيث عدّ المتفق عليها دون المختلف

فيها»

(142) وَفِي الْكَهْفِ بَصْرِيٌّ أَتَى يُسْرُ قَصْدِهِ	وَكُوفِيهِ يُسْمُو وَشَامٍ وَعَى وَقِرِ
---	---

أي عدَّ البصري ما في سورة الكهف من الآيات القرآنية إحدى عشر ، ومائة آية وعدّها الكوفي : مائة ، وعشر آيات وعدّها الشاميّ : ستاً ، ومائة آية فبقي للمدنيين والمكي : خمس ، ومائة آية على القاعدة المقررة : فإن آخر ما ذكر من العدد هو الست ، فنقصنا منه واحداً ، فصار خمساً لكل ما ذكرت في هذا البيت من الحروف ، والتي كتبت بالحمرة (□) دالة على العدد المعين ، وليست فيها رمز

ع :

قوله : (بصري) بالرفع فاعل للفعل المحذوف ، (وفي الكهف) مفعول فيه ، ومفعوله الأعداد المنفهمة من الحروف الثلاثة في أوائل (أتى يسر قصده) ، أي : عدَّ البصري كذلك في سورة الكهف ، (وكوفيه) عطف على (بصري) ، والضّمير راجع إلى البصري ، والإضافة لأدنى الملابس ، ومفعوله العدد المنفهم من ياء (يسمو) ، وكذا إعراب قوله : (وشام وعى) قوله : (أتى) فعل ، واليسر هو ضدّ العسر ، فاعله ، وهو مضاف إلى (قصده) ، والضّمير المجرور ، إمّا عائداً إلى البصري ، أو إلى الكهف وقوله : (يسمو) من السمو بمعنى : العلو وقوله : (وعى) بمعنى : الحفظ ، و(وقر) فاعله ، وهو ما يعلق في الأذن من الشيء

(143) هُدَى غَيْرُ شَامِيٍّ قَلِيلٌ بَدَا غَدًا	فَدَعُ بَارِقًا زَرْعًا دَعَوَ جَيْدَ الْبَدْرِ
---	---

أي عدَّ غير الشاميّ من الأئمة قوله - تعالى :- ﴿ وَزِدْنَهُمْ هُدًى ﴾ رأس آية ، ولم يعدّه هو ، وعدّ مرموز باء (بدا) ، يعني : المدنيّ الأخير قوله - تعالى :- ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [22] رأس آية ، ولم يعدّه غيره ، ولم يعدّ مرموز باء (بدا بارقاً) ، يعني : المدنيّ الأخير قوله - تعالى :- ﴿ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾ رأس آية ، وعدّه غيره من الأئمة ، وأيضاً لم يعدّ

(4) " في " ب " «بالجملة»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

مرموز جيم (جيد) ، وألف (البدر) ، يعني : المكّي ، والمدنيّ الأوّل قوله - تعالى -
﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ [14] رأس آية ، وعده غيرهما من الأئمة

وجه من عدّ ﴿ هُدًى ﴾ : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ؛ لأنّ قوله - تعالى - : ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾

[14] معطوف على قوله - تعالى - ﴿ وَرَدَدْنَاهُمْ ﴾ [13]

وجه من عدّ ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ : انقطاع الكلام

ووجه من لم يهدّه : عدم المشاكلة

وجه من عدّ ﴿ غَدًا ﴾ : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ، وكذا الوجه في ﴿ زَرْعًا ﴾

ع (□)

قوله : (هدى) من ألفاظ القرآن مفعول للفعل المحذوف ، و(غير شامي) بالرفع فاعله ،
والوزن بتشديد يائه ، والمعنى : عدّ غير الشاميّ كلمة (هدى) و(قليل) مشغول بإعراب
الحكاية مفعول ل(عدّ) ، وفاعله مرموز باء (بدا) ، وهو فعل بمعنى : ظهر ، وفاعله الضمير
راجع للفظ (قليل) ، والجمله خبره ، أي : ظهر قليل وقوله : (غدا) من ألفاظ القرآن مفعول
لقوله : (فدع) ، و(بارقاً) متعلّق به ، أي : دعه لذي باء (بارقاً) ، وهو من البرق حال
من فاعل (فدع) ، أو من مفعوله و(زرعاً) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دعوا) ، وهو
جمع (دع) ، و(جيد البدر) متعلّق به ، أي : لدى جيم (جيد) ، وألف (البدر) ، و"جيد
على وزن "سيّد" صفة مشبهة ، وهو حال من مفعول (دعوا) ، ومضاف إلى (البدر)

(14) كَذَا سَبَبًا ثُمَّ الثَّلَاثَةُ دَعُ لَكُنْ	رِهِمْ قَوْمًا أُولَى دَعُ يَلَا هَدَفٍ وَعَرِ
--	--

(1) سقطت من جميع النسخ ، والصواب إثباتها

أي كما لم يعد المرموزان بجيم (جيد)، وألف (البدر) المذكوران (□) في البيت السابق كلمة (زرعاً) رأس آية ، كذلك لم يعداً قوله - تعالى- ﴿ وَآتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [86] رأس آية في الحرف الأول ، وعده غيرهما من الأئمة ثم أمر الناظم بترك عدّ لفظ ﴿ سَبَبًا ﴾ في الثلاثة الباقية للمرموزين بكلمة (الكثر) ، يعني بهم : المدنيين ، والمكي ، والشاميّ وعدها غيرهم من الأئمة ، ويعني : بالثلاثة قوله - تعالى- ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [90] حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ﴿ 86 ﴾ ، وقوله - تعالى- : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [93] حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴿ 90 ﴾ ، وقوله - تعالى- : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [93] حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ ﴿ 93 ﴾

والحاصل أنّ المدنيّ الأوّل والمكيّ لم يعدا الأربعة رأس آية والمدنيّ الأخير والشاميّ عدّا الأوّل ، ولم يعدا الثلاثة الأخيرة والكوفيّ والبصريّ عدّا الأربعة رأس آية وأمر الناظم أيضاً بترك عدّ قوله - تعالى- : ﴿ وَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ﴾ [86] في الحرف الأوّل لرموز باء (بلا) ، وهاء (هدف) يعني بهما : المدنيّ الأخير ، والكوفيّ ، وعده غيرهما من الأئمة ، وإنّما قيده بالأولى ؛ احترازاً عن الحرف الثاني ، وهو قوله - تعالى- : ﴿ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا ﴾ [93] ، فإنه ليس برأس آية بالاتفاق

ووجه من عدّ الأربعة : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدهما : عدم مساواتهنّ لأخواتهنّ

ووجه من عدّ الأوّل دون الثلاثة الأخيرة : انقطاع الكلام به دون الثلاثة الأخيرة ؛

لاختلافهما إجمالاً وتفصيلاً

وجه من عدّ ﴿ قَوْمًا ﴾ : انقطاع الكلام ، ووجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : انعقاد الإجماع على ترك الحرف الثاني

ع :

قوله : (كذا) ، أي : كالحكم في قوله : (زرعاً) خبر مقدّم ، و (سبباً) مبتدأ مؤخر ،

أي : حكم سبباً المذكور أولاً وقوله : (ثم) ابتدائية ، و (الثلاثة) مفعول لقوله : (دع) ،

(1) من "ع" وفي بقية النسخ «المذكورين»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

و(لكثرهم) متعلق بقوله : (دع) ، والضمير راجع إلى الأئمة ، والإضافة لأدنى الملابس وقوله : (قوماً) مشغول بإعراب الحكاية مفعول لقوله : (دع) ، و(أولى) مؤنث الأول صفة لقوله : (قوماً) ، وأنت باعتبار الكلمة وقوله : (بلا هدف) وهو بفتح الهاء والدال كل مرتفع من الرمل والجبل⁽¹⁾ ، متعلق بقوله : (دع) وقوله : (وغير) بمعنى : صعب وفيها إشارة إلى ما يسره الله لذئ القرنين من الجبال والأمكنة⁽²⁾

(145) وَدَعَّ أَبَدًا بَدْرًا دَنَا بَعْدَ هَذِهِ	وَلِلصِّدْرِ أَعْمَالًا فَدَعَّه لَدَى الْخُسْرِ
---	--

أمر الناظم بترك عدّ قوله - تعالى- ﴿ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ رأس آية عند مرموز باء (بدا) ، ودال (دنا) ، يعني : المدني الأخير ، والشاميّ وعدّه غيرهما من الأئمة وأمر أيضاً بترك عدّ قوله- تعالى- ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا ﴾ لرموز كلمة (الصدر) ، يعني : المدنيين ، والمكيّ وعدّه غيرهم قوله : (بعد هذه) قيد لقوله : (أبدًا) ، وإنما قيده به ؛ للاحتراز عن قوله- تعالى- ﴿ مَكِينٍ فِيهِ أَبَدًا ﴾ ، وقوله- تعالى- ﴿ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴾ ، وقوله- تعالى- ﴿ فَلَنْ يَبْتَدُوا إِذَا أَبَدًا ﴾ ؛ فإنهما رؤوس آياتٍ بالاتفاق وجه من عدّ ﴿ أَبَدًا ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظائره ، كما عرفت آنفاً ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع ؛ لأنّ ما بعده داخل تحت مقول القول وجه من عدّ ﴿ أَعْمَلًا ﴾ : وجود المشاكلة ووجه من لم يعدّه : تعلق ما بعده به ؛ لأنّ قوله - تعالى- ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ ﴾ 104 كالبیان للذین خسروا أعمالهم

ع :

(1) انظر مختار الصحاح (288) هـ د ف

(2) في معالم اليسر (121) : « وفي قوله (بلا هدف وعر) إشارة إلى عدم التحير بين الأولى والثانية ؛ لسهولة التمييز بينهما وفيه أيضاً إجابة إلى أنّ (قوماً) الأولى لم تقع في الموضع الذي فيه وعورة الجبال ، وما بينهما بخلاف الثانية فقد وقعت في هذا» . أ هـ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (دع) أمرٌ حاضر ، و (أبدأ) من ألفاظ القرآن مفعوله ، و (بدرأ دنا) متعلقٌ به ،
 أي : لذي باء (بدرأ) ، ودال (دنا) ، و (بعد هذه) صفةٌ لقوله : (أبدأ) ، أو حال منه ، أي :
 الكائنة بعد كلمة (هذه) ، أو حال كونه بعدها وهذا معنى المراد وأما معنى التركيب
 فدع في الأبد بدرأ قرب بعد هذه ، ولا تكن مشغولاً بطول الأمل . قوله : (وللصدر) ،
 أي : للمرموزين بها متعلقٌ بـ(دع) المحذوف ، والواو في أوله ؛ للفاصلة ، و (أعمالاً) مفعوله
 وقوله (فدعه) تفسير المحذوف ؛ لاشتغاله بالضمير الرجوع إلى (أعمالاً) وقوله : (لدى
 الخُسْر) ظرف لقوله : (فدعه) ، أي : في الآية التي ذُكرَ فيها الخسرانُ ، أراد به قوله - تعالى -
 ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا ﴾ ، ومعنى التركيب : إنَّ للسلف الذين كانوا في الصدر الأوّل
 من الكفار ، والفساق أعمالاً باطلة ، فدعها ولا تتبعهم ، بل اتّبع من اهتدى من السلف
 الصالحين

(146) وَصِلْ حَسَنًا دَكًّا [□] فَدَعُهُ وَظَاهِرًا	وَنَارًا مَعَ الْحُسْنَى وَشَيْئًا يَلَا عُسْرٍ
وَظَاهِرًا	

أي أعدد قوله - تعالى - : ﴿ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ رأس آيةٍ بالاتفاق ، واجعله موصولاً
 داخلًا في سلك سائر رؤوس الآيات القرآنية ، واترك قوله - تعالى - : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءً ﴾ [98] ،
 وقوله - تعالى - : ﴿ مِرَاءً ظَهْرًا ﴾ [22] ، وكلمة ﴿ نَارًا ﴾ حيث وقعت في هذه السورة ، نحو :
 ﴿ لِلظَّالِمِينَ نَارًا ﴾ [29] ، ونحو : ﴿ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا ﴾ [96] ، وكذا قوله - تعالى - : ﴿ فَلَهُ جَزَاءٌ
 أَحْسَنُ ﴾ [88] ، وكلمة ﴿ شَيْئًا ﴾ حيث وقعت في هذه السورة ، نحو : ﴿ وَلَمْ تَظْلِم مِتَّهُ شَيْئًا
 ﴾ [33] ، و ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ ، فكلٌّ من الكلمات الخمس ليست برأس آيةٍ بالاتفاق
 وكذا قوله - تعالى - : ﴿ عَلَيْهِم بُعِينًا ﴾ [21] ، وقوله - تعالى - : ﴿ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ [2] ، وقوله
 - تعالى - : ﴿ بَسُلْطِينَ بَيْنَ^ط ﴾ [15] ، فنكرها الداني ، ولم يتعرّض الناظم لها[□].

ع :

- (1) على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب لأن الكوفيين وخلفاء العاشر
 يقرؤونها بالهمز والمد انظر الإتحاف (296)
 (1) انظر البيان (179)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

قوله : (صل) أمرٌ حاضر ، و(حَسَنًا) مفعولُهُ ، أي : اجعله موصولاً بالآيات وقوله :
(دكاً) مفعول للمحذوف ، وقد فسره قوله : (فدعه) ، و(ظاهراً) عطف عليه ، وكذا (ناراً)
و(شيئاً) وقوله : (مع الحسنى) حال منه وقوله : (بلا عسر) ، أي : بلا تعسر فيها متعلق
بقوله : (فدعه)

سورة مريم - رضي الله عنها .

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وهي مكية^(□) ، واستثنى بعضهم منها آيتين ، وهما آية السجدة^(□) ، وآية السجدة^(□) ، وآية ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ ﴾ [71] ، كذا في الإتيان^(□) . وهي نزلت بعد نزلت بعد سورة الملائكة ، ونزلت بعدها سورة طه^(□) . ونظيرتها في المدني الأخير والمكي والمكي سورة الحجر ، وسورة الواقعة ولا نظير لها في غيرها^(□) وفيها حزب واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ ﴾ [37]^(□) وكلمة لها : تسعمائة ، واثنان وستون كلمة وحروفها : ثلاثة آلاف ، وثمانمائة ، وحرفان^(□) وفواصلها : "نادم"^(□) ، نحو : ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ ، ﴿ حَفِيًّا ﴾ ، و ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ ، ﴿ مُسْتَقِيمًا ﴾ واختلصوا في ثلاث آيات منها أحدها : ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ حيث عدّها الكوفي آية واحدة مستقلة ، ولم يعدّها غيره وقد ذكر في الأصول وذكر الناظم الآيتين الباقيتين : بقوله

﴿ وَأَوَّلُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ^(□) عُدَّ يَلَا جِسْرٍ جِسْرٍ	(147) وَفِي مَرِّمٍ تَسْعٌ وَتَسْعُونَ جِي يَهَا
---	--

- (1) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهري (89) ، فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، وزاد المسير (335/5) ، والدر المنثور (5/10)
- (2) وهي قوله - تعالى - : ﴿ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ [58]
- (3) (47/1)
- (4) انظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) والمقصود بسورة الملائكة سورة فاطر
- (5) انظر البيان (84 ، 85)
- (6) انظر المصدر السابق (314)
- (7) انظر البيان (181) ، وابن عبد الكافي (ل) (61) ، ومتن الرواية (196) خ وفي البصائر (305/1) «1192 كلمة» وفي حسن المناد «762 كلمة»
- (8) انظر الإيضاح (ل) (58) وفي البصائر (305/1) «مَدَن الآية الأولى على الدال (صاد) ، وما قبل ألف كل آية آخرها على الألف حُرُوف زَيْدٍ» . أ هـ مثل ﴿ أَزًّا ﴾ ، و ﴿ حَفِيًّا ﴾ ، و ﴿ إِذَا ﴾

أخبر الناظم أن الآيات القرآنية الكائنة في سورة مريم تسع وتسعون آية عند الرموزين بجيم (جي) ، وباء (بها) ، يعني : المكّي ، والمدنيّ الأخير ، فصار عدد آياتها عند الباقيين : ثمانية وتسعين آية ، كما هي ^(□) القاعدة المقررة

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى :- ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [41] رأس آية لرموز باء (بلا) ، وجيم (جسر) ، وهما : المدنيّ الأخير ، والمكّي ، وليس برأس آية عند غيرهما ، فهذا زاد عددهما على غيرهما من الأئمة ، وإنما قال : (وأول إبراهيم) ؛ لأنّ الحرف الثاني ، وهو قوله - تعالى - ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ [46] ليس برأس عند الكلّ

وجه من عدّه ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ : وجود المشكلة فيه لما قبله

ووجه من لم يعدّه عدمُ مشاكلته لما بعده

ع :

قوله : (وفي مريم) خبر مقدّم ، و(تسع) مبتدأ مؤخر ، و(جي) فعل مجهول وقوله : (بها) نائب فاعل ، والضّمير راجع إلى العدد المتقدّم ^(□) ، والجمله ابتدائية ، وتأنيث الضّمير بتأويل الآيات ، فحذفت همزة (جي) ؛ للوزن ، والجيم في أوله ، والباء في أول (بها) رمزان للمكّي ، والمدنيّ الأخير ، ومعنى الرّمز : أنّها كذا عدداً عند الرموزين بهذين الحرفين . وقوله (وأول) مبتدأ بالرفع مضاف إلى لفظ (إبراهيم) إضافة الصفة إلى موصوفها ، وفي نسخة : (والأول) بالألف واللام ، والوزن بالنقل ، فعلى هذا يكون (إبراهيم) مرفوعاً تقديراً على أنّه بدل منه ، أو عطف بيان ، أو منصوب بأعني المقدّر وقوله : (عدّ) فعل مجهول فنائب فاعله راجع إلى لفظ (إبراهيم) ، والجمله خبر للمبتدأ وقوله : (بلا جسر) ، أي : بلا جسر يُعبّرُ به ، يعني : بلا واسطة ، والباء في أول (بلا) ، والجيم في أول (جسر) رمزان للمدنيّ الأخير ، والمكّي ، أي : وعدّ كذلك عند الرموزين بهذين الحرفين

(148) وَدَعَّ مَدًّا الْأَوْلَى هَنِئًا وَدَعَّ	وَصَرِّحْ غَيْرَ شَيْبًا يَبْنِ آيَاتِهَا وَأَدْرِ
---	--

(1) في بعض النسخ كما أشار المؤلف «والأول وإبراهيم»

(2) في جميع النسخ «هو» ، بدلاً من «هي»

(3) من م وفي بقية النسخ «المقدم»

هُدَى

أخبر الناظم بترك عدّ قوله - تعالى - ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ [75] في الحرف الأوّل رأس آية لرموز هاء (هنيئاً) ، وهو الكوفيّ ، ورأس آية عند غيره من الأئمة . وإنّما قيّده بالأولى ؛ للاحتراز عن قوله - تعالى - ﴿ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ ؛ فإنّه رأس آية بالاتّفاق

ثمّ شرع في الآية التي اتفقوا على عدم عدّها ، فقال (ودع هدى) ، أي : أترك عدّ قوله - تعالى - ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ [76] لكلّ الأئمة ثمّ أمر الناظم بوصل كلّ [كلمة جاءت] [□] مبنية [□] على ألف التنوين في هذه السّورة بآياتها غير لفظ ﴿ شَيْبًا ﴾ ؛ فإنّه ليس برأس آية عند الكلّ ، يعني به قوله - تعالى - ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [4] ، وكذا قوله - تعالى - ﴿ وَقَرَىٰ عَيْنًا ﴾ [26] ليس برأس آية بالاتّفاق ، ولم يذكره الناظم [□] ، ولعلّ قوله : (وادر) يكون إشارة إلى نقصان الاستثناء وجه من عدّ ﴿ مَدًّا ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظيره في هذه السّورة [□] ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (دع) أمر حاضر ، و (مدًّا) من ألفاظ القرآن مفعوله ، و (الأولى) صفته ، أنّ باعتبار الكلمة وقوله : (هنيئاً) حال من فاعل الأمر ، والمعنى المراد : أترك هذه الكلمة لذي هاء (هنيئاً) وقوله : (ودع) عطف على الأوّل [□] ، و (هدى) مفعوله وقوله : (وصل) أمر حاضر معطوف على قريبه ، أو بعيده و (غير شيباً) مفعوله ، أي : غير شيباً من الكلمات

- (1) في جميع النسخ «كلما جاءت كلمة مبنية»
- (2) سقطت من "م"
- (3) ذكره الدّاني انظر البيان (181) ، وكذا قوله - تعالى - ﴿ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ [26] ، ولم يذكره لا الناظم ولا أصله ، أي الدّاني ، وذكره غيره كالجعبري في "حسن للمد"
- (4) هي قوله - تعالى - ﴿ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾
- (5) أي دع التي في أوّل البيت

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وقولُه : (بين آياتها) ظرفٌ لقوله : (صل) ، والضمير المجرور راجعٌ إلى هذه السّورة وقولُه :
(وادر) عطف على أحدهما^(□) ، بمعنى : واعلمه ، أي : تأمل المستثنيات العقلية والاستقرائية

،
ولا تحصره بلفظ (شيئاً)

سورة طه - عليه الصّلاة والسّلام. (□)

(1) من "م" وفي بقية النسخ «أحدها» ، والمراد أنّها معطوفة على (صل)

وذكر السخاوي في "جمال القراء"^(□) بأنها تُسمى سورة الكليم ، وهي مكية ،
واستثنى منها آية : ﴿ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [130]

قال السيوطي : «ينبغي أن يُستثنى منها آيةٌ أخرى ، وهي قوله - تعالى - ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾ [131] إلخ ؛ لِمَا أخرج البزار^(□) ، وأبو يعلى^(□) عن أبي رافع قال : «أضاف النبي ﷺ ضيفاً ، فأرسلني إلى رج ل من اليهود أن أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب ، فقال : لا إلا برهن ، فأتيت النبي ﷺ - فأخبرته ، فقال : «أما والله إني لأمين في السماء ، وأمين في الأرض» ، فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية^(□)

ونزلت هذه السورة بعد سورة مريم ، ونزلت بعدها سورة الواقعة^(□) ولا نظير لها في عددها . وفيها حزيان

الأول : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ﴾ [9]

والثاني : ﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ ﴾ [84]^(□)

وكلمها : ألف ، وثلاثمائة ، وإحدى وأربعون كلمة

وحروفها : خمسة آلاف ، ومائتان ، واثنان وأربعون حرفاً^(□)

- (1) الصحيح أن "طه" ليس من أسماء النبي ﷺ وإنما هي من الأحرف المقطعة
- (2) (37/1) ، وانظر أسماء سور القرآن وفضائلها (268)
- (3) أخرجه البزار في مسنده (315/9) ح (3863) ، والطبراني في الكبير (331/1) ح (989) ، والروائي في مسنده (462/1) ح (695) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (126/4) : «فيه موسى بن عبيدة الرندي ، وهو ضعيف» وضعفه العراقي في المغنى عن حمل الأسفار (1084/2) ح (3924) ، وجملة «أما والله إني لأمين في السماء ، وأمين في الأرض» ، جاءت في صحيح مسلم ، كتاب : الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (419/1) ح (2500) بلفظ «ألا تأمنوني وأنا أمين في لسماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً»
- (4) عزاه إلى أبي يعلى ابن حجر في المطالب العالية (1603) وانظر الدر المنثور (264/10)
- (5) الإتيان (47/1)
- (6) انظر تنزيل القرآن للزهرى (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (7) انظر البيان (314)
- (8) انظر البيان (183) ، وابن عبد الكافي (ل) (63) ، والبصائر (310/1) وفي حسن المدد «5202 حرفاً»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفواصلها : "يوماً" [□] ، نحو : ﴿ عَيْنِي ﴾ ، ﴿ ضَلُّوا ﴾ ، ﴿ مَا عَشِيْتُمْ ﴾ ، ﴿ قَوْلًا ﴾ . واختلّفوا في إحدى وعشرين آيةً منها : ﴿ طه ﴾ ، ﴿ عدها الكوفي آيةً مستقلةً ، ولم يعدّها الباقون وذكر الناظم ما بقيت منها ، فقال

(149) وَطَهَ لِبَصْرِ قَدْ بَدَأَ لَمَعَانُهَا	وَشَامِيَهُ يَسْمُو وَخَمْسٌ هُدَى وَقَرِ
---	---

أخبر الناظم أنّ سورة طه : اثنتان [□] وثلاثون ، ومائة آية للبصريّ ، وزاد الشاميّ عشر آياتٍ على الثلاثين ، فبلغ أربعين آيةً ، كما أفادها يا (يسمو) ، وخمس وثلاثون ، ومائة آيةً لمرموز هاء (هدى) ، وهو الكوفيّ ، فلمّا كان آخر المذكور لفظ الخمس نقصنا منه واحداً ، فصار أربعاً وثلاثين ، ومائة آية للباقيين ، يعني بهم : المكيّ ، والمدنيّ واعلم أنّ كلّ ما [ذُكِرَ مِنْ] [□] الزيادة على المئات ، أو العشرات في هذه القصيدة إنّما إنّما يُراد بها زيادة على عقودهما لا عليها [□] مع ما ضُمَّت عليها من الوحدات ، بشهادة الاستقراء على ذلك ، فلذلك قلنا : وزاد الشاميّ عشر آيات [□] على الثلاثين لا على اثنين اثنين وثلاثين [□] ، فإنّه إذا قلنا كذلك يلزم أن يكون عدد الشاميّ اثنين وأربعين آيةً ، وليس كذلك

ع :

قوله : (وطه) مبتدأ ، وخبره الأعداد الثلاثة التي دلّت عليها الحروف الثلاثة التي في أوائل قوله : (قد بدا لمعانها) وقوله : (لبصر) متعلّق بالنسبة التي بين المبتدأ والخبر ،

(1) انظر الإيضاح (ل 58) ، والبصائر (310/1)

(2) من "م" وفي بقية النسخ «اثنان»

(3) من "م" وفي جميع النسخ «ذكرت الزيادة»

(4) أي لا على العدد المذكور بالكامل ، وإنّما على العشرات فقط

(5) من "م" وفي بقية النسخ «آية»

(6) " في "م" «أعني اثنين وثلاثين»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ومعنى التركيب قد ظهر لمعان هذه السورة ؛ لأنه ذكر فيها اليد البيضاء لموسى عليه السلام ^(□) قوله : (وشاميه) فاعل للفعل المحذوف ، وهو زاد ، أو عدّ ، ومفعوله العدد المنفهم من ياء (يسمو) ، الضمير المجرور راجع إلى (لبصر) ، والإضافة لأدنى الملابس ، و (يسمو) فعلٌ من السّمُو ، بمعنى : العلو وقوله : (وخمس) نائب فاعل لفعلٍ محذوف ، وهو : زيدت ، و(هدى) متعلق به ، أي : زيدت خمس عدد على الثلاثين لرموز هاء (هدى) ، وهو مضاف إلى (وَقَر) بفتح القاف ، كناية عن الهداية الناشئة عن السّماع ، وفيه إشارة إلى استماع موسى عليه السلام لكلام ^(□) الله - تعالى - .

وَعَنهُ إِلَى مُوسَى وَمِنِّي عَنِ الْكُثْرِ	(150) وَمَدِينِ إِسْرَائِيلَ تَحْزَنُ لِشَامِهِمْ
--	--

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ [40] ، وقوله - تعالى - ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [47] ، وقوله - تعالى - ﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ [40] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى ﴾ [77] ، فكلّها رؤوس آياتٍ للشّاميّ ، وليست لغيره . وأخبر أيضاً أنّ قوله - تعالى - ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ حَبَابًا مَّيِّمًا ﴾ [39] رأسُ آيةٍ للمرموزين بكلمة (الكثر) ، وهم : المدنيان ، والمكيّ ، والشّاميّ ، وليس لبرأس آيةٍ ^(□) لغيرهم من الأئمة ، فعلم منها ثلاثة مذاهب

الأوّل : مذهب الشّاميّ : وهو أنّ الكلمات الخمس رأسُ آيةٍ عنده

الثّاني مذهب الكويّ ، والبصريّ : وهو أنّها ليست برأس آيةٍ عندهم

والثالث مذهب المدنيّين ، والمكيّ : وهو أنّ الأخيرة رأسُ آيةٍ ، والأربعة الأوّل

ليست برأس آيةٍ

(7) في معالم اليُسْر (125) «وأشار بقوئه (قد بدا لمعناها) إلى أنوار عدد هذه السورة ، وفيه مناسبة لما

ذكر أثناء السورة مما رأى موسى عليه السلام من النور الذي ظنّه ناراً فراح يطلبه ، فكان فيه سعادته» . أ هـ .

(1) من "م" وفي بقية النسخ «بكلام»

(2) زيادة من "م"

ثم اعلم أنّ المصراع الأوّل م ن هذا البيت نصف القصيد ، والمصراع الثاني من النصف الأخير؛ فإنّ مجموع أبيات هذه القصيدة: مائتان ، وتسعون ، وسبعة أبيات ، فنصفها : مائة ، وأربعون ، وسبعة ونصف بيت ، فهذا البيت في هذه المرتبة ^(□)

وجه مَن عدّ ﴿ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ : انقطاع الكلام في الجملة

ووجه مَن لم يعدّه : عدم المشاكلة ، وكذا الوجه في قوله : ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾

ووجه مَن عدّ ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظائره

ووجه مَن لم يعدّه : عدم الانقطاع ؛ لأنّ ما بعده عطفٌ على ما قبله

وجه مَن عدّ ﴿ إِلَى مُوسَى ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظائره

ووجه مَن لم يعدّه : تعلق ما بعده به

وجه مَن عدّ ﴿ حَبَّةً مِّنِّي ﴾ : مشاكلته لقوله - تعالى - ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾

ووجه مَن لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (مَدْيَنَ) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و(إسرائيل) ، و(تحزن) معطوفان عليه بمقدّر وقوله : (لشامهم) خبره ، أي : المذكورات رؤوس آيات له ، والضميرُ المجرور راجعٌ إلى الأئمة قوله : (وعنه) متعلقٌ بمحذوف ، وهو "عدّ" ، إمّا فعل مجهول ، وإمّا أمرٌ حاضر ، والضمير المجرور راجعٌ إلى الشاميّ وقوله : (إلى موسى) من ألفاظ القرآن ، إمّا نائب فاعل للمحذوف ، وإمّا مفعول وقوله : (مِنِّي) من ألفاظ القرآن ، وهو أيضاً إمّا نائب فاعل لمحذوف ، وإمّا مفعوله على التقديرين ، (وعن الكثر) متعلقٌ بذلك المحذوف

(151) فُتُونَا وَفَى دَرًّا لِنَفْسِي دَنَا كَثِيرًا مَعًا مِنْ قَبْلُ عَدَّ سَيَوَى الْبُصْرِي	هُدَى
--	-------

(3) " في " م «الرتبة» وهذا البيت ترتيبه في النظم (150) ، وكذا في نسخة الناظمة الأخرى ، لذا ف إنّ تنبيه المؤلف - رحمه الله - هنا ليس هذا مكانه ، إنّما محله عند قول الناظم - رحمه الله -

(147) وَفِي مَرِيَمَ تَسَعَّ وَتَسْعُونَ جِي يَهَا	وَأَوَّلُ إِبْرَاهِيمَ عُدَّ يَلَا جِسْر
---	--

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أخبر الناظم أن قوله - تعالى- ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [40] رأسُ آيةٍ لرموز واو(وفى) ،
 ودال (درأ) ، أي : البصريّ ، والشّاميّ ، وليس برأس آيةٍ لغيرهما من الأئمة
 وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى- ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ رأسُ آيةٍ لرموز دال (دنا) ،
 وهاء (هدى) ، وهما : الشّاميّ ، والكوفيّ ، وليس برأس آيةٍ لغيرهما
 وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى- : ﴿ وَنَذَرُكَ كَثِيرًا ﴾ عدّه سبويّ البصريّ رأسُ آيةٍ
 مع قوله - تعالى- : ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ الذي قبله ، يعني : أن كلاً من لفظي ﴿ كَثِيرًا ﴾ رأساً
 آيةٍ عند غير البصريّ من الأئمة ، وأمّا عنده ف﴿ كَثِيرًا ﴾ الثاني رأسُ الآية ، والأوّل ليس برأس
 آيةٍ عنده^[1] ، فاستُخرج منها مذهبان
 أحدهما : مذهبُ البصريّ ، وهو أن الثاني رأسُ آيةٍ بخلاف الأوّل
 والثاني : مذهب باقي الأئمة وهو أن كليهما رأساً آيةً ، فإنّ الخلاف بينهما راجعٌ
 إلى المعية لا إلى كل واحدٍ فلا تغفل
 وجه من عدّه ﴿ فُتُونًا ﴾ : مشاكلته
 ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام
 وجه من عدّه ﴿ لِنَفْسِي ﴾ : مشاكلته لما بعده ، وهو قوله - تعالى- : ﴿ فِي ذِكْرِي ﴾
 ووجه من لم يعدّه : عدم مشاكلته لما قبله
 وجه من عدّه ﴿ كَثِيرًا ﴾ الأوّل : انعقاد الإجماع على عدّ الحرف الثاني ، وهو نظيره
 ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (فتونا) مبتدأ ، وخبره محذوف ، والتقدير : أن لفظ (فتونا) رأسُ آيةٍ
 للمرموزين بهذين الحرفين ، أي : واو (وفى) ، دال (درأ) وقوله : (وفى) فعل من الوفاء ؟ ،
 وفاعله تحته راجعٌ إلى المبتدأ ، والدّر : بفتح الدالّ عبارة عن الخير الكثير ، تمييز عن الدّات

(1) الصّحيح أن البصريّ لم يعدّ الموضوعين رأسُ آيةٍ

انظر البيان (183) ، وابن عبد الكافي (ل 63) ، والعدد من الكامل للذهلي (104) وكتاب في عدّ الآي لابن ربيعة
 (ل 23) ، وما اجتمع عليه الأمصار من أهل القرآن وما اختلفوا فيه من عدد الآي (ل 81) ، وحسن المدد للجعبري

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

المقدرة ، وهو فاعل في المعنى ، أي : وفى خيره الكثير وقوله : (لنفسى) مبتدأ أيضاً ، وخبره محذوف ، وتقديره : أن لفظ (لنفسى) رأس آية للمرموزين بالحرفين اللتين في أولى كلمة (دنا) ، و(هدى) ، و(دنا) بمعنى : قرب ، وفاعله راجع إلى المبتدأ ، و (هدى) تمييز أيضاً عن الذات المقدرة ، بمعنى : الفاعل ، أي : قرب هدى هذا اللفظ وقوله : (كثيراً) مشغول بإعراب الحكاية منصوب تقديرأ على أنه مفعول لقوله : (عدّ) وقوله : (معاً) حال منه ، أي : حال كونه مع كونه مع الأول في كونه رأس آية وقوله : (من قبل) متعلق بقوله : (عدّ) ، وهو فعل معلوم ، وفاعله (سوى البصري) ، أي : غير البصري ، والتقدير : عدّ غير البصري من الأئمة لفظ (كثيراً) الذي وقع من قبل (كثيراً) الثاني

(152) رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا لِكُوفٍ وَمَا يَلِي	مِنَ الْيَمِّ مَا حَرَفٌ عَزِيزٌ عَلَى الشُّعْرِ
--	--

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - ﴿ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ رأس آية للكوفي ، وليس لغيره من الأئمة ، وأن الكلمة التي بعد كلمة ﴿ مِّنَ الْيَمِّ ﴾ ، يعني بها قوله - تعالى - ﴿ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ رأس آية للكوفي أيضاً ، وليس برأس آية لغيره ثم أشار إلى مسألة المعاني بقوله (ما حَرَفٌ عَزِيزٌ عَلَى الشُّعْرِ) [□] ، أي : أن كلمة "ما" في قوله - تعالى - ﴿ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ حرف معتبر في فن البلاغة ؛ لأنه عبر بالوصول ؛ لتفخيم شأن العذاب الذي غشيهم ، وعبره بالحرف مع أنه اسم ؛ تمشياً إلى اصطلاح أئمة القراءات ؛ لأنهم يعبرون الكلمة بالحرف [□] قوله : (وما يلي من اليم) أخرج الحرف الأول ، وهو قوله - تعالى - ﴿ فَغَشِيَهُمْ ﴾ [78] ؛ لأنه ليس برأس آية عند الكل

- (1) في معالم اليسر (127): «وقول الناظم (حرف عزيز على الشعر)، معناه أن قوله - تعالى - ﴿ غَشِيَهُمْ ﴾ الواقع بعد قوله ﴿ مِّنَ الْيَمِّ مَا ﴾ ، أي حرف ، أي لفظ يصعب مجيئه في المنظوم من الشعر ، وهذا اعتذار من الناظم بأنه لم يأت بلفظ ﴿ غَشِيَهُمْ ﴾ في النظم ، بل عبر بأنه الحرف الذي يلي قوله ﴿ مِّنَ الْيَمِّ مَا ﴾ نظراً إلى عدم تأتي هذا اللفظ في الشعر». أ هـ
- (2) ومن ذلك قول الإمام الشاطبي - رحمه الله -

ومع آخر الأنعام حرفاً براءةً أخيراً وتحت الرعد حرف تنزلاً

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وجه مَن عدَّ ﴿ ضَلُّوا ﴾ ، و ﴿ غَشِيَهُمْ ﴾ : ورودُ التوقيف كذلك
 ووجه مَن لم يعدّه : المشاكلة

ع :

قوله : (رأيتهم ضلوا) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و (لكوف) خبره ، و ما موصولة عبارة عن كلمة (ما غشيهم) ، و واوه للعطف ، و (يلي) فعل مضارع من الوالي ، و فاعله الضمير راجع إلى الموصول ، و الجملة صلته و قوته (من اليم) من ألفاظ القرآن مفعول ، و الموصول مع صلته مبتدأ ، و خبره محذوف ، أي : لكوف ، و الجملة عطف على السابقة قوله : (ما) ، أي : لفظ (ما) مبتدأ ، و (حرف) خبره ، أي : كلمة (وعزيز) صفة للحرف ، و (على الشعر) متعلق بقوله : (عزيز) ، و المراد من الشعر : أهل الشعر

(153) وَمَعَ حَسَنًا قَوْلًا بَدَا السَّامِرِيُّ لَهُ أَسْفًا وَيَعْدُ مُوسَى جَنَى الْخُضْرِ	دَع
---	-----

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - : ﴿ وَعَدَّا حَسَنًا ﴾ [86] ، وقوله - تعالى - : ﴿ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [89] رأساً آية عند مرموز باء (بدا) ، يعني : المني الأخير ، وليساً برأس آية عند غيره من الأئمة

و أمر بترك عدّ لفظ (السامري) الواقع في الموضع الثاني ، وهو قوله - تعالى - .

﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ [87] للمدني الأخير ، وهو رأس آية عند غيره

و أخبر أيضاً أن قوله - تعالى - : ﴿ غَضِبْنَا أَسْفًا ﴾ [86] ، وأن قوله - تعالى - : ﴿

إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى ﴾ [88] بعد قوله (أسفاً) رأساً آية لرموز جيم (جنى) ، و ألف (الخضر) ، يعني : المكي ، والمدني الأخير ، وليساً برأس آية عند غيرهما من الأئمة ، فعلم من إطلاق لفظ (السامري) هنا ، و من قيده بحرف النداء ، أو بقوته أولاً فيما سيجيء من الحرفين أن الاختلاف الواقع بين المدني الأول ، وبين الجمهور في الحرف الثاني فقط ، و أما الحرف الأول

وفي مريم والنحل خمسة أحرف

يقصد بذلك لفظ (إبراهيم) انظر حرز الأمانى الآيات [482-483] من سورة البقرة

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

والثالث فلا خلاف في أنّهما رأساً آية بالاتفاق وإثماً قيد لفظ (موسى) بقوله : (بعد) ، أي : بعد (أسفياً) ؛ للاحتراز عن غيره من لفظ (موسى) ؛ لأنّ بعضه رأسُ آية بالاتفاق ، وبعضه ليس برأس آية بالاتفاق ، فموضع الخلاف ما جاء بعد (أسفياً) ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ وَإِلَهُ مُوسَى ﴾ ، كما عرفت أنفاً

وجه من عدّ ﴿ حَسَنًا ﴾ ، و ﴿ قَوْلًا ﴾ : وجودُ المشاكلة فيها
 ووجه من لم يعدّهما : عدمُ انقطاع الكلام بهما
 وجه من عدّ ﴿ السَّامِرِي ﴾ : انعقادُ الإجماع على عدّ نظيره
 ووجه من لم يعدّه : عدمُ انقطاع الكلام
 وجه من عدّ ﴿ أَسْفًا ﴾ : وجودُ المشاكلة ، وانقطاعُ الكلام
 ووجه من لم يعدّه : انعقادُ الإجماع على عدم نظيره في سورة الأعراف (□)
 وجه من عدّ ﴿ إِلَهُ مُوسَى ﴾ : انعقادُ الإجماع على عدّ نظائره
 ووجه من لم يعدّه : عدمُ انقطاع الكلام

ع :

قوله : (ومع حسناً) حال من قوله : (قولاً) ، وهو مفعول للفعل المحذوف ، وهو عدّ ، وفاعله مرموز بباء (بدا) قوله : (السَّامِرِي) منصوب تقديرًا على أنّه مفعول لقوله : (دع) وقوله : (له) متعلّق بقوله : (دع) ، والضّمير المجرور راجعٌ إلى مرموز بباء (بدا) وقوله : (أسفياً) مفعول لـ (عدّ) المحذوف ، و(موسى) عطف عليه ، و(بعد) مبني على الضمّ ، وهي حال من قوله : (موسى) ، فقطعت عن الإضافة ، أي : بعد قوله : (أسفياً) ، وفاعل عدّ المرموزان بـ (جنى) ، وألف (الخضر) ، أي : عدّ المرموزان بهذين الحرفين كلمةً (أسفياً) ، وكلمةً (موسى) رأسياً آية

لِكُوفٍ دَعِ الدُّنْيَا وَمَنِّي هُدًى وَأَفْرٍ	(154) وَدَعِ فَنِي وَالصَّدْرُ أَسْقَطَ صَفْصَفًا
---	--

(1) وهو قوله - تعالى - : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسْفًا ﴾ [الأعراف 150]

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أمر الناظم بترك عدّ قوله - تعالى - ﴿ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴾ [١٣١] رأس آية عند من عدّ ﴿ وَإِلَهُ مُوسَىٰ ﴾ رأس آية ، وهما : المرموزان بجيم (جنى) ، وألف (الخضر) ، يعني : المكّي ، والمدنيّ الأوّل في البيت السابق ، يعني : أنّهما لما عدّا قوله - تعالى - ﴿ وَإِلَهُ مُوسَىٰ ﴾ رأس آية لم يعدّا قوله - تعالى - ﴿ فَنَسِيَ ﴾ ، وأمّا الباقيون فعُدّوا قوله - تعالى - ﴿ فَنَسِيَ ﴾ ، ولم يعدّوا قوله - تعالى - ﴿ وَإِلَهُ مُوسَىٰ ﴾

وأخبر أيضاً أنّ ال مرم-وزين بكلّمة (الصدر) ، وهم : المدنيان ، والمكّي أسقطوا قوله - تعالى : ﴿ قَاءَ صَفْصَفًا ﴾ [١٣١] ، ولم يعدّها رأس آية ، والباقيون عدّوها رأس آية .

وأخبر أيضاً أنّ قوله - تعالى - ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [١٣١] ، وقوله - تعالى -

﴿ مَنِّي هُدًى ﴾ [١٢٣] ليسا برأسي آية للكوفيّ ، ورأس آية لغيره

وجه من عدّ ﴿ فَنَسِيَ ﴾ : عدم انقطاع الكلام بل قبله

ووجه من لم يعدّه : انعقاد الإجماع بترك عدّ الحرف الثاني ، كما سيجيء في البيت

الآتي

وجه من عدّ ﴿ صَفْصَفًا ﴾ : وجود المشاكلة ، ولأنّ ما بعده جملة استثنائية لا يتعلّق به

تعلّقاً لفظياً

ووجه من لم يعدّه : كون ما بعده صفة له ، فيتعلّق بتعلّقاً لفظياً فلا ينقطع الكلام

وجه من عدّ ﴿ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : تعلّق ما بعده به ، وكذا الوجه في قوله ﴿ مَنِّي هُدًى ﴾

ع :

قوله : (دع) أمرٌ بمعنى : أترك ، وواه للعطف وقوله : (فنسي) مفعوله وقوله :

(والصدر) مبتدأ ، (أسقط) فعل ماضٍ معلوم ، من الإسقاط ، وفاعله تحته راجعٌ إلى المبتدأ ،

والجملة خبره وقوله : (صَفْصَفًا) من ألفاظ القرآن مفعوله وقوله : (لكوفي) متعلّق بقوله :

(دع) ، و(الدنيا) مفعول ل(دع) ، و(مَنِّي هُدًى) عطف عليه وقوله : (وأفر) أمرٌ بمعنى :

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

اقطع ، وفيه تنبيه على ترك الدنيا ، ونسبة الهداية إلى نفس الناظم في هذا الشأن بقوله : (مَنِّي هدى) بطريق الاقتباس ، وعلى قطع العلاقة عنها بقوله : (وأفري)

ولمَّا فرغ النَّاطِم من المَخْتَلَفَات ، شرع في المتفقات ، فقال

(155) وَدَعَّ فَنَبِيَّ أَعْمَى أَخِيرِينَ مَوْعِدِي	فَعُدَّ وَنَفْسِي مَعَ لِسَانِي بِمَا يُقْرِي (□)
---	--

أمر الناظم بترك عدُّ قوله - تعالى - ﴿ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ ﴾ [115] في الحرف الثاني وقوله - تعالى - ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ [125] في الحرف الثاني أيضاً ، فأشار إليهما بقوله : (أخيرين) ، أي : حال كون (فنسي) و(أعمى) أخيرين ، فاحتز به عن قوله : ﴿ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ ؛ فإنَّ الأوَّل مختلفٌ كما سبق ، والثاني رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق

ثمَّ أمر الناظم بعدُّ قوله - تعالى - ﴿ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ عُقْدَةٌ مِّن لِّسَانِي ﴾ ، فكلهنَّ رؤوس آياتٍ بالاتِّفاق

ع :

فقوله : (دع) أمرٌ وقوله : (فنسي) من ألفاظ القرآن مفعوله ، و (أعمى) أيضاً من ألفاظ القرآن عطف عليه بمقدَّر وقوله : (أخيرين) بصيغة التثنية حال منهما وقوله (موعدي) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (فعدُّ) ، وهو أمرٌ حاضرٌ كمدُّ ، و(نفسى) عطف على (موعدي) وقوله : (مع لساني) حال من قوله : (نفسى) وقوله : (بما يُقْرِي) صفة لقوله : (لساني)

(156) يِرَاسِي فَدَعَّ وَالسَّامِرِي أَوْلَاً فَعُدَّ	وَيَا سَامِرِي أَهْلِي أَخِي عُدَّ مَعَ ذِكْرِي
--	---

(1) في جميع النسخ بهذا الترتيب ويليهِ قول الناظم

يِرَاسِي فَدَعَّ وَالسَّامِرِي أَوْلَاً فَعُدَّ	وَيَا سَامِرِي أَهْلِي أَخِي عُدَّ مَعَ ذِكْرِي
---	---

والعكسي هو الذي في القول الوجيز (234) ومعالم اليسر (129) والناظمة بتحقيق د أشرف فؤاد طلعت وغيرها من النسخ المطبوعة كتتحقيق محمد صادق قمحاوي والمطبوعة ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة بعناية العلامة الضباع

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أمر الناظم بقوله : (فدع) على أن قوله - تعالى- ﴿ وَلَا بِرَأْسِي ﴾ [94] ليس برأس آية بالاتفاق

ثم أمر بأن قوله - تعالى : ﴿ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ في الموضع الأول ، وقوله - تعالى- ﴿ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَمِيرِيُّ ﴾ في الموضع الثالث رأس آية بالاتفاق وقد مر الخلاف في الموضع الثاني ، وكذا قوله - تعالى- ﴿ وَأَجْعَلِ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ ، وقوله : تعالى- ﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾ ، وقوله - تعالى- ﴿ وَلَا تَنبِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ رؤوس آيات بالاتفاق ، حيث أمر بقوله : (عدّ) وقوله : (أولاً) قيد لقوله : (السَّامِرِيُّ) احتراز به عن الثاني ، وقيد الثالث بحرف النداء ، فلا يحتاج إلى قيد آخر وأما قوله - تعالى- : ﴿ فَأَعْبُدْنِي ﴾ [14] ، وقوله - تعالى- ﴿ بِقَاتِنِي ﴾ [42] ، وقوله - تعالى- ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ [124] ، وقوله - تعالى- ﴿ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ [123] ، وقوله - تعالى- ﴿ لَكَانَ لِرِزَامًا ﴾ [129] فليست برؤوس آيات بالاتفاق إلا قوله - تعالى : - ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ، فإن أهل حمص عدّوه رأس آية ^[□] ، وكذا عدّوا قوله - تعالى- ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ [39] ^[□] ، كذا ذكرها الداني في الأصل ^[□] ، ولم يتعرض لها الناظم

ع :

قوله : (برأسي) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (فدع) وقوله : (والسَّامِرِيُّ) من ألفاظ القرآن مفعول محذوف يفسره ما بعده ، وهو قوله : (فعدّ) وقوله : (يا سامريّ) وما بعده من قوله : (أهلي) و(أخي) معطوف على قوله : (والسَّامِرِيُّ) ، فيكون (عدّ)

(1) انظر الكتاب الأوسط للعماني (492491) والعدد من الكامل للهذلي (104)

(1) في جميع النسخ زيادة « قوله تعالى » بين قوله تعالى ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ ﴾ وقوله تعالى ﴿ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ والصواب حذفها ؛ لأنها توهم أن الحمصي يعدّ (التابوت) ، و(اليَمِّ) رأس آية ، ول ليس كذلك ، بل الصحيح أنه يعدّ اليَمِّ فقط انظر المصادر السابقة

(2) انظر البيان (184) ، وكلام المؤلف يشعر بأن الداني قد ذكر المشبه بالفاصلة ، وكذلك الخلاف الذي ذكر للحمصي ، وليس الأمر كذلك ، بل الذي ذكره الداني هو المشبه بالفاصلة فقط ولم يتعرض لخلاف الحمصي

الثاني تأكيداً ، ومفعول للمحذوف أيضاً ، فيكون تفسيراً له . وقوله : (مع ذكري) حال من المفعول [] □

سورة الأنبياء

وهي مكية في قولهم جميعاً □ ، نزلت بعد سورة إبراهيم ، ونزلت بعدها سورة : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ □
وقال الداني □ والجعبري □ : «نزلت بعدها أربعون آية من سورة النحل» ونظيرتها : سورة يوسف في غير الكوفي ، ولا نظير لها فيه □

(3) سقط من جميع النسخ البيت الأخير من أبيات سورة طه

157- ودع صفاً اعبدني جميعاً وسجداً	وضنكاً لزاماً ثم رزقاً على يسر
------------------------------------	--------------------------------

وقد تضمن شرح المصنف لقول الناظم

يرأسي فدغ والسامري أولاً فعذ	ويأ سامري أهلي أخي غلمع ذكري
------------------------------	------------------------------

ما أفاده البيت المحذوف إلا الإشارة إلى أن قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَى السَّحْرَ بُجْدًا ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَتَتْهَا صَفًا ﴾ وقوله تعالى ﴿ لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾ وأنها غير معدودة للجميع ، فلم يشر إليها الشارح رحمه الله

- (1) انظر تفسير القرطبي (170/14) ، ومعالم التنزيل (151/3) ، والدر المنثور (269/10) ، والبصائر (317/1)
- (2) انظر: تنزيل القرآن للزهري (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (3) البيان (136)
- (4) انظر الإتيان (82/1) ، فقد أورد قصيدة الجعبري المسماة "تقريب المأمول في ترتيب النزول" التي اعتمد فيها على أثر جابر بن زيد حيث ذكر فيه أن أربعين آية نزلت من سورة النحل بعد سورة الأنبياء

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ورأس الجزء منها رأس السورة

وفيها حزيان

الأول: ﴿ مَا آمَنْتَ قَبْلَهُمْ ﴾ [6]

والثاني: ﴿ قُلْنَا يَنْتَازُ ﴾ [69] □

وكلمها: ألف ، ومائة ، وثلثية وستون. كلمة

وحروفها: أربعة آلاف ، وثمانمائة ، وتسعون حرفاً. □

وفواصلها: "نم" ، كفواصل سورة الفاتحة ، نحو: ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ ، و ﴿ عَلَى

إِبْرَاهِيمَ ﴾. واختلفوا في آية كما ستعرفها

يَضْرُكُمُ الْكُوفِيُّ زَادَ يَلَا ضُرٌّ	(158) وَفِي الْأَنْبِيَاءِ قُلْ أَصْلُ يُسْرِ وَآيَةٌ
--	--

أخبر الناظم أن في سورة الأنبياء: إحدى عشر ، ومائة آية عند غير الكوفي ، كما دلت قاف (قل) ، وألف (أصل) ، وياء (يسر) قوله: (وآية يضركم الكوفي) ، أي: زاد الكوفي آية واحدة على أعداد الباقيين ، وهي قوله - تعالى - ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ، فعده قوله - تعالى - ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ رأس آية ، فصار عدد الكوفي: اثني عشر ، ومائة آية ، وقوله: (بلا ضر) ، أي: لا يضر عد الكوفي كلمة ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ رأس آية ؛ لأنها وإن كانت مخالفة لأخواتها من فواصل هذه السورة من جهة كونها مبنية على الميم ، ولكن لما نبه فيما سبق □ على أنه ربما يجيء فواصل في أثناء بع ض السور مخالفة لأخواتها ، وذلك لندرتها ، وتوقفها على السماع لا يقاس عليها

(5) انظر البيان (84-86) ، وكذلك (176)

(6) المصدر السابق (314)

(7) انظر ابن عبد الكافي (ل 64) ، والبيان (187) ، والبصائر (317/1) ، واللطائف (ل 361) ، ومتن

الرواية (ل 210) واختلفوا في تعداد الحروف

ف عند ابن عبد الكافي (ل 64) «4850 حرفاً»

وفي البصائر (317/1) «4870 حرفاً»

(1) عند قول الناظم - رحمه الله -

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وجه مَن عدّه : ورودُ التوقيف كذلك

ووجه مَن لم يعدّه : عدمُ المشاكلة والموازنة

ع :

قوله : (في الأنبياء) خبر مقدّم ، ومبتدؤه ما فهم من الأعداد من قوله : (قل أصل يُسرٍ)
قوله : (وآية) مبتدأ ، ومضاف إلى كلمة (يضرّكم) وقوله : (الكوفي) مبتدأ ثانٍ وقوله :
(زاد) خبره ، والعائد محذوف ، أي : زادها الكوفيّ وقوله : (بلا ضرّ) متعلّق بقوله : (زاد)

ثمّ شرع في المتفقات ، فقال

ن دَعُ عُدَّ إِبْرَاهِيمَ لَا أَوَّلَ الشُّطْرِ	(159) بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَيَشْفَعُونَ
---	--

أخبر الناظم أنّ في هذه السّورة كلمتين مشبّهتين بالفواصل : أحدهما :
قوله - تعالى :- ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [24] ، وبعده ﴿ الْحَقُّ ﴾ ، والآخر قوله - تعالى -
﴿ لَا يَشْفَعُونَ ﴾ [28] ، فكلاهما ليسا برأسي آية بالاتّفاق ، وإلى هذا المعنى أشار بقوله : (دع)
وقوله : (عدّ إبراهيم) يعني : أنّ كلمة ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ رأسُ آية بالاتّفاق حيث وقعت في هذه
السّورة إلاّ ما وقع في الموضع الأوّل ، يعني به قوله - تعالى - ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾
[51] ، فإنّه ليس برأس آية بالاتّفاق وأمّا ما في الموضع الآخر ، فرأسُ آية بالاتّفاق ، وهي
قوله - تعالى - ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ بِعَاهَتِنَا يُتَابَرِهُمُ ﴾ ، وقوله
- تعالى - ﴿ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ .

ع :

قوله : (لا يعلمون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) ، و (يشفعون) أيضاً
من ألفاظ القرآن معطوف عليه ، وقيد (لا يعلمون) بقوله : (بل أكثرهم) [و] [□] ليس بقيد

وما بين أشكال التناسب فاصل سوى نادرٍ يُلفَى تماماً كما البدر

(1) من م وسقطت من بقية النسخ ، والمثبت

احترازي وقوله : (عُدّ) أمرٌ حاضرٌ ، و(إبراهيم) بالنصب لفظاً ، أو تقديراً مفعوله وقوله :
(لا أول) نصبٌ على الظرفية ، ومضاف إلى (الشطر) ، وهو بمعنى : الجهة (□)

سورة الحج

واختلضوا في نزولها

وقال ابن عباس ، وعطاء : «إِنَّهَا نَزَلَتْ بِمَكَّةَ إِلَّا ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْهَا ، وَهِيَ قَوْلُهُ
- تعالى- ﴿ هَذَا نِ حَصَمَانِ أَحْتَصَمُوا ﴾ [19] إِلَى تَمَامِ ثَلَاثِ آيَاتٍ ؛ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي سِتَّةِ
نَفَرٍ ثَلَاثَةٌ (□) مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ ، وَثَلَاثَةٌ (□) كَافِرُونَ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ : فَحِمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ،

(2) انظر المصباح المنير (119)

(1) من م وفي بقية النسخ «ثلثهم»

(2) من م وفي بقية النسخ «ثلثهم»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وعليّ بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث وأما الكافرون : فعبّته ، وشيبة ابنا ربيعة ، والوليد بن عبّته» [□]

وقال الحسن : إنّها مدنية إلا بعضها نزلت في السفر

وقيل : نزلت بعضها بين مكة والمدينة

وعن ابن المبارك : هي مكّية إلا آيات منها نزلت بالمدينة ، وهي قوله - تعالى - ﴿ وَوَيْنَ

النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ۗ ﴾ [11] إلى آخر الآيتين ، وقوله - تعالى - ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ [77] ، ثم قال : كلّ شيء في القرآن من قوله : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ﴾ ،

فبعضها مدني

والأصحّ : ما روى [همام بن يحيى] [□] والمعدّل [□] أنّها مدنية وعليه الأكثر .

وأما ما قيل من أنّ أولها : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا ﴾ [1] ، وكلّ شيء في القرآن من هذا

فمكّية ، فلا تطرد هذه القاعدة ، بل هي أكثرية لا كليّة ، كما يشهد به الاستقراء

والله أعلم [□]

(3) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس (509/2) ، ومعاني القرآن له (371/4) ، وتفسير القرطبي (306/14) ،

والبيان للدّاني (189) ، وابن عبد الكافي (ل 65) ، وجمال القرّاء (8/1)

(4) في جميع النسخ ابن همام ، والصّواب المثبت

انظر ابن عبد الكافي (ل 65) ، وفيه «وروى همام بن يحيى عن قتادة أنّها مدنية»

وهمام هو همام بن يحيى بن دينار ، أو عبد الله ، أو أبو بكر البصري ، توفي سنة (164هـ) ، أو نحوها

انظر الجرح والتعديل (107/9) ، ولسان الميزان (309/4)

(5) محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية ، أبو العباس البصري ، المعروف بالمعدّل ، قرأ على أبي بكر محمد

ابن وهب الثقفى ، وغيره ، وقرأ عليه أبو بكر بن أشته وآخرون

قال الدّاني «انفرد بالإمامة في عصره ، فلم ينازعه في ذلك أحدٌ من أقرانه ، مع ثقته ، وضبطه ، وحسن

معرفة» ، توفي بعد (320هـ)

انظر طبقات القرّاء (357/1) ، وغاية النهاية (282/2)

(1) انظر ابن عبد الكافي (ل 65) ، واللّطائف (ل 364)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

ونزلت هي بعد سورة التور ، ونزلت بعدها سورة المنافقون ﴿١﴾ ونظيرتها : سورة الأنفال في المدنيين وسورة الفرقان ، وسورة الرحمن في المكِّي وسورة الرحمن فقط في الكوفي ولا نظير لها في البصري ، والشامي ﴿٢﴾ وفيها حزبان ﴿٣﴾ :

الأول : ﴿ثَانِي عَظِيمٍ﴾ [9]

والثاني : ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا﴾ [48]

وك لِمُها : ألف ، ومائتان ، وإحدى وتسعون كلمة

وحروفها : خمسة آلاف ، ومائة ، وخمسة وسبعون حرفاً ﴿٤﴾

وفواصلها : "نَظْمُ زَبْرَجْدٍ أَطِق" ﴿٥﴾ ، نحو : ﴿تَعْدُونَ﴾ ﴿٦﴾ ، و ﴿يَغِيظُ﴾ ﴿٧﴾ ، و ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿٨﴾ ، و ﴿عَزِيزٌ﴾ ﴿٩﴾ ، و ﴿أَلْقُلُوبٍ﴾ ﴿١٠﴾ ، و ﴿مُنِيرٌ﴾ ﴿١١﴾ ، و ﴿بَهِيحٌ﴾ ﴿١٢﴾ ، و ﴿وَتَمُودٌ﴾ ﴿١٣﴾ ، و ﴿مَا يَشَاءُ﴾ ﴿١٤﴾ ، و ﴿وَقَوْمٌ لُّوطٍ﴾ ﴿١٥﴾ ، و ﴿سَجِيقٌ﴾ ﴿١٦﴾

واختلفوا في خمس آيات ، وسيدكرها الناظم

وَخَمْسٌ عَنِ الْبَصْرِيِّ وَسِتٌّ عَنِ الْقَطْرِ	(160) وَفِي الْحَجِّ كُوفٍ عَنِ حِجَى شَامٍ أَرْبَعٌ
---	---

أخبر الناظم أن عدد الآيات القرآنية في سورة الحج ثمان وسبعون آية عند الكوفي وأربع وسبعون آية عند الشامي وخمس وسبعون آية عند البصري وست وسبعون آية عند المرموزين بكلمة : (القطر) ، وهما : المدنيان ، وسبع وسبعون آية عند المكِّي ، كما صرح به الناظم بقوله : (فسبع كالثريا) في البيت الآتي والوزن يستقيم بنقل حركة همزة

(2) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)

وفي تنزيل القرآن للزهري (92) «سورة النصر ، ثم سورة الحج ، ثم إذا جاءك المنافقون»

(3) انظر البيان (86-84) و(189)

(4) انظر المصدر السابق (314)

(5) انظر ابن عبد الكافي (ل 66) ، والبيان (189) ، ومتمن الرواية (ل 216) ، وكذا في البصائر (323/1) إلا أنه عدّ

الحروف «5170 حرفاً» ، وكذا في اللطائف (ل 364) إلا أنه عدّ الحروف «5170 حرفاً» ، وهي كذلك في

حسن للدد

(6) انظر حسن المدد ، وفيه «انظم زبرجد قط»

وفي البصائر (323/1) «انتظم زبرجد قط» بزيادة حرف التاء ، وليس في سورة الحج فاصلة بحرف التاء

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

(أربع) إلى تنوين (شام) وقوله: (عن حجى) بكسر الحاء المهملة، وبالتنوين بمعنى: العقل، كذا في الصّحاح [□] والعين في أوّل (عن)، والحاء في أول (حجى) حرفان دالّان على العددين المُعيّنين وإعراب باقي كلمات البيت وفحواه واضح لا يحتاج إلى البيان

(161) وَمَكَ لَهُ سَمَنُكُمُ الْمُسْلِمِينَ	خِلَافٍ فَسَبْعٌ كَالثُّرَيَّا لَهُ تَسْرٍ
عَنْ	

أخبر الناظم بأن الرواة عن المكيّ اختلفوا [□] في قوله - تعالى: ﴿هُوَ سَمَنُكُمْ الْمُسْلِمِينَ﴾ [78] ، فبعضهم عدّوه رأس آية ، وبعضهم لم يعدّوه ، فعلى تقدير عدّهم صار عدد آيات هذه السّورة سبعا وسبعين آية ، والباقون لم يعدّوه وهذا من زيادات القصيد على الأصل ؛ لأنّ الدّاني لم يذكر الخلاف ، بل صرّح على كونه رأس آية للمكيّ فوجه من عدّ ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾ : وجود المشاكلة
 ووجه من لم يعدّوه : عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (مك) مبتدأ ، و(له) متعلّق بفعل محذوف ، أي : عدّ ، والضّمير المجرور راجع إلى المبتدأ وقوله : (سَمَنُكُمُ الْمُسْلِمِينَ) من ألفاظ القرآن نائب فاعل للمحذوف ، والجمله خبر للمبتدأ وقوله (عن خلاف) متعلّق بذلك المحذوف ، أي : عدّ (سَمَنُكُمُ الْمُسْلِمِينَ) رأس آية للمكيّ باختلاف عنه قوله : (فسبّع) خبر للمحذوف ، وفأؤه جواب للمحذوف ، أي : إذا

(1) (242/6)

(2) ممن ذكر الخلاف فيه الناظم ، كما في هذا البيت ، وابن عبد الكافي (ل 66) ، وابن ربيعة المقرئ في كتابه في عدّ الآي (ل 24) ، والحدّاد في سعادة الدارين (57) والقاضي في الفرائد الحسان (47) حيث قال

والمسلمين الخلف للمكي حكي
---------------------------	-------

وممن عدّها للمكي ولم يذكر خلافاً الدّاني في البيان (190) ، والسّخاوي في جمال القراء (209/1) ، والقسطلاني في اللّطائف (ل 364) ، والجعبري في "حسن المّدّد ، والمتولّي في تحقيق البيان ، حيث قال

والمسلمين عدّ للمكي
---------------------	-------

انظر المحرر الوجيز في عدّ أي الكتاب العزيز (116)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

كان الأمر كذلك ، فأيات هذه السورة سبع مع السبعين وقوله : (كالثريا) حال من السبع ، أي : حال كونه مشابهاً للسبع الثريا من الكواكب وقوله : (له) ، أي : للمكي متعلق بالنسبة ، أو بقوله : (تسر) ، هو فعل من السرى ، وهو السير في الليل (□) ، فناسب للمشبه به (□)

(162) نَقُودَ اسْقَطَ الشَّامِي الْحَمِيمُ الْجَلُودُ قُلْ	لَكُوفٍ وَلُوطٍ دَعَاهُ لِلشَّامِ وَالْبَصْرِ
---	---

أخبر الناظم أن الشامي أسقط قوله تعالى - : ﴿ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴾ من عداد رؤوس الآيات ، ولم يعده رأس آية ، وعده الباقي

وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى -: ﴿ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ ، وقوله - تعالى -

﴿ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ كليهما رأساً آية للكوفي ، وليساً برأسي آية للباقي ، وأمر بقوله : (دعه) على أن قوله - تعالى - : ﴿ وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمٌ لُوطٍ ﴾ ليس برأس للشامي ، والبصري ، ورأس آية للباقي ، فحصل منه أن الشامي لم يعد (ثمود) ، ولفظ (لوط) آية ، والبصري عد الأول ، ولم يعد الثاني ، والباقيون عدوهما رأس آية

وجه من عد (ثمود) : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعده : عدم انقطاع الكلام

وجه من عد (الحميم) ، و (الجلود) : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدهما : عدم المساوات ، وعدم انقطاع الكلام

وجه من عد (قَوْمٌ لُوطٍ) : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعده : عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (ثمود) بالنصب مفعول لقوله : (اسقط) ، وهو فعلٌ ماضٍ من الإسقاط ، وسقطت همزته ؛ للوزن ، و(الشامي) فاعله وقوله : (الحميم) مبتدأ ، و(الجلود) عطف

(1) انظر المصباح المنير (104)

(2) وهو الكوكب

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

عليه بمقدّر وقوله : (قل) أمر ، و (لكوفٍ) متعلّق بالمحذوف ، أي : (قل) إنّ هاتين الكلمتين
 رأساً آية (لكوفٍ) وقوله : (لوط) منصوب تقديرًا على أنّه مفعول محذوف ، وقد فسّر مقوله :
 (دعه) وقوله : (للشّام) متعلّق به ، و(البصر) عطف عليه

(163) بِهِجٍ فَقُلْ بَعْدَ السَّعِيرِ حَدِيدٍ	قُلُوبٍ مَعَ الْمَطْلُوبِ طُلَابُهَا تُقْرِي
ال	

أخبر الناظم على عادته أنّ رأس الآية بعد الآية التي آخرها كلمة ﴿السَّعِيرِ﴾ هي
 كلمة ﴿بِهِجٍ﴾ ، يعني : أولها ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [5] ، وآخرها ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
 بِهِجٍ﴾ ، وليس في أثنائها رأسُ آية ، وإن كانت بعض كلماتها مشابهة لرؤوس الآي بنحو :
 ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَيِّ﴾ [5] ، ونحو : ﴿مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [5]

ثمّ أخبر أنّ قوله - تعالى : ﴿وَهُمْ مَقْمُوعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ ، وقوله - تعالى :
 ﴿مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ ، وقوله - تعالى : ﴿ضَعْفَ الطَّلِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ ، فكلهنّ رأس
 الآية باتفاق الأئمة

ع :

قوله : (بهيج) مبتدأ ، وخبره متعلّق الظرف وقوله : (بعد السّعير) ، أي : فقل إنّ هذه
 الكلمة رأسُ آية بعد كلمة (السّعير) وقوله : (حديد) مرفوع تقديرًا على أنّه مبتدأ ،
 و(القلوب) عطف عليه بمقدّر وقوله : (مع المطلوب) حال منه وقوله : (طلابها) مبتدأ ،
 و(تقري) فعل مضارع من القرى ، وهو إطعام الضيف . وفيها إشارة إلى معنى قوله
 - تعالى - ﴿ضَعْفَ الطَّلِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ ، وهو ما قاله البيضاوي : ﴿أن الكفار يطلون

(1) عبد الله بن عمر بن محمد بن عليّ الشيرازي ، أبو سعيد ناصر الدين البيضاوي ، قاضي ، مفسّر ، علامة ،
 ولد في المدينة البيضاء قرب شيراز ، وولي قضاء شيراز مدة ، من تصانيفه "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" ،
 المعروف بـ"تفسير البيضاوي" ، وغيره ، توفي سنة (685هـ)
 انظر بغية الوعاة (50/2) ، والبداية والنهاية (309/13)
 وانظر لقوله هذا تفسيره (79/4)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الأصنام بالطيب والعسل ، ويغلقون عليها الأبواب ، فيدخل الذباب من الكوى فيأكله ،
فضعف الطالب: حيث لا يقدر أن يمنع الذباب عن أكل ما على أصنامهم ، ضعف المطلوب :
حيث لا يمنع ، وإنما يفيدهم ما يفعلون إضياف الذباب وإطعامهم ﴿□﴾

(164) وَقُلْ مَعَ شَهِيدٍ مَا يَشَاءُ مُعَا	سَنَ وَالْبَادِ مِنْ نَّارٍ فَدَعَّاهُنَّ وَأَسْتَبْر
جزء	

أراد الناظم بيان أطول آيات سورة الحج ، أحدها : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ ﴾ [5] ،
والثاني آية : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [18] ، فذكر الأول في البيت
السابق ، فشرع الآن في بيان الثاني بقوله: (وقل مع شهيد) ، أي : أن أول الآية التي آخرها
كلمة (ما يشاء) هو الكلمة التي بعد كلمة (شهيد) ، يعني بها : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ﴾
[18] ، وليس في أثنائها كلمة هي رأس آية ، بل كلها آية واحدة ، وإن كانت أطول
من أخواتها

وأما الكلمات التي يُظنُّ كونها آية في أثنائها ، وهي قوله - تعالى - : ﴿ وَكَثِيرٌ
مِّنَ النَّاسِ ﴾ [18] ، وقوله - تعالى - : ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾ [18] ، فليست برأس
آية .

وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى - ﴿ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ [51] ، وقوله - تعالى - ﴿ سَوَاءٌ
أَعْرَفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [25] ، وقوله - تعالى - ﴿ قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ [19] ، فهذه الكلمات
الثلاث ليست برأس آية عند الكل

ع :

قوله : (ما يشاء) من ألفاظ القرآن ، مبتدأ ، وخبره محذوف وقوله : (مع شهيد) حال
منه ، أي : قل إن كلمة (ما يشاء) رأس آية حال كونها مع كلمة (شهيد) وقوله : (معاجزين)

(1) انظر تفسير البيضاوي (79/4) وفي معالم اليسر (135) ما نصه «وأراد بقوله (طلابها
تقري) أن طلاب الآيات ، ويعني بهم علماء العدد تجمع هذه الفواصل إلى الفواصل المتفق
على عدّها ، وإن كان فيها ما يؤهم إخراجها من الفواصل». أ هـ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وما عطف عليه مفعولٌ لفعلٍ مضميرٍ يُفسره قوله : (فَدَعُهُنَّ) ، أي : اتركهنَّ وقوله : (واستبر) من الاستبراء ، وهو طلب البراءة ، أي : أطلب البراءة من النار (□) وفيها كلمة تشبه

الفاصلة ، وليست منها ، وهي قوله - تعالى - : ﴿ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [44] ذكرها الداني (□) ،

ولم يذكرها لناظم

- (1) في معالم اليُسر (135:) «وقوله (واستبر) ، أي استقص المواضع التي تشبه الفواصل ، وليست منها ؛ لتدفع عن نفسك الشبهة والشك». أ. ه .
- (2) البيان (190)

سورة المؤمنون

وهي مكيّة في قولهم جميعاً [□] ، وهي نزلت بعد سورة الأنبياء ، ونزلت بعدها سورة آلم السّجدة [□] . وقال الجعبري [□] : «نزلت بعد سورة الطور ، ونزلت بعدها سورة الملك»

ولا نظير لها في عددها ورأس الجزء رأس السّورة وفيها حزيان [□]

الأوّل : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ [23]

والثاني : ﴿ مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ ﴾ [91]

وكلمها ألف ، وثمانمائة ، وأربعون كلمة

وحروفها أربعة آلاف ، وثمانمائة ، وحرفان [□]

وفواصلها : "نم ، نحو : ﴿ حَشِعُونَ ﴾ ، و﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾

واختلفوا في آية ، كما قال الناظم

وَمَعَ مَائَةٍ لِلْغَيْرِ تَسَعُّ إِلَى عَشْرِ	(165) قَدْ أَفْلَحَ لِلْكَوْفِيِّ هَارُونَ دَعَّ بِهَا
--	---

(1) انظر تنزيل القرآن للزهري (91) ، وابن عبد الكافي (ل 67) ، ومعاني القرآن للنحاس (441/4)

وقال ابن الجوزي «وهي مكيّة في قول الجميع» زاد المسير (458/5)

(2) انظر تنزيل القرآن للزهري (91) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(3) حسن المدد (1054) ضمن مجلة الأزهر

(4) انظر البيان (314)

(5) انظر البيان (191) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 371) ، وكذا ابن عبد الكافي (ل 67) إلا أنّه جعل عدّ

الحروف «4801 حرفاً» وفي البصائر (329/1) عدّ الكلمات «1240 كلمة ، والحروف 4801 حرفاً

أخبر الناظم أن سورة ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ تسع عشرة ، ومائة عند غير الكوفي ، وثما ني عشرة ، ومائة آية عنده ؛ لعدم عدّه قوله - تعالى - : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ ﴾ [45] ، وعدّه الباقون

وجه من عنده وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عدّ نظائره في سائر السور ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ؛ لأنّ ما بعده ، وهو قوله : ﴿ بِأَيَّتِنَا ﴾ [45] متعلّق بقوله : ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾

ع :

قوله : (قد أفلح) اسم السورة منصوب تقديرًا على أنه مفعول فيه لقوله : (دع) المحذوف ، المفسر بقوله : (دع بها) ، والوزن يستقيم بالنقل وقوله : (للكوفي) متعلّق بقوله : (دع) ، و(هارون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (دع) المذكور ، والباء في أول (بها) بمعنى : "في متعلّق بـ(دع) ، والضّمير المجرور راجعٌ إلى (قد أفلح) أنث ؛ باعتبار السورة وقوله : (ومع مائة) حال وقوله : (للغير) ، أي : لغير الكوفي خبر مقدّم ، (تسع مائة) مؤخر ، (إلى عشر) صفته ، و(إلى) بمعنى "مع" ، أي : أنّ عدد آيات هذه السورة لغير الكوفي التسع الذي مع العشر حال كونه مع مائة ثمّ شرع في المتفقات ، فقال

يَاطِينِ صِلْ مَعَ كَذَّبُونَ كَمَا الدُّرُّ	(165) بَيْنَ سِنِينَ الْمُؤْمِنُونَ أَرْجَعُونَ والشُّ
--	---

أمر الناظم بقوله : (صل) على أنّ قوله - تعالى - : ﴿ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ ۞ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ۞ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۞ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ رَبِّ أَرْجَعُونِ ۞ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ۞ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ۞ ﴾ [39] في الموضوعين رؤوس آياتٍ بالاتفاق ، وكلمة (صل) أمرٌ بتعدادها ، وفيها كلمتان تشبهان الفواصل ، وليست منها ؛ الأولى ؛ ﴿ وَقَالَ ۞ ﴾ [27] ، كما ذكر في سورة هود ؛ ﴿ ۞ ﴾ ، ولم يذكرها هنا

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الثانية [] : قوله - تعالى - ﴿ ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [77] ، ولم يذكرها أيضاً ؛ لظهورها ؛ لأنّ حرف الدال ليست من فواصل هذه السورة

ع :

قوله : (بنين) وما عطف عليه بملفوظ ومقدّر من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (صل) وقوله : (مع كذبون) حال من قوله : (بنين) ، والوزن يستقيم بصلة نون (كذبون) كقراءة يعقوب [] . وقوله : (كما الدرّ) خبر لمحذوف ، أي : (وصل) هذه المذكورات كوصل الدرّ في كونها منتظمة []

(2) من م في بقية النسخ «الأول»

(3) عند قول الناظم في سورة: هود

وقد أسقط التنوير كلّ بلا زير
------------------------------	-----------

انظر ص من هذه الرسالة

(4) من م في بقية النسخ «الثاني»

(1) انظر مفردة يعقوب للداني (71) ، وتجبير التيسير (478)

(2) انظر معالم اليُسّر (136)

سورة النور

وهي مدنية في الأقاويل كلها^[1]، نزلت بعد سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ، ونزلت بعدها سورة الحج^[2] ولا نظير لها في عددها وفيها حزيان^[3] :

الأول: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا﴾ [27]

والثاني: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [56]

وكلمها: ألف ، وثلاثمائة ، وست عشر كلمة وحروفها: خمسة آلاف ، وست مائة ، وثمانون حرفاً^[4]

وفواصلها: "لم رب" ^[5]، نحو: ﴿وَالْأَصَالِ﴾ ، و﴿رَحِيمٌ﴾ ، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ، و﴿مِنْ نُورٍ﴾ ، و﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

- (1) انظر الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي (359) ، والدر المنثور (632/10) ، واللطائف (ل374)
- (2) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)
- وسقط ذكر سورة النور من كتاب الزهري فلم يذكرها لا في المكي ولا المدني
- (3) انظر البيان (314)
- (4) انظر ابن عبد الكافي (ل69) ، والبيان (193) ، وحسن المدد ، والبصائر (334/1) ، واللطائف (ل374)
- (5) انظر البصائر (334/1) ، وحسن المدد

واختلفوا في آيتين منها ، كما تضمنها بقوله

بِالْأَبْصَارِ أَسْقَطُهَا وَالْأَصَالَ لِلصِّدْرِ	(167) وَفِي النُّورِ دُمٌ سَمْحًا وَثِنْتَانِ صَدْرُهُ
--	---

أخبر الناظم أن عدد الآيات القرآنية في سورة النور : أربع وستون آية عند غير الرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم : المدنيان ، والمكيّ وثنتان وستون آية عندهم ، كما يُستفاد من دال (دُم) ، وسين (سَمْحًا)

وأخبر الناظم أيضاً أن قوله - تعالى- ﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ ، وقوله - تعالى- .

﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾ ليسا برأس آية عند الرموزين بكلمة (الصدر) ، ورأس آية عند غيرهم وتقييد الأبصار بالباء يُخْرِجُ قوله - تعالى- : ﴿ تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَرُ ﴾ ، فإنه رأس آية بالاتفاق ، وكذلك يُخْرِجُ قوله - تعالى- : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَرِ ﴾ فإنه رأس آية عند غير أهل حمص^(□) ، فإنهم أسقطوه ، فصار عدد أهل حمص : ثلاثاً وستين آية^(□)

وجه من عدّ ﴿ الْأَبْصَرِ ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظائره في هذه السورة

ووجه من لم يعدّه : بقاء ما بعده غير مساوٍ على تقدير كونه رأس آية

وجه من عدّ ﴿ وَالْأَصَالَ ﴾ : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (في النور) متعلق بقوله : (دُم) وهو أمر من الدوام ، وداله حرف دال على عدد الأربعة وقوله : (سَمْحًا) من السّماحة ، وهي العطاء ، حال من فاعل (دُم) ، أي : دُم في النور حال كونك متصفاً بالسّماحة ، والسّين في أوله حرف دال على عدد السّتين وقوله : (ثرتان) مبتدأ ، و (صدره) خبره ، والضّمير المجرور راجع (إلى النور) ، أي : الثنتان مع السّين عدد الرموزين بـ(الصدور) وقوله : (بالأبصار) من ألفاظ القرآن مفعول محذوف يفسّره ما بعده ،

(1) انظر لطائف الإشارات (ل374) ، وإتحاف فضلاء البشر (322) ، والمحرم الوجيز (118) ، ومتمن الرواية

(ل227) ، ونفائس البيان للقاضي (49)

(2) انظر حسن المدد ، وسعادة الدارين (60)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وهو قوله : (أسقطها) أمر من الإسقاط ، والضمير راجعٌ إلى كلمة (بالأبصار) وقوله :
(والآصال) عطف على قوله : (بالأبصار) وقوله : (للصدر) متعلق بقوله : (أسقطها)
ولمّا كانت بعضُ آيات هذه السّورة أطولَ من بعضها ، أراد الناظم أن يعينها
على عادته ، فقال

(168) وآية نُورٍ وَالْخَبِيثَاتُ طَالَتَا وَمِنْ قَبْلِ فِي الدُّنْيَا أَلِيمٌ فَدَعَّ تَبْرٍ

أي أنّ الآية التي آخرها كلمة: ﴿ نُورٍ ﴾ ، والآية التي أولها كلمة: ﴿ الْخَبِيثَاتُ ﴾ [26] كانتا أطولين من أخواتهما ، يهني: أول الأولى كلمة: ﴿ أَوْ كَظَلَمْتِ ﴾ [40] ، وآخر الأخرى كلمة: ﴿ رِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [26] ، وليس في أثنائهما رأسُ آيةٍ وأمر أيضاً بقوله: (فدع) ، أي: أنّ قوله- تعالى- ﴿ هُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [19] قبل قوله- تعالى-: ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [19] ليس برأس آيةٍ عند الكلِّ وقوله: (تبر) من البراءة ، أي: اتركه حتى تكون بريئاً ، وفيه إشارةٌ إلى معنى الآية ؛ لأنها نزلت في حقِّ براءة عائشة- رضي الله عنها [□] ، أي: أترك إشاعة الفاحشة في حقِّ المؤمنين حتى تكون بريئاً من البهتان الموصل إلى العذاب الأليم [□] . وإنما قيّد قوله: (أليم) بقوله (من قبل في الدنيا) ؛ للاحتراز عن قوله- تعالى-: ﴿ أَوْ يُصِيبِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ؛ لأنّه رأس آيةٍ بالاتّفاق

ع :

قوله : (وآية نور) مبتدأ وقوله : (الخبيثات) عطف عليه ، أي : وآية الخبيثات
وقوله : (طالتا) تثنية طالت ، وألّفه عبارة عن الآيتين المذكورتين ، والجمله خبر للمبتدأ
قوله : (ومن قبل) بالجرّ حال من مفعول (فدع) ، وهو لفظ (أليم) ، ومضاف إلى لفظ

- (1) انظر في ذلك صحيح البخاري (978/2) ح (4804) ، كتاب التفسير: في تفسير سورة النور ، باب قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾ ، وصحيح مسلم (1170/2) ح (7196) في التوبة ، باب في حديث الإفك ، وقبول توبة المقاذف
(2) في معالم اليسر (139): «وقوله (تبري) معناه أترك عدّه هذا اللفظ ؛ لتبري نفسك من عدّ ما ليس بمعدود». أ هـ وكلا المعنيين حسن والله أعلم

(في الدنيا) ، أي : فدع لفظ (أليم) حال من كونه من قبل لفظ (في الدنيا) ثم أكمل باقي الآيات الطويلات ، بقوله

وآيةٌ قل للمؤمنات لدى السّترِ	(169) وَكَيْسَ عَلَى وَاللَّهُ نُورٌ أُطِيلَتَا
-------------------------------	--

أي : من أطول آيات هذه السّورة الآية التي في أولها كلمة : ﴿لَيْسَ عَلَى﴾ ، وأراد به قوله - تعالى - : ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ [61] ، والآية التي في أولها كلمة : ﴿اللَّهُ نُورٌ﴾ ، وأراد به قوله - تعالى - : ﴿اللَّهُ نُورٌ أَلْسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [35] ، والآية في أولها : ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ ، وأراد به قوله - تعالى - : ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ﴾ [31] ، فهذه الآيات الثلاث وإن كن أطول من أخواتها ، ولكنها آية مستقلة تامّة ، وليست في أثنائهن رؤوس فاصلة ، وإن ظن أن بعض كلمتها رؤوس الفاصلة ، فصدر الأولى : ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى﴾ ، وآخرها : ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ، وصدر الثانية ﴿اللَّهُ نُورٌ أَلْسَمَوَاتِ﴾ ، وآخرها : ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ﴾ ، وصدر الثالثة : ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ ، وآخرها : ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ ، وقوله : (لدى السّتر) قيد للآية الأخيرة ؛ لأنها في أمر ستر زينة النساء عن غير المذكورين بها

ع :

قوله : (ليس على) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، والواو في قوله : (والله) عاطفة وقوله : (الله نور) عطف على المبتدأ وقوله : (أطيلتا) تثنية أطيلت ، وهو مجهول أطال ، وألفه عبارة عن اللفظين المذكورين وقوله : (وآية) بالرفع عطف على ما قبله ، ومضاف إلى قوله : (قل للمؤمنات) وقوله : (لدى السّتر) حال منه ، أي : حال كونها لدى بيان السّتر

سورة الفرقان

كلها مكيّة عند الأكثرين ، وروى المعدل عن ابن عباس ، وقتادة أنّ ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ، وهي قوله - تعالى :- ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ ﴾ [68] إلى قوله : ﴿ غُفُورًا رَحِيمًا ﴾ ، كذا قاله أبو محمد المقرئ في عدّ آيه ^(□) ، [ولم يتعرّض الداني لها ^(□)]

وهي نزلت بعد سورة "يس" ، ونزلت بعدها سورة فاطر ^(□) ونظيرتها في المكيّ : سورة الحجّ وفي الشّاميّ : سورة الأنفال ، وفي المدنيّين : سورة الرحمن ولا نظير لها في الكوفيّ ، والبصريّ ^(□) . وفيها رأس جزء ، وهو قوله - تعالى - . ﴿ * وَقَالَ الَّذِينَ ﴾ [21]

(1) يقصد أبا القاسم ابن عبد الكافي انظر كتابه في عدّ الآي (ل 70)

وانظر المحرر الوجيز (199/4) ، وتفسير القرطبي (364/15)

(2) من م وسقطت من بقية النسخ

(3) انظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(4) انظر البيان (86-84) و(194)

وحزب واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ يَوَيْتَنِي لَيْتَنِي ﴾ [28] .^(□)

وك لِمُها : ثمانمائة ، واثنان وتسعون بكلمة

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وسبعمائة ، وثلاثة وثمانون حرفاً^(□)

وفواصلها : "لا"^(□) ، كفواصل الكهف ، نحو : ﴿ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ ، و ﴿ بَصِيرًا ﴾

﴿ بَصِيرًا ﴾

وليس فيها اختلاف

وَكُلُّ بَرُوجًا لَمْ يَعُدَّ وَلَمْ يَجْرِي	(170) وَفِي الْعَدَدِ الْفُرْقَانُ عَمَّ زَعِيمُهُ
--	---

أخبر الناظم بأن عدد آيات سورة الفرقان : سبع وسبعون آيةً باتفاق الأئمة ، كما دلت عين (عم) على السبعين ، وزاي (زعيمه) على السبع وقوله : (وكلُّ بروجاً لم يعد) أراد به : أن كلاً من الأئمة لم يعدوا قوله - تعالى - ﴿ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ [61] رأس آية ، وإن كانت مشابهة لها^(□).

ع :

قوله : (في العدد) بمعنى : التعداد ، وهو مصدر عدَّ يعدُّ متعلّق بالنسبة . وقوله : (الفرقان) مبتدأ ، وخبره العددان المنفهمان من عين (عم) ، وزاي (زعيمه) ، وهما : عدد السبع والسبعين ، و(عم) فعل من العموم ، و(زعيمه) ، أي : كفيله فاعل لقوله : (عم) ، والضمير المجرور إمّا راجع إلى العدد ، أو إلى الفرقان وقوله : (كل) ، أي : كل من الأئمة مبتدأ وقوله : (لم يعد) فعل مضارع معلوم خبره وقوله : (بروجاً) مفعول لقوله : (لم يعد) وقوله : (لم يجر) من الجريان عطف على قوله : (لم يعد)

ثم شرع الناظم في بيان آيات اتفقوا على عدّها ، فقال

(5) المصدر السابق (314)

(6) انظر ابن عبد الكافي (ل 70) ، والبيان (194) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 378)

وفي البصائر (340/1) «872 كلمة ، و3733 حرفاً»

(7) انظر البصائر (340/1)

(1) هكذا في "ع" ، وفي بقية النسخ «بيها»

(171) وَفِيهَا السَّبِيلُ أُعِدُّ وَيَالْأَلْفَاتِ خُذْ	لَدَيْهَا وَفِي الْأَحْزَابِ إِلَّا الَّتِي ^(□) تَبْرُ
--	---

أراد بقوله : (وفيها السبيل أعدد) أن قوله - تعالى - ﴿ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ ^(v) رأس آية في هذه السورة بالاتفاق ، وأراد بقوله : (وبالآلفات خذ) أن فواصل هذه السورة موافقة لواصل سورة الأحزاب ، أي : كما أن فواصل سورة الأحزاب الألف واللام ، وكذلك فواصل هذه السورة الألف واللام ؛ لأن لفظ السبيل رأس آية فيها ، أما في هذه السورة فكما ذكرنا ، وأما في سورة الأحزاب فهو قوله - تعالى - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ ^(vi) وأشار إليه الناظم بقوله (إلا التي ^(□) تبر) ، أي : كل ما في سورة الأحزاب من رؤوس الآي بالآلف كهذه السورة إلا الآية التي دلت على التبرئة ، وهي الآية التي رأسها قوله : ﴿ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ ^(vi) ، وإنما عنونها بالتبرئة ؛ لأن فيها قوله - تعالى - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ﴾ ، أي : القول القاطع ؛ فإن ما قاله الله حق ، وما قاله سواه مخالفاً لقوله باطل

ع :

قوله : (وفيها) ، أي : في سورة الفرقان متعلق بقوله : (أعدد) ، وهو أمر من عد وقوله : (السبيل) من ألفاظ القرآن مفعوله وقوله : (وبالآلفات) جمع الألف والباء متعلق بقوله : (خذ) ، والواو في أوله واو الفيصل وقوله : (لديها) ظرف لقوله : (خذ) ، و(لدى) بمعنى : " في " ، كما في قوله - تعالى - ﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ [غافر 18] ، والضمير المجرور راجع إلى هذه السورة . قوله : (وفي الأحزاب) عطف على قوله : (لدى) وقوله : (إلا التي ^(□) تبر) استثناء من قوله : (بالآلفات خذ) ، أي : إلا النظم الذي فيه معنى التبرئة ، كما ذكرنا

وفي هذه السورة من ما يشبه الفواصل وليس معدوداً بالاتفاق ، وهي قوله - تعالى - ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ [3] ، و﴿ قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ [4] ، و﴿ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ [5] ،

(2) هكذا في م ، وكذا القول الوجيز (248) ، ومعالم اليسر (140) ، وفي بقية النسخ : «الذي»

(3) هكذا في م ، وفي بقية النسخ «الذي»

(1) هكذا في م ، وفي بقية النسخ «الذي»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

﴿ مَا يَشَاءُونَ خَلِيدِينَ ﴾ [16] ، و﴿ أَلَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [15] ، ولم يذكرها الناظم ؛
لغاية مخالفتها بفاصل هذه السورة □

سورة الشعراء

وتسمى سورة الجامعة ، وسورة الظلَّة □ ، وهي مكية إلا أربع آيات منها نزلت
بالمدينة في حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، وهم شعراء رسول الله
ﷺ ، واستثنى بعضهم قوله - تعالى - ﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ هُمْ ءَايَةً أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ [197] والله أعلم □
وهي نزلت بعد الواقعة ، ونزلت بعدها سورة النمل □ ولا نظير لها في عددها

- (2) في معالم اليسر (141:) «ولم ينه عليها الناظم استغناءً عن التنبيه بقوله (وبالألفات خذ) ، أي لا تأخذ في
هذه السورة إلا ما كان مبنياً على الألف» . أ هـ
- (1) انظر أسماء سور القرآن (290)
- (2) انظر ابن عبد الكافي (ل 71) ، والبيان (196) ، وحسن المدد ، والدر المنثور (237/11) ، ولطائف
الإشارات (ل 381)
- (3) انظر تنزيل القرآن للزهرى (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وفيها حزبان (□)

الأول: ﴿فَاتِيَا فِرْعَوْنَ﴾ [16]

والثاني: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ [127] في قصة عاد

وكلمتها: ألف ، ومائتان ، وسبع وتسعون كلمة

وحروفها: خمسة آلاف ، وخمسمائة ، واثنان وأربعون حرفاً (□)

فواصلها: "ملن" (□) ، نحو: ﴿كريمٍ﴾ (٧) ، و﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (١٧) ، و﴿خَضِيعِينَ﴾ (٤)

﴿خَضِيعِينَ﴾ (٤)

واختلفوا في أربع آياتٍ منها: أحدها ﴿طس﴾ عدها الكوفي (□) ، ولم يعدّها

يعدّها الباقون وذكر الناظم ثلاثتها الباقية بقوله

(172) وَفِي الشُّعْرَا كُوفٍ وَشَامٍ وَأَوَّلٌ	زَوَوَا كُلُّ رَاوٍ وَارْتَوَوْا كُلُّ ذِي عَمْرِ (□) عَمْرِ (□)
---	---

أخبر الناظم بأن عدد الآيات القرآنية الواقعة في سورة الشعراء: سبع

وعشرون ، ومائتا آية عند الكوفي ، والشامي ، والمدني الأول ، كما دلّ زاي (زوا)

على العدد السبع ، وكاف (كل) على العشرين ، وراء (راو) على المائتين ، فصارت عدد

آياتها عند المكّي ، والبصري ، والمدني الأخير: ستاً وعشرين ، ومائتي آية على القاعدة

المقرّرة (□)

(4) انظر البيان (314)

(5) انظر ابن عبد الكافي (ل71) ، والبيان (196) ، والبصائر (344/1) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل381)

(6) انظر حسن المدد للجعبري

(7) انظر ص48 من هذه الرسالة

(8) هكذا في جميع النسخ بالعين المهملة

وفي معالم اليسر (142) ، وشرح التركستاني (64) خ ، والقول الوجيز (249) بالغين المعجمة وسكون الميم ،

أي الماء الكثير

(1) يقصد قول الناظم - رحمه الله -

ع :

قوله : (في الشعرا) متعلق بقوله : (زوا) ، وهو جمع زوى كطووا في جمع طوى مأخوذ من الزواية ، وهي الجمع والقبض ^(□) ، والزاي في أوله حرف دال على عدد السبع ، وهو خبر للمبتدأ ، أعني به قوله : (كوف) ، و(كلّ راو) مفعوله ، والكاف في أول (كلّ) حرف دال على العشرين ، والمراد من الراوي : رواة الشعر ، والراء في أوله حرف دال على المائتين وقوله : (وارتوا) من الارتواء ، مأخوذ من روى الماء إذا شبعوا به ^(□) ، وهو معطوف على قوله : (زوا) وقوله : (كلّ ذي عمر) مفعوله ، والعمر بفتح العين وسكون الميم : ما طال عمره من الأشياء ^(□) ، ومعنى البيت أن أهل الكوفة ، والشام ، والمدني الأول جمعوا وقبضوا كلّ راوٍ من رواة الشعر ، وصيروا كلّ من طال عمره في الشعر ريانين ؛ بحيث لم يبق لهم شبهة ، وجاءهم به الاطمئنان . وأما إعرابه على المعنى المقصود : فقوله : (في الشعرا) متعلق بمحذوف وقوله : (كوف) فاعل لفعل محذوف ، وهو عدّ ، أي : عدّ الكوفي ، ومن عطف عليه من الرواة ^(□) آيات القرآن الواقعة في سورة الشعراء كذا وكذا عدد . كما سبق .

وَكَايَاسْقَطُ تَعْبُدُونَ وَرَاوِزِرِ	(173) وَفِي السُّحْرِ كُوفٍ مُسْقَطٌ تَعْلَمُونَ قُلْ
--	--

أخبر الناظم بأن الكوفي أسقط قوله . تعالى . ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ ﴾ [49] عن عداد الآيات ، والباقي عدّوه رأس آية وقوله : (في السُّحْرِ) قيد لقوله : (تعلمون) ، أي : تعلمون

وما قبل أخرى الذكر أو بعده لمن تركت اسمه في البضع فابضع بما يُبيري

انظر ص 109 من هذه الرسالة

(2) انظر مختار الصحاح (117)

(3) في معالم اليسر (142) «قوله» (وارتوا إلخ) معناه : أنهم تلقوا ونقلوا عن كلّ ذي علم واسع

بمنزلة البحر ، ولا يخفى ما في الجمع بين كلمتي (الشعراء) و(راوٍ) من المناسبة اللطيفة . أ هـ

(4) انظر المصباح المنير (163)

(5) من ع وسقطت من بقية النسخ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الذي بعد قوله - تعالى: ﴿ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ [49] ، وهو احتراز عن قوله - تعالى: ﴿ أَمَّا كَرِهُوا السِّحْرَ ﴾ .

بِمَا تَعَلَّمُونَ ﴿ ٦٦ ﴾ ؛ فإنه رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق

وأخبر أيضاً بأنَّ قوله - تعالى: ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ليس برأس آيةٍ لذي واو

(ورا) وهو البصريّ ، ورأسُ آيةٍ عند غيره من الأئمة ، وإثما قيده بقوله : (ثالثاً) ؛ للاحتراز

من الأوّلين ، وهما قوله - تعالى: ﴿ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ ، وقوله - تعالى:

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ ؛ فإنهما رأسا آيةٍ بالاتِّفاق

وجه من عدّ ﴿ تَعَلَّمُونَ ﴾ : وجودُ المشاكلة ، والمساواتُ ، وعدّ نظائره

ووجه من لم يعدّه : عدمُ انقطاع الكلام

وجه من عدّ ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ : انعقادُ الإجماع على عدّ نظائره في هذه السّورة

ووجه من لم يعدّه : عدمُ انقطاع الكلام

ع :

قوله : (في السِّحْرِ) متعلّق بقوله : (مُسْقَطٌ) وقوله : (كوفي) مبتدأ ، و(مسقطٌ) خبره

وقوله : (تعلمون) من ألفاظ القرآن منصوب تقديرًا على أنّه مفعول لقوله : (مسقطٌ) وقوله :

(ثالثاً) منصوب على الظرفية على أنّه مفعول فيه لقوله : (اسقطٌ) ، وهو أمرٌ من أسقط ،

و(تعبدون) من ألفاظ القرآن منصوب تقديرًا على أنّه مفعول لقوله : (اسقطٌ) وقوله : (ورا)

بالمدّ ظرف أيضاً ، ولكنه قصيرٌ ؛ للوزن ، وهو مضاف إلى قوله : (وزرٍ) بكسر الواو ، والواو

في أوّل قوله : (ورا) للبصريّ وفي قوله : (ورا) إشارة إلى معنى الآية ، وهي قوله - تعالى:

﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ؛ لأنه خطاب لأهل جهنّم ، وبيان وزرهم ، وهو العبادة لغير الله

- تعالى -

(174) وَأَوَّلًا اسْقَاطُ الشَّيَاطِينُ جِيءَ

وَهَارُونَ إِسْرَائِيلَ فَاغْدُ مَتَى تَجْرِي

به (□)

(1) كذا في جميع النسخ ، وفي القول الوجيز (250) ، ومعالم اليسر (143) ، والنسخ المطبوعة للناظمة : «بها» بدلاً من

«به» .

أخبر الناظم بأن المرموزين بجيم (جيء) ، وباء (به) ، وهما : الكوفي ، والمدني الأخير لم يعداً قوله - تعالى :- ﴿ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيْطَانُ ﴾ في أول الموضعين رأس آية ، والباقون عدوه رأس آية ، وإنما قيده بقوله : (أولاً) ؛ للاحتراز عن الثاني ، وهو قوله - تعالى - ﴿ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيْطَانُ ﴾ ، فإنه رأس آية بالاتفاق

أخبر الناظم بأن كلمة (هارون) ، وكلمة : (إسرائيل) رأس آية أين ما وقعتا في هذه السورة بالاتفاق

أما كلمة ﴿ هَرُونَ ﴾ ففي الموضعين :

الأوّل قوله - تعالى - ﴿ فَأَرْسَلْ إِلَى هَرُونَ ﴾ ﴿ ٢٢٠ ﴾

والثاني قوله - تعالى - ﴿ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ ﴿ ١٠٨ ﴾

وأما كلمة ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ ففي ثلاثة مواضع

الأوّل قوله - تعالى - ﴿ أَنْ أَرْسَلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾

والثاني قوله - تعالى - ﴿ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾

والثالث قوله - تعالى : ﴿ عَلَّمْتُمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾ ، فكلها رؤوس آيات [□]

بالإتفاق ، ونبه عليه الناظم بقوله : (متى تجري) ، أي : متى تجري هاتان الكلمتان

وجه من عدّ ﴿ الشَّيْطَانُ ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظائره في هذه السورة ، ووجود

المشاكله ، والمساوات

ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ؛ لتعلق ما بعده لما قبله

ع :

قوله : (أولاً) نُصِبَ على الظرفية على أنه مفعول فيه لقوله : (إسقاط) ، وهو مبتدأ ، ومضاف إلى لفظ (الشياطين) ، وخبره محذوف ، أي : إسقاط الشياطين مروى للمرموزين بجيم (جيء) ، وباء (به) وقوله : (جيء) مجهول "جاء" ، فقصر ؛ للوزن ، و (به) نائب فاعله ، والضمير راجع إلى الإسقاط وقوله : (هارون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (فاعدد) ، و(إسرائيل) عطف على قوله : (هارون) وقوله : (متى تجري) ظرف لقوله : (فاعدد)

(2) من "م" وفي بقية النسخ «رأس آية»

لَدَى النَّمْلِ هَدِيًّا صُمٌ ﴿١٧٥﴾ وَكُوفٍ جَنَى وَقَرٍ	(175) سَيْنِينَ عُيُونَ مَعَ تَقُومُ وَصَدْرُهُمْ
--	--

قوله : (سَيْنِينَ عُيُونَ مَعَ تَقُومُ) من تنمة سورة الشعراء ، أراد به أن قوله - تعالى -
﴿ مِنْ عَمْرِكَ سَيْنِينَ ﴾ رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق ، وكذا كلمة : ﴿ عُيُونَ ﴾ رأسُ آيةٍ في الموضعين :
الأوَّلُ قوله - تعالى - ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونَ ﴾ في قصة موسى ﷺ .
والثَّانِي : ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونَ ﴾ في قصة صالح ﷺ .
وكلمة : ﴿ تَقُومُ ﴾ رأسُ آيةٍ أيضاً في قوله - تعالى - ﴿ الَّذِي يَرِنُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ .

قوله : (وَصَدْرُهُمْ) [سورة النمل] ﴿١٧٥﴾ شروعٌ إلى مسائل سورة النمل ، أي : أن
الرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم : المدنيان ، والمكيّ يعدّون آيات سورة النمل : خمساً

(1) كذا في جميع النسخ ، وفي بعض نسخ القول الوجيز ، كما أشار إلى ذلك محقق الكتاب
انظر القول الوجيز (252) ، وفي معالم اليسر (144) ، والمطبوع من القول الوجيز «صن» بدلاً من «صم»

(1) زيادة من المحقق عفا الله عنه وكل ما يأتي من عناوين السور بين معكوفين

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وتسعين آية ، كما دلّت هاء (هدياً) على عدد الخمس ، وصاد (صُم) على التسعين ويعدها الكوفيّ دون غيره من الأئمة : ثلاثاً وتسعين آية ، كما دلّت جيم (جنى) على الثلاث ، فصارت للباقيين وهم : البصريّ ، والشاميّ : أربع وتسعون (□) آية ؛ لأنّ نهاية ما اختلفوا فيه عدد الخمس ، فإذا أنقصنا منها واحداً صار أربعاً على القاعدة المقرّرة فيما سبق ، وسمّى هذه السّورة سورة سليمان (□) . وهي مكّية بالاتّفاق (□) ، نزلت بعد سورة الشعراء ، ونزلت بعدها سورة القصص (□) على ترتيب المصاحف ولا نظير لها في عددها وفيها رأس جزء ، وهو قوله- تعالى- ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ﴾ (□) [56].

وفيها رأس حزبيّ (□)

الأول : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ ﴾ [8]

والثاني : ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [59] (□)

وكلمها : ألف ، ومائة ، وتسع وأربعون كلمة

وحروفها : أربعة آلاف ، وسبعمائة ، وتسعون حرفاً (□)

وفواصلها : "من" در ، نحو : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ ، و ﴿ يَقِينٌ ﴾ ، و ﴿ شَدِيدٌ ﴾ [33] ،

و ﴿ قَوَائِرٌ ﴾ [44].

واختلفوا في آيتين منها ، وكلّهم لم يعدّوا : ﴿ طَسَّ ﴾ [1] آية مستقلة (□) .

- (2) " في " م «أربعاً وتسعين» ، والمثبت من بقية النسخ
- (3) انظر جمال القراء (37/1) ، والإتقان (173/1) ، ولطائف الإشارات (ل386)
- (4) انظر ابن عبد الكافي (ل73) ، وتفسير القرطبي (99/16)
- (5) انظر تنزيل القرآن للزّهري (90) ، فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (6) عند المصريين وجمهور المشاركة ، وحزب عند المغاربة انظر إعلام الإخوان بأجزاء القرآن للضباع (80)
- (7) انظر البيان (315)
- (8) جزء عند بعض المشاركة إعلام الإخوان بأجزاء القرآن (80)
- (9) انظر ابن عبد الكافي (ل73) ، والبيان (199) ، والبصائر (348/1) ، وحسن المدد ، ولطائف الإشارات (ل386) واختلف في تعداد الحروف : فعند ابن عبد الكافي «4799 حرفاً» وفي البيان «4790 حرفاً» وفي حسن المدد «4770 حرفاً»
- (1) عند قول الناظم :

وما بدؤه حرف التهجي فآية لكوفو سوى ذي را وطاسين والوتر

ع :

قوله : (سينن) من ألفاظ القرآن ، عطفَ بعاطفٍ مقدرٍ على لفظ (هارون) في البيت السابق ، و(عيون) عطف على (سينن) وقوله : (مع تقوم) حال منه وقوله : (صدرهم) مبتدأ ، و (لدى النمل) متعلق بالخبر المحذوف ، أي : عدوا الآيات القرآنية في سورة النمل وقوله : (هدياً) مفعول لقوله : (صم) ، والهدى بسكون الدال : ما أرسل إلى الحرم من النعم^[□] ، و(صم) أمر من الصيام ، وهو الإمساك ، أي : أمسك الهدى^[□] ، والهاء والصاد حرفان من حروف الجمل دالان على العددين المخصوصين وقوله : (كوف) مبتدأ وقوله : (جنى وقر) خبره ، والجيم في أوله حرف دال على العدد المخصوص

(176) شَدِيدٍ لِنَحْرِ دَعٍ قَوَارِيرِ دَعٍ هَوَى	وَمِنْ تَحْتِهَا يَسْقُونَ وَالْعَدَّ فِي حَصْرِ
---	--

قوله : (شديد لنحر دع) بيان بأن المرموزين بكلمة النحر ، يعني بهم : الكوفي ، والبصري ، والشامي لم يعدوا قوله - تعالى - ﴿أُولُوا بِأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [33] رأس آية ، والباقون وهم : المدنيان ، والمكي عدوه لرأس آية^[□] وقوله : (قوارير) بيان بأن مرموز هاء (هوى) ، وهو المكي لم يعدوا قوله - تعالى - ﴿مُرَدُّ مِّن قَوَارِيرٍ﴾ [44] رأس آية ، والباقون عدوه وقوله : (ومن تحتها) أراد به سورة تحت سورة النمل ، يعني به : سورة القصص وشرع في مسائلها ، وهو معطوف على قوله : (قوارير دع هوى) ، أي : دع أيضاً كلمة (يسقون) حال كونها بعضاً من السورة التي هي تحت سورة النمل ، ولا تعدها رأس آية لرموز هاء (هوى) ، وهو الكوفي ، والباقون عدوها رأس آية وقوله : (والعد في حصر) ، أي : أن

انظر صـ 66 من هذه الرسالة

(2) انظر عمدة الحفاظ (604)

(3) في معالم اليسر (144) : «وقوله (صن هادياً) من الصيانة بمعنى الحفظ ، فكأنه يقوى احفظ هذا العدد الثابت عن الصدر في تلك السورة حال كون هذا العدد هادياً لك ، أو احفظ هذا الهدى الثابت عن الصدر ، وعلى كلا التقديرين هو ثناء على هذا العدد بأنه هدي ، وأمر بحفظه ، كما أثنى على العدد الكوفي بأنه ثمرة علم استقر في نفسه ، وفي ذلك حث على معرفته أيضاً». أ هـ

وهذا على أن الوارد في البيت لفظ (صن) ، وليس (صم) ، كما اعتمده الشارح

(4) سقطت من "م

عدد آيات سورة القصص ثمان وثمانون آية عند الكلّ ، فدلت فاء (في) على الثمانين ، وحاء (حصر) على الثمانية

وجه مَن عدَّ ﴿ شَدِيدٍ ﴾ : وجودُ المشاكلة

ووجه مَن لم يعدّه : عدمُ الموازنة ، وانقطاعُ الكلام

وجه مَن عدَّ ﴿ قَوَارِيرٌ ﴾ : انقطاعُ كلام القائل به ، لأنّ ما بعده من كلام بلقيس ،

ووجودُ المشاكلة

ووجه مَن لم يعدّه : عدمُ انقطاع الكلام

ع :

قوله : (شديد) من ألفاظ القرآن منصوب تقديرًا على أنّه مفعول لقوله : (دع)

وقوله : (لنحر) متعلق بقوله : (دع) ، وكذا إعراب قوله : (قوارير دع هوى) ، أي : دع هوى

القوارير ، والواو في قوله (ومن تحتها) عاطفةٌ وقوله : (يسقون) من ألفاظ القرآن عطف

على قوله : (قوارير) ، و(من تحتها) حال من قوله : (يسقون) وقوله : (والعدّ) بالنصب

مفعول لفعل محذوف ، أي : اعلم عدّ آيات هذه السورة هكذا (في حصر) متعلق بقوله :

(اعلم) المحذوف ، أو بقوله : (العدّ) ، والفاء في أوّل (في) ، والحاء في أوّل (حصر) حرفان

من حروف الجمل دالّان⁽¹⁾ على العديدين المخصوصين ، و(في حصر) إشارةٌ إلى اتّفاق الأئمة

، ولا يردُّ عليه بأنّ الكوفي عدّ : ﴿ طَسَمَ ﴾ آيةً مستقلةً ؛ لأنّه لم يعدّ كلمة : ﴿ يَسْقُونَ ﴾

ثمّ إنّ سورة القصص مكّيّة سرّوي آيتين منها

الأوّل قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ ﴾ [85] ؛ فإنها نزلت بين مكة والمدينة في الهجرة

والثاني قوله - تعالى - ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ ﴾ [52] إلى قوله - تعالى - ﴿ لَا تَبْتَغِي

أَجْهَلِينَ ﴾ ، فإنّ هذه الآية نزلت مع آخر سورة الحديد في أصحاب النجاشي حين قدموا ،

(1) هكذا في م ، وفي بقية النسخ «دلنا»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وشهدوا وقعة أحد^(□) ، وهي نزلت بعد سورة النمل ، ونزلت بعدها سورة بني إسرائيل^(□) .
ونظيرتها في الكوفيّ: سورة "ص"^(□) وفي الشاميّ: سورة الزخرف^(□) . ولا نظير لها

في غيرهما وفيها رأس حزين^(□) :

الأوّل قوله - تعالى - ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾ [16]

والثاني: ﴿ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى ﴾ [57]

وكلمها: ألف ، وأربع مائة ، وإحدى وأربعون كلمة

وحروفها: خمسة آلاف ، وثمانمائة حرف^(□)

وفواصلها: "لم نر" ، كفواصل سورة يونس ، نحو: ﴿ وَكَيْلٌ ﴾ ، و﴿ عَظِيمٌ ﴾ ،

و﴿ آئِينَ ﴾ ، و﴿ كَبِيرٌ ﴾ واختلّفا في آيتين الأوّل: ﴿ طَسْرٌ ﴾ .

والثاني: ﴿ مِنْ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ [23] ؛ حيث لم يعدّ الكوفيّ الثانية ، وعدّ الأوّل

ثمّ شرع في الآيات التي يُشبهن الفواصل ، ولم تُعدّ^(□) منها بالاتّفاق ، فقال

وَيَأْتَمِرُونَ الطَّيْنَ هَرُونَ عَنْ

يُسْرٍ

(177) وَقَارُونَ وَالشَّيْطَانَ يَقْتَتِلَانِ

دَع

- (1) انظر في ذلك ابن عبد الكافي (ل 75) ، والبيان (201) ، وتفسير القرطبي (228/16) ، وزاد المسير (200/6) ، ومعالم التنزيل (423/3) ، ولطائف الإشارات (ل 393) ، والدر المنثور (480/11، 521)
- (2) انظر تنزيل القرآن للزهري (90) ، فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (3) انظر: الكتاب الأوسط (496) تنزيل القرآن وعدد آياته لابن زنجلة (290) ضمن مجلة معهد الإمام الشاطبي العدد الثاني ، والبيان (85)
- (4) انظر المصدر السابق (86)
- (5) انظر البيان (315)
- (6) انظر ابن عبد الكافي (ل 75) ، والبيان (201) ، وحسن المدد ، ولطائف الإشارات (ل 393) ، وكذا البصائر (353/1) إلاّ أنّه عدّ الحروف «1401»
- (7) هكذا في "م" ، وفي بقية النسخ «يعد»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

أي أترك لكل الأئمة ، ولا تعدّ من رؤوس الآيات قوله - تعالى - ﴿ مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ ﴾ [79] ، وقوله - تعالى - ﴿ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [15] ، وقوله - تعالى - ﴿ رَجُلَيْنِ يَفْتَنِلَانِ ﴾ [15] ، وقوله - تعالى - ﴿ إِنَّ الْمَلَائِئِمَّاتُ يَأْتُرُونَهُ ﴾ [20] ، وقوله - تعالى - ﴿ يَبْهَمَنُ عَلَى الطِّينِ ﴾ [38] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَأَخِي هَارُونَ ﴾ [34] ، فإن الأئمة اتفقوا على أنها ليست برؤوس آية ، إلا أهل حمص فإنهم عدّوا قوله - تعالى - : ﴿ عَلَى الطِّينِ ﴾ آية ، وأسقطوا قوله - تعالى - : ﴿ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ [] ، ولم يذكره الناظم ؛ فإنه ليس من طرقه

كما

سبق []

ع :

وكل ما وقعت في هذا البيت من الكلمات من القرآن مفعول لقوله : (دع) وقوله : (عن يسر) متعلق به

(1) انظر الكتاب الأوسط (496) حسن المدد ، ولطائف الإشارات (ل 393) ، والإتحاف (341) ، وهذان

الأخيران اعقدا على الجعبري ، والمحرر الوجيز (123) قال العلامة المتوحي

يسقون لا كوف عن الطين لدى	حمص سواء يقتلون أوردوا
---------------------------	------------------------

وانظر نفائس البيان للقاضي (50) ، يقال

والطين	للحمص عدّ عكس يقتلون
------------------	----------------------

أما الهذلي للكامل المطبوع (109) فقال (على الطين) حمصي اسقطها ولعله سهو والله أعلم

(2) انظر ص 37 من هذه الرسالة

سور العنكبوت

وهي مكية، واستثنى ق عادة عشر آيات من أولها إلى قوله: ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [١] ، فإنها نزلت بالمدينة [٢]

وقال السريوطي: «ينبغي أن يُستثنى أيضاً قوله - تعالى - ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ﴾ [60] الآية» [٣]. ونزلت هذه السورة بعد سورة الروم ، ونزلت بعدها سورة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [٤] ولا نظير لها في عددها وفيها رأس جزء واحد [٥] ، وهو قوله - تعالى - ﴿* وَلَا تُجْدِلُوا﴾ [46] وفيها حزيان [٦]:

- (1) البيان (203) وانظر تفسير ابن جرير (366/18 ، 367) ، وابن عبد الكافي (ل 76) ، وجمال القراء (15/1) ، واللطائف (ل 396) ، وتفسير القرطبي (333/16) ، والنكت والعيون (274/2) ، والدر المنثور (533/11) ، وحكى الإجماع على مكيتها الفيروز أبادي في البصائر (359/1) وقال هبة الله بن سلامة بن نصر المقرئ «نزلت من أولها إلى رأس العشر بمكة ، وأنزل آخرها بالمدينة» الناسخ والمنسوخ له (141)
- (2) الإتيقان (48/1) ، والدر المنثور (568/11 ، 569) ، ومستنده في ذلك ما روي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان المدينة ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تأكل ؟ ، فقلت لا أشتهي يا رسول الله ، قال لكنني أشتهي ، وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده . إلى الحديث» وفيه حتى نزلت: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ إلخ رواه ابن أبي حاتم (3078/9 ، 3079) ، وابن عساكر (127/4 ، 128) ، وقال ابن كثير «هذا حديث غريب» وضعف إسناده السيوطي نفسه في الدر المنثور (568/11)
- (3) انظر تنزيل القرآن للزهرى (91) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) وقيل إن سورة العنكبوت آخر ما نزل بمكة ، وهذا على القول بمدنية سورة المطففين ، وهو قول ابن عباس - رضي الله عنهما - انظر التنزيل وترتيبه (35)
- (4) عند المصريين وجمهور المشاركة ، وحزب عند المغاربة ، وتمام ثلثي القرآن ، وأربعة أسداسه ، وستة أتساعه

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الأول: ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [11].^(□)

والثاني: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ [53].

وكلمتها: تسعمائة ، وثمانون كلمة

وحروفها: أربعة آلاف ، ومائة ، وخمسة وتسعون حرفاً^(□)

وفواصلها: "لم تُر" ، كفواصل يونس ، نحو: ﴿وَتَقَطُّونَ السَّبِيلَ﴾ [29] ،

و﴿الْحَكِيمِ﴾ ، و﴿الْعَلَمِينَ﴾ ، و﴿يَسِيرٌ﴾ واختلوا في ثلاث آيات

أحدها: ﴿الْمَ﴾ حيث عدّها الكوفيّ ، ولم يعدّها الباقون ، والآخران مذكوران

في قوله

رُ وَالَّذِينَ مَعَ لُقْمَانَ لِلشَّامِ وَالْبَصْرِ	(178) وَفِي الْعَنْكَبُوتِ طِبُّ سُرَى وَالسَّبِيلِ صَد
---	--

أخبر الناظم بأنّ سورة العنكبوت : تسع وتسعون آيةً بالاتفاق ، كما أفادها طاء

(طِبُّ) ، وسين (سُرَى)

وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى-: ﴿وَتَقَطُّونَ السَّبِيلَ﴾ رأسُ آيةٍ عند المرموزين بكلمة

الصدر ، وهم : المكيّ ، والمدنيان^(□) ، وليس برأس آيةٍ عند غيرهم وأما ما وقع في سورة

انظر إعلام الإخوان (83)

(5) انظر البيان (315)

(6) في جميع النسخ هكذا ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ وهو خطأ ؛ لأنّ الآية التي فيها ﴿صدقوا﴾ آية [3] تبدأ

بحرف الفاء ، والآية التي فيها ﴿ءَامَنُوا﴾ آية [1] تبدأ بالواو ، وهي المقصودة كما في البيان (315)

(1) انظر ابن عبد الكافي (ل76) ، والبيان (203) ، والبصائر (359/1) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل396)

(2) وكذلك الحمصي

انظر حسن المدد ، واللطائف (ل396) ، والإتحاف (344) ، والمحرم الوجيز (124) ، وسعادة الدارين

(67)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الفرقان والأحزاب من كلمة (السبيل) فرأس آية عند الكل ، كما مر [□] ، وما وقع في سورة الزخرف [□] فليس برأس آية عند الكل ، كما سيجيء [□] ، وخص الخلاف بهذا الحرف وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ [65] هنا ، وفي سورة لقمان [□]

رأس آية عند الشامي ، والبصري ، وليس عند غيرهما

وجه من عدّ ﴿السبيل﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ نظائره ، كما في الفرقان والأحزاب

ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ، وعدم المشاكلة

وجه من لم عدّ ﴿لَهُ الَّذِينَ﴾ في الموضعين : انقطاع الكلام

ووجه من لم يعدّهما : عدم الموازنة فيهما

وانفرد أهل حمص بعدّ قوله - تعالى - ﴿أَفِإلْبَطِلٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [67] [□]

ع :

(في العنكبوت) ، أي : في سورة العنكبوت ، متعلّق بالمحذوف ، أي : عدّت الآيات القرآنية فيها ، والوزن بإشباع التاء في قوله : (في العنكبوت) وقوله : (طب) أمر من طب يطيب وقوله : (سرى) بضم السين ، وتخفيف الراء بمعنى : السخاء [□] ، منصوب على أنّه تمييز من قوله : (طب) ، أي : كن طيباً من جهة السخاء ، والطاء والسين في أولهما إشارة

(3) انظر ص 258 من هذه الرسالة

(4) في قوله - تعالى - ﴿وَأَنْتُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾

(5) انظر ص 326 من هذه الرسالة

(6) آية [32]

(1) انظر حسن المدد ، واللطائف (ل 396) ، والإتحاف (334) ، والمحرم الوجيز (125) ، وسعادة الدارين (67)

واختلف في عدّ قوله - تعالى - ﴿فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرُ﴾ [29] للمدني الأول بخلف عنه ، قاله الصيدلاني

انظر حسن المدد ، واللطائف (ل 396) ، والإتحاف (344) ، والمحرم الوجيز (125) ، وسعادة الدارين (67)

والمعتمد هو ترك العدّ تبعاً للإمام الشاطبي في الناظمة وأصله البيان وأعرض عن ذكر هذا الخلاف

القاضي في الفرائد الحسان (51)

(2) انظر الصحاح (342/6)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

إلى العددين المخصوصين ، وهذان العددان مفعول لذلك الفعل المحذوف **قوله** : (والسبيل) من ألفاظ القرآن منصوب تقديراً على أنه مفعول محذوف ، وفاعل المحذوف **قوله** : (صدر) ، أي : **عدوه** رأس آية **وقوله** : (والدين) مفعول للمحذوف أيضاً ، وهو **عدّ بصيغة الأمر** ، و(مع لقمان) حال من المفعول **وقوله** : (للشام) متعلق لذلك المحذوف ، أي : **عدّ أنت كلمة (الدين) رأس آية لهذين الإمامين**

سورة الروم

وهي **مكية** [□] ، واستثنى **الحسن قوله** - تعالى - ﴿ فُسَبِّحَنَّ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ [17] الآية [□] وهي نزلت بعد سورة الانشقاق ، ونزلت بعدها سورة العنكبوت [□] ونظيرتها في غير المدني الأخير ، والمكي : سورة ﴿ وَالذَّرِيَّتِ ﴾ [□] ولا نظير لها فيهما [□] . وفيها رأس حزب واحد ، وهو **قوله** تعالى - ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ ﴾ [□] : [34] **وك لِمُها** : ثمانمائة ، وتسع عشر كلمة [□]

- (1) انظر المحرر الوجيز (327/4) ، وتفسير القرطبي (392/16) ، والناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة المقري (142) ، والدر المنثور (573/11)
- (2) انظر ابن عبد الكافي (ل 77)
- (3) انظر تنزيل القرآن للزهري (91) ، وفصائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (4) انظر البيان (86-84) و(205)
- (5) أي في المدني الأخير والمكي
- (6) انظر البيان (315)
- (7) انظر ابن عبد الكافي (ل 77) ، والبيان (205) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 399)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وخمسمائة ، وأربعة وثلاثون حرفاً □
 وفواصلها : "رُمنَ" ، كفواصل النحل ، نحو : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ، و ﴿ سِينٌ ﴾ [4] ،
 و ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ . واختلفوا في أربع آيات
 أحدها : ﴿ اَلَمْ ﴾ للكوفي كما مر □ ، والبواقي ما سيذكرها الناظم

(179) وَفِي الرُّومِ عَنْ نَحْرِ وَالْأَوَّلِ سِبْ وَعَنْ	هُمَا الرُّومُ وَلْتَشْرِكْ سِينِ هُدَى الْجَهْرِ
--	---

أخبر الناظم بأن عدد الآيات القرآنية الموجودة في سورة الروم : ستون آيةً
 عند المرموزين بكلمة النحر، يعني بهم : الكوفي، والشامي، والبصري، وعند المدني الأول،
 فصار عدد آياتها للباقيين وهم : المدني الأخير، والمكي تسعاً وخمسين آيةً، على ما مرَّ
 من القلعة

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ رأسُ آيةٍ نَدِ المدني الأخير،
 والمكي، وليس برأس آيةٍ عند غيرهما
 وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ فِي بَضْعِ سِينٍ ﴾ [4] ليس برأس آيةٍ عند مرموز
 هاء (هُدا)، وألف (الجهر)، يعني بهما : الكوفي، والمدني الأول، ورأسُ آيةٍ عند غيرهما
 وإنما صارت آيات هذه السورة : ستين للكوفي؛ بعده ﴿ اَلَمْ ﴾ آيةٌ وللشامي،
 والبصري بعدهما : ﴿ فِي بَضْعِ سِينٍ ﴾ رأسُ آيةٍ وللمدني الأول بعده : ﴿ يُقَسِّمُ النُّجُومَ ﴾
 [55] رأسُ آيةٍ، فنقصت آيةً واحدةً للمدني الأخير؛ بعدم عدّه كلمة : ﴿ سِينٌ ﴾ ،
 و ﴿ اَلَمْ ﴾ ، وعدّه : ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ وللمكي؛ بعدم عدّه : ﴿ اَلَمْ ﴾ ، و ﴿ سِينٌ ﴾ ، وعدّه :
 ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾

وفي البصائر (465/1) «708 حروف»

(8) انظر البيان (205)، وحسن المدد، واللطائف (ل399)،

وعند ابن عبد الكافي (ل77) «3584 حرفاً»

وفي البصائر (365/1) «3530 حرفاً»

(9) انظر ص48 من هذه الرسالة

ولمَّا جاء الخُلف للمكيِّ في قوله : ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ لم يعتبره الناظم آيةً للمكيِّ

وجه مَن عدَّ ﴿ الرُّومُ ﴾ : وجودُ المشاكلة

ووجه مَن لم يعدّه : عدمُ الموازنة ، والمساواة

وجه مَن عدَّ ﴿ سِينٌ ﴾ : وجودُ المشاكلة

ووجه مَن لم يعدّه : عدمُ الموازنة

ع :

قوله : (عن نحر) متعلقٌ بمحذوف ، وهو عُدَّت ، أي : عُدَّت الآياتُ الموجودةُ في سورة الرُّومِ ستون آيةً عند مدلول (نحر) ، وهو رمزٌ لمن سِوى المدنيين والمكيِّ وقوله : (والأول) ، أي : المدنيُّ الأوَّل عطف على قوله : (نحر) وقوله : (سبب) بكسر السين أمرٌ من السَّيب ، وهو العطاء [□] ، والسين في أوَّلِه حرفٌ دالٌّ على العدد ال ستين وقوله : (عنهما) متعلقٌ بمحذوف ، وضمير الثنية راجعٌ إلى المدنيِّ الأخير والمكيِّ المنفهمان من بقية المذكورين وقوله : (الرُّوم) من ألفاظ القرآن مرفوعٌ تقديرًا على أنه نائب لفاعلٍ محذوف ، أي : عُدَّ لفظ (الرُّوم) رأس آيةٍ عند المكيِّ والمدنيِّ الأخ ير قوله : (ولتترك) إمَّا أمرٌ حاضر بصيغة المعلوم ، وقد أظهرت لامه كما في قوله - تعالى - ﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا ﴾ [يونس 58] على قراءة الخطاب [□] ، وإمَّا بصيغة المجهول [□] وقوله : (سين) من ألفاظ القرآن مفعول على التقدير الأوَّل ، ونائب الفاعل على الثاني وقوله : (هَذَا) بضمّ الهاء من الهداية مصدر لفعلٍ محذوف ، ومضاف إلى (الجهر) ، والهاء في أوَّلِه ، والألف المتصلة بقوله : (الجهر) رمان للكوفيِّ والمدنيِّ الأوَّل

(180) لِلأوَّلِ مِنْهَا يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ وَفِي يَغْلِبُونَ الخُلفُ جَاءَ وَلَمْ يَسْرِ

(1) انظر المصباح المنير (113)

(1) وهي قراءة رويس عن يعقوب انظر مفردة يعقوب للداني (121)

قال الإمام ابن الجزري

وفليفرحوا خاطب طلى

انظر تحبير التيسير (400)

(2) أي وكُتِّرَكَ بضم التاء الأولى وفتح الراء

قُلْ

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ يُقَسِّمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ رأسُ آيةٍ للمدني الأول ، وليس برأس آيةٍ للباقيين

وأخبر أيضاً بأن في قوله - تعالى - ﴿ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ ﴾ اختلافاً للمكي : فبعضهم عدّه رأس آية له ، كما لسائر الأئمة ^(□) ، وبعضهم لم يعدّه منه ، والأصحّ أنه رأس آية له ولغيره ، وإليه أشار بقوله : (ولم يسر) ، أي : لم يمش هذا الخلف ، وهذا التعبير كناية عن عدم اتصال سند من لم يعدّه منه ، وإنما قي لفظ (المجرمون) بقوله : (يقسم) ؛ للاحتراز عن قوله - تعالى - ﴿ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ في أول السورة ؛ لأنه رأس آية بالاتفاق وجه من عدّه ﴿ يُقَسِّمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ : وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عدّه نظائره ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام وجه من عدّه ﴿ سَيِّغْلِبُونَ ﴾ : وجود المشاكلة ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (للاول) أي : للمدني الأول ، متعلق بفعل محذوف وقوله : (يقسم المجرمون) من ألفاظ القرآن نائب فاعل لذلك المحذوف وقوله : (منها) متعلق به ، والضمير المجرور راجع إلى آيات هذه السورة وفي نسخة : "فيها" ، فعلى هذا يرجع الضمير إلى نفس السورة ، أي :

- (3) كالداني في البيان (205) ، وابن ربيعة المقرئ في كتابه في عدّ الآي (ل 28) حيث لم يتطرقا لذكر الخلاف وأما ابن عبد الكافي (ل 77) فحكى الخلاف بصيغة التمرّض ، فقال «وقيل لم يعدّ أهل مكة يغلبون» والله أعلم. أ هـ
- وقال المخللاتي في القول الوجيز (258) قال «والمعتمد أنه معدود للجميع»
- وقال الحداد في سعادة الدارين (68) قال «والصحيح عدّه للجميع»
- وكذا القاضي حيث قال «وخلفه في يغلبون لا يعدّ» انظر نفائس البيان (51)
- أم الهذلي في الكامل (110) فقال وترك المكي في رواية ابن شنبوذ (سيغلبون) أما العماني في الكتاب الأوسط (497) فقال ترك مكي (سيغلبون) أما الجعبري في "حسن المدد" ، والقسطلاني في اللطائف (ل 399) ، والبنا في الإتحاف (347) فقد حكوا الخلاف فيها لغير المكي ، فقالوا «(سيغلبون) غير مكي بخلف»

عَدَّ لفظ (المجرمون) من آيات هذه السّورة للمدنيّ الأوّل ، والوزن يستقيم بالنقل في قوله : (للاوّل) وقولُه : (قل) اعتراضية ، (وفي يُغلبون) متعلّق بقولُه : (جاء) ، و(يُغلبون) من ألفاظ القرآن ، وضبطه بصيغة المجهول ، كما قرأ به بعضهم [□] . قوله : (الخلف) مبتدأ ، وجملة (جاء) خبره ، والجيم في أوّل (جاء) للمكيّ وقولُه : (ولم يسر) عطف على قوله : (جاء) ، والمعنى : جاء الخلف في قوله - تعالى - : ﴿يغلبون﴾ في كونه آيةً عن المكيّ ، ولكنه لم يمش ، أي : لم يُعتبر

(181) وَلَقَمَانُ نَحْرٍ لَيْسَ دَعْوَى وَتَحْتُ غِيءٌ رُبُّ بَصْرٍ لِسَانَ دَعِ جَدِيدٍ وَرَأَ هَصْرٍ

وقد أدرج الناظم في هذا البيت مسائل تتعلق بالسّورتين وهما : سورة لقمان ، وسورة السّجدة ، وعبر الثاني بقوله : (وتحت) ، أي : السّورة التي تحت سورة لقمان وأخبر بأنّ سورة لقمان : أربع وثلاثون آيةً عند المرموزين بكلمة : (النحر) ، وهم سوى الغزيّين ، والمكيّ ، يعني بهم : الكوفيّ ، والشّاميّ ، والبصريّ ، فصارت آياتها : ثلاثاً وثلاثين عند المدنيّين ، والمكيّ وأما كونها : أربعاً وثلاثين للكوفيّ ؛ فلكون ﴿آلِ التَّوْبَةِ﴾ آيةً عنده ، وللشّاميّ ، والبصريّ ؛ لكون : ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [32] آيةً عندهما ، كما سبق في سورة العنكبوت

وأخبر بقوله : (وتحت) إلخ أنّ سورة السّجدة : ثلاثون آيةً عند غير البصريّ من الأئمة ، فصارت آياتها عند البصريّ : تسعاً وعشرين آيةً وأما كونها ناقصة للبصريّ ؛

(1) تنسب إلى عليّ ، وابن عمر - رضي الله عنهما - ، ومعاوية بن قرّة - رحمه الله - انظر مختصر شواذ القرآن لابن خالويه (117) ، وشواذ القراءات للكرماني (374)

فلعدم كون : ﴿ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [10] آيةً عنده ، وإثما لم تكن ناقصة عند الكوفي مع أنه لم يعدّها أيضاً آية ؛ لكون ﴿ التَّوْحِيدِ ﴾ آيةً عنده .

وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - : ﴿ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ليس برأس آية عند المرموزين بواو (ورا) ، وهاء (هَصْر) ، يعني بهما : البصريّ ، والكوفيّ ، وهو رأسُ آية عند غيرهما وجه من عدّه : انقطاع الكلام ، وعدُّ نظائره ووجه من لم يعدّه : عدم الموازنة ، والمساوات

ع :

قوله : (لقمان) ، أي : سورة لقمان مبتدأ وقوله : (نحر) متعلّق بمحذوف ، أي : عدت للمرموزين بهذه الكلمة ، و(ليس دعوى) إشارة إلى العددين المخصوصين ؛ لأنّ اللام في أوّل (ليس) ، والدال في أوّل (دعوى) حرفان دالان على الثلاثين والأربعة وقوله : (تحت) مبني على الضمّ ؛ لانقطاعه عن الإضافة وقوله : (غير بصير) فاعل للمحذوف ، وهو عدت وقوله : (لسان) إشارة إلى الثلاثين ، وخبر لمحذوف ، أي : هو ذل لسان وقوله : (جديد) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) وقوله : (ورا) ظرف قصر ؛ للوزن و"الهَصْر" بالفتح إمالة رأس الغصن إلى نفسه (□) ، وقد يُستعمل في مطلق الإمالة والواو في أوّل كلمة (ورا) ، والهاء في أوّل كلمة (هصر) رمزان للبصريّ ، والكوفيّ

[سورة لقمان]

أما سورة لقمان فمكيّة ، واستثنى منها ابن عباس ثلاث آياتٍ وعطاء آيتين ، وهما قوله - تعالى - : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [27] إلى آخر الآيتين (□) . وهي نزلت بعد سورة ﴿ وَالصّٰفّٰتِ ﴾ ونزلت بعدها سورة سبأ (□) ونظيرتها في البصريّ ، والشاميّ : سورة الأحقاف ولا نظير لها في غيرهما (□) .

(1) انظر مختار الصحاح (290)

(2) انظر تفسير القرطبي (455/16) ، والمحرم الوجيز (345/4) ، وابن عبد الكافي (ل 78) ، والبيان (206) ، واللطائف (ل 401) ، والدر المنثور (614/11)

(3) انظر تنزيل القرآن للزهري (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(4) انظر البيان (86) ، و(206) .

وفيها رأس حزب واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ ﴾^(□) [20] ،
 وكَلِمَها : خمسمائة ، وثلاثون وأربعون كلمة
 وحروفها : ألفان ، ومائة وعشرة أحرف^(□)
 وفواصلها : "نَظْمٌ دُرٌّ" ، نحو : ﴿ يُوقِنُونَ ﴾^(□) ، و﴿ غَلِيظٌ ﴾^(□) ، و﴿ كَرِيمٌ ﴾^(□) ،
 و﴿ الْحَمِيدُ ﴾^(□) ، و﴿ مُنِيرٌ ﴾^(□) واختلصوا في آيتين
 الأولى ﴿ التَّوْحِيدِ ﴾^(□) ، والثاني ﴿ مَخْلُصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [32] ، كما عرفت

[سورة السجدة]

وأما سورة السجدة ، وقد تسمى سورة المضاجع^(□) ، فمكية إلا ثلاث آيات منها
 نزلت بالمدينة ، وهي قوله - تعالى - : ﴿ أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾ [18] إلى آخر الثلاث^(□) ، وهي بعد
 الأربعين من سورة النحل ، ونزلت بعدها سورة نوح^(□) . ونظيرتها في المدني الأول : سورة
 سورة الملك ، وسورة نوح وفي الكوفي ، والشامي : سورة الملك ، وسورة الفجر . وفي
 البصري : سورة الفتح ، والحديد ، ونوح ، والتكوير ، والفجر^(□)

(5) المصدر السابق (315) وعند المصريين ، والمغاربة ، وجمهور المشارقة (السعير) [21]

انظر إعلام الإخوان (84)

(6) " في " م «﴿ أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ ﴾» ، والمثبت من بقية النسخ ، ومن البيان (315)

(7) انظر ابن عبد الكافي (ل 78) ، والبيان (206) ، والبصائر (370/1) ، واللطائف (ل 401) ، وحسن المدد إلا أنه
 عدّ الكلمات «540 كلمة»

(8) انظر الناسخ والمنسوخ لابن العربي (330/2) ، وزاد المسير (332/6) ، والبصائر (372/1) ، والإتقان
 (173/1)

(1) انظر معاني القرآن للنحاس (297/5) ، والناسخ له أيضاً (580/2) ، والبيان (207) ، وابن عبد الكافي
 (ل 80) ، وتفسير القرطبي (5/17) ، والدر المنثور (669/11)

(2) انظر البيان (136) ، وكتاب ابن أبي ربيعة المقرئ (ل 28)

والذي في تنزيل القرآن للزهري (91) أنها نزلت بعد سورة المؤمنون ، ونزلت بعدها سورة الطور وكذلك
 فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(3) انظر البيان (84-86) و(207)

وكلمها : ثلاثمائة ، وثمانية كلمة [□]

وحروفها : ألف ، وخمسمائة ، وثمانية عشر حرفاً [□]

وفواصلها "منذل ، نحو : ﴿الرَّحِيمُ﴾ ، و﴿يَتَذَوَّبُ﴾ ، و﴿جَدِيدٌ﴾ [10]

، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ واختلصوا في آيتين

الأول : ﴿التر﴾

والثاني : ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [10]

يُعَدُّ رَقِيبًا قُلُّ عَظِيمًا لَدَى السُّتْرِ	(182) وَعَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ الْأَحْزَابِ عَنْ جَنِّي
---	--

أخبر الناظم بقوله : (وعن كلِّ إسرائيل) أنَّ قوله - تعالى - : ﴿هُدًى لِّبَنِي

إِسْرَائِيلَ﴾ [□] رأسُ آيةٍ عن كلِّ الأئمة هذا من تنمة سورة السَّجدة

(4) " في " م «ستمائة ، وثمانون كلمة» ، وهو تحريف ؛ إذ الجميع متفقون على الثلاثمائة ، وإنما الخلاف وقع

في الكسر الذي بعد الثلاثمائة

وفي البيان (207) «380 كلمة»

وفي حسن المدد ، والبصائر (373/1) ، واللطائف (ل402) «330 كلمة»

وعند ابن عبد الكافي (ل79) «371 كلمة»

(5) انظر البيان (207) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل402)

وعند ابن عبد الكافي (ل79) «1515 كلمة»

وفي البصائر (373/1) «1599 كلمة»

(1) هكذا في " م ، وفي بقية النسخ تصحَّفت إلى الآية التي في الرَّخِيفِ ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [159]

سورة الأحزاب

وقوله : (الأحزاب) شروع في مسائل سورة الأحزاب ، أي أن سورة الأحزاب : ثلاث وسبعون آية عند الكل ، كما دلت عليه جيم (جنى) ، وعين (عن) ثم شرع في بيان أطول آياتها بقوله : (يُعدّ رقيباً) ، أي : من أطول آياتها قوله - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ [53] بعد قوله - تعالى - ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ۝ ﴾ يعني أولها : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ، وأخرها : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ۝ ﴾ ، وليس في أثنائها رأسُ آيةٍ ، وإن كانت بعضُ كلماتها تشبه الفواصل ، نحو : ﴿ وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ لِحَدِيثٍ ۝ ﴾ ، ونحو : ﴿ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۝ ﴾ (من بعده أبدأ) ، وليس لواحداً منها رأسُ آيةٍ [□] ، بل كلّها آية واحدة مستقلة وقوله : (لدى السّتر) قيد لها ، أي : حال كون (عظيماً) في آية أنزلت في بيان الحجاب

(1) هكذا في "م" وفي الأصل «وليس واحد منها رؤوس آية» وفي "ع" ، "و"ق : «واحداً منها رؤوس آي»

قوله : (عن كل) متعلق بمحذوف ، و (إسرائيل) من ألفاظ القرآن نائب فاعل لذلك المحذوف، أي : عدت كلمة (إسرائيل) من رؤوس الآيات عن كلهم وقوله: (الأحزاب)، أي : سورة الأحزاب مبتدأ، والوزن يستقيم بالنقل وقوله: (عن جنى) يُراد به العددان المخصوصان وقوله : (يُعدّ) بصيغة المجهول ، و (رقيباً) مرفوع تقديرأ على أنه نائب فاعله ، و (عظيماً) من ألفاظ القرآن أيضاً مفعول لقوله : (قل) ، أي : أنها آية أيضاً ، و (لدي) بمعنى " في " ، والستر : الحجاب ، وهو حال من قوله : (عظيماً) ، أي : حال كونه في آية.الستر فسورة الأحزاب مدنية بالاتفاق^[□] ، نزلت بعد سورة الأنفال ، ونزلت بعدها سورة بعدها سورة المائدة^[□] ونظيرتها في الشاميّ: سورة الزمر ولا نظير لها في غيره^[□].

وفيها رأس جزء^[□] ، وهو قوله - تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ ﴾ [31] ، وثلاثة أحزاب^[□] :

الأول : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [31] في صدر السورة

والثاني : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ﴾ [36]^[□]

والثالث آخر السورة^[□]

وكلمها : ألف ، ومائتان ، وثمانون.كلمة

(2) انظر تنزيل القرآن للزهري (92) ، وتفسير القرطبي (48/17) ، والدر المنثور (714/11)

(3) انظر البيان (136) ، وابن أبي ربيعة المقرئ (ل 32) ، والإتقان (30/1)

وفي رواية أنها نزلت بعد آل عمران ، ونزلت بعدها الأنفال انظر : تنزيل القرآن للزهري (92) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (33) ، ولكنه أشار إلى أنّ في سورة الأحزاب اختلافاً

(4) انظر البيان (86) و(208)

(1) انظر البيان (319) وهو كذلك عند المصريين ، والمشاركة وحزب عند المغاربة ، وتمام العشر السّابع من القرآن

إعلام الإخوان (86)

(2) انظر البيان (315)

(3) وهو ثمن عند المصريين إعلام الإخوان (86)

(4) وهو ثمن عند المغاربة إعلام الإخوان (87)

وحروفها : خمسة آلاف ، وسبعمائة ، وستة^[١] وتسعون حرفاً^[٢]

وفواصلها : لا ، كفواصل الكهف ، نحو : ﴿ السَّيْلُ ﴾ ، و ﴿ خَيْرًا ﴾

ولا خلاف في آياتها

(183) وَمَعْرُوفًا الثَّانِي السَّيْلَ لَهُمْ سَبًّا لَشَامٍ نَمَتْ هَدِيًّا شِمَالٍ لَوْ أُدْرِي ^[٣]	أدري ^[٤] .
--	-----------------------

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - : ﴿ وَقَلَنْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ في الموضع الثاني من هذه السورة ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ رأساً آية عند الكل ، وإنما قيد (معروفاً) بقوله: (الثاني) ؛ للاحتراز عن الموضع الأول ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ إِلَىٰ أُولِيَائِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ [6] ؛ لأنه ليس برأس آية عند الكل^[٥].

وقوله : (سباً لشام إلخ) شروع في مسائل سور سباً ، أي : أن هذه السورة : خمس وخمسون آية للشامي ؛ لأنه عدّ قوله - تعالى - : ﴿ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ [15] رأس آية وأربع وخمسون آية لغيره من الأئمة ؛ لأنهم لم يعدّوه رأس آية

(5) هكذا في م ، وفي بقية النسخ «وست»

(6) انظر البيان (208) ، وحسن المدد ، والبصائر (377/1) ، واللطائف (ل404) ، وكذلك ابن عبد الكافي (ل79) إلا أنه عدّ الكلمات «1288 كلمة»

(7) كذا في جميع النسخ ، وفي شرح التركستاني (70) : «له دري»

(8) وهذا الموضع مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع انظر البيان (208) .

وفي القول الوجيز (265) ، ومعالم اليسر (ل49) : «له فادر»

وجه مَن عدّه : وجودُ المشاكلة

ووجه مَن لم يعدّه : عدمُ الموازنة فيه

ع :

قوله : (معروفاً) من ألفاظ القرآن عطف على لفظ (رقيباً) في البيت السابق ، و(الثاني) صفته وقوله : (السبيل) من ألفاظ القرآن أيضاً عطفٌ على (معروفاً) بالواو المقدّرة وقوله : (لهم) متعلّق بقوله : (يُعدّ) في البيت السابق ، والضّمير راجعٌ إلى الأئمة وقوله : (سبأ) ، أي : سورة سبأ مبتدأ ، وخبره العددان المنفهمان من قوله : (نمت) ، و(لشام) متعلّق بالنسبة وقوله : (نمت) فعلٌ من النّمو وقوله : (هدياً) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة بمعنى : الطّريق^[□] ، تمييز من الذات المقدّرة ، أي : نمت طريق بلدة سبأ بالبركة ؛ لأنّ الله - تعالى - ذكرها بالبلدة الطيبة وقوله : (شمال) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، ونائب فاعل لمحذوف ، و(له) متعلّق بالنسبة ، أو بالمحذوف ، والضّمير راجعٌ إلى الشاميّ ، أي : لفظ (شمال) رأسُ آيةٍ للشاميّ ، أو عدّت لفظ (شمال) آيةً له وقوله (أدري) [أمرٌ من]^[□] متكلّم من الدّراية ، وهي العلم

[سورة سبأ]

فسورة سبأ مكّيّة^[□] ، نزلت بعد سورة لقمان ، ونزلت بعدها سورة الزّم^[□] ونظيرتها في

- (1) المقصود : هداه إلى الطّريق ، وإلى الدار انظر الصّحاح (566/6)
- (2) وفي معالم اليسر (149) : «(هدياً) مصدر بمعنى الهدى ، وتُجوزُ به عن العدد» من م ، وفي بقية النسخ «نفس»
- (3) انظر تنزيل القرآن للزّهري (90) ، وفضائل القرآن (74) ، ومعالم التنزيل (593/3) ، وتفسير القرطبي (252/17) ، والدر المنثور (163/12)
- واختلف في آية واحدة ، وهي قوله - تعالى - ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [5] ، فقيل إنّها مكّيّة ، وهو قول ابن عباس - رضي الله عنهما - وقيل هي مدنية ، وهو قول مقاتل - رحمه الله -
- انظر المحرر الوجيز (404/4) ، وتفسير القرطبي (252/17)
- (4) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

المدنيين ، والشامي ، والمكي : سورة إبراهيم [وزاد الشامي القمر والمدثر] [□] . وفي الكوفي :
سورة فصلت

ولا نظير لها في البصري [□]

وك لِمُهَا : ثلاث وثلاثون ، وثمانمائة. كلمة

وحروفها : اثنا عشر ، وخمسمائة ، وثلاثة آلاف حرف [□]

وفيهما رأسُ حزب واحد [□] ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ [39]

بعد قوله : ﴿ مُحَضَّرُونَ ﴾

وفواصلها : "ظن لدبر ، نحو : ﴿ حَفِيطٌ ﴾ ، و ﴿ ءَامِنُونَ ﴾ ، و ﴿ قَلِيلٌ ﴾ ،

و ﴿ كَرِيمٌ ﴾ [□] ، و ﴿ شَدِيدٌ ﴾ ، و ﴿ مُرِيبٌ ﴾ ، و ﴿ نَكِيرٌ ﴾

واختلفوا في آية [□] ، كما سبق في قول الناظم

ثم شرع في الكلمات التي تشبه رؤوس الآية ، وليست منها ، فقال

سَنَ وَاَعْدُدُّ عَنِ الْكُلِّ الْحَدِيدَ لَدَى السُّخْرِ	(184) وَدَعَّ كَالْجَوَابِ يَشْتَهُونَ مُعَاجِزٍ
---	---

- (1) سقطت من جميع النسخ ، وأثبتها ؛ لأن الشامي يعد سورة سبأ خمساً وخمسين آية وكذلك القمر والمدثر ، انظر ص 202 وكذلك البيان (86)
- (2) انظر البيان (84-86) ، و (209)
- (3) انظر : البيان (209) ، وابن عبد الكافي (ل 80) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 409) وفي البصائر (382/1) « 880 كلمة » ، وصُحِّفَتْ عدد الكلمات فيه إلى « 4512 حرفاً »
- (4) انظر البيان (315)
- (5) سقطت من الأصل ، والمثبت من "ع" ، وفي "ق" ﴿ أليم ﴾ ، وفي "م" ﴿ الحكيم ﴾ وهناك بعض الاختلاف في ذكر الأمثلة على فواصل السورة بين النسخ
- (6) وهي قوله - تعالى - : ﴿ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾

أي أن قوله - تعالى - ﴿ وَيَبِّنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [54] ، وقوله - تعالى - ﴿ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ [5] ، وقوله - تعالى - ﴿ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ [38] ليست برؤوس أي عند الكل ، وإن كنَّ يُشَبَّهْنَ بها ، وقوله - تعالى - ﴿ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ رأسُ آيةٍ عند الكل حيث قال : (واعدد عن الكل) وقوله : (لدى السُّخْر) بالخاء المعجمة من التسخير قيدٌ لكلمة : (الحديد) ، أشار إلى تسخير ه لداود - عليه السلام - ، والوزن يستقيم بإشباع كسرة الباء في قوله (كالجواب)

ع :

قوله : (كالجواب) [وهو] □ ، وما عطف [عليه] □ بمقدّر من قوله : (يشتهون) ، و(معاجزين) مفعول لقوله : (دع) وقوله : (الحديد) مفعول لقوله : (اعدد) وقوله : (عن الكل) ، أي : عن كل الأئمة متعلّق به ، و(لدى السُّخْر) ظرف لقوله : (اعدد)

(1) سقطت من بقية النسخ ، والمثبت من "م

(2) سقطت من بقية النسخ ، والمثبت من "م

سورة فاطر

وتسمى سورة الملائكة^(□)، وهي مكية بالاتفاق^(□)، ونزلت بعد سورة الفرقان ،
سورة الفرقان ، ونزلت بعدها سورة مريم^(□) ونظيرتها في البصريّ : سورة الرعد وفي
وفي المدنيّ الأوّل : سورة "النازعات" وفي الكوفيّ : سورة "ق" ولا نظير لها في المدنيّ
الأخير ، والشاميّ^(□)

وفيها رأس حزب واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَدْوَابِ ﴾ [28].

[28].

وَكَلِمَةٌ هَاجِرَةٌ ، وسبعون كلمة^(□)

وحروفها : ثلاثة آلاف ، ومائة ، وثلاثون حرفاً^(□)

وفواصلها : "زاد منبر" ، نحو : ﴿ بَعِزِّزٍ ﴾^(٤) ، و﴿ تَحْوِيلاً ﴾^(٥) ، و﴿ سُودٌ ﴾^(٦) ،
و﴿ الْحَكِيمُ ﴾^(٧) ، و﴿ تُؤَفِّكُونَ ﴾^(٨) ، و﴿ لُغُوبٌ ﴾^(٩) ، و﴿ قَدِيرٌ ﴾^(١٠)

واختلفوا في سبع آيات كما سيأتي

- (1) وردت هذه التسمية في كثير من المصاحف ، وقد روي عن قتادة أنه قال «سورة الملائكة مكية»
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، باب القراءة في صلاة الصبح (117/2) ، ووردت هذه التسمية في صحيح البخاري ، كتاب
التفسير ، سورة فاطر (992/2) ، وسنن الترمذي ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة الملائكة (825/2) ح (3532)
- (2) انظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (73) ، وتفسير القرطبي (340/17) ، والدر المنثور
(249/12)
- (3) هكذا في "م" ، وفي بقية النسخ «سورة طه» وانظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، وفضائل القرآن لابن
الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136)
- (4) انظر البيان (86-84) ، و(210)
- (5) انظر البيان (351) ، وهو ثَمَنٌ عند البصريين إعلام الإخوان (88)
- (6) انظر البصائر (386/1) ، وفي البيان (210) ، والكافي (ل) (81) عُدَّتْ «777 كلمة»
وفي حسن المدد ، واللطائف (ل) (413) عُدَّتْ «797 كلمة»
- (7) انظر البيان (210) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل) (413) ، وعند ابن عبد الكافي (ل) (81) ، والبصائر (386/1)
عُدَّتْ «3133 حرفاً»

وَرَا وَشَدِيدٌ أَوْلًا وَصَفُو دَهْرٍ	(185) وَالْآخِرُ وَالشَّامِيُّ بِفَاطِرٍ [مِزٌ وَوَلِيٌّ] □
--	---

أخبر الناظم أن عدد الآيات في سورة فاطر: ست وأربعون آية عند المدني الأخير ، والشامي ، كما أفادها ميم (مز) ، وواو (ورا) وخمس وأربعون آية عند غيرهما وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى- ﴿ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [71] في الموضع الأول رأس آية عند الرموزين بواو (وصفه) ، ودال (دهر) ، أي : البصري ، والشامي ، وليس برأس آية عند غيرهما وإنما قيده بقوله : (أولاً) ؛ للاحتراز عن الموضع الثاني ، وهو قوله - تعالى- ﴿ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [10] ؛ فإنه ليس برأس آية بالاتفاق ، كما سيأتي وجه من عدّ ﴿ شَدِيدٌ ﴾ : وجود المشاكلة فيه ووجه من لم يعدّه انعقاد الإجماع على ترك نظيره ، وهو الحرف الثاني

ع :

قوله : (الآخر) مبتدأ ، أو فاعل المحذوف ، (والشامي) عطف عليه ، و(بفاطر) متعلق بالنسبة ، أو بالمحذوف ، و(مز) أمر من ماز يموز ، أي : كن موازياً ، والميم في أولها حرف دال على عدد الأربعين وقوله : (أولى ورى) صفة (بفاطر) ، أي : أولى الخلق ، أي : المدني الأخير ، والشامي عدداً الآيات بسورة فاطر ، موصوفاً بـ (أولى الخلق) ، وصفها به ؛ لكون خلق الملائكة موجوداً فيها ، والهمزة في أول (أولى) ليست برمز □ ، ولا □ دال على عدد ، والواو في أول (ورى) دالة على عدد مخصوص وقوله : (شديد) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و(أولاً) ظرف ، أي : حال كونه في الموضع الأول ، و(وصفه) مبتدأ ، و(دهر) خبره ، والواو

(8) في جميع النسخ [ميز أولي] ، والمثبت من القول الوجيز (266) ، ومعالم اليسر (151) ؛ يجعل واو (ولي) دالة على العدد ستة ، وواو (ورا) فاصلة ولعلها الأرجح لأن الفصل بين الحرفين الدالين على العدد المعين (45) بحرف فاصل لوهم عدداً آخر وهو الألف والله أعلم

(1) " في " م «برامز»

(2) سقطت من " م

في أول (وصفه) رمز ، وكذا الدال في أول قوله : (دهر) ، وخبر المبتدأ محذوف ، أي : لفظ (شديد) [رأس] [□] آية عند المرموزين. بهما

وَكَمْ بَعَزِينَ يُبَدِّلُ النُّورَ فِي النَّشْرِ	(186) جَدِيدٍ وَلَا النُّورُ البَصِيرُ فَدَعْ وَنَلْ
---	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى : ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ، وقوله - تعالى -
﴿ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴾ ، وقوله - تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ هذه
الثلاثة ليست برؤوس أي عند مرموز واو (ونل) ، ورؤوس أي عند غيره من الأئمة
وأما قوله - تعالى : ﴿ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ ، وقوله - تعالى : ﴿ وَلَا الظُّلُّ
وَلَا الخُرُورُ ﴾ فرأس آية عند الكل ، وقوله - تعالى : ﴿ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ [22] فليس برأس آية
عند الكل ، وقوله : (وكم بعزير) إلخ ليس بداخل في المقصود ، بل جيء به [□] ؛ لتكميل
البيت ، فمعناه : كثيراً من يتصف بالعزة جعل (النور) بدلاً من الظلمات ، ونشره بين الأنام ،
ويحتمل أن يكون المعنى : أن كلمة (بعزير) في الآية كانت بدلاً من كلمة (النور) عند البصري
في كونها رأس آية ، فعلى هذا يدخل في المقصود [□]
وجه من عدّه هذه الثلاث [□] : وجود المشاكلة
ووجه من لم يعدّها عدم المساواة. فيهنّ

ع :

(3) سقطت من جميع النسخ

(1) من م وسقطت من بقية المرسخ

(2) في معالم اليسر (152) : «وقوله "وكم بعزير" إلخ تكملة للبيت ، وفيه إشارة إلى معنى الآية ، ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ ﴾ ، وأنه ليس المراد بالأعمى فاقد البصر في الدنيا ، بل المراد به أعمى البصيرة ، وهو الكافر الذي أظلم قلبه
عن معرفة الحق ، فقوله "وكم بعزير" إلخ معناه وكم عزير عند الله يبدله بالظلمة الحسيّة التي كانت في الدنيا نوراً
يوم القيامة». أ هـ

(3) وهم من سوي البصري ، وهي قوله - تعالى : ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ، وقوله - تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ ، وقوله ﴿ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴾

قوله : (جديد) وما عطف عليه بملفوظ مقدر مفعول (فدع) قوله: (ونل) عطف على (فدع) ، والواو في أوله رمز للبصري وقوله : (وكم) خبرية ، وتمييزها قوله : (بعزيز) على المعنى الأول فيراد به معناه ، والباء في أوله زائدة ، ومحذوف على المعنى الثاني ، أي : كم جليل من أئمة البصرة ، فيراد به لفظه وقوله : (يبدل) فعل مضارع خبر للمبتدأ الذي هو مدخول (كم) وقوله : (التور) مفعوله ، وضبطناه [ه] [□] بالإعراب اللفظي ، و (في النشر) متعلق بقوله : (يبدل)

وَفِي عَدِّ تَبْدِيلًا وَلَا دَارِجَ بَرٍّ	(187) تَزُولًا وَجِيهٌ فِي الْقُبُورِ وَدَعِ دُجَى
--	---

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ [41] رأسُ آيةٍ عند مرموز واو (وجيه) ، وهو البصري ، وليس برأس آيةٍ عند غيره من الأئمة ، وأن قوله - تعالى - ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ ﴾ [42] ليس برأس آيةٍ عند مرموز دال (دجى) ، وهو الشامي ، ورأسُ آيةٍ عند غيره . [□]
وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [43] رأسُ آيةٍ عند الرموزين بواو (ولا) ، ودال (دارج) ، وباء (بر) ، يعني بهم : البصري ، والشامي ، والمدني الأخير ، وليس بآيةٍ عند غيرهم ، وأما قوله - تعالى - ﴿ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [44] فرأسُ آيةٍ بالاتفاق

وجه من عد هذه الثلاث : وجود المشاكلة . فيهنّ

ووجه من لم يعدّها : عدم مساواتهنّ لأطرافها

ع :

قوله : (تزولا) من ألفاظ القرآن نائب فاعل لفعل محذوف [□] ، و(وجيه) متعلق لذلك المحذوف ، أي : عدّ (تزولا) لرموز واو (وجيه) ، وهو صفة مشبهة من الوجاهة خبر لقوله :

(4) من مّمّ الهاء وسقطت من بقية النسخ .

(1) ومعهم الحمصي حيث اختلف الدمشقي والحمصي فعدها الحمصي مع العادين وترك عدها الدمشقي . انظر

الكامل (13) والكتاب الأوسط (498) والإتحاف (35.1)

(تزولا) ، أي : هذا اللفظ وجيه وقولُه : (في القبور) من ألفاظ القرآن مفعول لقولُه : (دع) ،
والواو في أوله عاطفة ، و(دجى) متعلق به ، أي : دع لفظ (في القبور) لرموز دال (دجى) ، وهو
بضمّ الدالّ ظلّمة اللّيل مفعول لـ(دع) ، فمعنى البيت : أترك الظلمة في القبور وقولُه :
(وفي عدّ) خبر مقدّم ، والعدّ مصدر مضاف إلى مفعوله ، وهو لفظ (تبديلاً) ، لو (ولا) مبتدأ ،
أي [□] اتّفاق الأئمة الثلاثة الرموزين با لأحرف الثلاث [(في عده) □] ،
لو(ولا) [□] بفتح الواو [□] : الإرث بطريق الولا [□] ، وهو مضاف إلى (دارج) ،
وهو

الميت [□] ، و(برّ) بفتح الباء

صفة الدارج ، أي : إرث ميت برّ ولما فرغ من الاختلافات شرع في المتفقات ، فقال

(188) شَدِيدٌ أَجَاجٌ وَالنَّذِيرُ وَبَيِضٌ أَسَدٌ	قَطُّوا كُلَّهُمْ سُودٌ يَعُدُّونَ فِي الْقَمَرِ
---	--

أخبر الناظم بأنّ قولَه - تعالى - ﴿ يَمْكُرُونَ آلَسِيَّاتٍ لَّهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [10] في الموضع
الثاني [□] ، وقولَه - تعالى - ﴿ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ ﴾ [12] ، وقولَه - تعالى - ﴿ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾
[37] ، وقولَه - تعالى - ﴿ جُدُّ بَيْضٌ ﴾ [27] ساقط عند كلهم ، وليست من رؤوس الآيات
وإن كنّ يُشَبَّهْنَ بها

(2) أي عدّ ، وتأتي (تزولا وجيه) جملة اسمية بتقدير مضاف ، أي عدّ انظر معالم اليسر (152)

(3) من م وفي بقية النسخ هكذا «ومبتدؤه اتفاق الأئمة»

(4) من م سقطت من بقية النسخ

(5) هكذا في م ، وفي بقية النسخ «والولا»

(6) وتأتي بكسرها ، بمعنى المتابعة معالم اليسر (152)

(7) وأصله بالمدّ الولاء ولاء المعتق مختار الصحاح (306)

ولكن قصير ؛ للوزن

(1) انظر تاج العروس (554/5) ومنه المثل أكذب من دج ورجّ أي أكذب الأحياء والأموال

(2) لأنّه سبق الكلام على الموضع الأوّل ، وهو قولَه - تعالى - ﴿ لَّهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ ، وأنّه معدود للبصريّ

، والشاميّ انظر ص 287 من هذه الرسالة

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى: ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق ،
و(في القُمر) (□) قيده ، أي : في آية يذكر فيها البياض

ع :

قوله : (شديداً) وما عطف عليه من ألفاظ القرآن منصوب تقديرأ على أنه مفعول
لقوله : (أسقطوا) ، وهو فعلٌ ماضٍ من الإسقاط ، ووصلت همزته ؛ للوزن ، و (كلهم)
بالرّفْع بدل من ضمير الجمع ، وهو الواو ، وتأكيده وقوله : (سود) من ألفاظ القرآن مفعول
لقوله : (يعدّون) ، و(في القُمر) بضمّ القاف وسكون الميم متعلّق به ، أي : في آية القمر ،
أو حال من لفظ (سود)

سورة يس

وقد سماها النبي ﷺ قلب القرآن [□] ، وتسمى في التوراة السورة المُعَمَّة ، وتسمى السورة الدافعة ، والسورة القاضية [□] ، كذا في الإتيان [□] ، وهي مكية في الأقاويل

- (1) أخرج الدارمي في مسنده (548/2) ح (3416) ، والقضاعي في مسند الشهاب (130/2) ح (1035) ، عن أنس رضي الله عنه قال «إن لكل شيء قلباً ، وإن قلب القرآن يس ، فمن قرأ يس كتب له بقراتها قراءة القرآن عشر مرات» والترمذي (727/2) ح (3129) في فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل يس ، وقال «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن وبالْبَصْرَةَ لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه». أ هـ وفيه هارون أبو محمد قال عنه الترمذي «شيخ مجهول» وقال أيضاً برقم (3130) «وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، ولا يصح حديث أبي بكر من قبل إسناده ، إسناده ضعيف». أ هـ وهارون هذا اتهمه الذهبي في ميزان الاعتدال (67/7) بوضع هذا الحديث وانظر فضائل القرآن للمستغفري (591/2)
- وأخرج النسائي في السنن الكبرى (265/6) ح (10914) ، باب ما يقرأ على الميت ، وفي عمل اليوم والليلة (343) ح (1075) الباب نفسه ، وأحمد في مسنده (26/5) ، والرويان في مسنده (323/2) ح (1284) ، والطبراني في الكبير (220/20) ح (511) ، و(230/20) ح (541) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ . « يس قلب القرآن لا يقرؤها أحد يريد الدار الآخرة إلا غُفِرَ له ، وقرؤها على موتاكم» قال الهيثمي في مجمع الزوائد (311/6) عن هذا الحديث «قلت في سنن أبي داود منه طرف رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يُسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني ، وأسقط المبهم» وانظر كشف الخفاء للعجلوني (269/1) ح (709)
- (2) لحديث عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال «إن في القرآن لسورة تشفع لقارئها ، ويُغْفَرُ لمستمعها إلا وهي سورة يس ، تُدْعَى في التوراة المُعَمَّة ، قيل يا رسول الله وما المُعَمَّة ؟ ، قال نعم صاحبها بخير الدنيا ، وتدفع عنه أهويل الآخرة ، وتُدْعَى الدافعة والقاضية ، قيل يا رسول الله وكيف ذلك ؟ ، قال تدفع عن صاحبها كل سوء ،

كلها^(□) ، واستثنى بعضهم^(□) آية ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا ﴾ [47] ، وبعضهم^(□) آية : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى ﴾

[12] وقال الترمذي^(□) : « كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية ، فقال النبي ﷺ : « إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ فَلِمَ تَتَّقِلُوا ؟ » كذا في الإتيان^(□)

ونزلت هي بعد سورة الجن ، ونزلت بعدها سورة الفرقان^(□) . ولا نظير لها في عددها

وفيها رأسُ جزء^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا ﴾ [28] ورأس حزب واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ ﴾ [37]

- وتقضي له كل حاجة . « أخرجه البيهقي في الشعب ، باب : تعظيم القرآن ، في ذكر سورة "يس (481/2) ح(2465) ، وقائى « وتفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان ، هو منكر » وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ح(356355) ، وقال « هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له » والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (325)
- (3) (174/1)
- (4) انظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، وفصائل القرآن لابن الضريس (73) ، وتفسير القرطبي (403/17) ، والدر المنثور (310/12)
- (5) روي ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنهما . ، وقتادة انظر زاد المسير (3/7) ، ومساعد النظر (388/2) ، وفتح القدير (373/4)
- (6) قال أبو حيان عنه « وليس زعماً صحيحاً » البحر المحيط (309/7) ، وانظر اللطائف (ل416)
- (1) في كتاب تفسير القرآن ، باب سورة يس (825/2) ح(3533) ، وقال « هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري » . أ هـ وأخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير في تفسير سورة يس (465/2) ح(3603) ، وقال « حديث صحيح عجيب من حديث الثوري ، وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس » ، وعلق عليه الذهبي في التلخيص بقوله تفرد به إسحاق الأزرق عنه صحيح وعبد الرزاق في مصنفه (517/1) في باب شهود الجماعة
- (2) (174/1) وانظر الزيادة والإحسان (237/1)
- (3) انظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، وفصائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (4) انظر البيان (319)
- وهو جزء عند المصريين، والمشاركة، وحزب عند المغاربة إعلام الإخوان (89)

وَكَلِمُهَا : سبع وعشرون ، وسبعمائة (□) كلمة (□)

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وعشرون حرفاً (□)

وفواصلها : ثم ، كفواصل الفاتحة ، نحو : ﴿ لَمَنْ أَلْمَسْلِينَ ﴾ ، و ﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾

واختلفوا في آية واحدة ، وهي (يس) ؛ حيث عدّها الكوفي ، ولم يعدّها الباقون

كما مر (□) ، وسيأتي في قوله أيضاً

عُيُونٍ لِكُلِّ عُدْفِي آيَةِ التُّمْرِ	(189) وَيَسَ كُوفٍ جَدِّ فِيهَا وَقُلْ مِنْ الـ
---	--

أي أنّ الكوفيّ من الأئمة عدّوا الآيات القرآنية في سورة "يس" : ثلاثاً (□) وثمانين آية ؛ لعدّهم كلمة (يس) آيةً مستقلةً ، والباقون من الأئمة عدّوا آياتها : اثنتين وثمانين آيةً ؛ لإسقاطهم كلمة (يسن) وكلّ الأئمة عدّوا قوله - تعالى - ﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾ رأس آية حال كونه في آية التمر

ع:

قوله : [و] (□) (يس) ، أي : سورة يس مفعول للفعل المحذوف ، وهو (عدّ) وقوله : (كوف) فاعله ، والعددان المنفهمان من قوله : (جدّ فيها) مفعوله الثاني وقوله : (جدّ) فعل ماضٍ من الجدّ ، وهو الاجتهاد وقوله : (فيها) ، أي : في سورة (يس) متعلّق به ، والجيم والفاء في أولهما دالّان على العددين المخصوصين . وقوله : (من العيون) من ألفاظ القرآن

(5) انظر البيان (315)

(6) في الأصل «تسعمائة» ، والمثبت من بقية النسخ

(7) انظر البيان (211) ، وابن عبد الكافي (ل 81) ، وحسن المدد

وفي البصائر (390/1) «729 كلمة» وفي اللطائف (ل 416) «927 كلمة»

(8) انظر البيان (211) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 416)

وعند ابن عبد الكافي (ل 81) ، وفي البصائر (390/1) : «3000 حرفاً»

(9) انظر ص 48

(1) هكذا في م ، وفي بقية النسخ «ثلاث»

(2) من م وسقطت من بقية النسخ

مبتدأ وقوله : (عُدَّ) بصيغة المجهول خبره ، أو مفعول إذا كان بصيغة الأمر وقوله : (لكل) ، أي : لكل الأئمة متعلق بالفعل المذكور وقوله : (في آية الثمر) ظرف مستقر منصوب المحل على أنه حال من ضمير (عُدَّ) ، أو من مفعوله على الاحتمالين (□) ، و (الثمر) بضم الثاء وسكون الميم جمع الثمار ، أي : حال كون لفظ (من العيون) في الآية التي يُذكر فيها الثمر ، يعني : قوله - تعالى - ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ [35].

سورة الصافات

وهي مكية في الأقاويل كلها (□) ، نزلت بعد سورة الأنعام ، ونزلت بعدها سورة لقمان (□) ، ولا نظير لها في عددها وفيها حزبان (□)

الأول : ﴿ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ بعد قوله : ﴿ فَوَاكِهِ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾

والثاني : ﴿ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

وكلمتها : ستون (□) ، وثمانمائة بكلمة

وحروفها ستة وعشرون ، وثمانمائة ، وثلاثة آلاف حرف (□)

- (3) وهما أن يكون فعل أمر ، أو فعل ماضٍ مبني للمفعول
- (1) انظر تنزيل القرآن للزهري (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (594/2) ، وتفسير القرطبي (5/18) ، وزاد المسير (44/7) ، والدر المنثور (382/12)
- (2) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (3) انظر البيان (315)
- (4) في الأصل «ست» ، والمثبت من بقية النسخ

وفواصلها : "بِنَا قَدَّمْ ، نحو : ﴿لَا زِبِّي﴾ ، و﴿لَتُرْدِينَ﴾ ، و﴿صَفَا﴾ ،
و﴿الْمَشْرِقِ﴾ ، و﴿مَارِدٍ﴾ ، و﴿الْمُسْتَقِيمِ﴾

واختلفوا في آيتين منها ، وسيأتي في بقوله

(190) وَمِنْ تَحْتِهَا قَدْ بَانَ فَجْرٌ لِمَنْ	يَزِيدَ وَبَصْرٍ يَعْبُدُونَ فَدَعَّ بَصْرٍ
سوى	

أراد الناظم بقوله : (من تحتها) سورة الصافات ؛ لأنها تحت سورة (يس)
وأخبر بأنها : اثنتان^[□] وثمانون ، ومائة آية لمن سوى يزيد^[□] ، والبصري ، وهم :
المدني الأخير ، والمكي ، الكوفي ، والشامي وإحدى وثمانون ، ومائة آية لهما ، أي : ليزيد ،
والبصري وعبر عن^[□] المدني الأول ، أعني به : أبا جعفر باسمه العلمي ، وهو يزيد
وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ ، وبعده : ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ

فَأَهْدُوهُمْ ﴾ [23] ليس برأس آية للبصري ، ورأس آية لغيره

وجه من عده آية : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعده : عدم انقطاع الكلام ؛ لتعلق ما بعده به أشد التعلق

ع :

قوله : (ومن تحتها) ، أي : من تحت سورة (يس) متعلق بمحذوف ، وهو صفة للبتداء
المحذوف ، وخبره الأعداد المنفهمة من قاف (قد) ، وباء (بان) ، وفاء (فجر) ، أي : الآيات
الكائنة من تحت سورة (يس) كذا آية وقوله : (بان) بمعنى : ظهر ، و(فجر) فاعله ، أي : قد
ظهر فجره من تحتها ، وفيه إشارة إلى معاني سورة يس ، حيث ذكر فيها ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَلَيْلٌ نَسَلَخُ
مِنْهُ أَلْبَابَهُ ﴾ [37] ويحتمل أن يكون إشارة إلى الأسرار التي ظهرت من خواصها ، وعبر عنها^[□]

(5) انظر البيان (212) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل421) ، وابن عبد الكافي (ل82) ، والبصائر (393/1)

إلا أن الأخيرين عدداً الكلمات «862 كلمة»

(6) هكذا في م ، وفي بقية النسخ «اثنان»

(7) أي يزيد بن القعقاع أبا جعفر المدني

(8) سقطت من بقية النسخ ، والمثبت من م

(1) من م وسقطت من بقية النسخ .

بالظهور ، واللام في قوله : (لمن) متعلق بالنسبة ، و(من) موصولة ، و(سوى) ظرف مستقر صلتها ، ومضاف إلى (يزيد) ، وهو اسم علمي لأبي جعفر المدني الأول ، و (بصر) بالجر عطف عليه وقوله : (يعبدون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (فدع) ، و (بصر) على الضمة التقديرية على أنه مُنادى بحرف النداء المحذوف كقوله - تعالى :- ﴿يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف:29] على القاعدة التي تقررت : وهي "كون ما بعده أو ما قبله إنشاءً ، أي : فدعه يا بصري"

أبي جعفر فيما حكاه أبو عمرو	(191) وفي ليقولون الأخير السقوط عن
-----------------------------	---------------------------------------

أخبر الناظم بأنه روى عن أبي جعفر دون سائر أهل المدينة إسقاط قوله - تعالى -
﴿وإن كانوا ليقولون﴾ في الموضوع الأخير عن عداد الآيات ، يعني : أنه ليس برأس آية عنده ، ورأس آية عند غيره من أهل المدينة ومن أهل الأمصار السائرة ، وهذا مما تفرّد به أبو جعفر ؛ لأنه إذا ذكر المدني الأول في هذا النظم برمز ، أو بصريح يُراد به أبو جعفر وشيئة بن نصّاح ولما تفرّد ههنا بيّنه بقوله : (فيما حكاه أبو عمرو) ، أي : رواية السقوط عن أبي جعفر مذكورة في الرواية التي حكاها أبو عمرو الداني في الأصل ^(□) ؛ حيث قال ^(□) : «وتفرّد أبو جعفر دون أهل العدد من المدنيين وغيره بإسقاط ثلاث آيات الأولى : ﴿وإن كانوا

(1) أي كتاب البيان

(2) المصدر السابق (124) ، وهذا الموضوع أعني قوله - تعالى - : ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ من المواضع الستة

المختلف فيها بين أبي جعفر ، وشيئة بن نصّاح ، والخمسة الباقية هي

1. ﴿حَتَّىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:92]

2. ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران:97]

3. ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك:9]

4. ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِمْ﴾ [عبس]

5. ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير]

وانظر ص من هذه الرسالة

لَيَقُولُونَ ﴿١٧٧﴾ ، والثانية: ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِمْ﴾ في سورة عبس ، والثالثة: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ﴿١٧٨﴾ في سورة التكوير» انتهى فبين الناظم الآية الأولى في هذه السورة والأخرى في سورتيهما كما سيأتي ، وإنما وصفهما بالأخير ؛ احترازاً عن الأولى ، وهو قوله - تعالى - : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ ﴿١٧٩﴾ ؛ فإنهما رأسُ آيةٍ عند الكلّ وجه من عدّه : وجودُ المشاكلة ، وانعقادُ الإجماع على عدّ نظيره في هذه السورة ووجه من لم يعدّه : عدمُ المساوات فيه بخلاف الحرف الأوّل

ع :

قوله : (وفي ليقولون) ظرف مستقرّ ، خبر متقدّم ، و (الأخير) بالجرّ صفة (ليقولون) وقوله : (السقوط) مبتدأ ، و (عن أبي جعفر) متعلّق بالظرف ، أي : السقوط مروياً في ﴿ليقولون﴾ عن أبي جعفر ، ويحتمل العكس ، أي : كون (عن جعفر) خبر ، و (في ليقولون) متعلّقاً به ، أي : السقوط مروياً عن أبي جعفر في هذه الكلمة وقوله : (فيما) خبر للمحذوف ، و (ما) موصولة عبارة عن الرواية ، و (حكاها) صلته ، والضّمير عائد إلى الموصول ، وتذكيره باعتبار لفظ الموصول ، و (أبو عمرو) فاعله

ولمّا فرغ من المختلفات شرع في المتفقات ، فقال

لُتْرَدَيْنِ عَيْنٌ فِي النُّجُومِ الَّتِي تُسْبِرِي ﴿٢٠١﴾ تُسْبِرِي ﴿٢٠٢﴾	(192) كَصَفًّا مَعِينٍ وَالْمَشَارِقِ عُذَّهَا
---	---

أي كلُّ كلمةٍ مشابهة بكلمة (صفاً) في البناء على التنوين ، فهي رأسُ آيةٍ كما كانت كلمة (صفاً) رأسَ آيةٍ ، وأراد بها كلمة (زجراً) ، و (ذكراً) وحاصله أن قوله - تعالى - ﴿وَالصَّفَّتِ صَفًّا﴾ آيةٌ مستقلةٌ وكذا قوله - تعالى - ﴿فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿فَالسَّلِيَّتِ ذِكْرًا﴾ آيتان مستقلتان عند كلِّ الأئمة وكذا الكلام في أول سورة ﴿وَالذَّارِيَّتِ﴾ ، وفي أول سورة ﴿وَالْمُرْسَلَتِ﴾ ، وسورة ﴿وَالنَّبَرَاتِ﴾

(1) كذا في جميع النسخ ، وفي القول الوجيز (271)

وفي معالم اليُسْر (155) : «(التي تسري) ، وفيه مناسبة للنجوم فإنها تسير ليلياً ، وفيه تورية بأن هذه الآيات معدودة ضمن آيات القرآن التي تشبه النجوم التي تسري ليلياً فيهندي بها السائرون في الظلمات» . أ هـ

في أن كل واحدة من كلمة ﴿ذُرْوًا﴾ [الذاريات]، و﴿وَقَرًا﴾ [الذاريات]، و﴿يُسْرًا﴾ [الذاريات]، وكذا كلمة: ﴿عُرْفًا﴾ [المرسلات]، و﴿عَصْفًا﴾ [المرسلات]، و﴿نَشْرًا﴾ [المرسلات]، و﴿فَرْقًا﴾ [المرسلات]، و﴿غَرْقًا﴾ [النازعات]، و﴿نَشْطًا﴾ [النازعات]، وغيرها وهذا العموم المستفاد من كاف التشبيه في أول قوله: (صفاً)، وكذا قوله - تعالى - ﴿بِكَاسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [١٤]، وقوله - تعالى - ﴿وَعِنْدَهُمْ قَنْصَرْتُ آلْطَّرِفِ عَيْنٌ﴾ [١٨]، وقوله - تعالى - ﴿وَزُبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [١٩]، وقوله - تعالى - ﴿إِن كِدْتَ لَتُرْدِينَ﴾ [٢٠]، وقوله - تعالى - ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [٢١]، فكلها رؤوس آيات عند كل الأئمة وقوله: (التي تُبْرِي) قيد للنجوم، وفيه إشارة إلى أن هذا القول [١] كان سبباً لبراءة إبراهيم عليه السلام.

واعلم أن قوله - تعالى - ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ [٩] دُخُورًا [9]، وقوله - تعالى -

﴿وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾ [113] ليسا برأسي آية عند الكل [٢]، وإن كانتا مشابهتين بها

ع :

الكاف في أول قوله: (كصفاً) بمعنى: المثل، ومضاف إلى (صفاً)، ومنصوب بالإضمار على التفسير، أي: عدّ الكلّ مثل كلمة (صفاً) رأس آية، و(معين) عطف عليه بمقدّر، و(المشارق) عطف على أحدهما بملفوظ وقوله: (عُدّها) جملة تفسيرية لمحذوف وكذا قوله: (لتردين)، و(عين)، و(في النجوم) معطوفان على ما قبلها وقوله: (التي) صفة للنجوم، و(تبري) صلته

(2) يعني به قوله ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [٢١] فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ [٢٢]، وانظر تفسير القرطبي (52/18)

(3) إلا الحمصي فقد عدّ ﴿دُخُورًا﴾ رأس آية انظر البيان (97) والكتاب الأوسط (449) واللطائف (ل421)

ولم يذكره الهذلي في الكامل

سورة ص

مكية في الصحيح ، وردّ مَنْ قال إنّها مدنية بأنّ فيها ذكر الآلهة^(□)
ونزلت بعد سورة : ﴿ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ ﴾ ، ونزلت بعدها سورة الأعراف^(□) ونظيرتها
في الكوفي سورة القصص وفي الشّاميّ: سورة غافر ولا نظير لها في غيرها^(□)

(1) انظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، والبيان (214) ، وتفسير القرطبي (121/18) ، وقال «مكية في قول
الجميع» والدر المنثور (500/12) وحكى الإجماع على مكيتها الفيروز آبادي في البصائر (399/1) ،
وحكى الجعبري قولاً إنّها مدنية انظر حسن المدد وانظر الإتيان (37/1) ، والزيادة والإحسان
(213/1)

وفيها رأس حزب واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [70]

وكلمها : اثنان وثلاثون ، وسبعمئة كلمة

وحروفها : تسعة وتسعون ، وثلاثة آلاف حرف^(□)

وفواصلها : "فَصَدَّ مَنْ لَجَّ بِطَرِّ"^(□) ، نحو : ﴿ فَوَاقٍ ﴾ ، و ﴿ وَغَوَّاصٍ ﴾ ،
و ﴿ يُرَادُ ﴾ ، و ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ، و ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ ، و ﴿ أَقُولُ ﴾ ، و ﴿ أَزْوَاجٍ ﴾ ،
و ﴿ عَجَابٍ ﴾ ، و ﴿ سَوَاءٍ الصِّرَاطِ ﴾ ، و ﴿ الْآبْصَرُ ﴾

واختلفوا في ثلاث آيات منها ، وكلهم لم يعدوا ﴿ صَّ ﴾ رأس آية في الصحيح
إلا في رواية عن مرة^(□)

لِكُثْرٍ وَخَمْسٌ يَخْتَلَفُ عَنِ الْبَصْرِ	(193) وَصَادٌ لِكُوفٍ فِي حَسَابٍ وَسِتِّهَا
---	---

أخبر الناظم بأن سورة (ص) ثمان وثمانون آية للكوفي ، وست وثمانون آية
لمرموز كلمة "كث" ، هم : المدنيان ، والمكي ، والشامي واختلف عن البصري : فبعضهم
عدّها خمسا وثمانون آية عنه ، وهو عاصم الجحدري من أئمة البصرة ؛ فإنه لم يعدّ قوله
- تعالى - ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ رأس آية^(□) ، فصارت خمسا عنده والآخرين عدوها^(□) : ستا

- (2) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (135) ، وفي تنزيل القرآن
للزهرى (89) «نزلت بعد سورة الطارق ، ونزلت بعدها الأعراف»
- (3) انظر البيان (84-86) ، و(214)
- (4) المصدر السابق (315)
- (5) انظر البيان (214) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل425)
وفي البصائر (399/1) «3067 حرفاً»
- وعند ابن عبد الكافي (ل84) «3070 حرفاً»
- (6) في البصائر (399/1) «صدّ قطرب من لج»
- (7) انظر البيان (59) ، وحسن المدد ، وانظر ص من هذه الرسالة
- (1) قال الداني «وقد قيل إنّ عاصماً - أي الجحدري - كان يعدّها ، وأن أيوب كان يسقطها والأول عندنا أصح» .
أ ه البيان (69) ، أي أنّ عاصماً لا يعدّها وانظر البيان (214) والكتاب الأوسط (500)
- (2) هكذا في "م" ، وفي بقية النسخ «عدّها»

وثمانين آيةً عنه ^(□) كالمروزين بـ (الكثر) ، وهو يعقوب الحضرمي ، وأيوب بن المتوكل من البصريين ؛ فإنهما عداه آيةً كما سيجيء

ع :

قوله : (صادٌ) بالتنوين وبالرّفْع مبتدأ وقوله : (لكوفٍ) متعلّق بالنسبة ، وخبره العددان المرّفُهان من فاء (في) ، وحاء (حساب) ، ومعنى التركيب : أنّ صاداً داخل في الحساب قوله : (وسيّها) معطوف على الخبر المنفهم ^(□) ، والضّمير راجعٌ إلى الأعداد وقوله وقوله : (لكثر) متعلّق بالنسبة ، و(خمسة) ^(□) عطف على أحدهما ، و(عن البصري) متعلّق بالنسبة أيضاً وقوله : (باختلافٍ) حال عن الخبر

وَعَوَّاصٍ اسْقَطُ وَأَفِيًّا وَأَصَلَ النَّشْرِ	(194) فَذِي الذِّكْرِ كُوفٍ مَعَ أَقُولُ أَخِيرَهَا
--	--

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝ ﴾ رأسُ آيةٍ عند الكوفيّ ، وليس برأس آيةٍ عند غيره

وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - : ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ۝ ﴾ رأسُ آيةٍ عند جميع الكوفيين ، وعند أيّوب بن المتوكل ، ويعقوب الحضرمي من البصريين ^(□) ، وليس برأس آيةٍ عند الكوفيّ ، وعند عاصم الجحدري من أهل البصرة ^(□) ،

وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - : ﴿ كُلُّ بَنَاءٍ وَعَوَّاصٍ ۝ ﴾ ليس برأس آيةٍ عند مرموز واو (وافياً) ، وهو البصري ، ورأسُ آيةٍ عند غيره وقوله : (أخيراً) قيدٌ لقوله : (أقول) ، وليس باحتراز عن شيءٍ

وجه من عدّ ﴿ ذِي الذِّكْرِ ﴾ آيةً : انقطاعُ الكلام

(3) أي عن البصريّ ، ومعنى ذلك أنّ يعقوب الحضرمي ، وأيّوب بن المتوكل عداوا آياتِ سورة ﴿ ص ﴾ ستاً وثمانين آيةً كالكثر

(4) وتأتي بالرّفْع "وسيّها لكثر ، مبتدأ وخبر معالم اليُسْر (157)

(5) تأتي بالرّفْع خبر لمبتدأ محذوف ، أي وهي خمس معالم اليُسْر (157)

(6) وكذلك الحمصي انظر حسن المدد ، واللطائف (ل425) ، والإنحاف (371)

(7) انظر البيان (69) ، و(214)

ووجه مَن لم يعدّه : عدمُ المشاكلة ، وعدم المساواتِ والموازنة فيه
 وجه مَن عدَّ ﴿ أَقُولُ ﴾ انقطاعُ الكلام فيه ؛ لأنَّ المعنى : والحقُّ أقوله ، وما بعده
 ابتداء الكلام ، وهو قوله : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ [85]
 ووجه مَن لم يعدّه : عدمُ المشاكلة فيه

ع :

قوله : (فذي الذكر) من ألفاظ القرآن ، مفعول لفعلٍ محذوف ، والفاء في أوّله
 للتفصيل [□] وقوله : (كوفي) فاعل لذلك المحذوف ، أي : عدّه الكوفيّ وقوله : (مع أقول)
 حال من المفعول وقوله : (أخيرها) نصبٌ على الظرفية ، والضمير المجرور راجعٌ إلى السّورة
 وقوله : (غواص) مفعول لقوله : (اسقط) ، وهو أمرٌ من الإسقاط ، ووصلت همزته ؛
 للوزن ، و(وافياً) حال من المفعول ، والواو في أوّله رمزٌ للبصريّ ، أي : أسقط لفظ (غواص)
 لمرموز واو (وافياً) وقوله : (واصل النشر) حال مترادفة [□] أو متداخلة [□]
 ثمّ شرع في بيان اختلاف أهل البصرة في كلمة (أقول) ، فقال

بِهِ الْحَضْرَمِي يَعْقُوبُ عَدَّ هُوَ الْمُقْرِي	(195) وَعَدُّ عَنِ الْبَصْرِيِّ أَقُولُ يُخْلَفُهُ
---	---

أي كما أنّ الكوفيّ عدّ قوله - تعالى- ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ رأس آية [□] ، وكذلك
 عدّ ذلك اللفظ رأس آية عن البصريّ ملابساً بخلفه ، والذي عدّه عنه الإمام يعقوب الحضرمي
 المقرّي ، وهو إمام مشهور من الأئمة العشرة ، ومن لم يعدّه من أهل البصرة هو عاصم الجحدري
 كما عرفت آنفاً. وقيل : الخلاف بالعكس ، وليس بصحيح ، كذا ذكره الداني
 في الأصل [□]

ع :

- (1) أي التفرّيع معالم اليُسْر (157)
- (2) إذا تعددت الحال الواحد فهي الحال المترادفة دليل السالك إلى ألفية ابن مالك (372/1).
- (3) الحال المتداخلة هي التي من الضمير انظر المصدر السابق
- (4) ومعهم الحمصي انظر الكامل (114) والكتاب الأوسط (500)
- (1) البيان (69) ، و(214)

قوله : (عدّ) يحتمل أن يكون فعلاً مجهولاً ، ولفظ (أقول) نائب فاعله ، وأن يكون أمراً حاضراً ، ولفظ (أقول) مفعولاً له ، و(عن البصري) متعلق به وقوله : (بخلفه) ، أي : بخلف البصري حال منه وقوله : (به) ، أي : بلفظ (أقول) ، متعلق بقوله : (عدّ) ، و(الحضرمي) مبتدأ ، و(يعقوب) عطف بيان له ، و (عدّ) فعل ماضٍ معلوم ، وفاعله راجعٌ إلى المبتدأ ، والجملة خبره وقوله : (هو المقرئ) جملة ابتدائية بيان لكون الحضرمي إماماً في القراءة ، أو اعتراضية في مذهب من جوز الاعتراض في طرف الكلام ثم شرع في المتفقات ، فقال

(196) عَذَابِي وَعَسَاقُ أَصَابَ فَعُدَّ	جِيَادُ وَأْتْرَابٌ عَظِيمٌ لَدَى النُّذْرِ
والـ	

أخبر الناظم أن كل الأئمة عدوا قوله - تعالى :- ﴿ بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا عَذَابِ ﴾ ، وقوله - تعالى :- ﴿ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴾ ، وقوله - تعالى :- ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ ، وقوله - تعالى :- ﴿ بِالْعَشِيِّ أَصْغَفْتُ الْجِيَادُ ﴾ ، وقوله - تعالى :- ﴿ فَصَبْرْتُ الْطَّرْفِ أَتْرَابُ ﴾ ، وقوله - تعالى :- ﴿ قُلْ هُوَ نَبْوٌ عَظِيمٌ ﴾ رأس آية ^[□] ، ولم يختلفوا فيها ^[□] ، والوزن يستقيم بإشباع كسرة باء (عذاب) وقوله : (لدى النذر) قيد لقوله : (عظيم) ، أي : حال كون كلمة عظيم في الآية التي يذكر فيها النذر ، فإن الضمير في قوله : (هو) راجعٌ إلى ما أنبأهم - ^[□] بقوله : ﴿ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ﴾ . 165.

ع :

قوله : (فعدّ) أمرٌ حاضرٌ كمدّ وقوله : (عذاب) وما عطف عليه بملفوظ ، أو مقدر من ألفاظ القرآن مفعول ، و(لدى النذر) حال من الأخير ^[□]

(2) هكذا في م ، وفي بقية النسخ «آيات»

(3) بخلاف الموضع الأخير ، وهو قوله - تعالى :- ﴿ قُلْ هُوَ نَبْوٌ عَظِيمٌ ﴾ فالحمصي لا يبعده

انظر حسن المدد ، واللطائف (ل425) ، والإتحاف (371) ، والمحرم الوجيز (36) ، وسعادة الدارين (76)

(1) أي (عظيم)

سورة الزمر

وتسمى سورة الغرف^(□) ، وهي مكيّة ، واستثنى ابن عباس ، وعطاء ثلاث آيات منها ، وهي من قبوله - تعالى- . ﴿ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْرَفُوا ﴾ [53] إلى قبوله : ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ ؛ فإنهنّ نزلت في المدينة في حقّ وحشي قاتل حمزة - رضي الله عنهما^(□) . وذكر السخاوي في "جمال القراء"^(□) استثناء قوله - تعالى- . ﴿ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا رَبَّكُمْ ﴾ [10] وذكر بعضهم استثناء آية : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ [23] كذا في الإتيان^(□) . وهي نزلن بعد سورة سبأ . ونزلت بعدها "حم المؤمن"^(□) . ونظيرتها في الكوفي: سورة الأنفال وفي الشاميّ: سورة الأحزاب ولا نظير لها في غيرهما^(□) وفيها رأس جزء واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى- . ﴿ * فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ [32].
وك لِمُهًا : اثنتان وسبعون ، ومائة ، وألف بكلمة
وحروفها : ثمانية ، وسبعمائة ، وأربعة آلاف حرف^(□)
وفواصلها : "مَنْ دَرَيْلُبُ" ، نحو : ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ، و ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، و ﴿ عِبَادِ ﴾ ،
و ﴿ كَفَّارٌ ﴾ ، و ﴿ لَهُ دِينِي ﴾ ، و ﴿ وَكَيْلٌ ﴾ ، و ﴿ حِسَابِ ﴾
واختلفوا في سبع آيات

- (1) انظر معاني القرآن للنحاس (147/6) ، وتفسير القرطبي (245/18) ، وجمال القراء (37/1) ، والإتيان (174/1)
- (2) انظر ابن عبد الكافي (ل 88) ، والبيان (216) ، وتفسير القرطبي (245/18) ، وزاد المسير (160/7) ، والإتيان (28/1 ، 49) ، والزيادة والإحسان (237/1)
- (3) (16/1) وانظر زاد المسير (160/7) ، والزيادة والإحسان (238/1)
- (4) (49/1) وانظر مصاعد النظر (421/2) ، والزيادة والإحسان (238/1)
- (5) انظر: تنزيل القرآن للزهري (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (6) انظر البيان (85-86) ، و(216)
- (7) انظر المصدر السابق (317)
- وهو كذلك عند المصريين والمشاركة ، وحزب عند المغاربة إعلام الإخوان (92)
- (8) انظر ابن عبد الكافي (ل 88) ، والبيان (216) ، وحسن المدد ، والبصائر (403/1) إلا أنّه عدّ الكلمات «1170 كلمة» وانظر : اللطائف (ل 429)

دَلِيلٌ وَفِي الثَّانِي لَهُ الدِّينَ هَا دَرِّي	(197) وَتَنْزِيلُ كُوفٍ عَنْ هُدَى وَثَلَاثُهَا
--	--

أخبر الناظم أن الكوفي عدّ سورة التنزيل المسماة بسورة الزمر : خمساً وسبعين آية ، [وعدّها] (□) مرموز دال (دليل) ، وهو الشاميّ ثلاثاً وسبعين آية (□) ، فصار عدد آياتها للباقيين : اثنتين وسبعين آية

وأخبر أيضاً بأن مرموزها (ها) ، ودال (دري) ، يعني بهما : المكّي ، والشاميّ عدّاً قوله - تعالى - ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ ﴿١﴾ رأس آية في الموضع الثاني والباقيون لم يعدّوه رأس آية . وإثما قيده (في الثاني) ؛ للاح تراز عن الموضع الأوّل ، وهو قوله - تعالى - ﴿ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ ﴿٢﴾ ؛ فإنه رأس آية بالاتفاق وجه من عدّ ﴿ لَهُ الدِّينَ ﴾ : انعقاد الإجماع على عدّ الحرف الأوّل ، ووجود المشكلة ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام فيه بخلاف الأوّل

ع :

قوله : (تنزيل) مبتدأ وقوله : (كوفي) فاعل لفعل محذوف ، ومفعوله العددان المنفهمان ، والجملة خبر للمبتدأ ، أي : سورة التنزيل عدّها كوفي عدد كذا وقوله : (ثلاثها) مبتدأ ، وخبره مرموز دال (دليل) ، أي : ثلاث الأعداد للشاميّ ، و (في الثاني) متعلق بفعل محذوف مجهول و (له الدين) من ألفاظ القرآن نائب فاعله ، والهاء والدال في أوّل (ها درّي) متعلق بذلك المحذوف ، أي : عدّ كلمة (له الدين) في الثاني رأس آية للمرموزين بالحرفين المذكورين ، و (ها) اسم فعل بمعنى : خذ ، و (درّي) بفتح الدال وتشديد الراء بمعنى اللبّ الكثير (□) ، ثم غلب استعماله في الخير الكثير مطلقاً ، أي : خذ خيري

وَدِينِي وَهَادِ الثَّانِ عُدًّا هُدَى وَقِرِ	(198) وَيَخْتَلِفُونَ الكُوفِ أَسْقَطَ أَوَّلًا
---	--

(1) هكذا في م ، وسقطت من بقية النسخ

(2) سقطت من ع

(3) انظر مختار الصحاح (85) ، والمصباح المنير (73)

أخبر الناظم بأن الكوفي لم يعدّ قوله - تعالى - ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [31] في الحرف الأوّل ، وهو الذي بعده : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي ﴾ [31] رأس آية والباقون عدّوه رأس آية وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - : ﴿ مَخْلَصًا لَهُ دِينِي ﴾ رأس آية عند مرموز هاء (هدى) ، وهو الكوفي ، وليس برأس آية عند غيره وكذلك قوله - تعالى - : ﴿ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ ، وهو الذي بعده : ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ ﴾ [37] رأس آية عند الكوفي أيضاً ، وليس برأس آية عند غيره من الأئمة وإنما قيّد (يختلفون) بقوله : (أولاً) ؛ للاحتراز عن الحرف الثاني ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ أَنْتَ حَكِيمٌ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ؛ فإنه رأس آية بالاتفاق وقيّد قوله : (هاد) بالثاني ؛ للاحتراز عن الحرف الأوّل ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ ، وبعبارة : ﴿ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهِهِ ﴾ [24] ؛ فإنه رأس آية بالاتفاق

وجه مَن ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الأوّل : وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عدّ الحرف الثاني

ووجه مَن لم يعدّه : عدم المساواة في ما بعده

وجه مَن عدّ ﴿ هَادٍ ﴾ الثاني : انعقاد الإجماع على عدّ الحرف الأوّل

ووجه مَن لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام بخلاف الأوّل

وأما وجه مَن عدّ ﴿ لَهُ دِينِي ﴾ : انقطاع الكلام

ووجه مَن لم يعدّه : عدم المشاكلة والموازنة فيه

ع :

قوله : (يختلفون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (أسقط) ، و(الكوف) مبتدأ ، و(أسقط) فعل ماضٍ معلوم ، وهو مع فاعله المستتر خبره ، و (أولاً) نطب على الظرفية . وقولته (ديني) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، وكذا قوله : (هاد) عطف عليه و(الثاني) صفته وقولته : (عدداً) فعل مجهول ، وألف التثنية فيه عبارة عن الحرفين المذكورين^(□) ، وهو مع فاعله

(1) وهما : قوله - تعالى - : ﴿ مَخْلَصًا لَهُ دِينِي ﴾ ، وقوله ﴿ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ الموضوع

البارز خبر للمبتدأ وقوله : (هدى) متعلق به ، أي : عدّ الحرفان لرموز هاء (هدى) ، وهو حال ، ومضاف إلى (وَقَر) بفتح الواو

فَبَشِّرْ عِبَادِي دَعَا جَنَا الطَّيِّبِ وَالشَّجَرِ	(199) وَمِنْ بَعْدُ عَنْهُ تَعَلَّمُونَ بِقُرْبِهِ
---	--

أي أن قوله - تعالى - : ﴿ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [١٩٩] حال كونه بعد قوله : ﴿ هَاد ﴾ ، وحال كونه قريباً منه رأس آية عند رموز هاء (هدى) المذكور في البيت السابق ، وهو الكوفي ، وليس برأس آية عند غيره من الأئمة . والخلاف خاص هنا [١] ، وأما ما في سورة الأنعام ، وحرفا سورة هود فليست برأس آية بالاتفاق كما عرفت في سورتها ، وأن قوله - تعالى - : ﴿ وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [٢٠٦] ليس برأس آية عند الرموزين بجيم (جنا) ، وألف (الطيب) ، أي : المكِّي ، والمدني الأول ، ورأس آية عند غيرهما من الأئمة ، وإنما قيده بقوله : (فبشّر) ؛ للاحتراز عن قوله - تعالى - : ﴿ يَنعِبَادِ فَاتَّقُونَ ﴾ [٢٠٦] ؛ فإنه ليس [١] برأس آية بالاتفاق

وجه من عدّ ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ هنا : وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : انعقاد الإجماع على ترك نظائره

وجه من عدّ ﴿ عِبَادِ ﴾ : انقطاع الكلام فيه على تقدير كون ما بعده ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ ﴾ [18٨] مبتدأ وخبراً [١]

ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ، على تقدير كون ما بعده صفة له

ع :

قوله : (ومن بعد) حال من قوله : (تعلمون) ، و(عنه) متعلق بكلمة عدّ المحذوف ، والضمير المجرور راجع إلى رموز هاء (هدى) في البيت السابق وقوله : (تعلمون) من ألفاظ

(1) أي في سورة الزمر

(2) سقطت من ع ، والمثبت من بقية النسخ

(3) وقد تكون نعتاً ل(عباد) ، أو بدلاً منه ، وهو الذي ذهب إليه السمين الحلبي الدر المصون (418/9) ، وقد

يكون محل (الذين) النصب على الوصف وبإضمار فعل انظر الفريد للمنتجب الهمداني (188/4)

القرآن نائب فاعل لذلك المحذوف وقولُه : (بقره) حال من قوله : (تعلمون) أيضاً ، والضّمير
المجرور راجعٌ إلى لفظ (هاد) في البيت السابق ، أي : عُدَّ لفظ (تعلمون) عن هذا المرموز حال
كونه بعد (هاد) ، وحال كونه (بقره) قوله : (فبشر عباد) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله :
(دع) وقولُه : (جنا) نصب على الحالية تقديراً ، وهو مصدر من جنى يجني بمعنى : التقط
الثمار ، ومضاف إلى (الطيب) ، و(الشجر) عطف عليه ، وهو بفتح الشين والجيم معروف ،
ولكن أسكنت الجيم ؛ للوزن وفيه تشبيهه حال مثل هؤلاء ^(□) العباد في المشقة في
العمل ، والطيب في العاقبة بحال من يلتقط الثمار الطيبة من الأشجار مع مشقة ، ثم يأكلها مع
طيب ، والجيم في أول (جنا) ، والألف المتصلة بـ(الطيب) رمزان ، والوزن يستقيم بإشباع
الضمير في (عنه) ، وإشباع الدال في (عبادي)

(200) وَالْأَنْهَارُ عَدَاهُ لَهُ الدِّينَ أَوَّلًا	لِكُلِّ وَأَسْقِطُ تَعْلَمُونَ لَهُمْ وَأَدِرِّ
--	---

أي عدّ المدنيّ الأول والمكيّ المذكوران ^(□) سابقاً قوله - تعالى - ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ﴾ [20] ، وبعده : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ [20] رأس آية ، والباقون لم يعدّوه
ثمّ شرع في المتفصلات بقوله : (له الدين أولاً) ، أي قوله - تعالى - ﴿ خَلِّصَا لَهُ
الدين ﴾ في أول السورة رأس آية لكل الأئمة . وقولُه - تعالى - ﴿ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴾ [71] ، وبعده : ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ ﴾ [71] ليس برأس آية لكل الأئمة ، وإثما قيده بقوله :
(أولاً) ؛ ليحترز به عن غيره من لفظ (له الدين) في هذه السورة ؛ فإنّ غيره مختلف كما مرّ
وجه من عدّ ﴿ الْآبِهْرُ ﴾ : انقطاع الكلام ؛ لأنّ ما بعده ، وهو قوله - تعالى -
﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ [20] نصب على المصدرية بفعل محذوف ، فكان الوقف على (الأنهار)

(1) هكذا في "م" ، وفي بقية النسخ «هذا»

(2) كذا في جميع النسخ ، وفي "م" «الرموزان»

تاماً (□) ، فكنا كل ما وقع في القرآن من المنصوبات يوقف عليه ، وإن لم تكن رأس آية ، كقوله - تعالى :- ﴿ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ ﴾ [النساء: 11] ، وقوله - تعالى :- ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة]

ووجه من لم يعدّه: انعقاد الإجماع على ترك نظائره في القرآن

ع :

قوله : (والأنهار) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و (عدّاه) خبره ، و (له الدين) من ألفاظ القرآن مفعول محذوف ، أي : عدّ على صيغة الأمر ، أو نائب فاعله أن قدر على صيغة الماضي المجهول ، و (أولاً) نصب على الظرفية ، و (لكل) متعلق بالمحذوف ، و (أسقط) أمر حاضر من الإسقاط ، و (تعلمون) مفعول ، و (لهم) متعلق به ، والضمير راجع إلى الأئمة وقوله : و(ادر) أمر من الإدراء، أي : واعلمه كذلك

ن دَعَّ وَالْعَذَابِي وَالنَّبِيِّينَ فِي الْحَشْرِ	(201) ثَلَاثٌ وَأَزْوَاجٌ يَشَا مُتَشَاكِسُو
---	---

أخبر الناظم أن قوله - تعالى :- ﴿ ظَلَمْتِ ثَلَاثًا ۗ ﴾ [6] ، وقوله - تعالى :- ﴿ ثَمِينَةَ أَرْوَاحٍ ﴾ [6] ، وكلمة (يشاء) حيث وقع في هذه السورة ، وقوله - تعالى :- ﴿ مُتَشَاكِسُونَ ﴾ [29] ، وكذا كلمة (العذاب) حيث وقع فيها ليست برؤوس أي بالاتفاق ، وكذلك لفظ (النبيين) في قوله - تعالى :- ﴿ وَجَاءَءَ بِالنَّبِيِّينَ ﴾ [69] في بيان أحوال أهل المحشر ليس برأس آية عند الكل ، وكذا قوله - تعالى :- ﴿ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [22] ليس برأس آية عند الكل ، كما سيجيء في صدر البيت. الآتي

ع :

قوله : (ثلاث) مع ما عطف عليه من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) ، والوزن يستقيم بإشباع كسرة الباء في لفظ العذاب

(3) انظر: الإيضاح لابن الأنباري (868/2) ، والمكتفى للداني (488) ، والهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني العطار (886/2) ، ووصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري

سورة غافر

وتسمى سورة غافر⁽¹⁾، وسورة المؤمن⁽²⁾، وهي مكية⁽³⁾، واستثنى ابن عباس ،
وقتادة الآيتين منها ، وهما قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ ﴾ [56] إلى

(1) وهو الاسم الذي اشتهرت به هذه السورة الكريمة ، وهو الذي عنون بها في بعض المصاحف ، وكتب التفسير

قوله : ﴿ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [5] ؛ لأنهما نزلتا بالمدينة في حق مجادلة اليهود في الدجال [6]

ونزلت بعد سورة الزمر ، ونزلت بعدها سورة فصلت [7] . ونظيرتها في الشامي : سورة (ص) ، ولا نظير لها في غيره [8] وفيها رأس حزين [9]

الأولى قوله - تعالى - ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ﴾ [5]

والثاني قوله - تعالى - ﴿ قَالَ الَّذِينَ آسْتَكْبَرُوا ﴾ [48]

وكلمها : تسع وتسعون ، ومائة ، وألف كلمة

وحرروفها : ستون ، وتسعمائة ، وأربعة آلاف حرف [10]

- (2) واشتهرت هذه السورة بهذا الاسم في كثير من المصاحف وانظر تنزيل القرآن (90) وورد تسميتها به في السنة وأكثر كتب التفسير للتفصيل في ذلك انظر أسماء سورة القرآن وفضائلها (347)
- (3) انظر تنزيل القرآن (90) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (611/2) ، وتفسير القرطبي (322/18) ، والدر المنثور (5/13)
- (4) انظر ابن عبد الكافي (ل 89) ، وتفسير القرطبي (322/18) ، والنكت والعيون (141/5) ، وزاد المسير (204/7) ، وجمال القراءة (16/1) ، والإتقان (49/1) ، والزيادة والإحسان (238/1) وقال ابن كثير بعد أن ذكر القول بأن هاتين الآيتين نزلتا في اليهود لم يذكر الدجال «وهذا قول غريب ، وفيه تعسف بعيد ، وإن كان قد رواه ابن أبي حاتم في كتابه . والله - عز وجل - أعلم» تفسير ابن كثير (86/4)
- وحكى الإجماع على أنها مكية بدون استثناء آيات منها ابن عطية في المحرر الوجيز (545/4) وورد عن الحسن استثله قوله - تعالى - : ﴿ وَسَخَّ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [55] ؛ لأن الصلوات نزلت بالمدينة انظر تفسير القرطبي (322/18)
- (5) انظر : تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (6) انظر البيان (86)
- (7) المصدر السابق (315)
- (1) انظر البيان (218) ، وابن عبد الكافي (ل 89) ، وحسن المدد ، والبصائر (409/1) ، واللطائف (ل 432)

وفواصلها : مِنْ عَلِقِ بُرْدٍ ، نحو : ﴿ الْعَلِيمِ ﴾ ، و ﴿ تُؤَفِّكُونَ ﴾ ، و ﴿ يُطَاعُ ﴾ ،
 و ﴿ ضَلَّلِ ﴾ ، و ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ ، و ﴿ عِقَابِ ﴾ ، و ﴿ الْكَبِيرِ ﴾ ، و ﴿ التَّنَادِ ﴾
 واختلفوا في تسع آياتٍ منها أحدها : ﴿ حَمِّ ﴾ حيث عدّها الكوفي ، ولم
 يعدّها الباقون ، والبواقي ما سيذكره

وَسِتُّ عَنِ الشَّامِيِّ وَالْأَرْبَعُ لِلصَّدرِ	(202) لِيلاسِلامِ وَالْبَصْرِيُّ فِي الطَّوْلِ فِي بُنَى
--	---

قوله : (للاسِلام) من تنمة مسائل السّورة السّابقة □
 وقوله : (والبصريُّ) شروع في مسائل هذه السّورة ، أي : البصريُّ عدّ الآيات القرآنية
 في سورة الطول اثنتين وثمانين آية ، والشّاميُّ عدّها : ستاً وثمانين آية والأئمة المرموزون
 بكلمة (الصدر) ، وهم : المدنيان والمكي أربعاً وثمانين آية
 ولما كان عدد الست أكثر المذكور عدداً صارت عددها للباقي ، وهو
 الكوفي خمساً وثمانين آية ، كما هي قاعدة النّظم .

ع :

قوله : (للاسِلام) عطف بمقدّر على ما في البيت السّابق من أخواتها وقوله : (البصريُّ)
 بالرفع فاعل المحذوف ، أي : عدّ وقوله : (في الطّول) ، أي : في سورة الطول متعلّق بذلك
 المحذوف وقوله : (في بُنى) متعلّق به ، والبنا : بضمّ الباء الموحّدة مقصور البناء بكسر الموحّدة ،
 كذا في الصّحاح □ والفاء والباء حرفان دالّان على العددين المخصوصين قوله : (ست) بالرفع
 خبر للمبتدأ المحذوف ، أي : آياتها ست ، و (عن الشّامي) متعلّق بالنسبة ، (والأربع)
 عطف على قوله : (ست) ، و (للصدر) متعلّق بالنسبة أيضاً والوزن يستقيم بالنقل في قوله :
 (للاسِلام) ، وفي قوله : (والأربع)

دَلِيلًا وَأُنْبِتَ بَارِزُونَ لَهُ وَأَسْرِرِ	(203) وَعَنْ كُلِّهِمْ عَدُّ التَّنَادِ التَّلَاقِ دَع
--	---

(2) يعني قوله - تعالى - ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [الزمر: 22] أنّها مما يشهّن برؤوس الآي وليست منها

(3) انظر (209/6)

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى : ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ رأس آية عن كل الأئمة ،

ولا خلاف فيه

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى : ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ ليس برأس آية عند مرموز دال

(دليلاً) ، أي : الشامي ، ورأس آية عند غيره من الأئمة ^(□) ، وأن قوله - تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ

بَرَزُونَ ﴾ [16] رأس آية عند الشامي ، وليس عند غيره ^(□) ، فعلم منه أن من عدّ ﴿ التَّلَاقِ ﴾ لم

يعدّ ﴿ بَرَزُونَ ﴾ ، ومن لم يعدّ هذا عدّ ذلك

وجه من عدّ ﴿ التَّلَاقِ ﴾ اعتبار الموازنة فيه دون ﴿ بَرَزُونَ ﴾ .

ووجه من لم يعدّه : اعتبارها في قوله : ﴿ بَرَزُونَ ﴾ .

وأما وجه من اختار الأول : فكونها مبنياً على الألف ، كقوله : ﴿ الْقَهَّارِ ﴾

ووجه من اختار الثاني : فكونها مبنية على الواو ، كقوله : ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾

ع :

قوله : (عن كلهم) ، أي : عن كل الأئمة ، إما متعلق بقوله : (عدّ) إن كان فعلاً مبنياً

للمفعول كما في نسخة وإما خبر مقدم إن كان مصدراً مضافاً إلى مفعوله كما في نسخة أخرى

وقوله : (التلاق) مفعول لقوله : (دع) ، و(دليلاً) حال من الفاعل ، أو المفعول ، والدال

في أوله رمزٌ للشاميّ قوله : (وأثبت) أمرٌ من الإثبات ، و(بارزون) من ألفاظ القرآن مفعوله

وقوله (له) متعلق بقوله : (أثبت) ، والضّمير المجرور راجعٌ إلى مرموز دال (دليلاً) ، وهو

الشاميّ وقوله : (وأسر) عطف على (أثبت)

نَ أَثَبْتَ وَالشَّامِي بِهِ خُلْفُهُ أَجْرِي

(204) وَأَسْقَطَ كُوفٍ كَاظِمِينَ

وَتُشْرِكُو

(1) اختلف عنه الشامي فللحمصي يعدّه مع العادين ويسقطه الدمشقي

انظر : الكامل (216) والكتاب الأوسط (501) حسن المدد ، والإتحاف (377) ، والمحرم الوجيز

(141)

(2) كذلك الحمصي توكّه مع التاركين وعده الدمشقي

انظر المصادر الأئمة المذكور

أخبر الناظم بأن الكوفي لم يعد قوله - تعالى - : ﴿لَدَى الْحَتَّاجِ كَظِيمٍ﴾ [18]

رأس

آية ، وعده الباقر

وأخبر أيضاً بأن الكوفي بلا خلاف ، والشامي بخلاف عنه عداً قوله - تعالى -
﴿أَيُّ مَآ كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ ، ويَعده : ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [74] رأس آية والباقر لم يعدوه
وحكاية الخلف عن الشامي مما انفرد به الناظم ؛ لأن الداني لم يذكر الخلف عنه
في الأصل ، بل شارك بين الكوفي والشامي في العداً [□] ، ولعل الناظم أخذ الوجهين عن
عن غير طريق الداني [□]

وجه من عدّ ﴿كَظِيمٍ﴾ وجود المشاكلة ، وانقطاع الكلام

ووجه من لم يعدّه : عدم المساوات فيما قبله

وجه من عدّ ﴿تُشْرِكُونَ﴾ وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله : (أسقط) فعل مبني للفاعل ، و(كوفي) فاعله ، و(كاظمين) مفعوله ، و(تشركون)
مفعول لقوله : (أثبت) ، وهو فعل مبني لفاعل ، وفاعله راجع إلى الكوفي ، و (الشامي)
مبتدأ ، و(به) متعلق بقوله : (أجري) ، والباء بمعنى : "في" ، والضمير المجرور راجع إلى لفظ
(تشركون) ، و(خلفه) مبتدأ ثانٍ ، والضمير راجع إلى الشامي ، و(أجري) فعل مبني للمفعول ،
ونائب فاعله مستتر تحته راجع إلى قوله : (خلفه) ، والجمله خبر للمبتدأ الثاني ، وهو معه خبرٌ
للأول ، أي : أجري خلف الشامي في لفظ : (تشركون)

(1) البيان (218)

(2) ذكر الناظم - رحمه الله - أنه لم يعتمد في نظمه على جمع أبي عمرو الداني فقط ، بل أضاف إليه جمع أبي عمّار

المهدي ، قال الناظم

ولكنني لم أسر إلا مظاهراً بجمع ابن عمّار وجمع أبي عمرو

فلعل هذا الوجه أخذه منه ، والله أعلم بالصواب

(205) وَدَعَّ قَبْلَ الْأَلْبَابِ الْكِتَابَ وَدَنَّ بِهِ	وَنَوَّرَ بِإِثْبَاتِ الْبَصِيرِ دُجَى بَحْرٍ □
---	---

أخبر الناظم بأن مرموزواو (ودن)، وباء (به) يعني بهما : البصري والمدني الأخير لم يعدا قوله - تعالى - ﴿ وَأَوْزَنَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴾ رأس آية ، والباقون عدوه وقوله : (قبل الالباب) أراد به قوله - تعالى - ﴿ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ، أي : لفظ الكتاب قبل قوله : (أولي الألباب)

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [58] قبل قوله - تعالى - ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [58] رأس آية عند مرموز دال (دجى)، وباء (بحر) ، يعني بهما : الشامي والمدني الأخير ، وليس برأس آية عند غيرهما من الأئمة □ وجه من عدّ ﴿ الْكِتَابَ ﴾ وجود المشاكلة بينه وبين ما بعده من قوله : ﴿ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ وقول الناظم [(ودن به)] □ ؛ للإشارة إلى علته ووجه من لم يعدّه : عدم انقطاع الكلام ، وكذا وجه من عدّ ﴿ الْبَصِيرُ ﴾ ، ووجه من لم يعدّه

ع :

قوله : (الكتاب) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) ، و(قبل الألباب) حال منه وقوله : (ودن) أمر حاضر من دان يدين ، والواو في أوله ؛ للعطف رمز للشامي وقوله : (به) متعلق به ، والضمير المجرور راجع إلى الكتاب ، أي : كن متديناً بالكتاب ، والباء رمز للمدني

- (1) كذا في جميع النسخ ، وفي النسخ المطبوعة للناظمة ، والقول الوجيز (281) ، ومعالم اليسر (164) : «دجى بدر» «وفيه إشارة إلى أن البدر ظلماني بحسب ذاته ، وإتما يستمدّ التور من غيره ، فكأنه يجعل إثباته اللفظ سبباً في إمداد البدر بالتور ، وإزالة ظلمته ، ولعله استعار البدر للعقل ، فيكون فيه إشارة إلى أن لفظ البصير بالنظر للآيات في إمداد العقل بالأنوار حتى يشرق ويضيء» معالم اليسر (164)
- (2) وكذلك الحمصي تركه مع التاركين انظر حسن المدد، وإلتحاف (377)، والمحور الوجيز (142) ، وسقط ذكر هذا الموضوع من سعادة الدارين المطبوع (79)
- (3) من م³ م وسقطت من بقية النسخ .

الأخير وقوله: (ونور) أمرٌ من التنوير ، وهو جعل الشيء ذا نورٍ ، و(بإثبات البصير) متعلقٌ به وفي قوله: (بإثبات البصير) تورية⁽¹⁾ ، أي: إشارةٌ إلى المعنيين ، أحدهما: المعنى المقصود، وهو جعل لفظ (البصير) رأسُ آيةٍ والآخر: الغير المقصود ، وهو إثبات البصر وقوله: (دُجى) بضم الدال الظلمة ، ومضاف إلى البحر ، وهو مفعول لقوله (نور) ، أي: نورٌ ظلمات البحر بإثبات البصير ، والدال في أوله والباء في أول البحر. رمزان

وَمِنْ بَعْدُ فَاعْدُدْ فِي الْحَمِيمِ جُدَا الْبَدْرِ	(206) وَدَعَّ يُسْحَبُونَ وَاثْنٌ جِيدٍ اعْتَسَافُهُ
--	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى -: ﴿ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾⁽²⁾ ليس برأس آيةٍ عند الرموزين بواو (واثن) ، وجيم (جيد) ، وألف (اعتسافه) ، وهم: البصري ، والمكي ، والمدني الأول⁽³⁾ . ورأسُ آيةٍ عند غيرهم من الأئمة وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى -: ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾⁽⁴⁾ في الحميم⁽⁵⁾ [72] رأسُ آيةٍ عند مرموز جيم (جدى) ، وألف (البذر) ، وهما: المكي ، والمدني الأول ، وليس برأس آيةٍ عند غيرهما ، فصار رأسُ الآية للمدني الأول والمكي كلمة ﴿ فِي الْحَمِيمِ ﴾ دون كلمة ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ ، وللكوفي ، والشامي ، والمدني الأخير كلمة ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ دون كلمة ﴿ فِي الْحَمِيمِ ﴾ ، وليست الكلمتان رأسي آيةٍ للبصري ، بل صدرها قوله - تعالى -: ﴿ إِذِ الْأَغْلُلُ ﴾ [71] ، وآخرها: ﴿ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾⁽⁶⁾ ، وكلّهم عدوا كلمة ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾ رأسُ آيةٍ

وجه من عدّ ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ : وجودُ الموازنة بينه وبين كلمة ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾

ووجه من لم يعدّه وعدّ ﴿ فِي الْحَمِيمِ ﴾ : عدمُ انقطاع الكلام

ووجه من لم يعدّهما : عدمُ انقطاع الكلام بهما ، وعدمُ المساوات لأخواتهما

(1) وهي أن يذكر لفظ له معنيان ، ويكون أحد المعنيين قريباً ، أي: ظاهراً بحسب العرف ، والآخر بعيداً ، ويقصد البعيد ، ويورى عنه بالقرب ، فيتوهمه السامع من أول وهلة شرح عقود الجمان للسيوطي (97/2) بهامش شرح العلامة عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري مفتي الحرم المتوفى (1037هـ) وانظر موجز البلاغة للظاهر ابن عاشور (46)

(2) وكذلك الحمصي لا يعدّه خ لاهاً للدمشقي . انظر حسن المدد ، والإتحاف (37.7)

قوله : (يسحبونا) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) ، والوزن يستقيم بإشباع نون (يسحبونا) وقوله : (واثن) أمرٌ من نثى يثنى ، أي : عطفه [□] ، والواو في أوله عاطفة ، ورمز للبصري وقوله : (جيد) فعل مبني للمفعول ، من جاد يجود بمعنى : الحُسن ، والجيم في أوله رمزٌ للمكي ، و (اعتسافه) نائب فاعله ، وهو الشروع في غير الطريق [□] ، والضّمير المجرور راجعٌ إلى جهنم ، أي : حسن الشروع في غير طريق جهنم [□] ، والهمزة في أوله رمز للمدني الأول وقوله : (ومن بعد) ، أي : من بعد كلمة (يسحبونا) حال من مفعول (فاعدد) ، وهو قوله : (في الحميم) وقوله : (جُدَى) بضم الجيم بمعنى : العطاء [□] ، مضاف إلى (البذر) ، والجيم في أوله والألف المتصلة بلام البذر رمزان ، والبذر بفتح الباء وسكون الدال معروف [□] وفي نسخة : النون والدال ، فعلى الأول بمعنى : بركة البذر ، وعلى الثاني : بركة النذر ، أي : السلوك في غير طريق جهنم بركة إنذار النبي ﷺ - والمراد من البذر على الأول : هو الإيمان ؛ لأنه بذر الأعمال الصالحات

- (1) انظر مختار الصحاح (37)
- (2) انظر المصدر السابق (181) مادة "عسّف" ، والمصباح المنير (155)
- (3) في قوله : (واثن جيد اعتسافه) إشارة إلى وجه ترك (يُسْحَبُونَ) ؛ لأنّ فيه أي في عدّه اعتسافاً يقطع الفعل عن متعلّقه ، وهو مناسب لمعنى الآية ؛ لأنّ سحب الكافر في السّلاسل جزاء له على اعتسافه طريق السلامة في الدنيا بتركه الإيمان ، ورفع عنقه ؛ تكبراً كان جزاؤه يوم القيامة أن يطوى عنقه ، ويدلّ تكبّره بسجبه في السّلاسل معالم اليُسْر (165)
- (4) في الصحاح (227/6) : «الجدا بالقصر أيضاً والجدوى وهما العطية ، وفلانٌ قليل الجداء عنك بالمدّ أي قليل الغناء والتّنفّع» وهذا بفتح الجيم ، وهو كذلك في لسان العرب باب "جدا" ، وفيه «أصلها جُداء ومعناه بالضمّ : الفتيحة والحاصل ، وبالفتح الغناء» وعلى معنى الضمّ كأنّ المعنى أنّ الحميم والنّار هي نتيجة أعمالهم والله أعلم بالصّواب
- (5) في معالم اليُسْر (165) : «وفي قوله (جدا البذر) إشارة إلى وجه عدّه ، وهو مشاكلته لفواصل السّورة ، فإنّ عدّه يجعله كالثمار التي ينتجها البذر مترابطة متلاحقة تزين موضعها كما تزين الفواصل الأماكن التي هي فيها والله أعلم». أ هـ

واعلم أنهم لم يعلوا قوله - تعالى - : ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [14، 65] في الموضوعين ، وقوله - تعالى - : ﴿وَهَمَّ مَن وَقُرُونِ﴾ [24] ، وقوله - تعالى - : ﴿يَوْمَ تُؤَلُّونَ مَدْبِرِينَ﴾ [33] ، وقوله - تعالى - : ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ﴾ [47] ، وقوله - تعالى - : ﴿وَأَلْسَلَسِلُ﴾ [71] رأس آية ، وإن كانت مشابهة لبرؤوس^(□) الآي

سورة فصلت

وتسمى سورة "حم السجدة"^(□) ، وسورة المصايح^(□) ، وهي مكية بالاتفاق^(□) ،
نزلت بعد سورة غافر ، ونزلت بعدها سورة الزخرف^(□) . ونظيرتها في الكوفي : سورة سبأ
سبأ ولا نظير لها في غيره^(□)

- (1) هكذا في "م" ، وفي بقية النسخ «برؤوس»
- (1) انظر صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، سورة فصلت (997/2) ، وجامع الترمذي ، كتاب التفسير ، باب
ومن سورة "حم السجدة" (831/2) وانظر جمال القرآن (37/1)
- (2) انظر جمال القرآن (37/1) ، والإتقان (174/1) ، والزيادة والإحسان (387/1)
وانظر أسماء سور القرآن وفضائلها للدكتور منيرة الدوسري
- (3) انظر تفسير القرطبي (388/18) ، والمحرم الوجيز (3/5) ، وزاد المسير (240/7)

وفيها رأس جزء واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿ * إِلَيْهِ يُرَدُّ ﴾ [47]

ورأس حزب واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا ﴾ [20]

وك لِمُهَا : ستّ وسبعون ، وسبعمائة. كلمة

وحروفها : خمسون ، وثلاثمئة ، وثلاثة آلاف حرف^(□)

وفواصلها : "ظُنَّ طَبُّ صَدِّ ضَمَز" ^(□) ، نحو : ﴿ غَلِيظٍ ﴾ ، و ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ ،

و ﴿ مُحِيطٌ ﴾ ، و ﴿ مُرِيبٍ ﴾ ، و ﴿ مَحِيصٍ ﴾ ، و ﴿ حَمِيدٍ ﴾ ، و ﴿ عَرِيضٍ ﴾ ،

و ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ، و ﴿ عَزِيزٍ ﴾

واختلفوا في الآيتين منها أحدها : ﴿ حَمِيدٍ ﴾ ؛ حيث عدّها الكوفي ، ولم يعلّمها

الباقون والثاني : لفظ (ثمود) ، وسيدكره الناظم بقوله

ثَلَاثٌ تُمُودًا دَعَّ لِشَامٍ مَعَ الْبَصْرِ	(207) وَفِي فَصَّلَتْ كُوفٍ نَمًا دُمُ وَصَدْرُهُم
---	---

أخبر الناظم بأنّ سورة فصلت : أربع وخمسون آية عند الكوفي ، وثلاث وخمسون

آية عند المرموزين بكلمة الصدر ، وهم : المدنيان والمكي ، فصارت آياتها للباقيين أعني :

البصري والشامي اثنتان^(□) وخمسون آية

(4) انظر البيان (136) ، وهذا على رواية جابر بن زيد ، وفي رواية عكرمة ، والحسن بن أبي الحسن التي أخرجها البيهقي

في دلائل النبوة أنّها نزلت بعد "حم الدخان" ، ونزلت بعدها "حم عسق" انظر الإتيان (30/1)

وفي تنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهري (90) أنّها نزلت بعد "حم المؤمن" ، ونزلت بعدها "حم عسق"

وانظر فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(5) انظر البيان (85)

(6) المصدر السابق (319) ، وهو كذلك عند المصريين والمشاركة ، وحزب عند المغاربة إعلام الإخوان (95)

(7) انظر البيان (315)

(8) انظر البيان (220) ، وابن عبد الكافي (ل 91) ، وهي كذلك بالنسبة لعد الكلمات في حسن المدد ، والبصائر

(413/1) ، واللطائف (ل 435) إلا أنّها عدت الحروف (796 حرفاً)

(9) كذلك في جميع النسخ ، وقد سقط حرف الرّاء من الروي ، كما في قوله - تعالى - ﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ ﴾ . وفي حسن المدد : "ظن طب ضم صدر بتكرار الرّاء ، وصحفت في طبعة مكتبة أولاد الشيخ إلى

"ظن طب حزم صدر وفي البصائر (413/1) "ظن طب حرم. صد

(1) هكذا في "م" ، وفي بقية النسخ «اثنان»

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ صَنِيعَةٌ مِّثْلَ صَنِيعَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [٢٠] ليس برأس آية عند البصريّ والشّاميّ ، ورأسُ آيةٍ عند غيرهما من الأئمة وجه من عدّه ﴿ ثَمُودَ ﴾ وجودُ المشاكلة ، وعدُّ نظيره في سورة هود ووجه من لم يعدّه : عدمُ الموازنة فيه ، وكلّهم لم يعدّوا قوله - تعالى - ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [27] ، وقوله - تعالى - ﴿ هُدًى وَشَفَاءً ﴾ [44] رأسُ آيةٍ [١].

ع:

قوله : (فصّلت) ، أي في سورة فصّلت متعلّق بعدّ المحذوف ، و(كوفٍ) فاعله ، و(نما) فعل من النمو ، و (دم) أمرٌ حاضر من دام يدوم ، والحرفان في أولهما دالّان على العددين المخصوصين قوله : (وصدرهم) ، أي: صدر الأئمة ، و(ثلاثٌ) خبره ، وصحّ الحمل بحذف المضاف ، أي: عدد صدرهم ثلاث ، و(ثمود) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله : (دع) ، والوزن يستقيم بإشباع داله وقوله : (لشامٍ) متعلّق بقوله : (دع) ، و(مع البصريّ) حال من قوله : (لشامٍ)

سورة الشورى

وهي مكّيّة [١] ، واستثنى ابن علبس وقتادة منها أربع آياتٍ ، وهي من قوله - تعالى - ﴿ قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [23] إلى قوله : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٢٠] ، فقال ابن عباس : «لما نزلت آية ﴿ قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ ﴾ قال رجلٌ من الأنصار ما أنزل الله هـ هذه الآية ، فأنزل الله

(2) وهذان الموضوعان مما يشبه الفواصل ، وليس معدوداً بإجماع البيان (220)

(1) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74)

- تعالى- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [2:4] ، ثم تاب الرجل وندم ، فأنزل الله - تعالى -
﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ﴾ [25] إلى آخر الآيتين» (□)

واستثنى بعضهم قوله - تعالى :- ﴿ * وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ ﴾ [27] نزلت في أصحاب
الصفة (□) . وبعضهم استثنى قوله - تعالى - ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ ﴾ [39] إلى قوله :
﴿ مِنْ سَبِيلِ ﴾ (□) والله أعلم (□)

وهي نزلت بعد سورة الكهف ، ونزلت بعده اسورة إبراهيم (□)

ونظيرتها في غير الكوفي : سورة الرسائل ولا نظير لها فيه [أي الكوفي] (□)
وفيها رأس حزين (□)

أحدها قوله - تعالى - ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [4] (□) في أول السورة

- (2) انظر ابن عبد الكافي (ل 91) ، وتفسير القرطبي (441/18) ، وزاد المسير (271/7) ، ومصاعد النظر (449/2) والحديث أخرجه الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال «قالت الأنصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله ﷺ - مالا فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا ، فأنزل الله - عز وجل - ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ إتح الحديث المعجم الكبير (33/12) ح (12384) ، والحديث ضعفه النيشمي في مجمع الزوائد (103/7) ، وقال «رواه الطبراني في الكبير والأوسط . وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان ، وهو ضعيف» ، وضعفه الحافظ ابن حجر في الفتح (564/8)
- (3) انظر جمال القراء (17/1) ، وزاد المسير (270/7) ، وتفسير القرطبي (473/18) ، ولباب النقول للسيوطي (188) ، والمحرم الوجيز (36/5)
- قال خلب بن الأرت «فينا نزلت هذه الآية وذلك أنا نظرنا إلى أموال قريظة والنضير فتمنيناها ، فأنزل الله هذه الآية» انظر أسباب النزول للواحدي (596) ، وتفسير البغوي (83/4)
- (4) حكاها ابن الفرس انظر الإتيان (44/1) ، والزيادة والإحسان (239/1)
- (5) وهذا الترتيب على رواية جابر بن زيد
- انظر البيان (136) ، وفي تنزيل القرآن للزهري (90) أنها نزلت بعد سورة "حم السجدة" ، ونزلت بعدها "حم الزخرف" وانظر فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، وهي كذلك في رواية عكرمة والحسن بن أبي الحسن التي رواها البيهقي في الدلائل انظر الإتيان (29/1)
- (1) هكذا في الأصل ، و"ق" ، وسقط من بقية النسخ وانظر البيان (221)
- (2) انظر البيان (315)
- (3) وهذا الموضع ثمن عند المصريين والمغاربة إعلام الإخوان (95)

والثانية قوله - تعالى - ﴿ وَتَرْتَهُمْ يُعْرَضُونَ ﴾ [45]

وكلمها : ستّ وستون ، وثمانمائة كلمة

وحروفها : ثمانية وثمانون ، وخمسمائة ، وثلاثة آلاف حرف^(□)

وفواصلها : " زد لم نصق برّ " ^(□) ، نحو : ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ ، و ﴿ الْحَمِيدُ ﴾ ،

و ﴿ سَبِيلِ ﴾ ، و ﴿ أَلِيمٌ ﴾ ، و ﴿ يَنْتَصِرُونَ ﴾ ، و ﴿ مَحِصٍ ﴾ ، و ﴿ عَسَقٌ ﴾ ،

و ﴿ مُرِيبٌ ﴾ ، و ﴿ قَدِيرٌ ﴾ . واختلفوا في ثلاث آيات منها

إلى قَافِ كَالْأَعْلَامِ فِي آيَةِ الْبَحْرِ	(208) وَخَمْسُونَ فِي الشُّورَى وَكُوفٍ يَزِيدُهَا
--	---

أخبر الناظم أن سورة الشورى : خمسون آية عند غير الكوفي من الأئمة . وأما الكوفي فيزيد على الخمسين : ثلاث آيات : الأولى : ﴿ حَمْدٌ ﴾ ، والثانية : ﴿ عَسَقٌ ﴾ ، والثالثة : ﴿ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴾ ، وهي آية البحر ، فصارت آياتها للكوفي ثلاثاً وخمسين آية^(□) . وفهم الثلاث من قوله : (يزيدها) ؛ لأن قاعدة النظم : إذا ذكر الزيادة مطلقاً حمل على الثلاث ، كما قال في الديباجة « فابضع بما تبري »^(□) ، فعلم من قوله (إلى قاف) آيتان ؛ لأنه بيان لنهايته يعني : اندرج^(□) من أول السورة إلى قاف (عسق) آيتان أحدهما : (حم) ، وثانيها : (عسق) بدليل السياق ؛ لأنه ذكر بعده آية

(4) انظر ابن عبد الكافي (ل91) ، والبيان (221) ، وحسن المدد ، والبصائر (418/1) ، واللطائف (ل433)

(5) في حسن الملند «قدم لصب نزر» وفي البصائر (418/1) «زر لصب قدم» بإسقاط حرف للنون

(6) وكذلك الحمصي ؛ لأنه يُشارك الكوفي في عدّ ﴿ حَمْدٌ ﴾ ، و ﴿ عَسَقٌ ﴾ ، و ﴿ كَالْأَعْلَمِ ﴾

انظر حسن المدد ، والإتحاف (382) ، والمحرم الوجيز (146-145)

(7) والبيت بتمامه

وما قبل أخرى الذكر أو بعده لمن	تركت اسمه في البضع فابضع بما تبري
--------------------------------	-----------------------------------

انظر ص 109 من هذه الرسالة

(1) سقطت من "م

واحدة ، وإذا لم يعدّ (حم عسق) آيتان لم يصبر عدد الكوفي ثلاثاً وقوله : (في آية البحر) قيدٌ لقوله : (كالأعلام)

وجه من عدّ ﴿كَالْأَعْلَمِ﴾ وجودُ المشاكلة ، وانعقادُ الإجماع على عدّ نظيره في سورة الرحمن ﴿﴾

ووجه من لم يعدّه : عدمُ الموازنة

ع :

قوله : (خمسون) خبر للمبتدأ المحذوف ، أي : عدد آيات القرآن خمسون في سورة الشورى قوله : (كوفي) مبتدأ ، و (يزيدها) خبره ، والضّمير المنصوب راجعٌ إلى الآيات وقوله : (إلى قاف) متعلق بقوله : (يزيدها) ، أي : يزيد من أول السورة إلى قاف (عسق) ، و(كالأعلام) من ألفاظ القرآن عطف على قوله : (إلى قاف) بعاطف مقدر ﴿﴾ وقوله : (في آية البحر) حال منه ، أي : حال كون (كالأعلام) في الآية التي ذكر فيها البحر

ثمّ شرع في المتفقات ، فقال

﴿ 209 ﴾ دَعِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ الْإِيمَانَ مَا يَشَاءُ	وَالْأَبْلَاحُ مَعَ حِجَابٍ كَمَا تَشْرِي
---	---

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ [13] ، وقوله - تعالى - ﴿ أَنْ أَقْبُوا الَّذِينَ ﴾ [13] ، وقوله - تعالى - ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكَيْتِبُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾ [52] ، وقوله - تعالى - ﴿ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ [51] ، وقوله - تعالى - ﴿ إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْغُ ﴾ [48] ، وقوله - تعالى - ﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴾ [51] ليست برؤوس أي باتّفاق الأئمة ﴿﴾ وكلّهم عدّوا قوله - تعالى - ﴿ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ في الموضعين رأس آية وما روي عن أيوب بن المتوكل من أنّه لم يعدّ قوله - تعالى - ﴿ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾

(2) في قوله - تعالى - ﴿ وَهُوَ الْجَوَارِ الْمُنشَقَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴾

(3) في الأصل «مقدرة» والمثبت من بقية النسخ

(4) انظر اللطائف (ل433) ، والإتحاف (382)

في الموضع الأول فليس بصحيح (□)

ع :

وما ذُكِرَتْ في هذا البيت من الألفاظ فكلُّها من ألفاظ القرآن منصوبات على أنّها
مفعولات لقوله : (دع) وقوله : (كما تشر) من شَرَى يَشْرِي

سورة الزخرف

(1) انظر البيان (221) ، واللطائف (ل 433) ، والإتحاف (382)

وهي مكية^(□) ، واستثنى بعضهم^(□) قوله - تعالى: ﴿ وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [45] الآية ، فقيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء^(□) . وهي نزلت بعد سورة فصلت ، ونزلت بعدها سورة الدخان^(□) ونظيرتها في الشاميّ: سورة القصص ولا نظير لها في غيره^(□)

وفيها رأس حزب واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى: ﴿ وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ ﴾ [48]

وكلمتها ثلاث وثلاثون وثمانمائة كلمة

وحروفها أربعمائة وثلاثة آلاف حرف^(□)

وفواصلها " ملن ، كفواصل الحجر ، نحو ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ، و ﴿ لَبِنِي

إِسْرَائِيلَ ﴾ ، و ﴿ مُبِينٌ ﴾ واختلّفا في الآيتين منها

الأولى ﴿ حَم ﴾ كما سبق ، وبين الناظم ثانيتهما في البيت الآتي

مِهِينٌ فَأَسْقِطُ دُونَ هَوْلٍ وَلَا دُغْرِ	(210) وَفِي الزُّخْرِفِ اَعْدُدْ غَيْرَ شَامٍ فَجِي طُوَى
--	--

- (1) انظر تنزيل القرآن للزهري (90) ، وفضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة لابن الضريس (74) ، وحكى الإجماع على ذلك القرطبي في تفسيره (5/19)
- (2) وهو قول مقاتل - رحمه الله - انظر تفسير القرطبي (5/19)
- (3) انظر زاد المسير (301/7) ، ومصاعد النظر (464/2) ، والدر المنثور (213/13) ، والإتقان (50/1) ، والزيادة والإحسان (239/1)
- (4) على ترتيب رواية جابر بن زيد انظر البيان (136) وأما على رواية محمد بن مسلم الزهري فنزلت بعلا ﴿ حَم - عَسَق ﴾ ، ونزلت بعدها سورة الدخان انظر تنزيل القرآن (90) وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) وهي كذلك في رواية عكرمة والحسن بن أبي الحسن التي رواها البيهقي في الدلائل انظر الإتقان (30/1) وحكى القولين ابن ربيعة المقرئ في كتابه في عدّ الآي (ل 32)
- (5) انظر البيان (86)
- (6) انظر المصدر السابق (315) ورأس هذه الآية قوله - تعالى: ﴿ يَرِجْعُونَ ﴾
- (7) انظر ابن عبد الكافي (ل 92) ، والبيان (223) ، وحسن المدد ، والبصائر (421/1) ، واللطائف (ل 440)

أخبر الناظم بأن الآيات القرآنية في سورة الزخرف تسع وثمانون آية لغير الشامي من الأئمة ، وثمان وثمانون آية للشامي وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى : ﴿ أَمْ أَرْأَىٰ خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ [52] ليس برأس آية عند المرموزين بدال (دون) ، وهاء (هول) ، وهما الشامي والكوفي ورأس آية عند غيرهما

وجه من عدّه وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدم المساوات فيما قبله ؛ فإنه بقي على الكلمتين □

ع :

قوله (في الزخرف) متعلق بقوله (اعدد). وقوله (غير شام) منصوب بنزع الخافض ، أي اعدد لغير شام وقوله (فجي) مجهول جاء ، والفاء في أوله للعطف ، وحرف دال على العدد المخصوص وقوله (طوى) بضم الطاء ويكسرهما □ اسم موضع بالشام □ ، والطاء في أوله دال على العدد المخصوص. وقوله (مهين) من ألفاظ القرآن مفعول لقولته (فأسقط) وقولته (دون هول) متعلق بقولته (أسقط) ، وهو أمر حاضر من الإسقاط والهول الخوف و(دعر) بضم الدال المعجمة وسكون العين المهملة اسم بمعنى الفرع □ ، وكأنه أشار به إلى قصة موسى عليه السلام -

ثم شرع في المتفقات ، فقال

وَقَدْ عَدَّ إِسْرَائِيلَ كُلَّ عَلَى يُسْرِ	(211) وَدَعَّ مِنْ نَذِيرٍ وَالسَّبِيلَ لِكُلِّهِمْ
--	--

- (1) هكذا في جميع النسخ ، ولعلّ الصواب - والله أعلم : «بقي على الآية كلمتان» وهما قوله - تعالى - ﴿ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾
- (2) ويكسرهما قرأ الحسن والأعمش شواذ القراءات للكرماني (305) ، والإتحاف (302)
- (3) انظر معجم البلدان (45/4) ، قال «هو موضع بلشام عند الطور» وقال الفراء «هو واد بين المدينة ومصر» معاني القرآن (232/3)
- (4) انظر مختار الصحاح (93)

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - : ﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ ﴾ (□)

[23]

وقوله - تعالى - : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [37] ليسا برأس آية لكل الأئمة ، وكلهم عدوا

قوله - تعالى - : ﴿ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (□) رأس آية

ع :

قوله (من نذير) ، و(السبيل) من أفاظ القرآن مفعول لقوله (دع) وقوله

(لكلهم) متعلق به ، والضمير للأئمة . وقوله (عدا) فعل مبني للفاعل ، و (إسرائيل)

مفعوله ، و(كل) بالرفع فاعله ، و(على يسر) حال منه ، أي حال كونه على تيسير

(5) لم يذكر هذا الموضع لا الداني في "البيان" ، ولا الجعبري في "حسن المدد" ، ولا العسقلاني في "اللطائف" ، وإنما

نصوا على الموضع اللقي فقط ، ولعل السبب في ذلك هو بُعد توهم أن هذا الموضع مما يشتهه بالفاصلة ؛ لأن الرأء

ليست من فواصل هذه السورة والله أعلم

(1) انظر البيان (116)

سورة الدخان

وهي مكية في الأقاويل كلها [□] ، نزلت بعد سورة الزخرف ، ونزلت بعدها سورة سورة الجاثية [□] ونظيرتها في المدني الأوتى سورة المدثر ، ولا نظير لها في غيره [□] غيره [□] وفيها رأس حزب واحد [□] ، وهو قوله - تعالى - ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ [31]

وكلمتها ست وأربعون وثلاثمئة كلمة
 وحروفها واحد وثلاثون وأربعمائة وألف حرف [□]
 وفواصلها "نم كفواصل سورة الفاتحة، نحو ﴿ أَمِينٌ ﴾ ، و﴿ كَرِيمٌ ﴾
 واختلفوا في أربع آيات منها: أحدها ﴿ حَمٌ ﴾ كما مر [□]
 وباقيها ما سيدكرها الناظم

(212) وَكُوفٍ لَهُ رَعْدُ الدُّخَانِ نَدَى	وَسَبْعٌ عَنِ البَصْرِ ي وَسِتُّ عَنِ الكُثْرِ
--	--

- (1) انظر تنزيل القرآن (90) ، وابن عبد الكافي (ل 93) ، وتفسير القرطبي (98/19) ، والبصائر (424/1) ، والدر المنثور (245/13) ، وتفسير ابن كثير (139/4) واستثنى بعضهم قوله - تعالى - ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ﴾ [15] انظر تفسير القرطبي (98/19)
- (2) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136)
- (3) انظر البيان (84) و(225)
- (4) المصدر السابق (315)
- (5) انظر ابن عبد الكافي (ل 93) ، والبيان (225) ، وحسن المدد ، والبصائر (424/1) ، واللطائف (ل 443)
- (6) عند قول الناظم

وما بدؤه حرف التهجي فأية	لكوفٍ سوى ذي را وطاسين والوتر
--------------------------	-------------------------------

حيث عدّها الكوفي وتركها غيره انظر ص 48 من هذه الرسالة

طَوَى

أخبر الناظم بأن سورة الدخان : تسع وخمسون آية عند الكوفي ، وسبع وخمسون آية عند البصري ، وست وخمسون آية عند الرموزين بكلمة (الكثر) ، وهم المدنيان ، والمكي ، والشامي

ع ؛

قوله (كوفٍ) مبتدأ أول ، وقولته (عدُّ) خبر متقدّم ، ومبتدأ مؤخر ، والعددان المنفهمان من نون (ندی) وطاء (طوى) متعلق بقولته (عدُّ) ، والضّمير المجرور في قوله (له) راجع إلى الكوفي ، والجملة الصغرى خبر للأول وقولته (ندی) بفتح النون بمعنى العطاء^(□) ، و(طوى) فعل ماضٍ من الطي . قوله (وسبع) بالرفع خبر للمبتدأ المحذوف ، أي عدد آيات هذه السورة سبع ، و (عن البصري) متعلق بالنسبة ، وكذا إعراب قوله (وست عن الكثر)

دَوَا الدَّاءِ وَالزَّقُومِ دَعَابُ جَمْرًا ^(□)	(213) يَقُولُونَ عَنْ كُوفِيَّهِمْ فِي الْبُطُونِ دَع
--	--

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى- ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴾ رأس آية عند الكوفي ، وليس برأس آية عند غيره من الأئمة
وأخبر الناظم بأن قوله - تعالى- ﴿ يَغِي فِي الْبُطُونِ ﴾ ليس برأس آية عند رموز دال (دواء) ، وألف (الداء) ، وهما الشامي والمدني الأول ورأس آية عند غيرهما^(□).

(1) انظر الصحاح (530/6)

يعني أنّ عدده جود وعطاء شمل غيره ؛ لزيادته عليه معالم اليسر (171)

(2) في م «بإذكا جمر» ولم يثبت من بقية النسخ وهو ما أثبتته الشارح في ثنايا شرحه للبيت.

(3) كذلك الحمصي يعده خلافاً للدمشقي

انظر الكتاب الأوسط في علم القراءات للعماني (503) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 443)

وبأنّ قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴾ ليس برأس آية عند مرموز باء (بذكا) ، وجيم (حمر) ، وهما المدنيّ الأخير والمكي^[□] ، ورأس آية عند غيرهما من الأئمة وجه مَن عدَّ ﴿ لَيَقُولُنَّ ﴾ وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عدّ نظيره في آخر^[□] الصّافات^[□] ،

ووجه مَن لم يعدّه عدم انقطاع الكلام ، وكذلك وجه مَن عدَّ ﴿ فِي الْبُطُونِ ﴾ ، و﴿ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴾ ووجه من لم يعدّهما

ع :

قوله (يقولون) من ألفاظ القرآن نائب فاعل إن قدر فعل مجهول ، أو مفعول إن قدر أمر حاضر ، و(عن كوفيهم) متعلق بذلك المحذوف على التقديرين ، والضّمير راجع إلى الأئمة ، و(في البطون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (دع) ، والرّمزان في أوّل قوله (دوا الداء) متعلق بقوله (دع) ، و(دوا) بالمدّ مبتدأ مؤخر ، و(في البطون) خبره ، وهو مضاف لـ(الداء) بالمدّ لكن قصر الأوّل^[□] ؛ للوزن ، أي حصل في البطون دواء الداء^[□] . قوله (والزقوم) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (دع) ، و(بذكا) متعلق بقوله (دع) ، وهو بالفتح وبالمدّ الشيء الطيب الرّيح ، والباء في أوّله رمز ، و(جمر) بفتح الجيم هو النّار الذي يوقد للتبخير ، والوزن بالقصر في قوله (بذكا)

(4) وكذلك الحمصي

انظر الكتاب الأوسط في علم القراءات للعماني (503) ، وحسن المدد ، واللّطائف (ل 443)

(5) في جميع النسخ «في أول الصّافات» ، والصّواب ما أثبتته .

(6) من قوله - تعالى - ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ .

(1) أي لفظ «دوا»

(2) في معالم اليسر (172) «وأشار بقوله «دوا الداء» إلى أنّ ما يبطون الكفّار من الحميم دواء لما فيها من الكفر

والعناد». أ هـ

سورة الجاثية والأحقاف

أما سورة الجاثية فتسمى سورة الشريعة^[□] كما عبّر^[□] الناظم ، وهي مكية ، واستثنى ابن عباس وقتادة منها آية ، وهي قوله - تعالى - ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا ﴾ [14] الآية^[□] وهي نزلت بعد سورة الدخان ، ونزلت بعدها سورة الأحقاف^[□] ونظيرتها في غير الكوفي أو المكي^[□] سورة التطيف ولا نظير لها فيه^[□] وليس فيها رأس حزب والصحيح أن رأس الجزء آخرها^[□]

(1) انظر زاد المسير (354/7) ، وجمال القراء (37/1) ، وأسماء سور القرآن وفضائلها (378)

(2) من م ، وفي بقية النسخ «عبرها بها»

(3) انظر تفسير القرطبي (143/19) ، والنكت والعيون (260/5) ، والكتاب الأوسط للعماني

(461) ، وابن عبد الكافي (ل 94)

(4) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(5) سقط من جميع النسخ ، والصواب ما أثبتته ؛ لأن سورة الجاثية نظيرتها في المكئي التغابن ، وليس

التطيف انظر البيان (85)

(6) المصدر السابق

(7) انظر البيان (319)

وكَلِمُهَا ثمان وثمانون وأربعمائة. كلمة
 وحروفها واحد وتسعون ومائة وألفا حرف^(□)
 وفواصلها^٣ ثم كفواصل الفاتحة ، نحو ﴿يُوقِنُونَ﴾ ، و﴿الْحَكِيمِ﴾^(□)
 واختلفوا في آية واحدة ، وهي ﴿حَمَّ﴾ كما سبق
 وأما سورة الأحقاف فمكيّة ، واستثنى ابن عباس وقتادة آية واحدة ، وهي
 قوله - تعالى :- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [10] إِنْخ ، وقالوا «إنها نزلت بالمدينة في
 حقّ
 عبد الله بن سلام»^(□) وهي نزلت بعد سورة الجاثية ، ونزلت بعدها سورة الذاريات^(□)
 ونظيرتها في البصريّ والشاميّ سورة لقمان ، ولا نظير لها في غيرهما^(□) . وفيها
 رأس حزب واحد^(□) ، وهو قوله - تعالى - ﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ﴾ [6] ، وأولها رأس جزء
 وكَلِمُهَا أربع وأربعون وستمائة. كلمة

- وهو جزء عند المصريين وبعض المشارقة ، وحزب عند المغاربة ، وتمام السّدس الخامس من القرآن
 إعلام الإخوان (98)
- (8) انظر البيان (226) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 445) ، وابن عبد الكافي إلاّ أنّه عدّ الحروف:
 (2091) حرفاً ، والبصائر (426/1) إلاّ أنّه عدّ الكلمات : (480) كلمة
- (9) في جميع النسخ حكيم ، والصّواب ما أثبتته إذ ليس من فواصل السّورة "حكيم
- (1) انظر ابن عبد الكافي (ل 94) ، والنكت والعيون (270/5) ، وزاد المسير (368/7)
 وقد أخرجه الطبراني في الكبير بسند صحيح
 قال الهيثمي في المجمع (106/7) «رجاله رجال الصّحيح» وأخرجه الحاكم في المستدرک وأقرّه الذهبي
 (415/3)
- وقيل إنّ الآية مكيّة ؛ لما روي عن مسروق أنّه قال «والله ما نزلت في عبد الله بن سلام ، ما نزلت إلاّ بمكة ،
 وما أسلم عبد الله إلاّ بالمدينة ، ولكنها خصومة خاصم محمد ﷺ بها قومه ، فنزلت»
 وهذا اختيار ابن جرير الطبري انظر تفسيره (125/21) ، وتفسير ابن كثير (158/4)
 وانظر الإتقان (50/1) ، والزّيادة والإحسان (239/1)
- (2) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (3) انظر البيان (86)
- (4) المصدر السّابق (315)

وحروفها ستمائة وألفا حرف^(□)

وفواصلها^٣ ثم كفواصل الجائية ، نحو ﴿مُعْرَضُونَ﴾^(□) ، و﴿الْحَكِيمِ﴾

واختلفوا في آية واحدة أيضاً ، وهي ﴿حَم﴾

ثم بين الناظم عدد آياتها في بيت واحد ، فقال

(214) وَكُوفِيهِمْ عَدَّ الشَّرِيعَةَ لَفَّهُ	زُهَيْرًا وَفِي الْأَحْقَافِ عَنْهُ لُهِىَ هَبْرٍ
--	---

أي عدَّ الكوفي عدد آيات الشريعة تسعاً وثلاثين آية وعدّها الباقون ستاً وثلاثين آية وكذا عدَّ الكوفي سورة الأحقاف خمساً وثلاثين آية وعدّها الباقون أربعاً وثلاثين آية وإتما زادت آية للكوفي فيهما ؛ لأنه عدَّ ﴿حَم﴾ فيهما ، ولم يعدّه الباقون ، فنقصت لهم آية

ع ؛

قوله (كوفيهم) مبتدأ ، و (عدَّ) فعل ماض مبني للفاعل ، وفاعله المستتر راجع إلى الكوفي ، والجمله خبره ، و (الشريعة) بالنصب مفعوله ، والعددان المنفهمان من قوله (لفه زهيراً) متعلق به ، و (لفه) فعل ماض من اللّف ، وهو الجمع ، وضمير فاعله راجع إلى الكوفي ، ومفعوله راجع إلى العدد ، و (زهيراً) حال منه ، أي جمع الكوفي عدد هذه السورة حال كونه مثل زهير ، واللام والزاي في أولهما حرفان دالان على العددين المخصوصين وقوله (في الأحقاف) متعلق بالمحذوف ، أي عدد آيات القرآن في سورة الأحقاف ، وهو مبتدأ ، و(عنه) متعلق بالنسبة ، والضمير المجرور راجع إلى الكوفي وقوله (لهى) بضم اللام هو الإعراض عن الشيء وتركه^(□) ، واللام في أوله دال على العدد ،

(5) انظر البيان (227) ، وابن عبد الكافي (ل 94) ، واللطائف (ل 446)

وصحفت في حسن المدد إلى وحروفها ألفان وستمائة وأربع وأربعون بدون ذكر الكلمات وفي البصائر (428/1) (344 كلمة) ، و(2595 حرفاً)

(6) في جميع النسخ (يوقنون) ، وليس هذا اللفظ من فواصل السورة ، لذا أبدلت اللفظ بما أثبت

(1) انظر الصحاح (505/6)

و(هَبْر) بفتح الهاء وسكون الباء هو الرُّكوب على الفرس^[١] ، والهاء في أوله دال على العدد ، والمعنى^[٢] أن في موضع ذات رمل ترك ركوب الفرس ؛ لأنَّ الحقف بمعنى موضع ذات رمل وتعوّج^[٣] . ثمَّ شرع في باقي مسائل سورة الأحقاف ، فقال

(213) تُفِيضُونَ دَعَاهُ وَتَمْلِكُونَ وَيَجْحَدُونَ	نَ وَالْهُونِ أُخْرَى يُوعَدُونَ لَدَى الْحَشْرِ
---	--

أخبر الناظم بأنَّ قوله - تعالى - ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [8] ، وقوله - تعالى - ﴿ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ ﴾ [8] ، وقوله - تعالى - ﴿ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ ﴾ [26] ، وقوله - تعالى - ﴿ عَذَابَ آلِهَتِهِمْ ﴾ [20] ، وقوله - تعالى - ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ ﴾ [35] كلها ليست برؤوس أي باتفاق الأئمة ، وإنما قيّد (يوعدون) بقوله (أخرى) ؛ للاحتراز عن الحرف الأول ، وهو قوله - تعالى - ﴿ وَعَدَ الصِّدِّيقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾^(٤) ؛ فإنه رأس آية بالاتفاق ، و(لدى الحشر) قيّد له أيضاً

ع ؛

قوله : (تفيضون) وما عطف عليه من ألفاظ القرآن مفعول لفعل محذوف ، وهو دَعَّ يفسره ما بعده ، وهو قوله (دعه) ، والوزن بصلة ضميره ، و(أخرى) مضاف إلى قوله (يوعدون) ، والإضافة من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها وقوله (لدى الحشر) بمعنى

(2) وفي الصحاح (592/2) «الهبير ما اطمأن من الأرض»

(3) قال التركستاني في شرحه (82) «وقوله (لهي هبر) هذان الحرفان يحتملان وجوهاً ، والأكثر مناسبة للأحقاف أن يكون (لهي هبر) بضم اللام من قولهم لها مائة زهاء مائة الصحاح (505/6) وأن يكون (هبر) بفتح الهاء وسكون الباء الموحدة التحتانية بمعنى ما اطمأن من الأرض والرمل . أ هـ

ويأتي (لهي) بمعنى العطية دراهم كانت أو غيرها

والهبزة القطعة من اللحم ، وقد هبرت له من اللحم هبرة ، أي قطعت له قطعة» أي الصحاح قلتُ ويكون المعنى على هذا متناسقاً مع كون الكوفي صاحب العدد الأكثر في العد في هذه السورة ، وهذا الذي يعطيه معنى العطاء والجود والكثرة والله أعلم

(4) انظر الصحاح (44/4)

"عند ، حال من قوله (يوعدون) ، أبي حال كونه مذكوراً عند بيان أحوال الحشر ،
وفي نسخة "مع الحشر ، وهو حال منه أيضاً

سورة محمد ﷺ .

وتسمى سورة القتال (□) ، والمشهور أنها مدنية (□) ، وقيل مكية (□) ، وقيل
نزلت حين الهجرة بين مكة والمدينة (□) . وهي نزلت بعد سورة الحديد ، ونزلت بعدها سورة
الرعد (□)

(1) انظر تفسير القرطبي (239/19)

(2) في قول ابن عباس ، ذكره النحاس . انظر الناسخ والمنسوخ (4/3)

ونظيرتها في غير الكوفي والبصري سورة القيامة ، ولا نظير لها فيهما [□]
 وفيها رأس حزب واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [10] [□]
 وكلمتها تسع وثلاثون وخمسمائة كلمة .
 وحروفها تسعة وأربعون وثلاثمائة [أولفا] [□] حرف [□]
 وفواصلها "تام ، نحو ﴿ لِلشَّارِبِينَ ﴾ [15] ، و﴿ أَوْزَارَهَا ﴾ [4] ، و﴿ أَعْمَلَهُمْ ﴾ .
 واختلفوا في الآيتين منها

وَبَصْرٍ لَهُ لِّلشَّارِبِينَ لَدَى الْخَمْرِ	(216) وَتَحْتُ لِبَصْرٍ مُدَّ كُوفٍ ثَمَانِيًا
---	---

أراد الناظم بقوله (تحت) هذه السورة ، أي مسائل السورة التي تحت سورة الأحقاف ، وهي أن البصري عدّها أربعين آية كما أفادها ميم (مد) وعدّها الكوفي ثمان [□] وثلاثين [□] . والباقيون تسعاً وثلاثين آية ؛ لأن أكثر ما ذكر من العدد هو الأربعون ، فإذا نقصنا منها [□] واحداً صار [□] عدد الباقيين تسعاً وثلاثين

- واستثنى بعضهم لابن عباس وقتادة آية منها نزلت بعد حجة الوداع حين خرج - ﷺ - من مكة ، وهي قوله - تعالى - ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ﴾ [محمد:13] انظر تفسير القرطبي (239/19) ، والفكت والعيون للماوردي (290/5) ، وابن عبد الكافي (ل95)
- (3) وهو مروى عن السدي والضحاك . انظر الناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة بن نصر المقرئ (165) ، وحكاة النسفي انظر مصاعد النظر (5/3) ، والإتقان (33/1)
- (4) لعله يقصد بهذا القول الإشارة إلى قوله - تعالى - : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ﴾ ، فإنه سبق القول بأنها نزلت على النبي ﷺ - وهو يريد التوجه من مكة إلى المدينة انظر ابن عبد الكافي (ل95)
- (5) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)
- (6) انظر البيان (228)
- (7) المصدر السابق (315)
- وهو نصف حزب عند المغاربة ومتأخري المصريين إعلام الإخوان (99)
- (8) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، وكتب في هامش اللوحة (2349) ، والمثبت من بقية النسخ
- (9) انظر البيان (228) ، وابن عبد الكافي (ل95) ، والبصائر (430/1) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل448)

(1) في جميع النسخ «ثمانية» والمثبت هو الصواب

وأخبر الناظم بأن قوله - تعالى: ﴿ مِّنْ خَمْرٍ لَّذِئِ لِّلشَّرِيبِينَ ﴾ [15] رأسُ آيةٍ عند البصريّ ، وليس برأس آيةٍ عند غيره من الأئمة وجه من عدّه ﴿ لِّلشَّرِيبِينَ: ﴾ ورودُ التوقيف كذلك ، وعدمُ اعتبار القياس ، وهو المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدمُ المشاكلة ، وعدمُ انقطاع الكلام

ع :

قوله (تحت) بالضمّ ظرفٌ وصفةٌ للمبتدأ المحذوف ، ومنقطع عن الإضافة ، والعدد المنفهم من الميم في قوله (مدّ) خبر له ، أي عدد آيات السّورة التي وقعت تحت سورة الأحقاف كذا آيةٌ للبصريّ . وقوله (كوف) فاعل محذوف ، و(ثمانياً) مفعوله ، أي عدّها الكوفيّ ثمانياً مع الثلاثين وقوله (مدّ) فعل ماضٍ معلوم ، أو مجهول على اختلاف النسختين وفهم الثلاثون من الخارج وقوله (بصر) مبتدأ . وقوله (له) ظرف مستقرّ خبر مقدّم ، و(للشّارين) من ألفاظ القرآن مبتدأ مؤخر ، والضمير المجرور راجعٌ إلى المبتدأ ، أي البصريّ عدّه (للشّارين) وقوله (لدى الخمر) قيدٌ له ، أي عند ذكر الخمر ، وليس بقيّة احترازي عن شيءٍ

كَمَا هُمْ وَتَقَوَاهُمْ وَأَمْثَالَهَا تَجْرِي	(217) وَأَوْزَارَهَا دَعَّ هَادِيًا وَرُؤُوسَهَا
---	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى: ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [4] ليس برأس آيةٍ عند مرموز هاء (هادياً) ، وهو الكوفيّ^[□] ، ورأسُ آيةٍ عند غيره من الأئمة وجه من عدّه ﴿ أَوْزَارَهَا ﴾ انقطاعُ الكلام ووجه من لم يعدّه عدمُ الموازنة فيه لطرفيه

(2) من م³ م ، وفي بقية النسخ «وثلاثون» ، ولا يصحّ

(3) سقطت من م

(4) المثبت من م³ م ، وفي بقية النسخ «صارت»

(5) كذلك الحمصي يسقطها انظر كتاب العدد من الكامل للهذلي (111) ضمن مجلة الشريعة

والقانون العدد (25) ، والإتحاف (393)

وأخبر أيضاً بأن رؤوس أي هذه السورة مبنية على ميم الجمع ، و على ألف هاء الضمير، مثالُ الأوّل (هم) [□] ، و ﴿ تَقَوُّهُمْ ﴾ [17] ، ومثالُ الثاني ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴾ [18] ، وكذلك قوله - تعالى - ﴿ أَشْرَاطُهَا ﴾ [18] ، وقولته (هم) ليس بفاصلة من شيء في هذه السورة ، ولكن ذكره مثلاً لفواصلها لا بياناً وتعداداً لفواصلها ، كما مثل الناظم في "لاميته للهمزة المضموم ما قبلها بقوله "كآدم أو هلا" [□] ، وليس في شيء من القرآن لفظ "أو هلاً وأما قوله: (تَقَوُّهُمْ) ، و(أَمْثَلُهَا) فموجودة في هذه السورة

ع :

قوله (أوزارها) مفعول لقوله (دع) ، و(هادياً) حال منه ، والهاء في أوله رمزٌ للكوفي وقولته (رؤوسها) مبتدأ ، وضميرها راجعٌ إلى السورة ، والكاف في (كما) بمعنى المثل ، خبر للمبتدأ ، و(ما) زائدة ، ولفظ (هم) مضاف إليه للكاف ، و(أمثالها) ، أي لفظ (أمثالها) ، إمّا من ألفاظ القرآن عطفٌ على مدخول الكاف ، أو جمع المثل مبتدأ ، والضمير الجرور راجعٌ إلى قوله (تَقَوُّهُمْ) ، وعلى هذا يكون قوله (تَجْرِي) خبراً له ، وعلى الأوّل يكون اعتراضاً

فَتَعَسَّأَلَهُمْ دَعْوَهُ وَأَشْرَاطُهَا وَأَزْرٍ	(218) وَأَمْعَاءُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْوَاءِهِمْ مَعَاءً
--	--

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - ﴿ فَفَقَطَّ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق ، حال كونه بين الآيتين اللتين رؤوسُهُما كلمة ﴿ أَهْوَاءُهُمْ ﴾ ، يعني رأسَ الآية التي وقعت قبلها ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [15] ، ثمَّ أوّل هذه الآية ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي ﴾ [15] ، وآخرها ﴿ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ [16] ، وهي أطول آيات هذه السورة ، وأوّل الآية التي بعدها هو قوله - تعالى - : ﴿ وَبِهِمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ [16] ، وآخرها ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [17] ، فوَقعت

(1) كذا في جميع النسخ، ولعل الصحيح "لهم" لأنها رأس آية لثمانى آيات أما "هم" فليست برأس آية

(2) والبيت بتعامه

وإبدال أخرى لهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أو هلا

حز الأمانى البيت (225) ، باب الهمز للمفرد

﴿ أَمْعَاءُهُمْ ﴾ بين الكلمتين اللتين هما كلمة ﴿ أَهْوَاءُهُمْ ﴾ ، وهو المراد من قوله (وأمعاءهم من بين أهواءهم معاً) وحاصله بيان أطول آياتها .

ثم اعلم أنّ هذا الكلام لا يستقيم لمن عدّ قوله - تعالى - : ﴿ لِلشَّرِيبِينَ ﴾ رأس آية ؛ لأنه حينئذ لا يقع بين كلمتي ﴿ أَهْوَاءُهُمْ ﴾ ، بل وقع بينها وبين كلمة ﴿ لِلشَّرِيبِينَ ﴾ وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى - : ﴿ فَتَعَسَّاهُمْ ﴾ [8] ، وقوله - تعالى - : ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ [18] ليسا برأسي آية بالاتفاق ، بل رأس الأوّل ﴿ وَأَصْلٌ أَعْمَلَهُمْ ﴾ ، ورأس الثاني ﴿ ذَكَرْنَهُمْ ﴾ .

ع ؛

قوله (أمعاءهم) من ألفاظ القرآن نائب فاعل للفعل المحذوف ، أي عدّ أمعاءهم وقوله (من بين) حال منه ، ومضاف إلى كلمة (أهواءهم) ، وهي وإن كانت واحدة في السورة ، لكنها متعدّدة باعتبار وقوعها في آخر الآيتين المختلفتين ، ولذا جازت إضافة (بين) إليها [□] ، وتأكيدها بقوله (معاً) . قوله (فتعسا لهم) من ألفاظ القرآن مفعول محذوف يفسره كلمة (دعه) ، و(أشراطها) عطف عليه (وازر) أمر من زرا يزري زراية ، أي التعيب [□] ، والوزن يستقيم بإشباع هاء (دعه)

وَأَقْبَلَ فِدَعًا أَقْفَالَهَا اعْدُدْ وَلَكُنْ مُدْرِي	(219) أَرَيْنَاكَهُمْ وَالْمُتَّقُونَ الرِّقَابَ وَالْ
--	---

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ ﴾ [30] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [15] ، وقوله - تعالى - : ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابَ ﴾ [4] ، وقوله - تعالى - : ﴿ فَشُدُّوا أَلْوَتَاقَ ﴾ [4] ليست برؤوس آية بالاتفاق وأما قوله - تعالى - : ﴿ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ فرأس آية بالاتفاق

(1) إذ لو كان شيئاً واحداً لما صحّ إضافة (بين) إليه .

انظر للتفصيل مغني اللبيب (1/185-184) ، وشرح الرضي (3/19.6)

(2) انظر مختار الصحاح (114) ، والمصباح المنير (96)

ع :

قوئُهُ (أريناكهم) وما عطف عليه مفعول لقوئهِ (فدع) وقوئُهُ (أقفالها) مفعول
 لقوئهِ (اعدد) وقوئُهُ (وكن مُدري) مأخوذ من درى يدري ، أي وكن عالماً بذلك
 وانفرد أهل حمص بعد قوئهِ - تعالى : ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ [4] ، وقوئهِ - تعالى : ﴿ فَشُدُّوا
 أَلْوَتَاقَ ﴾ [4] ، وقوئهِ - تعالى : ﴿ لَأَنْتَصِرَ مِنْهُمْ ﴾ [4] رأس آية ، وبإسقاط قوئهِ - تعالى -
 ﴿ وَيُصْلِحْ بِأَهْمِ ﴾ ، وقوئهِ - تعالى : ﴿ وَيُنَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ ، وليس هذا من طرق
 النّظم □

(1) انظر حسن المدد ، واللطائف (ل 449) ، والإتحاف (393)
 وكذلك قوله (للشاربين) عدّه الحمصي ومعه البصري انظر المصادر السابقة
 قال المتوئي

كذلك أقدمكم للشاربين	قد عدّه بصرٍ وحمصٍ يا فطين
----------------------	----------------------------

المحرر الوجيز (150)

سورة الفتح

وهي مدنية^(□) ، نزلت بعد سورة الصف ، ونزلت بعدها سورة التوبة^(□) ونظيرتها في البصريّ سورة "آلم السّجدة" وفي الكوفيّ سورة الحديد، والتكوير وفي الشاميّ سورة نوح ، والتكوير وفي المكيّ وشيبة من أهل المدينة سورة التكوير. فقط ولا نظير لها في عدد أبي جعفر من المدنيين^(□)

وفيهما رأس حزب ، وهو قوله - تعالى - ﴿ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ ﴾^(□) [13]

وكلمتها ثلاثون وخمسة كلمة

وحروفها ثمان وثلاثون وأربعمئة وألفا حرف^(□)

وفواصلها ألف ، نحو ﴿ غُفُورًا رَحِيمًا ﴾ ولا خلاف في عدد آياتها

(218) وَفَتْحٌ كِلَا طَبٍ يُسَلِّمُونَ مُقَصِّرٌ	نَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَتْرُكُ تَخَافُونَ وَأَسْتَقِرُّ
---	--

أخبر الناظم بأن سورة الفتح تسع وعشرون آية عند كل الأئمة

- (1) حكى الإجماع على ذلك القرطبي في تفسيره (294/19) وروي عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - أنها نزلت بالحديبية وقين نزلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - مرجعه من الحديبية ، وعن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنهما قال «نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها» أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب التفسير (459/2) ، وقال «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» والبيهقي في الدلائل (159/4) ، وفي معرفة السنن والآثار في كتاب الجزية ، باب المهادنة على النظر للمسلمين وانظر جمال القراء (9/1) ، والدر المنثور (455/13)
- (2) هذا الترتيب على رواية جابر بن زيد انظر البيان (137) وفي تنزيل القرآن للزّهري (92) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) : أنها نزلت بعد سورة الصف ، ونزلت بعدها سورة المائدة
- وفي التنزيل وترتيبه (33) على الترتيب التالي التغابن ، ثم الفتح ، ثم التوبة ، وقال ومنهم من يقدم سورة المائدة . أهـ
- (3) انظر في ذلك البيان (86-84) ، و(229)
- (4) البيان (315)
- (5) انظر ابن عبد اللطفي (ل96) ، وحسن المدد ، والبصائر (432/1) ، واللطائف (ل450) ، والبيان (229) إلا أنه عدّ الكلمات (530 كلمة)

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى: ﴿ تَقْتُلُوهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ [16] ، وقوله - تعالى

﴿ لَا تَخَافُونَ ﴾ [27] ، وقوله - تعالى: ﴿ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ [27] ، وقوله - تعالى: ﴿ وَلَتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [20] ، ليست برؤوس آي بالاتفاق ، وكذا قوله - تعالى: ﴿ أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ [16] ، وقوله - تعالى: ﴿ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [27] ، ليسا برأسي آية كما سيأتي في البيت الآتي ^(□) وكلُّهم عدوا ^(□) ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ^(□) رأس آية ، والوقفُ عليه كافٍ ^(□) كافٍ ^(□).

ع :

قوله (وفتح) مبتدأ ، والعددان المنفهمان من كاف (كلا). ، وطاء (طب) خبره
وقوله (يسلمون) وما عطف عليه مفعول (اترك) وقوله (واستقر) أمر من الاستقراء ،
معطوف على قوله (اترك)

(1) انظر البيان (229) ، ولم يذكر موضعي (ءامينين) ، و﴿ وَمُقَصِّرِينَ ﴾

(2) انظر اللطائف (ل452)

وقيل . تام

انظر منار الهدى للأشموني (365) ، وكذلك المقصد لتلخيص ما في المرشد لذكريا الأنصاري (365) ،

حاشية منار الهدى

وقيل حسن

انظر الهادي للهمداني (990/2) ، والمكتفى (529)

سورة الحجرات وسورة قاف

(221) شَدِيدٌ كَذَا اَتْرُكُ اَمِينٌ وَتَلُوْهُ	يَدًا قَافٌ مِنْ [□] هَبْ لِلْعِبَادِ اَتْرُكًا وَاَفْرِ حُزْ
---	---

قوله (شديد كذا اترك آمين) من مسائل السورة السابقة كما ذكرنا . وقوله (تلو) شروع في سورة الحجرات، أي السورة التي بعد سورة الفتح [ثمان عشرة] [□] آية بالاتفاق ، ولا خلاف فيها وقوله (قاف) شروع في مسائل سورة قاف ، أي آياتها خمس وأربعون آية بالاتفاق وقوله - تعالى- ﴿ زَقًا لِلْعِبَادِ ﴾ [11] ليس برأس آية عند كل الأئمة [□]

ع :

قوله : (شديد) من ألفاظ القرآن عطف على قوله (يُسلمون) في البيت السابق وقوله (كذا) مفعول مطلق لقوله (اترك) ، واسم الإشارة [□] إشارة إلى (شديد) ، و(أمين) مفعول (اترك) ، أي اترك ﴿ اَمِينِ ﴾ مثل ترك كلمة ﴿ شَدِيدِ ﴾ وقوله (تلو) بكسر التاء بمعنى التبعية ، وبني على الضم ؛ تشبيهاً بالظروف المنقطعة عن الإضافة ، أي تابع سورة الفتح لذا آية بالاتفاق وقوله (حز) أمرٌ من حاز يحوز ، بمعنى اجمع ، و(يداً) مفعول بمعنى النعمة مجازاً ، أي اجمع النعمة ، وفيه إشارة إلى ما جمعت في سورة الحجرات من النعم في قوله - تعالى- : ﴿ فَضلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ﴾ [8] وقوله : (قاف) مبتدأ ولم ينون ؛ لكونه غير منصرف ؛ للعلمية والتأنيث ، والعددان المنفهمان خبره . قوله (من) أمرٌ من مَانَ يَمِينُ مِينًا ، وهو الكذب ، والميم في أوله دالٌّ على العدد المخصوص . قوله

(1) كذا في جميع النسخ وفي القول الوجيز (297) ، ومعالم اليسر (176) «مز» ، من ماز الشيء بدلاً من «من»

(2) في جميع النسخ «ثمانية عشر»

(3) قال الداني «ليس فيها اختلاف ، ولا مما يُشبهه الفواصل شيء» البيان (231)

(4) يعني ذا من كذا

(هَبْ) أمرٌ من الهبة وقولُهُ (للعباد) من ألفاظ القرآن مفعول لقولهِ (اتركاً) ، وهو أمرٌ مؤكَّدٌ بالنون الخفيفة المرسومة على سورة التنوين. وقولُهُ (واقِرٌ) أمرٌ من القِرَى ، وهو الضيافة ، أي أضف للعباد الصالحين ، واترك ضيافة^[□] الجبارين ، وهو الذي يأتي في البيت الآتي

أما سورة الحجرات فمدينة في قو لهم جميعاً^[□] نزلت بعد سورة المجادلة ، ونزلت بعدها سورة التحريم^[□]. ونظيرتها في المدني الأخين سورة التغابن ، [وسورة المزل^[□]. وفي الشاميّ سورة التغابن ، وسورة العلق وفي غيرهما سورة التغابن]^[□] فقط^[□]

وفيها رأس حزب واحد، وهو قوله - تعالى - ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ [14] ،^[□]

وكلمتها ثلاث وأربعون وثلاثمائة كلمة

وحروفها ست وسبعون وأربعمائة وألف حرف^[□]

وفواصلها "رمن" ، كفواصل النحل ، نحو ﴿ خَيْرٌ ﴾ ، و﴿ رَّحِمٌ ﴾ ،

و﴿ تُرْحَمُونَ ﴾

وأما سورة قاف ، وتسمى سورة الباسقات^[□] فمكيّة في أكثر الأقوال^[□] ،

ويروى عن ابن عباس وقتادة أنّها مدنيّة ، نزلت في حقّ اليهود^[□] ، ونزلت هي بعد

(5) " في " م «ضيف»

(1) انظر تنزيل القرآن للزهري (92) ، والقرطبي (352/19)

(2) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33) .

(3) في البيان (84) «الحجرات نظيرتها التغابن ، المزل نظيرتها» والنازعات" ، وهو خطأ والصحيح أن يُقال الحجرات

نظيرتها التغابن ، والمزل وقد سقطت كلمة (ق) ، والجملة بتمامها وق نظيرها "النازعات" ؛ لأنّ النازعات

خمس وأربعون آية عند المدني الأخير ، فهي في العدد مثل سورة ق والله أعلم

(4) سقطت من "م" ، و"ع

(5) انظر البيان (86-84)

(6) المصدر السابق (315) وهو نصف حزب عند المصريين والمغاربة ، وحزب عند بعض المشاركة إعلام الإخوان (101)

(7) انظر البيان (230) ، وحسن المدد ، وابن عبد الكافي (ل96) إلاّ أنّه عدّ الحروف (1477 حرفاً) ، والبصائر

(435/1) إلاّ أنّه عدّ الحروف (1774 حرفاً) ، واللطائف (ل452) إلاّ أنّه عدّ الحروف (1796 حرفاً)

(8) انظر جمال القرآن (37/1) ، والإتقان (174/1) ، واللطائف (ل455)

سورة المرسلات ، ونزلت بعدها سورة ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (□) ونظيرتها في المدنيّ الأوّل والمكيّ سورة فاطر، وسورة النازعات وفي البصريّ سورة الرعد ، وفاطر، والنازعات وفي الكوفيّ سورة فاطر فقط وفي المدنيّ الأخير والشاميّ سورة "النازعات فقط" (□) وليس فيها رأس حزيب ، ولا رأس جزء وكلمتها خمس وسبعون وثلاثمائة وحروفها أربع وسبعون وأربعمئة وألف حرف (□) وفواصلها "طب صدر ظج" (□) ، نحو ﴿وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ ، و﴿عَجِيبٌ﴾ ، و﴿مُحِيسٌ﴾ ، و﴿وَتُمُودٌ﴾ ، و﴿يَسِيرٌ﴾ ، و﴿حَفِيطٌ﴾ ، و﴿مَرِيحٌ﴾

- (9) لم يذكر الزهري سورة ق في تنزيل القرآن لا في المكيّ ولا في المدنيّ وانظر فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، وهي مكية كلّها في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر تفسير القرطبي (424/19)
- (10) كذا في جميع النسخ والمشهور من قول ابن عباس وقتادة استثناء آية واحدة ، وهي قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ انظر المصدر السابق ، وابن عبد الكافي (ل 96) ، وجمال القراء (17/1) ، والإتقان (50/1) ، والزيادة والإحسان (240/1)
- (1) انظر فضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (2) انظر البيان (86-84)
- (3) انظر البيان (231) ، والبصائر (437/1) ، وابن عبد الكافي (ل 96) إلا أنّه عدّ الحروف (1470 حرفاً) ، وحسن الممد إلا أنّه عدّ الحروف (1474 حرفاً) ، واللطائف (ل 455) إلا أنّه عدّ الحروف (1464 حرفاً)
- (4) وفي حسن المند «طب جظ صدر»

سورة الذاريات والطور

وَلَا سِمَ وَطُورٌ مِزْزَكِيًّا عَنِ الصِّدْرِ	(220) يَجْبَارٍ اَعْدُدْ لوطٍ مَعَهُ ثَمُودَ وَالْ
--	---

قوله : (بجبار) من تنمة مسائل سورة قاف ، أي قوله - تعالى - ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ [45] ليس برأس آية بالاتفاق وقوله - تعالى - ﴿ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴾ ، وقوله - تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴾ كلاهما رأس آية بالاتفاق قوله (والولا) أراد به سورة "الذاريات" ، أي أن هذه السورة ستون آية بالاتفاق [□].

وقوله (والطور) شروع إلى مسائل سورة "الطور" ، أي أنها سبع وأربعون آية عند المرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم المدنيان والمكي ، وثمان وأربعون آية عند مرموز لواو (ولا) ، وهو البصري [□] ، وهو الذي أراد بقوله [وثن ولا] [□] في البيت الآتي وتسع وأربعون آية للباقيين [□] ، وهو الذي أراد بقوله (والباق طب) في البيت الآتي. أيضاً

ع :

قوله : (بجبار) معطوف على قوله (للعباد) في البيت السابق بعاطف مقدر وقوله (لوط) من ألفاظ القرآن منصوب لفظاً على أنه مفعول (اعدد) ، وحذفت تنوينه ؛ للوزن وقوله (معه) ظرف مستقر حال من قوله (ثمود) ، وهو منصوب تقديراً على أنه معطوف على قوله (لوط) ، والضمير المجرور [□] للفظ (لوط) وقوله (والولا) بكسر الواو مصدر

(1) لأن السين يشير إلى العدد الستين

(2) في جميع النسخ دال (دلا) ، وهو الشامي ، والصواب المثبت ؛ لأن الشامي يعلها تسعاً وأربعين آية

(3) في جميع النسخ "وثن دلا" ، والصواب المثبت

(4) وهم الكوفي والشامي

(5) يعني الهاء من (معه)

مصدر من الولي مبتدأ ، أي السورة التي ولا سورة قاف ، وال عدد المنفهم من سين (سيم) خبره ، وهو أمر من سام يسيم ، وكذا إعراب قوله (طور ميزكياً) ، ومز أمر من ماز يموز ، (زكياً) حال من فاعله ، و(عن الصدر) متعلق بالنسبة بين المبتدأ والخبر
 أما سورة "الذاريات" فمكية بالاتفاق [31]. نزلت بعد سورة الأحقاف ، ونزلت ونزلت بعدها

سورة الغاشية [31]. ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي سورة الروم ولا نظير لها لها فيهما [31]. وفيها رأس جزء واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ ﴾ [31] [31] [31] ، ورأس الحزب فيها قوله - تعالى - ﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ ﴾ [38]. [38]

وكلمها ستون وثلاثمائة كلمة ، ككلم النجم وحروفها سبع وثمانون ومائتان وألف حرف [31] وفواصلها "فاق معنك" ، نحو ﴿ مُخْتَلِفٍ ﴾ ، و﴿ يُسْرًا ﴾ ، و﴿ لَصَادِقٍ ﴾ ، و﴿ أَلْحُرُومِ ﴾ ، و﴿ لَوْ قَعِ ﴾ ، و﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ، و﴿ أَفِكَ ﴾ وأما سورة "الطور" فمكية أيضاً بالاتفاق [31] ، نزلت بعد سورة نوح ، ونزلت ونزلت بعدها سورة المؤمنون [31]. ولا نظير لها عند الكل

(6) تنزيل القرآن بمكة والدينة للزهري (90) ، والمحرم الوجيز (171/5) ، والقرطبي (468/19)

(1) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(2) انظر البيان (86-84) ، و(232)

(3) انظر البيان (319)

وهو جزء عند المصريين والمشاركة ، وحزب عند المغاربة إعلام الإخوان (102)

(4) انظر البيان (315)

(5) انظر البيان (232) ، وابن عبد الكافي (ل 97) ، وحسن المدد ، والبصائر (439/1) ، واللطائف (ل 454)

(6) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهري (91) ، وحكى الإجماع على ذلك القرطبي (511/19)

وانظر ابن عبد الكافي (ل 97) ، والبيان (233)

(7) هذا الترتيب على الرواية التي أوردها الإمام الداني في البيان (135) عن جابر بن زيد

وَكَلِمُهَا اثنتا عشر وثلاثمائة كلمة [□]

وَحُرُوفُهَا ألف وخمسمائة [□]

وفواصلها " من عُرا" [□] ، نحو ﴿ مَرْكُومٌ ﴾ ، و ﴿ زَهِينٌ ﴾ ، و ﴿ لَوْقِعٌ ﴾ ،

و ﴿ مَسْطُورٌ ﴾ ، و ﴿ مَوْزًا ﴾ . واختلَفوا في الآيتين منها

(223) وَكَمُنْ [لولا] [□] وَالْبَاقِ طِبْ دَعَاً إِعْدُدَاً	لِشَامٍ وَكُوفِ الطُّورِ فَاعْدُدْهُ لِلنَّحْرِ
--	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ رأس آيةٍ للشامي والكوفي ، وليس برأس آيةٍ عند غيرهما . وأخبر أيضاً بأن كلمة ﴿ وَالطُّورِ ﴾ آيةٌ مستقلةٌ للمرموزين بكلمة (النحر) ، وهم ما عدا المكي والمدنيين ، يعني عند الكوفي والشامي والبصري ، وليست برأس آيةٍ عند المكي والمدنيين

وجه من عدّ ﴿ دَعَاً ﴾ انقطاع الكلام

ووجه من لم يعدّه عدمُ المشاكلة فيه

وجه من عدّ ﴿ وَالطُّورِ ﴾ وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه: عدمُ المساواة فيه ، كما مرّ في الأصول [□] أنّه لم يوجد آية

على كلمةٍ واحدةٍ إلا في الفواتح والأقسام ، وكلمة ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ [الرحمن]

أمّا رواية الزهري كما في تنزيل القرآن بمكة والمدينة (91) فقد ذكر أنّها نزلت بعد سورة "تنزيل السجدة" ، ونزلت بعدها سورة الملك وانظر فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، وهي كذلك في رواية البيهقي في دلائل النبوة كما في الإتيان (29/1)

(8) انظر البيان (233) ، وابن عبد الكافي (ل) (97) ، والبصائر (441/1) ، واللطائف (ل) (457) ، وفي "حسن المدد (ثلاثمائة حرفاً وحرفان)

(9) سقطت من جميع النسخ ؛ اعتماداً على ما ذكره الداني في "البيان" (233) ، وأبتهها ؛ اعتماداً على ما ذكره ابن عبد الكافي (ل) (97) ، والجعبري في "حسن المدد" ، والقسطلاني في "اللطائف" (ل) (455) ، والفيروزآبادي في "البصائر" (441/1)

(1) سقطت من "م"

(2) في جميع النسخ (دلا) بالدال ، ويقضي إثباته أنّ الشام يّ يعدّ سورة الطور: ثمان وأربعين آية ، وليس كذلك .

انظر القول الوجيز (300) ، ومعالم اليسر (17.7)

ع ؛

قوله (ثُمَّنْ) أمرٌ حاضرٌ من التثمين ، أي اجعل هذه السورة ثمانياً وقوله [ولاً] من الولا (□) ، والواو في أوله رمزٌ للبصري (□) . قوله (والباق) مبتدأٌ حذفت ياءه ؛ للوزن ، و(طب) أمرٌ من طاب ، والطاء في أوله حرفٌ دالٌّ على العدد المخصوص ، وخبر المبتدأ محذوف ، أي الباقي من الأئمة عدوها كذا . قوله (دَعَاً) من ألفاظ القرآن مفعول لقوته (اعدداً) ، وهو أمرٌ ، وألفه زائدة ؛ للوزن . وقوله (لشام) متعلقٌ به ، و(كوف) عطف على قوله (لشام) ، ويحذف تنوينه ؛ للوزن . وقوله (الطور) من ألفاظ القرآن مشغول بإعراب الحكاية ، منصوبٌ تقديرًا على أنه مفعول لفعلٍ محذوف يفسره قوله (فاعده) ، و(للنحر) متعلقٌ به

وَسَيَّرًا مَعَ الْمَرْفُوعِ لِلْكَلِّ وَاسْتَبْرَ	(224) تَقُومُ وَمَوْرًا وَالْبَنُونَ لَوَاقِعٌ
--	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ حِينَ تَقُومُ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ يَوْمَ تَمُورُ أَسْمَاءُ مَوْرًا ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ أَمْ لَهُ أَلْبَنَةٌ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ عَذَابٌ رَّبِّكَ لَوْعَةٌ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ ، كلها رؤوسُ آيةٍ بالاتفاق ، فعلم منه أن قوله - تعالى - ﴿ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴾ ،

(3) عند قول الناظم - رحمه الله -

كأعطى بها والآي في كلمة فلا	ثرى غير أقسام سوى التين في الحصر
وأول ما قبل المعارج والتكا	ثرا علم ، وفي الرحمن مع آية الخضر

انظر ص - من هذه الرسالة

(4) أي ذالاً ، وقصير ؛ للضرووة معالم اليسر (17.7)

(5) ما بين المعكوفتين في جميع النسخ هكذا "ذلاً من الدلو ، والدال في أوله رمزٌ للشامي ، والصواب المثبت ؛ لأن البصري هو الذي يعدّها ثمانياً وأربعين. آية أمّا الشامي فيعدّها مثل الكوفي تسعاً وأربعين آية ، وهو المقصود بقوله (والباق طب) ،

فالطاء بتسعة انظر كتاب العدد من الكامل للهدلي (120) ، والبيان (233) ، وابن عبد الكافي (ل 97) ، والقول

الوجيز (300) ، ومعالم اليسر (17.7)

وقوله - تعالى: ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ رؤوسُ آي أيضاً بالاتفاق ؛ قياساً على ما ذكر في البيت [□]

ع ؛

قوله (تقوم) مع ما عطف عليه من ألفاظ القرآن مبتدأ وقوله (للكل) ظرف مستقر خبره وقوله (واستبر) أمر من الاستبراء

سورة النجم

وَنَجْمٍ سَرَىٰ أَصْلًا وَكُوفٍ سَنَا بَدْرٍ	(225) وَمَصْفُوفَةٌ أَثْرُكَ مَعَ يُدْعُونَ تَصْبِرُوا
--	---

قوله (ومصفوفة) من مسائل السورة السابقة ، أي أن قوله - تعالى - ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ [20] ، وقوله - تعالى - : ﴿ يَوْمَ يُدْعُونَ ﴾ [13] ، وقوله ﴿ أَوْ لَا تَصْبِرُوا ﴾ [16] ليست برؤوس آي بالاتفاق قوله (ونجم) ، أي أن سورة "والنجم" إحدى وستون آية عند غير الكوفي ، واثنان وستون آية عنده [□] ، فسورة النجم مكية في أكثر الأقاليم [□] ، واستثنى ابن عباس وقتادة آية منها ، وهي قوله - تعالى - ﴿ الَّذِينَ تَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ ﴾ [32] نزلت بالمدينة [□] ، وعن الحسن أن هذه السورة كلها مدنية [□] والله أعلم

- (1) وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ يَوْمَ يُدْعُونَ ﴾ [13] البيان (233)
- (1) وكذلك الحمصي مثل الكوفي ؛ لأنه يعدّ قوله - تعالى - : ﴿ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
- (2) انظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، وتفسير القرطبي (5/20) ، والدر المنثور (5/14) ، والزيادة والإحسان (240/1)
- (3) انظر تفسير القرطبي (5/20) ، وجمال القراء (17/1) ، والتنزيل وترتيبه (42) وعزا الشوكاني الاستثناء إلى ابن عباس وعكرمة فتح القدير (103/5)
- وقال السيوطي «وقيل ﴿ أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴾ . الآيات التسع» الإتيان (50/1)
- وانظر البرهان للزركشي (283/1) ، وزاد المسير (62/8)
- (4) عزاه للحسن بصيغة التمرض (روي) ابن عبد الكافي (ل) (98)

وهي نزلت بعد سورة الإخلاص ، ونزلت بعدها سورة عبس ﴿﴾
 وفيها رأس حزب واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلُغُهُمْ ﴾ [30] ﴿﴾
 وكَلِمُهَا ستون وثلاثمائة كلمة كَكَلِمٍ والذاريات
 وحروفها خمسة وأربعمئة وألف حرف ﴿﴾
 وفواصلها "هانوا" نحو ﴿ كَاشِفَةٌ ﴾ ، ﴿ إِذَا هَوَىٰ ﴾ ، ﴿ سَمِدُونَ ﴾ ،
 ﴿ وَأَعْبُدُوا ﴾ واختلَفوا في ثلاث آيات منها

ع :

قَوْلُهُ (مصفوفة) مفعول لقوله (اترك) ، والوزن يستقيم بوصول تاء مصفوفة
 محذوفة التنوين ومضمومة وقَوْلُهُ (مَعَ يُدْعُونَ) حال منه ، و (تصبروا) عطفتُ إمَّا
 على (يُدْعُونَ) ، أو على (مصفوفة) ، (ونجم) مبتدأ ، والعددان المنفهمان من قَوْلِهِ (سرا)
 أصلاً خبره ، و (سراً) فعلٌ ماضٍ من السَّراية ﴿﴾ ، وفاعله المستتر راجعٌ إلى (النجم) ،
 و(أصلاً) تمييز من النسبة ، أي سري أصل النجم قَوْلُهُ (وكوف) مبتدأ ، والعددان
 المنفهمان من قَوْلِهِ (سنا بدر) خبره

(226) لَهُ شَيْئًا الثَّانِي تَوَلَّى بُعِيدَ	لِشَامٍ لَهُ اللَّيْلِيَا اِثْرُكَأ يَضْحَكُونَ اِبْرِ
مَنْ	

وذكر القرطبي في تفسيره (5/20) هذا القول بدون عزوٍ للحسن . ثمَّ عقب عليه بقوله: «والصَّحيح
 أنَّها مكِّيَّة»

(5) انظر تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(6) انظر البيان (315)

وهو حزب عند جمهور المشارقة إعلام الإخوان (103)

(7) انظر البيان (234) ، وابن عبد الكافي (ل98) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل457) ، والبصائر (1/443)

إلاَّ أنه عدَّ الحروف (1450 حرفاً)

(1) انظر مختار الصَّحاح (125)

«وهو بالكسر سُرى اللَّيْلِ ، وهو مصدر قليل النَّظير». أ.هـ.

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ [29] في الموضع الثاني رأس آية للكوفي ، وليس برأس آية لغيره من الأئمة ، وبأن قوله - تعالى - ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ﴾ [29] رأس آية للشامي ، وليس برأس آية لغيره ، وبأن قوله - تعالى - ﴿ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [29] ليس برأس آية للشامي ، ورأس آية لغيره من الأئمة .

والحاصل أن قوله ﴿ شَيْئًا ﴾ رأس آية للكوفي فقط وقوله ﴿ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ﴾ [29] رأس آية للشامي فقط ، وكلمة ﴿ شَيْئًا ﴾ ، و﴿ الدُّنْيَا ﴾ ليسا برأس آية له والباقون من الأئمة لم يعدوا قوله ﴿ شَيْئًا ﴾ ، ولا قوله ﴿ تَوَلَّى ﴾ بل عدوا ﴿ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ ، فهي رأس آية لغير الشامي وإنما قيد ﴿ شَيْئًا ﴾ بالثاني ؛ للاحتراز عن الموضع الأول ، وهو قوله - تعالى -

﴿ تَغْنِي شَفَعْتُهُمْ شَيْئًا ﴾ [26] ، فإنه ليس برأس آية للكل ، وقيد ﴿ تَوَلَّى ﴾ بقوله (بعيد من) ؛ للاحتراز عن قوله - تعالى - ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴾ [33] ؛ فإنه رأس آية بالاتفاق

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ وَتَضَحَّكُونَ ﴾ [60] ليس برأس آية بالاتفاق ، وأما قوله - تعالى - ﴿ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ [3] ، وقوله - تعالى - ﴿ تَعَجَّبُونَ ﴾ [5] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ﴾ [6] فرؤوس آية بالاتفاق

وجه من عدّ ﴿ شَيْئًا ﴾ الثاني وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه انعقاد الإجماع على عدم عدّ الحرف الأول

وجه من عدّ ﴿ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ﴾ [29] ، ولم يعدّ ﴿ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [29] انعقاد

الإجماع على عدّ نظير الأول ، ولم يوجد لفظ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ رأس آية في القرآن إلا في سورة "طه" [] ، وسورة الأعلى [] .

ووجه من لم يعدّه بل عدّ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ تعلق ما بعده به

ع :

(2) اختلف الحمصي عن الدمشقي في هذا الموضع ، فعده الحمصي دون الدمشقي

انظر حسن المدد ، واللطائف (ل 459) ، وبشير اليسر (155)

(1) من قوله - تعالى - . . . إِنَّمَا تَقْضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [33]

(2) من قوله - تعالى - ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [33]

قوله (له) متعلق بفعل محذوف مجهول ، والضمير المجرور راجع إلى الكوفي المذكور في البيت السابق وقوله (شيئاً) نائب فاعل لذلك المحذوف ، و(الثاني) صفة (شيئاً) أسكنت ياؤه ؛ للوزن ، أي عدّ (شيئاً) الثاني للكوفي وقوله (تولّى) من ألفاظ القرآن نائب فاعل أيضاً لفعل محذوف وقوله (بُعِيدَ) اسم تصغير نُصِبَ على الظرفية ، ومضاف إلى (مَنْ) ، و(لشام) متعلق بذلك المحذوف ، أي عدّ لفظ (تولّى) لشام وقوله (له) متعلق بقوله (اتركاً) ، والضمير المجرور راجع إلى الشاميّ ، و (الدنيا) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (اتركاً) ، و(تضحكون) من ألفاظ مفعول لقوله (اتركاً) في البيت الآتي وقوله (وابر) من البراءة

وَكَاشِفَةٌ فَاعْدُدْ مَعَ الْأَزْفَةِ وَاذِرِ	(227) وَأَغْنَى وَسُلْطَانَ مَعَ اللَّمَمِ اتْرُكَا
--	--

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿ هُوَ أَغْنَى ﴾ [48] ، وقوله - تعالى - ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ [23] ، وقوله - تعالى -: ﴿ وَالْفَوْاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ [32] ليست برؤوس آيٍ بالاتفاق

وأخبر أيضاً بأنّ قوله ﴿ أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ رأساً أي بالاتفاق

ع :

قوله (وأغنى) ، و(سلطان) ، و(اللمم) من ألفاظ القرآن معطوفات على قوله (تضحكون) في البيت السابق وقوله (كاشفة) بالرفع من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (فاعدد) ، و(مع الأزفة) حال منه ، والوزن يستقيم بإشباع كسرة الشين من قوله (كاشفة) ، ويقلب تاء قوله (الأزفة) (□) هاء

(1) في جميع النسخ «أزفة» ، وأثبت الألف واللام ؛ مطابقة لموضع الكلمة في البيت

سورة القمر وسورة الرحمن

أما سورة القمر، وتسمى سورة "أقترت" (□) فمكية في الأصح (□) وقول مَنْ قال : إنَّ قوله - تعالى - : ﴿ سُبْحٰنَ الْمُجْمَعِ ﴾ [45] الآية نزلت بالمدينة مردود بأنها نزلت بمكة (□) في

(1) وردت تسميتها بـ"أقترت" في السنة النبوية كما ورد في حديث أبي واقد الليثي أن النبي - ﷺ - كان يقرأ في الفطر والأضحى بـ ﴿ قَ وَالْقُرْءَانَ الْمَجِيدِ ﴾ ، و﴿ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾

انظر صحيح مسلم في صلاة العيدين ، باب ما يقرأ في صلاة العيدين (347/1) برقم (2096) ، وأبو داود في الصلاة ، باب ما يقرأ في الأضحى والفطر (195/1) برقم (1156) ، والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في العيدين (153/1) برقم (536)

(2) وهو قول الجمهور انظر القرطبي (71/20) ، وابن عبد الكافي (ل) (98)

وقال القرطبي «قال مقاتل إلا ثلاث آيات من قوله ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴾» ثم عقب بقوله «ولا يصح». أ هـ وانظر اللطائف (ل) (459)

وعد انهزام الكفار ببدر^(□) ، ولا يلزم من تأخر الحكم تأخر نزولها ؛ لأن بعض الآيات يتأخر حكمها ، ويتقدم نزولها ، وبعضها بالعكس^(□) . والله أعلم

ونزلت هي بعد سورة ﴿ وَالسَّبَّاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ ، ونزلت بعدها سورة ﴿ ص ﴾^(□) . ونظيرتها في الشاميّ سورة إبراهيم ، [وسبأ ، والمدثر]^(□) . وفي المدنيّ الأخير والمكيّ سورة المدثر ولا نظير لها في غيرهما

وكلمتها اثنان وأربعون وثلاثمائة كلمة

وحروفها ثلاث وعشرون وأربعمئة [وألف]^(□) حرف^(□)

وفواصلها راءٌ مشددة ومخففة ، نحو ﴿ الْقَمَرِ ﴾ ، و﴿ مُسْتَفِرًّا ﴾

وأما سورة الرحمن فمكيّة في قول ابن عباس وعطاء^(□) ، وروى عن الحسن ، وقتادة بأنها مدنية^(□) ، وروى المعدّل عن ابن عباس باستثناء قوله - تعالى - ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [29] بأنها مكيّة إلا هذه الآية^(□)

- (3) انظر تفسير عبد الرزاق (259/2)
- (4) في جميع النسخ «بالبدر»
- (5) مثال ما تأخر نزوله عن حكمه قوله - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ... ﴾ [المائدة 6] وللتفصيل في ذلك انظر المكيّ والمدنيّ لعبد الرزاق حسن أحمد (224/1)
- (6) انظر فضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136) ، والإتقان (29/1)
- وفي تنزيل القرآن للزهري (89) أنّها نزلت بعد سورة الهمزة ، ونزلت بعدها سور ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾
- (7) سقط من جميع النسخ ، والمثبت من البيان (86)
- (8) سقط من الأصل و"ق
- (9) انظر البيان (236) ، وابن عبد الكافي (ل) (99) ، وحسن المدد ، والبصائر (445/1) ، واللطائف (ل) (459)
- (1) ومجاهد أيضاً انظر البيان (237)
- ونسب القرطبي القول بمكيّة السورة كلّها إلى عروة بن الزبير وعكرمة وجابر والحسن ، وقال «هو الأصح»
- انظر تفسير القرطبي (111/20)
- وقال السيوطي «الجمهور على أنّها مكيّة ، وهو الصواب» الإتقان (37/1)
- ونسب القول بمكيّة السورة السخاويّ في جمال القراء (17/1) إلى عائشة - رضي الله عنها - ، وسفيان بن عيينة ، ومقاتل إضافة لما سبق ذكرهم ،

- ونزلت هي بعد سورة الرعد ، ونزلت بعدها سورة الدهر ^(□)
- ونظيرتها في المدنيين: سورة الفرقان وفي المكّي سورة الحج والفرقان .
- وفي الكوفي سورة الحج فقط ولا نظير لها في البصريّ والشامي ^(□)
- وفيها رأس حزب واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [29] ^(□)
- وكلمتها إحدى وخمسون وثلاثمائة كلمة
- وحروفها ستّ وثلاثون وستّ مائة وألف حرف ^(□) .
- وفواصلها "رُمنَ كفواصل النحل ، نحو ﴿ مِنْ نَارٍ ﴾ ، و﴿ الْأَكْمَامِ ﴾ ،
- و﴿ تُكذِّبَانِ ﴾ واختلّفا في خمس آياتٍ منها .

(228) وَفِي قَمَرٍ نُورٍ هُدَى التَّلُو حُزْ عُلا	وَسَبْعُ حِجَازِيٍّ وَسِتٌّ عَنِ الْبَصْرِي
--	---

- وقال أبو حيان «هي مكّيّة في قول الجمهور» البحر المحيط (186/8)
- (2) انظر ابن عبد الكافي (ل 100) ، والبيان (237) بدون ذكر الحسن - رحمه الله -
- وقال السخاوي في جمال القرآن (18/1) «قال عطاء بن أبي مسلم - عن ابن عباس - ونافع بن أبي نعيم ، وكُريّب هي مدينة»
- وعزا القرطبي القول بمدنية السورة كلّها إلى ابن مسعود ، ومقاتل تفسير القرطبي (111/20) وانظر النكت والعيون (422/5)
- وعدها في عداد السور المدنية الزهريّ في تنزيل القرآن (92) ، وابن الضريس في فضائل القرآن (74) ، وأبو القاسم النيسابوري في التنزيل وترتيبه (33) ، والبيهقي في دلائل النبوة انظر الإتيان (29/1)
- (3) انظر ابن عبد الكافي (ل 100) ، وجمال القرآن (18/1) ، وتفسير القرطبي (111/20) ، ونسبه إلى مقاتل أبو حيان كما في البحر المحيط (186/8) وعزاه الثعالبي في الجواهر الحسان (244/4) إلى النقاش وانظر الإتيان (51/1) ، والزيادة والإحسان (240/1)
- (4) انظر تنزيل القرآن للزهري (92) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (33) ، والبيان (136)
- (5) انظر البيان (86-84)
- (6) المصدر السابق (316)
- (1) انظر البيان (237) ، وابن عبد الكافي (ل 100) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 461) ، والبصائر (447/1) إلاّ أنّه عدّ الحروف (1336 حرفاً)

أخبر الناظم بأن عدد آيات سورة القمر خمس وخمسون آية عند كل الأئمة ،
ولا خلاف فيها

وأخبر أيضاً بأن عدد آيات السورة التي تالية وتابعة لسورة القمر ، وهي سورة
الرحمن ثمان وسبعون آية عند غير الحجازي والبصري ، يعني الكوفي والشامي وسبع
وسبعون آية عند الحجازي ، وهم المكي والمدنيان وست وسبعون آية عند البصري

ع ؛

قوله (في قمر) خبر مقدم ، والعددان المنفهمان من الحرفين في أول قوله (نور)
وقوله (هدى) مبتدأ ، أي في القمر نور يهدي في الطرق وقوله (التلو) مبتدأ مصدر تلا
يتلو ، والألف واللام عوض عن المضاف إليه ، أي تلو سورة القمر ، والعددان المنفهمان [□]
من أول قوله (حز) ، وأول قوله (علا) خبره وقوله (وسبع) عطف على الخبر [□] ،
(حجازي) بالرفع فاعل للمحذوف ، أي عدها حجازي كذا وقوله (وست) عطف
على الخبر ، (وعن البصري) متعلق بالنسبة

(229) بِهَا الْمُجْرِمُونَ اترك له للأنام	لِمَكِّ وَالْإِنْسَانَ أَوْلَا دَعَاهُ لِلْقَطْرِ
دَع	

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - : ﴿يَكْذِبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ ليس برأس آية للبصري ،
ورأس آية لغيره من الأئمة

لويأن قوله تعالى ﴿وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ ليس برأس آية للمكي ورأس آية لغيره من الأئمة [□].
وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ بعد قوله - تعالى - ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾
﴿ في أول السورة ليس بأية مستقلة عند الرموزين بكلمة (القطر) ، وهم المدنيان ، بل رأس
هذه الآية عندهما ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ وإنما قيد بقوله (أولاً) ؛ للاحتراز عن

(2) الحاء بثمانية ، والعين بسبعين ، أي ثمانية وسبعون

(3) أي على (حز علا)

وفي معالم اليسر (181) «وسبع خبر مقدم ، وحجازي مبتدأ مؤخر ، بتقدير مضاف ، أي عدها . أ هـ

(1) سقطت من (ع)

الحرف الثاني ، وهو قوله - تعالى- ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ [14] ، وبعده ﴿ مِنْ صَلْصَلٍ ﴾ [14]

؛ فإنه ليس برأس آية بالاتفاق

وجه مَن عَدَّ ﴿ الْبَجْرُمُونَ ﴾ وجود المشاكلة ووجه مَن لم يعدّه عدم الموازنة

وجه مَن عَدَّ ﴿ لِلْأَنَامِ ﴾ وجود المشاكلة ووجه مَن لم يعدّه عدم انقطاع

الكلام ؛ لتعلق ما بعده به تعلقاً معنوياً وجه مَن عَدَّ ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾ وجود المشاكلة

ووجه مَن لم يعدّه عدم انقطاع الكلام ، وانعقاد الإجماع على [عدم] □ عَدَّ

نظيره □

ع :

قوله (بها المجرمون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوته (اترك) ، وقوته (له) متعلق

ب(اترك) ، والضّمير المجرور راجع إلى البصري المذكور في البيت السابق . وقوته (للأنام)

من ألفاظ القرآن مفعول لقوته (دع) وقوته (لمك) متعلق به وقوته (والإنسان)

من ألفاظ القرآن مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، و (أولاً) نُصِبَ على أنه ظرف لذلك

المحذوف ، والوزن بالنقل في (الانسان) ، وبوصل نونه إلى واو (اولاً) ، و(للقطر) متعلق به

وَهَبْ دَائِمًا الرَّحْمَنُ عَدَاهُ عَنْ خُبْرٍ	(230) وَمِنْ نَّارِ الثَّانِي لِصَدْرٍ فَعُدَّهُ
---	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى- ﴿ شَوَاطِئٌ مِّنْ نَّارٍ ﴾ [35] في الموضع الثاني رأس آية

لمرموز كلمة "الصدر" ، وهم المدنيان والمكي ، وليس برأس آية لغيرهم من الأئمة

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى- ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ في أول السورة آية مستقلة لمرموز هاء

(هَبْ) ، ودال (دائماً) يعني بهما الكوفي والشامي ، وليس بآية مستقلة بل رأس هذه الآية

﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ لغيرهما من الأئمة ، وإنما قيد (من نار) بقوله (الثاني) ؛ ليحترز به

عن الحرف الأول ، وهو قوله - تعالى- ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ﴾ ؛ فإنه رأس آية بالاتفاق

وجه مَن عَدَّ ﴿ مِّنْ نَّارٍ ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ نظيره في هذه السورة □

(1) سقطت من جميع النسخ ، ولا يستقيم الكلام إلا بإثباتها والله أعلم

(2) وهو قوله - تعالى- ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴾

ووجه من لم يعتده عدم انقطاع اللام
 وجه من عدّ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ آية^[□] مستقلة جعله كلاماً مستقلاً بأن يكون جواباً
 لقوله - تعالى - حكاية عن الكفار في سورة الفرقان ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾^[□] [60] ولعلّ قول
 الناظم (عن خبري) يكون إشارة إليه^[□]
 ووجه من لم يعتده جعله مبتدأ ، وما بعده خبر له

ع :

قوله (من نار) من ألفاظ القرآن مفعول لفعل محذوف يفسره قوله (فعدّه) بصيغة
 الأمر وقوله (الثاني) صفته ، أسكنت ياؤه ؛ للوزن ، و (لصدر) متعلق بذلك المحذوف
 وقوله (هب) أمر حاضر من وهب ، والهاء في أوله رمز للكوفي ، و(دائماً) مفعوله ، والدال
 في أوله رمز للشامي ، والوزن بوصل ميم (دائماً) بغير تنوين إلى راء (الرحمن) ، و(الرحمن)
 من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و (عدّاه) بصيغة التثنية خبره ، وألفها عبارة عن المرموزين بالحرفين
 المذكورين^[□] ، والضمير المنصوب راجع إلى لفظ (الرحمن) ، و(عن خبر) متعلق بقوله
 (عدّاه)

سورة الواقعة

- (1) وهي قوله - تعالى - ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ﴾
- (2) من م وسقطت من بقية النسخ
- (3) انظر تفسير القرطبي (113/20) ، والبغوي (283/4) ، وأسباب النزول والقصص الفرقانية لمحمد أسعد العراقي (884/2)
- (4) في معالم اليسر (182) : «ووجه عدّ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ التوقيف والسّماع ، وإليه أشار بقوله "عن خبر". أ.هـ.
- (5) وهما ، الهاء من (هب) ، والدال من (دائماً)

وهي مكية^(□) وقيل مدينة^(□) ، واستثنى ابن عباس وقتادة^(□) قوله - تعالى - ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ [82] ، فقائل إن هذه الآية نزلت بالمدينة وهي نزلت بعد سورة طه ونزلت بعدها سورة الشعراء^(□) ونظيرتها في المدني الأول والشامي سورة الحجر فقط وفي المدني الأخير والمكي: سورة مريم ، وسورة الحجر . ولا نظير لها في الكوفي^(□) لوالبصري^(□)

ورأس الحزب فيها قوله ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾^(□)

وكلمتها ثمان وسبعون وثلاثمائة كلمة

وحروفها ثلاثة وسبعمئة وألف حرف^(□)

وفواصلها " لا بُدُّ مِنْهُ قِ "^(□) ، نحو ﴿ أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾ ، و ﴿ أَتْرَابًا ﴾ ، و ﴿ مَسْكُوبٍ ﴾ ، و ﴿ مَمْدُودٍ ﴾ ، و ﴿ النَّجُومِ ﴾ ، و ﴿ السَّبِقُونَ ﴾ ، و ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ ،

(1) انظر تنزيل القرآن للزهرى (90) ،

وُسبب القول بمكيته إلى الحسن ، وعكرمة ، وجابر ، وعطاء انظر تفسير القرطبي (175/20)

(2) وُسبب إلى الحسن انظر ابن عبد الكافي (ل100)

(3) ذكر هذا الاستثناء القرطبي في تفسيره (175/20) ، والسخاوي في جمال القرآن (18/1) ، وأضاف إليهما

الكلبي وذكر القرطبي (175/20) أن الكلبي استثنى أربع آيات منها آيتان ﴿ أَفَبِعَدَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ

مُدْهِنُونَ ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ ﴾ ﴿ نزلتا في سفره إلى مكة ، وقولته ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ﴾

و﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ ﴿ نزلتا في سفره إلى المدينة أ.هـ

وانظر فتح القدير (146/5) ، والزيادة والإحسان (240/1)

(4) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136)

(5) من "ع وفي بقية النسخ « والشامي » ، وانظر البيان (84-86)

(6) في البيان (316) ﴿ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ .

(7) انظر البيان (239) ، وابن عبد الكافي (ل100) ، وحسن المدد ، والبصائر (450/1) ، واللطائف (ل

463

(8) في حسن المدد « ورويتها "أجد بشمرة سلعن" وعلق المحقق عليها بقوله: «هنا تصحيف كثير

من النسخ ، فأما روي الآيات فهو ة-ء-ث-ن-م-د-ب-ر-ل ، ويجمعها "إن دل بشمرة" . أ هـ

وكلاهما لا يصح ؛ لأنّ الرّاء والهمزة والثاء ليست من فواصل السّورة ، واسقطوا الألف التي هي من

فواصل السّورة المتفق على عدّها والقاف التي هي من الفواصل المختلف في عدّها

﴿ وَأَبَارِقِي ﴾ [18] واختلفوا في أربع عشرة آية منها

مَعَ الْمَشْرِقَيْنِ الْوَاقِعَةَ طَبَّ صَفَا الْكُثْرِ	(231) وَعَنْ كُلِّ الْإِنْسَانِ فَاتْرُكُهُ ثَانِيًا
---	---

قوله (وعن كل) من مسائل السورة السابقة ، أي لم يعد قوله - تعالى -
﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ [14] في الموضع الثاني رأس آية عن كل الأئمة وكذا قوله - تعالى - : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [17] ليس برأس آية عنهم ، بل رأس الآية الأولى قوله - تعالى - : ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾
، ورأس الثانية ﴿ وَرَبُّ الْعَرَبَيْنِ ﴾ وقوله (الواقعة) أي أن سورة الواقعة تسع
وتسعون آية عند الرموزين بكلمة (الكثر) ، وهم المدنيان ، والمكي ، والشامي وسبع
وتسعون آية عند الكوفي ، وهو الذي أرابقوته (والكوف وجه) [1]

ع :

قوله (وعن كل) متعلق بالفعل المحذوف الذي يفسره قوله (فاتركه) ، و(الإنسان)
من ألفاظ القرآن مفعول لذلك المحذوف . وقوله (ثانياً) ، أي في الحرف الثاني ظرف
للمحذوف وقوله (مع المشرقين) حال من (الإنسان) وقوله (الواقعة) مبتدأ ، أي عدد
آيات سورة الواقعة ، والوزن يستقيم بالهاء الساكنة ، والعددان المنفهمان من قوله (طب
صفا) خبره ، و(الكثر) ، أي عند الكثر ظرف للنسبة
ثم أكمل الناظم أعداد سائر الأئمة بقوله

كَمِيْمَنَةً أَوْلَى كَمَشْتَمَةٍ وَأَقْرِبَ	(232) وَيَبْصُرِ زَكَ وَالْكَوْفِ وَجَهٌ فَدَعُّ لَهُ
--	--

والزاي في أول قوله (زكا) دال على عدد السبع ، والواو في أول قوله (وجه) دال
على الستة كما مر تفسيره
أخبر الناظم بقوله (فدع له) أن قوله - تعالى - : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ [8] في أول
المواضع ، وكذا قوله ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ [9] في الأول أيضاً ليسا برأسي آية عند الكوفي ،
ورأساً آية عند غيره من الأئمة وقيدتهما الناظم بقوله (أولى) ؛ للاحتراز عن الحرفين

(1) في البيت الآتي

الأخيرين ، وهما قوله - تعالى: ﴿ مَا أَصْحَبَ الْأَيْمَنَةَ ﴾ ، وقوله - تعالى: ﴿ مَا أَصْحَبَ الْأَيْمَنَةَ ﴾ ؛ فإنهما رأساً آية عند الكوفي ، وغيره من الأئمة وجه من عندهما وجود المشاكلة ، والانعقاد على عدّ الأخيرين ووجه من لم يعددهما عدم المساواة ، وعدم انقطاع الكلام

ع :

قوله (وبصر) فاعل للفعل المحذوف ، و (زكا) فعل ماضٍ من الزكاة ، أي عدّ البصريّ هذه السورة كذا عدداً ، والزاي في أول قوله (زكا) دالٌّ على العدد المخصوص ، وكذا إعراب قوله (والكوف وجه) ، والكاف في أول قوله (كيمينه) زائدة ، و(اليمينه) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (فدع) ، و(له) متعلق بقوله (فدع) ، والضّمير المجرور راجع إلى الكوفي ، و(أولى) تأنث صفة لقوله (يمينه) ، و(كمشأمة) عطف على يمينه بعاطف مقدر ، وكافه زائدة أيضاً ، و(اقر) أمرٌ من قرى يُقري

لَا دَعَهُ بُرٌ (□) هَبْ عَيْنٍ اَعْدُدْ هَدَى إِصْرٌ (□)	(233) وَبَدَأَ الشَّمَالَ اِثْرُكُ لَهُ وَالْيَمِينِ أَوْ
--	--

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى: ﴿ وَأَصْحَبَ الشَّمَالَ ﴾ [41] ليس برأس آية للكوفي ، ورأس آية لغيره من الأئمة وإنّما قيده بقوله (بدء) بمعنى لفظ الشمال الذي في ابتداء المواضع ؛ لأنّه في الموضع الثاني رأس آية بالاتفاق ، وهو قوله - تعالى: ﴿ مَا أَصْحَبَ الشَّمَالَ ﴾

وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى: ﴿ وَأَصْحَبَ الْيَمِينِ ﴾ [27] في الموضع الأوّل ليس برأس آية عند المرموزين بباء (بن) ، وهاء (هب) ، وهما المدنيّ الأخير والكوفي ورأس آية عند غيرهما ، وبأنّ قوله - تعالى: ﴿ وَحُورٌ عَيْنٌ ﴾ (□) رأس آية عند المرموزين بهاء (هدى) ،

(1) «بر» كما أشار الشارح في الشرح

(2) في نسخة «أمر» بالهمزة المفتوحة وبعدها ميم كما أشار في الشرح

(3) يقرؤها حمزة والكسائي بالخفض «وَحُورٍ عَيْنٍ» ، والباقون بالرفع

قال الشاطبي «وَحُورٍ عَيْنٍ خَفَضَ رَفْعُهُمَا شَرْفًا» البيت رقم (1059) من الحوز

(هدى) ، وألف (إصر) ، وهما الكوفي والمدنيّ الأوّل ، وليس برأس آية عند غيرهما من الأئمة وقيّد قوله (اليمن) بقوله (أولاً) ؛ للاحتراز عن الحرف الثاني ، وهو قوله - تعالى- ﴿ مَا أَصْحَبَ الْيَمِينِ ﴾ ؛ فإنه رأسُ آيةٍ بالاتفاق وكذا قوله - تعالى- ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ ، وقوله - تعالى- ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ رأسُ آيةٍ بالاتفاق وجه من عدّه ﴿ الشِّمَالِ ﴾ وجودُ المشاكلة ، وانعقادُ الإجماع على عدّ نظيره ووجه من لم يعدّه عدمُ المساوات ، وكذا الوجه في لفظ ﴿ الْيَمِينِ ﴾

ع ؛

قوله (بدء الشمال) بالنصب مفعول لقوله (اترك) ، والبدء مصدر بدأ ، و (له) متعلّق بقوله (اترك) ، والضمير راجعٌ إلى الكوفيّ وقوله (واليمن) من ألفاظ القرآن مفعول لفعلٍ محذوف ، ويفسره قوله (دعه) ، و(أولاً) بالنصب ظرف له ، و (ين) بكسر الباء أمرٌ من بان بين ، وفي نسخة (بر) بضمّ الباء وبالراء ، أمرٌ من بار يبور ، والباء رمزٌ للمدنيّ الأخير وقوله (هب) أمرٌ من يهب ، والهاء رمزٌ للكوفيّ وقوله (عين) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (اعدد) ، و(هدى إصر) بكسر الهمزة بمعنى الوزر ، والهاء والألف في أولهما رمزان للكوفيّ والمدنيّ الأوّل ، وفي نسخة (أصر) بفتح الهمزة

آم اَثْرُكَا مَوْضُوْنَةُ الْاٰخِرِيْنَ لِبْر	(234) وَاِنْشَاءُ اَثْرُكُهٗ وِلْبَصْرِ وَعَنْهٗ وَالشُّ
---	---

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى- : ﴿ إِنَّا أُنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ﴾ ليس برأس آية عند البصريّ ، ورأسُ آيةٍ عند غيره وقوله - تعالى- ﴿ قُلْ إِنِّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴾ ليس برأس آيةٍ عند المرموزين بباء (بدا) ، ودال (دم) في البيت الآتي ، وهما المدنيّ الأخير والشاميّ ، ورأسُ آيةٍ عند غيرهما ورأسُ الآية عندهما كلمة ﴿ لَمَجْبُوعُونَ ﴾ كما سيأتي وعند غيرهما

كلمة ﴿وَالْآخِرِينَ﴾ ، وبأن قوله - تعالى - ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿٥٦﴾﴾ ليس برأس آية عند البصري والشامي ، ورأس آية عند غيرهما □

وجه من عدّ ﴿إِنْشَاءً﴾ وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدم انقطاع الكلام

وجه من عدّ ﴿مَوْضُونَةٍ﴾ وجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدم المساوات

وجه من ﴿الْآخِرِينَ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ نظيره ، وهو قوله - تعالى - ﴿وَقَلِيلٌ

مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾

ووجه من لم يعدّه ، وعدّ كلمة ﴿لَمَجْبُوعُونَ﴾ عدم انقطاع الكلام

ع :

قوته (إنشاء) من ألفاظ القرآن مفعول لفعلٍ محذوف يفسر مقوته (اتركه) وقوته

(لبصري) متعلق بقوته (اترك) المحذوف وقوته (وعنه) متعلق بقوته (اتركاً) الثاني ،

والضمير المجرور راجعٌ إلى قوته (لبصري) ، و(الشام) بفتح الشين والهمزة المفتوحة التي بعدها

الألف على وزن "فَعَال" □ ، معطوف على الضمير المجرور في قوته (عنه) بلا إعادة الجار ،

وهو جائز على مذهب الكوفيين □ ، و(اتركاً) أمرٌ حاضر مؤكّد بالنون الخفيفة ، و(موضونة)

من ألفاظ القرآن مفعول لقوته (اتركاً) . وقوته (والآخرين) من ألفاظ القرآن أراد به قوله

(1) «وقول التّائظم "أبر أمرٌ من الإبراء بمعنى أزال عنه السّقم وتعلّ التّائظم أشار بقوله "أبر إلى هذا

الموضع باعتبار أنّ الآية ذكّرت قطعاً لشبه المنكرين للبعث ، ولكونها قائمة مقام القيد لم يعتبرها رمزاً ، ودلّ

على عدم اعتبار ألفها رمزاً قوله فيما يأتي (عنهما)» أ.هـ معالم اليسر (185)

(1) جاء في هامش نسخة (ق) وقرئ به للوزن كما وقع في بعض المواضع من كتابه الرائية وحققه شراحها

أ.هـ

ويقصد قول الشاطبي في عقيلة أتراب القصائد

عنه أسورة والريح والمدني عنه وبما كسبت وبالشام جرى

(2) وعليه تُخرَج قراءة حمزة بجرّ الأرحام في قوله - تعالى - ﴿وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ؕ﴾

- تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴾ ﴿١٥﴾ عطف على قوله (موضونة) بعاطف مقدر ،
والباء في أول (بدا) ، والدال في قوته (دم) في البيت الآتي متعلقان به

وَرِيحَانٌ دُمٌ تَأْتِيماً أَتْرُكُ أَبَا جَبْرِ	(235) بَدَا دُمٌ لَمَجْمُوعُونَ فَاعِدُهُ عَرُهُمَا
--	--

قوته (بدا دم) من تتمة البيت السابق ، أي أنّ المرموزين بهذين الحرفين لم
يعدوا كلمة ﴿ وَالْآخِرِينَ ﴾ رأس آية ، بل عدوا مكانه كلمة ﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ ، والباقون من الأئمة
عدوا ﴿ وَالْآخِرِينَ ﴾ ، ولم يعدوا كلمة ﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ ، كما مر

ثم أخبر بأن قوله - تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [89] رأس آية عند مرموز دال (دم) ،
وهو الشامي ، وليس برأس آية عند غيره من الأئمة: . وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيماً ﴾ ﴿١٥﴾ ليس برأس آية عند مرموز ألف (أبا) ، وجيم (جبر) ،
وهنا المدني والمكي ، ورأس آية عند غيرهما من الأئمة

وجه من عد ﴿ وَرَيْحَانٌ ﴾ وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عد نظيره في السورة

السابقة

ووجه من لم يعده عدم انقطاع الكلام ، وعدم المساوات فيما بعده

وجه من عد ﴿ تَأْتِيماً ﴾ وجود المشاكلة

ووجه من لم يعده عدم انقطاع الكلام به

ع :

قوته (بدا) فعل ماض من البدو ، وهو الظهور ، و(دم) أمر من دام يدوم وقوته
(لمجموعون) من ألفاظ القرآن مفعول للفعل المحذوف الذي يفسر قوته (فاعده) ، و(عنهما)
متعلق بذلك المحذوف ، والضمير المجرور راجع إلى المرموزين بأول حرفي (بدا) و(دم) ، أي
عن المدني الأخير والشامي قوته (ريحان) من ألفاظ القرآن مفعول لمحذوف ، و(دم) متعلق
به ، أي اعدد لفظ (ريحان) لرموز دال (دم) وقوته (تأثيماً) من ألفاظ القرآن أيضاً ،
مفعول لقوته (اترك) ، وألف (أبا) ، وجيم (جبر) متعلق به ، أي اتركه لهذين
المرموزين .

(236) أبلويق فاعد بن جينا وله اعددن يقولون دع أولى حميم له وادر

أمر بعد ﴿وَأَبَارِقَ﴾ من قول تعالى: ﴿يَا كَوَّابُ وَأَبَارِقَ﴾ للمرموزين بباء (بن) وجيم (ج) وهما المدني الأخير والمكي فتعين للباقيين ترك عده ثم أمر بعد (يقولون) من قوله تعالى: ﴿وَكَاثُوا يَقُولُونَ﴾ لمن عاد الضمير في (له) وهو المشار إليه بالجيم من (ج) وهو المكي، فتعين تركه لباقي الأئمة ثم أمر بترك حد (حميم) الأولى وهي قوله تعالى: ﴿فِي سُبُورٍ وَحَمِيرٍ﴾ لمن عاد عليه الضمير في (له) وهو المشار إليه بالجيم من (ج) أيضاً وهو المكي فتعين عده لباقي الأئمة

ع:

قوله ﴿وَأَبَارِقَ﴾ من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (فاعدد) وه فعل أمر و(ين) أمر من يان، و(ج) مفعول لقوله (بن) وقوله (له) متعلق بقوله (اعددن) وهو فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة وقوله: ﴿يَقُولُونَ﴾ من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (اعددن) وقوله (دع) أمر حاضر و(وأولى حميم) مفعول لـ (دع) و﴿حَمِيرٍ﴾ مضاف إليه وهو من إضافة الصفة للموصوف، و(وله) متعلق بقوله (دع) و(أدر) أي أعلم أمر من الدراية معطوف على دع ولما فرغ من المختلفات شرع في المتفقات، فقال: [□]

(1) ما بين المعكوفين من (م) وسقط من بقية النسخ وجاء في نسخ (ع) وهامش (ب) ما نصه

يقولون للمكي حميم لغيره
سوى أول فاعدد أباريق للصدر

أخبر الناظم المولى من هو عارف وتتبع حق التتبع وفي هامش (ف) العارف المتيقن المتفظن بحق التتبع أن قوله تعالى: ﴿وَكَاثُوا يَقُولُونَ﴾ وبعده ﴿أَيُّدَا مِنَّا﴾ رأس آية عند المكي وليس برأس عند غيره وأن قوله تعالى: ﴿فِي سُبُورٍ وَحَمِيرٍ﴾ ليس برأس آية عند المكي ورأس آية عند غيره، وأن قوله تعالى: ﴿يَا كَوَّابُ وَأَبَارِقَ﴾ رأس آية عند المرموزين كلمة الصدر وهم المدنيان والمكي، وقوله تعالى (سوى أول) إشارة إلى استثناء المدني الأول للمرموزين بالصدر في الحكم، فبقى المدني الأخير والمكي يعني وهما يعدان ﴿وَأَبَارِقَ﴾ رأس آية ولم يعد غيره ما

وجه من عد ﴿يَقُولُونَ﴾ وجود المشاكلة بينه وبين ما قبله وهو ﴿الْحَيْثُ الْعَظِيمُ﴾ وبين ما بعده وهو: ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾. ووجه من لم يعده عدم المساواة في كلماته بين الطرفين، لأنها على كلمتين وكلمات طرفيه أكثر، وتعلق ما تعلق يعد؛

لأن قوله تعالى: ﴿أَيُّدَا مِنَّا﴾ مفعول القول

وجه من عد قوله ﴿حَمِيرٍ﴾ وجود المشاكلة والمساواة

وجه من لم يعده عدم انقطاع الكلام؛ لأن ما بعده وهو قوله تعالى ﴿وَطَلَّ﴾ عطف عليه

وجه من عد ﴿وَأَبَارِقَ﴾ وجود المشاكلة والمساواة

سَمُومِ اثْرُكَاً وَالسَّايِقُونَ	سَمُومِ (237) سَمُومِ اثْرُكَاً وَالسَّايِقُونَ
مَنْ خَافِضَةُ الضَّالُّونَ مَعَ أَكْلُونَ افْرِ	الْمُكْذِبِينَ

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ فِي سَمُومٍ ﴾ [42] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَالسَّيْقُونَ ﴾ [10] في الحرف الأول ، وقوله - تعالى - ﴿ إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ ﴾ [92] ، وقوله - تعالى - ﴿ خَافِضَةٌ ﴾ [3] ، وقوله - تعالى - ﴿ أَيُّهَا الضَّالُّونَ ﴾ [51] ، وقوله - تعالى - ﴿ لَا كَلُونَ ﴾ [52] كلٌّ من هذه الكلمات ليست برؤوس أي بالاتفاق. □
 وأما قوله ﴿ وَحَمِيرٍ ﴾ ، و﴿ أَلْسَبِقُونَ ﴾ الثاني ، و﴿ الضَّالِّينَ ﴾ ، وكلمة ﴿ رَافِعَةٌ ﴾ فرؤوس أي بالاتفاق ، كما سيجيء بعضها في قول الناظم

ووجه من لم يعده تعلق ما بعده
الإعراب

قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ ﴾ من ألفاظ القرآن مبتدأ (وخبره محذوف، أي عده آية) وقوله (للمكي) خبره أي كلمة ﴿ يَقُولُونَ ﴾ آية للمكي، والوزن بتخفيف الياء وقوله: ﴿ حَمِيرٍ ﴾ من ألفاظ القرآن الكريم (مبتدأ وخبره محذوف) وقوله (لغيره) خبره وقوله (لغيره) متعلق بالخبر، والضمير المجرور لراجع إلى المكي، أي كلمة تُهَرُّ رأس آية لغير المكي وهم الأئمة الخمسة الباقين، وقوله (سوى أول) استثناء من الرموزين بالصدر قدم للوزن، والمراد منه سوى المدني الأول أو صرف (أول) للوزن وقوله: ﴿ وَأَبَارِقٍ ﴾ من الكلمات القرآنية مفعول (فاعدد) أي فاعدد وأباريق آية للمرموزين بالصدر سوى المدني الأول عنهم.

واعلم أن ه ذا البيت ساقط وغائب من النسخ التي وجدناها والناسخون بل الشارح كان غافلاً عنه فله در من أيقظنا من هذه الغفلة، حيث تتبع وتفطن فوجد نقصانه فكمل فأنشأ هذا البيت، وشرحته على مراده، جعل الله سعيه مشكوراً ويسر الله له شفاعة ناظمة وأحقه الله بالعارفين بالله وسهل مراداته الدينية والدنوية وهكذا أيضاً في (ف)

وقد أشار ناسخ (ع) محمد عارف أنه عندما وصل الاستنساخ إلى سورة الواقعة تبين له أن في المقطوعة نقصاً؛ لأنه الآيات المختلف فيها في سورة الواقعة الأربع عشرة آية بينما المذكور إحدى عشرة آية وبعد تتبعه للآيات المتروكة وجدها هي ﴿ وَأَبَارِقٍ ﴾ و﴿ يَقُولُونَ ﴾ و﴿ حَمِيرٍ ﴾ وظهر عنده أن الناظم أوردتها في بيت وضاع ذلك البيت بقصور الناسخ فأراد أن ينظم بيتاً مع الاعتراف بالعجز عن ذلك فقال مقتضياً لمسلك الناظم يقولون للمكي حمير لغيره سوى أول فاعدد وأباريق للصدر

وقال حولت شرحه لأخينا الشارح شرح الله صدره وأعظم أجره إن أعجب نظمي وإلا فغيره، ويحمل نقصان الشرح إلخ

(1) انظر البيان (239)

ع :

قوله (سموم) بكسر الميم مفعول لقوله (اتركاً) ، وكذا ما عطفت عليه من ألفاظ القرآن ، والوزن بحذف تنوين (سموم) ، و(خافضة) وقوله (أفر) بكسر الهمزة أمر من فرى يفري فرياً ، وهو القطع

(238) وَكَاذِبَةٌ عُدْنٌ وَالْوَاقِعَةُ	ثُمَّ رَافِعَةٌ أَبْكَارًا أَتْرَابًا اسْتَقْرٍ
ثلا	

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - : ﴿ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَذِبَةٌ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ إِذَا وَقَعَتْ آلَافِعَةُ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ كل من الكلمات رؤوس أي بالاتفاق

ع :

قوله (كاذبة) وما عطفت عليه من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (عدن) ، وهو بضم العين أمر مؤكّد بالنون الثقيلة ، والوزن بإسكان هاء قوله : (الواقعة) ، وقوله (رافعة) ، وينقل همزة (أتراباً) إلى تنوين (أبكاراً) ، و (استقر) أمر من الاستقراء بهمزة الوصل

(239) وَثَانِي سَلَامَ السَّابِقُونَ كَذَا	بُؤُونَ وَمَمْنُوعَةٌ كَثِيرَةٌ اسْتَشْرٍ
المكذ	

يعني وأيضاً قوله (سلاماً) الثاني ، و(السابقون) الثاني ، يعني به قوله - تعالى - : ﴿ سَلَامًا سَلَامًا ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ ، وكذا قوله - تعالى - : ﴿ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَفِيكِهِ كَثِيرٌ ﴾ فجميع هذه الكلمات رؤوس أي بالاتفاق ، ولا خلاف فيها وإنما قيّد سلاماً بقوله : (ثاني) ؛ للاحتراز عن الأوّل ؛ لأنّ الأوّل ليس برأس آية بالاتفاق وكذا

قوته (السابقون) وهذا مبنيٌ على القاعدة التي ذُكرت في الديباجة، وهي أن كل كلمة وقعت ما قبلها مثلها فرأس الآية هي الثانية. (□)

ع :

قوته (وثاني سلاماً) معطوف على مفعول (عُدن) في البيت السابق ، والوزن بحذف التنوين في قوته (سلام) ، وبإسكان هاء (ممنوعه) ، وبإسكان ياء (ثاني). وقوته (استش) بالثاء المثلثة أمرٌ من استشرى يستشري ، وهو طلب الكثرة

سورة الحديد

وهي نصف سور القرآن ، مدنية بالاتفاق (□) ، ونزلت بعد سورة ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ونزلت بعدها سورة محمد ﷺ (□) ونظيرتها في الكوفيّ سورة الفتح ، والتكوير وفي البصريّ " الم السجدة " ، والفتح ، ونوح ، والتكوير ، والفجر .

(1) يعني به قول الناظم - رحمه الله -

وما بعد حرف المد فيه نظيره	على كلمة فهو الأخير بلا عُسر
----------------------------	------------------------------

انظر ص من هذه الرسالة

(1) انظر تنزيل القرآن للزهري (92) ، وتفسير القرطبي (235/20) ، والإتقان (38/1) ، وابن عبد الكافي

(ل101) ، وهو قول الجمهور ، وقيل مكية

انظر الإتقان (38/1) ، ومصاعد النظر (57/3) ، والبصائر (453/1)

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (256/2) : « لا خلاف أن فيها قرآناً مدنياً ، ولكن يشبه صدرها أن

يكون مكياً »

(2) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)

وفي غيرهما سورة الجن^(□) ، [وَضَمَّ إِلَيْهَا] ^(□) أبو جعفر سورة التكوير^(□) ، وخاتمة الحزب آخرها^(□)

وَكَلِمَتُهَا أربع وأربعون وخمسمائة. كلمة

وحروفها ستة وسبعون وأربعة مائة وألفا حرف^(□)

وفواصلها [لمن در بز] ^(□) ، نحو ﴿عَلِمَ﴾ ، و ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ،

و ﴿أَلْحَمِيدُ﴾ ، و ﴿قَدِيرٌ﴾ ، و ﴿أَلْعَذَابُ﴾ ، و ﴿عَزِيزٌ﴾ ، و ﴿الْإِنْجِيلُ﴾ [27] ^(□)

واختلصوا في الآيتين منها

[27] ^(□)

وَعَدَّ الْعَذَابَ الْكُوفِ الْإِنْجِيلُ لِلْبَصْرِيِّ

(240) حَدِيدٌ كَلَّا حِفْظًا وَتَسَعٌ

عِرَاقُهُمْ

أخبر الناظم بأن سورة الحديد ثمان وعشرون آية عند غير العراقي، أي عند

غير الكوفي والبصري وتسع وعشرون آية عندهما

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ مِنْ قَبْلِهِ أَلْعَذَابُ ﴾ رأس آية عند الكوفي ، وليس

برأس آية عند غيره من الأئمة . وقوله - تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ ﴾ [27] الذي بعده

﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ [27] رأس آية عند البصري ، وليس برأس آية عند غيره ، وبالجملة إن لفظ

(3) انظر البيان (86-84)

(4) من م ، وفي بقية النسخ «وَضَمَّهَا»

(5) انظر حسن المدد للجعبري

(6) انظر البيان (319)

وهو جزء عند المصريين والمشاركة ، وحزب عند المغاربة ، وتام العشر التاسع من القرآن إعلام الإخوان (105)

(7) انظر البيان (241) ، وابن عبد الكافي (ل101) ، وحسن المدد ، والبصائر (463/1) ، واللطائف (ل

465

(8) من م ع ، وفي بقية النسخ «من دُرْبَز» بإسقاط اللام

(9) من م ع ، وسقط من بقية النسخ

(الإنجيل) قد يكون رأس آية في ثلاثة مواضع ، وقد ذُكِرَ الموضوعان في سورة آل عمران (□) ،
والثالثة في هذه السورة

وقد مرّ وجه من عدّ ﴿الْعَذَابُ﴾ وجود المشاكلة ، وانقطاع الكلام
ووجه من لم يعدّه عدم موازنته لطرفيه
وجه من عدّ ﴿الْإِنْجِيلُ﴾ وجود المشاكلة
ووجه من لم يعدّه عدم الموازنة فيه

ع :

قوله (حديداً) مبتدأ ، والعددان المنفهمان من كاف (كلا) ، وحاء (حفظاً) خبره ،
(وتسع) عطف على الخبر ، و(عراقهم) بكسر العين وبالرفع فاعل لفعل محذوف ، أي عداها
عراقهم كذا ، والضمير راجع إلى الأئمة ، و(عدّ) فعل مبني للفاعل ، و(العذاب) مفعوله ،
و(الكوف) فاعله ، و(الإنجيل) من ألفاظ القرآن نائب فاعل للمحذوف ، و (للبصري) متعلق
به ، أي عدّ لفظ (الإنجيل) للبصري

ثم بين ما ليست برأس آية بالاتفاق ، فقال

(241) يسور فدع باب شديد معاً وقى	ل والشهدا ثورا تجدل كلا بر
-------------------------------------	----------------------------

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ سُورًا ﴾ [13] ، وقوله - تعالى -
﴿ لَهُ بَابٌ ﴾ [13] ، ولفظ (شديد) في الموضوعين : أحدهما ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾
[20] ، وثانيهما ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ [25] ليس برأس آية بالاتفاق ، وإلى الموضوعين أشار
الناظم بقوله (معاً) وكذا قوله - تعالى - ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [19] قبل قوله

(1) والموضوعان هما

- قوله - تعالى - ﴿ تَزَلَّ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾

- وقوله - تعالى - ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾

فعدّ الموضوع الأول الجميع إلا الشامي ، وعدّ الموضوع الثاني الكوفي فقط

﴿ وَالشُّهَدَاءُ ﴾ [19] ليس برأس آية وكذا لفظ ﴿ الشُّهَدَاءُ ﴾ ، وقوئُهُ ﴿ فَالْتَمِسُوا نُورًا ﴾ [13] ، فكلهنّ ليست برأس آي بالاتفاق [□]

وقوئُهُ (تجادل) إشارة إلى سورة المجادلة ، أي أن سورة المجادلة اثنتان وعشرون آية عند غير المدني الأخير والمكي ، كما فهم من كاف (كلا) ، وباء (بر) وإحدى وعشرون آية عند الرموزين بجيم (جلا) ، وباء (بن) في البيت الآتي ، وهما المكي والمدني الأخير ، وفهم إحدى من قوئُهُ (وحد)

ع :

قوئُهُ (بسور) وما عطف عليه من قوئُهُ (بأس شديد) مفعول لقوئُهُ (فدع) ، و(معاً) حال من لفظ (شديد) ، و(قبل) عبارة عن كلمة (الصدّيقون) ؛ لأنها قبل قوئِهِ ﴿ وَالشُّهَدَاءُ ﴾ ، وقوئُهُ (نوراً) عطف على ما قبله وقوئُهُ (تجادل) إشارة إلى المجادلة ، مبتدأ ، والعددان المنفهمان من كاف (كلا) ، وباء (بر) خبره ، والوزن بقصر ألف (الشهدا) ، وسكون لام (تجادل)

[سورة المجادلة]

(1) انظر البيان (241) ، فقد نصّ عليها كلها إلا لفظ (الشهداء)

(□) وأما سورة المجادلة فمدنية بالاتفاق (□) ، نزلت بعد سورة المنافقون ، ونزلت بعدها سورة الحجرات (□) ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي سورة البروج وفي الأخير والمكي سورة "والليل" (□) ورأس الجزء أولها (□) وكلمتها ثلاث وسبعون وأربعمائة كلمة وحروفها اثنان وتسعون وسبع مائة وألف حرف (□) وفواصلها "زدنرم" ، نحو ﴿عزير﴾ ، و﴿شيد﴾ ، و﴿مهن﴾ ، و﴿بصير﴾ ، و﴿علم﴾ واختلصوا في آية واحدة منها، كما بينها الناظم بقوله

(242) ووحد جلاين دغ أدلين	شديدا لكل دغ وكم دام في الحشر
عنهما	

قوله (ووحد جلاين) من تنمة البيت السابق كما سبق ، وقوله (دع أدلين عنهما) ، أي أن قوله - تعالى - ﴿أولئك في الأذلين﴾ ليس برأس آية عند الرموزين بجم (جلا) ، وباء (بن) ، وهما المكي والمدني الأخير ، ورأس آية عند غيرهما ، وأن قوله - تعالى - ﴿أعد الله لهم عذابا شديدا﴾ [15] ليس برأس آية عند الكل ثم شرع في مسائل سورة الحشر بقوله: (وكم دام في الحشر) ، أي أن هذه السورة أربع وعشرون آية بالاتفاق وجه من عد «الأذلين» انقطاع الكلام ، ووجود المشاكلة

- (1) هنا تنتهي النسخة الرموز لها بحرف "م"
- (2) انظر تنزيل القرآن للزهرى (92) وفي رواية عن عطاء أن العشر الأول منها مدني وباقيها مكي وقال الكلبي «نزل جميعها بالمدينة غير قوله - تعالى - ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَاِبِعُهُمْ﴾ [7]
- نزلت بمكة» تفسير القرطبي (280/20) وانظر النكت والعيون (487/5) ، واللطائف (ل469)
- (3) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)
- (4) انظر البيان (86-84)
- (5) المصدر السابق (319)
- (6) انظر ابن عبد الكافي (ل102) ، والبيان (242) ، وحسن المدد ، والبصائر (456/1) ، واللطائف (ل469)

ووجه من لم يعتده عدم الموازنة

ع :

قوته (وحد) أمر من التوحيد ، أي اجعلها واحداً وقوته (جلا بن) متعلق به ،
وقوته (أذلين) من ألفاظ القرآن مفعول لقوته (دع) ، و(عنهما) متعلق به ، وضمير التثنية
راجع إلى الرموزين بـ(جلا بن) وقوته (شديداً) من ألفاظ القرآن مفعول لقوته (دع) ،
و(لكل) متعلق بـ(دع) ، و(كم) خبرية ، و(دام) فعل ماضٍ من الدوام ، والمراد بهما
حروف أوليهما ، وهما الكاف ، والدال ، أي كذا عدداً حصل في سورة الحشر ،

[سورة الحشر]

فسورة الحشر مدنية بالاتفاق [□] نزلت بعد سورة ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ ، ونزلت بعدها سورة ﴿إِذَا
جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [□] ولا نظير لها في عددها

ورأس الحزب قوله- تعالى- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ [91] [□]

وكلمتها خمس وأربعون وأربعمئة كلمة

وحروفها ثلاث وسبعون وتسعمائة وألف حرف [□]

وفواصلها "من بر" ، نحو ﴿رَحِيمٌ﴾ ، و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ، و﴿الْعَقَابِ﴾ ،

و﴿النَّارِ﴾ ثم شرع في باقي مسائلها بقوله

(243) وَيَحْتَسِبُوا وَالْمُؤْمِنِينَ رِكَابٍ كَذَا أَبَدًا أَسْقَطُ شَدِيدُ الْوَلَا جُذْرٍ

(1) انظر تنزيل القرآن (92) ، وتفسير القرطبي (333/20) ، وتفسير ابن كثير (330/4)

(2) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)

(3) انظر البيان (316)

(4) اختلف في عدد حروف السورة

- ففي البيان (243) (1913 حرفاً) ، وكذلك البصائر (458/1)

- وعند ابن عبد الكافي (ل) (102) (1713 حرفاً)

- وفي حسن المدد (1693 حرفاً)

- وفي اللطائف (ل) (468) (1993 حرفاً)

أما عدد الكلمات فمتفق عليه

دَع

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ فَأَتْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ حَسِبُوا ﴾ [2] ، وقوله - تعالى - ﴿ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [2] ، وقوله - تعالى - ﴿ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ [6] ، وقوله - تعالى - ﴿ أَحَدًا أَبَدًا ﴾ [11] ، وقوله - تعالى - ﴿ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾ [14] ليست

برؤوس

أي بالاتفاق □

وقوله (الولا جذر) شروع في مسائل سورة الممتحنة ، أي أن سورة الممتحنة ثلاث عشرة آية عند الكل ، كما فهم الثلاث من جيم (جذر) ، والعشرة من ياء (يد) في البيت الآتي

ع :

قوله (يحتسبوا) وما عطف عليه من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (دع) وقوله (كذا) متعلق بقوله (أسقط) وهو أمرٌ من أسقط ، و (أبدأ) من ألفاظ القرآن مفعوله ، و(شديد) عطف على (أبدأ) بعاطف مقدر وقوله (الولا) بكسر الواو مبتدأ ، والمراد السورة التي تلي السورة السابقة وقوله (جذر) بضم الجيم وسكون اللال ، جمع جدير □ ، والجيم في أوله دالٌّ على العدد المخصوص

[سورة الممتحنة]

فسورة الممتحنة مدنية بالاتفاق □ ، نزلت بعد سورة المائة ، ونزلت بعدها سورة النساء □ . ولا نظير لها في عددها ورأس الحزب آخرها □

- (1) انظر البيان (243) ، ولم يذكر سوى «المؤمنين» ، و«شديد» ، و«ركاب» ، وسكت عن الباقي
- (2) انظر ومختار الصحاح (41) وتاج العروس (379/10)
- (3) انظر تنزيل القرآن (92) ، وتفسير القرطبي (395/20) ، وتفسير ابن كثير (345/4) ، والنكت والعيون (516/5)
- (4) انظر البيان (136) في رواية جابر بن زيد والإيضاح للأندرابي (111) في رواية عكرمة والحسن بن أبي الحسن . والإتقان (30/1) وفي تنزيل القرآن للزهري (92) نزلت بعد سورة الأحزاب وكذلك فضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33) .

وَكَلِمُهَا ثمان وأربعون وثلاثمائة كلمة.

وحروفها عشرة وخمسمائة وألف حرف (□)

وفواصلها "لم تدر ، نحو ﴿السَّيْلِ﴾ ، و﴿الْحَكِيمِ﴾ ، و﴿الْمُقْسِطِينَ﴾ ، و﴿الْحَمِيدِ﴾ ، و﴿بَصِيرٍ﴾

قَرِيبُ اِتْرَكْنُ وَالْعَادِيَاتِ الضُّحَى أُسْرٍ	(244) يَدُّ تَكْفُرُونَ اَعْدُدْ وَصَفُّ دَنَا يُسْرُ
--	--

قَوْلُهُ (يد) من تمة البيت السابق وقَوْلُهُ (تكفرون اعدد)، أي اَنْ قَوْلُهُ - تعالى -

﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق

وقَوْلُهُ (صَفُّ) شروع في مسائل سورة الصف ، أي اَنْ هذه السَّوْدَةُ أربع عشرة آيةً عند الكلِّ ، كما دلَّ عليه دال (دنا) ، وياء (يسر) وقَوْلُهُ (قريب اتركن) من مسائل سورة الصف ، أي اَنْ قَوْلُهُ - تعالى - : ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [13] ليس برأس آيةٍ بالاتِّفاق ، بل رأسُ الآيةِ قَوْلُهُ - تعالى - : ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، وقَوْلُهُ (والعاديات والضحى) ، أي اَنْ سورة "والعاديات" ، وسورة الضحى إحدى عشر آيةً كسورة الجمعة ، وكسورة المنافقون

وهذا شروع في مسائل سورة الجمعة وسورة المنافقون ، وبيان بأن بعض هذه السُّور الأربعة نظائر بعض في عدد آيها وألف (أسرى) ، وياء (يرى) دالان على العديدين المخصوصين ، وهـ و الذي أراد بقَوْلُهُ (هكذا للجمعة التلو) في البيت الآتي والهمراد من التلو تلو سورة الجمعة ، وهي سورة المنافقون

ع :

قَوْلُهُ (يد) خبر لمحذوف ، والياء في أوله دالٌّ على عدد مخصوص ، وهي بمعنى النعمة ، أي هي نعمة وقَوْلُهُ (تكفرون) من ألفاظ القرآن ، وهو مفعول لقَوْلُهُ (اعدد)

(5) انظر البيان (316) ، وهو ثمن عند المغاربة ، وجعله بعض المشاركة نصف جزء إعلام الإخوان (107)

(1) انظر البيان (44) وابن عبد الكافي (ل103) واللطائف (ل469) والبصائر 1/460 إلا أنه عد الكلمات 340 كلمة

وقوله (صَفُّ) بالتنوين اسمٌ للسُّورة مبتدأ ، والعددان المنفهمان من دال (دنا) ، وباء (يسر) خبره وقوله (قريبٌ) من ألفاظ القرآن ، والوزن بحذف تنوينه ، مفعول لقوله (اتركن) وقوله (والعاديات) ، أي سورة "والعاديات" مبتدأ ، و(الضحى) عطف عليها بعطف مقدر ، والعددان المنفهمان من ألف (أسري) ، وياء (يرى). خبره

قَرِيبٌ يَصُدُّونَ التَّغَابُنُ حُزِيْسِرٍ	(245) يَرَى هَكَذَا لِلْجُمُعَةِ التَّلُوْ
	وَاطْرُكُنْ

وقد مرّ تفسير قوله : (يرى هكذا للجمعة التلو.) وقوله (واطركن قريب) من مسائل سورة "المنافقون" ، أي أن قوله - تعالى- ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ [10] ليس برأس آية بالاتفاق ، وكذا قوله - تعالى- ﴿ لَوْوَأ رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ ﴾ [5] ليس برأس آية وقوله (التغابن) اسم للسُّورة ، أي أن سورة التغابن سبع عشرة آية عند الكل

ع :

قوله (يرى) من الرؤية فعلٌ مبني للفاعل ، والمراد به ههنا العدد المخصوص وقوله (هكذا) خبر مقدم ، والإشارة إلى السورتين السابقتين فيما قبل ، وهما سورة "والعاديات" ، وسورة "الضحى" . وقوله (للجمعة) متعلق بالنسبة ، و(التلو) بالرفع مبتدأ ، أي كما أن السورتين السابقتين نظيرتان ، وكذلك سورة "المنافقون" نظيره لسورة الجمعة وقوله (قريب) بالجر والتنوين منصوب تقديرًا على أنه مفعول لقوله (اتركن) ، و(يصدون) عطف عليه بمقدر ، و(التغابن) مبتدأ ، والعددان المنفهمان من قوله (حزيسر) خبره ، أدرج الناظم في هذين البيتين أربع سور

أما سورة الصف فمدنية في قول الحسن وعكرمة و قتادة (□) وأما في قول ابن

عباس

وعطاء فمكية (□) وهي نزلت بعد سورة التغابن ، ونزلت بعدها سورة الفتح (□) ولا نظير لها في عددها وكلمتها إحدى وعشرون ومائتا كلمة

(1) وهو قول الجمهور انظر ابن عبد الكافي (ل103) ، والبيان (245) ، والنكت والعيون (527/5) ،

وتفسير القرطبي (432/20) ، والإتقان (38/1) ، والزيادة والإحسان (213/1)

وحروفها ستّ وعشرون وتسعمائة حرف^(□)

وفواصلها "صُنن"، نحو ﴿مَرَّضُوصٌ﴾ ، و﴿أَلِيمٌ﴾ ، و﴿تَفَعَّلُونَ﴾

وأما سورة الجمعة فمدنية بالاتفاق ، نزلت بعد سورة التحريم ، ونزلت بعدها سورة التغابن ونظيرتها في جميع العدد سورة "والعاديات" ، وسورة "الضحى" في عدد الآي كما ذكرها الناظم ، وكذا سورة "المنافقون" نظيرة لها في عدد الآي ، والكلمات ، والحروف^(□) ، وزاد البصريّ سورة الطلاق والكوفيّ سورة القارعة^(□)

وكلمتها ثمانون ومائة كلمة ، ككلمة "المنافقون

وحروفها ثمانية وأربعون وسبعمائة حرف ، كحرف "المنافقون

وفواصلها "نم" ، كفواصل الفاتحة ، نحو ﴿مُئِينٌ﴾ ، و﴿الْحَكِيمِ﴾

وأما سورة المنافقون فمدنية في جميع الأقي وال^(□) ، نزلت بعد سورة الحجّ ،

ونزلت بعدها سورة المجادلة^(□) . وقد سبق نظائرها آنفاً في الآي والكلمات والحروف

(2) ويُنسب كذلك إلى مجاهد انظر ابن عبد الكافي (ل 103) ، والبيان (245)

ونسبه النحاس إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - الناسخ والمنسوخ (122/3)

وبلا نسبة في جمال القراء (18/1) ، والبيان (137)

(3) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (75)

وفي التنزيل وترتيبه (33) "أنها نزلت بعد التحريم ، ونزلت بعدها سورة الجمعة

(4) انظر البيان (245) ، وحسن المدد ، وابن عبد الكافي (ل 103) إلا أنه عدّ الحروف: (920 حرفاً) ،

والبصائر (462/1) إلا أنه عدّ الحروف (900 حرفاً) ، واللطائف (ل 470) إلا أنه عدّ الحروف (726 حرفاً)

(1) إلا الحروف فهناك اختلاف كما سيأتي في سورة المنافقون

(2) انظر البيان (246) ، ووقع في البيان (86) - خطأً - أن الجمعة نظيرتها البلد عند الشاميّ ولا يصحّ ؛ لأن

الجمعة إحدى عشرة آية ، والبلد عشرون آية

(3) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدينة (92) ، وابن عبد الكافي (ل 103) ، وتفسير القرطبي (494/20)

وحكى الإجماع على ذلك البقاعي في مصاعد النظر (89/3)

وقيل مكّية

انظر جمال القراء (18/1) والصحیح الأول

انظر الزيادة والإحسان (214/1)

(4) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)

وفواصلها "نون" نحو ﴿يَعْمَلُونَ﴾

وأما سورة التغابن فمدنية^[1] ، وقال ابن عباس «إنها مكية إلا ثلاث آيات منها آيات منها نزلت بالمدينة ، وهي قوله - تعالى - ﴿يَتَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ﴾ [14] إلى آخر السورة وذلك أن عوف بن مالك الأشجعي اشتكى إلى رسول الله ﷺ - من جفاء أهله وولده ، فأنزل الله هذه الآيات الثلاث»^[2]

وهي نزلت بعد سورة الجمعة ، ونزلت بعدها سورة الصف^[3] . ونظيرتها في المدني المدني الأول والكوفي والبصري سورة الحجرات وفي الشامي الحجرات وسورة العلق وفي المكي سورة الجاثية وفي المدني الأخير الحجرات والمزمل^[4] .
ورأس الحزب فيها قوله - تعالى - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ﴾ [6]^[5]
وكلمها ثلاث وأربعون وثلاثمائة^[6]

(5) في قول الأكثرين

وقال الضحاك مكية

- انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس (122/3) ، وتفسير القرطبي (5/21) ، وجمال القراء (18/1) ، ومصاعد النظر (89/3) ، والزيادة والإحسان (214/1)
- (1) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (122/3) وانظر ابن جرير (15/23) ، والبيان (248) ، والكامل للهدلي (126) ، ضمن مجلة الشريعة والقانون العدد (25) ، والدر المنثور (511/14)
- (2) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والبيان (136) وذكرها في التنزيل وترتيبه (33) بعد سورة الجمعة وبعدها سورة الفتح وفي رواية علي بن أبي طلحة أنها نزلت بعد الصف وبعدها ﴿يَتَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ فضائل القرآن لأبي عبيد (200/2)
- (3) انظر البيان (84-86) إلا أن فيه أن الحجرات نظيرتها التغابن ، المزمل نظيرتها "والنازعات ولا يصح ؛ لأن النازعات خمس وأربعون في المدني الأخير ، وليست من نظائر المزمل
- (4) انظر البيان (316) ، وهو ثمن عند المصريين ، وبعض المغاربة إعلام الإخوان (108)
- (5) كذا في جميع النسخ وعُدَّتْ (241 كلمة) في ابن عبد الكافي (ل103) ، والبيان (248) ، وحسن المدد ، والبصائر (467/1) ، واللطائف (ل472)

وحروفها ستة وسبعون وأربعمائة وألف حرف^(١)
 وفواصلها "من در" ، كفواصل النمل ، نحو ﴿ الْعَظِيمُ ﴾ ، و﴿ الْمَيِّتُ ﴾ ،
 و﴿ حَمِيدٌ ﴾ ، و﴿ يَسِيرٌ ﴾

سورة الطلاق وسورة التحريم

(246) وَمَا تُعَلِّنُونَ اثْرَكُمْ كَيَوْمِ التَّغَابُنِ الطُّ	لَا قُيَادًا بِأَسٍ وَبَصْرٍ يَدَا أَمْرٍ ^(٢)
---	--

قوله (وما تعلنون) من تنمة مسائل السورة السابقة ، أي أن قوله - تعالى -
 ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعَلِّنُونَ ﴾ [4] ليس برأس آية بالاتفاق ، بل رأس الآية قوله ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ
 الصُّدُورِ ﴾ ، وكذا قوله - تعالى - ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ [9] ليس برأس آية بالاتفاق
 ثم أخبر بأن سورة الطلاق اثنتا عشرة آية عند غير البصري^(٣) ، وإحدى عشرة آية
 عنده^(٤)

ع :

قوله (وما تعلنون) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (اترك) وقوله (كيوم
 التغابن) متعلق بقوله (اترك) ، أو مفعول مطلق تشبيهي له وقوله (الطلاق) مبتدأ ،
 والحرفان المنفهمان من ياء (يدا بأس) خبره ، والياء في أول (يدا) ، والباء في أول (بأس) حرفان
 دالان على العددين المخصوصين . وفي نسخة (بدا بأس) بتقديم الباء وتأخير الياء ، فكلتا

(6) أجمعت المصادر السابقة أنها (1070 حرفاً)

(1) كذا في جميع النسخ

وفي النسخ المطبوعة من الناظمة ، والقول الوجيز (319) ، ومعالم اليسر (192) « يرى أمري »

وفي بعض النسخ - كما أشار المؤلف إليه - « بدأ بأس »

(2) من قول الناظم « يدا بأس » ، حيث الباء بائنين والياء بعشرة

(3) لأن الياء من (يدا) بعشرة ، والألف من (أمر) بواحد

النسختين تدلان على المراد وقولته (بصر) فاعل فعل محذوف ، أبي عدّها البصريّ كذا عدداً ، والياء في أول (يدا) ، والألف في أول (أمر) حرفان دالان على العددين
فسورة الطلاق مدنية في الأقاويل كئها [□] ، نزلت بعد سورة ﴿هَلْ أُنِى﴾ ، ونزلت بعدها سورة ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ [□] ونظيرتها في البصريّ سورة الجمعة ، والمنافقون ، والضحى ، والعاديات وفي غيره سورة التحريم [□]

وكلمها تسع وأربعون ومائتا كلمة

وحروفها ستون وألف حرف [□]

وفواصلها " راب ، نحو ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [2] ، و﴿مَخْرَجًا﴾ ، و﴿يَتَأُولَى﴾

الآلَبِ﴾ [10] واختلفوا في ثلاث آيات ، وقد جاءت في قوله

(247) وَالْآخِرُ دُمٌّ لِأَلْبَابِ أَبٍ مَخْرَجًا	هُدَى جُدٌّ وَأُخْرَى اَعْدُدٌ وَذِكْرًا وَدَعٌ تَذْرِي
بَدَا	

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى :- ﴿ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [2] رأسُ آيةٍ عند مرموز دال (دُم) ، وهو الشاميّ ، وليس برأس آيةٍ عند غيره وقوله - تعالى -
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْآلَبِ﴾ [10] رأسُ آيةٍ عند مرموز ألف (أب) ، وهو المدنيّ الأوّل ، وليس برأس آيةٍ عند غيره [وا] [□] قوله - تعالى - ﴿تَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا﴾ رأسُ آيةٍ عند مرموز باء (بدا) ، وهاء (هدى) ، وجيم (جُد) ، وهم المدنيّ الأخير ، والكوفيّ ، والمكيّ وليس برأس آيةٍ عند غيرهم ، فصار للشاميّ أن رأس الآية قوله ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ، وقوله ﴿مَخْرَجًا﴾ ليس برأس آيةٍ عنده ، وللمدنيّ الأخير والكوفيّ والمكيّ قوله ﴿مَخْرَجًا﴾ ، وقوله

(4) انظر تفسير القرطبي (26/21) ، والمحزر الوجيز (322/5) ، وزاد المسير (287/8)

(5) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33) .

(6) انظر البيان (84-86) إلا أن سورة التحريم لم تذكر من نظائر الطلاق عند ذكر نظائر الشاميّ ، وذكرها عند أول حديثه عن سورة الطلاق

(1) انظر البيان (249) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل472) ، وابن عبد الكافي (ل104) إلا أنه عدّ الكلمات

: (287 كلمة) ، والبصائر (1/469) إلا أنه عدّ الكلمات (240 كلمة)

(2) سقطت من جميع النسخ

﴿ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ليس برأس آية عند غيرهم ، وللمدنيّ الأوّل والبصريّ كلاهما ليسا برأس آية

ثمّ أخبر بأنّ قوله - تعالى - ﴿ فَسُتْرُوعُ لَهُ أُخْرَى ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ كلاهما رأساً آية بالاتفاق ، ويأنّ قوله - تعالى - ﴿ لَا تَدْرِي ﴾ [1] ليس برأس آية بالاتفاق

وجه من عدّ ﴿ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ دون قوله - تعالى - ﴿ مَخْرَجًا ﴾ انقطاع الكلام بالأوّل دون الثاني

ووجه من عكس الأمر وجود المشاكلة في الثاني دون الأوّل
ووجه من لم يعدّهما عدم المشاكلة في الأوّل ، وعدم الانقطاع في الثاني

ع :

قوله (والآخر) من ألفاظ القرآن مرفوع على أنّه نائب فاعل لمحذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أي عدّ لفظ (الآخر) لرموز دال (دُم) وكذا إعراب قوله (الالباب) ، أي عدّ ﴿ الْأَلْبَابِ ﴾ [10] لرموز باء (أب) والوزن يستقيم بقطع الهمزة المتصلة بلام التعريف في لفظ (الالباب) وقوله (دُم) أمرٌ من دام يدوم ، و(أب) أمرٌ من أب يؤب وقوله (مخرجاً) من ألفاظ القرآن ، وإعرابه كإعراب السوابق ، و (بدأ) أمرٌ من البدؤ ، و(هدى) فاعله ، و(جد) أمرٌ من جاد يوجد ، والحروف التي في أوّل هذه الثلاثة رموز . وقوله (أخرى) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (اعدد) ، و(ذكر) عطف عليه وقوله (تدرى) مفعول لقوله (دع)

رُّ التَّلُوِيَايِنِ وَاتَّرُكُ الْمُؤْمِنِينَ لِبِرِّ	(248) شَدِيدًا مَعًا وَالنُّورِ مَعَ أَشْهُرِ قَدِيدِ
--	--

أخبر الناظم بأنّ قوله - تعالى - ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [10] ، وقوله - تعالى - ﴿ حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ [8] كلاهما ليسا برأسي آية بالاتفاق وإليه أشار بقوله (معاً) ، ويأنّ قوله - تعالى - ﴿ مِنْ أَلْظُمَاتٍ إِلَى النُّورِ ﴾ [11] ، وقوله - تعالى - ﴿ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [4] ، وقوله - تعالى -

: ﴿ لَتَعْمَأُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [12] ليست برؤوس أي عندهم إلا عند أهل حمص ^(□)؛

فإنهم انفردوا بعد قوله - تعالى - ﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [12] رأس آية

وقوله (التلو) بكسر التاء شروع في مسائل سورة التحريم ، أي أن السورة

التي تلي سورة الطلاق اثنتا عشرة آية عند الكل كما دلّ عليه ياء (يا) ، وياء (بن) وقوله

- تعالى - : ﴿ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [4] ليس برأس آية عند الكل ، بل رأسها قوله - تعالى - :

﴿ ظَهَرَ ﴾ ، وقوله - تعالى - : ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [8] ليس برأس آية عندهم ،

بخلاف

أهل حمص ^(□) ؛ فإنهم عدّوها رأس آية

فسورة التحريم مدنية بالاتفاق ^(□) ، نزلت بعد سورة الحجرات ، ونزلت بعدها

سورة الجمعة ^(□) ونظيرتها في غير البصريّ سورة الطلاق ^(□) ولا نظير لها فيه

ورأس الحزب فيها قوله - تعالى - : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(□) [10]

وخاتمة الجزء آخرها ^(□)

وكلمتها سبع وأربعون ومائتا كلمة

وحروفها ستون ومائة وألف حرف ^(□) .

(1) انظر الكامل للهلدي (126) ، والإتحاف (418) ، والمحرم الوجيز (167)

(2) انظر الكامل للهلدي (126) ، والإتحاف (419) ، والمحرم الوجيز (168) والكتاب الأوسط (474) في باب

السور التي يختلف في عدد آياتها إلا أهل الشام أو غيرهم ممن شذ ولم يعتدبه

(1) انظر تفسير القرطبي (67/21) ، وزاد المسير (302/8)

وروي عن قتادة أنّ المدنيّ منها إلى رأس العُشر ، والباقي مكّيّ

انظر الإتيان (32/1) ، والزيادة والإحسان (241/1)

(2) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدنية (92) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والبيان (137) ،

وفي التنزيل وترتيبه (33) "أنها نزلت بعد الحجرات ونزلت بعدها سورة الصف"

(3) انظر البيان (84-86) ، وسقط ذكر نظيرتها عند الشاميّ فيه - أي البيان -

(4) انظر البيان (316)

(5) المصدر السابق (320)

وهو كذلك عند المصريّين والمشاركة ، وحزب عند المغاربة إعلام الإخوان (109)

وفواصلها "مازن" نحو ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ ، و﴿ وَأَبْكَارًا ﴾ ، و﴿ أَلْمَصِيرُ ﴾ ،
و﴿ أَلْقَبَتَيْنِ ﴾ ولا خلاف في آياتها بل هي اثنتا عشرة آية عندهم بالاتفاق [١]

ع :

قَوُّهُ (شديداً) من أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَفْعُولٍ (دَع) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ . وَقَوُّهُ
(مَعاً) حَالٌ مِنْهُ وَقَوُّهُ (وَالْتَوْر) بِالْكَسْرِ الْمَحْكَى عَطْفٌ عَلَى (شَدِيدِيًّا) ، وَ(مَعَ أَشْهَر) حَالٌ
مِنْهُ ، وَ(قَدِيرٌ) بِالرَّفْعِ الْمَحْكَى عَطْفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَيْضاً . وَقَوُّهُ (التَّلْوُ) مَبْتَدَأٌ ، وَالْحَرْفَانِ
الْمَنْفَهَمَانِ مِنْ قَوْلِهِ (يَا بِن) خَبْرُهُ ، وَالْوِزْنَ يَأْسُكَانِ عَيْنِ (مَعٌ) ، وَبِكْسَرَةٍ تَنْوِينِ (قَدِيرِ)
وَفِي قَوْلِهِ (يَا بِن) نَسَخْتَانِ أَحَدُهُمَا يَا بِنَ بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ ، وَتَأْخِيرِ الْبَاءِ ، فَيَكُونُ (يَا)
حَرْفَ نِدَاءٍ وَقَوُّهُ (بِن) أَمْرٌ مِنْ بَانَ يَبِينُ ، وَالْمَنَادَى مَحْذُوفٌ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ يَا أَخِي
بِنَ وَثَانِيَهُمَا (بَايِن) بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ وَتَأْخِيرِ الْيَاءِ ، فَيَكُونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً عَلَى أَنَّهَا أَمْرٌ مِنْ بَايِنَ
يُبَايِنُ وَقَوُّهُ (المُؤْمِنِينَ) مِنْ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ مَفْعُولٌ لِقَوُّهِ (اتْرَكَ)

(6) انظر البيان (250) ، وابن عبد الكافي (ل104) إلا أنه عدّ الحروف (1060 حرفاً) ، وحسن المدد ،
واللّطائف (ل473) وفي البصائر (471/1) عدّ الكلمات (240 كلمة) ، وعدّ الحروف (1060 حرفاً)

(7) إلا الحمصي فقد عدّها ثلاث عشرة آية

انظر الكامل (125) ، وحسن المدد ، والإتحاف (419) ، وسعادة الدارين (97) ، والمحرم الوجيز (168)

قال ابن الجوزي «قال ابن المنادي ولا علم لنا بالآية التي أوجبت لهم الزيادة»

وذكر غيظه أن تلك الآية ﴿ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [181] فنون الأفتان (68)

سورة الملك

مكيّة بالاتّفاق (□) ، نزلت بعد سورة المؤمنون ، ونزلت بعدها سورة الحاقة (□) .
ونظيرتها في المدنيّ الأوّل سورة السّجدة ، وسورة نوح وفي الكوفيّ والشّاميّ سورة
السّجدة ، وا لفجر . وفي المدنيّ الأخير والمكيّ : سورة الإنسان . ولا نظير لها في
البصريّ (□)

وكلمتها خمس وثلاثون وثلاثمئة بكلمة
وحروفها ثلاثة عشر وثلاثمئة وألف حرف (□)

- (1) انظر تفسير القرطبي (108/21) وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أنزلت "تبارك" في أهل مكة إلا ثلاث آيات» أ هـ ولم يبيّن ماهي الإتيان (51/1)
- (2) وقال - أي السيوطي - «سورة الملك فيها قولٌ غريبٌ إنها مدنية» الإتيان (39/1)
هذا على الأثر المروي في ترتيب النزول عن جابر بن زيد انظر البيان (136) ، والإتيان (82/1)
والأكثر على أنها نزلت بعد سورة الطور ، ونزلت بعدها سورة الحاقة
- (3) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدنية للزهري (91) ، فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، وهو الوارد كذلك عن عكرمة والحسن بن أبي الحسن في دلائل النبوة للبيهقي انظر الإتيان (30/1)
- (4) انظر البيان (251) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل374) ، والكافي (ل104) ، والبصائر (471/1) إلا أنّهما عدّا الكلمات (330 كلمة)

وفواصلها "رمن" ، كفواصل النحل ، نحو ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ، و ﴿ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ،
و ﴿ تَحْشُرُونَ ﴾ واختلصوا في آية منها كما سيجيء.

(249) وَمَلِكٌ لِيَوْمِ وَالصِّدْرُ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ	رُزَادَ سَوَى فَيُرُوزَ وَأَعْدُدَ عَلَى خُبْرٍ
--	---

أخبر الناظم بأن سورة الملك: ثلاثون آية عند غير المرموزين بكلمة (الصدر) ، وعند فيروز يعني به أبا جعفر من المدنيين وإحدى وثلاثون آية عند المرموزين بها بزيادة آية⁽¹⁾ ، وهي قوله - تعالى - : ﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [9] ، ويعني به (الصدر) : المكي ، والمدني الأخير ، وشيبة بن نصاح من المدني ، فهذا من المواضع التي وقع الخلاف بين أبي جعفر وبين شيبة⁽²⁾ ، ولذا عبّره باسمه لا بالمدني الأول ، كما عرفت⁽³⁾ ، فالمراد بغير (الصدر) الكوفي والشامي ، فلما دخل أبو جعفر في كلمة (الصدر) ؛ لأنها رمز للمدنيين والمكي استثنى منها بقوله (سوى فيروز)

وجه من عدّ ﴿ نَذِيرٌ ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ نظيره ، وهو ما سيجيء من قوله - تعالى - : ﴿ فَسْتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴾ .
ووجه من لم يعتده عدم انقطاع الكلام

ع :

(5) صحّ عن رسول الله - ﷺ - تحديد عدد آيات هذه السورة الكريمة وأنها ثلاثون آية بقوله «إنّ سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصحابها حتى غفر له ﴿ تَبْرَكَ الَّذِي يَدِرُ الْمُلْكَ ﴾» أخرجه الترمذي في سننه (728/3) ح (3134) ، في فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الملك ، وقال : «هذا حديث حسن» ، وابن ماجه في سننه (542/1) ح (3918) ، في كتاب الأدب ، باب : ثواب القرآن ، وأبو داود في سننه (240/1) ح (1402) ، في كتاب شهر رمضان ، باب في عدد الآي ، وأحمد في مسنده ح (5975) و (8276) ، وقال عنه الشيخ أحمد شاكر «إسناده صحيح» (127/12) ح (7962) ، وابن الضريس في الفضائل (176) ح (235) ، و (236) ، و (237) ، والفريابي في فضائل القرآن (143) ح (33) ، وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (680/1) ح (3644) وعليه فالأولى الاقتصار على ما ورد عن المعصوم - ﷺ - ، واعتماد قول الجمهور من علماء العدة على كونها ثلاثين آية ، وترك عدّ كلمة ﴿ نَذِيرٌ ﴾ ، وهذا ما فعلته اللجنة العلمية التي أشرفت على مصحف المدينة النبوية برواية ورش عن نافع والله أعلم

(1) انظر ص 38

(2) انظر ص 38

قوله (وَمُلْكٌ) مبتدأ ، وخبره العدد المنفهم من لام (لَوَى) ، وهي بكسر اللام والتنوين وبفتح الواو وقولته (والصدر) مبتدأ ، وخبره (زاد) ، و(قد جاءنا نذير) من ألفاظ القرآن مفعوله و(سوى فيروز) استثناء من قوله (الصدر) ، وفيروز اسم أبي جعفر ، كما قال النويري في شرح الدرّة (□) «وأما اسمه ، أي اسم أبي جعفر ، فقيل يزيد ، أو فيروز» وقولته (واعدد على خبر) متعلق بالبيت الآتي ، أي اعدد عن الكل ما ذكرت من الكلمات القرآنية في قوله

(250) نَذِيرٌ بِالْأُولَى مَعَ تَفُورٍ وَحُطٍّ	يَاطِينُ عَنْ كُلِّ طِبَاقًا يَلَا نُكْرًا
للشِّ	

أي أن قوله - تعالى - ﴿ فَسَتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾ [٧٧] ، وقوله - تعالى - ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ [٧٨] في الحرف الأول ، وهو المراد بقولته (الأولى) ، وقوله - تعالى - ﴿ وَهِيَ تَفُورٌ ﴾ [٧٩] رؤوس أي بالاتفاق

وأخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ رُجُومًا لِلشَّيْطِينِ ﴾ [5] ، وقوله - تعالى - ﴿ سَبَعٌ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ [3] ليسا برأسي آية عند الكل بلا إنكار عن أحد فاعلم أن كلمة (نذير) وقعت في ثلاثة مواضع في هذه السورة فالأول والثالث رأس آية بالاتفاق ، والثاني بالاختلاف

ع :

قوله (نذير) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (اعدد) في البيت السابق وقوله (بالأولى) حال منه ، أي مقارناً بالكلمة الأولى في كونهما رأسي آية ، والوزن يستقيم بإشباع راء (نذير) ، وبالنقل في قوله (بالأولى) ، وبإسكان العين في (مع تفور) ، وهي حال منه أيضاً وقولته (حُطٍّ) فعل ماضٍ من الحَطِّ ، وهو الحكّ مبني للمفعول ، و(للشياطين) نائب فاعله ، و(عن كل) متعلق ب(حُطٍّ) ، و(طباقاً) معطوف على قوله (للشياطين) ، و(بلا نكر) حال منه ، أي بلا إنكار عن أحد

سورة (ب)

وهي مكية كلها في بعض الأقوال (□) وعن ابن عباس وقتادة أنّ بعضها مكية ،
وبعضها مدنية ، فمن أول السورة إلى قوله - تعالى - ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴾ مكية ،
ومن قوله - تعالى - ﴿ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ ﴾ [17] إلى قوله - تعالى - ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ مدنية ،
ومن قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [34] إلى قوله - تعالى - ﴿ فَهَمْ يَكْتُوبُونَ ﴾ مكية ،
ومن قوله - تعالى - ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [48] إلى قوله - تعالى - ﴿ مِنْ الصّٰلِحِينَ ﴾ مدنية ،
ومن قوله - تعالى - ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ ﴾ [51] إلى آخرها مكية (□)

- (1) عزا القرطبي القول بمكية السورة إلى الحسن وعكرمة وعطاء وجابر تفسير القرطبي (135/21)
وانظر تفسير ابن عطية (346/5) ، وتفسير البغوي (441/4) ، وتفسير ابن كثير (400/4) ، ونفس
الصباح للخزرجي (724/2)
- (2) انظر تفسير القرطبي (135/21) ، وعزا القول بذلك إلى الماوردي في النكت والعيون انظره (59/6) ،
ولم يذكر فيه قتادة وجمال القراء (18/1) ، والإتقان (51/1) ، والزيادة والإحسان (241/1)

وهي نزلت بعد سورة (اقرأ) ، ونزلت بعدها سورة المزمل (□) ونظيرتها في الكوفي :
سورة إبراهيم ، وسورة الحاقة وفي المدنين والمكي سورة الحاقة فقط ولا نظير لها
في البصري والشامي (□)

ورأس الحزب قوله- تعالى- ﴿ فَاصْبِرْ ﴾ [48] (□)

وَك لِم دَا ثلاثا كلمة

وحروفها ستة وخمسون ومائتان وألف حرف (□)

وفواصلها "نم" ، كفواصل الفاتحة ، نحو ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ، و﴿ مَكْظُومٌ ﴾

ولا خلاف في آياتها ، وكلهم لم يعدوا (ن) آية (□)

(251) وَنُونٌ بِهَا نُورٌ أَتْرَكَ الْحَوْتَ وَالْعَدَا	بُ وَاَعْدُدْ وَيَسْتَتْنُونَ مَعَ مُصْبِحِينَ اذْرِ
--	--

أخبر الناظم بأن سورة (ن) اثنتان وخمسون آية عند الكل ، كما دلّ بآء

(بها) (□) ، ونون (نور) (□) ، وبأنّ قوله- تعالى- ﴿ كَصَاحِبِ الْحَوْتَ ﴾ [48] ، و﴿ كَذَلِكَ أَعْدَابُ

﴿ [33] ليسا برأسي آية بالاتفاق وقوله- تعالى- ﴿ وَلَا يَسْتَتْنُونَ ﴾ ، و﴿ مُصْبِحِينَ ﴾

رأساً آية بالاتفاق

(3) انظر تنزيل القرآن (88) ، فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبه (27) ، والبيان
(135)

(4) انظر البيان (84-86) ، و(252)

(5) المصدر السابق (315)

وهو ثمن عند جمهور المغاربة ، وعند بعضهم «يكتبون» قبله إعلام الإخوان (110)

(6) انظر البيان (252) ، وابن عبد الكافي (ل104) ، وحسن المدد ، والبصائر (476/1) ، واللطائف
(ل475)

(1) قال الناظم

وما بدؤه حرف التهجي فآية	لكوف سوى ذي را وطاسين والوتر
--------------------------	------------------------------

فهي مستثناة ؛ لأنها وتر ك(ص) ، و(ق)

(2) على الاثنين

(3) على الخمسين

ع :

قوؤه (نونٌ) بالرفع والتنوين مبتدأ ، والعددان المنفهمان من باء (بها) ، نون (نور) خبره ، والوزن يستقيم بحذف تنوين (نور) ، ووصل ضمته إلى تاء (اترك) **وقوؤه** (الحوت) بالنصب لفظاً مفعول (اترك) ، (والعذاب) عطف عليه بالنصب تقديراً ، وبالرفع حكاية .
وقووته (ويستثنون) مفعول (اعدد) ، والواو في أوله زائدة ، (ومع مصبحين) حال منه

سورة العاقبة

وتسمى سورة الواعية ^(□) ، وهي مكية بالاتفاق ^(□) ، نزلت بعد سورة الملك ، الملك ، ونزلت بعدها سورة (سأل) ^(□) . ونظيرتها في البصريّ سورة إبراهيم ، وسورة

(1) سمّاها بذلك الجعبري في منظومته "تقريب المأمول في ترتيب النزول" حيث قال

ومضاجع نوح وطور والفلا ح والملك واعية وسال وعم لا

انظر الإتيان (83/1) ، وقال ابن عاشور «لم أر سلفاً في هذه التسمية» التحرير والتنوير (110/29) وسمّاها الفيروزآبادي "السلسلة" البصائر (478/1)

وكلا الاسمين لم يرد فيهما نصّ صحيح ولم يثبتا

(2) حكى الإجماع على ذلك القرطبي في تفسيره (188/21)

وانظر المحرر الوجيز (356/5) ، وتفسير ابن كثير (412/4)

(3) انظر تنزيل القرآن (91) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

والمقصود بسورة (سأل) المعارج قرأها بالهمز العشرة إلا نافعاً وأبا جعفر وابن عامر انظر الإتحاف (423)

وسورة نون وفي المدنيين والمكي والكوفي سورة نون فقط ولا نظير لها في الشامي^(□)
الشامي^(□)

وكلمتها ست وخمسون ومائتا كلمة
وحروفها أربعة وثمانون وألف حرف
وفواصلها "منهل" ، نحو ﴿ حَمِيمٌ ﴾ ، و﴿ الْمَسْكِينِ ﴾ ، و﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ،
و﴿ الْأَقَابِلِ ﴾. واختلّفوا في الآيتين منها

وَوَاعِيَةٌ نَدُّ بَيْنٍ وَأُفْرِدْ دُمٌّ وَعَى ^(□)	وَهُزْ ^(□) أَوَّلَ الْحَاقَّةِ شِمَالِهِ لِلصُّدْرِ
وَعَى ^(□)	لِلصُّدْرِ

أخبر الناظم بأن سورة الواعية اثنتان وخمسون آية عند المرموزين بدال (دم) ،
وواو (وعى) ، وهما الشامي والبصري وإحدى وخمسون آية عندهما . وهو المراد
بقوته (وأفرد) ، أي اجعلها فرداً

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ آية مستقلة عند مرموز هاء (هز) ، وهو
الكوفي ، وليست بآية مستقلة عند غيره من الأئمة ، بل رأس الآية ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ الثانية ،
وبأن قوله - تعالى - ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ﴾ [25] رأس آية عند المرموزين بكلمة
(الصدر) ، وهم المدنيان والمكي ، وليس برأس آية عند غيرهم من الأئمة
وجه من عدّ ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ وجود المشاكلة والمساوات فيه
ووجه من لم يعدّه عدم انقطاع الكلام

ع :

قوته (واعية) مبتدأ ، والعددان المنفهمان من نون (ند) ، وباء (ين) خبره ، و (ندّ)
بفتح النون فعل ماضٍ من ندّ البعير إذا نفر^(□) ، خُفِّفَ للوزن ، و(ين) بكسر الباء أمرٌ من بان

(4) انظر البيان (86-84)

(5) هكذا كما مشى عليه الشرح في شرحه للبيت ، وفي جميع النسخ: هكذا "وأفرد دم وعى" ، وفي النسخ المطبوعة

لناظمة والقول الوجيز (323) ، ومعالم اليسر (197) "وأفرد دم ودع

(6) في النسخ المطبوعة والقول الوجيز (هد) ، ومعالم اليسر (هاد)

من بان يُبين وقوته (وأفرد) أمرٌ من الإفراد ، أي اجعل الاثنين فرداً. قوته (ودم وعى) متعلق به ، أي لدال (دم) ، وواو (وعى) ، و(هز) أمرٌ من هاز يهوز ، والإمام المدلول ، أي الكوفي فاعل فعل محذوف ، و(أول الحاقه) مفعوله ، وإضافة (أول) من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها ، أي الكوفي ، أي عدّ رموزها (هز) (الحاقه) الأولى آية ، و (شماله) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و(للصدر) خبره ، والوزن يستقيم بإسكان الهاء في (الحاقه) ، وبقصر هاء (شماله) ثم بين المتفقات بقوله

(253) وَدَعَّ يَمِينَهُ [ثم] صَرَغَى وَعَدُّ	صَرُونُ كَرِيمٍ وَالْأَقَاوِيلِ ذَا يُسْرِ [□]
تُبْ	.

أي أن قوله - تعالى - ﴿ كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ [19] ، وقوله - تعالى - ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغَى ﴾ [7] ليسا برأسي آية بالاتفاق ، وقوله - تعالى - ﴿ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ رؤوس آي بالاتفاق وانضرد أهل حمص بعد قوله - تعالى - ﴿ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [7] رأس آية [□] بخلاف غيرهم من الأئمة ، ولم يذكره الناظم

ع :

قوته (ييمينه) مفعول لقوته (دع) ، و(صرعى) عطف عليه ، و(عدّ) إمّا أمرٌ ، وإمّا مجهول ، و(تبصرون) من ألفاظ القرآن مفعوله ، أو نائب فاعله ، و (كريم) عطف عليه

- (1) انظر المصباح المنير (228)
- (2) من "ق" ، وشرح التركستاني (98) ، وفي بقية النسخ هكذا «وصرعى» ، وكذلك المطبوع من الناظمة والقول الوجيز ، ومعالم اليسر
- (3) في القول الوجيز (324) ، ومعالم اليسر (198) ، والمطبوع من الناظمة بتحقيق د: أشرف طلعت هكذا «ذا سبر» بالسّين وبعدها باء موحدة بمعنى التتبع
- (1) انظر الكامل للهلدي (126) ، وحسن المدد ، والإتحاف (422) ، وتحقيق البيان للمتولي (ل126) ، وقيل البصري يعدّها
- قال الدانني «وفيها مما يُشبه الفواصل موضع واحد ، وهو قوله - تعالى - ﴿ وَثَمِينَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [7] ، قيل إنّ البصري يعدّها وليس بصحيح ؛ لأنّها غير مشاكلة لسائر آي السّورة» أهـ البيان (253)

بمقدّر، و(الأقاوليل) عطف عليه بملفوظ ، و(ذا سير) بتقديم السين وتأخير الياء، وفي نسخة
بتقديم الياء (ذا يُسر)

سورة سأل وسورة نوح عليه السلام.

أما سورة "سأل" ^(□) فتسمى سورة المعارج ، وهي مكية بالاتفاق ^(□) ، ونزلت بعد
سورة الحاقة ، ونزلت بعدها سورة النبأ ^(□) ونظيرتها في المدنيين والمكيّ سورة الرعد
ولا نظير لها في غيرهم ^(□)

(1) وردت هذه التسمية لهذه السورة في السنة كما في صحيح البخاري ، كتاب التفسير (1025/2) ، والترمذي
في سننه (853/2) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة سأل سائل . وعنون لها الداني في البيان (254)
ب(سورة الواقع)

(2) انظر تفسير القرطبي (219/21) ، وابن عبد الكافي (ل106) ، والمحمر الوجيز (364/5)

(3) انظر تنزيل القرآن (91) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136)

(4) انظر البيان (86-84) ، و(254)

وكَ لِمُدَا ستّ عشر ومائتا كلمة^[□]

وحروفها واحد وستون وثمانمائة حرف^[□]

وفواصلها "جعلناهم ، نحو ﴿ الْمَعَارِجِ ﴾ ، و﴿ وَاَقِمْ ﴾ ، و﴿ كَاتِلْهُ ﴾ ،
و﴿ الْعَادُونَ ﴾ ، و﴿ جَمِيلاً ﴾ ، و﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ، و﴿ وَالْمَخْرُورِ ﴾ واختلفوا
في آية منها

وأما سورة نوح فمكيّة بالاتّفاق^[□] ، نزلت بعد سورة السّجدة ، ونزلت بعدها
سورة "الطور"^[□] ونظيرتها في المدنيّ الأوّل سورة "آلم السّجدة" ، والملك وفي المدنيّ
الأخير والمكيّ سورة "آلم السّجدة" فقط وفي الكوفيّ سورة الجنّ فقط وفي البصريّ
سورة [السّجدة]^[□] ، والفتح ، والحديد ، والتكوير ، والفجر وفي الشاميّ الفتح ، والتكوير

ورأس الحزب : قوله - تعالى - ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ ﴾^[□] . [3]

وكَلِمُهَا أربع وعشرون ومائتا كلمة

وحروفها تسعة وعشرون وتسع مائة حرف^[□]

(5) انظر البيان (254) ، وابن عبد الكافي (ل106) وفي حسن المدد (219 كلمة)

وفي البصائر (480/1) (213 كلمة)

وفي اللّطائف (ل478) (219 كلمة)

(6) انظر البيان (254) ، وابن عبد الكافي (ل106) ، وحسن المدد

وفي البصائر (480/1) (757 حرفاً) وفي اللّطائف (ل478) (761 حرفاً)

(7) انظر تفسير القرطبي (249/21) ، والناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة المقرئ (185)

(8) هذا الترتيب على رواية جابر بن زيد انظر البيان (136) ، وعلى الرواية نفسها كما حكاه السيوطي

في الإتقان (82/1) أنّها نزلت بعد أربعين من النحل ، ونزلت بعدها سورة الطور وفي تنزيل القرآن بمكة والمدينة

للزهري (91) أنّها نزلت بعد سورة النحل ، ونزلت بعدها سورة إبراهيم ، وهو الترتيب نفسه في فضائل القرآن

لابن الضريس (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(1) سقطت من جميع النسخ ، والصواب إثباتها انظر البيان (86)

(2) انظر البيان (316)

(3) انظر البيان (255) ، وابن عبد الكافي (ل106) إلا أنّه عدّ الكلمات (225 كلمة) ، وحسن المدد ، والبصائر

(482/1) إلا أنّه عدّ الحروف (959 حرفاً) ، واللّطائف (ل479) إلا أنّه عدّ الحروف (920 حرفاً)

وفواصلها "تام ، كفواصل القتال ، نحو ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ ، و﴿ وَنَهَارًا ﴾ ،
و﴿ أَلَيْسَ ﴾ واختلفوا في أربع آيات منها.

(254) وَسَالَ مُنَى دُمٍ وَالشَّامِ جَلَا سِنَهُ	سِوَاهُ وَنُوحٌ طِيبٌ كَلَا الشَّامِ وَالْبَصْرِي
---	---

أخبر الناظم بأن سورة (سأل) أربع وأربعون آية عند غير الشام ، وثلاث وأربعون آية عنده ، وبأن قوله - تعالى- : ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ رأس آية لغير الشامي ، وليس برأس آية للشامي⁽¹⁾ وأخبر أيضاً بأن سورة نوح تسع وعشرون آية عند الشامي والبصري ، وهو معنى قوله (طِبُّ كَلَا) ، وثمانية وعشرون آية عند مرموز هاء (هدى) ، وهو الكوفي ، وهو الذي أراد ب قوله (وِثْمَنٌ هُدَى) في البيت الآتي وثلاثون آية عند المرموزين بكلمة (الصدر) يعني بهم المدنيين والمكي ، وهذا معنى قوله (والصدر لذ)

وجه من عدّ ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ انقطاع الكلام

ووجه من لم يعدّه عدم المشاكلة ، وعدم العدّ في نظائرها

ع :

قوله (سال) اسم السورة مبتدأ ، والعددان المنفهمان من ميم (منى)⁽²⁾ ، ودال (دُم) خبره وقوله (والشام) مبتدأ ، والعدد المنفهم من جيم (جلا) خبره . وقوله (سنه) بإسكان الهاء على نية الوقف ، من ألفاظ القرآن مفعول لفعل محذوف ، (سواه) فاعل ذلك المحذوف ، والضمير المجرور راجع إلى الشامي ، أي عدها من سروي الشامي ، والوزن يستقيم بقراءة (سال) على وزن "قال" ، كما قرأ به بعض أئمة السبعة⁽³⁾ ، و(الشام) على وزن (الدهاب) ، و(سواه) بصلة الهاء وقوله (نوح) بالرفع والتنوين اسم السورة مبتدأ ، وخبره محذوف ، و(الشام) مرفوع فاعل فعل محذوف ، و(البصري) عطف عليه ، والعددان المنفهمان

(4) اختلف الدمشقي عن الحمصي في هذا الموضع فعده الحمصي وتركه الدمشقي انظر الكامل (128) والكتاب الأوسط (474).

(5) اسم لما يمتنى من الدماء ، أي يُراق ، والجمع منى المصباح المنير (222)

(1) وهم نافع وابن عامر انظر السريعة (650) ، والإكتفاء لأبي الطاهر بن خلف (381)

من طاء (طِب) ، وكاف (كَلَا) متعلّق به ، والمحدوف مع فاعله خبر المبتدأ ، أي سورة نوح
عدها الشامي والبصري كذا عدداً

(255) وَكَمَّنْ هُدَى وَالصَّدْرُ لُدُّ نَارًا	سُوَاعًا لَذَا لِلْكَوْفِ نَسْرًا لَهُ اسْتَقْرٍ
اثرُكَا	

قوله (وَكَمَّنْ هُدَى) من تمة البيت السابق كما مرّ ، وكذا قوله (والصدر لُدُّ) وقوله (ناراً اتركاً) أي أن قوله - تعالى - ﴿ أَغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا ﴾ [25] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَدَا وَلَا سُوَاعًا ﴾ [23] ليسا برأسي آية للكوفي^(□) ، وأسا آية عند غيره وقوله - تعالى - : ﴿ وَلَا يَغُوتَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ رأس آية للكوفي ، والمدني الأخير^(□) ، وليس برأس آية عند غيرهما ، وفهم الكوفي من قوله (نسرأ له) ؛ لأن الضمير راجع إليه ، وفهم المدني الأخير من قوله^(□) : (كالآخر) في صدر البيت الآتي

وجه من عدّ «ناراً» ، و«سواعاً» وجود المشاكلة فيهما

ووجه من لم يعدّهما عدم انقطاع الكلام به

وجه من عدّ وجود المشاكلة والسهوات

ووجه من لم يعدّ عدم الانقطاع به في الجملة

ع :

قوله (كَمَّنْ) أمرٌ حاضرٌ عطف على ما قبله ، أي اجعلها ثمانياً ، وهاء (هدى) رمز للكوفي متعلّق بـ (كَمَّنْ) ، و (الصدر) مبتدأ ، والعدد المنفهم من لام (لُدُّ) خبره ، و (ناراً) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (اتركاً) ، و (سواعاً) عطف عليه بمقدّر وقوله (كذا) حال من (سواعاً) والإشارة إلى كلمة (ناراً) ، و (الكوف) متعلّق بقوله (اتركاً) وقوله (نسرأ) نائب فاعل لفعلٍ مجهولٍ محذوف ، و (له) أي للكوفي متعلّق بذلك المحذوف . وقوله

(2) وكذلك الحمصي انظر الكامل (127) والكتاب الأوسط (510)

(3) وكذلك الحمصي انظر الكامل (127) والاتحاف (424) ولم يذكره العماني

(4) سقطت من "ع"

(استقر) أمرٌ من الاستقراء ، و(كالآخر) حال من ضمير (له) ، أي عُدَّ لفظ (نَسْرًا) آيةً للكوفيِّ حال كونه مثل المدنيِّ الأخير

وَعَدَّ نَهَارًا مَعَ أَطِيعُونَ مَنِ مَجْرِي	(256) كَالْآخِرِ كَثِيرًا أَبْ جَلًا نُورًا اِثْرُكًا
---	--

أخبر الناظم بأنَّ قوله - تعالى -: ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۗ ﴾ [24] رأس آيةٍ عند مرموز ألف (أب) ، وجيم (جلا) ، وهما المدنيُّ الأوَّل والمكيُّ ، وليس برأس آيةٍ عند غيرهما

وأخبر أيضاً بأنَّ قوله - تعالى -: ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ [16] ليس برأس آيةٍ عند الكلِّ إلاَّ أنَّ أهل حمص انفردوا بعدها رأس آيةٍ (□) ، وبأنَّ قوله - تعالى -: ﴿ لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ ، وقوله - تعالى -: ﴿ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾ رأس آيةٍ اتَّفاقاً

وجه من عدَّ ﴿ كَثِيرًا ﴾ وجودُ المشاكلة

ووجه من لم يعدَّه عدمُ الموازنة

فَحَصَلَ مِنَ الْجُمْلَةِ أَنَّ الْكُوفِيَّ لَمْ يَعْدَّ ﴿ نَارًا ﴾ [25] ، ولا ﴿ سُوءًا ﴾ [23] ، ولا ﴿ كَثِيرًا ﴾ [24] ، بل عدَّ ﴿ وَنَسْرًا ﴾ والمدنيُّ الأوَّل والمكيُّ عدَّ الثلاثة الأوَّل ، ولم يعدَّ الرَّابِع والمدنيُّ الأخير عدَّ الأوَّل والرَّابِع والشَّاميُّ والبصريُّ عدَّ الأوَّلين ، ولم يعدَّ الأخيرين وكنَّهم عدَّوا ﴿ أَنْصَارًا ﴾ ، و﴿ خَسَارًا ﴾ ، و﴿ كُنْبَارًا ﴾ ، و﴿ ضَلَلًا ﴾ .

ع :

وقد مرَّ إعراب قوله (كالآخر) . وقوله (كثيراً) من ألفاظ القرآن نائب فاعل للمحذوف وألف (أب) ، وجيم (جلا) رمزان متعلقان بذلك المحذوف ، أي عدَّ لهما ، و(نوراً) من ألفاظ القرآن مفعول (اتركاً) ، و(عدَّ) فعل مبني للفاعل ، و(نهاراً) مفعوله ، و(مع أطيعون) حال منه ، و(من) موصولة ، و(يقري) صلته ، وهو مع صلته فاعل (عدَّ)

سورة الجن

(1) انظر الكامل للهلدي (127) ، وحسن المدد ، والإتحاف (424)

مكية في قولهم جميعاً ^(□) ، نزلت بعد سورة الأعراف ، ونزلت بعدها سورة
 "يس" ^(□) ونظيرتها في المدنيين والمكي والشامي سورة الحديد وفي الكوفي سورة نوح
 ولا نظير لها في البصري ^(□)

وكلمتها خمس وثمانون ومائتا كلمة ، ككلم المزمّل
 وحروفها تسع وخمسون وسبعمئة حرف ^(□)

وفواصلها "دا ، نحو ﴿أَحَدٌ﴾ [22] ، و﴿عَجَبًا﴾. واختلفوا في الآيتين

منها كما ذكرها الناظم بقوله

جَنَا أَحَدُ الْمَرْفُوعِ عُدْنٌ لِلْحُجْرِ	(257) وَجِنٌّ كَلَّتْ حِفْظًا وَمُلْتَحَدًا اَثْرُكًا
---	--

أخبر الناظم بأن سورة الجنّ ثمان وعشرون آية عند الكلّ ، ولا يضره اختلاف

المكي ؛ لأنه إذا أسقط آية عدّ مكانها أخرى

وأخبر أيضاً بأن قوله - تعالى - ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ ليس برأس آية عند

مرموز جيم (جنا) ، وهو المكي ، ورأس آية عند غيره من الأئمة وقوله - تعالى - ﴿مِنْ اللَّهِ

أَحَدٌ﴾ [22] رأس آية لرموز كلمة (الحجر) ، وهو المكي أيضاً ^(□) ، وليس برأس آية عند غيره

وإنما وصفه بالرفوع ؛ للاحتراز عن ﴿أَحَدًا﴾ المنصوب ؛ فإنه رأس آية بالاتفاق حيث وقع

في هذه السورة ^(□)

وجه من عدّ ﴿مُلْتَحَدًا﴾ وجود المشاكلة فيه دون لفظ ﴿أَحَدٌ﴾

(1) انظر تفسير القرطبي (273/21) ، والمحزر الوجيز (378/5) ، وتفسير ابن كثير (428/4)

(2) انظر : تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان

(136)

(3) انظر البيان (86-84)

(4) انظر البيان (256) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل480)

وعند ابن عبد الكافي (ل107) (286 كلمة) و(959 حرفاً)

وفي البصائر (484/1) إلا أنه عدّ الحروف (959 حرفاً)

(5) واستثنى الهدلي البيهقي انظر الكامل (128)

(6) آية [2] ، و[7] ، و[18] ، و[20] ، و[26]

ووجه من لم يعدّه، وعدّ ﴿أحدٌ﴾ عدم انقطاع الكلام به، بل ينقطع بلفظ ﴿أحدٌ﴾

ع :

قوئهُ (وجينٌ) بالرفع والتنوين مبتدأ ، والعددان المنفهمان من كاف (كَلْتُ) ، وحاء (حِفْظاً) خبرهُ ، وكلت من كَلَى يَكَلَى ، أي عرض له الفتور، و (حِفْظاً) تمييز من النسبة ، أي هذه السورة كانت حافظةً من الجنّ ، وعرضت لهم الفتور بها ، و (ملتحداً) من ألفاظ القرآن مفعول لقوئهُ (اتركاً) ، و(جنى) من جنى يجني متعلق ب(اتركاً). وقوئهُ (أحد) من ألفاظ القرآن مفعول من قوئهُ (عُدْنٌ) ، وهو أمرٌ مؤكّد بالنون المشدّدة ، و(المرفوع) بالنصب صفة (أحد) ، و(للحجر) متعلق بقوئهُ (عُدْنٌ)

سورة المزمّل

وهي مكّية^(□) ، واستثنى ابن عباس وعطاء آية ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ ﴾ [20] إلى آخر السّورة ، وضمّها^(□) بعضهم عن ابن عباس قوله - تعالى - : ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [10] إلى قوله - تعالى - : ﴿ قَلِيلاً ﴾^(□)

ونزلت هي بعد سورة "ن والقلم" ، ونزلت بعدها سورة المدثر^(□) ونظيرتها في المدنيّ الأوّل ، وكذا في المكيّ على رواية عدّ ﴿ رَسُولاً ﴾^(□) الثاني آية سورة البلد والعلق ، وعلى تقدير عدم عدّه سورة الانفطار وسورة الأعلى وفي الكوفيّ والشّاميّ سورة البلد فقط وفي البصريّ سورة الانفطار والأعلى والعلق. وفي المدنيّ الأخير [سورة الحجرات والتغابن]^(□)

وَكَلِمَةٌ مِّمَّةٌ وَتَسْعُونَ كَلِمَةً^(□)

وحروفها ثمانية وثلاثون وثمانمئة حرف^(□).

وفواصلها "مال" ، نحو ﴿ رَجِيمٌ ﴾^(□) ، و﴿ تَرْتِيلاً ﴾^(□) ، و﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ ﴾^(□)

واختلفوا في أربع آيات

(258) وَمَزْمَلٌ عَشْرُونَ مُثْرًا أَلَا وَالْآخِرُ حُزْ يُمْنًا وَتَسْعُ مَعَ الْعَشْرِ

- (1) هذا في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر تفسير القرطبي (311/21)
- (2) هكذا في جميع النسخ ، ولعلّ الصّواب " وضمّ إليها
- (3) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس (126/3) ، وابن عبد الكافي (ل) (107) ، والبيان (257) ، والإيضاح للأندرايبي (125) ، وتفسير القرطبي (311/21) ، والإتقان (52/1) ، والزيادة والإحسان (241/1)
- (4) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)
- (5) في جميع النسخ ، وفي البيان (84) ، والقول الوجيز (328) سورة النزاعات ، والصّواب المثبت ، وسبق التنبيه على هذا الخطأ عند ذكر نظائر سورة الحجرات انظر ص 342 من هذه الرسالة .
- (6) عدّها الدّاني في البيان (257) (199 كلمة) ، وكذلك ابن عبد الكافي (ل) (107)
- وعُدّت (285 كلمة) في كلّ من حسن المدد ، والبصائر (486/1) ، واللّطائف (ل) (481)
- (7) انظر البيان (257) ، وحسن المدد ، واللّطائف (ل) (481)
- وعند ابن عبد الكافي (107) (888 حرفاً)
- والبصائر (486/1) (836 حرفاً)

دَنَا

أخبر الناظم بأن سورة المزمّل عشرون آيةً عند الرموزين بكلمة (المثر) ، وهما الكوفيُّ والمكيُّ ، وكذا عند مرموز ألف (ألا) ، ودال (دنا) ، وهما المدنيُّ الأوّل والشاميُّ ، وهذا رواية الدّاني عن المكيِّ^(□) ، وثمانية عشرة^(□) آيةً عند المدنيِّ الأخير ، وهو معنى قوله : (والآخر حز يمناً) ؛ لأنّ حاء (حز) دالة على الثمانية ، وياء (يمناً) دالة على العشر ، وتسع عشرة آيةً عند الرموزين بواو (وعى) وهو البصريُّ ، وجيم (جد) هو المكيِّ^(□) ، وهذا رواية غير الدّاني عنه ، وإليه أشار بقوله (بخلف) في البيت الآتي ، وهذا مبني على أنّ الرواية مختلفة عن المكيِّ في قوله - تعالى :- ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ هل هي رأسُ آيةٍ أم لا ، كما سيجيء ، فإن كانت رأسَ آيةٍ صارت آيات هذه السّورة عشرين آيةً عنده ، وإلا فتسع عشرة آيةً ، فجمّعها الناظم ؛ حيث أدرج المكيِّ في كلمة (المثر) ، فصارت عشرين ، ثم ذكره بقوله (جد) ، فصارت تسع عشرة آيةً ، وعلم من تقديم الرواية الأولى ، ومن إسناد الخلف إلى الثانية ترجيحه الأولى ؛ لكونها رواية الدّاني

ع ؛

قوله (مزمّل) مبتدأ ، و(عشرون) خبره ، و(مُثْرٌ) بالرفع فاعل محذوف ، أي عدها (مثر) ، و(ألا) حرف التنبيه ، وألفه رمزٌ للمدنيِّ الأوّل ، وهو معطوف على كلمة (مثر) ، وكذا قوله (دنا) فاعل ماضٍ ، وداله رمزٌ للشاميِّ وقوله (والآخر) ، أي المدنيِّ الأخير ، مبتدأ ، والعددان المنفهمان من حاء (حز) ، وياء (يمناً) خبره ، و (تسع) عطف على (عشرون) ، و(مع العشر) حال منه ، ومتعلّقه واو (وعى) ، وجيم (جد) ، وهما رمزان للبصريِّ والمكيِّ ، أي كذا آية لهما ، والوزن يستقيم بالنقل في قوله (والآخر)

دَنَا مَكٌ رَسُولًا أَوْلًا وَاتْرُكًا وَادِرٍ	(259) وَعَى جُدٌ يَخْلُفُ شَيْبًا اسْقَطُ بَدَا وَعَا
--	--

(1) انظر البيان (257)

(2) في جميع النسخ ثمانية عشر

(3) وكذلك الحمصي

انظر حسن المدد ، والإتحاف (426)

قوله (وعى جد بخلف) من تنمة البيت السابق

ثم أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ ليس برأس آية عند مرموز باء (بدا) ، وهو المدني الأخير ، ورأس آية عند غيره ، وبأن قوله - تعالى - ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ [15] في الموضع الأول رأس آية عند المكي في جميع الروايات عنه ، وليس برأس آية عند غيره وقولته (واتركاً) مربوط بالبيت الآتي ، أي أن قوله - تعالى - ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ في الموضع الثاني ليس برأس آية عند المكي ، وهو رواية غير الداني عنه ، ورأس آية عند غيره ، وكذا عنده في رواية الداني عنه [□] ، وهو الصحيح ، وإلى هذا أشار الناظم بقوله (له ثانياً بالخلف) ، أي اترك للمكي الحرف الثاني ملاسماً بالخلف عنه

وجه من عدّ ﴿شيباً﴾ انقطاع الكلام به في الجملة ، ووجود المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدم موازنته لطرفيه

وجه من عدّ ﴿رسولاً﴾ الأوّل والثاني وجود المشاكلة

ووجه من عدّ الثاني دون الأوّل انقطاع الكلام بذلك دون هذا ، ولم أجد وجهاً

لمن ترك الثاني عن المكي [□]

ع :

قوله (وعى) فعل ماضٍ ، والواو في أوّله رمزٌ ، و(جد) أمرٌ حاضرٌ من جاد يجود ، والجيم في أوّله رمز أيضاً ، و(بالخلف) متعلّق بالثاني ، و(شيباً) من ألفاظ القرآن مفعول لقوته (اسقط) ، وهو أمرٌ حاضرٌ من الإسقاط ، ووُصِلتْ همزته ؛ للوزن ، و(بدا) فعل من البدوّ ، والباء في أوّله رمزٌ للمدني الأخير ، و(عدّ) فعل مبني للفاعل ، و(مك) مرفوع تقديرًا على أنّه فاعله ، و(رسولاً) من ألفاظ القرآن مفعول ، و(أولاً) إمّا صفة (رسولاً) ، أو ظرفه وقولته (واتركاً) أمرٌ مؤكّد بالنون الخفيفة

(260) لَهُ ثَانِيًا بِالْخُلْفِ مُزْمَلٌ وَرَى بِنَ جَلَا وَاعْدُدْ جَحِيمًا بِلَا تُكْرٍ

(1) البيان (257)

(2) في معالم اليسر (202) «ووجه تركه - أي الثاني - عطف ما بعده على ما قبله»

اتركاً

وقد سبق تفسير قوله (له ثانياً بالخلف)

ثم أخبر بأنّ قوله - تعالى - ﴿يَأْتِيَا الْمُزْمِلُ﴾ ليس برأس آية عند مرموز واو (ورى) ، وباء (بن) ، وجيم (جلا) ، وهم البصريّ ، والمدنيّ الأخير ، والمكيّ ، ورأس آية عند غيرهم (□) . ويأنّ قوله - تعالى - ﴿أَنْكَالًا وَحَيْمًا﴾ رأس آية عند كلّ الأئمة وانفرد أهل حمص بإسقاطه (□)

وجه من عدّ ﴿الْمُزْمِلُ﴾ انعقاد الإجماع على عدّ قوله - تعالى - ﴿يَأْتِيَا الْمُدَيْتِرُ﴾

كما سيجيء

ووجه من لم يعدّه عدم المشاكلة

ع :

(□) واللام في (له) متعلّق بـ(اتركاً) في البيت السّابق ، والضّمير المجرور راجع إلى المكيّ ، و(ثانياً) مفعوله ، و(بالخلف) حال منه وقوله (مزمل) من ألفاظ القرآن مشغول بالضّم المحكيّ ، ومنصوب تقديرأ على أنّه مفعول لقوله (اتركاً) ، والوزن بحذف التنوين فيه . وقوله (ورى) بمعنى المخلوق (□) ، والواو في أوّله رمزٌ للبصريّ ، و(بن) أمرٌ من بان يبين ، والباء رمزٌ للمدنيّ الأخير ، و(جلا) بالمدّ مصدر جلا يجلو ، فقصر ؛ للوزن ، وجيمه رمزٌ للمكيّ وقوله (جحيماً) مفعول (اعدد) ، و(بلا نكر) متعلّق به ، أي بلا إنكار ، وبه أشار إلى ضعف رواية أهل حمص (□)

- (1) وهم الكوفي ، والشّاميّ ، وكذلك الدمشقيّ الكامل للهدلي (128)
- (2) انظر الكامل (128) ، وحسن المدد ، والإتحاف (426)
- (3) في "ق زيادة" قوله
- (4) انظر الصّحاح (551/6) ، ومنه أيضاً "وروى الزّندُ بالفتح يري ورياً إذا خرجت ناره
- (5) في جميع النسخ «أهل الحمص»

سورة المدثر

وهي مكية بالاتفاق (□) ، نزلت بعد سورة المزمل ، ونزلت بعدها سورة ﴿ تَبَّتْ يَدَا ﴾ (□) ونظيرته في المدني الأول سورة الدخان وفي المدني الأخير والمكي سورة القمر ولا نظير لها في غيرهم (□) ورأس الحزب قوله - تعالى - ﴿ ثُمَّ قَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (□)

وكلمها خمس وخمسون ومائتا كلمة

وحروفها عشرة وألف حرف

وفواصلها " ردتها ، نحو ﴿ الْمُدَّثِّرِ ﴾ ، و ﴿ أَنْ أُرِيدَ ﴾ ، و ﴿ الْحَاطِّينَ ﴾ ، و ﴿ رَهِينَةً ﴾ ، و ﴿ صَعُودًا ﴾ واختلوا في الآيتين

ثم أدرج الناظم بعض مسائل السورة السابقة في مسائل هذه السورة، فقال

بين وتلونل ولا خمس للكثير	(261) ودع حسنا أجراً وأنكالا المكذ
---------------------------	---------------------------------------

قوله (ودع حسناً) من تنمة البيت السابق ، ومن مسائل السورة السابقة ، أي قوله - تعالى - ﴿ قَرَضًا حَسَنًا ﴾ [20] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [20] ، وقوله - تعالى - ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ [12] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَذَرَى وَالْكَذِبِينَ ﴾ [11] ليست برؤوس أي بالاتفاق

- (1) انظر ابن عبد الكافي (ل 107) ، والبيان (258) ، وتفسير القرطبي (354/21)
- (2) انظر تنزيل القرآن (88) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (135) ، وكذلك فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، وهو ما ذكره السيوطي في الإتيان عنه - أي: ابن الضريس - (31/1) إلا أن محقق فضائل القرآن لابن الضريس: د مسفر الغامدي جعل سورة الفاتحة بعد المدثر ، وأشار في الحاشية أن سورة الفاتحة سقطت .
- (3) انظر البيان (84 ، 85)
- (4) المصدر السابق (316)

وقوله (تلو) شروع في مسائل سورة الم دثر ، أي أنها ست وخمسون آية عند المرموزين بكلمة (الكثر) ، وهم البصري والكوفي ، وكذا المدني الأول ؛ لأنه كان داخلًا في كلمة (الكثر) ، ولكن الناظم استثناه بقوله (سوى أول) في صدر البيت الآتي وخمس وخمسون آية عند المرموزين بها ، وهم المدني الأخير والمكي والشامي

ع :

قوله (حسنًا) وما عطف عليه بملفوظ ومقدر مفعول (دع) وقوله (تلو) بالتنوين عبارة عن سورة المدثر مبتدأ ، والعددان المنفهمان من نون (نل) ، وواو (ولا) خبره وقوله (خمس) بالرفع عطف على الخبر بعاطف مقدر ، و (للكثر) متعلق بالنسبة ، والوزن يستقيم بتحريك تنوين (أنكالا) ، ويجذف تنوين (خمس) وقوله (ولا) بفتح الواو ، وبكسرهما نسختان

نَ وَالْمُجْرِمِينَ اَعْدُدْ مَدِينِي مَعَ الْبَصْرِ	(262) سَوَى أَوَّلٍ وَاتْرُكْ بَدَا يَتَسَاءَلُو
--	---

قوله (سوى أول) من تنمة البيت السابق

ثم أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - ﴿ فِي جَنَّتِ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ليس برأس آية عند مرموز باء (بدا) ، وهو المدني الأخير ، ورأس آية عند غيره من الأئمة وأخبر أيضا بأن قوله - تعالى - ﴿ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ رأس آية عند المدنيين والبصري والكوفي ^[□] ، وليس برأس آية عند المكي والشامي ، فصار أن المدني الأخير عد ^[□] ﴿ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ، ولم يعد ^[□] ﴿ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ، والمكي والشامي بالعكس ، أي عد ^[□] ﴿ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ، ولم يعد ^[□] ﴿ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ، والمدني الأول والبصري والكوفي عدوهما رأس آية وجه المدني الأخير ^[□] : عدم انقطاع الكلام بالأول بل بالثاني ووجه المكي والشامي ^[□] : وجود المساوات بالأول دون لثاني

(1) وكذلك الحمصي انظر الكامل (129) والكتاب الأوسط (511) والاتحاف (427)

(2) وهو عد قوله - تعالى - ﴿ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾

(3) وهو عد قوله - تعالى - ﴿ يَتَسَاءَلُونَ ﴾

ووجه المدنيّ الأوّل والبصريّ والكوفيّ (□) انقعاذُ الإجماع على عدّ نظائرها في سائر المواضع ، ووجودُ كون آيات هذه السّورة على كلمتين ، نحو ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ .

ع :

قوله (سوى أوّل) استثناء من كلمة (الكثير) وقولته (يتساءلون) من ألفاظ القرآن مفعول (اترك) ، و(بدا) فعل ماضٍ من البدؤ ، والباء في أوّله رمزٌ للمدنيّ الأخير ، و(المجرمين) من ألفاظ القرآن مفعول لقولته (اعدد) ، و(مديني) إمّا بدلٌ من فاعل (اعدد) ، وإمّا من قبيل الحذف والإيصال ، والوزن يستقيم بالياء الساكنة بع الدالّ المكسورة ، وبإشباع كسرة نونه ، و(مع البصريّ) حال من (المديني)

كَذَا مَثَلًا وَأَعْدُدْ رَهِينَهُ عَلَى الْإِثْرِ	(263) وَكُوفٍ فَدَعُ وَالْمُؤْمِنُونَ لِكُلِّهِمْ
--	---

قوله (وكوفٍ) من تنمة البيت السرايق ثمّ أخبر بأنّ قوله - تعالى :- ﴿ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [31] ، وقوله - تعالى :- ﴿ هَذَا مَثَلًا ﴾ [31] ليسا برأسي آية بالاتفاق وأخبر أيضاً بأنّ قوله - تعالى :- ﴿ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينًا ﴾ رأسُ آية بالاتفاق

ع :

قوله (وكوفٍ) عطف على قوله (مديني) في البيت السابق وقولته (والمؤمنون) من ألفاظ القرآن مفعول لقولته (دع) ، و(لكلّهم) متعلّق به ، و(كذا) خبرٌ مقدّم ، والإشارة راجعة إلى لفظ (والمؤمنون) ، و(مثلاً) من ألفاظ القرآن مبتدأ مؤخر. وقولته (رهينه) من ألفاظ القرآن مفعول لقولته (اعدد) ، والوزن بإسكان الهاء على نية الوقف ، و(على الإثْرِ) بكسر الهمزة متعلّق ب(اعدد) ، أي اعدد بعضها إثر بعض

(4) وهو عدّ الموضوعين رأس آية ﴿ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ، و﴿ عَنِ الْمَجْرِمِينَ ﴾

ثم شرع في سائر ما اتفق على عدّها ، فقال

دَيَوْمٌ عَسِيرٌ مَعَ يَسِيرٍ اَعْدَدُنْ وَاَسْرٍ	(264) وَمُدَّثِرُ النَّاقُورِ ثُمَّ نَظَرَ أَزِي—
---	--

أي اتفقوا أيضاً على عدّ قوله - تعالى - ﴿ يَتَأَيُّهُ الْمُدَّثِرُ ﴾ ، وقوله - تعالى -
﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ أَنْ أَزِيدَ ﴾ ، وقوله - تعالى -: ﴿ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ ،
وقوله - تعالى - ﴿ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾

ع :

قوته (مدثر) بإعراب المحكي ، أي بحذف تنوينه مفعول لقوله (اعددن) ، وباقي
الكلمات بعضها عطف بـ"ثم" ، وبعضها بمقدّر ، وبعضها مقارنة بلفظ "مع" ، والوزن يستقيم
بإسكان راء (نظر) ، وبحذف تنوين (يسير) ، وبوصل كسرتها إلى عين (اعدد) ، و(اسر) أمر
من سرى يسري

سورة الْقَيْمَةِ ٠ وسورة الإنسان

أما سورة الْقَيْمَةِ ٠ فمكيّة بالإجماع (١) ، نزلت بعد سورة القارعة ، ونزلت بعدها سورة الهمزة (٢) ونظيرتها في المدنيين والشّاميّ والمكيّ سورة القتال وفي الكوفيّ سورة النّبأ ولا نظير لها في البصريّ (٣) وكَلِمُهَا تسع وتسعون ومائة كلمة وحروفها اثنان وخمسون وستمائة حرف (٤) وفواصلها "قاهريّ" ، نحو ﴿الْمَسَاقُ﴾ ، و﴿صَلَّى﴾ ، و﴿بَنَاتُهُ﴾ ، و﴿وَالْقَمْرُ﴾ ، و﴿الْتَرَاقُ﴾ واختلّفوا في آية واحدة

(1) انظر : ابن عبد الكافي (ل108) ، وتفسير القرطبي (406/21) ، وتفسير ابن كثير (447/4)

(2) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وتجييبه (28) ، والبيان (136) وفي تنزيل القرآن للزهري (89) «نزلت بعد القارعة ، ونزلت بعدها المرسلات ، ثمّ الهمزة»

(3) انظر البيان (84-86) إلاّ أنّه سقط منه ذكر سورة القتال من نظائر القيامة عند المكيّ م ع أنّه عدّها في ص(259)

(4) انظر ابن عبد الكافي (ل108) ، والبيان (259) ، وحسن المدد ، والبصائر (490/1) ، واللّطائف (ل483)

وأما سورة الإنسان ، وتسمى سورة الدهر (□) فمكية (□) ، وقيل مدنية (□)
وعن الحسن أنها مكية إلا قوله - تعالى - ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ ﴾ [8] إلى آخر السورة
مدنية (□) وقال بعضهم إن قوله - تعالى - ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ [23] إلى آخر السورة مكي ،
والباقي مدني

وعن الكلبي أن قوله - تعالى - ﴿ وَلَا تُطْعَمُونَ مِنْهُمْ إِثْمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ مكي ، نزلت
في الوليد (□) ، وعتبة (□) (□) والله أعلم

ونزلت بعد سورة الرحمن ، ونزلت بعدها سورة الطلاق (□)
ونظيرتها في المدني الأخير والمكي سورة الملك ولا نظير لها في غيرها (□)
وكلمتها اثنتان وأربعون ومائتا كلمة (□) (□)
وحروفها أربعة وخمسون وألف حرف (□) (□)

- (5) انظر أسماء سور القرآن وفضائلها (500)
- (6) وهو قول ابن عباس ، مقاتل ، والكلبي كما في تفسير القرطبي (443/21) ، والنكت والعيون (161/6)
- (7) وهو قول الجمهور منهم : مجاهد وقتادة
انظر تفسير القرطبي (443/21) ، وزاد المسير (427/8)
- وكذلك عدّها من المدنيّ الزهري في تنزيل القرآن (92) ، وابن الضريس في الفضائل (74)
- (8) انظر ابن عبد الكافي (ل108)
- (1) يعني الوليد بن المغيرة
- (2) يعني عتبة بن ربيعة
- (3) انظر ابن عبد الكافي (ل108) ، وتفسير القرطبي (487/21) ، وزاد المسير (427/8)
- وعن قتادة أنّها نزلت في أبي جهل
- انظر تفسير الطبري (572/23) ، والقرطبي (487/21) ، وزاد المسير (427/8)
- (4) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)
- (5) انظر البيان (84 ، 85)
- (6) انظر البيان (260)
- وعُدَّ (240 كلمة) عند ابن عبد الكافي (ل108) ، وحسن المدد ، والبصائر (493/1) ، واللطائف (ل484)
- (7) انظر البيان (260) ، واللطائف (ل484) ، وعند ابن عبد الكافي (ل108) (1450 حرفاً) ، وكذلك
في حسن المدد ، وفي البصائر (493/1) (1050 حرفاً)

وفواصلها "ألف" ، كفواصل سورة الفتح ، نحو ﴿ حَكِيمًا ﴾ ولا خلاف في آياتها كما سيأتي

ثم شرع الناظم في سورة الْقَيْمَةِ ، وعبرها بـ (لا أقسم) ، فقال

(265) لَأُقْسِمُ طَبًّا لِيْنَا وَكُوفٍ مُنَى وَعَدًّا دَتَّعَجَلُ بِهِ عَنَّهُ وَعُذِّنُ ذَا خُبْرٍ
--

أخبر الناظم بأن سورة (لا أقسم) تسع وثلاثون آية عند غير الكوفي وأربعون آية عنده [□] . ويأن قوله - تعالى - ﴿ لَتَعَجَلَ بِمَهْمَا ﴾ رأس آية عنده [□] ، وليس برأس آية

آية عند غيره

وجه من عنده انقطاع الكلام في الجملة

ووجه من لم يعدته عدم الموازنة فيه

ع :

قوله (لأقسم) مبتدأ ، والعددان المنفهمان من طاء (طب) ، ولام (لينا) خبره ، و(كوف) فاعل فعل محذوف ، و (منى) بضم الميم من المنية ، وميمه دال على الأربعين ، أي عدّها كوف كذا ، و(عدّ) إمّا أمر حاضر ، وإمّا ماضٍ مجهول ، و(تعجل به) إمّا مفعوله ، وإمّا نائب فاعله ، و(به) من التلاوة ، و(عنه) متعلق بـ(عدّ) ، والضمير للكوفي ، و(عدّ) أمرٌ مؤكّد بالنون المشدّدة ، و(ذا خبر) حال من الضمير المستتر ، ومفعوله كلمة (بصيرة) ، و(معاذ يره) في صدر البيت الآتي ، والوزن يستقيم يقصر لام (لأقسم) كما قرئ به [□] ، وبإسكان لام لام (لتعجل) ، وبالإشباع في (عنه و)

(266) بَصِيرَةٌ مَعَاذِيرَةٌ وَالْإِنْسَانُ لُدٌّ قَوَارِيرُ الْأُولَى عُدَّ عَنْ كُلِّ مَنْ يُقْرِي .
أتى

(8) أي عند الكوفي ، وعند الحمصي كذلك

انظر حسن المدد ، واللطائف (427) لأنه يعدّ ﴿ لَتَعَجَلَ بِمَهْمَا ﴾ مثل الكوفي انظر المصادر السابقة

(9) وكذلك الحمصي انظر الكامل (129) والكتاب الأوسط (511)

(1) وهي قراءة ابن كثير بخلف عن البزي قال الشاطبي

وقصر ولا هاد بخلف زكا وفي الـ	معارض لا الأولى وبالحلل أو لا
-------------------------------	-------------------------------

البيت رقم (744) . وانظر السبعة (661) ، والاكتفاء (324)

قوله (بصيره معاذيره) من مسائل السورة السابقة ، أي أن قوله - تعالى -
﴿ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٌ ﴾ [القيامة] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ ﴾ [القيامة] رأساً آية
بالاتفاق .

وقوله (والإنسان) شروع في مسائل سورة الدهر ، أي أنها إحدى وثلاثون آية ،
كما دلّ لام (لذ) ، وألف (أتى) وأخبر أن قوله - تعالى - : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ رأس آية عند
كلّ من يقرأ القرآن ، وقيدته (بالاولى) ؛ للاحتراز عن الثانية ، وسيجيء حكمها
ع :

قوله (بصيره) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (عُدٌّ) في البيت السابق ،
(ومعاذيره) عطف على قوله (بصيره) ، والوزن بإسكان الهاء في (بصيره) ، و(معاذيره)
وقوله (والإنسان) بالرفع مبتدأ ، والعددان المنفهمان من لام (لذ) ، وألف (أتى) خبره ،
(قوارير) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و(الأولى) صفتها ، وأنت باعتبار الكلمة ، ويجوز أن يكون
(قوارير) منصوباً على تقدير كون (عُدٌّ) أمراً ، و(عُدٌّ) إمّا ماضٍ مجهول ، ونائب فاعله المستتر
راجع إلى لفظ (قوارير) ، والجمله خبره ، و(عن كلّ من يُقري) تركيب إضافي متعلق ب(عُدٌّ)
على التقديرين وقوله (يقري) من الإقراء

نَ ثَانِي قَوَارِيرَ السَّبِيلِ نَعِيمًا ابْرٍ	(267) وَمَسْكِينًا اَتْرُكُ مَعْ يَتِيمًا مُخَلَّدُو
--	---

أخبر الناظم بأن قوله - تعالى - : ﴿ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا ﴾ [8] ، وقوله - تعالى -
﴿ وَيَتِيمًا ﴾ [8] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَآلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ [19] ، وقوله - تعالى - : ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ [16] ،
وهو الحرف الثاني ، وإليه أشار الناظم بقوله (ثاني) ، وقوله - تعالى - : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ
السَّبِيلَ ﴾ [3] ، وقوله - تعالى - : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ [20] فكلهن ليست برؤوس أي
بالاتفاق
ع :

قوله (مسكيناً) وما عطف عليه مفعول (اترك) ، والوزن يستقيم بتحريك تنوين (مسكيناً) ، وإسكان عين (مَع) ، وكذا بإسكان ياء (ثاني) ، ويحذف التنوين في قوله (نعيماً) ، ويوصل فتحة ميمه إلى باء (ابْر) ، وهو أمرٌ من الإبراء

سورة والمرسلات وسورة النبأ

أما سورة المرسلات فمكيّة [□] ، واستثنى ابن عباس وقتادة قوله - تعالى - ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ ، وقالوا «إنّ هذه الآية نزلت في ثقيف في المدينة» [□] وهي نزلت بعد سورة الهمزة ، ونزلت بعدها سورة "ق" [□] ونظيرتها في غير الكوفيّ سورة الشورى ولا نظير لها في الكوفيّ [□]

(1) في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر تفسير القرطبي (494/21) ، وجمال القرءاء (19/1)

(2) عزاه إلى ابن عباس وقتادة ومقاتل تفسير القرطبي (517 ، 494/21)

وقال أبوحيان «ومن قال هذه الآية مكيّة ، قال هي في قريش ، ومن قال هي مدنية ، قال هي في المنافقين وقال مقاتل نزلت في ثقيف» البحر المحيط (399/8)

وانظر ابن عبد الكافي (ل 109) ، والنكت والعيون (175/6)

(3) انظر فضائل القرآن (73) ، والتبويل وترتيبه (28) ، والبيان (136)

وفي تنزيل القرآن للزهري (89) «أنها نزلت بعد القيامة ، ونزلت بعدها الهمزة»

ورأس الحزب قوله- تعالى- ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾⁽¹⁾

وك لِمِ دَا إحدى وثمانون ومائة. كلمة

وحروفها ستة عشر وثمانمئة حرف⁽²⁾

وفواصلها "نَمْ لِتُعَبَّرَا" ، نحو ﴿ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ، و﴿ مَعْلُومٍ ﴾ ، و﴿ يَوْمُ

الْفَصْلِ ﴾ ، و﴿ طُمِسَتْ ﴾ ، و﴿ لَوْ قَعَّ ﴾ ، و﴿ مِنْ آلِهَةٍ ﴾ ، و﴿ صُفْرٌ ﴾ ،

و﴿ وَأَمْوَاتًا ﴾ ولا خلاف في آياتها

وأما سورة النبا وتسمى سورة التساءل⁽³⁾ فمكية بالاتفاق⁽⁴⁾ ، نزلت بعد

سورة المعارج ، ونزلت بعدها سورة "النازعات"⁽⁵⁾ ونظيرتها في الكوفي سورة القيمة

وفي البصري والشامي سورة عبس ولا نظير لها في المدني والمكي⁽⁶⁾

ورأس الجزء أول السورة⁽⁷⁾

وك لِمِ دَا ثلاث وسبعون ومائة. كلمة

وحروفها سبعون وسبعمئة حرف⁽⁸⁾

(4) انظر البيان (86-84)

(5) المصدر السابق (316)

(6) انظر ابن عبد الكافي (ل 109)، والبيان (261) ، وحسن المدد ، والبصائر (493/1) ، واللطائف (484 ل)

(7) عنون لها الداني بهذا الاسم في البيان (262)

وانظر جمال القرآء (39/1) ، والإتقان (176/1)

(8) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (74) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (132/3) ، وتفسير القرطبي (5/22)

(1) انظر تنزيل القرآن (91) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(2) انظر البيان (85 ، 86) ، و(262)

(3) المصدر السابق (320)

وهو كذلك عند المصريين والمشاركة ، وحزب عند المغاربة إعلام الإخوان (113)

(4) انظر ابن عبد الكافي (ل 110) ، والبيان (262)

وفواصلها "تام ، كفواصل القتال ، نحو ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ ، و﴿أَزْوَاجًا﴾ ،
و﴿الْعَظِيمِ﴾. واختلفوا في آية واحدة

كَذَا شَامِخَاتٍ وَالنَّبَأُ مِرْزُ وَزِدٌ وَأَمْرٍ	(268) وَتَحْتُ نَرَى وَالْفَصْلُ بِالثَّلَاثِ اَثْرُكُنْ
---	---

قوله (تحت) بالضم عبارة عن سورة المرسلات ؛ لأنها تحت سورة الإنسان ، أي
أنها خمسون آية عند كل الأئمة ، كما أفادها نون(نرى)

ثم أخبر أن قوله - تعالى - : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ [المرسلات 38] في الموضع الثالث
ليس برأس آية عند الكل ، وأما الموضعان الأولان فرأس آية بالاتفاق ، وهما : قوله - تعالى -
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ [المرسلات] ، وقوله - تعالى - : ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ [المرسلات]
وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى - : ﴿ رَوَّسِي شَمِخَاتِ ﴾ [المرسلات 27] ليس برأس آية
بالاتفاق أيضاً

ثم شرع في مسائل سورة النبأ بقوله (والنبأ مز) ، أي أنها أربعون آية عند غير
رموز واو (وامر) وهو البصري ، وإحدى وأربعون آية عند البصري ، وهو الذي أرابقوله
(وزد وامر) ، فإذا ذكرت الزيادة مطلقاً حُمِلت على أقلها ، وهو الواحد ، وأما المكي ففي
رواية الداني عنه أربعون آية على تقدير عدم عدّه قوله - تعالى - : ﴿ عَدَابًا قَرِيبًا ﴾ [□]
[النبأ 40] وفي رواية غيره عنه إحدى وأربعون آية لكالبصري على تقدير عدّه [□] وقدم

- وحسن المدد إلا أنه عدّ الحروف (790 حرفاً) ، والبصائر (497/1) إلا أنه عدّ الحروف (816 حرفاً) ،
واللّطائف (ل 489) إلا أنه عدّ الحروف (790 حرفاً)
- (1) انظر البيان (262) ، وتبعه السخاوي
انظر أقوى العدد (224/1)
- (2) وهو الذي عليه أكثر العلماء خلافاً للإمام الداني والسخاوي
انظر ابن عبد الكافي (ل 110) ، والكامل للهدلي (129) ، والرّوضة للمالكي (489/1) ، وحسن المدد ،
والإتحاف (431) ، واللّطائف (ل 489)
- وحكى الخلاف بلا ترجيح العماني في الكتاب الأوسط (512)

الناظمُ الرواية الأولى ؛ حيث أدرج المكي في جماعة ؛ لكونها رواية الداني ، وأشار في الرواية الثانية بقولته (بخلف) فيما سيأتي

ع ؛

قوله (تحت) مبني على الضم ، ومنقطع عن الإضافة ، أي مسائل السورة التي تحت سورة الإنسان ، وهو مبتدأ ، والعدد المنفهم من نون (نرى) خبره وقوله (والفصل) من ألفاظ القرآن مشغول بإعراب الحكاية ، وواؤه ؛ للابتداء ، هو مفعول لقوله (تركاً) وقوله (بالتالث) متعلق بـ(تركاً) ، والباء بمعنى "في" ، أي في الموضع الثالث . وقوله (كذا شائحات) بمنزلة العطف ، و(النبأ) اسم السورة قلبت همزتها ألفاً ؛ للوزن ، و (مِرْ) أمرٌ من ماز يموز ، وميمه حرف دالٌّ على العدد المخصوص ، (زِدْ) أمرٌ من زاد ، أي زد واحداً على الأربعين ، وواو (وامر) رمزٌ للبصري ، ووصلت همزة (امر) ؛ للوصل

سورة (النازعات)

وهي مكية^(□) ، نزلت بعد سورة النبأ ، ونزلت بعدها سورة الانفطار^(□) ونظيرتها في المدني الأول والمكي: سورة فاطر وقاف وفي المدني الأخير سورة لق^(□).

- (1) حكى الإجماع على ذلك القرطبي في تفسيره (36/22) وانظر البيان (263) ، وتفسير ابن كثير (467/4)
- (2) انظر : تنزيل القرآن للزّهري (91) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

وفي البصريّ سورة الرعد وفاطرو "ق" وفي الشاميّ سورة "ق" فقط ولا نظير لها في الكوفي⁽³⁾

وك لِمُدا تسع وسبعون ومائة. كلمة

وحروفها ثلاثة وخمسون وسبعمئة حرف⁽⁴⁾

وفواصلها "هما ، نحو ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ ، و ﴿ وَلَا تَعْمِكُمْ ﴾ ، و ﴿ غَرَقًا ﴾

واختلفوا في آيتين ، ثم بيّنها الناظم مع بقية مسائل السورة السابقة ، فقال

تُ مِنْ هَنْ وَسِتُّ هَبٌ لِأَنْعَامِكُمْ مُثْرٍ	(269) قَرِيبًا وَلَا جُودٌ يَخْلُفِ وَنَازِعًا
--	---

أي أن قوله - تعالى - : ﴿ عَدَابًا قَرِيبًا ﴾ [النبا 40] رأسُ آيةٍ لرموز واو (ولا) ، وهو البصريّ بلا خلاف عنه ، ولرموز جيم (جود) ، وهو المكيّ بخلفٍ عنه كما مرّ ، وليس برأس آيةٍ لغيرهما من الأئمة بلا خلاف عنه

وقوله (ونازعات) شروعٌ في مسائلها ، أي آياتها خمس وأربعون آيةً عند غير الكوفيّ من الأئمة كما أفادها ميم (من) ، وهاء (هن) وستّ وأربعون آيةً عند رموز هاء (هب) ، وهو الكوفيّ

ثم أخبر أن قوله - تعالى - : ﴿ مَتَعًا لَكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ ﴾ رأسُ آيةٍ عند المرموزين بكلمة (المثر) يعني المكيّ والكوفيّ ، وعند المرموزين بكلمة (القطر) المذكور في صدر البيت الآتي بقوله (كقطر) ، وهم المدنيان والباقون لم يعدّوهما رأس آيةٍ ، وهم البصريّ والشاميّ ، وكذا الخلاف في قوله - تعالى - : ﴿ وَلَا تَعْمِكُمْ ﴾ [عبس] في السورة الآتية ، كما سيجيء

(3) في جميع النسخ وكذلك البيان (84) "المثمل" ، والصواب المثبت ، وقد سبق التنبيه إلى ذلك عند ذكر

نظائر سورة المزمل انظر ص 395 من هذه الرسالة

(4) انظر البيان (86-84)

(5) انظر البيان (263) ، وابن عبد الكافي (ل 111) إلا أنه عدّ الكلمات (199 كلمة) ، وحسن المدد

إلا أنه عدّ الحروف (790 حرفاً) والبصائر (499/1) ، واللطائف (ل 490)

وجه من عدّ ﴿قريباً﴾ وجود المشاكلة ، وانقطاع الكلام
 ووجه من لم يعدّه عدم الموازنة فيه
 وجه من عدّ ﴿أتعمركم﴾ في السورتين ﴿﴾ انقطاع الكلام
 ووجه من لم يعدّهما عدم المشاكلة

ع :

قوته (قريباً) من ألفاظ القرآن مفعول لفعلٍ محذوف ، وهو عدّ ، وفاعله مرموز واو
 (ولا) ، وجيم (جود) ، و(بخلف) متعلق بذلك المحذوف ، أي عدّ البصري والكوفي بخلف
 عنه لفظ (قريباً) وقوته (ونازعات) منكرًا وبضمّ التاء غير منون ؛ إمّا للوزن ، وإمّا لكونها
 علمًا لهذه السورة مبتدأ ، وخبره العددان المنفهمان من ممي (من) ، وهاء (هن) ، و(من) بكسر
 الميم أمرٌ من مان يمين ميناً ، أي كذباً ، و(هن) بفتح الهاء أمرٌ من هان يهان هواناً ، أي ذلاً ،
 ومعناه أن عشت كذوباً صرت ذليلاً ، كما قال عليّ عليه السلام «لا مروءة لكذوب» ﴿﴾
 قوته (وسيت) عطف على الخبر ، و(هب) أمرٌ من وهب يهب ، وهاؤه رمزٌ للكوفي ، متعلق
 بالنسبة ، و (لأنعامكم) من ألفاظ القرآن مفعول لفعلٍ محذوف ، و (مثر) بالرفع فاعله ،
 و(كقطر) في صدر البيت الآتي بمنزلة العطف على (مثر) ؛ لأنّ الكاف قد يكون بمنزلة
 العاطف ، كذا قال بعض شراح المقدمة لابن الجزري ﴿﴾

(1) أي في سورة النازعات آية [33] ، وعبس آية [32]

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (273/5) ح(6634) ، و(356/6) ح(8503) في الباب الثالث

والأربعين في الحثّ على ترك الغلّ والحسد عن الأحنف بن قيس

وفيه قال: «لا راحة لحسود ، ولا مروءة لكذوب ، ولا وفاء لملول ، ولا حيلة لبخيل ،

ولا سؤدد لسيء الخلق » وكذا أورده ابن أبي عاصم في الزهد (236/1) عن الأحنف

أيضاً

(1) انظر المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للملا علي القاري (306) عند شرح قول الناظم

فأينما كالتحل صل ومختلف

سورة عبس

وهي مكية في الأقاويل كلها⁽¹⁾ ، نزلت بعد سورة " والنجم " ، ونزلت بعدها سورة
القدر⁽²⁾ . ونظيرتها في البصريّ والشّاميّ سورة النبا ولا نظير لها في غيرهما⁽³⁾

(1) انظر تفسير القرطبي (69/22) ، والدر المشور (239/15)

(2) انظر تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(3) انظر البيان (86) ، و(264)

ورأس الحزب فيها قوله - تعالى: ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ ﴾ [37] □

وكلمها ثلاثة وثلاثون ومائة كلمة □

وحروفها ثلاثة وعشرون وخمسمائة حرف □

وفواصلها "هما" ، كفواصل "والنازعات" ، نحو: ﴿ فَقَدَرَهُ ﴾ ،

﴿ وَلَا تَعْمُرْ ﴾ ، و﴿ يَزَيُّ ﴾ . واختلفوا في ثلاث آيات منها .

ثم بيّنها الناظم مع بقية مسائل السورة السابقة بقوله

بَدَا وَيَزِيدُ الْبَصْرَ أَبْ شَامٍ مُسْتَقَرِّ	(270) كَقَطْرِ □ طَغَى الثَّانِي لِنَحْرِ عَبَسْ
	عَبَسْ مُنَى

قوله (كقطر) من تنمة البيت السابق . وقوله (طغا الثاني) من مسائل سورة

"والنازعات" ، أي أن قوله - تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾ رأس آية عند المرموزين بكلمة

(النحر) ، وهم الكوفي والشامي والبصري ، وليس برأس آية عند غيرهم ، وقيدها بالثاني ؛

لأن الحرف الأول ، وهو قوله - تعالى: ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ رأس آية بالاتفاق

وقوله (عبس) شروع في مسائلها ، أي آيات سورة عبس ثنتان وأربعون آية

عند غير يزيد ، وهو أبو جعفر ، وعند البصري والشامي □ ، لو □ إحدى وأربعون آية

وأربعون آية عند

يزيد والبصري □ ، وأربعون آية عند الشامي

(4) المصدر السابق (316)

(5) انظر البيان (264)

وفي البصائر (501/1) عُدَّتْ كلماتها (233 كلمة) ، وعند ابن عبد الكافي (130 كلمة)

(6) انظر البيان (264)

وعند ابن عبد الكافي (ل111) (533 حرفاً) ، وحسن المدد ، والبصائر (501/1) ، واللطائف (ل489)

(7) في القول الوجيز (337) ، ومعالم اليسر (205) «وقطر»

(8) أي عند الكوفي والمكي ، وكذلك شبيهة

(9) ما بين المعكوفتين سقطت من جميع النسخ ، ويقتضيهما السياق

(1) وكذلك الحمصي

انظر الكامل (130) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل489)

وجه من عدّ ﴿ طغى ﴾ الثاني وجود المشاكلة، وانعقاد الإجماع على عدّ الحرف

الأوّل

ووجه من لم يعدّه عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله (طغى) نائب فاعل الفعل المحذوف ، و(الثاني) صفته ، و(لنحر) متعلق بذلك المحذوف ، و(عبس) مبتدأ ، والوزن بإسكان السين ، والحرفان الدالان على العددين خبره وهما ميم (منى) ، وباء (بدا) ، و(يزيد) بالرفع اسم علمي لأبي جعفر المدني كما عبّره بفيروز في البيت الآتي ، وهو فاعل فعل محذوف ، و(البصر) بكسر الراء وبغير التنوين عطف على قوله (يزيد) ، وميم (مستقر) متعلق بذلك الفعل

م انعامكم غير الشامي للبصري	(271) طعامه لا فيروز صاخة دغ لشا
-----------------------------	-------------------------------------

أخبر الناظم أن قوله - تعالى :- ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ رأسُ آية عند كل الأئمة إلا فيروز من أهل المدينة (□) ؛ فإنه ليس برأس آية عنده وهذا من المسائل التي وقع الخلاف بين أبي جعفر وشيبة بن نصاح (□) ثم أخبر أن قوله - تعالى :- ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَّةُ ﴾ ليس برأس آية عند الشامي (□) ، ورأس آية عند غيره من الأئمة ، وأن قوله - تعالى :- ﴿ مَتَعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ ﴾ رأسُ آية عند غير الشامي والبصري (□) ، وليس برأس آية عندهما وجه من عدّ ﴿ طعابهة ﴾ وجود المشاكلة ووجه من لم يعدّه عدم انقطاع الكلام

- (2) وهذا الموضوع إضافة إلى موضع ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ [الصافات] ، وموضع ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ [التكوير] من المواضع التي تفرّد أبو جعفر بإسقاطها دون أهل العدد
- (3) انظر ص 38 من هذه الرسالة
- (4) اختلف الدمشقي عن الحمصي في هذا الموضوع فعده الحمصي مع العادين فتركه الدمشقي انظر الكامل (130)
- والكتاب الأوسط (512)
- (5) وهم المدنيان والمكي والكوفي

وجه من عدَّ ﴿الصَّخَّةُ﴾ انقطاع الكلام

ووجه من لم يعدَّه عدم المشاكلة

وقد مرَّ وجه من عدَّ ووجه من لم يعدَّ قوله ﴿وَلَا تَعْمِرُوا﴾ (□).

ع :

قوله (طعامه) من ألفاظ القرآن مفعول لفعلٍ محذوفٍ تقديره "عدَّ كلَّهم لفظ (طعامه) وقولته (لا فيروز) استثناء من قوله "كلَّهم" ، و(لا) بمعنى غير ، و(صاخة) بالرفع المحكي منصوب تقديرًا على أنه مفعول (دع) ، و(لشام) متعلِّق به ، و (أنعامكم) من ألفاظ القرآن مفعول لفعلٍ محذوفٍ مع فاعله ، (غير الشاميّ) بالنصب استثناء من "كلَّهم" ، و(للبصر) متعلِّق بذلك المحذوف ، والوزن بقصر قوله (طعامه) ، وبحذف تنوين (صاخة) ، وينقل حركة همزة (أنعامكم) إلى تنوين (لشام) ، وبقراءة قوله (غير الشاميّ) على وزن "أمانيّ".

وَدَعُ عِنْبًا زَيْتُونًا اِتْرُكْ عَلَى الْإِثْرِ	(272) وَدَعُ خَلْقَهُ بِاللَّثَانِ وَاعْدُدْ بِأَوَّلِ
--	--

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ ﴾ [19] حال كونه في الموضع الثاني ليس برأس آية عند الكلّ ، وأنّ قوله - تعالى - ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ رأسُ آية عند الكلّ ، وأنّ قوله - تعالى - ﴿ وَعِنْبًا ﴾ [28] ، وقوله - تعالى - ﴿ وَزَيْتُونًا ﴾ [29] ليسا برأسي آية عند الكلّ وأما قوله - تعالى - ﴿ صَبًا ﴾ ، و﴿ شَقًّا ﴾ ، و﴿ حَبًّا ﴾ ، و﴿ وَقَضْبًا ﴾ ، و﴿ وَخَلًّا ﴾ ﴿ فرؤوسُ أي عند الكلّ

ع :

قوله (خلقه) من ألفاظ القرآن مفعول (دع) ، والوزن يستقيم بإسكان الهاء ، و(بالثان) ظرفه ، وحذفت ياءه ؛ للوزن وقولته (واعدد) أمرٌ حاضرٌ ومفعوله محذوف ،

(1) وجه من عدّها انقطاع الكلام

ووجه من لم يعدّها عدم المشاكلة انظر ص 41 من هذه الرسالة

أي خلقه، و(بأول) ظرفه أيضاً، والوزن بإشباع كسرة اللام وقوئته (عنباً) مفعول ل(دع)
وقوئته (زيتوناً) مفعول (اترك) ، والوزن بتحريك تنوينه ، و(على الإثري) حال منه
ثم ذكر الناظم بقية مسائله بقوئته (وَعُدَّنَّ حَبًّا) في صدر البيت الآتي ، أي
عُدَّنَّ قَوْلَهُ - تعالى - ﴿ حَبًّا ﴾ رأس آية عند الكل

سورة التكوير وسورة الانفطار وسورة التطهيف وسورة الانشقاق

أما سورة التكوير فمكيّة بالاتفاق (□) ، نزلت بعد سورة "تبت" ، ونزلت بعدها
سورة الأعلى (□) ونظيرتها في المدنيين سورة الفتح وفي الكوفيّ سورة الفتح

(1) انظر ابن عبد الكافي (ل 111) ، وتفسير القرطبي (93/22)

(2) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)

والحديد **وفي البصريّ** سورة السّجدة والفتح والحديد ونوح والفجر **وفي الشّاميّ**
: سورة الفتح ونوح (□)

وكَلِمَةٌ مائة وأربع كلمات

وحروفها ثلاثة وعشرون وخمسمائة حرف ، كحروف عبس (□)

وفواصلها "تَسَنَّم" ، نحو ﴿كُوْرَتْ ﴿١٠﴾﴾ ، و﴿تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾ ، و﴿أَعْلَمِينَ ﴿٣٠﴾﴾ ،

و﴿رَجِيمٍ ﴿٣٠﴾﴾ واختلف أبو جعفر وشيبة في آيةٍ واحدٍ (□)

وأما سورة الانفطار فمكيّة في جميع الأقوال (□) ، نزلت بعد سورة "والنازعات" ،

ونزلت بعدها سورة الانشقاق (□) ونظيرتها في البصريّ سورة المزمل والأعلى والعلق

وفي الكوفيّ سورة الأعلى والعلق وفي غيرها سورة الأعلى فقط (□)

وكَلِمَةٌ إحدى وثمانون كلمة (□)

وحروفها سبعة وعشرون وثلاثمائة حرف (□)

وفواصلها "مَكَّنْتَهُ" ، نحو ﴿الْكَبِيرِ ﴿١٠﴾﴾ ، و﴿رَكَّبَكَ ﴿٥﴾﴾ ، و﴿كَتَبِينَ ﴿١١﴾﴾ ،

و﴿أَنْفَطَرْتَ ﴿١٠﴾﴾ ، و﴿لِلَّهِ ﴿١٠﴾﴾ ولا خلاف فيها

وأما سورة التطفيّف فمكيّة (□) ، وعن ابن عباس وقتادة: أوّلها مدنية إلى قوله

- تعالى- ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا﴾ [29] ومنه إلى آخرها مكيّة (□) ، ونزلت بعد سورة العنكبوت ،

(3) انظر البيان (86-84) ، ولا نظير لها في المكيّ

(4) انظر البيان (265) وعُدَّت حروفها (533 حرفاً) عند ابن عبد الكافي (ل111) ، وحسن المدد ، والبصائر

(503/1) ، واللّطائف (ل490) أمّا الكلمات فاتّفقوا على عدّها (104 كلمات)

(5) وهي قوله - تعالى- ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٣٠﴾﴾ عدّها شبّية وأسقطها أبو جعفر الكامل (ل131)

(6) انظر تفسير القرطبي (120/22) ، والدر المنثور (280/15)

(7) انظر تنزيل القرآن (91) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(8) انظر البيان (86-84)

(9) انظر البيان (266) ، وعند ابن عبد الكافي (ل111) (80 كلمة) ، وفي حسن المدد واللّطائف (ل491)

(60 كلمة) وفي البصائر (505/1) (100 كلمة)

(10) انظر البيان (266) ، وحسن المدد ، واللّطائف (ل491) ، وعند ابن عبد الكافي (ل111) (329 حرفاً) ،

وفي البصائر (505/1) (319 حرفاً)

، وهذه آخر سورة نزلت بمكة (□) ونظيرتها في غير الكوفي سورة الجاثية ولا نظير لها فيه (□).

وكلمتها تسع وستون ومائة كلمة

وحروفها ثلاثون وسبعمئة حرف (□)

وفواصلها "نم" ، كفواصل الفاتحة ، نحو ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾ ، و﴿مَخْتُومٍ﴾

ولا خلاف في آياتها

وأما سورة الانشقاق فمكية في الأقاويل كلها (□) ، ونزلت بعد سورة الانفطار ،

ونزلت بعدها سورة الروم (□) ولا نظير لها في عددها

وكلمتها مائة وتسع كلمات ، ككلم سورة البوج

وحروفها أربعمئة وثلاثون حرفاً ، كحروف سورة البروج (□)

(1) في قول ابن مسعود والضحاك انظر النكت والعيون (225/6) ، وتفسير القرطبي (128/22) ، واللطائف (ل492) ، وزاد ذكر مقاتل ويروى عن ابن عباس جمال القراء (19/1) وعدّها من المكّي الزّهري انظر تنزيل القرآن (91) ، وابن الضريس في الفضائل (74) وقال عطاء هي آخر ما نزل بمكة ، وكذلك عن مجاهد انظر التنزيل وترتيبه (36) وانظر البيان (136) ، والبرهان (282/1)

(2) انظر تفسير القرطبي (128/22) ، واللطائف (ل492) ، والنكت والعيون (225/6)

وقال الضراء «نزلت سورة المطففين أولّ قدوم النبي ﷺ - المدينة» معاني القرآن (245/3)

وقال ابن عباس «مدنية» البرهان (282/1) ويروى القول بمدنية السورة عن الحسن وعكرمة ومقاتل

تفسير القرطبي (128/22) وقال الكلبي وجابر بن زيد «نزلت بين مكة والمدينة» تفسير القرطبي (128/22)

قال السيوطي «حكى النسفي وغيره أنّها نزلت في سفر الهجرة قبل دخوله ﷺ المدينة» الإتيان (63/1)

وقيل : هي مكية إلا قصة التطفيف انظر الإتيان (40/1)

(3) انظر تنزيل القرآن (91) ، وفضائل القرآن (74) ، والبيان (136) ، والتنزيل وترتيبه (32)

(4) انظر البيان (86-84) إلا أنّ لم يذكر سورة المطففين من نظائر المكّي ، وجعل التغابن من نظائر الجاثية بدلاً عنها ، وهو خطأ.

(5) انظر البيان (267) ، وابن عبد الكافي (ل112) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل492) ، وفي البصائر (506/1)

(109 كلمات) ، و(430 حرفاً)

(6) انظر تفسير القرطبي (157/22) ، والناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة (196)

(7) انظر تنزيل القرآن (91) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136)

(1) انظر البيان (268) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل493) ، وابن عبد الكافي (ل112) إلا أنّ عدّ الكلمات

(115 كلمة) ، وفي البصائر (508/1) (107 كلمات) ، و(433 حرفاً)

وقال الداني «ليس في كتاب الله - تعالى - سورتان عدّ كلمتهما وحروفهما مساويتان في العدد إلا سورة الانشقاق والبروج لا غير»⁽¹⁾ ،
 وفواصلها "قَهْرٌ ثَمَانٍ ، نَحْوُ ﴿بِالْشَّفَقِ﴾ ، و﴿فَمَلَقِيهِ﴾ ، و﴿تَحْوَرُ﴾ ،
 و﴿حُقَّتْ﴾ ، و﴿أَلِيمٍ﴾ ، و﴿مَسْرُورًا﴾ ، و﴿مَمْنُونٍ﴾
 واختلفوا في الآيتين ثم شرع في مسائل هذه الأربعة⁽²⁾ ، فقال

(273) وَعُدْنٌ حَبًّا كُورَتْ طِبُّ كَلَا يَزِيدُ	دُ حُزْ تَذَهَبُونَ اِثْرُكَ لَهُ تَحْتَهَا يَحْرِي ⁽³⁾ يَحْرِي ⁽⁴⁾ .
--	--

قوله (وعُدْنٌ حَبًّا) من مسائل السورة السابقة وقوله (كُورَتْ) شروع في سورة التكوير ، أي أنّ آياتها تسع وعشرون آية عند غير يزيد ، وثمان وعشرون آية عنده ، وهذا من المختلفات التي وقعت بين أبي جعفر وشيبة من أهل المدينة⁽⁵⁾ . وقوله - تعالى - : ﴿فَأَيْنَ تَذَهَبُونَ﴾ [التكوير] ليس برأس آية عند أبي جعفر من المدنيين ، ورأس آية عند غيره ، وعند شيبة من المدنيين
 وقوله (تحتها) شروع في مسائل سورة الانفطار ، أي أنّ آياتها تسع عشرة آية بالاتفاق ، كما دلّ على العشرة ياء (يجري) ، وعلى التسعة طاء (طلاء) في صدر البيت الآتي

وجه من عدّ ﴿تَذَهَبُونَ﴾ وجود المشاكلة
 ووجه من لم يعدّه عدم الماوات فيها

ع :

- (2) البيان (87)
- (3) أي السور الأربعة من التكوير إلى الانشقاق
- (4) في جميع النسخ بالحاء المهملة وهي المثبتة في ثنايا الشرح
- أما في المطبوعة ، ومعالم اليسر (207) ، والقول الوجيز (340) «يجري»
- (5) انظر ص 38 من هذه الرسالة

قَوْنُهُ (عُدْنٌ) أمرٌ مؤكَّد بالنون المشدَّدة ، و(حَبًّا) مفعوله ، و(كُوِّرَتْ) عبارة عن اسم السُّورة مبتدأ ، والعددان المنفهمان من طاء (طِبْ) ، وكاف (كَلَا) خبره ، و(يزيدُ) بالرفع مبتدأ ، وحاء (حُز) حرفٌ دالٌّ على العدد المخصوص ، و(متعلِّقٌ بفعلٍ محذوف ، خبر للمبتدأ: أي عَدَّهَا كَذَا ، و (تذهبون) من ألفاظ القرآن مفعول (اترك) ، و(له) متعلِّقٌ به ، وضميره راجعٌ إلى (يزيد) ، و(تحتها) ظرفٌ لمحذوف ، والمحذوف مبتدأ ، والضمير المجرور للسُّورة السابقة ، والعددان المنفهمان من ياء (يحري) ، وطاء (طلاء) خبره ، أي العدد والمعدود تحت السُّورة السابقة هو كَذَا ، و(يحري) فعل مضارع من حرى يحري حرياً ، وهو التفحص ⁽¹⁾

ثمَّ بيِّن بقية مسائلها بقوله

<p>وَلَا لُذًا إِذَا انشَقَّتْ كَلَا جُدَّ وَهَبٌ قُطْرٍ</p>	<p>(271) طِلَاءٌ فَسَوْنُكَ اِتْرُكُنْ وَطُفُّفَتْ</p>
--	--

قَوْنُهُ (طلاء) من تنمة البيت السابق ثمَّ أخبر أنَّ قَوْنَهُ - تعالى - ﴿ خَلَقَكَ فَسَوْنُكَ ﴾ [الانفطار: 7] ليس برأس آية عند الكلِّ

ثمَّ شرع في مسائل سورة التطفيؑف ، فقال إنَّها ستّ وثلاثون آيةً بالاتِّفاق ، كما دلَّ على العددين واو(ولا) ، ولام.(لذ)

ثمَّ شرع في سورة الانشقاق بقوله: (إذا انشقت) ، أي أنّ عدد آياتها ثلاث وعشرون آيةً عند غير الرموزين بكلمة (القطر) ، وبكلمة (المثر) ، أي عند البصريّ والشّاميّ ، وخمس وعشرون آيةً عند الرموزين بهما ، فمرموز الأولى المدنيان ، ورموز الثانية المكّيّ والكوفيّ

ع :

قَوْنُهُ (طلاء) متعلِّقٌ بالبيت السابق وقَوْنُهُ (فَسَوْنُكَ) مفعول (اتركن) ، وهو أمرٌ مؤكَّد بالنون الثقيلة ، و(طُفُّفَتْ) اسم السُّورة مبتدأ ، وخبره العددان المنفهمان من واو(ولا) ، ولام (لُذ) ، وكذا إعراب (إذا انشقت كلاً جُد) ، والواو في قَوْنُهُ (وهب) فاصلة ، و(قطر) فاعل فعل محذوف وقَوْنُهُ (كمثر) في البيت الآتي كالعطف عليه

(1) في الصُّحاح (246/6) حَرَى الشَّيْءِ يَحْرِي حَرِيًّا ، أَي نَقَصَ ، وَكَذَلِكَ لِسَانُ الْعَرَبِ (172/14)

سورة البروج وسورة الطارق والأعلى والفاشية

أما سورة البروج فمكية عند الكل⁽¹⁾ ، نزلت بعد سورة "والشمس" ، ونزلت بعدها سورة "التين"⁽²⁾ ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي سورة المجادلة⁽³⁾ ولا نظير لها فيهما

وكلمتها مائة وتسع كلمات ، ككلم الانشقاق

وكذا حروفها ثلاثون وأربعمئة حرف كحروفها⁽⁴⁾

وفواصلها "قَطُّ طر بجد" ، نحو ﴿الْحَرِيقُ﴾ ، و﴿مَحْفُوظٌ﴾ ، و﴿مُحِيطٌ﴾ ، و﴿الْكَبِيرُ﴾ ، و﴿تَكْذِيبٌ﴾ ، و﴿الْبُرُوجُ﴾ ، و﴿الْجُنُودُ﴾ . ولا خلاف فيها⁽⁵⁾

وأما سورة "الطارق" فمكية في الأق-أويل ك-لها⁽⁶⁾ ، نزلت بعد سورة البلد

، ونزلت بعدها "اقتربت الساعة"⁽⁷⁾ ونظيرتها في المدني الأول سورة "والشمس" ولا نظير

- (1) انظر تفسير القرطبي (179/22) ، والدر المنثور (313/15)
 - (2) انظر تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)
 - (3) انظر البيان (84-86) إلا أنه ذكر أن من نظائر الكوفي المجادلة نظيرتها الروم والصحيح البروج بدلاً من الروم ، وقد أشار في الباب نفسه أن الروم نظيرتها الذاريات
 - (4) انظر البيان (269) ، وابن عبد الكافي (ل) (113) إلا أنه عد الحروف: (458 حرفاً) ، وكذلك البصائر (510/1) ، وحسن المدد ، إلا أنه قال في عدد الحروف أربعمئة وثلاثون ، أو ثمانية وخمسون ، أو ستون . وتبعه القسطلاني في اللطائف (ل) (493)
 - (5) إلا قوله - تعالى - ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ فقد عدّها الحمصي انظر الكامل (132)
- ونسب العماني هذه الرواية إلى سواده بن زياد - البرجمي - ، ويقال «هي رواية شاذة لا يعتد بها» . أ هـ وأعرض عن ذكر هذا الخلاف من التزم ذكر العدد الحمصي كالجعبري ، والقسطلاني ، والدمياطي ، والمتولي وقال ابن الحج وزبي عن سورة البروج «بلا خلاف بينهم في شيء منها إلا في قول أهل حمص ؛ فإنها في عددهم ثلاث وعشرون قال أبو الحسن بن المنادي فإن كانوا عدوا ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ، وإلا فلا يُدرى من أين جاءت زيادتهم فنون الأفتان (201/22)
- (6) انظر الروضة (492/1) ، وتفسير القرطبي (201/22)
 - (7) انظر فضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136)

لها في غيره (□)

ورأس الحزب فيها قوله- تعالى- ﴿ فَمَهْلِ الْكٰفِرِيْنَ ﴾ (□) [17]

وكلمها إحدى وستون كلمة

وحروفها تسعة وثلاثون ومائتا حرف (□)

وفواصلها "قظ بالعر"، نحو ﴿ وَالطَّارِقِ ﴾ ، ﴿ حَافِظٌ ﴾ ، ﴿ وَاللَّزَابِ ﴾ ،
 ﴿ بِالْمَهْلِ ﴾ ، ﴿ الصَّدْعِ ﴾ ، ﴿ لِقَادِرٌ ﴾ ، ﴿ كَيْدًا ﴾ . واختلصوا في آية

واحدة منها

وأما سورة الأعلى فمكية (□) ، وروى [جووير] (□) عن الضحاک (□) بأنها مدنية (□)

نزلت

وفي تنزيل القرآن للزهري (89) «نزلت بعد البلد ، ونزلت بعدها سورة ص»

- (1) انظر البيان (84)
- (2) المصدر السابق (316 ، 320) وحزب عند المصريين ، والمغاربة ، وبعض المشاركة إعلام الإخوان (115)
- (3) انظر البيان (270) ، وابن عبد الكافي (ل113) ، وحسن المدد ، والبصائر (512/1) ، واللطائف (ل494)
- (4) وهو قول الجمهور انظر تفسير القرطبي (219/22) ، ومصاعد النظر (180/3) ، واللطائف (ل494) ، والإتقان (40/1) ، والزيادة والإحسان (214/1)
- (5) في جميع النسخ "جبير" ، والصواب المثبت ، والمقصود به جووير بن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، روى عن أنس والضحاک بن مزاحم وغيرهم ، وروى عنه ابن المبارك والثوري وحماد بن زيد وغيرهم ، مات بين الأربعين إلى الخمسين ومائة انظر المجروحين لابن حبان (217/1) ، وتهذيب التهذيب (456/1)
- (6) الضحاک بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم ، الإمام المفسر ، روى عن الأسود بن يزيد النخعي وعتاء وغيرهم ، وروى عنه جووير بن سعيد والحسن بن يحيى البصري وغيرهم وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، توفي سنة (105هـ) ، وقيل (106هـ) انظر تهذيب التهذيب (565/2) ، ووفيات الأعيان (499/2)
- (7) حكاه عنه النقاش وقال ابن عطية «وهو ضعيف ، وإنما دعا إليه قول من قال إن ذكر صلاة العي فيها» المحرر الوجيز (468/5) وانظر الإتقان (40/1) ، فقد حكى هذا القول أيضاً عن ابن الفرس ، ثم قال قلت ويرده ما أخرجه البخاري عن البراء بن عازب قال «أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ - مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ، ثم جاء عمّار وبلال وسعد ، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ، ثم جاء النبي ﷺ - فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم ، فما جاء حتى قرأت ﴿ سَبِّحْ أَشْرَكَكَ الْأَعْلَى

بعد سورة التكوير ، ونزلت بعدها سورة "والليل" (□) ونظيرتها في المدنيين والمكيّ والشّاميّ سورة الانفطار وفي الكوفيّ الانفطار والعلق وفي البصريّ سورة المزمل والانفطار والعلق (□)

وكَلِمُهَا ثنتان وسبعون كلمة ، ككلم المعلق
وحروفها واحد وسبعون ومائتا حرف (□)

وفواصلها "ألف" ، كفواصل الفتح ، نحو: ﴿الْأَعْلَى﴾ ولا خلاف

في آياتها

وأما سورة الغاشية فمكيّة بالاتّفاق (□) ، نزلت بعد سورة "الذاريات" ، ونزلت بعدها سورة الكهف (□) ولا نظير لها في عدّها

وكَلِمُهَا ثنتان وتسعون كلمة
وحروفها واحد وتسعون وثلاثمائة حرف (□)

وفواصلها "مُتْرَعَةٌ" ، نحو ﴿حَسَابِهِمْ﴾ ، و﴿خُلِقَتْ﴾ ، و﴿مُذَكَّرٌ﴾ ، و﴿مِنْ جُوعٍ﴾ ، و﴿الْغَشِيَّةِ﴾ ولا خلاف في آياتها أيضاً

ثمّ أدرج النّاظم مسائل السّورتين من هذه الأربع في بيت: فقال

(275) كَمَثَرِ يَمِينِهِ ظَهْرِهِ اَعْدُدْ لَهُمْ وَفِي	بُرُوجِ كَلَابِ بْنِ طَارِقٍ سَبْعُ مَعِ عَشْرٍ
ال	

﴿ في سورٍ مثلها. أ هـ قال الحافظ ابن حجر «ومقتضاه أن ﴿سَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ مكيّة» فتح الباري ()

. أخرجه البخاري في التفسير ، باب تفسير سورة

- (1) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)
- (2) انظر البيان (86-84)
- (3) انظر البيان (271) ، وابن عبد الكافي (ل113) ، وتُرَدَّدُ في عدد الأحرف في حسن المدد ، واللّطائف (ل494) بين (271 و290 حرفاً) ، وفي البصائر (1/514) إلاّ أنّه عدّ الكلمات (78 كلمة)
- (4) انظر تفسير القرطبي (238/22) ، والبيان (272) ، وابن عبد الكافي (ل113)
- (5) انظر تنزيل القرآن (90) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (6) انظر البيان (272) ، وحسن المدد ، واللّطائف (ل494) ، والبصائر (1/516) إلاّ أنّه عدّ الحروف (381 حرفاً) . وعند ابن عبد الكافي (ل113) (72 كلمة) ، و(381 حرفاً)

قوله (كشر) من تمة البيت السابق، ثم أخبر أن قوله - تعالى -: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ [الانشقاق] ، وقوله - تعالى -: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ [الانشقاق] كليهما رأساً آية للمرموزين بكلمة (القطر) ، وبكلمة (المثر) ، وليساً برأسي آية لغيرهم ، أي الشامي والبصري

وأما قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا ﴾ [الانشقاق: 6] فليس برأس آية ، وقوله - تعالى -: ﴿ فَمُلْقِيهِ ﴾ [الانشقاق] آية عند الأئمة إلا أن أهل الحمص انفردوا وعدوا قوله - تعالى -: ﴿ كَدْحًا ﴾ ، وأسقطوا ﴿ فَمُلْقِيهِ ﴾ ، وليس من طرق الناظم (□)

ثم شرع في مسائل سور البروج ، فقال (وفي البروج كلا بن) ، أي أن عدد آياتها ثتان وعشرون آية بالاتفاق

وقوله (وطارق) شروع إلى سورة "الطارق" ، أي أن عدد آياتها: سبع عشرة آية عند غير المدني الأول ، وست عشرة آية عنده ؛ حيث قال في صدر البيت الآتي (والاول وال) ، وواو (وال) دال على الست

ثم أخبر فيه أن قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾ رأس آية لغير المدني الأول ، وليس برأس آية له ، وهو المراد بقوله (كيداً أول لغيره) ، وقيد به (الاول) ؛ لأن الحرف الثاني ، وهو قوله - تعالى -: ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ رأس آية بالاتفاق

وجه من عد ﴿ بِيَمِينِهِ ﴾ و ﴿ ظَهْرِهِ ﴾ وجود المشاكلة

ووجه من لم يعددهما عدم انقطاع الكلام بهما

وجه من عد ﴿ كَيْدًا ﴾ الأوئي وجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عد الحرف الثاني

الثاني

(1) عد الحمصي قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ آية ، و ﴿ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا ﴾ آية ، فهي آيتان عنده ، وأسقط

﴿ فَمُلْقِيهِ ﴾ انظر الكامل (132) ، والكتاب الأوسط للعماني (513)

وقال المتوتّي

وكادح كدحاً لحمص عداً

انظر المحرر الوجيز (183)

ووجه من لم يعتده عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله (كمثر) عطف على ما قبلها وقوله (يمينه) ، و(ظهره) من ألفاظ القرآن مفعول (اعدد) ، و(لهم) متعلق به ، وضميره للمرموزين بالكلمتين السابقتين ، (وفي البروج) متعلق بالمبتدأ المحذوف ، وخبره العددان المنفهمان من كاف (كلا) ، وباء (ين) ، أي عدد الآيات الموجودة فيها ، و(طارق) بالرفع والتنوين مبتدأ ، و(سبع) خبره ، و(مع عشر) حال منه ، والوزن بإسكان الهاء في (يمينه) ، وبحذف تنوين (سبع)

وَالأَعْلَى يَدٌ طَابَتْ وَتَلَوُ كَلْتٌ وَأَفْرٍ	(276) وَالأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ كَيْدًا أَوَّلٌ لِّغَيْرِهِ
---	---

وقد سبق تفسير المصراع الأول وقوله (والأعلى) شروع إلى مسائل سورة الأعلى ، أي أن عدد آياتها تسع عشرة آية بالاتفاق وقوله (تلو) شروع في سورة الغاشية ، أي أن عدد آياتها ست وعشرون آية عند الكل ثم أخبر بقوله (وعُدُّنَّ من جوع) أن قوله - تعالى - ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ ﴾ رأس آية بالاتفاق

ع :

قوله (والأول) مبتدأ ، والعدد المنفهم من واو(وال) متعلق بالخبر المحذوف:، أي المدني الأول عدّها ستاً ، و (كيداً) من ألفاظ القرآن مبتدأ ، و (أول) صفته ، (لغيره) ظرف مستقرّ خبره ، وضميره المجرور راجع إلى (الأول) ، و(الأعلى) مبتدأ ، والعددان المستنبطان من ياء (يد) ، وطاء (طابت) ، و(تلو) مبتدأ ، والعددان المنفهمان من كاف (كلت) ، وواو (وافر) خبره ، والوزن بالنقل في (الأول) ، وإسكان لام (أول) ، وينقل همزته إلى تنوين (كيداً) ، وبالنقل في (الأعلى)

(1) في القول الوجيز (343) ، وكذلك معالم اليسر (208) «والى» ، وكذلك النسخة المطبوعة

من سورة الفجر إلى سورة الضحى

أما سورة "والضجر فمكية" [١] ، وقال علي بن أبي طلحة [٢] «إنها مدنية» [٣] .
 نزلت بعد سورة "والليل" ، ونزلت بعدها سورة "الضحى" [٤] ونظيرتها في الكوفي
 والشامي سورة السجدة والملك وفي البصري سورة السجدة [٥] ، [٦] الفتح ،
 والحديد ، ونوح ، والتكوير [٧]

وكلمتها سبع وثلاثون ومائة كلمة

وحروفها سبعة وتسعون وخمسمائة حرف [٨]

وفواصلها "يا بدر منه" ، نحو ﴿لِحَيَاتِي﴾ ، و﴿ذَكَأ﴾ ، و﴿عَذَابٍ﴾ ،
 و﴿بِالْوَادِ﴾ ، و﴿وَالْفَجْرِ﴾ ، و﴿الْيَتِيمِ﴾ ، و﴿الْمَسْكِينِ﴾ ، و﴿وَنَعْمَهُ﴾ [15]
 واختلفوا في أربع آيات منها

- (1) انظر تفسير القرطبي (256/22) ، وابن عبد الكافي (ل114) ، والإتقان (40/1) ، والزيادة والإحسان (215/1)
- (2) علي بن أبي طلحة مولى بني العباس ، سلك حمصاً ، وأرسل عن ابن عباس ، ولم يره ، وروى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وروى عنه الحكم بن عتيبة ، وسفيان الثوري ، وآخرون ، توفي سنة (143هـ) على الصحيح انظر تهذيب التهذيب (204/4) ، والكاشف (250/1)
- (3) انظر البيان (273) ، ومصاعد النظر (189/3)
- وحكى ابن الفرس القولين - بمكية السورة ومدنيتهما - أ هـ الإتقان (40/1)
- (4) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)
- (5) سقطت من جميع النسخ
- (6) سقطت من جميع النسخ ، ويقتضيها السياق
- (7) انظر البيان (86-84)
- (8) انظر البيان (273) ، واللطائف (ل495) ، وحسن المدد ، إلا أنّ المائة سقطت من عدّ الكلمات ، وعند ابن عبد الكافي (ل114) (139 كلمة) ، و(577 حرفاً) ، وفي البصائر (518/1) (127 كلمة) ، و(599 حرفاً)

وأما سورة البلد فمكيّة بالاتّفاق^(□) ، نزلت بعد سورة "ق" ، ونزلت بعدها سورة الطارق^(□) . ونظيرتها في الكوفي والشّاهي سورة المزمل فقط وفي المدنيّ الأوّل والمكيّ

سورة المزمل والعلق وفي المدنيّ الأخير سورة العلق فقط ولا نظير لها في البصري^(□) البصري^(□)

وكلمتها ثنتان وثمانون كلمة

وحروفها [واحد^(□)] [وا^(□)] ثلاثون وثلاثمئة حرف^(□)

وفواصلها "هُدْنَا ، نَحْو ﴿رَقِيَّةَ﴾ ، و﴿أَلْبَدِ﴾ ، و﴿وَشَفْتَيْنِ﴾ ،

و﴿لُبَدًا﴾ ولا خلاف في عدد آياتها

وأما سورة "والشمس" فمكيّة بالاتّفاق أيضاً^(□) ، نزلت بعد سورة القدر ،

ونزلت بعدها سورة البروج^(□) . ونظيرتها في المدنيّ الأوّل سورة الطارق ولا نظير لها في غيره^(□)

وكلمتها أربع وخمسون كلمة

(9) انظر : تفسير القرطبي (289/22) ، والبيان (274) ، ومصاعد النظر (193/3)

(10) انظر فضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136)

وفي تنزيل القرآن للزهري (89) نزلت بعد ﴿أَقْرَبَتْ أَسَاعَةً﴾ ، ونزلت بعدها سورة الطارق

(1) انظر البيان (86-84) إلاّ أنّه عدّ فيها من نظائر البلد عند الشّاميّ سورة الجمعة ولا يصحّ ؛ لأنّ البلد عشرون

آية باتّفاق ، والجمعة إحدى عشرة آية باتّفاق

(2) سقطت من جميع النسخ ، والصواب إثباتها ، والله أعلم

(3) سقطت من جميع النسخ ، والصواب إثباتها ، والله أعلم

(4) انظر البيان (274) ، وابن عبد الكافي (ل114) ، وحسن المدد ، واللّطائف (ل496) ، والبصائر

(520/1) إلاّ أنّه عدّ الحروف (351 حرفاً)

(5) انظر تفسير القرطبي (307/22) ، والدر المنثور (454/15)

(6) انظر تنزيل القرآن (89) ، فضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(7) انظر البيان (84)

وحروفها ستة وأربعون ومائتا حرف^(□)
 وفواصلها "ألف" ، نحو ﴿ وَضَحَّتْهَا ﴾ واختلضوا في آية كما سيجيء
 وأما سورة "والليل فمكيّة" ، وقال علي بن أبي طلحة «إنها مدنية»^(□) نزلت بعد
 بعد

سورة الأعلى ، ونزلت بعدها سورة الفجر^(□) ونظيرتها في المدنيّ الأخير والمكيّ سورة
 سورة المجادلة ولا نظير لها في غيرهما^(□)
 وكلمتها إحدى وسبعون كلمة
 وحروفها عشرة وثلاثمائة حرف^(□)

وفواصلها "ألف" ، كفواصل الفتح ، نحو ﴿ إِذَا يَغْشَى ﴾ ولا خلاف
 في آياتها

وأما سورة "والضحى فمكيّة بالاتفاق"^(□) ، نزلت بعد سورة الفجر ، ونزلت بعدها
 بعدها سورة "ألم نشرح"^(□) ونظيرتها في المدنيّ والمكيّ والشاميّ^(□) سورة الجمعة
 والمنافقون والعاديات وفي الكوفيّ سورة القارعة وفي البصريّ سورة الطلاق

(8) انظر البيان (275) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل497) ، وابن عبد الكافي (ل114) إلا أنه عدّ الحروف
 (248 حرفاً) ، والبصائر (522/1) إلا أنه عدّ الحروف (240 حرفاً)

(9) انظر البيان (276) ، وتفسير القرطبي (320/22) ، فقد حكى القول بمدنيّتها ، ولكن بصيغة التمريض قيل
 وحكى الإجماع على مكيتها ابن الجوزي في زاد المسير (145/9) وقيل فيها المكيّ والمدنيّ

وقال السيوطي «قيل مكيّة إلا أولها» الإتيان (52/1)
 وانظر الزيادة والإحسان (215/1)

(1) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)

(2) انظر البيان (84 ، 85)

(3) انظر البيان (276) ، وابن عبد الكافي (ل115) ، وحسن المدد ، والبصائر (523/1) ، واللطائف (ل
 498)

(4) انظر تفسير القرطبي (335/22) ، والبيان (277)

(5) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)

(6) وكذلك الكوفي والبصري فجميع علماء العدد متفقون على عدّ الجمعة والمنافقون والضحى والعاديات إحدى
 عشرة آية ولكن زاد الكوفيّ سورة القارعة ، وزاد البصريّ سورة الطلاق

وَكَلِمُهَا أربعون كلمة ، ككلم "والعاديات
وحروفها اثنان وسبعون ومائة حرف (□)

وفواصلها "رآن ، نحو ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ، و﴿ قَلَى ﴾ ، و﴿ فَحَدَّثَ ﴾

وأما عدد آيها فأحدى عشرة آية بالاتفاق ، ولم يذكرها الناظم ؛ إكتفاءً بما ذكره
في مسائل سورة الجمعة ، وأدرجها هناك من أنها نظيرتها في كونها إحدى عشرة آية ، وكذا
لم يذكر سورة "والعاديات" ؛ لما ذكرنا ، وسنذكر ما التزمناه من عدد الكلمات وغيرها
في سورتها

ثم شرع في مسائل سورة الفجر بقوله

(277) وَعُدْنُ جُوعِ الْفَجْرِ لَاحَ وَبَصْرٍ طَبْ	كَلا وَكَصَدْرٍ بَيْنَ لَوْأَ عَنْهُ فَاسْتَقْرٍ
---	--

قوله (وعُدْنُ جوع) من مسائل السورة السابقة . وقوله (الفجر) ، أي أن
سورة الفجر ثلاثون آية عند الكوفي والشاميّ وتسع وعشرون آية عند البصريّ وثنتان
وثلاثون آية عند الرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم المدنيان والمكيّ وقوله (فاستقر) متعلق
بالببيت الآتي

ع:

قوله (عُدْنُ) بتشديدي أمر مؤكّد ، (جوع) مشغول بإعراب الحكاية مفعوله ،
(والفجر) بالرفع مبتدأ ، وخبره العدد المدلول للام (لاح) ، (وبصر) مرفوع تقديرأ على أنه
فاعل محذوف ، والعددان المنفهمان من طاء (طب) ، وكاف (كلا) متعلق به ، و(كلا) فاعل
ماضي من الكلبي ، والواو في (وكصدر) عاطفة ، والكاف في (كصدره) زائدة ، وهو مبتدأ ،
والعددان المنفهمان من باء (بن) ، ولام (لوا) خبره ، أي عدد الصدر هو العدد المنفهم
من الباء واللام ، و(عنه) متعلق بقوله (فاستقر) ، وضميره المجرور راجع إلى لفظ (صدر) ،

وانظر البيان (86-84) إلا أنه قال عند ذكره لفظاثر الشاميّ أن الجمعة نظيرتها البلد ، ولا يصحّ

(7) انظر البيان (277) ، وابن عبد الكافي (ل115) ، وحسن المدد ، والبصائر (525/1) ، واللطائف

(ل498)

و(فاستقر) بفتح التاء وبسكون القاف أمرٌ من الاستقراء ، وخفف راؤه ، ومفعوله ما سيجيء من الكلمتين ، والوزن بحذف تنوين (جوع)

لِكُثْرِ عِبَادِ الْكُوفِ وَأَعْدُدْ عَذَابَ آدِرِ	(278) وَنَعْمَهُ مَعَ رِزْقِهِ بِجَهَنَّمَ
--	---

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - ﴿ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ [15] ، وقوله - تعالى - ﴿ فَقَدَرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ [16] رأساً آية عند المرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم المدنيان والمكي^(□) ، وليسوا وليسوا برأسي آية عند غيرهم

وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى -: ﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ [23] رأسُ آية للمرموزين بكلمة (الكثر) ، وهم المدنيان والمكي والشامي ، وليس برأس آية عند غيرهم

وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى -: ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبْدِي ﴾ رأسُ آية للكوفي ، وليس برأس آية لغيره ، وأن قوله - تعالى - ﴿ سَوَّطَ عَذَابِ ﴾ رأسُ آية لكلهم

وجه من عدد الكلمات الأربع وجود المشاكلة فيهنّ

ووجه من لم يعدّها عدم انقطاع الكلمات بهنّ

ع :

قوله (نعمه) من ألفاظ القرآن مفعول لقوله (فاستقر) عنه في البيت السابق ، والواو من التلاوة ، و(مع رزقه) حال منه ، والواو للحال ، و(بجهنم) من ألفاظ القرآن مفعول لأمر محذوف ، وهو "عدّ" ، و(لكثر) متعلق بذلك المحذوف ، والوزن بإشباع ميمه مكسورة وقوته (عباد) مفعول لمحذوف ، وفاعله (الكوف) ، والوزن بحذف الياء في (عباد) ، و(الكوف) وقوته (عذاب) مفعول (اعدد) ، والوزن بوصول فتحة بائه إلى دال (ادو) وقد وجدتها في عامة النسخ بفتح الباء بإعراب لفظي ، ويجوز بكسرها بإعراب محكي

وَسَمْسٌ يُهْرَى هَدْيٍ ^(□) وَسِتُّ أُولُوا جَمْرٍ ^(□)	(279) لِكُلِّ كَدًّا ^(□) مَرْضِيَّةً وَالْبَلَدُ وَالْبَلَدُ كَلَّتْ
---	--

(1) وانفرد الخ مصي عن الدمشقي بعد ﴿ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ انظر الكامل (33) الاتحاف (438) وفي الكتاب الأوسط (514) ﴿ فَقَدَرْ عَلَيْهِ ﴾ حجازي وحمصي وترك حمصي ﴿ ربي اكرمن ﴾ .

أخبر الناظم أن قوله - تعالى - ﴿ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر] رأس آية بالاتفاق ، كما

سبق.

ثم شرع بقوله (والبَلْدُ كَلْتُ) في سورة البلد ، وأخبر أنها عشرون آية بالاتفاق
ثم شرع في سورة الشمس بقوله (وشمس) ، وأخبر أنها خمس عشرة آية
عند غير المرموزين بألف (أولوا) ، وجيم (جمر) ، وهما المدني الأول والمكي ، وست
عشرة آية لهما وقد ورد الخلاف عنهما كما قال في صدر البيت الآتي (بخلفهما) ،
أي بخلف المدني الأول والمكي ، يعني عدّها بعضهم عنهما خمس عشرة آية
كالجماعة [□] ، وبعضهم ست عشرة آية ، وهذا مبني على ما سيجيء من الخلاف عنهما في
قوله - تعالى - ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾ [14]

ع :

قوته (لكل) متعلق بقوته (اعدد) في البيت السابق ، و(كذا) خبر مقدم ، والإشارة
راجعة إلى لفظ (عذاب) ، وفي بعض النسخ (لكل وصل مرضية) ، فعلى هذا يكون
(مرضية) مفعولاً لقوته (صل) ، وواوه للعطف ، أي اجعلها واصلةً للآيات القرآنية ،
يعني أنها رأس آية بالاتفاق وقوته (والبلد) مبتدأ أسكنت داله ؛ للوزن ، وخبره العدد
المنفهم من كاف (كلت) ، و(شمس) بالرفع والتنوين مبتدأ ، والعددان المنفهمان من يا (يرى) ،
وهاء (هدي) خبره ، و (يرى) مضارع مبني للمفعول ، و (هدي) نائب فاعله ، و (ست)
بالتنوين معطوف على الخبر ، وهمزة (أولوا) ، وجيم (جمر) رمان للمدني الأول والمكي ،
متعلق بالنسبة ، و(أولوا جمر) ، أي في الشمس هداية ، وهي ذات جمر وحرارة
ثم أكمل بقية مسائلها بقوله

وَلَيْلٌ أَتَى كَهْفٌ فَأَعْطَى اِتْرُكًا وَابْرٍ	(280) يَخْلِفُهُمَا وَالْخُلْفُ فِي الْعَقْرِ عَنْهُمَا
---	--

- (1) في بعض النسخ - كما حكى المؤلف - في الشرح «لكل وصل مرضية»
- (2) في المطبوعة ، والقول الوجيز (347) ، ومعالم اليسر (211) «هدياً»
- (3) في المطبوعة ، والقول الوجيز (347) ، ومعالم اليسر «جبر»
- (4) ومنهم الحمصي ؛ لأنه انفرد بترك عدّ ﴿ فَسَوَّيْنَاهَا ﴾ في مقابل عدّ ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾

قولُه (بخلضهما) من تتمة البيت السابق

ثم أخبر أنّ الخلف ورد عن المدنيّ الأوّل والمكيّ في قوله - تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ [الشمس:14] ، والمفهوم من قول الدّاني تخصيص الخلف للمكيّ ؛ حيث قال : «وقد قيل إنّ المكيّ وافقه على عدّها ، وفي روايتنا عن ابن شاذان أنّ المدنيّ الأوّل انفرد بعدها» [□] انتهى وقال الشّيخ الإمام أبو القاسم [□] في عدّ الآبي «إنّ الخلاف ثابتٌ عنهما» [□] وهذا موافق لقول الناظم فتدبر

ثمّ شرع في سورة "والليل" بقوله (وليل آتي) ، أي إنّها إحدى وعشرون آيةً عند الكلّ ، وأنّ قوله - تعالى - ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ ﴾ [5] ليس برأس آية عند الكلّ

(1) البيان (88)

(2) أي ابن عبد الكافي

(3) هذا مفهوم قوله وهي ستّ عشرة آية مكيّ ويزيد واختلافها آية (فَعَقَرُوهَا) مكيّ ويزيد.

وقد اختلف العلماء في عدّ هذه الآية على أقوال

1- عدّها للمدنيّ الأوّل فقط بلا خلاف

وهذا رأي الهذلي في الكامل (134) ، والمالكي في الروضة (496/1) ، والسّخاوي في جمال القرآن (227/1) ، وابن الجوزي في فنون الأفتان (74)

2- عدّها للمكيّ فقط ، وهذا رأي لم أره لغير الفيروزآبادي في البصائر (522/1)

3- عدّها للمدنيّ الأوّل بلا خلاف ، وللمكيّ بخلاف ، وهذا رأي الدّاني في البيان (88) ، وكذلك لكلّ

من حكي - بصيغة التمريض "قيل - أنّ عدد آي السّورة ستّ عشرة آية للمكيّ

ومنهم الجعبري في حسن المدد ، والقسطلاني في اللّطائف (ل497) ، والمتولّي في منظومته حيث قال

فَعَقَرُوهَا أَوْلُ حَمْصِي وَعَنْ

انظر المحرر الوجيز (188) ، والدّمياطي في الإنحاف (440)

4- عدّها المدنيّ الأوّل والمكيّ بخلاف عنهما ، وهذا رأي ابن عبد الكافي (114) ، والشّاطبي كما في النّازمة ،

والمخللاتي في القول الوجيز (347) ، والحداد في سعادة الدّارين (112)

5- عدّها المدنيّ الأوّل والمكيّ بدون ذكر خلاف عنهما ، وهذا رأي العماني في الكتاب الأوسط (515)

هذا بالنسبة للمدنيّ الأوّل والمكيّ

أمّا الحمصي فكلّ من التزم ذكر العدد الحمصي في كتابه ، فهو معدود عنده بلا خلاف كالهذلي ، والعماني ،

والجعبري ، والقسطلاني ، والدّمياطي ، والمتولّي ، والحداد ، وغيرهم

تنبيهه ترك الحمصي عدّها (فَسَوَّيْهَا) ، وعدّها الباقر انظر المصادر السّابقة

وجه من عدّ ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ وجودُ المشاكلة
 ووجه من لم يعتدّه عدمُ انقطاع الكلام

ع ؛

قوله (بخلفهما) حال من مدلول الرّمزين المذكورين في ال بيت السابق ^(□) ، وضمير
 التثنية راجع إليهما ، (والخلف) مبتدأ ، و(في العقر) ظرف مستقرّ خبره ، والعقر مصدر عقر ،
 والمراد قوله - تعالى - : ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ ، و(عنهما) ، أي عن المدنيّ الأوّل والمكيّ ، متعلق
 بالنسبة ، و(ليل) بالرفع والتنوين مبتدأ ، والعددان المنفهمان من ألف (أتى) ، وكاف (كهف)
 خبره ، والكهف هو الغار ، وهو مناسب لليل ، والفاء في (فأعطى) تفصيلية ، (أعطى) مفعول
 (تركاً)

من سورة الانشراح إلى سورة التكاثر

أما سورة الانشراح فمكيّة بالاتّفاق ^(□) ، نزلت بعد سورة "الضحى" ، ونزلت
 بعدها سورة "العصر" ^(□) ونظيرتها في المدنيّ الأوّل والكوفيّ "والتين" ، ولم يكن ،
 وإذا زلزلت ، و"ألّهنكم" " وفي المدنيّ الأخير والمكي كذلك إلا سورة "إذا زلزلت
 وفي البصريّ والشاميّ سورة "والتين" ، والقارعة ، و"ألّهنكم" ^(□)
 وكلمتها سبع وعشرون ^(□) كلمة
 وحروفها مائة وثلاثة أحرف ^(□)

- (1) يعني بهما (أولوا جمز) المدنيّ الأوّل والملكيّ
- (1) انظر تفسير القرطبي (22/354) ، والبيان (278)
- (2) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (73) ، والتنزيل وترتيبها (27) ، والبيان (135)
- وفي تنزيل القرآن للزّهري (88) «نزلت بعد الضحى ، ونزلت بعدها سورة العاديات»
- (3) انظر البيان (84-86)
- (4) " في "ع" «أربع وتسعون»
- (5) انظر البيان (287) ، وابن عبد الكافي (ل115) ، وحسن المدد إلا أنّه عدّ الحروف : (150 حرفاً) ،
 وكذلك اللطائف (ل498) وفي البصائر (1/526) (26 كلمة) ، و(150 حرفاً)

وفواصلها "بكا ، نحو ﴿ فَآزَعَبَ ﴾ ، و ﴿ وَزَرَكَ ﴾ ، و ﴿ يُسْرًا ﴾^(١)
ولا خلاف في عدد آياتها

أما سورة "والتين فمكيّة بالاتّفاق"^(٢) ، نزلت بعد سورة البروج ، ونزلت بعدها
سورة "لإيلف"^(٣) ونظيرتها في المدنيّ الأوّل والمكيّ سورة الانشراح ، و"لم يكن ،
وإذا زلزلت ، و"ألّهكم" وفي المدنيّ الأخير والمكيّ كذلك إلاّ سورة "إذا زلزلت أيضاً
وفي البصريّ والشاميّ سورة الانشراح ، و"القارعة ، و"ألّهكم"^(٤)

وكلمها أربع وثلاثون كلمة

وحروفها خمسون ومائة حرف^(٥)

وفواصلها "نم ، كفواصل الفاتحة ، نحو ﴿ وَالزَّيْتُونَ ﴾ ، و ﴿ تَقْوِيمٍ ﴾^(٦)

ولا خلاف في آياتها

وأما سورة اقرأ ، وتسمّى سورة العلق ، فهي أوّل سورة نزلت بمكّة بالاتّفاق^(٧) ،
ونزلت بعدها سورة "ن والقلم"^(٨) ونظيرتها في المدنيّ الأوّل والمكيّ سورة المزمل ،

(6) هذا في قول الأكثرين وقيل مدنية ، وهذا يروى عن ابن عباس وقتادة

انظر ابن عبد الكافي (ل 115) ، وتفسير القرطبي (363/22)

وقال العماني مدنية الكتاب الأوسط (466)

(7) انظر تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(8) انظر البيان (86-84)

(1) انظر البيان (279) ، وابن عبد الكافي (ل 115) ، وحسن المدد ، والبصائر (527/1) ، واللطائف (ل

498)

(2) المقصود مطلعها إلى تمام خمس آيات منها

وقيل أوّل ما نزل سورة المدثر ، ويروى عن جابر بن عبد الله

وأجيب بأنّ مقصود جابر رضي الله عنه أوّل سورة كاملة أنزلت من القرآن

وقيل الفاتحة

وقيل البسملة للتفصيل انظر تفسير القرطبي (354/21) ، والبرهان (293/1) ، والإتقان (76/1) ،

والزيادة والإحسان (165/1)

(3) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)

والبلد وفي المدنيّ الأخير سورة البلد فقط وفي الكوفيّ سورة الانفطار ، والأعلى
وزاد البصريّ عليهما سورة المزمل وفي الشاميّ الحجرات ، والتغابن (□)

وكلمها ثنتان وسبعون كلمة ، ككلم الأعلى
وحروفها ثمانون ومائتا حرف (□)

ورأس الحزب ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ﴾ [13] (□)

وفواصلها "مبقاة" (□) ، نحو ﴿الْأَكْرَمُ﴾ ، ﴿وَأَقْتَرِبْ﴾ ، ﴿وَحَلَقَ﴾ ،
﴿وَتَوَلَّى﴾ ، ﴿خَاطِبَةٍ﴾ ولا خلاف في آياتها

وأما سورة القدر فمدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء وقال قتادة هي مكية

وحكى كريب (□) بأنه وجد في كتاب ابن عباس كذلك (□) نزلت بعد سورة عبس ، ونزلت
ونزلت بعدها سورة "والشمس" (□) ونظيرتها في [المدنيين] (□) سورة الفيل ، وقريش ،

(4) انظر البيان (86-84)

(5) انظر البيان (280) ، وابن عبد الكافي (ل116) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل498) ، والبصائر
(529/1) إلا أنه عدّ الكلمات (92 كلمة)

(6) انظر البيان (316)

(7) في حسن المدد «ورويها بقاهم»

(1) في جميع النسخ "ابن كريب ، والصواب المثبت انظر البيان (281)

وهو كريب بن أبي مسلم الهاشمي ، روى عن مولاه ابن عباس ، وأمه أم الفضل ، وأختهمونة بنت الحارث ،
وعائشة ، وأم سلمة ، وغيرهم وروى عمه ابنه محمد ورشدين ، ومخرمة بن سليمان ، توفي بالمدينة سنة
(98هـ) آخر خلافة سليمان بن عبد الملك انظر الثقات لابن حبان (5/339) ، وتهذيب التهذيب (4/566)

(2) ذكرها ضمن السور المكية الزهري (89) ، وابن الضريس (73) ، وأبو القاسم النيسابوري في التنزيل وترتيبه

(28) ، والداني (135) وقال السيوطي «والأكثر أنها مكية» الإتيان (1/41) ، وكذا الماوردي في

تفسيره (311/6) وهو قول قتادة وجابر بن زيد وعكرمة والحسن انظر مصاعد النظر (3/216)

وقيل مدنية وقال بهذا القول إضافة لما ذكر المؤلف علي بن أبي طلحة والضحاك انظر المصدر السابق

وتفسير القرطبي (22/390) وقال القرطبي: «مدنية. في قول أكثر المفسرين .» تفسيره (22/390)

وانظر زاد المسير (9/181)

(3) انظر تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)

وقريش، وتبت، والفلق **و**في الكوفي والبصري**** الفيل، وتبت، والفلق **و**في المكي**** ^(□)
والشامي رأيت، والكافرون ^(□)

و**كَلِمُهَا** ثلاثون كلمة

و**حروفها** اثنا عشر ومائة حرف ^(□)

وفواصلها "راء ، نحو ﴿ **مِن كُلِّ أَمْرٍ** ﴾ **واختلفوا في آية منها** ^(□)

وأما **سورة البيّنة فمدنية** ^(□) ، وروى قتادة بأنّها مكيّة ^(□) . ونزلت بعد سورة

الطلاق،

ونزلت بعدها سورة الحشر ^(□) ونظيرتها في المدنيين والمكيّ سورة "ألم نشرح ، والتين

، و"ألّهنكم" وزاد المدنيّ الأوّل والكوفيّ عليها سورة "إذا زلزلت **و**في البصري****

والشامي "إذا زلزلت ، والهمزة ^(□)

و**كَلِمُهَا** أربع وتسعون كلمة

(4) من "ع ، وفي بقية النسخ "المكيّ"

(5) من "ع ، وفي بقية النسخ "المدنيين"

(6) انظر البيان (86-84)

(7) انظر البيان (281)، وابن عبد الكافي (ل116) ، وحسن المدد ، والبصائر (531/1) ، واللطائف (ل499)

(8) عدد آيات سورة القدر : ﴿ **أَلْقَدْرِ** ﴾ ، ﴿ **أَلْقَدْرِ** ﴾ ، ﴿ **شَهْرٍ** ﴾ ، ﴿ **أَمْرٍ** ﴾ ، ﴿ **أَلْفَجْرِ** ﴾ .

(9) انظر تنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهري (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والنكت

والعيون (315/6) وقال القرطبي في تفسيره (404/22) «مدنية في قول ابن عباس والجمهور»

وبه جزم ابن كثير في تفسيره (538/4)

(10) نسب القرطبي القول بمكيّة السّورة إلى يحيى بن سلام انظر تفسيره (404/22)

وقال السخاوي : «قال قتادة وكريب وجدتا في كتاب ابن عباس "لم يكن مكيّة ، وكذا روي عن مجاهد»

جمال القراء (19/1)

وقال أبو حيان «مكيّة في قول الجمهور» البحر المحيط (494/8)

وقال السيوطي «قال ابن الفرسي الأشهر أنّها مكيّة» الإتيان (41/1)

واقصر على هذا القول البخوي في تفسيره (661/4)

(1) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(2) انظر البيان (86-84)

وحروفها ستة وتسعون وثلاثمائة حرف (□)

وفواصلها "هاء ، نحو ﴿ أَلَيْسَ ﴾ واختلّفوا في آية واحدة وأما سورة
"إذا نزلت فمدنية" (□) في قول أبي مجاهد عن ابن عباس ، وهمام (□) عن قتادة (□) ، وعن

وعن

عبد الله بن المبارك (□) ومعمّر (□) عن قتادة أنها مكّية (□) نزلت بعد سورة النساء ، ونزلت
ونزلت بعدها سورة الحديد (□) ونظيرتها في المدني الأول والكوفي سورة "آلم"

(3) انظر البيان (282) ، وابن عبد الكافي (ل 119) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 499)

وفي البصائر (533/1) عدّ الكلمات (74 كلمة) ، والحروف (399 حرفاً)

(4) انظر تنزيل القرآن للزّهري (92) ، وفضائل القرآن لابن الضريس (74) ، وتفسير القرطبي (415/22) ،

وجمال القراء (19/1) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (153/3) ، والإتقان (41/1)

وقال أبو حيان «مدنية في قول قتادة ومقاتل» البحر المحيوط (49.6/8)

(5) همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، روى عن عطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، ونافع مولى ابن عمر ، ويحيى

ابن أبي كثير ، وغيرهم وروى عنه الثوري ، وهو من أقرانه ، وابن المبارك ، ووكيع ، وغيرهم قيل توفي
سنة (163هـ ، أو 164هـ ، أو 165هـ)

انظر الثقات لابن حبان (586/7) ، وتهذيب التهذيب (45/6)

(6) قتادة بن دعامة السدوسي ، ولد أكمه ، روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن سرجس ، وأبي الطفيل ، وسعيد

ابن المسيب ، والحسن البصري ، وغيرهم ، وروى عنه شعبة ، وهمام بن يحيى ، وأيوب السخيتاني ،

وغيرهم ولد سنة (61هـ) ، وتوفي سنة (117هـ) ، وقيل (118هـ)

انظر الثقات لابن حبان (321/5) ، وتهذيب التهذيب (519/4)

(1) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي ، أحد الأئمة الأعلام ، روى عن سليمان التميمي ، ويح بن

بن سعيد الأنصاري ، وعبد الله بن عمر ، والأعمش ، والثوري ، وشعبة ، ومالك ، وغيرهم وروى عنه

الثوري ، ومعمّر بن راشد ، وابن عيينة ، وأبو بكر بن عياش ، ويحيى بن معين ، وغيرهم

قال انسائي «لا نعلم في عصر ابن المبارك أجلّ من ابن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكلّ خصله

محمودة منه» توفي سنة (181هـ) انظر الثقات (7/7) ، وتهذيب التهذيب (234/3)

(2) معمّر بن راشد الأزدي ، أبو عروة بن أبي عمرو البصري ، سكن اليمن ، شهد جنازة الحسن البصري ، روى

عن ثابت البناني ، وقتادة ، والزّهري ، وغيرهم وروى عنه شيخه يحيى بن أبي كثير ، وأبو إسحاق السبيعي ،

وعمر بن دينار ، وابن المبارك ، وغيرهم قال أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن ابن جريج «عليكم

بهذا الرجل ؛ فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه» توفي سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة وقيل

سنة أربع وخمسين ومائة انظر الثقات لابن حبان (484/7) ، وتهذيب التهذيب (481/5)

نشرح ، [ولم يكن] [□] ، والتين ، و"أَلْهَنُكُمْ" وفي الشَّامِيّ والبصريّ سورة الم يكن [□] والهمزة وفي المدنيّ الأخير والمكيّ سورة الهمزة فقط [□] وكَلِمُهَا خمس وثلاثون كلمة وحروفها تسع وأربعون ومائة حرف [□] وفواصلها "هما ، كفواصل الفازعات ، نحو ﴿ يَرَهُ ﴾ ، ﴿ أَعْمَلَهُمْ ﴾ ، ﴿ مَا هَا ﴾ واختلفوا في آية منها وأما سورة "والعاديّات فمكيّة" [□] ، وروي عن أنس بأنّها مدنية [□] ، ونزلت بعد سورة "والعصر" ، ونزلت بعدها سورة الكوثر [□] ونظيرتها في المدنيّ والمكيّ والشَّامِيّ

- (3) يُنسب هذا القول إلى ابن مسعود وعطاء وجابر انظر تفسير القرطبي (515/22) ، ونسب أبو حيان القول بمكيّة السّورة إلى ابن عباس ومجاهد وعطاء البحر المحيط (496/8) وهو قول البغوي في تفسيره (665/4) وقال الداني «مكيّة هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء» البيان (283)
- (4) انظر تنزيل القرآن (92) ، وفضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33)
- (5) سقطت من جميع النسخ ، والثبت من البيان (84 ، 85)
- (6) سقطت من جميع النسخ ، والمثبت من البيان (84 ، 85)
- (7) انظر البيان (86-84)
- (8) انظر البيان (283) ، وابن عبد الكافي (ل 119) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 499) ، والبصائر (535/1) إلاّ أنّه عدّ الحروف (119 حرفاً)
- (1) في قول ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطاء وهي معدودة في السّور المكيّة في الرّوايات التي بينت السّور المكيّة من المدنية انظر تنزيل القرآن للزّهري (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27) وحكي الإجماع على مكيتها في مصاعد الفطر (237/3)
- (2) قال القرطبي «مدنية في قول ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وقتادة» (427/22) وانظر ابن عبد الكافي (ل 116) وحكى فيها القولين الدانيّ في البيان (284) ، والسخاويّ في جمال القرآن (19/1)
- وقال السيوطي «فيها قولان ، ويستدلّ لكونها مدنية بما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس ، قال «بعث رسول الله ﷺ - خيلاً ، فلبثت شهراً لا يأتيه منها خبر ، فنزلت ﴿ وَالْعَدِيدِ ﴾ الحديث» الإتيان (41/1) وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (1: 42/7) : «رواه البزار ، وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف» وقال الحافظ ابن كثير «حديث غريب جدّاً» تفسير ابن كثير (545/4)
- (3) انظر فضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27) ، والبيان (135)

سورة الجمعة، والمنافقون، والضحي وزاد الكوفي عليها سورة القارعة . والبصري
سورة الطلاق مكان سورة القارعة^(□)

وَكَلِمُهَا أربعون كلمة ، ككَلِمِ الضَّحَى
وحروفها ثلاثة وستون ومائة حرف^(□)

وفواصلها "دار ، نحو ﴿لَشَيْدٌ﴾ ، و﴿صَبَحًا﴾ ، و﴿الْقُبُورِ﴾ .
وهي إحدى عشرة آيةً عند الكلّ ، كما ذكر في سورة الجمعة^(□) ، ولم يذكرها
الناظم ههنا

وأما سورة القارعة فمكيّة بالاتفاق^(□) ، نزلت بعد سورة قريش ، ونزلت بعدها
سورة القيامة^(□) ونظيرتها في الكوفيّ سورة الجمعة ، والمنافقون ، والضحيّ ، والعاديات
وفي البصريّ والشاميّ سورة "ألم نشرح" ، والتين ، و"ألّهنكم" ولا نظير لها في المكيّ
والمدنيّين^(□)

وَكَلِمُهَا ستّ وثلاثون كلمة وحروفها اثنان وخمسون ومائة حرف^(□)
وفواصلها (شثه) ، نحو ﴿الْمَنْفُوشِ﴾ ، و﴿الْمَبْتُوثِ﴾ ، و﴿هَآوِيَةٌ﴾ .
واختلفوا في ثلاث آيات

وفي تنزيل القرآن للزهري (88) «تنزلت بعد ﴿الْمَنْفُوشِ﴾ ، ونزلت بعدها ﴿وَالْعَصْرِ﴾»

- (4) انظر البيان (84-86) إلا أنه قال في ذكر نظائر الشاميّ «الجمعة نظيرتها البلد» والصواب ما ذكر المؤلف
- (5) انظر البيان (284) ، وابن عبد الكافي (ل119) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل500) ، والبصائر (537/1) إلا أنه عدّ الحروف (160 حرفاً)
- (6) انظر ص 374 من هذه الرسالة
- (7) حكى الإجماع على ذلك القرطبي في تفسيره (442/22)
- وانظر زاد المسير (213/9)
- (1) انظر تنزيل القرآن للزهري (89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)
- (2) انظر البيان (84-86) .
- (3) انظر البيان (285) ، وابن عبد الكافي (ل117) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل500) ، والبصائر (539/1) إلا أنه عدّ الحروف (152 حرفاً)

وأما سورة التكاثر فمكية بالاتفاق ^(□) ، نزلت بعد سورة الكوثر ، ونزلت بعدها بعدها "أرأيت الذي" ^(□) ونظيرتها في المدني الأول والكوفي سورة ألم نشرح ، والتين والتين ، ولم يكن ، وإذا زلزلت وفي المدني الأخير والمكي سورة الانشراح ، والتين ، ولم يكن وفي البصري والشامي الانشراح ، والتين ، والقارعة ^(□)

وكلمها ثمان وعشرون كلمة

وحروفها [عشرون] ^(□) ومائة حرف ^(□)

وفواصلها "رمن ، نحو ﴿التكاثر﴾ ، و﴿النبي﴾ ، و﴿تعلّمون﴾.

(4) قال القرطبي «مكية في قول جميع المفسرين، وروى البخاري أنها مدنية»؛ أ هـ (448/22)

ويشير إلى ما رواه البخاري عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال «لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب ويتوب الله على من تاب» قال ثابت عن أنس عن أبي كنانة نرى هذا من القرآن حتى نزلت ﴿أَلَهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ صحیح البخاري (137/3) ح (15161515) في الرقاق ، باب ما يتقى من فتنة المال

قال ابن العربي «هذا نص صحيح مليح ، غاب عن أهل التفسير فجعلوا وجهلوا ، والحمد لله على المعرفة أحكام القرآن (1962/4)

وقال السيوطي : «الأشهر أنها مكية ، ويدلّ لكونها مدنية - وهو المختار - ما أخرجه ابن أبي حاتم

عن ابن بريده «أنها نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار. تفاخروا الحديث»

وأخرج عن قتادة أنها نزلت في اليهود

وأخرج البخاري عن أبي بكعب ، ثم ذكر الحديث المذكور آنفاً

وأخرج الترمذي عن عليّ قلبي «ما زلنا نشكّ في عذاب القبر حتى نزلت ﴿أَلَهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ﴾» أخرجه الترمذي

في سننه (863/2) في تفسير القرآن ، باب ومن سورة التكاثر

قال السيوطي : «وعذاب القبر لم يذكر إلا بالمدنية كما في الصحيح من قصة اليهودية» صحیح البخاري

(257/1) ح (1387) ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في عذاب القبر انظر الإتيان (41/1 ، 42)

(5) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27) ، والبيان (135) وهذا الترتيب

على أنها مكية

(1) انظر البيان (86-84)

(2) في جميع النسخ «اثنان وخمسون ومائة حرف» ، والمثبت من البيان ، وابن عبد الكافي ، وحسن المدد ،

واللطائف ، والبصائر

(3) انظر البيان (286) ، وابن عبد الكافي (ل117) ، وحسن المدد ، والبصائر (540/1) ، واللطائف

(ل500)

ولا خلاف في آياتها

ولما اتفقت هي وسورة الانشراح والتين في عدد الآي ذكرها الناظم ههنا

على خلاف ترتيب التلاوة، فقال

(281) وَشَرَحٌ وَتَيْنٌ ثُمَّ أَلْهَنُكُمْ حَلَا	رُكَّأً تَعْلَمُونَ الثَّلَاثَ أَقْرَأَ حَوْتَ يُسْرِ
اتُ	

أي أن سورة الشرح ، وسورة "التين" ، وسورة "ألّهنكم" ثمان آيات بالاتفاق وأنّ قوله - تعالى - ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴾ [5] في الموضع الثالث من سورة "ألّهنكم" ليس برأس آية بالاتفاق وأما الأوليان (□) فرأس آية عند الكل ، وأنّ سورة "أقزأ" ثمان عشرة آية عند الشامي ؛ لأنه باقي ما ذكر من العراقيين ، والمرموزين بـ(الصدر) ، وهو الذي أراد بقوله (حوت) فالحاء دال على الثمانية ، والياء على العشر. وتسع عشرة آية عند العراقيين ، أي الكوفي والبصري ، وهو الذي أراد بقوله (ويا طب عراقياً) في البيت الآتي ، والياء من قوله (يا طب) دال على العشرة ، والطاء على التسعة وعشرون آية عند المرموزين بكلمة (الصدر) ، وهم المدنيان والمكي ، وهو المراد بقوله (وصدر.كفا)

ع :

(وشرح) بالرفع مبتدأ ، و (تين) عطف عليه بواو ، و (ألّهنكم) عطف على ما قبله بـ"ثم" ، والعدد المدلول من حاء (حلا) خبره ، و(تعلمون) مفعول (اتركاً) ، و(الثالث) صفته ، و(اقرأ) اسم السورة مبتدأ ، والعددان المنفهمان من حاء (حوت) ، ويا (يسر) خبره ، والوزن بصلة "ألّهنكم" ، و(حوت) بمعنى جمعت ، و(حلا) من الحلاوة

(282) وَيَا طِبُّ عِرَاقِيًّا وَصَدْرٌ كَفَا	تِهْ اغْدُدْ يَنْهَى اِثْرُكَا دُمٌ وَامْرٍ (□)
وَيِنَّ	

(4) وهما قوله - تعالى - ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿

(1) في المطبوع : «وافر» ، وكذا بعض النسخ الخطية ، والقول الوجيز (351) ، ومعالم اليسر (212)

وقد سبق تفسيرُ المصراعِ الأوَّل ، قَوْلُهُ (وينته) ، أي أن قَوْلَهُ - تعالى- ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهَ ﴾ [15] رأسُ آيةٍ للمرموزين بـ(الصدر) ، وهم المدنيان والمكيّ ، وليس برأس آيةٍ لغيرهم ، وأن قَوْلَهُ - تعالى- ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ ليس برأس آيةٍ عند مرموز دال (دم) ، وهو الشاميّ ، ورأس آيةٍ عند غيره من الأئمة . وقَوْلُهُ (وَدَعُ وَأَمِرٌ) متعلّق بالبيت الآتي ، وأراد به أن قَوْلَهُ - تعالى- ﴿ لَا تُطَعُّ ﴾ [19] ، وقَوْلَهُ - تعالى- ﴿ كَذِبَةٌ ﴾ [16] ليسا برأسَي آيةٍ عند الكلِّ

وجه من عدّ ﴿ يَنْتَهَ ﴾ وجودُ المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدمُ انقطاع الكلام ، وكذا الوجه في قَوْلُهُ ﴿ يَنْهَى ﴾

ع :

قَوْلُهُ (يا طب) أي يا أخي طب ، والمراد حروفُهما ، و(عراقياً) نصب بنزع الخافض ، أو على الظرفية إن كان المراد به المصحف العر اقي ، و (صدرٌ) مبتدأ ، ومدلول كاف (كفا) خبره ، و(ينته) مفعول (اعدد) ، و(له) متعلّق به ، والضّمير المجرور للفظ (الصدر) ، و(ينهى) مفعول (اتركاً) ، ودال (دم) متعلّق به ، و (دع) أمرٌ حاضرٌ ، ومفعوله (تطعه) ، و(كاذبة) في البيت الآتي كما قال

دِيَهُ وَالْوَلَا هَدِيٌّ وَزِدْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ	(283) لِكُلِّ تُطَعُّ كَاذِبَةٌ وَأَعْدَدَنَّ
	نَا

وقد سبق تفسير قَوْلِهِ (لكلّ تطعه كاذبه) وقَوْلُهُ (واعددنّ نادية) ، أي أن قَوْلَهُ - تعالى- ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ رأسُ آيةٍ بالاتّفاق وقَوْلُهُ (والولا هديّ) شروع في سورة القدر ، أي أن آياتها خمسُ آياتٍ عند غير الشاميّ والمكيّ وستّ آياتٍ عندهما بزيادة قَوْلِهِ - تعالى- ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ [3] في الحرف اللث الذي بعده ﴿ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ؛ فإنّه رأسُ آيةٍ عندهما ، وليس عند غيرهما ، وهو المراد بقَوْلِهِ (وزد ليلة القدر) ، وقيدَه بقَوْلِهِ (بثالث) ؛ لأنّ الحرفين الأولين رأساً آيةٍ بالاتّفاق

وجه من عدّه وجودُ المشاكلة ، والانعقادُ على عدّ ظييره

ووجه من لم يعتده عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله (لكل) متعلق بـ(اعدد) في البيت السابق ، و (تطعه) ، و(كاذبه) مفعوله ،
و(ناديه) مفعول (اعدد) مؤكداً بالثقيلة ، و(الولا) بكسر الواو عبارة عن سورة القدر مبتدأ ،
ومدلول هاء (هدئي) خبره ، و(زد) أمرٌ من زاد يزيد ، و (ليلة القدر) بالنصب مفعوله ،
و(بثالث) في صدر البيت الآتي متعلق بقوله (زد) ، والباء بمعنى في ، ودال (دم) ، وجيم
(جود) متعلق به ، أي زده لهما ، والوزن بالإشباع في (تطعه) ، وبإسكان هاء (كاذبه)
و(ناديه) ، ثم أكمله بقوله

(284) بِثَالِثِ دُمِّ جُودًا وَبَيِّنَةً حَلَّتْ	وَتَسَعُ وَلَا دُمٌّ عَنْهُمَا الدِّينَ يَا ذُخْرٍ
---	--

قوله (بثالث دم جوداً) من تنمة السورة السابقة
وقوله (وبيئة) شروع في مسائل سورة البيئة ، أي أن عدد آياتها ثمان آيات
عند غير الرموزين بواو (ولا) ، ودال (دم) ، وهما البصري والشامي وتسع آيات عندهما ؛
لأن قوله - تعالى- ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [5] رأسُ آيةٍ عندهما ، وليس عند غيرهما ، وهو المراد
بقوله (عنهما الدين) ، ولم يفهم الخلاف للشامي من كلام الناظم وقد ذكره الداني
في الأصل حيث قال: «وحكى بعض شيوخنا أن الشاميين عدوا ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ،
وفي روايتنا عن ابن شاذان أنه مخصوص بالبصري» [ب] وأطلقه الناظم

(1) قال الداني «وهو الصحيح» البيان (93) ، وهو الذي اعتمده ابن عبد الكافي في عدده (ل119)

ويمكن تقسيم مذاهب العلماء في هذه المسألة إلى الآتي

1. من اقتصر على البصري في عد الآية دون الشامي كابن عبد الكافي في عدده (ل117) ، والعماني في الكتاب الأوسط (516) ، والسخاوي في جمال القرآن (228/1) ، وهو الذي صححه الداني في البيان (93)
2. من نص على أن الشامي يعدّها مع البصري لكنه يخلف عنه كالحّداد في سعادة الدارين (114)
3. من نص على أن الشامي يعدّها كالْبصري بلا خلاف ، كالهذلي ولكن قيدها من غير رواية ابن شنبوذ
انظر الكامل (134، 135) ، وأبي علي المالكي في الروضة (499) ، وابن الجوزي في فنون الأفتان (75) ،
والجعبري في حسن المدد ، والقسطلاني في اللطائف (ل501) ، والدمياطي في الإنحاف (442) ، والمتولّي
في منظومته انظر المحرر الوجيز (191)

وجه من عدّ ﴿لَهُ الدِّين﴾ انعقادُ الإجماع على عدّ نظائره في سائر السور
 ووجه من لم يعتدّه عدمُ انقطاع الكلام

ع ؛

وقد سبق إعراب قوله (بثالث) ، والوزن بحذف تنوينه قوله (وبيئة) بالرفع
 والتنوين مبتدأ ، والعدد المدلول لحاء (حلت) خبره ، و (تسع) بالرفع والتنوين عطف
 على الخبر ، وواو (ولا) ، ودال (دم) متعلق بالنسبة ، و(عنهما) متعلق بالمحذوف ، أي اعدد
 (عنهما الدين) ، وضمير التثنية لرموز دال (دم) ، وجيم (جوداً) وقوله (يا زخر) نداء
 للذخر ، وهو ما يتقدم قبل مجيء صاحبه ، وهذا نداء للبشارة ، أي إذا كنا عاملين بهذه الآية
 لكنا مخلصين فطوبى لنا

طوى وثمان هب ألا وأعدداً وأفر	(285) ودع موضعي والمُشركين وزُلزلت
-------------------------------	---------------------------------------

أي أن قوله - تعالى:- ﴿مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ [البينة 1 ، 6] في الموضعين ليسا
 برأسي آية بالاتفاق

وقوله (زلزلت) شروع إلى سورة "زلزلت" ، أي أن عدد آياتها تسع آيات عند
 غير المدني والكوفي وثمان آيات عندهما ، ومفعول قوله (واعدداً) إما يأتي في البيت الجائي
 من قوله [(لغيرهما اشتاتاً)]^[□] ، أي أن قوله - تعالى:- ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [6]
 رأس آية لغير المدني الأول والكوفي ، وليس برأس آية عندهما ، ولذلك كانت آياتها ثمانية
 عندهما

ع ؛

قوله (موضعي) تثنية موضع حذف نونه ، لإضافته إلى (والمشركين) ، والواو
 في أول (والمشركين) من التلاوة ، وهو مفعول (دع) وقوله (زلزلت) اسم السورة مبتدأ ،
 والعدد المنفهم من طاء (طوى) خبره ، و(ثمان) عطف على الخبر ، وهاء (هب) ، وألف (ألا)
 متعلق بالنسبة ، أي ثمان لمدلول هاء (هـب) ، وألف (ألا)

(1) في جميع النسخ هكذا (اشتاتاً لغيرهما) ، والصحيح المثبت ؛ حسب مجيئه في البيت

ثم بين بقية مسائلها بقوله

لُ وَالْقَارِعَةُ حِرْزٌ وَعَشْرٌ عَنِ الصِّدْرِ	(286) لِغَيْرِهِمَا أَشْتَاتًا لَعَمَلَهُمْ لُكُ
--	---

وقد سبق تفسير قوله (لغيرهما أشتاتا)

ثم أخبر أن قوله - تعالى - ﴿ لِيُرَوَّاْ أَعْمَلَهُمْ ﴾ رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق

وأخبر أيضاً أن سورة القارعة ثمان آياتٍ عند البصريِّ والشَّاميِّ ، وهما غير

الرموزين بـ(الصِّدر) ، وغير الكوفيِّ وعشرة آياتٍ عند الرموزين بـ(الصِّدر) ، وهم المدنيان

والمكيِّ ولحدي عشرة آيةٍ عند الكوفيِّ ، وهو المراد بقولته (ويا أب لكوفٍ) في صدر البيت

الآتي ، ودلَّ ياء (يا) على العشرة ، وألف (أب) على الواحد

وجه من عدِّ ﴿ أَشْتَاتًا ﴾ وجودُ المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدمُ انقطاع الكلام ، وعدمُ المساوات فيما بعده

ع :

قوله (لغيرهما) متعلِّق بقولته (اعدُّ) في البيت السَّابق ، وضمير التثنية راجعٌ

إلى الرموزين بهاء (هب) ، وألف (ألا) ، و (أشتاتا) من ألفاظ القرآن مفعول (اعدد) ،

و(أعمالهم) من ألفاظ القرآن عطف على (أشتاتا) ، و(لكل) متعلِّق بـ(اعدد) ، و(القارعة)

مبتدأ ، والعدد المدلول لحاء (حز) خبره ، و(حز) هو ما يتعلَّق من التمايم ، أي سورة

القارعة حوز وقولته (عشر) عطف على الخبر ، و(عن الصِّدر) متعلِّق بمحذوف ، وهو إمَّا

حال عن الخبر ، وإمَّا خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا مروى عنهم ، والوزن بوصل همزة

(أشتاتا) ، وبحذف تنوين (لكل) ، وبإسكان الهاء من (القارعة)

ثم أكمل بقية مسائلها بقوله

مَوَازِينُهُ أَتْرُكٌ لِلشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ	(287) وَيَا أَبُ لِكُوفٍ بِدَوْهَا عَنْهُمْ مَعَا
---	--

وقد سبق تفسير قوله (ويا أب لطوفٍ)

ثم أخبر أن قوله - تعالى - ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ في ابتداء هذه السورة آية مستقلة على كلمة واحدة عند الكوفي ، وأن قوله - تعالى - ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ ، وقوله - تعالى - ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ ، فكلا الكلمتين ليستا برأسي آية عند الشامي والبصري ، ورأس آية عند غيرهما ، وإلى هذين الحرفين أشار بقوته (معاً) وجه من عندهما وجود المشاكلة ووجه من لم يعددهما عدم انقطاع الكلام

ع :

(ويا) حرف نداء والمنادى محذوف ، أي يا أخي أب ، وهو أمر من أب يؤوب بمعنى رجع ، والمراد مدلول الحرفين ، وإعراب قوله (لكوفي) كإعراب قوله (عن الصدر) ، و(بدوها) مبتدأ ، والضمير المجرور راجع إلى السورة ، و(عنهم) ظرف مستقر خبره ، والضمير المجرور راجع إلى الكوفي ، وإنما جمعت ؛ لكثرة راويه ، أي الكلمة المبتدأة هذه السورة بها رأس آية عنهم ، و (معاً) حال من قوله (موازينه) ، وهو مفعول (ترك) ، و(للشامي) متعلق به ، و (البصر) عطف عليه ، والوزن بصلة (عنهم) ، وبقراءة (الشامي) بالهمزة بعد الشين ، وبتشديد يائه

من سورة العصر إلى آخر القرآن

أما سورة العصر فمكيّة [□] ، نزلت بعد سورة " ألم نشرح " ، ونزلت بعدها
والعاديات [□] ونظيرتها في جميع العدد : سورة الكوثر ، و" إذا جاء " [□]
وكلمها أربع عشرة بكلمة
وحروفها ثمانية وستون حرفاً [□]

- (1) انظر: تنزيل القرآن (88) ، فضائل القرآن (73) ، وتفسير القرطبي (463/22) ، والدر المنثور (641/15)
- وفي رواية المعدّل عن ابن عباس وقتادة : أنّها مدنية الكتاب الأوسط للعماني (467) ، والإيضاح للأندرايبي (126) ، وتفسير القرطبي (463/22)
- (2) انظر فضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27) ، والبيان (135)
- وفي تنزيل القرآن للزّهري (88) «نزلت بعد ﴿وَأَلْعَدِيْتِ﴾ ، ونزلت بعدها ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثِرَ ﴾»
- (3) انظر البيان (86-84)
- (4) انظر البيان (287) ، وحسن المدد ، والبصائر (542/1) ، واللّطائف (ل 500) ، وابن عبد الكافي (ل 117) إلاّ أنّه عدّ الحروف (73 حرفاً)

وفواصلها "قِر" ، نحو: ﴿بِالْحَقِّ﴾ [3] ، و﴿لَيْلِ خُسْرِ﴾. واختلّفوا في الآيتين^[□]

وأما سورة "الوَيْل" ، وتسمّى سورة الهمزة فمكيّة^[□] ، نزلت بعد سورة القيامة ، ونزلت بعدها سورة " والمرسلات"^[□] . ونظيرتها في المدنيّ . الأخير والمكيّ " إذا زلزلت وفي البصريّ والشّاميّ سورة "لم يكن" ، وسورة "زلزلت ولا نظير لها في المدنيّ الأوّل والكوفي"^[□]

وكلمتها ثلاث وثلاثون كلمة

وحروفها ثلاثة وثلاثون ومائة حرف^[□]

وفواصلها "هاء" ، نحو ﴿لُمَزَةٌ﴾. ولا خلاف في آياتها

وأما سورة الضيل فمكيّة بالاتّفاق^[□] ، نزلت بعد سورة الكافرون ، ونزلت بعدها سورة الفلق^[□] . ونظيرتها في المدنيّ سورة القدر، وقريش، وتبّت، والفلق وكذلك في الكوفيّ والبصريّ إلاّ أنّهما لم يذكر سورة قريش وفي الكوفيّ سورة قريش، والإخلاص، وتبّت" ، والفلق . والشّاميّ "تبّت" ، والإخلاص، والفلق^[□]

(5) في جميع النسخ «الآيتين»

(6) حكى الإجماع على ذلك القرطبي في تفسيره (467/22)

وانظر النكت والعيون (334/6) ، والإيضاح للأندراي (127)

(7) انظر فضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28) ، والبيان (136)

وفي تنزيل القرآن للزّهري (89) «نزلت بعد المرسلات ، ونزلت بعنها ﴿أَقْرَبَتْ أَلْسَاعَهُ﴾»

(8) انظر البيان (86-84)

(1) انظر البيان (288) ، وابن عبد الكافي (ل117) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل500) ، والبصائر

(543/1) إلاّ أنّه عدّ الحروف (130 حرفاً)

(2) حكى الإجماع على ذلك القرطبي في تفسيره (47.7/22)

وانظر زاد المسير (231/9)

(3) انظر تنزيل القرآن (88 ، 89) ، وفضائل القرآن (73)

وفي التنزيل وترتيبه (27 ، 28) «نزلت بعد سورة الكافرون ، ونزلت بعدها سورة النَّاس ، وسورة الفلق»

وكذلك في البيان (135)

(4) انظر المصدر السّابق (86-84)

وَكَلِمُهَا ثلاث وعشرون كلمة ، ككلم "تبت" ، (□) ، والفلق
وحروفها ستة وتسعون حرفاً (□)

وفواصلها "لام" ، نحو ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (□)

وأما سورة قريش فمكيّة بالإجماع (□) ، نزلت بعد سورة "التين" ، ونزلت بعدها

بعدها

سورة القارعة (□) ونظيرتها في المدنيين سورة القدر، والفيل، و "تبت" ، والفلق
وفي المكيّ سورة الإخلاص مكان سورة القدر وفي الكوفيّ والبصريّ سورة الإخلاص
فقط ولا نظير لها في الشاميّ (□)

وَكَلِمُهَا سبع عشرة كلمة

وحروفها ثلاثة وسبعون حرفاً (□)

وفواصلها "شع" ، نحو ﴿الْبَيْتِ﴾ (□) ، و ﴿قُرَيْشٍ﴾ (□) ، و ﴿وَالصَّيْفِ﴾ (□) ،

و ﴿مِنْ جُوعٍ﴾ واختلّفوا في آية واحدة

وأما سورة "أرايت" ، وتسمّى سورة الماعون فمكيّة (□) وعن ابن عباس وقتادة أنّها

مدنية (□) وقال بعضهم «إنّ بعضها مكيّة ، نزلت في العاص بن وائل السهمي (□)

(5) في جميع النسخ «والإخلاص» ، وليست في البيان ، والمؤلف عند ما ذكر كلمات سورة الإخلاص قال
«خمس عشرة كلمة»

(6) انظر البيان (289) ، وابن عبد الكافي (ل 117) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 501) ، والبصائر
(544/1) إلاّ أنّه عدّ الحروف (93 حرفاً)

(7) قال القرطبي «مكيّة في قول الجمهور، ومدنية في قول الضحاك والكلبي» (495/22)
وانظر زاد المسير (238/9)

(8) انظر تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (28)

(1) انظر البيان (86-84)

(2) انظر البيان (290) ، وابن عبد الكافي (ل 117) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل 501) ، والبصائر
(545/1) إلاّ أنّه عدّ الكلمات (19 كلمة)

(3) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73)

وهي مكيّة في قول عطاء وجابر وأحد قولي ابن عباس

وعزا القول بمكيّة السّورة إلى الجمهور أبو حيّان البحر المحيط (505/8)

وبعضها مدنية نزلت في حق المنافقين»^(□) وهي نزلت بعد سورة التكاثر ، ونزلت بعدها "قل يا أيها الكافرون"^(□) ونظيرتها في آل مدنيين سورة الكا فرون ، والناس وفي آل مكّي والشّاميّ

[القدر]^(□) ، والكافرون وفي الكوفيّ والبصريّ فاتحة الكتاب^(□)

وكلمتها خمس وعشرون كلمة ، ككلم الفاتحة^(□)

وحرّوفها على الصّحيح اثنا عشر ومائة حرف ؛ لاختلاف المصاحف^(□)

وفواصلها "نم ، كفواصل الفاتحة ، نحو ﴿الْمَاعُونَ﴾ ، و﴿الْيَتِيمَ﴾

واختلفوا في آية

وأما سورة الكوثر فمكيّة^(□) ، نزلت بعد سورة "والعاديّات" ، ونزلت بعدها

سورة

(4) انظر اللقّاب الأوسط للعمانى (468) وتفسير القرطبي (509/22)

وعزاه السخاوي إلى جويبر عن الضحاك جمال القراءة (19/1)

وعزاه أبو حيّان إلى البخاري البحر المحيط (505/8)

(5) وقيل الوليد بن المغيرة وقيل في أبي جهل

وقيل في عمرو بن عائذ وقيل في أبي سفيان

(6) انظر ابن عبد الكافي (ل118) ، وتفسير القرطبي (510/22 ، 512) ، وزاد المسير (344-343/9) ،

والنكت والعيون (350/6) ، وجمال القراء (19/1) ، والإتقان (52/1) ، والزيادة والإحسان

(242/1)

(7) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)

(8) سقطت من جميع النسخ تبعاً للدّاني في البيان (291) عند ذكر سورة "أرأيت" ، ولكنّه أثبتّها في باب ذكر النظائر

(86-84) ، وهو الصّحيح ؛ لأنّها ستّ آيات عند المكّيّ والشّاميّ

(9) انظر المصدر السّابق

(1) انظر البيان (291) ، وابن عبد الكافي (ل118) ، وحسن المدد ، والبصائر (546/1) ، واللّطائف (ل

501

(2) قال الدّاني معللاً صحة هذا القول «لاختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في قوله - تعالى - :

﴿أرأيت﴾ والصّواب مئة وثلاثة عشر حرفاً مع رسم الألف في ﴿أرأيت﴾ ، و﴿وصلاتهم﴾ وأحد عشر حرفاً

دونهما ، واثنا عشر حرفاً مع حذف أحدهما ، وصلاتهم مرسومة بغير واو في كلّ المصاحف» البيان (291)

وقد عدّت حروفها عند ابن عبد الكافي ، والبصائر (125) قال الدّاني «كذا قال عطاء ، وهو وهم»

التكاثر. ﴿﴾ ونظيرتها في جميع العائد سورة العصر ، وسورة النصر. ﴿﴾

وكلمها عشر كلمات

وحروفها اثنان وأربعون حرفاً ﴿﴾

وفواصلها "راء" ، نحو ﴿الْكُوْثَرُ﴾ ولا خلاف فيها

وأما سورة الكافرون فمكية ﴿﴾ ، وعن ابن عباس ، والحسن ، وقتادة أنها مدنية ﴿﴾.

نزلت بعد سورة "أرأيت" ، ونزلت بعدها سورة الفيل ﴿﴾ ونظيرتها في المدنيين "أرأيت

(3) نسبة إلى الجمهور ابن الجوزي في زاد المسير (247/9) ، ونسبه إلى ابن عباس والكلبي ومقاتل القرطبي في

تفسيره (519/22) وقال ابن حبان «مكية في المشهور» البحر المحيط (520/8)

وقال في مصاعد النظر (255/3) «مكية إجماعاً ، ثم قال البقاعي وهو عجيب ؛ فإن حديث

أنس في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه يدل على أنها مدنية». أهـ

ويقصد حديث «بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاء فرجع رأسه مبتسماً ، فقال «أنزلت عليّ

أنفأ سورة فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوْثَرَ حتى ختمها. الحديث في كتاب الصلاة ،

باب حجة من قلل البسمة آية من أول كل سورة

وقال العماني : «المعدّل عن ابن عباس وقتادة مدنية» الكتاب الأوسط (468)

وقال أبو حيان : «وقول الجمهور مدنية في قول الحسن وعكرمة وقتادة» البحر المحيط (520/8)

وانظر : تفسير القرطبي (519/22) ، وزاد المسير (247/9)

وقال السيوطي : «الصواب أنها مدنية» الإتيان (42/1)

وقال ابن حجر : «وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث أنس. أن سورة الكوثر مدنية ، فهو المعتمد

فتح الباري (37/9) ، باب تأليف القرآن

(4) انظر تنزيل القرآن (88) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)

(5) انظر البيان (86-84)

(6) انظر البيان (292) ، وابن عبد الكافي (ل118) ، وحسن المدد ، والبصائر (547/1) ، واللطائف (ل502)

(1) في قول ابن مسعود والحسن وعكرمة تفسير القرطبي (532/22)

وقال أبو حيان «مكية في قول الجمهور» البحر المحيط (522/8)

(2) انظر : الكتاب الأوسط (468) ، وتفسير القرطبي (532/22) ، وزاد الضحّاك والبحر المحيط

(522/8)

(3) انظر تنزيل القرآن (88 ، 89) ، وفضائل القرآن (73) ، والتنزيل وترتيبه (27)

الذي ، وسورة الناس وفي المكي والشامي " رأيت ، وسورة القدر وفي الكوفي والبصري سورة الناس فقط [١]

وكلمتها ست وعشرون كلمة

وحروفها أربعة وتسعون حرفاً [٢]

وفواصلها "دُمن" نحو ﴿لَا أَعْبُدُ﴾ [2] ، و﴿عَبَدْتُمْ﴾ ، و﴿دِينِ﴾

ولا خلاف في آياتها

وأما سورة النصر فمدينة [٣] ، نزلت بعد سورة الحشر ، ونزلت بعدها سورة

النور [٤] ونظيرتها في جميع العناد سورة العصر ، والكوثر [٥]

وكلمتها تسع عشرة كلمة

وحروفها سبعة وسبعون حرفاً ، كحروف "تبت" [٦]

وفواصلها "حا" نحو ﴿الْفَتْحُ﴾ ، و﴿تَوَاباً﴾ ولا خلاف في آياتها

أيضاً

وأما سورة المسد فمكية بالاتفاق [٧] ، نزلت بعد سورة المدثر ، ونزلت بعدها سورة

سورة التكويد [٨] ونظيرتها في المدنيين سورة الفيل ، والقدر ، وقريش ، والفلق وفي

(4) انظر البيان (86-84)

(5) انظر البيان (293) ، وابن عبد الكافي (ل118) ، وحسن المدد ، واللطائف (502) ، والبصائر (548/1)

إلا أنه عدّ الكلمات (28 كلمة)

(6) حكى الإجماع على ذلك القرطبي في تفسيره (538/22) ، وقال «وهي آخر سورة نزلت جميعاً ، قاله

ابن عباس في صحيح مسلم» كتاب التفسير (2/1270) ح (7731) وانظر الزيادة والإحسان (1/182)

(7) انظر فضائل القرآن (74) ، والتنزيل وترتيبه (33) ، وفي تنزيل القرآن (92) «نزلت بعد سورة الحشر

ونزلت بعدها سورة الحج»

(8) انظر البيان (86-84)

(9) انظر البيان (294) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل504) ، وابن عبد الكافي (ل118) إلا أنه عدّ الحزوف

(79 حرفاً) ، وفي البصائر (1/550) (26 كلمة) ، و(74 حرفاً)

(1) انظر ابن عبد الكافي (ل118) ، وتفسير القرطبي (2/544) فقد حكوا الإجماع على مكيتها

المكِّي سورة الإخلاص مكان سورة القدر **وفي الكوفي والبصري** سورة القدر، والفيل،
والفلق **وفي الشامي** الفيل، والإخلاص، والفلق^(□)
وكلمها ثلاث وعشرون كلمة، ككلم سورة الفيل، والفلق
وحروفها **سبعة وسبعون حرفاً**^(□)
وفواصلها **بَدَّ، نحو ﴿هَبِ﴾، و﴿مَسِدِ﴾ ولا خلاف في آياتها**
وأما سورة الإخلاص فمكيّة في قول أبي، وابن المبارك، وهمام عن قتادة،
وجماعة^(□) ومدنية عند ابن عباس، والحسن، ومعمار عن قتادة^(□) نزلت بعد سورة
التاس، ونزلت بعدها سورة "والنجم"^(□) ونظيرتها **في المكِّي** سورة الفيل، وقريش،
وتبت، والفلق **وفي الكوفي والبصري** سورة قريش فقط **وفي الشامي** سورة الفيل،
وتبت، والفلق **ولا نظير لها في المدنيين**^(□)
وكلمها خمس عشرة كلمة.

- (2) انظر تنزيل القرآن (88)، والتنزيل وترتيبه (27)، وفضائل القرآن (73) إلا أن المحقق أدخل بين معكوفتين
«الفاتحة» قبل ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، وأشار في الحاشية أنها ساقطة
- (3) انظر البيان (84 - 86)
- (4) انظر البيان (295)، وحسن المدد، والبصائر (552/1)، واللطائف (ل) (503)، وابن عبد الكافي (ل)
118) إلا أنه عدّ الحروف (81 حرفاً)
- (5) انظر ابن عبد الكافي (ل) (118) وقال القرطبي «مكيّة في قول ابن مسعود والحسن وعطاء وع كرمة
وجابر» (557/22)، وزاد السخاوي فقال «وكذلك قال كريب ونافع بن أبي نعيم» جمال القراء
(19/1) وهي كذلك - أي مكيّة - في تنزيل القرآن (89)، وفضائل القرآن (73)
- (6) انظر ابن عبد الكافي (ل) (118)، وزاد القرطبي الضّحّاك والسّدي انظر تفسيره (557/22)، والنكت
والعيون (369/6) وقال العماني «المعدّل عن ابن عباس وفتادة مدنية» الكتاب الأوسط (468)،
ونسبه السخاوي إلى مجاهد ومحمد بن كعب القرظي وأبي العالية والربيع بن أنس، وغيرهم، ثم قال «وهو
الصّحيح - أي أنها مدنية - إن شاء الله - تعالى.» جمال القراء (20/1) ورجّحه السيوطي في الإتيان (42/1)
- (7) انظر تنزيل القرآن (89)، وفضائل القرآن (73)
- وفي التنزيل وترتيبه** «نزلت بعد سورة التّاس وسورة الفلق، ونزلت بعدها «والنّجم»
انظر البيان (84 - 86) (1)

وحروفها سبعة وأربعون حرفاً^(□)
 وفواصلها "دال ، نحو ﴿أَحَدٌ﴾ واختلفوا في آية
 وأما سورة الضلق فمدنية في قول ابن عباس ، ومجاهد ، وعطاء^(□) . ومكية في قول
 قتادة^(□) . نزلت بعد سورة الفيل ، ونزلت بعدها سورة الناس^(□) . ونظيرتها في المدنيين
 : سورة القدر ، والفيل ، وقريش ، وتبت وفي المكي سورة الإخلاص مكان سورة القدر
 وفي الكوفي والبصري سورة القدر ، والفيل ، وتبت وفي الشامي سورة الفيل ،
 وتبت ، والإخلاص^(□)

وكلمتها ثلاث وعشرون كلمة ، ككلم الفيل ، وتبت
 وحروفها تسع وسبعون حرفاً ، كحروف سورة الناس^(□)

- (2) انظر البيان (296) ، وابن عبد الكافي (ل118) ، وحسن المدد ، واللطائف (ل504) ، والبصائر (553/1) إلا أنه عدّ الكلمات (11 حرفاً)
- (3) انظر ابن عبد الكافي (ل118) ، ولم يذكر مجاهداً ولا عطاء ، وذكر بدلاً عنهما قتادة وجماعة ، وكذلك القرطبي (567/22) ، وأبو حيان وقال : «قيل وهو الصحيح» (532/8) وقال السيوطي «وهو المختار ، أي أنها مدنية» الإتيان (42/1) وانظر الكتاب الأوسط (469) وهو الذي يظهر من كلام السخاوي حيث قال «الفلق والناس من المدني وقيل من المكي» جمال القرآن (20/1)
- (4) وقال القرطبي «مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر» (567/22) وزاد عليهم أبو حيان «ورواية كريب عن ابن عباس» البحر المحيط (532/8) وهي كذلك - أي مكية - في تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73)
- (5) انظر المصدرين السابقين ، وفي التنزيل وترتيبه ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ ، ثم سورة الناس ، وسورة الفلق ، ثم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
- (6) انظر البيان (84 - 86)
- (7) انظر البيان (297)
- وابن عبد الكافي (ل119) إلا أنه عدّ الحروف (73 حرفاً)
 وحسن المدد إلا أنه عدّ الحروف (97 حرفاً)
 والبصائر (556/1) إلا أنه عدّ الحروف (74 حرفاً)
 واللطائف (ل503) إلا أنه عدّ الحروف (97 حرفاً)

وفواصلها "دبّ" ، نحو ﴿حَسَدٌ﴾ ، و﴿وَقَبٌ﴾ ، و﴿أَلْفَلَقُ﴾

ولا خلاف في آياته

وأما سورة الناس ^(□) فمدنية في قول ابن عباس ، و قتادة ، وابن المبارك ومكية عند بعضٍ نزلت بعد سورة الفلق ، ونزلت بعدها سورة الإخلاص ^(□) ونظيرتها في المدنيين

:

سورة "أرأيت" ، والكافرون وفي البصري والكوفي سورة الكافرون فقط ولا نظير لها في المكي والشامي ^(□).

وكلمة عشرون.

وحروفها تسع وسبعون حرفاً ، كحروف الفلق ^(□).

وفواصلها "سين" ، نحو ﴿وَالنَّاسُ﴾ واختلّفوا في آية منها

وَبِالْحَقِّ عَنهُ الصَّالِحَاتِ ائْتُرْكَأ وَاذِرْ	(288) وَالْعَصْرُ جُدٌ وَاَعْدُوهُ عَن غَيْرِ
	آخِرِ

أخبر الناظم أن سورة العصر: ثلاث آيات بالاتفاق ، كما أفادها جيم (جُد) ، ولكن اختلفوا في تعيينها ، وكلمة (والعصر) آية مستقلة عند المدني الأخير ، وليس بآية مستقلة عنده وقوله - تعالى: - ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [3] رأس آية عنده ، وليس برأس آية عنده غيره والحاصل أن من عدّ ﴿وَالْعَصْرُ﴾ آية لم يعدّ ﴿بِالْحَقِّ﴾ ، وبالعكس وأخبر أيضاً أن قوله - تعالى: - ﴿وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [3] ليس برأس آية عند الكلّ

- (1) يُقال فيها ما قيل في سورة الفلق ، إلا أن العماني ذكر في سورة الفلق خلافاً ، ولم يذكر في سورة الناس خلافاً أنها مكية وقد تقدّم أن المختار عند أبي حيان ، والسيوطي ، والذي يظهر من كلام السخاوي أنها مدنيات ، وهو قول ابن عقيلة المكي انظر الزيادة والإحسان (1/216)
- (2) انظر تنزيل القرآن (89) ، وفضائل القرآن (73) ، وقد سبق ذكر ترتيبها في التنزيل وترتيبه عند ذكر سورة الفلق
- (3) انظر البيان (84 - 86)
- (4) انظر البيان (298) ، والبصائر (1/557) ، وابن عبد الكافي (ل118) إلا أنه عدّ الحروف (80 حرفاً) ، وحسن المدد إلا أنه عدّ الحروف (97 حرفاً) ، واللطائف (ل504) إلا أنه عدّ الحروف (97 حرفاً)

ع :

(والعصر) اسم سورة مبتدأ ، ومدلول جيم (جُد) خبره ، والضَّمير المنصوب في (واعده) راجعٌ إلى (والعصر) بتأويل اللَّفْظ ، و(عن غير) أي عند غير المدنيّ الأخير متعلّق به (اعده) ، و(بالحق) من أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ عطف على الضَّمير المنصوب ، و (عنه) متعلّق به ، وضميره المجرور للمدنيّ الأخير ، (والصالحات) بكسر التاء مفعول (اتركاً) ، (وادر) أمرٌ بمعنى . اعلمه

لُ تَبَّتْ وَغَاسِقُ هَبْ قُرَيْشٌ دَنَا نَحْرٍ	(289) وَوَيْلٌ طُمَى وَاتْرُكْ لَهُمْ هُمَزَةٌ وَفِيـ
---	--

أخبر الناظم أن سورة ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ تسعُ آياتٍ بالاتِّفاق ، كما فهم من طاء (طُمَى) ، وأن كلمة (همزة) ليست برأس آية عند الكلّ ثم أخبر أن سورة الفيل ، وكذا سورة "تبت" ، وسورة الغاسق (1) خمس آيات بالاتِّفاق وأن سورة قريش أربع آيات عند الرموزين بكلمة (النحر) ، وهم الكوفيُّ والشَّاميُّ والبصريُّ وخمس آيات عند الرموزين بكلمة (الصدر) (2) ، وهو المراد بقوله (وَهَبْ صَدْرُهُمْ) في صدر البيت الآتي وإتّما أدرج السُّورَ الثَّلَاثَ فِي بَيْتٍ ؛ لكونها متَّفَقَاتٍ فِي كَوْنِهَا خَمْسَ آيَاتٍ

ع :

قوله (ويل) بالرفع والتنوين اسم سورة الهُمَزَة مبتدأ ، والعدد المنفهم من طاء (طُمَى) خبره وقوله (لهم) متعلّق ب(اترك) ، والضَّمير لكلّ الأئمة ، و (هُمَزَةٌ) من أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ مفعولُه وقوله (فيل) بالرفع وبحذف التنوين مبتدأ ، و (تبت) عطف عليه بمقدّر ، و(غاسق) عطف على ما قبله بملفوظ ، والعدد المدلول لهاء (هب) خبره ، و (قريش) بالرفع والتنوين مبتدأ ، ومدلول دال (دنا) خبره ، و(نحر) متعلّق به ، أي عند نحر ، والوزن بإسكان الهاء في قوله (همزة) ، وقاف (غاسق)

(1) أي الفلق

(2) وهم المدنيان والمكيّ ، ويشاركهم الحمصي

ثم أكمل بقية مسائل سورة قريش بقوله

(290) وَهَبْ صَدْرُهُمْ جُوعِ عِرَاقٍ أَرَيْتَ زُرُّ	وَكُثْرٍ وَلَا وَاتْرُكْ يُرَاءُونَ لِلْكَثْرِ
---	--

قوله (وَهَبْ صَدْرُهُمْ) من تنمة السورة السابقة كما عرفت

وأخبر أن قوله - تعالى -: ﴿ أَطَعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ ﴾ [قريش: 4] رأسُ آيةٍ عند المرموزين

بكلمة (الصدر) ، وهم المدنيان والمكي^(□) ، وليس برأس آيةٍ عن غيرهم

ثم أخبر أن السورة "أرأيت الذي" سبع آيات عند العراقيين ، وهما الكوفي

والبصري^(□) ، كما دلّت على السبع زاي (زُرُّ) وست آياتٍ عند المرموزين بكلمة

(الكثر)^(□) ،

وهم المدنيان والمكي والشامي ، وأن قوله - تعالى -: ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾ ليس برأس

آيةٍ عند المرموزين بكلمة (الكثر) ، ورأسُ آيةٍ عند غيرهم

ع :

هاء (وهب) دالٌّ على الخمس ، ومفعول محذوف ، أي عدها ، و(صدرُهُم) بالرفع

فاعله ، والضمير للأئمة ، والإضافة لأدنى ملابسة ، و (جوع) من أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ عطف

على الضمير المنصوب ، و (عراق) فاعل فعلٍ محذوف ، و "أرأيت" اسم السورة مفعوله ،

والعدد المدلول لزاي (زُرُّ) متعلق به ، و(كثُرُ) بالرفع عطف على (عراق) ، والعدد المدلول لواو

(ولا) خبره ، و(يراءون) من أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ مفعول (اترك) ، و(للكثر) متعلق به ، والوزن بحذف

الهمزة الثانية في قوله (أرأيت) ، كما قرأ به الكسائي^(□)

(1) وكذلك الحمصي انظر الكتاب الأوسط (518) ، وحسن المدد، والإتحاف (444) ، وسعادة الدارين (117)

(2) وكذلك الحمصي انظر المصادر السابقة وقد سقط ذكر البصري من الكتاب الأوسط

(3) فهم ذلك من قول الناظم (وكثر ولا) ، أي المرموز لهم ب(كثُر) عدوها ست آيات ، وهو ما دلّ عليه واو(ولا)

(4) انظر التيسير (76) ، والإتحاف (208)

(291) وَكَوْثِرُ نَصْرٍ جَاءَ وَالْفَتْحُ عُدَّهُ	عَنِ الْكُلِّ وَاسْتَغْفِرُهُ دَعَا لَهُمْ وَأَبْرَ (□) وَأَبْرَ (□)
--	---

أخبر الناظم أن سورة الكوثر ، وسورة النصر ثلاث آيات بالاتفاق ، كما أفادها جيم (جاء) وأخبر أيضاً أن كلمة ﴿ وَالْفَتْحُ ﴾ في سورة النصر رأس آية بالاتفاق ، وأن قوله - تعالى - ﴿ وَاسْتَغْفِرُهُ ﴾ [3] ليس برأس آية بالاتفاق

ع :

قوله (كوثر) بالرفع مبتدأ ، و (نصر) عطف عليه ، وجيم (جاء) خبره وقوله (والفتح) من ألفاظ القرآن مفعول لفعلٍ محذوف يفسره قوله (عُدَّهُ) ، وهو أمرٌ حاضر ، و (عن الكل) متعلق بـ (عُدَّهُ) وقوله (واستغفروه) من ألفاظ القرآن مفعول لفعلٍ محذوف يفسره قوله (دعه) ، و (لهم) متعلق به ، والضمير المجرور راجع إلى (الكل) ، والوزن يحذف تنوين (كوثر) ، وبتنوين (نصر) ، وبمدّ (جاء) ، وبإشباع هاء (دعه)

(292) وَفَوْقُ وَلَا لِإِخْلَاصِ دَارِمٍ (□) وَخَمْسُ وَخَمْسُ دُمٍ	جَلَا لَمْ يَلِدْ فَاعْدُدْهُ عَنْ ذَيْنِ وَاسْتَقْرِنِ
--	---

قوله (وفوق) أراد به سورة الكافرون؛ لأنها فوق سورة النصر ، أي عدد آيات سورة الكافرون ست آيات بالاتفاق ، كما أفادها واو (ولا) وقوله (الإخلاص) شروع في سورة الإخلاص ، أي أن عدد آياتها أربع آيات (□) عند غير الرموزين بدال (دم) ، وجيم (جلا) ، وهما الشامي والمكي خمس آيات خمس آيات عندهما وأن قوله - تعالى - ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ [3] آية مستقلة عندهما

(5) في معالم اليسر (218) : «وقوله: (وابر) إشارة إلى طلب البراءة من الذنوب، وفيه مناسبة لقوله - تعالى -: ﴿ وَاسْتَغْفِرُهُ ﴾»

(1) في معالم اليسر (218) «أي الإخلاص خفي مستتر ؛ لأن محله القلب».. أ هـ

(2) كما دلّ عليه دال (دارم)

لوقولته (عن دين) من مسائل سورة الكافرون، أي: قوله - تعالى -: ﴿وَلِيَّ دِينٍ﴾⁽¹⁾
 رأسُ آيةٍ بالاتِّفاق ، ولا وجه لِذِكْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا شَكَّ فِي كَوْنِهَا آيَةً ؛ لِكَوْنِهَا فِي آخِرِ السُّورَةِ⁽²⁾
 السُّورَةَ⁽³⁾

وجه من عدّ ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ وجودُ المشاكلة

ووجه من لم يعدّه عدمُ انقطاع الكلام

ع :

قوله (فوق) مبني على الضمّ ، ومنصوب على أنه ظرف مستقرّ للمبتدأ المحذوف ،
 وخبره العدد المدلول لواو (ولا) ، أي السورة التي وقعت فوق سورة النصر . وقولته
 (لاخلاص) بالرفع مبتدأ ، والعدد المنفهم من دال (دم) خبره ، (وخمس) بالرفع عطف
 على الخبر ، والمرموزان المنفهمان من دال (دم) ، وجيم (جلا) متعلّق بالنسبة ، و (لم يلد)
 من ألفاظ القرآن مفعول محذوف يفسّره قوله (فاعدده) ، أي اعدد (لم يلد) عنهما وقولته
 (عن دين) معطوف على (لم يلد) ، و (عن زائدة) ، (واستقر) أمرٌ من الاستقراء ، والوزن
 بحذف الهمزتين من قوله (لاخلاص) ، وبكسر اللام

زَكَا لَهُمَا الْوَسْوَاسِ عُدَّ وَكُنْ مُذْرٍ	(293) لَوْ فِي النَّاسِ سِتًّا ⁽⁴⁾ وَالشَّامِي وَالشَّامِي وَمَكَّةُ
--	--

أخبر الناظم أنّ سورة النَّاسِ ستّ آياتٍ عند غير الشَّامِيّ والمكيّ وسبع آياتٍ
 عندهما ، كما دلّ عليه زاي (زكا) وأخبر أيضاً أنّ قوله - تعالى - ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ [4]
 رأسُ آيةٍ عندهما ، وليس برأس آيةٍ عند غيرهما

(3) هكذا في جميع النسخ وهذا على أنّ الوارد في البيت هو «فاعدده عن دين» ، ولكن جاء في هامش نسخة ع
 ما نصّه «قد اضطربت في قوله "عن دين" ؛ اعتماداً على ما وجدته من النسخ ، وقد وفق الله الكريم لبعض
 من أعرف حيث من لا تقرأ أدامه الله - تعالى - وأبقاه لا تقرأ للصواب أنّ قوله (دين) من قوله (عن دين) ليس
 بكسر الدال المكسورة بل بفتح الدال المعجمة وسكون الياء على أنه تشبیه "ذا إشارة إلى المرموزين بقوله (دم
 جلا) ، وهنا الشَّامِيّ والمكيّ ، والمعنى أنّ قوله - تعالى - ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ آية مستقلة عند هذين الإمامين والله
 الموفق» لشارحه الأيوبي

(1) هنا تنتهي النسخة (ت) والتي رمزت لها بالأصل

وجه من عنده وجود المشاكلة
ووجه من لم يعده عدم انقطاع الكلام

ع :

قوله (في الناس) إما خبر مقدم ، و(ست) مبتدأ مؤخر ، وإما متعلق بالمبتدأ المحذوف ، و(ست) خبره ، و(الشامي) مبتدأ ، و(مكة) عطف عليه ، أي أهل مكة ، والعدد المنفهم من زاي (زكا) خبره ، ولام (لهما) متعلق ب(عد) ، والضمير راجع إلى الشامي وأهل مكة (والوسواس) من ألفاظ القرآن مفعول (عد) ، وهو أمر حاضر ، (وكن) أمر حاضر وفاعله المستتر تحت أنت عبا رة عن القارئ ، (ومدري) اسم فاعل من أدرى يدري ، أي كن معلماً لما ذكرت من المسائل في هذه القصيدة ؛ لأن في علمها وتعليمها منفعة كبيرة للحفظ^(□)

فَلِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ حَمْدِي مَعَ شُكْرِي	(294) وَتَمَّتْ بِيَمَنِ اللَّهُ حُسْنِي مُفِيدَةً
--	---

أي تمت هذه القصيدة بيمين الله وتوفيقه حال كونها حسنة في النظم ، ومفيدة للمعنى ، فحمدني باللفظ ، وشكري بالجنان والجوارح لله رب العرش العظيم ثم شرع في عدد أبياتها ، فقال

وَزِدْ سَبْعَةَ تَحْكِي اللَّجِينِ مَعَ الدَّرِّ	(295) وَأَبْيَاتُهَا تَسْعُونَ مَعَ مَائَتَيْنِ قُلْ
--	---

أي عدد أبيات هذه القصيدة سبعة وتسعون ومائتا بيت وقولته (تحكي) فعل مضارع معلوم من الحكي وفي الصحاح^(□) يُقَالُ فلان يحكي الشمس حسناً ، أي

(1) في معالم اليسر (219) «وفي قوله (وكن مدري) إشارة إلى تمام النظم فإن الأمر بتعليم الغير إنما يتجه بعد التعلم فكأنه قال قد أنهيت ما عاهدتك على بيانه فكن حريصاً على نقله للغير وإشاعته بين الناس».. أ هـ
(2) (254/6)

يشاكلها في الحسن والنضارة و(اللجين) هو الفضة^(□) ، مفعولُه ، (مع الدر) حال منه ،
 منه ، أي تشابه قصيدتي بالفضة في النضارة ، وباللؤلؤ في اللعان ، وفيها تشبيهه حيث شبه
 نظمها بالفضة ، وصرح تشبيهها بقوله (تحكي)
 وقد وفق الله الكريم بإتمام شرحها من يد عبده المذنب الخاطي الضعيف: عبد الله
 بن صالح ، الإمام بجامع أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه ربّه الباري -
 اللهم انفع بهذا الشرح كما نفع بأصله^(□) ، ويسر لنا شفاعة ناظمها مع جملة
 جملة من نظر فيه ، وتعلّمه ، وعلمه ، وسامعه ، وكاتبه
 وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين...

(296) وأهدي صلاة الله ثمّ سلامه	على المصطفى والآل مع صحبه الثرّ
(297) والاتباع أهل العلم والزهد والتقى	مع الحلم ^(□) والإحسان والعفو والصبراً والصبراً ^(□)

- (3) انظر الصّاح (73/6)
- (4) اللهم وانفع بتحقيق هذا الشرح كما نفعت بأصله وشرحه ، واسلكنا في زمرة أولئك الجلة الذين خدموا كتابك
 الكريم يا ربّ. آمين
- (1) في المطبوعة ، ومعالم اليسر (219) «الفضل»
- (2) هذان البيتان من (ق) وسقطا من بقية النسخ وعلى إثباتهما كل النسخ المطبوعة للناظمة وكذلك القول الوجيز
 ومعالم وبشير. اليسر

الغائمة وأهم النتائج

وفي ختام هذا البحث أذكر أهم النتائج والمقترحات فأقول وبالله التوفيق

- 1 - أن علم عد الآي من العلوم التي لها تعلق وثيق بكتاب الله عز وجل ، بل يعد من ألقها
- 2 - علم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ومن بعدهم بعد الآي ، والأحاديث والآثار في ذلك - أعني التي تبين علمهم بعد الآي - كثيرة جداً.
- 3 - أن علم عد الآي من العلوم التي لها تعلق ببقية العلوم كالقراءات والفقهاء والنحو وغيرها.
- 4 - أن علم عد الآي قد أولي من المتقدمين عناية جيدة.
- 5 - أن هذا الفن لا زال بحاجة للعناية ، وإخراج كتب المتقدمين والعناية بها.
- 6 - أهمية هذا العلم على وجه العموم ، ولكتبه المصاحف على وجه الخصوص.
- 7 - لا زالت الحاجة قائمة لمزيد من الدراسات حول هذا الفن ، وخاصة ما يتعلق ببعض مذاهب علماء العد والتي تخالف نصاً صريحاً كمذهب من يجعل آية الكرسي آيتين ، ومذهب من يرى أن سورة الملك إحدى وثلاثين آية.
- 8 - ينبغي دراسة مقدمة الناظمة على أقل تقدير لطلاب قسم القراءات وذلك قبل الخوض في دراسة نظم الفرائد الحسان للشيخ عبد الفتاح القاضي - رحمه الله ، لما فيها من العلم الجم والمسرائل التي لا غنى لطالب علم القراءات عن معرفتها

فهرس الآيات المختلف في عدها

الصفحة	التاركون	العاون	رقمها	الآية
سورة الفاتحة				
117	المدنيان والبصري والشامي	الكوفي والمكي	(1)	البسمة
117	الكوفي والمكي	المدنيان والبصريان والشامي	(7)	﴿وَرَبِّكَ الَّذِينَ أَسَمْتِ عَلَيْهِمْ﴾
سورة البقرة				
48	المدنيان والبصريان والشامي والمكي	الكوفي	(1)	﴿الت﴾
124	الكوفي - المكي وللمدنيان والبصري	الشامي	(10)	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
124	الشامي	الكوفي - المدنيان - المكي والبصري	(11)	﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ﴾
128	الكوفي - المكي والشامي والمدنيان	البصري	(114)	﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾
124	المدني الأول والمكي	الكوفي - البصري - الشامي - المدني الثاني	(197)	﴿وَأَنْتُمْ يَتَأُولَى الْأَنْبِيَاءِ﴾
126	المدني الثاني	الكوفي - البصري - الشامي -	(200)	﴿فَمَنْ أَلْكَاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الْدُّنْيَا وَمَا لَنَا

		المكي والمدني الأول		﴿ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾
126	الكوفي - البصري - الشامي -المدني الثاني	المدني الأول والمكي	(219)	﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾
127	المدني الأول - البصري والمكي	المدني الثاني والكوفي والشامي	(219)	﴿ لِمَلِكُمْ تَنْفِكُونَ ﴾
128	المكي - الكوفي - الشامي والمدنيان	البصري	(235)	﴿ إَلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾
128	الشامي والكوفي والمدني الأول	المكي والبصري والمدني الثاني	(255)	﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْفَيْيُومُ ﴾
127	للمكي والكوفي والبصري والشامي والمدني الثاني	المدني الأول	(257)	﴿ مِنْ أَظْلَمَتِ إِلَى الثُّورِ ﴾
سورة آل عمران				
48	المكي والبصري والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿ آتَى ﴾
137	الشامي	المكي والبصري والكوفي والمدنيان	(3)	﴿ وَأَنْزَلَ التَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾
138	الكوفي	المكي والبصري والشامي والمدنيان	(4)	﴿ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾
138	المكي والبصري والشامي والمدنيان	الكوفي	(48)	﴿ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾
138	المكي والكوفي والشامي والمدنيان	البصري	(49)	﴿ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾
140	البصري والكوفي والمدني الأول وأبو جعفر	المكي والشامي والمدني الثاني وشيبية	(92)	﴿ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ ﴾
140	البصري والكوفي والمكي والمدنيان	الثاني وأبو جعفر	(97)	﴿ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

سورة النساء				
150	البصري والمكي والمدنيان	الشامي والكويتي	(44)	﴿أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾
150	المكي والبصري والكويتي والمدنيان	الشامي	(173)	﴿فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾
سورة المائدة				
157	الكويتي	المكي والبصري والشامي والمدنيان	(1)	﴿وَالْمَقُودِ﴾
157	الكويتي	المكي والبصري والشامي والمدنيان	(15)	﴿وَيَقْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾
157	المكي والكويتي والشامي والمدنيان	البصري	(23)	﴿فَأَنزَلْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ﴾
سورة الأنعام				
162	الكويتي والبصري والشامي	المدنيان والمكي	(1)	﴿وَجَعَلَ الظَّالِمَاتِ وَالْتُورِ﴾
163	البصري والشامي والمكي والمدنيان	الكويتي	(66)	﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾
163	الكويتي	البصري والشامي والمكي والمدنيان	(73)	﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾
163	الكويتي	البصري والشامي والمكي والمدنيان	(161)	﴿هَذَانِي رِبَّةٌ لِكَ صَرِيحَةٌ مُتَّفِقَةٌ﴾
سورة الأعراف				
163	البصري والشامي والمكي والمدنيان	الكويتي	(1)	﴿الْمَصِّ﴾
168	الكويتي والمكي والمدنيان	الشامي والكويتي	(29)	﴿لَهُ الدِّينُ﴾
168	الشامي والبصري والمكي والمدنيان	الكويتي	(29)	﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾
169	الشامي والبصري	المدنيان والمكي	(38)	﴿ضِعْفَانِ مِنَ النَّارِ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

	والكوفي			
169	الشامي والبصري والكوفي	المدنيان والمكي	(137)	﴿الْحُسَيْنَ عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ﴾
سورة الأنفال				
172	الكوفي والمكي والمدنيان	الشامي والبصري	(36)	﴿ثُمَّ يُعْلَبُونَ﴾
173	الكوفي	المكي والشامي والبصري والمدنيان	(42)	﴿يَقِضَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾
173	البصري	المكي والشامي والكوفي والمدنيان	(62)	﴿بَصْرِهِ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ﴾
سورة التوبة				
179	المكي + والكوفي - الشامي - الشامي	البصري	(3)	﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
180	البصري - المكي - الشامي والمدنيان	الشامي	(39)	﴿إِلَّا تَنْصَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾
180	الكوفي - الشامي - البصري	المدنيان - المكي	(70)	﴿وَعَادِ وَثُمُودَ﴾
سورة يونس				
185	المكي - الكوفي - البصري - المدنيان	الشامي	(22)	﴿لَهُ الَّذِينَ﴾
185	الشامي	الكوفي - البصري - المكي - المدنيان	(22)	﴿تَكُونُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾
185	المكي - الكوفي - البصري - المدنيان	الشامي	(57)	﴿وَشَقَاءَ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾
سورة هود				
189	الشامي - البصري المكي المدنيان	الكوفي	(54)	﴿بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ﴾
190	البصري	الكوفي والمكي	(74)	﴿فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

		الشامي والمدنيان		
190	الكوفي والبصري والشامي والمدني الأول	المكي والمدني الثاني	(82)	﴿وَمِن سَجِيدٍ﴾
191	المكي والمدني الأخير	الكوفي والبصري والشامي والمدنيان	(82)	﴿مَنْشُورٍ﴾
190	البصري والكوفي والشامي	المكي والمدنيان	(86)	﴿إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
191	المكي والمدني الأخير	الكوفي والبصري والشامي والمدنيان	(121)	﴿إِنَّا عَمِلُونَ﴾
191	المكي والمدنيان	الشامي والبصري والكوفي	(118)	﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾
سورة يوسف عدد آياتها (111) إجماعاً بلا خلاف				
سورة الرعد				
198	الكوفي	المكي والبصري والشامي والمدنيان	(5)	﴿لَمِن خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾
198	الكوفي	المكي والبصري والشامي والمدنيان	(16)	﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾
199	المكي - البصري - الكوفي - المدنيان	الشامي	(16)	﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾
199	المكي - البصري - الكوفي - المدنيان	الشامي	(18)	﴿لَهُمْ سُوهُ الْحَسَابِ﴾
198	المكي والمدنيان	الشامي - البصري - الكوفي	(23)	﴿مِن كُلِّ بَابٍ﴾
سورة إبراهيم				
204	الكوفي - الشامي	المكي - البصري - المدنيان	(1)	﴿لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾
204	الكوفي - الشامي	المكي - البصري - المدنيان	(5)	﴿أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾
240	الكوفي - الشامي	المكي - البصري	(9)	﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَاقْتَمُودَ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

		- المديان		
204	البصري - المكي - الهمني الثاني	المدني الأول - الشامي - الكوفي	(19)	﴿وَأَيُّ مِحْلَاقٍ جَدِيدٍ﴾
205	المدني الأول	المكي - البصري - الكوفي - الشامي - المدي	(24)	﴿وَفَرَعْنَاهَا فِي السَّمَاءِ﴾
205	البصري	المكي - الكوفي - الشامي - المديان	(33)	﴿وَسَحَّرْنَا لَكُمْ آيَاتٍ وَالنَّهَارَ﴾
205	المكي - البصري - الكوفي - المديان	الشامي	(42)	﴿عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾
سورة الحجر عدد آياتها (99) إجماعاً بلا خلاف				
سورة النحل عدد آياتها (128) إجماعاً بلا خلاف				
سورة الإسراء				
205	البصري - الشامي - المكي - المديان	الكوفي	(107)	﴿لِلَّذِينَ سَجَدَا﴾
سورة الكهف				
216	الشامي	الكوفي - البصري - المكي والمديان	(13)	﴿وَرَدَّيْنَهُمْ هُدًى﴾
220	المكي - البصري - الكوفي الشامي المدي الأول	المدني والشامي	(22)	﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾
220	المدني الثاني	الكوفي - البصري - الشامي - المكي والمدني الأول	(23)	﴿فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾
220	المكي والمدني الأول	الكوفي - البصري - الشامي والمدني الأخير	(32)	﴿بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾
222	الشامي والمدني الثاني	الكوفي - البصري	(35)	﴿يَبْدُ هَذِهِ أَبَدًا﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

		المكي والمدني الأول		
221	المكي والمدني الأول	الكوفي - البصري - الشامي والمدني الثاني	(84)	﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾
221	المكي - الشامي والمديان	الكوفي - البصري	(85)	﴿ فَأَنْعَ سَبَبًا ﴾
221	المكي - الشامي والمديان	الكوفي والبصري	(89)	﴿ ثُمَّ أَنْعَ سَبَبًا ﴾
221	المكي - الشامي والمديان	الكوفي والبصري	(93)	﴿ ثُمَّ أَنْعَ سَبَبًا ﴾
221	الكوفي والمدني الثاني	البصري - المكي - الشامي والمدني الأول	(86)	﴿ عِنْدَهَا قَوْمًا ﴾
222	المكي والمديان	الكوفي والبصري والشامي	(103)	﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾
سورة مريم				
48	البصري - المكي - الشامي والمديان	الكوفي	(1)	﴿ كَمِيعَصَ ﴾
226	البصري والكوفي والشامي والمدني الأول	المكي والم الثاني	(41)	﴿ فِي الْكِنَبِ إِيرَهُيمَ ﴾
227	الكوفي	المكي - البصري - الشامي - المديان	(75)	﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾
سورة طه				
48	البصري - المكي - الشامي - المديان	الكوفي	(1)	﴿ طه ﴾
232	البصري	الكوفي - المكي - الشامي -	(33)	﴿ سُجِّدَكَ كَبِيرًا ﴾

		المدنيان		
232	البصري	الكوفي - المكي - الشامي - المدنيان	(34)	﴿ وَتَذَكَّرُكَ كَثِيرًا ﴾
231	الكوفي - البصري	المكي - الشامي - المدنيان	(39)	﴿ مَحَبَّةً مِنِّي ﴾
239	المكي والكوفي والبصري والمدنيان والدمشقي	الحمصي	(39)	﴿ فَأَقْذِفِهِ فِي آلِيهِ فَلْيُلْقِهِ آلِيهِمْ ﴾
231	المكي والكوفي والبصري والمدنيان	الشامي	(40)	﴿ نَفَرَ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾
232	المكي والكوفي والمدنيان	البصري - الشامي	(40)	﴿ فَوَنُونًا ﴾
231	المكي والكوفي والمدنيان	الشامي	(40)	﴿ فِي أَهْلِ مَدِينٍ ﴾
232	المكي والبصري والمدنيان	الكوفي - الشامي	(41)	﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾
231	المكي والبصري والكوفي والمدنيان	الشامي	(47)	﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾
231	المكي والبصري والكوفي والمدنيان	الشامي	(77)	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾
234	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(78)	﴿ مِنْ آلِهِم مَّا عَشِيَهُمْ ﴾
235	البصري والكوفي والشامي والمدني الثاني	المكي والمدني الأول	(86)	﴿ فَغَضِبْنَا أَيُّهَا ﴾
235	المكي والبصري والشامي والمدني الأول	المدني الثاني	(86)	﴿ وَقَدًّا حَسَنًا ﴾
235	المدني الثاني	الكوفي والبصري والمكي والشامي	(87)	﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

		والمدني الأول		
235	البصري والكوفي والشامي والمدني الثاني	المكي والمدني الأول	(88)	﴿إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾
236	المكي والمدني الأول	الكوفي والبصري والشامي والمدني الثاني	(88)	﴿فَنَسَى﴾
235	المكي - البصري - الشامي - الكوفي المدني الأول	المدني الثاني	(89)	﴿رَجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾
234	المكي والبصري - الشامي - المدنيان	الكوفي	(92)	﴿إِذْ رَأَيْنَهُمْ صَالُوا﴾
236	المكي والمدنيان	الكوفي والبصري والشامي	(106)	﴿فَأَمَّا صَفْصَفًا﴾
236	الكوفي	البصري والمكي والشامي والمدنيان	(123)	﴿وَمِنَى هُدًى﴾
238	المكي والكوفي والبصري والمدنيان والدمشقي	الحمصي	(124)	﴿ضَنْكًا﴾
236	الكوفي	البصري والمكي المدنيان والشامي	(131)	﴿وَهَرَّةَ الْحَيَّةِ الدُّنْيَا﴾
سورة الأنبياء				
241	المكي والبصري والشامي والمدنيان	الكوفي	(66)	﴿سَيِّئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾
سورة الحج				
246	المكي والبصري والشامي والمدنيان	الكوفي	(19)	﴿رُءُوسِهِمُ الْحَنِينُ﴾
246	المكي والبصري والشامي والمدنيان	الكوفي	(20)	﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ وَلِجَالِدٍ﴾
246	الشامي	الكوفي والبصري	(42)	﴿وَعَادٌ وَثَمُودٌ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

		والمكي والمدنيان		
246	البصري والشامي	الكوفي - المكي والمدينيان	(43)	﴿وَقَوْمٌ لُّوطٌ﴾
245	الكوفي والبصري والشامي والمدينيان	عدها المكي بخلف	(78)	﴿سَمَّكُمُ الْمَسْلُوبِينَ﴾
سورة المؤمنون				
25	الكوفي	المكي والبصري والشامي والمدينيان	(45)	﴿وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾
سورة النور				
253	المكي والمدينيان	الكوفي والبصري والشامي	(36)	﴿وَالْقُدُّوْ وَالْأَصَالِ﴾
253	المكي والمدينيان	الكوفي والبصري والشامي	(43)	﴿زَفْرَةَ يَدَيْهِ بِالْأَبْصَنِ﴾
سورة الفرقان				
		آياتها سبع وسبعون بلا خلاف		
سورة الشعراء				
48	المكي - البصري والشامي والمدينيان	الكوفي	(1)	﴿طَسَّةٌ﴾
262	الكوفي	المكي والبصري والشامي والمدينيان	(49)	﴿فَلَسَوْفَ تَعْمُونَ﴾
262	البصري	الكوفي والمكي والشامي والمدينيان	(92)	﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾
263	المكي والمدني الثاني	الكوفي والبصري والشامي والمدني الأول	(210)	﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾
سورة النمل				
266	الكوفي والبصري والشامي	المكي والمدينيان	(33)	﴿بِأَيْنِ شَيْدٍ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

266	الكوفي	المكي والبصري والشامي والمدنيان	(44)	﴿مُرَدَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾
سورة القصص				
48	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿طَسَّرَ﴾
267	الكوفي	البصري والمكي والشامي والمدنيان	(23)	﴿وَمِنَ النَّكَايِسِ بِسْفُوتٌ﴾
269	البصري والمكي الكوفي والمدنيان والدمشقي	الحمصي	(38)	﴿يَهْتَمُّنَ عَلَى الظَّيْنِ﴾
سورة العنكبوت				
48	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿آتَى﴾
271	الكوفي والبصري - والدمشقي	المكي والمدنيان والحمصي	(29)	﴿وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ﴾
271	الكوفي والمكي والمدنيان	البصري والشامي	(65)	﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾
271	المكي والكوفي والبصري والمدنيان والدمشقي	الحمصي	(67)	﴿أَفِيًا أَبْطِلَ يُؤْمِنُونَ﴾
سورة الروم				
48	البصري والمكي والمدنيان والشامي	الكوفي	(1)	﴿آتَى﴾
274	المكي والمدني الثاني	الكوفي والبصري والشامي والمدني الأول	(2)	﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾
274	الكوفي والمدني الأول	البصري والمكي والشامي والمدنيان الثاني	(4)	﴿يَضَعُ سِينِكَ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

274	الكوفي والبصري والمكي والشامي والمدني الثاني	المدني الأول	(55)	﴿يُقَسِّرُ الْمُجْرِمُونَ﴾
سورة لقمان				
48	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿آلَ﴾
277	الكوفي والمكي والمدنيان	البصري والشامي	(32)	﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾
سورة السجدة				
48	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿آلَ﴾
277	الكوفي والبصري	والمكي والشامي والمدنيان	(10)	﴿لَمَّا خَلَقَ جَدِيدِ﴾
سورة الأحزاب				
283		عد د آياتها ثلاث وسبعون إجماعاً بلا خلاف		
سورة سبأ				
287	الكوفي والبصري والمكي والمدنيان	الشامي	(15)	﴿عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ﴾
سورة فاطر				
287	الكوفي والمكي والمدنيان	البصري - الشامي	(7)	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾
287	البصري	الكوفي والمكي والبصري والمدنيان	(16)	﴿يَخْلُقُ جَدِيداً﴾
287	البصري	الكوفي والمكي والبصري والمدنيان	(19)	﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾
287	البصري	الكوفي والمكي	(20)	﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

		والبصري والمدنيان		
289	الدمشقي	الكوفي والبصري والمكي والمدنيان والحمصي	(22)	﴿مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾
289	الكوفي والمدني والمكي والشامي	البصري	(41)	﴿أَنْ تَزُولَا﴾
289	الكوفي والمكي	البصري والشامي والمديني الثاني	(43)	﴿لَسُنَّتِ اللَّهُ تَبْدِيلًا﴾
سورة يس				
292	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿يَس﴾
سورة الصافات				
297	الكوفي والبصري والشامي والمدنيان والدمشقي	الحمصي	(9)	﴿نُحُورًا﴾
295	البصري	الكوفي - المكي - الشامي - المدنيان	(22)	﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾
295	أبو جعفر	الكوفي - البصري والمكي والشامي وشيبة	(167)	﴿وَأَن كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾
سورة ص				
300	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿ذِي الذِّكْرِ﴾
301	البصري	الكوفي والمكي والشامي والمدنيان	(37)	﴿كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ﴾
300	المكي والمدنيان	الكوفي وعدها البصري والخلف وعدها الحمصي	(84)	﴿وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾

سورة الزمر				
305	الكوفي	البصري - الكوفي - الشامي - المدنيان	(3)	﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾
307	البصري والمكي والمدنيان	الكوفي - الشامي	(11)	﴿ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾
306	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(14)	﴿ اللَّهُ دِينِي ﴾
307	المكي والمدني الأول	الكوفي - البصري - الشامي - المدني الثاني	(17)	﴿ بَنِيَّ عِبَادِ ﴾
308	الكوفي - البصري والشامي والمدني الثاني	المكي والمدني الأول	(20)	﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾
306	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(36)	﴿ قَمَّ لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾
307	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(39)	﴿ إِنِّي عَمِلْتُ فَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴾
سورة غافر				
48	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿ حَمَّ ﴾
312	الدمشقي	الكوفي - البصري والمكي والحمصي والشامي	(15)	﴿ يَوْمَ النَّالِقِ ﴾
312	الكوفي والبصري والمكي والمدنيان	الشامي	(16)	﴿ يَوْمَ هُمْ بَدْرُونَ ﴾
312	الكوفي	البصري والمكي والشامي والمدنيان	(18)	﴿ أَدَى الْحَنَاجِرِ كَطِيمِينَ ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

314	البصري والمدني الثاني	الكوفي والمكي والشامي والمدني الأول	(53)	﴿وَأَرْزَأَبِقَ إِسْرَوِيلَ الْكُتَبَ﴾
314	الكوفي والبصري والمكي والمدني الأول	الشامي والمدني الثاني	(58)	﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾
315	البصري والمكي والمدني الأول	الكوفي والشامي والمدني الثاني	(71)	﴿وَالسَّلْسِلُ يُحِبُّونَ﴾
315	الكوفي والبصري والشامي	المكي والمدني الأول	(72)	﴿فِي الْعَمِيرِ﴾
313	البصري والمكي والمدنيان	الكوفي والشامي	(73)	﴿كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾
سورة فصلت				
313	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿حَمَّ﴾
48	البصري والشامي	الكوفي والمكي والمدنيان	(13)	﴿مَثَلُ صَاعِقَةٍ آتَتْ وَمَثْوَدٍ﴾
		الشورى		
48	البصري - المكي والمدنيان	الكوفي والحمصي	(1)	﴿حَمَّ﴾
48	البصري - المكي والمدنيان	الكوفي والحمصي	(2)	﴿عَسَقَ﴾
321	البصري - المكي والمدنيان	الكوفي والحمصي	(32)	﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَقْلَرِ﴾
سورة الزخرف				
48	المكي والبصري والشامي والمدنيان	الكوفي	(1)	﴿حَمَّ﴾
325	الكوفي والشامي	البصري - المكي - المدنيان	(52)	﴿الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾
سورة الدخان				

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

48	المكي والبصري والشامي والمدنيان	الكويت	(1)	﴿حَم﴾
328	المكي والبصري والشامي والمدنيان	الكويت	(34)	﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ﴾
328	المكي والمدني الثاني	الكويت - البصري - الشامي والمدني الأول	(43)	﴿إِنَّ سَجَرَتَ الزُّقُورِ﴾
328	الدمشقي والمدني الأول	الكويت والبصري والمكي والحمصي والمدني الثاني	(45)	﴿يَعْلَى فِي الْبُطُونِ﴾
سورة الجاثية				
48	البصري والمكي والشامي والمدنيان	الكويت	(1)	﴿حَم﴾
سورة الأحقاف				
48	البصري - المكي - الشامي - المدنيان	الكويت	(1)	﴿حَم﴾
سورة محمد				
338	الكويت - البصري - المكي - المدنيان	الحمصي	(4)	﴿فَضْرَبَ الرَّقَابِ﴾
338	الكويت - البصري - المكي - المدنيان	الحمصي	(4)	﴿سُدُّوا الرِّقَابَ﴾
325	الكويت	البصري - المكي - الشامي - المدنيان	(4)	﴿الْمَرْبِ أَوْزَارِمَا﴾
338	الكويت - البصري - المكي - المدنيان	الحمصي	(4)	﴿لَا تَنْصَرِفْنَهُمْ﴾
335	الكويت - المكي - المدنيان الدمشقي	البصري - الحمصي	(15)	﴿لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ﴾

سورة الفتح آياتها تسع وعشرون بلا خلاف عند أهل العد العارفين				
سورة الحجرات آياتها ثمانى عشر بلا خلاف عند أهل العد العارفين				
سورة ق آياتها خمس وأربعون بلا خلاف عند أهل العد العارفين				
سورة الذاريات آياتها ستون بلا خلاف عند أهل العد العارفين				
سورة الطور				
346	المكي -المدنيان	الكوفي -البصري - الشامي	(1)	﴿وَالطُّورِ﴾
346	المكي - المدنيان	البصري - المدنيان	(13)	﴿جَهَنَّمَ دَعَا﴾
سورة النجم				
349	المكي -البصري - المدنيان	الكوفي	(28)	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ سَمِيًّا﴾
349	المكي - المدنيان	الكوفي - البصري - الدمشقي	(29)	﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾
349		الكوفي -البصري -المكي - المدنيان - الحمصي	(29)	﴿إِلَّا الْحَيِّزَةَ الدُّنْيَا﴾
سورة القمر آياتها خمس وخمسون إجماعاً				
سورة الرحمن				
355	البصري -المكي -	الكوفي -الشامي	(1)	﴿الرَّحْمٰنُ﴾
355	المدنيان	الكوفي -البصري -المكي - الشامي	(3)	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾
355	المكي	الكوفي -البصري -الشامي - المدنيان	(10)	﴿وَضَمَّهَا لِلْأَنْبَارِ﴾
355	البصري -	الكوفي -المدنيان	(35)	﴿شَوَاطِئٍ مِّن نَّارٍ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

	الشامي			
354	البصري	الكوفي والمكي والمدنيان والمدنيان	(43)	﴿بَكَدَّبُ بِهَا التَّجْرِمُونَ﴾
سورة الواقعة				
358	الكوفي	البصري - المكي - الشامي - المدنيان	(8)	﴿فَأَصْحَبُ الْيَمِينَةِ﴾
358	الكوفي	البصري - المكي - الشامي - المدنيان	(9)	﴿وَأَصْحَبُ الشَّقَةِ﴾
360	البصري - الشامي	الكوفي - المكي -المدنيان	(15)	﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾
362	الكوفي والبصري والشامي والمدني الأول	المكي -المدني الثاني	(18)	﴿يَا كُؤَبُ وَيَا بَرِقُ﴾
359	البصري والمكي والشامي والمدني الأول	الكوفي -المدني الأول	(22)	﴿وَعُرُؤُ عَيْنٍ﴾
362	المكي والمدني الأول	الكوفي -البصري -الشامي والمدني الثاني	(25)	﴿لَقَوْمًا وَلَا تَأْنِيمًا﴾
362	الكوفي والمدني الثاني	البصري - المكي - الشامي - المدني الأول	(27)	﴿وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ﴾
360	البصري	الكوفي - المكي - الشامي -المدنيان	(35)	﴿أَشْأَنَهُنَّ إِنشَاءُ﴾
359	الكوفي	البصري - الشامي - المكي -المدنيان	(41)	﴿وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ﴾
362	المكي	الكوفي -البصري -الشامي -المدنيان	(42)	﴿سَمُورٍ وَجَمِيرٍ﴾
362	الكوفي -البصري -	المكي -	(47)	﴿وَكَاثِرًا يَقُولُونَ﴾

	المدنيان الدمشقي	الحمصي		
360	الشامي - المدني الثاني	البصري - الكوفي - المكي المدني الأول	(49)	﴿ قُلْ إِنَّكَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴾
361	البصري - الكوفي - المكي الشامي المدني الأول	الشامي - المدني الثاني	(50)	﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾
361	المكي - البصري الكوفي - المدنيان	الدمشقي	(89)	﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾
سورة الحديد				
367	البصري - المكي - الشامي - المدنيان	الكوفي	(13)	﴿ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾
367	الكوفي - المكي - الشامي المدنيان	البصري	(27)	﴿ وَهَاتَيْنَا الْإِنجِيلَ ﴾
سورة المجادلة				
369	المكي - المدني الثاني	الكوفي - البصري - الشامي - المدني الأول	(20)	﴿ فِي الْأَذَلِينَ ﴾
سورة الحشر آياتها (24) إجماعاً بلا خلاف عند أهل العدد فيهن				
سورة الممتحنة آياتها (13) إجماعاً بلا خلاف عند أهل العدد فيهن				
سورة الصف آياتها (14) إجماعاً بلا خلاف عند أهل العدد فيهن				
سورة الجمعة آياتها (114) إجماعاً بلا خلاف عند أهل العدد فيهن				
سورة المنافقون آياتها (11) إجماعاً بلا خلاف عند أهل العدد فيهن				
سورة التغابن آياتها (18) إجماعاً بلا خلاف عند أهل العدد فيهن				
سورة الطلاق				
377	المكي - الكوفي - البصري - المدنيان	الدمشقي	(2)	﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
377	البصري - الشامي - المدنيان الأول	الكوفي - المكي - المدني الثاني	(2)	﴿ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

377	البصري - الكوفي - المكي - الشامي المدني الثاني	المدني الأول	(10)	﴿تَأْوِي الْأَيْبِ﴾
378	الكوفي - البصري - المدنيان الدمشقي	الحمصي	(12)	﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
سورة التحريم				
378	الكوفي - البصري - المكي - المدنيان والدمشقي	الحمصي	(8)	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
سورة الملك				
382	الكوفي - البصري - الشامي وأبي جعفر	المكي - المدنيان غير أبي جعفر	(9)	﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾
382		سورة القلم آياتها (52) إجماعاً بلا خلاف		
سورة الحاقة				
387	البصري - المكي - الشامي - المدنيان	الكوفي	(1)	﴿لَمَاقَةٌ﴾
388	البصري - المكي - المدنيان الدمشقي	الحمصي	(7)	﴿أَيَّامٍ حُسُومًا﴾
387	البصري - الكوفي - الشامي	المكي - المدنيان	(25)	﴿بِشَمَالِهِ﴾
سورة المعارج				
390	الدمشقي	الكوفي - البصري - المكي - المدنيان الحمصي	(4)	﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾
سورة نوح				

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

392	الكوفي - البصري - المكي - المدنيان	الحمصي	(16)	﴿فَمِنْ ثَوْرًا﴾
391	الكوفي	البصري - المكي - المدنيان - الشامي	(23)	﴿وَدَا وَلَا سَوَا﴾
391	البصري - المكي	الكوفي - الحمصي - المدني الثاني	(23)	﴿وَسْرًا﴾
392	الكوفي - البصري - الشامي	المكي - المدني الأول	(24)	﴿أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾
391	الكوفي	البصري - المكي - المدنيان الشامي	(25)	﴿فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾
سورة الجن				
393	الكوفي - البصري - المدنيان والشامي	المكي	(22)	﴿لَنْ يُخْرِجَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾
393	المكي	الكوفي - البصري - الشامي - المدنيان	(22)	﴿مِنْ دُونِهِ مُتَعَدًّا﴾
سورة المزمل				
397	البصري - المكي	الكوفي - المدني الأول - الشامي	(1)	﴿يَأْتِيهَا الرِّزْقُ﴾
397	الكوفي - البصري - المدنيان الشامي	المكي	(15)	﴿أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا﴾
397	الكوفي - البصري - المدنيان - الشامي	عدها المكي بخلف	(15)	﴿إِلَى قَوْمٍ رُسُلًا﴾
397	المدني الثاني	الكوفي - البصري - المكي - الشامي المدني الأول	(17)	﴿الْوَالِدَانَ شِيبًا﴾
سورة المدثر				
400	المدني الثاني	الكوفي - البصري	(40)	﴿فِي جَنَّتِ يَسَاءَ لَوْنٌ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

		المكي - الشامي المدني الأول		
400	المكي - الدمشقي	الكوفي - البصري -المدنيان الحمصي	(41)	﴿عَنِ الْمُتَمِرِينَ﴾
سورة القيامة				
404	البصري -المدني - المكي الدمشقي	الكوفي - الحمصي	(16)	﴿لَتَجَلَّ يَوْمَ﴾
سورة الإنسان				
آياتها إحدى وثلاثون بلا خلاف فيهما عند أهل العدد				
سورة المرسلات				
آياتها خمسون بلا خلاف فيهما عند أهل العدد				
سورة النبأ				
410	الكوفي -المدني الشامي	البصري -المكي بخلف	(40)	﴿عَدَابًا قَرِيبًا﴾
سورة النازعات				
411	البصري -الشامي	الكوفي -المكي -المدنيان	(33)	﴿لَكُرْهُ لَأَتَمِيكُ﴾
413	المكي -المدنيان	الكوفي -البصري - الشامي	(37)	﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾
سورة عبس				
414	أبو جعفر	الكوفي -البصري -المكي الشامي - وشيبة	(24)	﴿وَالْأَطْمِيذِ﴾
414	البصري - الشامي	الكوفي -المكي -المدنيان	(32)	﴿لَكُرْهُ لَأَتَمِيكُ﴾
سورة التكوير				
419	أبو جعفر	الكوفي -البصري -المكي -الشامي	(26)	﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

		- شيبية		
سورة الإنفطار آياتها تسع عشرة بلا خلاف فيهن عند علما العدد				
سورة المطففين آياتها ست وثلاثون بلا خلاف فيهن عند علما العدد				
سورة البروج آياتها اثنتان وعشرون بلا خلاف فيهن عند علما العدد				
سورة الإنشقاق				
425	- الكوفي البصري المكي - المدنيان	الحمصي	(6)	﴿إِنَّكَ كَاذِبٌ﴾
425	- الكوفي البصري المكي - المدنيان	الحمصي	(6)	﴿إِنَّ رَبَّكَ كَذَّابٌ﴾
425	البصري - الشامي	الكوفي - المكي - المدنيان	(7)	﴿كُنْتُمْ بِمِصْرَ﴾
425	البصري - الشامي	الكوفي - المكي - المدنيان	(10)	﴿كُنْتُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِ﴾
سورة الطارق				
425	المدني الأول	الكوفي - البصري - المكي - الشامي والمدني الثاني	(15)	﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾
سورة الفجر				
430	الكوفي - البصري - الدمشقي	المكي - الحمصي - المدنيان	(15)	﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾
430	الكوفي - البصري - الشامي	المكي - المدنيان	(16)	﴿عَلَيْهِ رُفْقَةٌ﴾
430	الكوفي - البصري	المكي - الشامي - المدنيان	(23)	﴿وَوَسَّيْنَا لَهُمُ﴾
431	البصري - المكي - الشامي - المدنيان	الكوفي	(29)	﴿فِي عَيْدِي﴾
سورة البلد آياتها عشرون بلا خلاف				

سورة الشمس				
432	الكوفي - البصري - المدني الثاني الدمشقي	المدني الأول بخلاف - المكي بخلاف - الحمصي	(14)	﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾
سورة الليل آياتها (21) إجماعاً بلا خلاف فيهن عند أئمة العدد				
سورة الضحى آياتها (11) إجماعاً بلا خلاف فيهن عند أئمة العدد				
سورة الشرح آياتها (8) إجماعاً بلا خلاف فيهن عند أئمة العدد				
سورة التين آياتها (8) إجماعاً بلا خلاف فيهن عند أئمة العدد				
سورة العلق				
442	الدمشقي	الكوفي - البصري - المكي - المديان الحمصي	(9)	﴿الَّذِي بَنَى﴾
442	الكوفي - البصري - الشامي	المكي - المديان	(15)	﴿إِن لَّرَبَّنَا﴾
سورة القدر				
443	الكوفي - البصري - المديان	المكي - الشامي	(3)	﴿آيَةُ الْقَدْرِ﴾
سورة البينة				
443	الكوفي - المكي - المديان	البصري - الشامي	(5)	﴿لَهُ الْبَيِّنَاتُ﴾
سورة الزلزلة				
444	الكوفي - المدني الأول	البصري - المكي - الشامي المدني الثاني	(6)	﴿النَّاسُ أَشْنَاكًا﴾
سورة العاديات				
آياتها إحدى عشرة إجماعاً				
سورة القارعة				
	البصري - المديان	الكوفي	(1)	﴿الْقَارِعَةُ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

	المكي - الشامي	الكوفي - المدنيان	(6)	﴿نَقَلَتْ مَوَازِينَهُ﴾
	البصري - الشامي	الكوفي - المدنيان	(8)	﴿خَفَّتْ مَوَازِينَهُ﴾
سورة التكاثر آياتها (8) إجماعاً بلا خلاف				
سورة العصر				
454	المدني الثاني	الكوفي - البصري - المكي الشامي المدني الأول	(1)	﴿وَالْعَصْرِ﴾
454	الكوفي - البصري - الشامي - المكي المدني الأول	المدني الثاني	(3)	﴿وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ﴾
سورة الهمة آياتها تسع بلا خلاف فيها				
سورة الفيل آياتها خمس بلا خلاف فيها				
سورة قريش				
456	الكوفي - البصري - الدمشقي	المدنيان - المكي - الحمصي	(4)	﴿مِنْ جُوعٍ﴾
سورة الماعون				
456	المكي - المدنيان - الدمشقي	الكوفي - البصري - الحمصي	(6)	﴿هُمْ يُرَاءُونَ﴾
سورة الكوثر آياتها ثلاث إجماعاً بلا خلاف فيها عند أهل العدد				
سورة الكافرون آياتها ست إجماعاً بلا خلاف فيها عند أهل العدد				
سورة النصر آياتها ثلاث إجماعاً بلا خلاف فيها عند أهل العدد				
سورة المسد آياتها خمس إجماعاً بلا خلاف فيها عند أهل العدد				
سورة الإخلاص				
457	الكوفي - البصري - المدني	المكي - الشامي	(3)	﴿لَمْ يَكِدْ﴾
سورة الفلق آياتها خمس إجماعاً بلا خلاف فيها عند أهل العدد				
سورة الناس				
458	الكوفي - البصري -	المكي - الشامي	(4)	﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

	المدني			
--	--------	--	--	--

فهرس الأحاديث والآثار

رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
86	«أخذ النبي ﷺ بيديّ ، فأراني القمر حين طلع ...»
89	«آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربّيا»
110	«إذا قرأتم الحمد ، فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم ،...»
96	«أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»
240	«أضاف النبي ﷺ - ضيفاً ، فأرسلني إلى رجلٍ من اليهود أن أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب ، فقال : لا إلا برهن ، فأتيتُ النبي ﷺ - فأخبرته ، فقال : «أما والله إنني لأمينٌ في السماء ، وأمينٌ في الأرض»
88	«أفضل القرآن سورة البقرة ، وأعظم آيةٍ فيها : الكرسي»
4	«الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه»
28	«أن رسول الله ﷺ - قرأ في الصلاة»
87	«إن لكلّ شيءٍ سناماً ، وإن سنام القرآن البقرة ،»
30	«أنه بات عند ميمونة - رضي الله عنها - ، فنام رسول الله ﷺ - حتى انتصف الليل ...»
39	«أنه عدّ ﴿المر﴾ [البقرة ، وآل عمران»
38	«أنه كان يعدّ قوله - تعالى - : ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ...»
230	«أنها تُدعى في التوراة السورة الحائلة ...»
398	«إنها مكية إلا ثلاث آياتٍ منها نزلت بالمدينة»
226	«أنها نزلت بالمدينة في جواب سؤال اليهود عن الروح»
27	«أيكم يجب أن يغدو إلى بطحان ...»
40	«بأن رسول الله ﷺ - عدّ آيات القرآن عليهما ...»
20	«تعلموا القرآن واتلوه ؛ فإنكم تؤجرون بكلّ حرفٍ عشر حسنات»
29	«ثلاثون آية شفعت لرجلٍ حتى أدخلته الجنة»
28	«سمعت رسول الله ﷺ - يقرأ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ...»
28	«سمعت رسول الله ﷺ - يقرأ هذه السورة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عقد النبي ﷺ - أصابعه واحداً يريد آية»

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

86	«عليكم بالشفاءين العسل، والقرآن»
115	«قسمتُ الصَّلَاةَ بيني وبين عبدي نصفين ...»
	«كان يُقرئهم العَشْرَ من القرآن..»
15	«كان يقرأ في الصُّبْحِ بالسُّتين إلى المائة»
220	«لئن أظفرتني الله - تعالى - بهم لأمثلنَّ بجماعةٍ منهم»
101	«لا تخلطوا في كتاب الله - تعالى - ما ليس منه»
438	«لا مروءة لكذوب»
184	«لأستغفرن لك ما لم أنه عنك»
	«لو قعدت العامَ عن الغزو؟، قال : أبت علينا البحوث» ث
8	«ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار ، ولا عال من اقتصا»
148	«ما نزلت سورة البقرة والنبأ إلا وأنا عنده <small>الكتاب</small> » ث
30	«من حفظ عشر آياتٍ من أوّل سورة الكهف «
90	«من قرأ أربع آياتٍ من أوّل سورة البقرة ...»
89	«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»
88	«من قرأ آية الكرسيّ دبر كلِّ صلاة...»
16	«من قرأ بعشر آياتٍ لم يُلج من الغافلين»
89	«من قرأ عشر آياتٍ من البقرة عند منامه...»
111	«نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنزٍ تحت العرش»
182	«هي أقرب إلى العذاب» ث
22	«وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف...»
29	«يا زُرُّكم تقرؤون سورة الأحزاب»

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
18	إبراهيم عمر الجعبري
104	إبراهيم بن يزيد بن الأسود
56	أبو الحسن أحمد بن محمد ابن أبي بزّة
78 ، 30 ، 1	أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس
58	أبو العّاس المقرئ
202	أبو القاسم المقرئ
1	أبو القاسم فيّره بن خلف
88،4	أبو أمامة الباهلي
، 467 ، 163 ، 79 ، 56 ، 54 ، 41 ، 40 ، 33 ، 29 483	أبي بن كعب قيس
، 138 ، 314 ، 313 ، 54 ، 42 ، 39 ، 33 ، 19 ، 32 447 ، 444 ، 441 ، 440 ، 406 ، 405 ، 361	أبو جعفر يزيد بن قعقاع
270	أبو محمد المقرئ
36	أبو معاوية عثمان الحمصي
115 ، 110 ، 87 ، 29	أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي
490 ، 1	أبي أيّوب الأنصاري
56	أحمد الصفّار
48	أحمد بن خلف
88 ، 86	أحمد بن شعيب النسائي

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

56	أحمد بن محمد (أبو الحسن المقرئ)
57	أحمد بن محمد (أبو بكر الرّازي)
115	أحمد بن محمد بن إبراهيم
57 ، 56	أحمد بن محمّد بن عبد الصمد الرازي
55	أحمد بن محمد بن عثمان (أبو بكر الرازي)
57	أحمد بن موسى ، أبو جعفر البغدادي
81	سعيد بن مسعدة البلخي الأخفش
39 ، 33	إسماعيل بن جعفر الأنصاري
57	إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
182 ، 115	عمر بن الخطاب العدوي
468 ، 29 ، 28 ، 8	أم سلمة عبد الأسد بن هلال
30	أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث
24	أنس بن مالك الأنصاري
56	أيوب بن تميم الدّاري
320، 78 ، 77 ، 34	أيوب بن المتوكّل الأنصاري
35	أيوب بن تميم القارئ
163	ثابت بن قيس بن شماس
87	الحارث بن أبي أسامة
90	الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمّد التميمي
273	حسان بن ثابت
115	الحسن بن الفضل بن عمير
،371 ، 289 ، 256 ، 220 ، 163 ، 134 ، 87 ، 25	الحسن بن يسار البصري
483 ، 481 ، 396	
،325 ، 58 ، 57 ، 39 ، 49 ، 38 ، 3734 ، 21 ، 18	حمزة بن حبيب بن عمارة
256	حمزة بن عبد المطلب
117 ، 36 ، 37 ، 37	خالد بن معدان الكلاعي
58	خلف بن هشام بن ثعلب
82 ، 80	الخليل بن أحمد بن عمرو

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

110	علي بن عمر الدار قطني
89 ، 17	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
22	راشد بن نجيح الحماني
315 ، 314 ، 25 ، 19 ، 18	زيان بن العلاء (أبو عمرو)
29	زرّ بن حبيش بن حباشة
136	سعيد بن منصور الخراساني
48 ، 38 ، 37 ، 34	سفيان سعيد الثوري
57	سليم بن عيسى
40 ، 33	سليمان بن مسلم بن جمّاز
39	سليمان بن مسلم بن جمّاز
، 217 ، 202 ، 183 ، 163 ، 109 ، 86 ، 47 ، 41 ، 285 ، 241	جلال الدين السيوطي
57	شبل بن عباد المكي
35	شهاب بن شروثفة الجاشعي
، 441 ، 138 ، 42 ، 40 ، 39 ، 37 ، 33 ، 32 ، 25 ، 447 ، 444	شيبه بن نصّاح بن سرجس
148 ، 86 ، 24	عائشة بنت أبي بكر الصديق
479	العاص بن وائل السهمي
، 109 ، 83 ، 82 ، 78 ، 77 ، 62 ، 56 ، 54 ، 35 ، 321 ، 320 ، 263 ، 252 ، 211 ، 187 ، 134 ، 112	عاصم بن أبي الصباح الجحدري
39 ، 34	عبد الأعلى
115	عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن
103	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
، 170 ، 176 ، 163 ، 114 ، 79 ، 33 ، 30 ، 22 ، 24 ، 4 ، 371 ، 295 ، 270 ، 211 ، 220 ، 206 ، 230 ، 190 ، 381 ، 376 ، 352 ، 364 ، 342 ، 331 ، 324 ، 396 ، 483 ، 483 ، 481 ، 79 ، 465 ، 445 ، 433 ، 420 ، 484	عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
78	عبد الله بن أحمد بن بشر (ابن ذكوان)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

49 ، 39 ، 38 ، 34	عبد الله بن حبيب (أبو عبد الرحمن السلمي)
273	عبد الله بن رواحة
353 ، 206	عبد الله بن سلام
1	عبد الله بن صالح ابن إسماعيل
36 ، 35	عبد الله بن عامر اليحصبي
182	عبد الله بن عبيد الليثي
114 ، 182 ، 24	عبد الله بن عمر
247	عبد الله بن عمر البيضاءوي
55 ، 33	عبد الله بن كثير بن عمرو
226 ، 101 ، 90 ، 20 ، 40	عبد الله بن مسعود الهذلي
484 ، 483 ، 467 ، 256 ، 225 ، 220 ، 190	عبد الله بن واضح بن المبارك
22 ، 21	عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج
490	عبد الله بن صالح
256	عبيدة بن الحارث
18	عثمان بن سعيد أبو عمرو
، 57 ، 54 ، 50 ، 48 ، 45 ، 43 ، 31 ، 29 ، 26 ، 102 ، 99 ، 77 ، 76 ، 74 ، 68 ، 61 ، 59 ، 58 ، 230 ، 228 ، 211 ، 200 ، 187 ، 138 ، 118 ، 112 ، 461 ، 435 ، 334 ، 315 ، 252 ،	عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني
78 ، 40 ، 36	عثمان بن عفان ذو النورين
24	عروة بن الزبير بن العوام
220 ، 211 ، 206 ، 163 ، 77 ، 56 ، 54 ، 40 ، 23 ، 483 ، 465 ، 420 ، 396 ، 376 ، 256 ،	عطاء يسار الهلالي
27	عقبة بن عامر الجهني
57	عقبة بن مكرم القمي
56	عكرمة بن سليمان بن كثير
80 ، 57 ، 18	علي الكسائي
، 256 ، 111 ، 49 ، 48 ، 42 ، 39 ، 38 ، 34 ، 33 ، 438	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

457 ، 455	علي بن أبي طلحة
20	علي بن أحمد الحمّامي
85	علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي
324 ، 241 ، 183 ، 190 ، 86	علي بن محمد السّخاوي
25	عمر بن عبد العزيز
63	عمرو بن عثمان بن قنبر
50	عمرو بن مُرّة
398	عوف بن مالك الأشجعي
56	فارس بن أحمد بن موسى
83 ، 77 ، 58 ، 56 ، 56 ، 55 ، 54 ، 53 ، 23 ، 21	الفضل بن شاذان الرازي
91	القاسم بن سلام ، أبو عبيد البغدادي
، 331 ، 285 ، 230 ، 225 ، 220 ، 211 ، 206 ، 103 ، 396 ، 381 ، 376 ، 371 ، 364 ، 352 ، 342 ، 445 ، 433 484 ، 465 ، 481 ، 479	قتادة بن دعامة السّدوسي
36	كثير بن عبيد
273	كعب بن مالك
429 ، 163 ، 117	محمد بن السائب الكلبي
163	مالك بن الصيّف
، 211 ، 206 ، 176 ، 134 ، 111 ، 55 ، 41 ، 34 467 ، 465	مجاهد بن جَبْر أبو احجاج
126 ، 36	محمد أحمد أبو الحسن بن شنبُوذ
25	محمد بن سيرين الأنصاري
22	محمد بن عمر ابن الرّومي
439	محمد بن محمد بن الجزري
91	محمد بن مسلم ابن شهاب الزّهري
376 ، 270 ، 256 ، 190	محمد بن يعقوب المعدل
38 ، 34	محمد عبد الرحمن ابن أبي ليلى
91	محمد بن مسلم (ابن شهاب)
48	محمود بن عمر الزمخشري

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

35	معلی بن عیسی الورّاق
483 ، 467 ، 220	معمّر راشد الأزدي
89	المغیرة بن سبیع العجلي
104	میمون الأعور القصرّاب الكوفي
38 ، 37 ، 32 ، 25	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعیم القارئ
116	نصر بن محمد بن إبراهيم
112	نصر محمد أبو اللیث السّمرقندي
60 ، 59	نُصَیر بن یوسف أبو بصیر
48	هشام بن سلیم بن عیسی
437 ، 256	همام بن یحیی
56 ، 35	هَیصَمُ بن الشدّاخ البصري
100	یحیی بن أبي كثير الطائي
78 ، 56 ، 54 ، 36	یحیی بن الحارث الذّمّاري
83	یحیی بن زیاد
139	یزید الشّاميّ
138 ، 19	یزید بن القعقاع أبو جعفر
321 ، 320 ، 35	یعقوب بن إسحاق الحضرمي

فهرس الأشعار

109	تَرَى كُلَّ مُلْكٍ دُونَهَا يَتَدَبَّبُ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَكَ سُورَةَ
6	ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ	إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ
82	لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ	تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا

فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	المكان أو البلد
77، 32، 24	البصرة
27	بطحان
412، 402، 287، 267، 209، 188، 59، 54، 37، 36	حمص
225، 120، 78، 36، 32، 24، 3	الشام
27	عقيق
126، 104، 58، 57، 40، 39، 38، 32، 37، 24	الكوفة
،225، 221، 190، 170، 163، 148، 117، 112، 37، 32 447، 375، 371، 314، 410، 273، 256، 230، 226	المدينة
، 176، 163، 148، 112، 120، 111، 102، 78، 32، 24 375، 256، 226، 221، 182	مكة
117	منى

المصادر والمراجع

❖	القرآن الكريم طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة على رواية حفص عن نافع، والدوري عن أبي عمرو
❖	إبراز المعاني من حرز الأمانى، تأليف الإمام أبي شامة، تحقيق وتعليق: محمد بن عبد الخالق جادو، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة 1413هـ
❖	الإتقان للسيوطي، الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين عبد الرحمن بن يحيى بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق/د مصطفى ذيب البغا - نشر دار ابن كثير، دمشق، ط الأولى 1407هـ - 1987م ج1- ج2
❖	أحكام القرآن لابن العربي، أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت:543هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1408هـ - 1988م ج1- ج4
❖	أخبار النحويين البصريين، لأبي السيرافي، تحقيق: /د محمد إبراهيم البنا، ط الأولى 1405هـ دار الإعتصام
❖	الأذكار للإمام النووي، دار النشر دار الكتاب العربي - بيروت، ط1404هـ

❖	إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهى في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ أبي العز محمد بن الحسين بن بذر الواسطي القلانسي (521هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط الأولى 1404هـ - 1948م، المكتبة الفيصلية، مكة
❖	إرواء الغليل لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي
❖	أسباب النزول والقصص الفرقانية، لمحمد أسعد العارقي (ت: 567هـ)، د/ عصام أحمد أحمد غانم، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى 1428هـ - 2007م
❖	أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت: 468هـ)، تحقيق: عصام الحميدان، نشر دار الإصلاح، الدمام، ط الأولى 1412هـ - 1992م
❖	اسم الله الأعظم، د/ عبد الله الرهيجي، دار الوطن
❖	أسماء سور القرآن وفعالها، تأليف: د/ منيرة الدوسري، تقديم: د/ فهد بن عبد الرحمن الرومي، نشر دار ابن الجوزي، ط الأولى 1426هـ
❖	إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (616هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزو، ط الأولى 1417هـ - 1996م، عالم الكتب بيروت - لبنان
❖	إعلام الإخوان بأجزاء القرآن، للعلامة علي بن محمد الضباع (ت: 1380هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن الشاغول، الناشر المكتبة للتراث الأزهرية
❖	أقوى العدد في معرفة العدد مطبوع ضمن كتاب جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، ط الأولى 1419هـ - 1199م، مؤسسة الكتب الثقافية
❖	إنباء الرواة على أنباء النحاة، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القطفي (ت: 634هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار فكر العر بي، القاهرة، ط الأولى 1406هـ - ج1 - ج2
❖	الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للأنباري، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت: 577هـ) نشر المكتبة العصرية، بيروت 1407هـ - 1987م ج1 - ج2
❖	الإيضاح للأنباري (الإيضاح في القراءات اختيارات أبي عبيد وخلف وأبي حاتم)، لإبي عمر
❖	الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لمكي لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ)، تحقيق: د/ أحمد حسن فرحات، دار المنارة، جدة، ط الأولى 1406هـ - 1986م

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

❖	بحوم البيان في الوقف وماءات القرآن، للسمرقندي، رسالة دكتوراهن تحقيق /د محمد بن مصطفى بكري السيد، لم تتشر بعد
❖	البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت:794هـ)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، نشر دار المعرفة، بيروت، دون ذكر تاريخ الطبعة ج1 - ج4
❖	البسمة، لأبي شامة المقدسي شهاب الدين أبي محمد عبد الرحيم بن بن إسماعيل الدمشقي (ت:665هـ)، تحقيق /د عدنان عبد الرزاق الغلبي، المجمع الثقافى، ط 1425هـ - 2004م
❖	بشير اليسر شرح ناظمة الزهر، لعبد الفتاح القاضي، المكتبة المحمودية بالقاهرة
❖	بصائر ذوي التمييز في طائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت:817هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ج1 - ج6
❖	البلاغة الواضحة (البيان - المعاني والبيع ودليل البلاغة الواضحة) تأليف علي الجارم ومصطفى أمين الناشر الدار المصرية السعودية 2004م
❖	بهجة الأريب، في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، تأليف علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني (ت:750هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1424هـ - 2003م
❖	البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:444هـ)، تحقيق /د غانم قدوري الحمد، نشر مركز المخطوطات والوثائق، الكويت، ط الأولى 1414هـ - 1994م
❖	البيان للداني، تحقيق : غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت 1414هـ
❖	البيضاوي، تأليف البيضاوي، نشر دار الكتب الفكر، بيروت
❖	تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام محب الدين أبي الفيض السيد محم د مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، دار الفكر، بيروت
❖	تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق /د محمد تدمري، ط الأولى 1408هـ - 1988م، دار الكتاب العربي
❖	التاريخ الكبير، لمحمد بن إسحاق بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت:256هـ)،

	مكتبة الإسلام، تركيا
❖	تاريخ بغداد، أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى (463هـ) للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:463هـ)، دار الفكر، بيروت
❖	تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن حسين بن عساكر، تحقيق: شكري فيصل، وسكينة الشهابي، ومطاع الطرابيشي، ونشاط غزاوي، وعبد الغني الدقر، نشر مجمع العربية، دمشق
❖	تاريخ يحيى بن معين، تحقيق/ أحمد بن محمد نور سيف، ط الأولى 13919هـ - 1979م، مركز البحث العلمي أم القرى
❖	تحفة الأحوزي، لأبي العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم الماركفوري (ت:1353هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، د الأولى 1400هـ - 1990م ج1- ج10
❖	تحفة الأريب لما في القرآن من الغريب، تأليف الشيخ / أثير الدين أبي حيان الأندلسي، تحقيق: سمير المجذوب، ط الأولى 1403هـ - 1983م، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق
❖	تحقيق البيان للمتولي، (مخطوط) ولدي مصورته
❖	الترتيل وترتيبه، لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (ت 406هـ)، تحقيق/ د نورة بنت عبد الله الورثان، ط الأولى 1422هـ - 200م، مكتبة الملك فهد الوطنية
❖	تفسير البغوي، (معالم التنزيل)، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:516هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر ود عثمان جمعة منميرية وسليمان بن الحرش، دار طيبة، ط الأولى 1423هـ
❖	تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:310هـ)، تحقيق/ د عبد الله التركي، نشر دار هجر، الجيزة، ط الأولى 1422هـ
❖	تفسير القرآن، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:211هـ)، تحقيق/ د مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى 1410هـ 1989م ج1- ج4
❖	تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق/ د عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة
❖	تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات عبد الله بن أحمد

لوائح البدر في بستان ناظمة الزهر

❖	النسفي (ت) مؤسسة الرسالة، دون ذكر تاريخ الطبعة ج1 - ج25
❖	تفسير غريب القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت:276هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط1398م
❖	تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة
❖	تنزيل القرآن بمكة والمدينة، للزهري، تحقيق : حاتم الضامن، ضمن كتاب نصوص محققة في علوم القرآن
❖	تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، لابن زنجلة، تحقيق /د غانم قدوري الحمد، ضمن مجلة الشاطبي العدد الأول، طبعة دار عمار 1429هـ
❖	تهذيب التهذيب، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ عمر السلامي والشيخ علي بن مسعود، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى 1417هـ - 1996م
❖	تهذيب الكمال، تأليف يوسف بن الزكي ع بد الرحمن أبو الحجاج المزي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى 1400هـ - 1980م، تحقيق د، بشار عواد معروف
❖	تهذيب اللغة لمحمد أحمد الأزهري (ت:370هـ)، حققه عبد السلام هارون، وآخرون وراجعوه: محمد علي البخاري، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط 1384هـ ج1 - 15
❖	الثقات لابن حبان، دار الكتب الثقافية، ط الأولى 1402هـ
❖	الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تفسير القرطبي
❖	حسن المدد للجعبري، ضمن مجلة الأزهر وطبع مؤخراً
❖	خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت:1903هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه/د محمد نبيل طريقي دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى
❖	الدر المصون علم علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ)، تحقيق /د أحمد الخراط، نشر دار القلم، ط الأولى 1406هـ - 1986م
❖	الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، تحقيق : محمد الأحمد أبو النور، دار التراث، القاهرة
❖	الروضة في القراءات الإحدى عشرة، تأليف أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

	البغدادي للمالكي (ت:438هـ)، دراسة وتحقيق: /د مصطفى عدنان محمد سلمان، الناشر مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة)، دار العلوم والحكم (سوريا)، ط الأولى 1424هـ - 200م
❖	رياض الصالحين، تأليف الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، (ت:676هـ)، حققه شعيب الأرنؤوط، ط الثالثة 1422هـ - 2001م، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان
❖	سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تأليف علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط الأول 1404هـ - 1984م، تحقيق موفق عبد القادر
❖	السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: /د شوقي صيف، ط الثانية، دار المعارف
❖	سبل السلام شرح بلوغ المرام
❖	سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، تأليف أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي، وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني، للإمام الشاطبي، دار الفكر، بيروت 1415هـ
❖	سعادة الدارين للحسني، تحقيق: جمال بن السيد الرفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث 1427هـ
❖	سنن أبي داود (السنن للإمام الحافظ داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني - رحمه الله- (ت:275هـ)، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، طبعة المكتبة الإسلامية
❖	سنن الترمذي جامع الترمذي
❖	سنن الدار قطني، للحافظ الكبير علي بن عمر الدارقطني (ت:385هـ)، وذيله التعليق المغني الدارقطني، مؤسسة الرسالة، ط الأولى 1424هـ - 2004م
❖	سنن الدارمي، لأبي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (255هـ)، طبع بعناية محمد بن أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان
❖	سنن سعيد بن منصور (ت:227هـ)، تحقيق: /د سعد بن عبد الله آل، = حميد، دار العصيمي، ط الأولى 1414هـ
❖	سير أعلام النبلاء

❖	شجرة النور الذكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف، ط 1959م، دار الفكر
❖	شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت:1089هـ)، دار الفكر 1414هـ
❖	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف القاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت:769هـ) ومعه كتاب الجليل تحقيق وشرح ابن عقيل، لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1417هـ
❖	شرح السنة، للإمام البغوي، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، ط الأولى 1403هـ - 1983م
❖	شرح العقود الحمان في علم المعاني والبيان، تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت:911هـ)، ط 1358هـ - 1939م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر
❖	شرح المقدمة الجزرية للملا علي قارئ على حرز الأمان، مطبعة المجتبائي الجديدة، بدلي
❖	شرح النويري على الدرّة، تحقيق: عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي، مطبوعات الجامعة الإسلامية 1411هـ
❖	شرح اليسير، شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي (ت:682هـ)، تحقيق /د عبد الله التركي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف 1419هـ
❖	شرح موسى بن جار الله التركستاني، (مخطوط) من مصورات الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ولدي مصورته
❖	شعار أصحاب الحديث، تأليف محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم أبو أحمد، نشر دار الخلفاء، الكويت، تحقيق صبحي السامرائي
❖	شعب الإيمان للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت:458هـ)، محمد زغلول، دار الكتب العلمية، 1415هـ
❖	شمائل النبي صلى الله عليه وسلم، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:279هـ)، حققه الشيخ ما ه ر فحل، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى 200م
❖	شواذ القراءات، لأبي نصر الكرماني، تحقيق شمران العجلي، مؤسسة البلاغ،

بيروت	
❖	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت:393هـ)، تحقيق / د إميل بديع يعقوب، د / محمد نبيل طريفي، ط بع دار الكتب العلمية، ط 1420هـ
❖	صحيح الإمام مسلم، بن الحجاج القشيري (ت:261هـ)، اعتنى به أبو صهيب الكري، بيت الأفكار الدولية الرياض
❖	صحيح البخاري الجامع الصحيح، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري اعتنى به أبو صهيب الكري، بيت الأفكار الدولية الرياض، 1419هـ
❖	ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، ط الأولى 1408هـ - 1988م، المكتب الإسلامي، بيروت
❖	طبقات القراء، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق / د أحمد خان مركز الملك فيصل للبحوث، الرياض، ط الأولى 1418هـ
❖	طبقات المفسرين للأدنوي، تأليف أحمد بن محمد الأذنة وي، نشر مكتبة العلوم والحكم السعودية 1417هـ - 1997م، ط الأولى، تحقيق سليمان بن صالح الخزي
❖	طبقات المفسرين، لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:911هـ)، مراجعة لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
❖	العبر في خبر من غير مع ذليله (الذيل الأول للذهب نفيسة يبدأ من سنة 701هـ - 740هـ)، والذيل الثاني للحسيني محمد بن علي (ت 765هـ)، تأليف للحافظ أبي عبيد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت،
❖	عد الآي لابن ربيعة، لأحمد بن علوان المقرئ، مخطوط ولدي مصورته
❖	عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت:756)، تحقيق محمود الدغيم، دار السيد للبتش استنبول، ط الأول 1407هـ - 1987م
❖	غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت:833هـ)، عنى بنشره ج / برجستراسرا، دار الكتب العلمية، ط الثالثة 1420هـ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

❖	غريب الحديث، تأليف القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى 1396م، تحقيق/د محمد خان.
❖	غيث النفع، مطبوع بحاشية سراج القارئ
❖	فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف محمد بن علي الشوكانى، نشر دار الفكر، بيروت
❖	فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: 643هـ)، تحقيق ودراسة: /د مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط الأولى 1423هـ - 2004م، مكتبة الرشد، الرياض
❖	الفرائد الحسان في عد آي القرآن ومع شرحه نفائس البيان، عبد الغني القاضي (ت: 1403هـ)، ط الأولى 1404هـ، مكتبة الدار - المدينة المنورة
❖	الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتخب حسين بن أبي العز الهمداني (ت: 643هـ)، تحقيق/د محمد حسن النمر، ط 1411هـ - 1995م
❖	فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق الأستاذ أحمد بن عبد الواحد الخياطي، ط 1415هـ - 1995م، مطبعة فضالة، المغرب
❖	فضائل القرآن، تأليف :أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت: 301هـ)، تحقيق /د يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد، ط الثالثة 1426هـ - 2005م
❖	فضائل القرآن، تصنيف الحافظ: الحافظ العباس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق/د أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط الأولى 1427هـ - 2006م
❖	فنون الأفنان، لابن الجوزي، تحقيق محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، 1422هـ
❖	القاموس المحيط، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت: 817هـ)، ضبط وتوثيق الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، 1415هـ
❖	القول الوجيز في فواصل الكتاب ال عزيز على ناظمة الزهر، للإمام الشاطبي، حققه وعلق عليه عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، ط الأولى 1412هـ - 1992م، مطابع الرشيد، المدينة
❖	الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، شرح وتعليق: /د محمد أحمد

قاسم، ط الأولى 1423هـ - 2003م، المكتبة العصرية، بيروت	
❖ كتاب العدد من الكامل للهذلي، تأليف أبي القاسم يوسف من علي بن الجبارة الهذلي (ت:465هـ)، تحقيق / د مصطفى الغيثاوي ولا عمار أمين الددو، ضمن مجلة التشريع والقانون - العدد الخامس والعشرين ذو الحجة 1426هـ - يناير 2006م	
❖ كتاب العقد الفريد، للإمام أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت:328هـ)، تحقيق بركات يوسف هبور، ط الأولى 1420هـ - 1999م، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - لبنان	
❖ الكلبيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي النقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت:51094هـ)، تحقيق / د عدنان دروس محمد الهدري	
❖ لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت:711هـ)، دار الفكر، ط الثالثة 1414هـ	
❖ لسان الميزان، لشهاب الدين أحمد علي بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة	
❖ لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام شهاب الدين القسطلاني، تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان، ود عبد الصبور شاهين، لمطبع المجلس العلي للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1392هـ	
❖ مبين الآيات، لابن عبد الكافي (مخطوط ولدي مصورته	
❖ متقن الرواية للكتاني زاده، مخطوط ولدي مصورته	
❖ المجتبى للنسائي مع ذخيرة العقبي، لمحمد علي آدم	
❖ مجمع الزوائد ومنيع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت:807هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة	
❖ المحرر الوجيز شرح منظومة المتولي، للشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم	
❖ المحرر الوجيز في عد أي الكتاب العزيز شرح وتوجيه الشيخ محمد المتولي، تأليف عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، ط 1408هـ - 1988م، مكتبة المعارف، الرياض	
❖ المحكم فيما شذت إمالته من حروف المعجم في القرآن العظيم، تأليف / د محمد بن محمد سدي الأمين، ط الأولى 1422هـ، عمادة البحث العلمي بالجامعة	

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

الإسلامية بالمدينة	
❖ مختصر شواذ القرآن من ك تاب البديع، لابن خالويه، عالم الكتب	
❖ المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدو (ت:458هـ)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي وزارة الأوقاف الجديدة	
❖ مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت:241هـ)، حققه شعيب الأرنؤوط	
❖ مسند الشهاب، تأليف محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية 1407هـ - 1986م، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي	
❖ المصاحف، تأليف الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي (ت:316هـ)، تحقيق/د محب الدين واعظ، دار البشائر	
❖ المصباح المنير (معجم عربي - عربي)، تأليف العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، مكتبة لبنان 1987م	
❖ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع عباس الباز، مكة،	
❖ معالم التنزيل تفسير البغوي	
❖ معالم اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل، للإمام الشاطبي - رضي الله عنه - تأليف عبد الفتاح القاضي ومحمود إبراهيم دعييس، ط 1949م، مطبعة الأزهر	
❖ معاني القرآن للأخفش، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشي، دراسة وتحقيق/د عبد الأمير محمد أمين الورد، ط الأولى 1405هـ - 1985م، عالم الكتب، بيروت - لبنان	
❖ معاني القرآن، للإمام أبي جعفر النحاس (ت:5338)، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، ط الأولى 1409هـ - 1988م، جامعة أم القرى	
❖ معاني القرآن، للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد (ت:207هـ)، تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ودار السرور، بيروت - لبنان	
❖ معاني القرآن، للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد (ت:207هـ)، تحقيق ومراجعة	

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

–	الأستاذ محمد النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ودار السرور، بيروت - لبنان
❖	معجم البلدان، لياقوت الحموي الرومي (ت:626هـ)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت
❖	المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:360هـ)، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، ط الثانية1404هـ - 1984م
❖	مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تأليف: الإمام هشام الأنصاري (ت:761هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، 1992م بيروت
❖	المغني عن حمل الأسفار، تأليف: أبو الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود، ط الأولى1415هـ - 1995م، دار النشر مكتبة طبرية، الرياض
❖	المغني، لموقف الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي، تحقيق: د/ عبد الله التركي وك/ عبد الفتاح الحلو، ط الأولى1406هـ - 1986م، دار عالم الكتب
❖	مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، نشر دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط الثانية1418هـ - 1997م
❖	المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت:285هـ)، تحقيق د/ محمد بن عبد الخالق، عالم الكتب
❖	المقصد لتخليص ما في المرشد، لذكريا الأنصاري، مطبوع مع حاشية منار الهدى
❖	المقصد لتخليص ما في المرشد، لذكريا الأنصاري، مطبوع مع حاشية منار الهدى
❖	المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان الداني (ت:444هـ)، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة
❖	المكتفى للداني، تحقيق يوسف المرعشلي، 1406هـ مؤسسة الرسالة
❖	المكي والمدني في القرآن الكريم، عبد الرزاق حسين أحمد، ط الأولى1420هـ - 1999م ج1- 2، نشر دار ابن عفاان القاهرة
❖	منار الهدى، لأحمد بن محمد الأشموني، ط الثالثة1393م، مطبعة الباب الحلبي
❖	منار الهدى، لأحمد بن محمد الأشموني، ط الثالثة1393م، مطبعة البابي الحلبي
❖	موجز البلاغة، لابن عاشور، مكتبة أضواء السلف1426هـ

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

❖	الناسخ والمنسوخ في كتاب الله - عزوجل - واختلاف العلماء في ذلك، لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق : /د سليمان بن إبراهيم اللاحم، ط الأولى 1412هـ - 1991م، مؤسسة الرسالة
❖	الناسخ والمنسوخ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت: 543هـ)، تحقيق/د عبد الكريم المدعري، ط الأولى 1413هـ - 1992م، نشر مكتبة الثقافة الدينية
❖	الناسخ والمنسوخ، لهبة الله بن سلامة المقري، تحقيق : زهير شاويش ومحمد كنعان، ط الثانية 1406هـ - 1986م، المكتب الإسلامي
❖	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت: 874هـ)، 1972م، الهيئة المصرية العامة للكتاب
❖	نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز، للإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت: 330هـ)، تحقيق /د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط الأولى 1410هـ - 1990م، دار المعرفة، بيروت - لبنان
❖	نفائس البيان، تأليف: عبد الفتاح القاضي (ت: 1403هـ)، ط الأولى 1404هـ، مكتبة الدار، مطبوع مع شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن
❖	نفس المصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، تحقيق : محمد عز الدين الإدريسي، 1414هـ - 1994م، وزارة الأوقاف (المغرب)
❖	نيل الأرب في مثلثات العرب
❖	نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، تأليفك الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: 1255هـ)، تحقيق عصام الدين الضابطي، ط الأولى 1423هـ - 1993م، دار الوليد، جدة
❖	الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ للهمذاني للعطار، رسالة دكتوراه لم تنشر بعد
❖	الوافية بالوفيات، صلاح الدين خليل الصفدي، تحقيق محمد بن الحسن عبد الله، ومحمد بن عبد الله الشيبلي، ط الثانية 1394هـ - 1974م
❖	وصف الإهداء في الوقف والابتداء للجعبري، تحقيق نواف بن معيض الحارثي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود
❖	وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: 681هـ)، حققه /د إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
2	شرح البيت رقم (1)
3	شرح البيت رقم (2)
4	شرح البيت رقم (3)
4	شرح البيت رقم (4)
5	شرح البيت رقم (5)

6	شرح البيت رقم (6)
8	شرح البيت رقم (7)
9	شرح البيت رقم (8)
10	شرح البيت رقم (9)
11	شرح البيت رقم (10)
12	شرح البيت رقم (11)
19	شرح البيت رقم (12)
24	شرح البيت رقم (13)
26	شرح البيت رقم (14)
27	شرح البيت رقم (15)
31	شرح البيت رقم (16)
37	شرح البيت رقم (17)
38	شرح البيت رقم (18)
40	شرح البيت رقم (19)
40	شرح البيت رقم (20)
43	شرح البيت رقم (21)
45	شرح البيت رقم (22)
47	شرح البيت رقم (23)
48	شرح البيت رقم (24)
52	شرح البيت رقم (25)
53	شرح البيت رقم (26)
55	شرح البيت رقم (27)
55	شرح البيت رقم (28)
58	شرح البيت رقم (29)
60	شرح البيت رقم (30)
60	شرح البيت رقم (31)
61	شرح البيت رقم (32)
64	شرح البيت رقم (33)
65	شرح البيت رقم (34)

66	شرح البيت رقم (35)
68	شرح البيت رقم (36)
69	شرح البيت رقم (37)
70	شرح البيت رقم (38)
71	شرح البيت رقم (39)
73	شرح البيت رقم (40)
73	شرح البيت رقم (41)
74	شرح البيت رقم (42)
75	شرح البيت رقم (43)
76	شرح البيت رقم (44)
77	شرح البيت رقم (45)
78	شرح البيت رقم (46)
79	شرح البيت رقم (47)
80	شرح البيت رقم (48)
81	شرح البيت رقم (49)
84	شرح البيت رقم (50)
86	شرح البيت رقم (51)
88	شرح البيت رقم (52)
90	شرح البيت رقم (53)
95	شرح البيت رقم (54)
96	شرح البيت رقم (55)
97	شرح البيت رقم (56)
98	شرح البيت رقم (57)
99	شرح البيت رقم (58)
100	شرح البيت رقم (59)
102	شرح البيت رقم (60)
102	شرح البيت رقم (61)
105	شرح البيت رقم (62)
107	شرح البيت رقم (63)

107	شرح البيت رقم (64)
108	شرح البيت رقم (65)
109	شرح البيت رقم (66)
111	شرح البيت رقم (67)
111	شرح البيت رقم (68)
116	شرح البيت رقم (69)
117	شرح البيت رقم (70)
122	شرح البيت رقم (71)
124	شرح البيت رقم (72)
126	شرح البيت رقم (73)
127	شرح البيت رقم (74)
128	شرح البيت رقم (75)
129	شرح البيت رقم (76)
131	شرح البيت رقم (77)
132	شرح البيت رقم (78)
133	شرح البيت رقم (79)
134	شرح البيت رقم (80)
135	شرح البيت رقم (81)
137	شرح البيت رقم (82)
138	شرح البيت رقم (83)
140	شرح البيت رقم (84)
141	شرح البيت رقم (85)
142	شرح البيت رقم (86)
143	شرح البيت رقم (87)
144	شرح البيت رقم (88)
145	شرح البيت رقم (89)
146	شرح البيت رقم (90)
147	شرح البيت رقم (91)
149	شرح البيت رقم (92)

150	شرح البيت رقم (93)
151	شرح البيت رقم (94)
152	شرح البيت رقم (95)
153	شرح البيت رقم (96)
154	شرح البيت رقم (97)
157	شرح البيت رقم (98)
158	شرح البيت رقم (99)
159	شرح البيت رقم (100)
160	شرح البيت رقم (101)
162	شرح البيت رقم (102)
163	شرح البيت رقم (103)
164	شرح البيت رقم (104)
165	شرح البيت رقم (105)
168	شرح البيت رقم (106)
169	شرح البيت رقم (107)
169	شرح البيت رقم (108)
170	شرح البيت رقم (109)
172	شرح البيت رقم (110)
173	شرح البيت رقم (111)
174	شرح البيت رقم (112)
174	شرح البيت رقم (113)
175	شرح البيت رقم (114)
179	شرح البيت رقم (115)
180	شرح البيت رقم (116)
180	شرح البيت رقم (117)
181	شرح البيت رقم (118)
185	شرح البيت رقم (119)
188	شرح البيت رقم (120)
189	شرح البيت رقم (121)

190	شرح البيت رقم (122)
191	شرح البيت رقم (123)
192	شرح البيت رقم (124)
192	شرح البيت رقم (125)
195	شرح البيت رقم (126)
196	شرح البيت رقم (127)
197	شرح البيت رقم (128)
198	شرح البيت رقم (129)
199	شرح البيت رقم (130)
200	شرح البيت رقم (131)
203	شرح البيت رقم (132)
204	شرح البيت رقم (133)
204	شرح البيت رقم (134)
205	شرح البيت رقم (135)
206	شرح البيت رقم (136)
209	شرح البيت رقم (137)
211	شرح البيت رقم (138)
212	شرح البيت رقم (139)
216	شرح البيت رقم (140)
217	شرح البيت رقم (141)
219	شرح البيت رقم (142)
220	شرح البيت رقم (143)
221	شرح البيت رقم (144)
145	شرح البيت رقم (145)
223	شرح البيت رقم (146)
147	شرح البيت رقم (147)
148	شرح البيت رقم (148)
230	شرح البيت رقم (149)
231	شرح البيت رقم (150)

232	شرح البيت رقم (151)
234	شرح البيت رقم (152)
235	شرح البيت رقم (153)
236	شرح البيت رقم (154)
237	شرح البيت رقم (155)
238	شرح البيت رقم (156)
239	شرح البيت رقم (157)
241	شرح البيت رقم (158)
241	شرح البيت رقم (159)
244	شرح البيت رقم (160)
245	شرح البيت رقم (161)
246	شرح البيت رقم (162)
247	شرح البيت رقم (163)
248	شرح البيت رقم (164)
250	شرح البيت رقم (165)
251	شرح البيت رقم (166)
253	شرح البيت رقم (167)
254	شرح البيت رقم (168)
255	شرح البيت رقم (169)
257	شرح البيت رقم (170)
258	شرح البيت رقم (171)
260	شرح البيت رقم (172)
262	شرح البيت رقم (173)
263	شرح البيت رقم (174)
264	شرح البيت رقم (175)
266	شرح البيت رقم (176)
268	شرح البيت رقم (177)
271	شرح البيت رقم (178)
273	شرح البيت رقم (179)

275	شرح البيت رقم (180)
288	شرح البيت رقم (181)
279	شرح البيت رقم (182)
282	شرح البيت رقم (183)
284	شرح البيت رقم (184)
286	شرح البيت رقم (185)
287	شرح البيت رقم (186)
288	شرح البيت رقم (187)
290	شرح البيت رقم (188)
293	شرح البيت رقم (189)
294	شرح البيت رقم (190)
295	شرح البيت رقم (191)
297	شرح البيت رقم (192)
299	شرح البيت رقم (193)
300	شرح البيت رقم (194)
301	شرح البيت رقم (195)
302	شرح البيت رقم (196)
305	شرح البيت رقم (197)
305	شرح البيت رقم (198)
307	شرح البيت رقم (199)
308	شرح البيت رقم (200)
309	شرح البيت رقم (201)
311	شرح البيت رقم (202)
312	شرح البيت رقم (203)
312	شرح البيت رقم (204)
314	شرح البيت رقم (205)
315	شرح البيت رقم (206)
319	شرح البيت رقم (207)
321	شرح البيت رقم (208)

322	شرح البيت رقم (209)
324	شرح البيت رقم (210)
325	شرح البيت رقم (211)
327	شرح البيت رقم (212)
328	شرح البيت رقم (213)
331	شرح البيت رقم (214)
332	شرح البيت رقم (215)
334	شرح البيت رقم (216)
335	شرح البيت رقم (217)
336	شرح البيت رقم (218)
337	شرح البيت رقم (219)
339	شرح البيت رقم (220)
341	شرح البيت رقم (221)
344	شرح البيت رقم (222)
346	شرح البيت رقم (223)
347	شرح البيت رقم (224)
348	شرح البيت رقم (225)
349	شرح البيت رقم (226)
350	شرح البيت رقم (227)
354	شرح البيت رقم (228)
354	شرح البيت رقم (229)
355	شرح البيت رقم (230)
358	شرح البيت رقم (231)
358	شرح البيت رقم (232)
359	شرح البيت رقم (233)
360	شرح البيت رقم (234)
361	شرح البيت رقم (235)
362	شرح البيت رقم (236)
364	شرح البيت رقم (237)

364	شرح البيت رقم (238)
365	شرح البيت رقم (239)
366	شرح البيت رقم (240)
367	شرح البيت رقم (241)
369	شرح البيت رقم (242)
370	شرح البيت رقم (243)
372	شرح البيت رقم (244)
373	شرح البيت رقم (245)
376	شرح البيت رقم (246)
377	شرح البيت رقم (247)
378	شرح البيت رقم (248)
381	شرح البيت رقم (249)
382	شرح البيت رقم (250)
385	شرح البيت رقم (251)
386	شرح البيت رقم (252)
387	شرح البيت رقم (253)
390	شرح البيت رقم (254)
391	شرح البيت رقم (255)
392	شرح البيت رقم (256)
257	شرح البيت رقم (257)
395	شرح البيت رقم (258)
396	شرح البيت رقم (259)
260	شرح البيت رقم (260)
399	شرح البيت رقم (261)
400	شرح البيت رقم (262)
401	شرح البيت رقم (263)
401	شرح البيت رقم (264)
404	شرح البيت رقم (265)
405	شرح البيت رقم (266)

406	شرح البيت رقم (267)
408	شرح البيت رقم (268)
410	شرح البيت رقم (269)
413	شرح البيت رقم (270)
414	شرح البيت رقم (271)
415	شرح البيت رقم (272)
419	شرح البيت رقم (273)
420	شرح البيت رقم (274)
424	شرح البيت رقم (275)
426	شرح البيت رقم (276)
430	شرح البيت رقم (277)
430	شرح البيت رقم (278)
431	شرح البيت رقم (279)
432	شرح البيت رقم (280)
441	شرح البيت رقم (281)
442	شرح البيت رقم (282)
442	شرح البيت رقم (283)
443	شرح البيت رقم (284)
444	شرح البيت رقم (285)
445	شرح البيت رقم (286)
445	شرح البيت رقم (287)
454	شرح البيت رقم (288)
455	شرح البيت رقم (289)
456	شرح البيت رقم (290)
456	شرح البيت رقم (291)
457	شرح البيت رقم (292)
458	شرح البيت رقم (293)
459	شرح البيت رقم (294)
459	شرح البيت رقم (295)

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر

460	شرح البيت رقم (296)
460	شرح البيت رقم (297)
❖	الخاتمة
461	الفهارس
461	فهرس الآيات المختلف في عدها
487	فهرس الأحاديث والآثار
489	فهرس الأعلام
495	فهرس الأشعار
496	فهرس الأماكن والبلدان
497	فهر المصادر والمراجع
509	فهرس الموضوعات